نام کتاب: جامع الآثار فی مولد المختار

مؤلف: حافظ شمس الدین محمد بن عبدالله بن احمد دمشقی

شماره کتاب: ۵۲۲۴

اندازه: ۲۸×۱۸

تاریخ فیلمبرداری: ۱۳۸۹/۳/۱۲

۴۴۵ برگ

الحمد لله بعض ... من ابو داود بن ... ثبت المصنف ابو عاصم جعفر بن يحيى

قال ابو داود في سننه ... قال رايت رسول الله صلى الله عليه

كتب عمارة بن ثوبان ان ابا الطفيل رضي الله عنه اخبره قال رايت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة قال ابو الطفيل وانا يومئذ غلام احمل عظم

... اذ اقبلت امراة حتى دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه

فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه امه التي ارضعته ٥

وقال ايضا ثنا احمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث ان عمر بن

السائب حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه

من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه

من جانبه الآخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام له رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاجلسه بين يديه ٥

قال ابن سعد في الطبقات انا وهب بن جرير بن حازم وموسى بن اسماعيل قالا

ثنا جرير بن حازم سمعت الحسن قال قال عمار بن ياسر رضي الله عنهما ... قد ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... التي ... هذا ... فلف

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الله عليه وسلم ... قريتي

... قال ... مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... آب

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الا والله

... فلما ... على ... اسود ... الا ... احد ...

... السوم ... واحدا ... اخذ ... ثم ...

... قريتي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

... ما صنعتم ...

... الشيطان ... آبائكم ٥

... قال ... الشيطان ...

... ابو ... الله ... الحديث ... الشيطان ...

... عليه ... ٥

[illegible]

الحمد لله

أُوْرِيْ شَلَّم بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها راء مفتوحة ثم الف مقصورة [illegible]
وشلم بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ولغة فيه هو اسم بيت المقدس [illegible]
بالعبرانية وقول ابن الاعشى
وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فأُوري شَلَم [illegible] الاعشى [illegible]
سلم [illegible] بكسر اللام بيت المقدس وقال ثعلب هو شلم بالشين وعربه [illegible]
وفي معجم البلدان لياقوت أُوْرِيْشَلَم بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة [illegible]
وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويروى بالفتح وميم هو اسم للبيت المقدس
بالعبرانية ابن الانباري بسكون اللام وحكى فيه ايضا بالسين المهملة وايضا اوريشلوم [illegible]

ابواب

السابع في ذكر العدد [illegible] والمواعظ
[illegible] السنة الكعبة والرهبان والاحبار [illegible] على الاحجار
[illegible] في احبار الله [illegible] اباه في [illegible]
وفيه اخبار [illegible] في طهر وطهور [illegible]
[illegible] السوق [illegible] ارضاعه
[illegible]

الجزء الاول من كتاب جامع الآثار
في مولد المختار
صلى الله عليه وسلم
تأليف العلامة محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد عفا الله عنهم بكرمه

مولف هذا الكتاب محمد المذكور وهو ابن ناصر الدين حافظ دمشق
المشهور وهو شيخ مشائخ الاسلام بدمشق في عصره ومن جملة
تلاميذه شيخ الاسلام وحافظ دمشق ولي الله الشيخ ابراهيم الناجي
وله مولفات لطيفة وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين العلقمي في حاشيته
الجامع الصغير في عدة اماكن وقد لقيه السيوطي ابن ناصر الدين حافظ
دمشق ونقل عنه واستشهد بكلامه في كتابه الدرجة المنيفة في
تضعيف حديث احياء ابوي النبي صلى الله عليه وسلم
مكتوم الحلبي

مولف هذا الكتاب محمد المذكور وهو ابن ناصر الدين حافظ
دمشق المشهور وهو شيخ مشائخ الاسلام بدمشق في عصره
ومن جملة تلامذته شيخ الاسلام وحافظ دمشق ولي الله
الشيخ ابراهيم الناجي وله مولفات لطيفة وقد نقل عنه
الشيخ شمس الدين العلقمي في حاشيته الجامع الصغير

دخل في ملك الفقير احمد بن محمد ابن علي الحلبي
دخل في ملك الفقير محمد صالح ابن احمد الحديدي

الحمد لله
استقلبا [illegible] العبد ابراهيم راحد العجلوني

٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ابدا محمدا ازلي العالمين عشيرا واطلعه فردا في المرسلين [redacted] وارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فقرب اتباعه الى الله زلفى وقوم به قوما عوجا دائما معتكفا وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فوجدوا الله موجدا كالصاخطرا احمده حمدا يكون مده كلها على نعمه وقها وجلها حمدا يفرض لنا من نفلها الكبير واشكره شكرا دائما غزيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الدائمة كلمته البالغة نعمه العظيمة قدرته لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا معينا ولا وزيرا واشهد ان محمدا عبده المنعوت بالشهادة ورسوله المبعوث بالسعادة ونبيه المخصوص بالشفاعة العامة يوم القيمة مقاما محمودا كبيرا صلى الله عليه وعلى اله السادة الراشدين وابنائه العلماء العاملين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما دائما كثيرا

وسلم تسليما دائما كثيرا للزيادة متيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الدائمة كلمته السابغة نعمه العظيمة قدرته لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا معينا ولا وزيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء وسيد الاولياء والاصفياء المخصوص بالمحبة والاصطفاء الفائق على الخلائق بالكمالات الجميلة مرتبة عالية ومقاما كبيرا صلى الله عليه وعلى اله الراشدين المطهرين من الادناس اولي المرتبة العلية على الناس نسبا عاليا منيفا منيرا وعلى اصحابه ذوي الاخلاق المرضية والمقامات الجليلة الجلية والخصال الجميلة البهية الكابرين لكلمته فضلا خطيرا وعلى السادة التابعين والعلماء العاملين وسائر عباد الله الصالحين وسلم تسليما كثيرا اما بعد

فان قلوب المومنين وافئدة المتقين وارواح المحبين تحن عند نشر الاذكار النبوية وتنشرح لسماع السيرة المحمدية وتشوق الى وصف اخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم الشريفة وتتشوف الى نعت اوصافه المنيفة وتتشرف ببث ادابه الجليلة اللطيفة وترتاح في كل عام الى سماع حديث مولده عليه افضل الصلاة والسلام وقد صار ذلك لهم بدعة حسنة يهتمون بها في كل سنة ويظهرون لذلك الفرح والسرور في شهر ربيع الاول دون بقية الشهور وذلك بمكة والمدينة ومصر والشام وغيرها من بلاد الاسلام لكن الناس مختلفون في عمل ذلك منهم من سلك فيه اهدى المسالك ومنهم من سلك فيمن هو هالك ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا وكل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا واول من اطلع لهم هذا الفعل الاسعد وفازمنه ان شاء الله تعالى بالاجر الازيد الملك المظفر ابو سعد كوكبوري بن علي بن بكتكين رحمه

فانه اول من ملك في العرب والعجم عمل وليمة لمولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحتفاله بذلك في بلده اربل وما كان فيه
لا يحاط به اجمع وقد ذكر عنه انه كان يصنع
انه كان ينفق بسبب المولد في
كل عام بثلثمائة الف دينار على الخلع والطعام ولقد بلغنا عمن [illegible]
[illegible] انه كان على المائدة خمسة الاف راس مشوي
وعشرة الاف دجاجة على السماط ومائة فرس
للاكل لا للرباط ومائة الف اناء من الوان الطعام وثلثون
الف صحن من الحلوى التي صرف العام وكان فيما بلغنا ان اهل تلك
النواحي والبلاد كثيرة وسنجار ونصيبين والموصل وبغداد
من الفقهاء والوعاظ والقراء والصوفية والروسا والشعراء
يسعون في كل سنة الى حضور ذلك الوقت المفضل من
المحرم الى اوايل شهر ربيع الاول ويامر مظفر الدين ابو سعيد من شهر
في المحرم باخراج القباب المزينات
فتنصب من باب القلعة السلطان الى باب الخانقاه كل قبة فيها اربع او خمس من الطبقات
فاذا كان اول صفر زينت القباب الطاهرة بانواع الزينة الفاخرة المجاورة للميدان
ويحصل كل يوم فرح وسرور وربما ادى للوقوع في المحذور
[illegible]
منها الاطعمة المختلفة من الالوان فاذا كان ليلة المولد صلى المغرب
المغرب بالقلعة ثم نزل وبين يديه شمع كثير منها اربع على كل
بغل شمعة تشد كل واحدة رجال اليه الى ان يدخل الى الخانقاه
فتنصب بين يديه ويامر بالخلع فتوضع لها احسن نصب ويجلس
في الايوان ويقدم للصلاة لكن سماطا في الميدان وسماطا
بالسا في الخانقاه للاعيان ثم يقرا القرآن وتعظ الوعاظ ويخلع
على كل انسان ما يليق به من الخلع الحسان فاذا فرغوا وتهيا

بالالحان

لا يستطاع شمله دفع الى كل منهم ما يليق به نفقة ومن ديار
وهدية الى اهله وسنة بعمل المولد في الناس مشهورة وسنة ثمان عشرة
وكان مظفر الدين معروف في كل نوع من البر انواع ولم يتقدم عليه
سنور حب السماع والله يعفو عنا وعنه بكرمه وكان مولده
بقلعة الموصل [illegible] واربع وخمسين من المئين
[illegible] في شهر الصيام ولم يكونوا سبعة
مائة عام وتوفي باربل [illegible]
[illegible] وسقيت بالقلعة ودفن باربل مدة معروفة ثم حمل
ليدفن بمكة [illegible] فدفن بجوار مشهد الكوفة ولاجل ذلك المحدث
[illegible] ذو النسبين بين دحية والحسين ابو الخطاب عمر
الحسني على نسبة الجنيد [illegible]
[illegible]
فكانت [illegible] الحسن بما ذكرنا [illegible] في مولد البشير النذير صلى الله عليه
وسلم لكن لم يجزه ذال التجويز وفيه ما لا يتعلق بالمولد شي كثير
وهو ممن لا يوثق بنقله والله تعالى يسامحه وانا بفضله ولعدالة
ولما رايت احوال المومنين على ما وصفناه من الميل والمحبة لما
ذكرناه الفت هذا المختصر المعلم من احوال نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وذكر مولده ومنشاه وصفاته واخلاقه الشريفة
ووفاته ليحصل لهم غاية مطلوبهم ويحصلوا افضل محبوبهم
ويزدادوا ايمانا ومحبة ويرتقوا بذلك اعلا رتبة فالمرء مع
من احب كما ثبت من حديث ابي اسمعيل حماد بن زيد من ازكى البصرة
احد الحفاظ من الاعلام عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا
اعددت لها قال لا شي الا اني احب الله ورسوله فقال انت
مع من احببت قال انس رضي الله عنه فانا احب النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم

وان لم اعمل مثل اعمالهم ۝ خرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما ذكرنا
وهو في مسند احمد بن حنبل قال ثنا عفان ثنا حماد ثنا قتادة عن
انس فذكره ۝ وعلقه البخاري في صحيحه عن شعبة وذكره
مسلم من حديثه وحديث هشام كلاهما عن قتادة عن انس بنحوه ۝
ورواه عمر بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن انس رضي الله عنه ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله
قال وما اعددت لها قال ما اعددت لها من كبير صلاة ولا صوم
ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ۝
تابعه منصور عن سالم ۝ وقال الحارث بن ابي اسامة ثنا عبد الله
ابن بكر السهمي ثنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
متى الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ثم صلى
ثم قال اين السائل عن الساعة قال انا يا رسول الله قال ما اعددت لها
قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام الا اني احب الله
ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وانت مع
من احببت فما رايت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بهذا ۝
تابعه اسمعيل بن جعفر عن حميد نحوه ۝ وخرج الطبراني في معجمه
الاوسط فقال ثنا احمد ثنا خلف ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا ابو
المليح عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرض له اعرابي فقال له متى الساعة قال ما اعددت
لها قال ما اعددت لها من كبير احمد عليه نفسي غير اني احب الله
ورسوله قال فانت مع من احببت ۝ قال الطبراني لم يروه ابو المليح عن
الزهري عن انس رضي الله عنه غير هذا انتهى ۝ ~~وقال الامام احمد في~~
مسنده ثنا سفيان عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها
من شيء ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ۝ ورواه عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعددت
لها فقال لم اعد لها من كبير احمد عليه نفسي الا اني احب الله ورسوله فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت مع من احببت ۝ ورواه عبد الله بن بكر العمري عن علي

من شيء ولكني احب الله ورسوله قال المرء مع من احب ۝ ما نزيد
ابن محمد بن عمرو عن كثير بن خنيس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال يا رسول الله متى الساعة
قال وما اعددت للساعة قال حب الله ورسوله قال انت مع من
احببت ۝ لكن هذا عن كثير بن خنيس الراوي عن عمرو بن عبد الرحمن
فرق بينهما البخاري في تاريخه الكبير ۝ وللحديث شواهد من حديث
علي بن ابي طالب وابي ذر وابي امامة الباهلي وصفوان بن عسال المرادي
وصفوان بن قدامة المري وابي موسى الاشعري وعبد الله
ابن مسعود وابي هريرة وعروة بن مضرس وغيرهم رضي الله عنهم
وطرقه جمة ۝ وفي الصحيحين من حديث شعبة عن قتادة عن انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ۝ تابعه
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه ۝ ورواه ابو داود عن عبد الرحمن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده ۝ وقال الزاهد ابو زرعة نحوه في شرح التجريد
احمد بن ابراهيم حدثنا ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن
هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد
عمر ... فقال يا رسول الله لانت احب الي

عن انس ۝ وحديث البزار في جمعه على هشام الرفاعي عن حفص بن غياث
عن اشعث عن الحسن عن انس رضي الله عنه مرفوعا المرء مع من احب وله
ما اكتسب ۝ ومن حديث الحسن عن انس له البزار بابتغهما
من رجال الصحيح

احبب ۝ وحديث به مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير
ابن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن ... عن سفيان نحوه

٥

من شيء ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ○ ثنا يزيد
ابا محمد عمرو عن كثير بن خنيس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال يا رسول الله متى الساعة
قال وما اعددت للساعة قال حب الله ورسوله قال انت مع من
احببت ○ لكن هذا عن كثير بن خنيس الراوي عن عمرو بن عبد الرحمن
فرواه البخاري في تاريخ الكبير ○ وللحديث شاهد من حديث
علي بن ابي طالب وابي ذر وابي امامة الباهلي وصفوان بن عسال المرادي
المزني وصفوان بن قدامة المري وابي موسى بن الاشعري وعبد الله
ابن مسعود وابي هريرة وعروة بن مضرس وغيرهم رضي الله عنهم
وطرقه جمة ○ ومن الصحيح من حديث سعيد عن قتادة عن انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ○ تابعه
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه ○ ورواه ابو داود عن عبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده ○ وقال الزاهد ابو زرعة نحوه في شرح التجريد المصري
احمد بن اسامة حدثنا ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن
هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد
عمر بن الخطاب فقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله لانت احب الي من
كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى
اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن لانت احب الي
من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ○ تابعه ابن وهب
عن حيوة به ○ وحدث ابو الحسن علي بن زيد عن عبد الله بن ملبلة
عبد الله بن جدعان البصري عن سعيد بن المسيب قال قال انس بن مالك
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان

وان لم اعمل مثل اعمالهم ○ خرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما
هو في مسند احمد بن حنبل قال ثنا عفان ثنا حماد ثنا قتادة عن
انس وقد ذكره ○ وعلقه البخاري في صحيحه عن شعبة وخرجه
مسلم في صحيحه وحديث هشام كلاهما عن قتادة عن انس نحوه ○
ورواه عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن انس رضي الله عنه ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله
قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم
ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ○
تابعه منصور عن سالم ○ وقال الحارث بن ابي اسامة ثنا عبد الله
ابن بكر السهمي ثنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
متى الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ثم صلى
ثم قال اين السائل عن الساعة قال الرجل انا قال ما اعددت للساعة
قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام الا اني احب الله
ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وانت مع
من احببت فما رايت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها ○
تابعه اسمعيل بن جعفر عن حميد نحوه ○ وخرجه الطبراني في معجمه
الاوسط

... بكم عدا في ما اعددت لها من كثير عمل غير اني احب الله ورسوله فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت مع من احببت ○ ورواه عبد الله بن ... عن علي

تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك
من سنتي ومن احيى سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة ٥
خرجه ابو عيسى الترمذي ثم قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن
ابيه ووثقهما عن علي بن زيد بن جدعان ان عليا صدوق الا انه
ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره ثم قال ابو عيسى وقد روى
عباد المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن انس ولم يذكر فيه عن سعيد
ابن المسيب قال ابو عيسى وذاكرت به محمد بن اسماعيل فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن انس هذا الحديث ولا
غيره انتهى ٥ وقد جعلت هذا المختصر الجامع فصولا مبوبة
لمعان مرتبة وسميته جلاء الاشاد في مولد النبي المختار
ساق الله اليه افضل الصلاة وازكى التسليم وجعل ما قصدت له
خالصا لوجهه الكريم فهو المتولي المولى لكل جميل وهو
حسبنا ونعم الوكيل

فصل في البشارات العظيمة بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتب الله
القديمة ومن بشر به من الانبياء والاحبار والعلماء وانذر به من الكهان
واعلم به من هواتف الجان ٥ قال الله عز وجل في كتابه القران المجيد
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ٥ وقال تعالى
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ٥
وقال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو
عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ٥
وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا
منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ٥ وقال تعالى وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الاية ٥ وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ
بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ٥ وقال تعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الاية ٥ وقال تعالى يا ايها الناس قد
جاءكم الرسول بالحق من ربكم الاية ٥ وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب الاية ٥ وقال تعالى
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل الاية ٥
وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن
المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الاية ٥ وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم ٥ وقال تعالى الله نور السموات والارض مثل

نوره كمشكاة فيها مصباح الآية ۝ وقال تعالى وإذ أخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا
غليظا ۝ وقال تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكان الله بكل شيء عليما ۝ وقال تعالى يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ۝
وقال تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ۝ وقال تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك
الله نصرا عزيزا ۝ وقال تعالى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
لتؤمنوا بالله ورسوله الآية ۝ وقال تعالى محمد رسول الله والذين
معه أشداء على الكفار الآيات ۝ وقال تعالى والنجم إذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى الآيات ۝
وقال تعالى وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم
مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد
الآية ۝ وقال تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك
القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ۝
وقال تعالى ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن
لك لأجرا غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم ۝ وقال تعالى يا أيها
المزمل قم الليل إلا قليلا الآيات ۝ وقال تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر
وربك فكبر الآيات ۝ وقال تعالى والضحى والليل إذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى السورة ۝ وقال تعالى ألم نشرح لك صدرك السورة ۝
وقال تعالى إنا أعطيناك الكوثر السورة ۝ والآيات في ذكر نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم في القرآن كثيرة ومعانيها شريفة خطيرة ۝
حدث شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية النحوي المؤدب البصري في تفسيره
التميمي مولاهم

عن قتادة في قوله تعالى وتكتمون الحق وأنتم تعلمون قال كتموا محمدا صلى الله عليه
وسلم وهم يعلمون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ۝ وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل
اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم أي بلائي عندكم وعند آبائكم لما كان نجاهم
به من فرعون وقومه وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم قال بعهدي الذي
أخذت من أعناقكم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم إذا جاءكم أنجز لكم ما وعدتكم
عليه بتصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الآصار والأغلال
التي في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من أحداثكم ۝ وخرج الإمام أبو بكر
أحمد بن الحسين بن علي
البيهقي في كتاب دلائل النبوة من حديث يوسف بن موسى قال نا عبد الملك بن
هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر
فعاذت اليهود بهذا الدعاء فقالت اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي
وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم قال فكانوا إذا التقوا
دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا
به فأنزل الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون يعني بك يا محمد على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ۝ وقال أبو
العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري أحد الأئمة التابعين المخضرمين
كانت اليهود تستنصر بمحمد صلى الله عليه وسلم على مشركي العرب يقولون
اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا عندنا حتى يعذب المشركين ويقتلهم
فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ورأوا أنه من غيرهم كفروا به حسدا
للعرب وهم يعلمون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ۝ وحدث محمد بن إسحق
عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن رجال من قومه قالوا إن مما
دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله وهداه أنا كنا نسمع من رجال يهود كنا
أهل شرك أصحاب أوثان وكانوا أهل كتاب عندهم علم ليس عندنا

صفة رسول الله واسمه في القرآن

وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا
قد تقارب زمان نبي يبعث الان نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا كثيرا
ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم رسولا من عند الله
اجبناه حين دعانا الى الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم اليه فامنا به
وكفروا به ففينا وفيهم نزلت هؤلاء الايات التي في البقرة ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم الى قوله الكافرين ۝ وقال اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة
الهاشمي مولاهم الكوفي السدي كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم
اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التورية فيسألون الله
ان يبعثه فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا
وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال هذا من بني اسمعيل ۝ وقال
سنان عبد الرحمن النحوي في تفسيره عن قتادة في قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من
عند الله مصدق لما معهم قال هو القران الذي انزله الله عز وجل على محمد
صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم من التورية والانجيل وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا قال كانت اليهود تستفتح بمحمد صلى الله عليه وسلم على كفار العرب
كانوا يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التورية يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله
عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الذي كانوا يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
ويستفتحون به كفروا به حين رأوه بعث من غيرهم حسد العرب وهم
يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ۝
وقال ابو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج في كتابه معاني القران ومعنى يستفتحون على
الذين كفروا يستنصرون قال بعضهم كانوا يخبرون بصحة امر النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل كانوا من قبل يستفتحون يستنصرون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به اي ما كانوا يستنصرون وبصحته يخبرون كفروا به
فاعلم الله عز وجل انهم كفروا وهم يوقنون انهم معتمدون للشقاق وعداوة الله
انتهى ۝ وقيل هذه الاية الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
من اسلم من مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه رضي الله عنهم كانوا يعرفون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده
اذا رآه مع الغلمان ۝ وروي ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لانا اشد

ابو محمد

[illegible]
احمد عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال اجل والله
انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ۝
رواه في كتاب التفسير من الصحيح فقال ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي سلمة
عن هلال بن ابي هلال قد ذكره ۝ ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~

والله اعلم

وكانت لا تزال تسمع ... وقد أظلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا النبي

ابن هلال ن ولفظه

وحدثنيه علي المديني قال ثنا أبو داود وروح عن عبادة العمّي قال أنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال قال أبو داود هلال بن هلال وقال روح عن هلال عن عطاء بن يسار أخبرني عن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني عن هذه الآية التي في القرآن يعني القرآن إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال هي في التوراة إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ورحمة للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء أن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا رواه علي عن غالب بن سلام السكسكي عن ابن المديني ٥ الأمة

يعلمون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ٥ وقال أبو إسحق إبراهيم بن السري الزجاج في كتابه معاني القرآن ومعنى يستفتحون على الذين كفروا [يستنصرون] قال بعضهم كانوا يخبرون بصحة أمر النبي صلى الله عليه وسلم ومثله وكانوا من قبل يستفتحون يستنصرون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به أي ما كانوا يستنصرون وبصحته يخبرون كفروا به فأعلم الله عز وجل أنهم كفروا وهم يوقنون أنهم معاندون للشقاق وعداوة الله انتهى ٥ ومثل هذه الآية الأخرى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه رضي الله عنهم كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان ٥ وروي أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لأنا أشد

وقال أبو عبد الله البخاري رحمه الله ثنا محمد بن سنان ثنا فليح ثنا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ٥ رواه في كتاب التفسير من الصحيح وقال أيضا ثنا عبد الله ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن [أبي هلال] فذكره ٥

~~تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن عبد الله بن سلام~~

~~ورواه الليث بن سعد عن عبد العزيز عن عبد الله بن سلمة نحوه ٥ وهذا~~

وخرجه الامام شيخ الاسلام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي
في سننه الكبرى وشعب الايمان ودلائل النبوة ورواه ابو محمد
القتيبي في باب من حزم السرقسطي العوفي ابن الامام اللغوي في كتاب الدلائل في شرح
غريب الحديث وهذا الكتاب جمعه هو وابوه ثابت وكانت رحلتهما
جميعا واحدة ورواه عنهما ثابت بن القسم المذكور عن ابيه ثابت
وصححه ... لان قاسما مات ولم يتم كتابه هذا ...
عمره حتى قرأ عليه هذا الكتاب ... ○ وروى هذا
الحديث في المعاني ... عن الشعبي ... صلى الله عليه وسلم نحوه وفي
اخره ... لكعب الاحبار ...
في حرف من ان يعمل يقول بلغته اعينا عموميا وقلوبا غلوفا واذانا
صموميا ○ وهذه الزيادة ايضا بنحوها في رواية القتيبي في باب من الدلائل
وابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وان لم يكن من اهل الكتاب
فقد قرأ القران والتوراة ويروى عنه انه راى في المنام كان في احدى يديه
عسلا وفي الاخرى سمنا وكانه يلعقهما فلما اصبح قص ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والقران فكان يقرأهما ○
وكان عبد الله قد اصاب جملة يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب
فكان يحدث منهما بما يجوز حكايته والتحدث به ○ ...

[illegible]

... وخرجه ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الداري

[illegible]

به اعينا عميا وتسمع به اذانا صما وقلوبا غلفا ...
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه
وخرج ابو محمد الداري في مسنده من حديث معوية بن صالح عن ابي
فروه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سال كعب الاحبار كيف
تجدون نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب
نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام
وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على ...

وخرجه الامام شيخ الاسلام ابو بكر احمد بن الحسين [illegible] البيهقي
في سننه الكبرى وشعب الايمان ودلائل النبوة ورواه ابو محمد
القاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي الامام اللغوي في كتاب الدلائل في شرح
غريب الحديث وهذا الكتاب جمعه هو وابوه ثابت وكانت رحلتهما
جميعا واحدا ورواه عنهما ثابت بن القاسم المذكور عن ابيه انه
[illegible] ان يعرف علم [illegible] هذا صغير
[illegible] حتى [illegible] علينا هذا الكتاب [illegible] ابن حزم ، وروى هذا
الحديث المعافى [illegible] الى الشعبي عن [illegible] مثله ونحوه وفي
اخره [illegible] عطاء [illegible] كعب [illegible] اجلفا
في حرف من ان تعالى يقول بلغته اعينا عمومى وقلوبا غلوفى واذانا
صموخى ، وهذه الزيادة [illegible] نحوها في رواية القاسم بن ثابت في الدلائل
وابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وان لم يكن من اهل الكتاب
فقد قرأ القرآن والتوراة [illegible] انه رأى في المنام كان في احدى يديه
عسلا وفي الاخرى سمنا وكانه يلعقهما فلما اصبح قص ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والقرآن فكان يقرأهما ،
وكان قد اصاب [illegible] يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب
فكان يحدث منهما بما يجوز حكايته والتحدث به ، [illegible]

[illegible]

هذا [illegible] ، وخرجه اي الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
السمرقندي في مسنده من طريق سعيد بن ابي هلال عن هلال بن اسامة
عن عطاء بن يسار عن ابن سلام رضي الله عنه انه كان يقول انا لنجد صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو
ويتجاوز لن اقبضه حتى يقيم الملة المعوجة بان يشهدوا ان لا اله الا
الله يفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ، قال عطاء بن يسار
واخبرني ابو واقد الليثي رضي الله عنه انه سمع كعبا يقول مثل ما قال ابن
سلام ، [illegible]
في كتابه معلقا فقال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام ،
وابو واقد هذا [illegible] مشهور انه الحارث بن عوف ابن اسيد وقيل عوف
ابن الحارث وقيل الحارث بن مالك ، [illegible] كعب [illegible]
[illegible]
عن ام الدرداء قالت قلت لكعب الحبر كيف تجدون صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراة قال نجده محمد رسول الله اسمه المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله
به اعينا عورا ويسمع به اذانا وقرا ويقيم به السنة معوجة حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه
وخرج ابو محمد الدارمي في مسنده من حديث معوية بن صالح عن ابي
فروة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سال كعب الاحبار كيف
تجدون نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب
نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام
وليس بفحاش ولا صخاب في الاسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على

~~[illegible]~~ ○ وحدث ای وقظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی
السمرقندی فی مسنده من حدیث سعید بن هلال عن هلال بن اسامه
عن عطاء بن یسار عن ابن سلام رضی الله عنه انه کان یقول انا لنجد صفة
رسول الله صلی الله علیه وسلم انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا
وحرزا للامیین انت عبدی ورسولی سمیتک المتوکل لیس بفظ ولا
غلیظ ولا سخاب بالاسواق ولا یجزی بالسیئة مثلها ولکن یعفو
ویتجاوز لن اقبضه حتی یقیم الملة المتعوجة بان یشهدوا ان لا اله الا
الله یفتح به اعینا عمیا واذانا صما وقلوبا غلفا ○ قال عطاء بن یسار
واخبرنی ابو واقد اللیثی رضی الله عنه انه سمع کعبا یقول مثل ما قال ابن
سلام ○ ~~[illegible]~~
فی کتابه معلقا فقال وقال سعید عن هلال عن عطاء عن ابن سلام ○
وابو واقد هذا مشهور انه الحارث بن عوف بن اسید وقیل عوف
بن الحارث وقیل الحارث بن مالک ○ صحیح لغیره ~~[illegible]~~
محمد بن اسحق ~~[illegible]~~ امام اهل المغازی
عن ام الدرداء قالت قلت لکعب الاحبار کیف تجدون صفة رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی التوراة قال نجده محمد رسول الله اسمه المتوکل
لیس بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق واعطی المفاتیح لیبصر الله
به اعینا عورا ویسمع به اذانا وقرا ویقیم به السنة معوجة حتی
یشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شریک له یعین المظلوم ویمنعه
~~[illegible]~~ وصح ابو محمد الدارمی فی مسنده من حدیث معویة بن صالح عن ابی
فروة عن ابن عباس رضی الله عنهما انه سال کعب الاحبار کیف
تجدون نعت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی التوراة فقال کعب
نجده محمد بن عبد الله یولد بمکة ویهاجر الی طابة ویکون ملکه بالشام
ولیس بفحاش ولا سخاب فی الاسواق ولا یکافئ بالسیئة السیئة
ولکن یعفو ویغفر امته الحمادون یحمدون الله فی کل سراء و[illegible] علی

كما يحد يوضئون أطرافهم ويأتزرون في أوساطهم يصفون
في صلواتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي
النحل يسمع مناديهم في جو السماء ۝ وخرج الحافظ أبو نعيم
في كتابه حلية الأولياء من حديث خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال
أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لكعب أخبرني عن صفة محمد
صلى الله عليه وسلم وأمته قال أجدهم في كتاب الله أن أحمد وأمته
حمادون يحمدون الله على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف
ويسبحون الله في كل منزل نداهم في جو السماء لهم دوي في صلاتهم
كدوي النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون
في القتال كصفوفهم في الصلاة إذا غزوا في سبيل الله كان الملائكة
بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف في سبيل الله
كان الله عليهم مظلا وأشار بيده كما تظل النسور على وكورها
لا يتأخرون زحفا أبدا إذا حضرهم جبريل عليه السلام ۝ وقال
وخرج الدارمي في مسنده من طريق عن عبد الله بن عمرو عن ذكوان أبي
صالح عن كعب أنه قال في السطر الأول محمد رسول الله عبدي
المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه
بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله أمته الحمادون يحمدون
الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على
كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها ولو كانوا
على رأس كناسة ويأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم
وأصواتهم بالليل في جو السماء كصوت النحل ۝ ورواه بشر بن
موسى نا يحيى بن إسحق نا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب
نحوه ۝ ورواه إسمعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن
كعب ۝ ورواه الأعمش عن أبي صالح قال قال كعب مثله ۝ ورواه

~~أبو المحياة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي كعب قال قال كعب الأحبار نجد~~
~~نعت النبي صلى الله عليه وسلم في سطرين في كتاب الله مكتوب~~
~~محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته الحمادون يحمدون~~
الله على كل حال فذكر الحديث نحوه ۝ وجاء من حديث عطاء بن يسار
عن كعب ۝ وخرج الطبراني في معجمه الكبير فقال نا سهل بن سهل
الواسطي نا ابن الجراح مخلد نا إسمعيل عن عبد الحميد عن عبد الرحمن
ثروه نا أبي عن هرون أنه حدثنا ابن الحرث حدثه عن علقمة بن يزيد
النخعي عن علقمة وقيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة مولده بمكة ومهاجره
طيبة وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم
أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون به إلي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار ۝
وقال الطبراني نا أحمد بن الحسن المصري بتنيس نا أبو
عاصم نا حشرج بن قدامة نا النهاس بن قهم العبسي عن شداد أبي عمار
عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما بلغ ولد معد بن عدنان أربعين رجلا وقعوا على عسكر موسى
فانتهبوه فدعا عليهم موسى بن عمران عليه السلام فقال يا رب هؤلاء
هؤلاء ولد معد بن عدنان قد أغاروا على عسكري فأوحى الله إليه
يا موسى بن عمران لا تدع عليهم فإن منهم النبي النذير البشير
ومنهم الأمة المرحومة أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير
من الرزق ويرضى الله منهم بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول
لا إله إلا الله لأن نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته
المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجته من خير
جيل من أمته قريشا ثم أخرجته من هاشم صفوة قريش فهم خير من خير
إلى خير يصير هو وأمته إلى الخير يصيرون ۝ وروى الزبير بن بكار بإسناده عن مكحول
قال أغار الضحاك بن معد على بني إسرائيل في أربعين رجلا من بني معد عليهم دراريع الصوف
خاطمي خيلهم بحبال الليف فقتلوا وسبوا وظفروا فقالت بنو إسرائيل يا موسى إن بني معد
أغاروا علينا وإنهم يسير فلو دعوت الله عليهم فتوضأ موسى عليه السلام وصلى وكان إذا أراد حاجة
من الله صلى ثم قال يا رب إن بني معد أغاروا على بني إسرائيل فقتلوا وسبوا وظفروا

اى خرابه هو وامته الى هم يصيرون ○ وقال ابو سلمة
ابن عيسى حدثنى ابو مودود المدنى عن عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف
ابن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب فى التوراة صفة محمد
وعيسى بن مريم صلى الله عليهما وسلم يدفن معه ○ قال فقال ابو مودود
قد بقى فى البيت موضع قبر ○ خرجه الترمذى لسلم وقال هذا حديث
حسن غريب
[redacted]
المدنى هو حديث ... اى ... على هريرة رضى الله عنه
مرفوعا ان موسى عليه السلام لما نزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها
ذكر هذه الامة فقال رب انى اجد فى الالواح امة هم الاخرون
السابقون فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال رب انى
اجد فى الالواح امة هم الشافعون المشفوع لهم فاجعلها امتى
قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح امة هم المستجيبون
المستجاب لهم فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال رب انى اجد
فى الالواح امة اناجيلهم فى صدورهم يقرؤونه ظاهرا فاجعلها
امتى قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح امة ياكلون
الفىء فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح
امة يجعلون الصدقة فى بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتى قال
تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات
فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح امة
اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة
فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال رب انى اجد فى الالواح امة
يوتون العلم الاول والاخر فيقتلون قرن الضلال المسيح الدجال
فاجعلها امتى قال تلك امة احمد قال رب فاجعلنى من امة احمد فاعطى
عند ذلك خصلتين فقال يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى

واما عثمان بن الضحاك فيجى اى مودود وقال ابو القاسم بن عساكر
فى الاطراف هكذا قال عثمان بن الضحاك والمعروف
الضحاك بن عثمان ورده ابو الحجاج المزى فقال
فى الاطراف هو شيخ اخر اقدم من الضحاك بن عثمان ذلك
ابن ... عن ابيه ... عنهما ... قلت وقد
ذكر ... على الصواب فقال وقال ...
... الضحاك بن عثمان ... محمد بن يوسف بن
عبد الله بن سلام عن [redacted] ابيه عن جده ... عيسى بن
مريم مع النبى صلى الله عليه وسلم ○ ... الوجه

... فقد ...
وسلم ○ هذا لا يصح عندى ولا يتابع عليه قاله البخارى ○ وخرجه ابو ... الكبير
... ابو العباس عبد الله بن ... البكرى
... حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ عن الضحاك بن
عثمان عن ... عن عبد الله بن سلام عن ابيه رضى الله عنه قال ...
... النبى صلى الله عليه وسلم وقبر ابى بكر وقبر عمر رضى الله عنهما
و... رابع يدفن فيه عيسى بن مريم عليهما السلام ○ كذا ذكره
فاسقط منه محمد بن يوسف

من اثر ... ولا يكد عبدا ... ولا امة من الا ... من تلك
الصدقة ... فضل ... القعر ... ثم دعنه
الى ... وهم المستحسنون والمشفع بهم الشافعون
المشفوع لهم قال موسى فاجعلهم امتى قال هم امة احمد يا موسى قال
اكبر نعمه ○ قال ... الله ... المنذر ...
... فى التوراة فقال رب انى اجد فى التوراة امة اذا اشرف
احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد
لهم طهور ومن الارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون ... كتابه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وسلام على محمد ما اشكر ولكن من الشاكرين ٥ وبعد فمن حديث كعب
الاحبار رحمه خرجه الحافظ ابو نعيم ايضا في كتاب حلية الاولياء فقال ثنا
ابراهيم بن عبد الله بن اسحق ثنا محمد بن اسحق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن
ابن سعد عن عبد الرحمن المعافري عن ابيه ان كعب الاحبار راى حبر اليهود
يبكي فقال له ما يبكيك فقال ذكرت بعض الامر فقال له كعب انشدك
الله ان اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك الله هل تجد في
الكتاب المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب
اني اجد امة في التوراة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون
اهل الضلالة حتى يقاتلون الاعور الدجال فقال موسى رب اجعلهم
امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم ٥ قال كعب فانشدك الله
تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد
امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا
نفعله ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم
قال كعب فانشدك الله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر
في التوراة فقال رب اني اجد امة ياكلون كفاراتهم وصدقاتهم
وكان الاولون يحرقون صدقاتهم بالنار غير ان موسى كان يجمع صدقات
بني اسرائيل فلا يجد عبدا مملوكا ولا امة الا اشتراه ثم اعتقه من تلك
الصدقة وما فضل حفر له بئرا عميقة القعر فالقاه فيها ثم دفنه
لئلا يرجعوا فيه وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون
المشفوع لهم قال موسى فاجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال
الحبر نعم ٥ قال كعب انشدك الله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى 4
نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة اذا اشرف
احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد
لهم طهور والارض لهم مسجد حيثما كانوا يتطهرون من الجنابة

هذا باب ٥ وخرجه الامام الزاهد العارف ابو بكر محمد بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي في
معاني الاخبار رحمه الله قال ثنا محمد بن عبد الله ابو بكر الرازي ثنا ابو جعفر ذريح العكبري ثنا ابو محمد [illegible]
ثنا الربيع بن نعمان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عليه السلام وذكر الحديث بطوله نحوه ٥ ثم قال الامام ابو بكر عقبه ان الطهر [illegible]
[illegible]

[illegible]

امة يحملون
تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة
اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة
يؤتون العلم الاول والاخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال رب فاجعلني من امة احمد فاعطي
عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي

طهورهم بالصعيد لطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون
من آثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال اكبر نعم 5
قال كعب انشدك الله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال رب اني اجد امة اذا هم احدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة
واحدة وان عملها ضعفت عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف
واذا هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت سيئة مثلها
فاجعلهم امتي قال هي امة احمد يا موسى قال اكبر نعم قال كعب
انشدك الله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة 6
فقال رب اني اجد امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيتهم
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد
احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هي امة احمد يا موسى قال
اكبر نعم قال كعب انشدك الله تجد في كتاب الله المنزل ان 7
موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم
في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم
كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار
منهم احد ابدا الا من يرى من الحسنات مثل ما يرى الحجر من ورق الشجر
قال موسى فاجعلهم امتي قال هي امة احمد يا موسى قال اكبر نعم فلما
عجب موسى عليه السلام من الخير الذي اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته قال يا ليتني من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاوحى الله اليه
ثلاث آيات يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
الى قوله دار الفاسقين وقال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضى وخرج ابو نعيم في الحلية
من حديث وهب بن السماك عن عبد العزيز بن ابي رواد قال
قال كعب لما راى موسى عليه السلام ما في الالواح صفة

ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب

قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسي يكاد الجبال والرمال
ان يخر لهم سجدا من النور فيثنى ربه عز وجل فقال اجعلهم امتي
قال الله عز وجل يا موسى اني اخترت امة محمد وجعلتهم ائمة الهدى
وهؤلاء طوائف من امته قال يا رب بما بلغوا هؤلاء امر بني اسرائيل
فعملوا اشد عملهم وابلغ نعتهم قال يا موسى ان بني اسرائيل ارادوا ان يعجزوا
على ما اعطيته امة محمد يا موسى بلغوا انهم تركوا الطعام الذي احللت
لهم رغبة فيما عندي وهان عليهم من الدنيا القليل من الخبز والخلق
من الثياب استووا من الدنيا واشتد الدنيا منهم اعزهم مني واحبهم
الي اشدهم جوعا واشدهم عطشا وذلك الحديث
وخرج ابو نعيم في الحلية من حديث معاذ بن هشام حدثنا ابي عن يحيى
ابن ابي كثير عن نوف البكالي قال انطلق موسى عليه السلام بوفد
من بني اسرائيل فقال ربه عز وجل اني قد بسطت لهم الارض طهورا
ومسجدا يصلون حيث ادركتهم الصلاة الا في الحمام او مرحاض
او عند قبر واجعل السكينة في قلوبهم واني انزلت عليهم التوراة تقرؤنها
على ظهر السنتكم رجالكم ونساؤكم وصبيانكم قالوا لا نصلي الا في
كنيسة ولا نجعل السكينة في قلوبنا نجعلها في تابوت نحملها فيه ولا
نقرأها الا نظرا قال الله تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الى قوله لعلكم تهتدون قال موسى يا رب اجعلني نبيهم
قال ان نبيهم منهم قال رب اخرني حتى تجعلني منهم قال انك
لن تدركهم قال موسى يا رب جئت بوفد بني اسرائيل فجعلت
الوفادة لغيرهم قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال فكان نوف البكالي يقول الحمد لله الذي
شهد غيبتكم واخذ بسهمكم وجعل وفادة بني اسرائيل لكم
رواه جرير عن ليث بن ابي سليم عن شهر بن حوشب مثله قاله ابو نعيم ورواه

يحيى عبد الله البابلتي نا ابن الاوزاعي نا يحيى بن عمرو الشيباني حدثني
نوف فذكره بنحوه مختصرا ٥ وشريح بن عبيد ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب بن الاحبار يا كعب وجدت في التوراة امة
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم يقبلها ثلاث ثلث يدخله الجنة بلا حساب وثلث برحمة
ربه وثلث بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يعني يدخلون الجنة فقال
عمر والذي يعني بيده ما ابالي ان اري من الثلاث دخلت الجنة ٥
وعلي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اليهود في بلاد
اليمن بعث الى كعب بن الاحبار رجلا فقال له ان فلانا اكبر اليهود
ارسلني اليك برسالة فقال كعب هاتها فقال انه يقول لك الم تكن
سيدا شريفا مطاعا فما الذي اخرجك من دينك الى امة محمد
صلى الله عليه وسلم قال كعب اتراك راجعا اليه قال نعم قال ان رجعت اليه
فخذ بطرف ثوبه لئلا يفر منك وقل له يقول لك كعب اسالك بالذي
رد موسى الى امه واسالك بالذي فرق البحر لموسى واسالك بالذي القى
الالواح الى موسى فيها علم كل شيء الست تجد في كتاب الله عز وجل
ان امة محمد ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث
يدخلونها برحمة الله وثلث يأتون حسابا يسيرا فانه سيقول لك
نعم فقل له يقول لك كعب اجعلني من اي الاثلاث شئت ٥
وعن حنظلة بن سفيان الجمحي عن سالم بن عبد الله عن عبد الله قال بينما رجلان
يحدث احدهما صاحبه وكعب بن الاحبار يطلع بشيء لا يعلمان مكانه
اذ قال احدهما لصاحبه رايت البارحة كان نبي في الارض مع كل
نبي منهم اربع مصابيح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه
ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله ومع كل رجل ممن معه مصباح
مصباح مصباح اذ قام رجل منهم فما بقي من الارض في كل شعرة في
راسه مصباح ومع كل رجل ممن معه اربع مصابيح مصباح من بين
يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله قلت

من هذا قال لو ان محمد صلى الله عليه وسلم فقال كعب للمحدث يا عبد الله
عمن تحدث قال عن رؤيا رايتها البارحة فقال كعب والله لكانك

دا قال كعب ثم تلا القرآن الكريم قال عمر واني قراه وذلك كذا ٥
وجاء تسمية عمر رضي الله عنه بذلك في التوراة من رواية الطبراني
نا علي بن المبارك نا زيد بن المبارك نا محمد بن ثور عن المنذر بن النعمان
الصنعاني عن وهب بن منبه قال صفة عمر بن الخطاب في التوراة
قرن من حديد امين شديد ٥ وفي بعض الاثار انه يسمى ان
لعبا اسلم في خلافة عمر رضي الله عنه
~~الشعر فيما رواه عنه محمد بن سواع الثقفي حيدرا على العجائب~~
~~في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم~~
~~عبد الله بن سلام عن عمر عن عبد الله~~
~~عليه السلام اليمن ... صفة ... ما اخبر ...~~
عنه وجعلت الشمس فقال ... فقال ...

من هذا قال واجه صلى الله عليه وسلم فقال كعب للمحدث يا عبد الله
عمن يحدث قال عن عمرو ما رايته الا رحمه فقال كعب والله لكانك
نشرت التوراه فقرات هذا فيها ○ حدثنا ابو عبد الله محمد عابد
العدشي الكاتب قرابه المغازي ○ ويذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لكعب بن احبار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت انه
موسى عليه السلام تمنى ان يكون من امته فلم تسلم على يديه ثم ادركت
ابا بكر رضي الله عنه وهو خير مني فلم تسلم على يديه ثم اسلمت في ايامي
قال لا تعجل علي يا امير المؤمنين فاني كنت اتثبت حتى انظر كيف ابن امر
موضعه كيف هو من التوراه فقال عمر كيف هو في التوراه قال رايت
في التوراه ان سيد الخلق والصفوه من ولد ادم وخاتم النبيين
يظهر من جبال فاران من منابت القرظ من الوادي المقدس فيظهر
التوحيد والحق ثم ينتقل الى الطيبه فيكون حروبه بها وايامه ثم
يقبض فيها ويدفن بها قال عمر ثم ماذا قال كعب ثم يلي من بعده الشيخ
الصالح قال عمر ثم ماذا قال كعب ثم يموت متبعا قال عمر ثم ما
ذا قال كعب ثم يلي القرن الحديد قال عمر وادبر قراه وذكر الحديث
وجا تسميه عمر رضي الله عنه بذلك في التوراه من روايه الطبراني
نا علي المبارك نا زيد بن المبارك نا محمد بن ثور عن المسدد بن النعمان
الصنعاني عن وهب بن منبه قال صفه عمر بن الخطاب في التوراه
قرن من حديد امين شديد ○ وفي بن اثر النبي قد سماه ان
لعب اسلم في خلافه عمر رضي الله عنه
~~السر فيما رواه عنه ... الشعبي ... على العباس اسلم~~
~~في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الواقدي قريش اسلم~~
~~عبد الله ... عن عمر عبد الله ... قال كان كعب~~
~~عن ... عن ... اخبر عن صفته ...~~
~~عنه وجعلت ... فقال ... ما عندنا~~

يحيى عبد الله البلتي نا ابن الاوزاعي نا يحيى بن عمرو الشيباني حدثني
نوف فذكره بنحوه مختصرا ○ وروى ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب بن احبار يا كعب وجدت في التوراه امر
محمد صلى الله عليه وسلم وانه [illegible]

فذلك ○ وحدث به ابو القاسم الطبراني عن محمد بن الزنيتي نا محمد بن المثنى نا محمد بن
حبيب ابو همام الدلال نا سعيد الثوري عن
موسى بن عقبه عن سالم عن ابن عمر عن كعب الحبر
انه سمع رجلا يحدث عن رؤيا راها في منامه
قال رايت الناس جمعوا للحساب ثم
دعي الانبياء مع كل نبي من امته ولكل نبي نوران
يمشي بهما ولمن اتبعه من امته نور واحد يمشي
به حتى دعي محمد النبي صلى الله عليه وسلم واذا الحب
شعر من راسه ووجهه نور على حدته يتبينه
من نظر اليه ولمن اتبعه من امته من مؤمن نوران
كنور الانبياء فاشتد كعب يا عبد الله الذي لا اله الا هو
لرايتها في منامك قال الرجل نعم والله لقد رايتها
فقال كعب والذي بعث محمدا بالحق ان هذه الصفه من احمد
وامته انها لنعتها من التوراه ○ سلوه وحده
ابو القاسم اسحق بن ... الختلي في ...

الاف فلتت يدخلون الجنه بغير حساب وثلث
يدخلونها برحمه الله وثلث ياتون حسنا ... فانه سيقول الله
نعم فعلته تقول لكعب اجعلني من ابن الاث شيئا ○ سلوه ظاهرها
وعن حنظله بن سفيان الجمحي ان سالم بن عبد الله عن عبد الله قال بينما رجلان
يحدث احدهما صاحبه وكعب بن احبار ظلهما يسمع لا يعلمان بمكانه
اذ قال احدهما لصاحبه رايت البارحه كل نبي في الارض مع كل
نبي منهم اربع مصابيح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه
ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله ومع كل رجل ممن معه مصباح
مصباح مصباح اذ قام رجل منهم فاضات من الارض في كل شعره في
راسه مصباح ومع كل رجل ممن معه اربع مصابيح مصباح من بين
يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله قلت

يحيى عن عبد الله البابلتي نا ابن الاوزاعي نا يحيى بن عمرو الشيباني حدثني
نوف فذكره بنحوه مختصرا ٥ وعن مسروق ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب بن احبار يا كعب وجدت في التوراة امة
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم ثلثه اثلاث فثلث بعمله وثلث برحمة
ربه وثلث بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يعني يدخلون الجنة فقال
عمر والذي نفسي بيده ما ابالي في اي من الاثلاث دخلت الجنة ٥
وحكي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رجلا من اليهود في بلاد
اليمن بعث الى كعب بن احبار رجلا فقال له ان فلانا اكبر اليهود قد
ارسلني اليك برسالة فقال كعب هاتها فقال انه يقول لك الم تكن
فينا سيدا شريفا مطاعا فما الذي اخرجك من دينك الى امة محمد
صلى الله عليه وسلم قال كعب اتراك راجعا اليه قال نعم قال فان رجعت اليه
فخذ بطرف ثوبه لئلا يفر منك وقل له يقول لك كعب اسالك بالذي
رد موسى الى امه واسالك بالذي فرق البحر لموسى واسالك بالذي انزل
الالواح الى موسى فيها علم كل شيء الست تجد في كتاب الله عز وجل
ان امة احمد ثلثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث
يدخلونها برحمة الله وثلث يأتون خطايا ثم انه يشفع لهم
نعم فقل له يقول لك كعب اجعلني من اي الاثلاث شئت ٥
وعن حنظلة بن سفين الجمحي انه سمع ابن عبد الله بن عمر قال بينما رجلان
يحدث احدهما صاحبه وكعب بن احبار خلفهما يسمع لا يعلمان بمكانه
اذ قال احدهما لصاحبه رايت البارحة كاني في الارض مع كل
نبي منهم اربعة مصابيح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه
ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله ومع كل رجل ممن معه مصباح
مصباح اذ قام رجل منهم فاضاءت له الارض في كل شعرة في
راسه مصباح ومع كل رجل ممن معه اربعة مصابيح مصباح من بين
يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله فلت

من هذا قالوا محمد صلى الله عليه وسلم فقال كعب للمحدث يا عبد الله
عمن يحدث قال عن رؤيا رايتها البارحة فقال كعب والله لكانك

[illegible]

داود قال كعب ثم تلى القرن الحديد قال عمر واجرم قراه وذكر الحديث
وجاء تسمية عمر رضي الله عنه بذلك في التوراة من رواية الطبراني
نا علي بن المبارك نا زيد بن المبارك نا محمد بن ثور عن المنذر بن النعمان
الصنعاني عن وهب بن منبه قال صفة عمر بن الخطاب في التوراة
قرن من حديد امين شديد ٥ وفي بن اثر النبي يدعو... ان
لعب اسلمه في خلافة عمر رضي الله عنه
النشر فيما رواه عنه محمد بن سهام الشعبي جا بدل علي العباسيه
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن شطاش عن عمر عبد الله...
عن ضي الله عنه...

يحيى عبد الله البابلتي ثنا الاوزاعي ثنا يحيى بن عمرو الشيباني حدثني
نوف فذكره بنحوه مختصرا ۝ وسروى ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب بن احبار يا كعب وجدت في التوراة
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
ربه [illegible]
عمر [illegible]

فذلك ۝ وحدث به ابو القاسم الطبراني عن كتب حاجه الزبيني ثنا محمد المثنى ثنا كعب
كعب ابو هشام الدلال ثنا سعيد الثوري عن
موسى بن عقبه عن سالم عن ابن عمر عن كعب الحبر
انه سمع رجلا يحدث عن رؤيا رآها في منامه
قال الرجل رايت الناس جمعوا للحساب ثم
الانبياء مع كل نبي نوران من راسه ولكل نبي نوران
يمشي بهما ولمن اتبعه من امته نور واحد يمشي
به حتى دعي محمد النبي صلى الله عليه وسلم واذا الذي
شعر من راسه ووجهه نور على حدة يتبينه
من نظر اليه ولكل من اتبعه من امته من مومن نوران
كنور نبي فما شده كعب يا الله الذي لا اله الا هو
لرايته في منامك قال الرجل نعم والله لقد رايته
قال كعب والذي بعث محمدا بالحق ان هذه الصفه من الصفه
محمد وامته لما قرأتها في التوراة ۝ سلوه وحده
ابو القاسم اسحق بن ابراهيم الختلي في حكايته

ان امه [illegible]
[illegible] لا يطولوا له بغير حساب ويلك
يدخلونه برحمة الله ويلك يا كعب سوف حسنا بان [illegible] فانه سيقول لك
نعم فعلي له يقول لكعب اجعلني من ابن بن الالات شيء ۝ سلوه ظلوها
وعن حنظلة بن سفيان الجمحي عن سالم عن عبد الله عن عبد الله قال بينما رجلان
يحدث احدهما صاحبه وكعب بن احبار خلفهما يسمع لا يعلمان بمكانه
اذ قال احدهما لصاحبه رايت البارحة كل نبي في الارض مع كل
نبي منهم اربعة مصابيح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه
ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله ومع كل رجل ممن معه مصباح
مصباح مصباح اذ قام رجل منهم فاضات له الارض في كل شعرة في
راسه مصباح ومع كل رجل ممن معه اربعة مصابيح مصباح من بين
يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله قلت

من هدا فالو محمد صلى الله عليه وسلم فقال كعب للمحدث يا عبد الله
عمن تحدث قال عن رؤيا رايتها البارحة فقال كعب والله لكانك
نشرت التوراة فقرات هذا فيها ۝ حدثنا ابو عبد الله محمد عن ابيه
العدني الا ثبت من شاء به المغازي ذكره ويذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لكعب بن احبار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت بان
موسى عليه السلام تمنى ان يكون من امة فلم تسلم على يديه ثم ادرك
ابا بكر رضي الله عنه وهو خير مني فلم تسلم على يديه ثم اسلمت في ايامي
قال لا تعجل علي يا امير المومنين فاني كنت اتثبت حتى انظر كيف ابرم
قال اني مرتضيه كيف هو في التوراة فقال عمر كيف هو في التوراة قال رايت
في التوراة ان سيد الخلق والصفوة من ولد ادم وخاتم النبيين [illegible]
يظهر من جبال فاران من منابت القرظ من الوادي المقدس فيظهر
التوحيد والحق ثم ينتقل الى الطيبة فيكون حروبه بها وانا منه ثم
يقبض فيها ويدفن بها قال عمر ثم ماذا قال كعب ثم يلي من بعده الشيخ
الصالح قال عمر ثم ماذا قال كعب ثم يموت متنعا قال عمر ثم ماذا
قال كعب ثم يلي القرن الحديد قال عمر وادقراه وذكر الحديث
وجاء تسميه عمر رضي الله عنه بذلك في التوراة من رواية الطبراني
ثنا علي المبارك ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد ثور عن المعدر بن النعمان
الصنعاني عن وهب بن منبه قال صفة عمر بن الخطاب في التوراة
قرن من حديد امين شديد ۝ وفي بن اثر النبي ومن شاء ان
~~لعبا اسلم في خلافه عمر رضي الله عنه~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~

قال يا يهودي انا محمد حقك عند ابي قال يا حفص اذهب به الى الحائط
العم كان ثالث اول يوم فان رضيه فاعطه اياه وزده صاعا وزده

... رضي الله عنه
لا ان اعطه فاعرف حاجته فخرج يوما ومعه علي بن ابي طالب
فجاءه رجل من البدو فقال يا رسول الله ان قرية بني فلان اسلموا ودخلوا في الاسلام
وحدثتهم انهم ان اسلموا اتاهم ارزاقهم رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة وقحوط من العيش
واني مشفق ان يخرجوا من الاسلام فان رايت ان ترسل اليهم طمعا
بشيء تعينهم به فقال زيد فقلت انا ابتاع منك بكذا وكذا
فاعطيته ثمانين دينارا فدفعها الى الرجل وقال اعجل عليهم بها واغثهم

صفته فعلت ما كنت تفعل عندنا وصفت وصدقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وامنت به ودعوت من قبلنا من احبارنا واخوتنا
الى محمد فعلت هذا كان اي يكلمه علي ويقول لا يفهم حتى سمع
مني يخرج حيث قال قالت كالتي على الشلاق حتى توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتوفي ابو بكر رضي الله عنه بعد موته في خلافة عمر
رضي الله عنهما لست اي حيث بعد موته في الجنة وروى محمد بن
اسحق من حديث عدي عن عمرة اي زرارة الكندي قال كان يا رضنا
حبر من اليهود يقال له ابن شهلا لتقسيبا وهو يقال انا اجد
في كتاب الله ان اصحاب الفردوس قوم يعدون لهم على وجوههم
لا والله ما اعلم هذه الصفة من اصنافنا معشر يهود واحدثتها
يخرج من اليمن لا اتراه يخرج الامنا قال عدي رضي الله عنه فوالله ما
لبثت حتى بلغنا انه من جلاس بني هاشم قد تنبأ وقد تحدث ابن
شهلا محدث الله هذا هو ومن تبعه يسجدون على وجوههم
ويزعمون ان الههم في السماء حدث عنه قاله الحافظ ابو
عبد الله الذهبي فما وجدته بخط من كان به العلو للعلي من علي عز وجل
وقال ابن اسحق حدثني اهل العلم ان عيسى بن مريم عليه السلام
وقال محمد بن سعد نا يزيد بن هرون نا جرير بن حازم حدثني من سمع الزهري
يحدث ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم اي اسلفته ثلاثين دينارا
الى اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم اتيته فقلت
يا محمد اقض حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر
يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن كنا
الى غير هذا منك احوج الى ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى
ان تكون اعنته في قضاء حقه احوج قال فلم يزده جهله عليه الا حلما

قال يا يهودي انما يحملك على هذا قال يا ابا حفص اذهب به الى الحائط
الذي كان اول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا وزده
لما قلت له كذا وكذا صاعا وان لم يرض فاعطه ذلك من
حائط كذا وكذا فاتى به الى الحائط فرضي فاعطاه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما قبض اليهودي
تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله ما
حملني على ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفاته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه
اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني اشهدك ان هذا التمر
وشطر مالي في فقراء المسلمين فقال عمر فقلت او بعضهم فقال او بعضهم
فاسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة فعسا
على الكفر ~~رواه الحاكم لرانسا معا ابن سعد وهذا اليهودي~~
~~هو زيد بن سعنة العالم الكبير رضي الله عنه والله اعلم~~

وخرج ابو الشيخ بن حيان في كتابه اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
من حديث الوليد بن مسلم ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده
قال قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان الله عز وجل لما اراد هدى
زيد بن سعنة قال زيد ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها
في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق
حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف له
لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله فخرج يوما ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فجاءه رجل كالبدوي فقال يا رسول الله ان قرية بني فلان اسلموا ودخلوا في الاسلام
وحدثتهم انهم ان اسلموا اتاهم ارزاقهم رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة وقحوط من العيش
واني مشفق ان يخرجوا من الاسلام طمعا فان رايت ان ترسل اليهم
بشيء تعينهم به فقال زيد فقلت انا ابتاع منك بكذا وكذا وسقا فاعطيته
فاعطيته ثمانين دينارا فدفعها الى الرجل وقال اعجل عليهم بها واغثهم

صدقه فقلت يا كعب وهو عندنا قد وصفت وصدقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وامنت به ودعوت من قبلي ...

الى اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم اتيته فقلت
يا محمد اقض حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر
يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن كنا
الى غير هذا منك احوج الى ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى
ان تكون اعنته في قضاء حقه احوج قال فلم يزده جهلي عليه الا حلما

اجتمعوا عنده قال الذي رون فهم تعنت الله قالوا الا ان تخبرنا
الملك فيما هو عليه لذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد
غما اي غم فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه
الليلة ثم قص عليه رؤياه من الابل فقال اي شي يكون هذا يا موبذان
قال حدث يكون من ناحية العرب وكان اعلمهم من انفسهم فكتب
عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد
فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اسله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن حيان
بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال هل لك علم بما اريد ان اسالك
عنه قال ليخبرني عنه او ليسلني الملك عما احب فان كان عندي
منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما راى قال علم ذلك عند
خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله
عما سالتك واتني بجوابه فركب عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد
اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر اليه سطيح جوابا
[illegible] سطيح يقول

[illegible] طريف اليمن ... ام فاز فازلم به شاو العنن
[illegible] اعيت من ومن ... اتاك شيخ الحي من ال سنن
[illegible] ب بن حجن ... ازرق نهم الناب صرار الاذن
[illegible] ض الرداء والبدن ... رسول قيل العجم يسري للوسن
[illegible] ض علنداه شجن ... ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
[illegible] عد ولا ريب الزمن ... كانها حثحث من حضني ثكن
[illegible] ل ارجي والقطن ... تلفه في الريح بوغاء الدمن

[illegible] طيح شعره قال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح
[illegible] الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود
[illegible] روءيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد
[illegible] جلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة

فها ما غشيهم فلما كان قبل الاجل بيوم او يومين او بليه خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنازة في نفر من اصحابه فجبذت برداءه جبذة
شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم اقبلت بوجه جهم غليظ فقلت
الا تقضيني يا محمد فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل قال فنظرت
فرايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالفلك المستدير ثم رمى
بصره ثم قال اي عدو الله اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصنع به ما ارى وتقول ما اسمع فوالذي بعثه بالحق لولا ما
احاذر فوته لضربت بسيفي راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر الى عمر في تؤدة وسكون ثم تبسم ثم قال لانا احوج الى هذا
ان تامرني بحسن الاداء وتامره بحسن اتباعه اذهب به يا عمر
فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما روعته قال زيد فذهب بي
عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذا
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما
روعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فمن انت فقلت انا زيد بن
سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك ان تفعل برسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعلت وتقول له ما قلت قلت يا عمر انه لم
يبق من علامات النبوة شي الا وقد عرفتها في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتان لم اخبرهما منه
يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد اختبرته
عليهما فاشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا واشهدك ان شطر مالي فاني اكثرها مالا صدقة على
امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر او على بعضهم قال فرجع عمر
وزيد بن سعنة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
زيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فامن
به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ○

اجتمعوا عنده قال الذي رون فهم بعث السلم قالوا الا تريان تخبرنا
الملك فبينا هم على ذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد
غما اي غمه قال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه
الليلة ثم قص عليه رؤياه من الابل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان
قال حدث يكون من ناحية العرب وكان اعلمهم في انفسهم فكتب
عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان المنذر اما بعد
فوجه الي برجل عالم اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن حيان
بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال هل لك علم بما اريد ان اسألك
عنه قال ليخبرني عنه او ليسألني الملك عما احب فان كان عندي
منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما راى قال علم ذلك عند
خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله
عما سألتك وائتني بجوابه فركب عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد
اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر اليه سطيح جوابا
فانشأ عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ... ام فاد فازلم به شأو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن ... اتاك شيخ الحي من ال سنن
وامه من ال ذئب بن حجن ... ازرق بهم الناب صرار الاذن
ابيض فضفاض الرداء والبدن ... رسول قيل العجم يسري للوسن
تجوب بي الارض علنداة شجن ... ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن ... كأنما حثحث من حضني ثكن
حتى اتى عاري الجآجي والقطن ... تلفه في الريح بوغاء الدمن

فلما سمع سطيح شعره قال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح
وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود
النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة

فها انا عشتهم فلما كان قبل الهجرة بيوم او يومين او بليلة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنازة في نفر من اصحابه فجذبت برداءه جذبة
شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم اقبلت بوجه جهم غليظ فقلت
الا تقضيني يا محمد فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل قال بعد
فنظر الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالفلك المستدير ثم رمى
ببصره ثم قال اي عدو الله اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصنع به ما ارى وتقول ما اسمع فوالذي بعثه بالحق لولا ما
اخاف فوته لضربت راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر الى عمر في تؤدة وسكون ثم تبسم ثم قال لانا احوج الى هذا
ان تامرني بحسن الاداء وتامره بحسن اتباعه اذهب به يا عمر
فاقض حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما روعته فذهب
بي عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذا
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما
روعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فمن انت ... يعني فقال له ما امر به رسول الله
سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك
صلى الله عليه وسلم ما فعلت وتقول له ما
شيء من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها
صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين
يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه
عليه فاشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله ربا
وبمحمد نبيا واشهدك ان شطر مالي فاني اكثرها
امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر او على بعض
وزيد بن سعنة رضي الله عنه الى رسول الله صلى
زيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
به وصدقه وتابعه وشهد معه مشاهد كثيرة

وظهر صاحب الهراوه وفاض واهل السماوه وخمدت نار فارس
ولم تبق السام لسطيح شاما فملك منهم ملوك وملكات على عدد
الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه ونشأ عبد المسيح
الى رحله يقول

شمر فانك ماضى الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير
فربما ربما اضحوا بمنزله تهاب صولهم الاسد المهاصير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا
اربعة عشر ملكا تكون امور فملك منهم عشرة في اربع سنين
والملك الباقون الى اخر خلافة عثمان رضي الله عنه
قال وطا ابو بكر محمد بن جعفر سهل الخرائطي في كتابه هواتف
الجان ومن امام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي فرووه
نحوه عن علي بن حرب عن يعلى وهو من افراده وخرجه ابو جعفر محمد
ابن جرير الطبري في تاريخه وابو بكر البيهقي وابو نعيم الاصبهاني في
دلائل النبوه وابو القاسم بن عساكر في تاريخه وقوله
في الشعر الاول غطريف اليمن الغطريف في هذا البيت وزعم
هذا البازي الذي اخذ من وكره صغيرا قاله ابو عبيد الهروي وفاز
مات ورُوي فاد بالدال المهمله وهو بمعنى فاز يقال فاد يفود اذا مات
وازلم محذوف من ازلام بالهمزه ويقال ازلام بالمد اذا ذهب سريعا
والشاو الغايه والسبق والعنن هنا اعتراض الموت يقال عن
له اذا اى عرض ومعنى فازلم به شاو العنن اى ذهب به عامة الموت

ذهابا شرعا والفاضلا اى كم المبين فقال فضلا اى لم يرا كهف
يفصل للستر فضلا وفضولا معضر وفضل الثياب القول الحكم
والخطه اي لا والوجه الغضن الذي فيه تكسر وتجعد واسترخا
من الكرب الذي اصابه ~~والمتغضن الواسع~~ ويرا زرق اراد به
النمر وهم ابدا يصفون بالزرقه لزرقه عيونهم وفهم الناب روي هذا
الحرف هكذا بالنون وفسر بانه حديد الناب وروي فهم الناب بالميم بدل
النون وهو المشهور في الروايه فما ذكره بعض المتاخرين ولم يذكر ابو عبيد
الهروي في الغريبين غيره لكن حكى عن ابي منصور الازهري ما سنذكره فقال
ابو عبيد قوله فهم الناب اي حديد الناب وقال الازهري هكذا روي هذا
الحرف واظنه مهو الناب بالواو يقال سيف مهو اي حديد انتهى
وروي مُهمَى الناب ومُهمَى الناب مقلوب من الاول وكلاهما بمعناه
المحدد وصرار الاذن الذي نصب اذنه وسواهما والقتل
الملك والوشن من الشنه وهي النعاس يقال للرائس داصار اي
الغلب يهو النوم حكاه ابو عبيد الهروي عن ابن عرفه وقوله يسري
الوشن اراد به رؤيا كسرى والموبذان وروي رسول قيل العجم
كسرى ذو الوشن اي صاحب الرؤيا وتجوب تقطع يقال هو جواب
ليل اذا كان قطاعا للبلاد سيراً فيها يقال جبت البلاد اجوبها
جوبا اذا قطعتها والعلنداه القويه من النوق والصلبه والشجن الناقه
المداخل الخلق كانها شجره متشبكه اي متصله الاغصان ملتفه وروي
علنداه شزن بالفتح محركه وروي شزن بضم الشين المعجمه والزاي ومعناه
الشده والغلظه ومثله بالفتح الغلظه وبالضم اي من والناحيه
والشزن بالفتح ايضا النشاط قال ابو عبيد الهروي واستعنه بعض
اهل الادب علنداه شزن قال والشزن المعيي من الحفا يقال شزن
البعير يشزن شزنا وبلون الذي يمشي في شق قال ويقال بات فلان على
شزن اي قلق والوجن بضمتين جمع وجين وهو المتعادي من الارض

مقلقر من الجنن

راحلة
الغذم
نحاف
مجموعان

19

بلاد ان قد غنمه المسلمون حمل الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واقتسمه المسلمون فخرج لعلي رضي الله عنه
قطعة منه مقدار شبر فباعها بعشرين الف دينار وليست باجود القطع ○
سلوه وجرح الحطب بطيها ○

18

نوشروان هو ابن يزدجرد هذا الكسرى
... زمانه ... قتل من جلاوعاله انه اجلى وبلهن وبه انقضت دولة بني ساسره
دولتهم تاسعهم وكان هذا افاكمهم ○ سلوه الكاشه دوله وخلف

الهوآ الدمس كانه من باب المقلوب
اي تلعبه الريح في بوغآ الدمس ويشهد للاول ما في
الرواية الاخرى تلعبه الريح بوغآ الدمس ○
ويروي ايضا يلوحه في اللوح بوغآ الدمس ○
ومعنى يلوحه يغيره يقال لاحه ولوحه اذا
غير لونه واللوح الهوآ بين السما والارض ومعناه
على هذا ان الهوآ والتراب يغيران لونه ○
واستعجلن وروى جنحت مبني لما لم يسم فاعله بمعنى حثت
واكث من استعجال والتحريض ...

العاف ... يلفها ... ويقلع عن ... يكشف ... الرياح جمى ... عادى
... وقطينة ... كلما ... حتى ...
... وانشد ... وعلى ...
... والقطن ... ومعنى ...

... على الشمائل عامر عون محمد عبد الله النقلي على العاسب ○
وكان اخر الملوك الذين ملكوا من نسل كسرى المذكور ...
يزدجرد بن شهريار ابن كسرى ... وقتل ايام عثمان رضي الله عنه
انه النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى ابن ابرويز بن هرمز بن كسرى نو
شروان ... وفارس المذكور في هذا البيت اسم علم لطائفة من
العجم كانوا مجوسا يعبدون النار وكان لبيوت النار وسدنة يعبدون
عليها ويتناوبون ايقادها فلم تخمد لها لهب في ليل ولا نهار مدة عبادة
المجوس للنار الى ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فانها خمدت وتقدوها
فلم تتقد ○ والموبذان هو الحاكم الموحد وشرعها عالم الفرس وقاضيهم ○
وعبد المسيح هو ابن عمرو بن حيان تغلبه الغساني النصراني ○ صاحب القصر
ويقال له بقيلة واسمه ثعلبة وانما دعي بقيلة لانه خرج

يغلط ويكفف الحكم فتشكن ودري بالغبي قال ابو زهير الوجين
الارض الغليظة الصلبة وهو الوجين ايضا ومولى تهويطا وجين
اي تسرع فيها ○ والاجي جمع جؤجؤ وهو الصدر ○ والقطن
من مواليهم رجل واسع العطن اذا كان رحب الذراع ○ وهو القطن
بالعاف ... وهو ما بين الوركين من اسفل الظهر والعجم ○
والعاري من قوله عاري الاجي والقطن العاري الذي ذهب لحمه وشحمه
فكانه من شدة سيره وتعبه ذهب شحمه ولحمه من هذين المكانين ○
والبوغآ التراب الطائر في الهوآ والدمس جمع دمنة وهي اثار الناس
وما سودوا من الارض ○ وحثحثت اي حثت واستعجلت ...
والحضن الجانب ○ وشكن اسم جبل من جبال الحجاز ○ سلوه الورعة
والكسرى المذكور في هذا الحديث هو كسرى نوشروان بن قباد بن فيروز
ابن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن بهرام بن شابور بن سابور
ذي الاكتاف بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن هرمز بن شابور بن ازدشير
ابن بابك بن ساسان المذكور في شعر عبد المسيح في قوله
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم ○ والايوان المذكور بالمداين
منسوب الى كسرى هذا ساه في نيف وعشرين سنة ○ وقيل ان الذي
ساه شابور بن هرمز وهو الاكتاف ذكره ابن عبيد ○ وزعم المسعودي
ان سابور ذو الاكتاف ساه ولم يكمله فاتمه ابرويز بن هرمز ○
والايوان المذكور بالمداين طوله مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا
وسمكه مائة ذراع وهو مبني من الاجر الكبار والجص سمكه
وغلظ الاجر خمس اجرات وطول شرفه من الشرف خمسة عشر
ذراعا ○ ذكر جرابو اسحاق انه ما بني بالجص والاجر ابهى منه ومن عجيب
ما حكي من عظم بنائه ان شرفه منه هدمت وحملت انشا لسور
بغداد ○ ولما بنى المنصور بغداد احب ان ينقضه ويبني بنقضه
فاستشار خالد بن برمك فنهاه وقال هو اية الاسلام وهو معطل علمه

ان يمشي ملك من ساسان افرطهم ٥ وهذا ايوان المذكور بالمداين
منسوب الى كسرى هذا بناه من نيف وعشرين سنة ٥ وقيل ان الذي
بناه شابور بن هرمز ذو الاكتاف دلوه ابن سنه ٥ وزعم المسعودي
ان سابور ذو الاكتاف بناه ولم يكمله فاتمه ابرويز بن هرمز ٥
وهذا ايوان المذكور بالمداين طوله مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا
~~وسمكه مائة ذراع~~ وهو مبني من الاجر الكبار والجص سمكه
وعرض الجدار خمس اجرات وطول كل شرفة من الشرف خمسة عشر
ذراعا ٥ ذكر ذلك جبرا بو اسحاق انه ما بني بالجص والاجر اعلى منه ومن عجيب
ما يحكى من عظم بنائه ان شرفة منه هدمت وحملت الى بنيان الشرف
بغداد ٥ ولما بنى المنصور بغداد احب ان ينقضه ويبني بنقضه
فاستشار خالد بن برمك فنهاه وقال هو اية الاسلام وهو مطل عليك

ابن طالب والمونة في بعضه الشرس بيار يتعلق به فقال له است بين اسيلا
الى العجم فامر بهدمه منه ثلمه فلعب النعم عليها ما لا اعظم
فقال له خالد انا اريد ان اشير عليك بهدمه لئلا يتحدث بعجزك عنه فلم يفعل
وتركه ٥ ذكره الزمخشري في كتابه ربيع الابرار ~~دار صاحب مباهج~~
~~الفكر ومناهج العبر وغيرهما ٥ ولما فتح المسلمون المدائن~~
~~احرقوا ستر هذا الايوان فاخرج منه الف الف مثقال ذهبا ٥~~
~~وروى عن الشعبي ... جابر الثقفي وكان له زوجة وهو ابن عم~~
~~... وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولاه ...~~
وعاهد ابيه كان جالسا في ايوان كسرى فنظر الى مثال يشير باصبعه
الى موضع قال فوقع في زعمي انه يشير الى كنز فاحفرت الموضع
فاستخرج منه اعظمها فكتب الى عمر رضي الله عنه واكتسب ان هذا
شيء اتاه الله وجاء على دون المسلمين قال فكتب اليه عمر انك امير
من امراء المسلمين فاقسمه بين المسلمين ٥ وخرج ابو الحسن محمد بن
البراء العبدي في كتابه الروضة الصغرى ~~...~~
~~عن الشيباني عامر عون محمد عبد الله الثقفي ...~~ ٥
وكان اخر الملوك الذين ملكوا من نسل كسرى المذكور ~~...~~
~~... عثمان ... يزدجرد بن شهريار ...~~
الله النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن ابرويز بن هرمز بن كسرى انو
شروان ~~... وفارس المذكور في هذا ... علم ...~~
العجم كانوا مجوسا ~~...~~ وسدنه يعبدون
عليها وينتابون اتقادها فلم تخمد لها لهب في ليل ولا نهار مده عباده
المجوس للنار الى ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فانها خمدت واوقدوها
فلم تتقد ٥ والموبذان تصحيف الموبذ ... عالم الفرس وقاضيهم ٥
وعبد المسيح هو ابن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني النصراني ٥
وبقيلة لقب واسمه ثعلبة وقيل الحارث وانما دعي بقيلة لانه خرج

على قومه من بردين اخضرين فقالوا له ما انت براىٔ تقتله فدعى بذلك
وعبد المسيح هذا هو الذى صالح خالد بن الوليد رضى الله عنه على الحيرة
[redacted] ان خالدا رضى الله عنه لما نزل على الحيرة وتحصن منه اهلها
ارسل اليهم ابعثوا الى رجلا من عقلائكم وذوى اسنانكم فبعثوا
اليه عبد المسيح بن بقيلة فاقبل يمشى حتى دنا من خالد فقال انعم
صباحا ايها الملك قال قد اغنانا الله عن تحيتك هذه فمن اين اقصى
اثرك ايها الشيخ قال من ظهر ابى قال فمن اين خرجت قال من بطن
امى قال فعلام انت قال على الارض قال ففيم انت قال فى ثيابى
قال اتعقل لا عقلت قال اى والله واقيد قال ابن كم انت قال
ابن رجل واحد قال خالد رضى الله عنه ما رايت كاليوم قط انى اسأله
عن الشىء وينحو غيره قال ما انباتك الا عما سألت فقال
اعرب انتم ام نبط قال عرب استنبطنا ونبط
استعربنا قال فحرب انتم ام سلم قال بل سلم قال فما هذه الحصون
قال بنيناها للسفيه نحذر منه حتى يجىء الحليم فينهاه قال كم اتى لك
قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن
البحر ترفأ الينا فى هذا الجرف ورايت المراة من اهل الحيرة
تضع مكتلها على راسها لا تتزود الا رغيفا واحدا حتى تاتى الشام
ثم قد اصبحت اليوم خرابا وذلك داب الله تعالى فى العباد
والبلاد قال ومعه سم ساعة يقلبه فى كفه فقال له خالد ما هذا
فى كفك قال السم قال وما تصنع به قال ان كان عندك ما يوافق
قومى واهل بلدى حمدت الله تعالى وقبلته وان كان غير ذلك لم اكن اول من ساق اليهم ذلا اشربه واستريح من الحياة فانما
بقى من عمرى اليسير فقال له خالد هاته فاخذه وقال بسم الله رب
الارض والسما بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء ثم اكله فتجللته
غشية ثم ضرب بذقنه على صدره وفى رواية ثم ضرب بذقنه فى

صدره طويلا ثم عرق وافاق رضى الله عنه فكانما انشط من عقال
فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال جئتكم من عند شيطان اكل
سم ساعة فلم يضره صانعوا القوم واخرجوهم عنكم فان هذا
امر مصنوع لهم فصالحوهم على مائة الف درهم ٥ وكان عبد
المسيح هذا شاعرا معمرا عاش ثلثمائة سنة وقيل خمسمائة سنة
وقيل ثلثمائة سنة والله اعلم ٥ قال ابو المعالى محمد بن الحسن بن محمد
ابن حمدون فى كتابه تذكرة المحاضرة وتبصرة المحاورة وذكر ان بعض
مشايخ الحيرة خرج الى ظهرها يختط دارا فلما حفر موضع الاساس
وامعن فى الاحتفار اصاب شبه البيت فدخله فاذا رجل على
سرير من زجاج عند راسه كتابة انا عبد المسيح بن بقيلة
حلبت الدهر اشطره حياتى ونلت من المنى بلغ المزيد
وكافحت الامور وكافحتنى ولم احفل بمعضلة كؤود
وكدت انال فى الشرف الثريا ولكن لا سبيل الى الخلود
وسطيح اسمه الربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدى بن مازن ٥ وقيل
سطيح بن عوف وقيل غير ذلك ٥ قال ابو حاتم السجستانى سمعت
المشيخة منهم ابو عبيدة وغيره قالوا وكان من بعد لقمان بن عاد سطيح
ولد فى زمن سيل العرم وعاش الى ملك ذى نواس وذلك نحو من ثلثين
قرنا وكان مسكنه البحرين وزعمت عبد القيس انه منهم وتزعم الازد
انه منهم واكثر المحدثين يقولون هو من الازد ولا ندرى ممن هو غير ان
ولده يقولون انه من الازد ٥ ذكره ابو الهيثم عن ابن الكلبى وقد
تقدم ان طريفة بنت الخير الكاهنة تفلت فى فيه يوم مات فورث منها
الكهانة هو وشق ٥ [redacted]
[redacted] خذوا منى ومن الهام الله اياى ان اسم رسول الله يا معشر العرب

في زمان الهرم سوآ لصابرلم ولصابر العجم لا علم عندكم ولا فهم وللنث
من عقلكم ذوو هم يطلبون انواع العلم فيكثرون الصنم يلعنون الردم نتلون
العجم يطلبون الغنم فقال والباقي من دبير والبالغ من امد للحرص
من ذا البلد فتى [redacted] يهدي الى الرشد من امر عبادة الصمد
يعد ربا الغرد ثم سوفاه الله محمودا من الارض مفقودا في السما
مشهودا ثم يلي امره الصديق اذا قضى صدق [redacted] ثم يلي امره الحنيف
مجرب غطريف قد اضاف المضيف واحكم التحسف ثم ذكر
عثمان ومقتله وما يلون بعده من ايام الخلفا وما بعد ذلك من الفتن والملاحم
وخرج ابن عساكر في تاريخه [redacted]
~~سطيح ... رضي الله عنه~~
~~... شطحي ...~~
~~... على راسه ...~~
~~... البيت ...~~
~~... اذا غضب انتحان~~
وقال ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي في
انه متشاوي من اخلاق انشد ابو سهل الدارمي لسطيح الكاهن
عليكم بتقوى الله في السر والجهر ولا تلبسوا صدقا من الامانة بالغدر
وكونوا لجار الجنب حصنا وجنة اذا ما عرته النائبات من الدهر
واخبار سطيح كثيرة وقد جمعها غير واحد والمشهور انه كان زمن
وقد اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن نعته ومبعثه باخبار كثيرة
وروي انه عاش خمسمية سنة وانه ادرك الاسلام فلم يسلم
قاله القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري فيما رواه [redacted] ابن عساكر
والحديث الذي سقناه يدل على انه لم يدرك الاسلام وهو الصحيح
لان عبد المسيح قال في هذا الحديث ثم قصر سطيح مكانه وكان ذلك
بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يسير والله اعلم وكانت
وفاته باطراف الشام مما يلي ارض العراق
وقال ابو بكر محمد بن
جعفر بن سهل الخرائطي في كتابه هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان

... سماه القرشي في اعظم الكرب
وقال جمع الفريش
وصدقت عن الكهان ... يخبر عنهم بحق ولا كذب
فقال قصر ارجعوا عن ضلالكم وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب
فلما شهدوا ذلك ... فقال بعضهم لبعض ... ولكنهم بعضكم على
بعض فقالوا اطرحوا ... والله ما عوفكم على دين
ولقد اخطاتم ... وترددتن لمن ... به لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع

بشير ... له صلى الله عليه وسلم وبدا منه بواضح البرهان ...

المتخلج البطني ... وفي قوله الله عز وجل وما هو من الظالمين ببعيد اشارة الى ارسالها على من يشاء الله تعالى وقد وقع بعض ذلك بعد قال الامام السلفي ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الشيخ مولد المقدسي فيما وجدته بخطه انا ابو القسم عبد العزيز ابن علي ابن الفضل الرازي قرأه على الاعلى جعفر الشروانى الصوفي بمكة بعض المؤرخين قال رجل من الحاج مرر بدار قوم لوط واخذ حجرا مما رجموا به وطرحته في مخلاته ودخلت مصر فنزلت في بعض الدور من الطبقة الوسطى وكان في اسفل الدار حدث فاخرجت الحجر من خرجي ووضعته في روزنة في البيت فدعا الحدث الدر ... الى ... صبا الى عدده واجمعه فسقط الحجر على الحدث ...

فقال قصر ...

فلما شعروا ذلك يظنوا انه قال بعضهم لبعض ... بعضهم على بعض فقالوا الا ... درهم ... تعلمون والله ما هو بكم على دين ولقد اخطأنا المحجة وتركوا دين لدينهم يطمعون به لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع

ان ... بعد قوم ... انواع العلم والاثار ... ولقد ... لا يعلم عندكم ... ليس عقلكم ... ويطلبون انواع العلم فيكثرون ... يلعنون الدوم ينادون

الصنم الذي كسره السلطان سيف الدولة ابو القسم محمود بن سبكتكين ... العصد ... من الهلاك واهل ... لا يحصيهم الا الله تعالى على ... ولاذ و شروه ... ووقف له ... بعض ... اصناف من ... والكواكب وكان طول الصنم الف رطل من ... وخمس مائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه وكان بين ... الاسلام والقرية التي بها هذا الصنم ... في مغارة صعبة ... المسلمين ... السلطان محمود في ... الف فارس ... علمهم ... الاحصى ... فقتل الله منهم ... ودخلوا هيكل الصنم ... من اصناف من اصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر شيء لم يحط بعده شي ... المال ... فاحرقوا الصنم ... ذكر ... فقالوا ... من ... الصنم ... اهل البلد ... الفان ... المعال

قاله القاضي ابو الفتح المعافي زكريا الجريري فيما رواه ... ابن عساكر والحديث الذي سقناه يدل على انه لم يدرك الاسلام وهو الصحيح لان عبد المسيح قال في هذا الحديث ثم قص سطيح مكانه وكان ذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يسير والله اعلم وكانت وفاته باطراف الشام مما يلي ارض العراق ٥ وقال ابو بكر محمد بن جعفر ... الخرايطي ... هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان

في رمضان المحرم شتوا اصابرلم وتصابر النجم لا اعلم عندكم ولا انهم ... من عقبكم ذووه يطلبون انواع العلم فيكثرون العنم يلعنون الدوام تنقلون

الصنم الذي كسر السلطان ابو القسم محمود بن سبكتكين (سيف الدولة) كانوا يعتقدون به من الاهلاك
واعتصم به امم لا يحصيهم الا الله تعالى فلم يبق ملك ولا ذو ثروة الا وقد قرب له
قربانا من نفيس ماله حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية واملاك خراسانه من
اصناف الاموال والجواهر وكان خدمة الصنم الف رجل من البراهمة يخدمونه
وثلثمائة رجل يحلقون رؤوس الحجاج اليه وكانوا عند العادة ويلعب به رجال
وخمسمائة امراة يغنون ويرقصون عند بابه وكان بين بلاد الاسلام والقرية التي
فيها هذا الصنم مسيرة شهر في مفازة صعبة في نهاية المشقة فسار اليها السلطان
محمود في ثلثين الف فارس حتى بلغها واتى عليهم اموالا لا تحصى فانوا العلم موجودها
منبعة فتح الله عليها في بلدة ايام ودخلوا هيكل الصنم فاذا حوله من اصناف
الاصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر شيء كثير محيط بعرشه يزعمون انها
الملائكة فاحرقوا الصنم ووجدوا في اذنه نيفا وثلثين حلقة فسالهم محمود عن معنى
ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة وكلما عبدوه الف سنة علقوا حلقة
من عليه الصنم باسمه ويسقون البلد حمسون الفا ... (وسبعون الف مثقال)

ملك الدين بالحق على القصد / وجود بلا مرا اصنام القريب

[illegible]

قال القاضي ابو الفتح المعافى بن زكريا الجريري فيما رواه ابن عساكر
والحديث الذي سقناه يدل على انه لم يدرك الاسلام وهو الصحيح
لان عبد المسيح قال في هذا الحديث ثم قصر سطيح مكانه وكان ذلك
بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يسير والله اعلم وكانت
وفاته باطراف الشام مما يلي ارض العراق ٥ وقال ابو بكر محمد بن
جعفر سهل الخرائطي في كتابه هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان

من بشر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وبدا منه بواضح البرهان ...

بحيث واد عند المكان الذي يقال له المهلل لان الناس
اذا وصلوا الله في حجهم هللوا واستدعوا السير الى الوادي
المتصل به والمهلل المشار اليه مكان مرتفع عنده بركة ان
معطلتان بالخيف قرن جبل عال وتتصل بها اثار
حائط ويلوح ذلك على عين الناظر الى عرفة ويشار
الداخل الى منى ان تتبعا ... محسر

وعلى هذا القول جماعة سلف وخلف منهم المحب الطبري
ومنه نظر لما تقدم ان العلم يدل الحرم

بينها وقيل بعضه من منى وبعضه من مزدلفة وفي العقيق ما
يدل على انه من منى والله اعلم وعن صاحب الخائط الرير
ابو الطيب الحسني في تاريخ مكة كان قال محسر واد سلوم
اعلا هذه الوادي الى مولد منى

٢٢

... بعضهم بعض ... بعضكم على
بعض فقالوا انكر ما قال الهم ... تعلمون والله ما هو مكلم على دين
والله اخطاتها البحجة وتركوا دين لهم يطعمون به لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع

[illegible]

من بشر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وبدا منه بواضح البرهان حدثنا
عبد الله ... البلوي بمصر ثنا عمارة بن زيد حدثنا عبد الله بن العلاء حدثني
يحيى بن عروة عن أبيه أن نفرا من قريش منهم ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى
بن قصي وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحش بن رئاب وعثمان بن الحويرث
كانوا عند صنم لهم يجتمعون إليه قد اتخذوا ذلك اليوم عيدا وكانوا
يعظمونه وينحرون له الجزر ثم يأكلون ويشربون الخمر ويعكفون عليه
فدخلوا عليه في الليل فرأوه مكبوبا على وجهه فأنكروا ذلك فأخذوه فردوه
إلى حاله فلم يلبث أن انقلب انقلابا عنيفا فأخذوه فردوه إلى حاله
فانقلب الثالثة فلما رأوا ذلك اغتموا له وأعظموا ذلك فقال عثمان بن الحويرث
ما له قد أكثر التنكيس إن هذا الأمر قد حدث وذلك في الليلة التي
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عثمان يقول

أيا صنم العيد الذي صف حوله ... صناديد وفد من بعيد ومن قرب
تنكست مغلوبا فما ذاك قل لنا ... أذاك سفيه أو تنكست للعتب
فإن كان من ذنب أتينا فإننا ... نبوء بإقرار ونلوي عن الذنب
وإن كنت مغلوبا تنكست صاغرا ... فما أنت في الأوثان بالسيد الرب

قال فأخذوا الصنم فردوه إلى حاله فلما استوى هتف بهم هاتف من
الصنم بصوت جهير وهو يقول

تردى لمولود أنارت بنوره ... جميع فجاج الأرض بالشرق والغرب
وخرت له الأوثان طرا وأرعدت ... قلوب ملوك الأرض طرا من الرعب
ونار جميع الفرس باخت وأظلمت ... وقد بات شاه الفرس في أعظم الكرب
وصدت عن الكهان بالغيب جنها ... فلا مخبر عنهم بحق ولا كذب
فيا لقصي ارجعوا عن ضلالكم ... وهبوا إلى الإسلام والمنزل الرحب

فلما سمعوا ذلك تخلصوا نجيا فقال بعضهم لبعض تصادقوا وليكتم بعضكم على
بعض فقالوا أجل فقال لهم ورقة بن نوفل تعلمون والله ما قومكم على دين
ولقد أخطأوا الحجة وتركوا دين إبراهيم ما حجر تطيفون به لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع

... في زمان الإسلام ... لا علم عندكم ولا فهم ...
... صنم يطوفون إليه الدم ينقلون

... وما هي من
الظالمين ببعيد إشارة إلى أرسلها على من
يشاء الله تعالى وقد وقع بعض ذلك بعده قال الإمام
الحافظ أبو العباس أحمد بن ... عيسى ... المقدسي
المقدسي ... وجدته بخط ... أبو القاسم عبد العزيز
بن محمد ... الفضل ... قرأه على ... علي بن
جعفر ... مكة ...
قال رجل من الحاج ... قوم لوط وأخذ
حجرا ... وطرحته في مخلاة ودخلت مصر
... في بعض الدور ... الدار ...
الدار حدث فأخرجت الحجر من خرجي ووضعته في
... ودعا ...
... فسقط الحجر على ...

... كانوا العيد ...
... له
... من
... إبراهيم ...
... عبد ...
... الإسلام ... التي
... السلطان
... فوجدوا
... الصنم ... من أصناف
...
... محمود ...
... البلد ...

... رواه ابن عساكر
... الإسلام وهو الصحيح
... وكان ذلك
... مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... والله أعلم وكانت
وفاته بأطراف الشام مما يلي أرض العراق
وقال أبو بكر محمد بن
جعفر ... الخرائطي في كتاب هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان

ولا مضر يا قوم المستوا الا تسكم الدين قال فجحوا عند ذلك يصرفون في
الارض ويسالون عن الخبر فعن لهم وذكر الحديث
وقال ايضا ثنا عبد الله بن محمد البلوي ثنا عمارة بن زيد حدثني عبد الله بن العلا
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها سمعت ابا بكر رضي الله عنهما قال كان
زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشي بعد رجوع
ابرهة من مكة قالا فلما دخلنا عليه قال لنا اصدقاني ايها القرشيان
هل ولد فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب عليه بالقداح فسلم ونحر عنه
جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما علم به ما فعل قلنا تزوج امراة يقال
لها امنة ابنة وهب تركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولد ام لا قال
ورقة بن نوفل اخبرك ايها الملك اني ليلة قد بت عند وثن لنا نطوف
به ونعبده اذ سمعت من جوفه هاتفا وهو يقول
ولد النبي فذلت الاملاك ونأى الضلال وادبر الاشراك
ثم انكب الصنم على وجهه فقال زيد بن عمرو بن نفيل عندي كخبره ايها الملك
قال هات قال اني في مثل هذه الليلة التي ذكر فيها حديثه خرجت من عند
اهلي وهم يذكرون حمل امنة حتى اتيت جبل ابي قبيس اريد الخلوة فيه
لامر رابني اذ رأيت رجلا نزل من السماء له جناحان اخضران فوقف
على جبل ابي قبيس ثم اشرف على مكة فقال ذل الشيطان وبطلت الاوثان
وولد الامين ثم نشر ثوبا معه واهوى به نحو المشرق والمغرب فرايته
قد جلل ما تحت السماء وسطع نور كاد ان يخطف بصري وهالني ما رايت
وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة فسطع له نور اشرقت له
تهامة وقال زكت الارض وادت ربيعها واومأ الى الاصنام التي
كانت على الكعبة فسقطت كلها قال النجاشي ويحكما اخبركما عما اصابني
اني لنائم في الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت خلوتي اذ خرج علي من الارض
عنق وراس وهو يقول حل الويل باصحاب الفيل رمتهم طير
ابابيل بحجارة من سجيل هلك الاشرم المعتدي المجرم ولد النبي

للامي اكرمي المكي من اجابه سعد وسل اباه عندهم وخل الارض
تعاب فذهبت اصيح فلم اطق الكلام ورمت القيام فلم اطق
القيام فقد غشت القبة بذلك فسمع ذلك اهلي فجاءوني فقلت احجبوا
عني الحبشة فحجبوهم عني ثم اطلق على لساني ورجلي
واخرج ابو محمد دعلج بن احمد دعلج في مسند المقلين من حديث وهب
ابن جرير بن حازم ثنا ابي سمعت محمد بن اسحق يحدث عن صالح بن ابراهيم عن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان
ابن ثابت قال اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اسمع ما ارى
واعقل اذ اشرف يهودي على اطمه فصرخ باعلى صوته يا معشر يهود
فاجتمعوا اليه فقالوا ما شانك فقال طلع الليلة نجم احمد الذي ولد به
واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة من حديث عبد الرحمن بن سعد
عن ابيه سمعت ابي مالك بن سنان يقول جئت بني عبد الاشهل يوما لاتحدث
فيهم ونحن يومئذ في هدنة الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول اظل
خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشهلي
كالمستهزئ به ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه
حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد
مهاجره قال فرجعت الى قومي بني خدرة وانا يومئذ اتعجب مما يقول
يوشع فاسمع رجلا منا يقول ويوشع يقول هذا وحده كل يهود يثرب
يقول هذا قال ابي مالك بن سنان فخرجت حتى جئت بني قريظة فاجد
جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب
الاحمر الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره ولم يبق احد الا احمد
وهذه مهاجره واخرج ابو نعيم ايضا من حديث زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال كان احبار يهود بني قريظة والنضير يذكرون صفة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب الاحمر اخبروا انه نبي وانه لا نبي
بعده اسمه احمد ومهاجره الى يثرب الحديث واخرج ابو بكر بن
ابي الدنيا في كتاب الهواتف فقال حدثني حاتم بن الليث الجوهري حدثني سليمان بن
عبد العزيز الزهري حدثني ابي عبد العزيز بن عمران عن عمه محمد بن عبد العزيز عن ابيه
عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف

~~بهي الدنيا من طريق~~ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هتفت هاتف على ابي قبيس وعلى الحجون الذي يلي
المقبرة وكانت تدعى قريش بناتها فقال الذي عليه
فاقسم ما انثى من الناس انجبت ولا ولدت انثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنبة لوم القبائل ماجده
وقد ولدت خير القبائل احمدا فاكرم مولود واكرم والده
وقال الذي على ابي قبيس
يا ساكني البطحاء لا تغلطوا وميزوا الامر بعقل مضي
ان بني زهرة من سركم في غابر الامر وعند البدي
واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى في الناس او من بقي
واحدة من غيرهم مثلها جنينها مثل النبي التقي
وحدث ابو جعفر محمد بن علي عن عقبة المنتسب بن بشر بن ابي بكر عن
شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من
الرهبان يدعى عيصا من اهل الشام وكان قد كان الله قد اتاه علما كثيرا
وجعل فيه منافع كثيرة لاهل مكة من طب ورفق وعلم وكان يلزم
صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول انه يوشك
ان يولد فيكم مولود يا اهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه
ومن ادركه واتبعه اصاب حاجته ومن ادركه فخالفه اخطا حاجته وبالله
ما تركت ارض الخمر والخمير والامن ولا حللت ارض الجوع والبوس
الا في طلبه وكان لا يولد بمكة مولود الا يسأل عنه فيقول ما جاء
بعد فيقال له صفه فيقول لا ويكتم ذلك للذي قد علم انه لاق من قومه
مخافة على نفسه ان يكون ذلك داعية الى ادنى ما يصيبه من الاذى
يوما فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى اتى عيصا فوقف في اصل صومعته ثم قال
يا عيصا فناداه من هذا فقال انا عبد الله فاشرف عليه فقال كن اباه

الكعبة قال له هشام بن المغيرة وانه قد رام ذلك غير واحد من الملوك فما
وصلوا اليه لان له ربا يمنعه وبلغ النجاشي هذه القصة فبعث الى
ابرهة بن الاشرم مقصودا الى قريش وبعث معه بلعة غير فيلا فيها
فيل يسمى اسمه محمود فخرج ابرهة في اربعين الفا فاشتعلت
العرب له فلقيه ذو نفر في جموع من قومه فهزمهم واسر منهم وامر بضرب اعناق
ابرهة ثم قصده غيره من خثعم فقال لابرهة كن من ادلاء العرب
فاستبقنا لذلك ففعل فقال احدهما للآخر لعرضنا عارا ان يطلق
هذا الاشرم الى بيت الله تعالى فيهدمه فاضلاه على الطائف فخرج
اليه ابو مسعود الثقفي واعلمه انها ليست طريقه فوجه ابرهة الى مكة
فنزل على حد الحرم فسلكه نزوله بالمغمس وهو بالضم والكسر
المهم الناس مع الضعف وهو على ثلثي فرسخ من مكة فاستاق
ابرهة الشوام لهم وكان فيها ثلثمائة ناقة لعبد المطلب وقال
ابرهة لاصحابه اني سائل عن سيد هذا البلد

~~ابى الدنا من طريق عند الله ... عنه~~ قال لما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هتفت هاتف على ابى قبيس وعلى الحجون الذى باصل
المعبرة وهو نب تشرعه قريش تنابه فقال النبى عليه
ما انثى من الناس انجبت ولا ولدت انثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مفخر مجتبة لوم القبائل ماجده
وقد ولدت خير البريه احمدا فاكرم مولود واكرم والده
وقال النبى على ابى قبيس
يا ساكنى البطحا لا تغلطوا وميزوا الامر بعقل مضى
ان بنى زهرة من سركم فى غابر الامر وعند البدى
واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى فى الناس او من بقى
واحدة من غيرهم مثلها جنينها مثل النبى التقى
وحدث ابو جعفر محمد بن على عن عقبه المنتسب ... شعب بن شعب عن ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من
الرهبان يدعى عيصا من اهل الشام وكان ... ان الله قد اتاه علما كثيرا
وجعل فيه منافع ...

الذى
البرخيه
اى سعه حى ماركه
تخفرا ابا العاص
اسر وا ابلا

اليمن يتجهزون ايام الموسم للحج الى البيت
الحرام قال ابرهة ابن يذهب الناس فقالوا
يحجون بيت الله بمكة قال وما هو قالوا
من حجارة قال وما كسوته قالوا ما ياتى من
هنا الوصايل قال والمسيح لابنين
لكم خيرا منه وفى رواية فقال لابا العلم ...

القصة قال له هشام المغيرة ... فدرام ذلك عن كثير من الملوك قبله
وصلوا اليه لان له ربا يمنعه وبلغ النبى هذه القصة فبعث الى
ابرهة ... مقصود ... وبعث معه بلية عشر فيلا فيها
فيل ... اسمه محمود فخرج ابرهة من اربعين الفا فاشتعلته
... قتلهم واسر منهم وامر بضرب اعناق
... اسر عن ... فقال لا ابرهة كن من ادل العرب
فاستبقنا ... فقال احدهما للاخر ... عارا ان يطلق
هذا ... الى بيت الله تعالى فيهدمه فاصابه على الطائف فخرج
اليه ابو مسعود الثقفى واعلمه انه ليس ... طريقه ابو رغال الى مكة
فنزل على حد الحرم فمات ... فى نزوله بالمغمس وهو بالضم وكسر
الميم الثانية مع التضعيف وهو على ثلثى فرسخ من مكة فاشتغل
ابرهة بالنوائم ... ونهبوا فيها ... ناقة لعبد المطلب وقال
ابرهة لاصحابه ...

الكعبة وقال له هشام بن المغيرة انه قد رام ذلك غيرك من الملوك فما
وصلوا اليه لان له ربا يمنعه وبلغ النجاشي هذه القصة فبعث الى
ابرهة بن الاشرم مقصود بن الكرث وبعث معه بلفيل عظيم فلما قدم
فيل النجاشي اسمه محمود فخرج ابرهة من اربعين الفا فتشغلتهم
حتى ان لم يجي رووه لهم منهم وابشر منهم وامر بضرب اعناق
لا يستر قصيدة غير اسين من خثعم فقال الا ابرهة كثير من ذل العرب
ان ستبقنا بذلك فعل فقال احدهما للاخر تعرف بنا عارا ان نطلق
بهذا الاشرف الى بيت الله تعالى فيهدمه فاخذ انه على الطائف فخرج
اليه ابو مسعود الثقفي واعلم انهم لسبت طريقه ابرهة الى مكة
فنزل على جد الحرم فسار كان نزوله بالمغمس وهو بالضم والكسر
الميم الثانية مع التضعيف وهو على ثلثي فرسخ من مكة فاشتق
ابرهة الاشرم لهم وكان فيها اشتاق من تبايا ناقة لعبد المطلب وقال
ابرهة لا احد امي به شك غير شيد الحرم ويل له انا لم يات كذا بلغ انما جئنا
لهدم هذا البيت فذل على عبد المطلب فاخبره بما قال ووقال عبد المطلب
والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الكرام وبيت
خليله ابرهيم عليه السلام فان يمنعه فهو بيته ثم ركب عبد المطلب وسار
~~الى ابرهيم فاخبره بما له واكرمه ونزل عن سرير وكان عليه وجلس ونزل~~
~~له ما حاجتك يا عبد المطلب قال ترد علي ما بني باقة سبق لها مع الشولم~~
~~قال له ابرهة قد بلغني سرعة في العرب وفضلك فاحسنك وقد رات~~
~~من حالك ما ادنى حبا فعقبت عمر في سوالك اناي مالي باقه وتترك~~
~~ان تكلمني في التجوع فالهممت ان هدم هذا البيت الذي هو شرفكم وعزكم~~
~~قال عبد المطلب~~ ان لهذا البيت ربا سيمنعه قد رام هدمه ما لا احصي
من الملوك فرجعوا من فسل واشهر فرد ابرهة على عبد المطلب ابله
وانصرف فاجمع اليه اشراف قومه وقالوا يا عبد المطلب اجعل له
مالا يجمع له ليرجع عن هدم البيت فقال اطالبوا موالله لا يصل اليه ابدا

~~انهى الذي من طريق عبد الرحمن بن عوف~~ رضي الله عنه قال لما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هتفت الجن على ابي قبيس وعلى الحجون الذي باصل
المقبرة وكانت تبكيه قريش بنايتها فقال الذي عليه
فاقسم ما انثى من الناس انجبت ولا ولدت انثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنبة لوم القبائل ماجده
وقد ولدت خير القبائل احمدا فاكرم مولود واكرم والده
وقال الذي على ابي قبيس
يا ساكني البطحا لا تغلطوا وميزوا الامر بعقل مضيء
ان بني زهرة من سركم في غابر الامر وعند البدي
واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى في الناس او من بقي
واحدة من غيرهم مثلها جنينها مثل النبي التقي
وحدث ابو جعفر محمد بن علي عن عقبة المنتصب بن بشر بن ابي عمرو بن شبرمة عن
شعب بن شعيب عن ابيه عن جده قال ...

الذي
البرحية
اي سعة حي بارحة
يخفر ابا العاصي

عبد المطلب قلت ولما اشترم نزدى جبهة ان ذا لما انسترم غرنا كرم
فاه تبع ممن جندت حمير والحى من ال قدم
فانثنى عنه وفى اوداجه جارح امسك منه بالكظم
نعم نحن الهدا الله فى بلاه لم نزل ذاك على عهد ابرهم نعبد الله وفينا شيمة
صلة القربى وايفا الذمم ان للبيت لربا مانعا من يرده باثام يصطلم
ثم مشى الى باب الكعبة واخذ بحلقته ثم قال
يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا
وقال ايضا
لاهم ان المرء يمنع رحله وحلاله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
جروا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك
ان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما بدا لك
ثم علا عبد المطلب جبل ابي قبيس هو وعليم بن حزام ونفر من سادات
قريش وهرب الناس فلحقوا برؤس الجبال واتم ابرهة السير وقدم
الفيلة وفيهم العظيم الكبير فكان اكبر فيل راه الناس كالجبل العظيم
واسمه بلسان الحبشة محمود قال ابن هشام العرب اى طرف الحرم
صفوه بعرم فاذا حذوا نحوه يمن وشمالا هرول واذا وجهوه
الى طرف الحرم ربض فجعلوا يعسونه بالعبد انهم ردوه الى اليمن
فجدوا الى ادبره ثانيا فضربوا عليهم بذلك عهدا فاذا استوا له قام يهرول
فردوه الى مكة فبرك فجعلوا له فجدوا له ادبره لم يولد عليهم العشى
ففعلوا ذلك مرارا ولم يزل ابرهة يقبل يرد الفيل يومهم ذلك
استوا فنظروا الى الطير قد اقبلت من نحو البحر وهى التى اخبر الله تعالى
عنها طيرا ابابيل وابابيل اى جماعات فى تفرقة وقال بعضهم لا واحد
للابابيل وقيل واحدها ابيل مثل ما يشبه لا سماعا وقيل واحدها
ابول مثل عجول وممن قال هذا ابو عبيد الهروى فى
كتابه الغريبين وكانت هذه الطير امثال الخطاطيف والبلسان

ابو بكر نا ... عن حصين عن عكرمة طيرا ابابيل قال الطير خرجت من البحر
لها رؤس كرؤس السباع لم تر قبل ذلك ولا بعد ترميهم بالحجارة حتى جدرت جلودهم
فما رؤى الجدرى قبل يومئذ ولا بعده وذكر نقشه وقد جاء صفة
هذه الطير ايضا فيما رواه ابو اليمان عن الجراح عن من حدثه عن كعب
قال يخرج ياجوج وماجوج ليس لهم ملك ولا سلطان وذكر الحديث
وفيه قال فيدعو عيسى عليه السلام فيرسل الله عليهم طيرا اعناقها
كاعناق البخت ويسكنها فى الهوا وبيضها فى الهوا ويمكث بيضها
فى الهوا فلان تفرخ فاذا افقست تهوى فى الهوا وتطير حتى ترتفع
الى اماكنها الى ان يسقط منها قال فتحمل اجسامهم فتقذفهم فى اخدود
وذكر نقشه ولما راى ابرهة وقومه هذه الطير نظروا الى النجوم
فحكاهم تكاد تظلهم من اقترابها منهم فعجزوا عن ذلك واستشعروا
العذاب واقبلت الطير فحلقوا من فوقها ولم يعرفوها مع كل طير ثلاثة
احجار حجر فى رجله وحجر فى منقاره فحمل والعدس حجمها فيها نضخ
حمرة فقيل ان سبعها فان لها الحمص والعدس وانها كانت فى ما
~~...~~ ذكره السهيلى وقد حكى عن بعض من راى
ملك الحجارة انه قال هى مثل روس الدرابل ومثل مبارك الدرابل وقيل
ففيه الزجاج وهذه الحجارة ارسلت فاخبر الله تعالى من سجيل
والسجيل مختلف فيه فقيل هو من سنك وكل فالعارسيم
والسنك الحجر والكل الطين قاله ابن عباس وسعيد بن جبير وقيل هو ارجر
وقيل اولها حجر واخرها طين قاله مجاهد وقيل هو السجل
قاله الضحاك وقيل السجيل حجارة من المدر والمدر قطع الطين
اليابس وقيل هو طين طبخ حتى صار بمنزلة الارحا حكاه
الفرا وقيل هو الشديد الصلب من الحجارة قاله ابو عبيدة وانشد
لابن مقبل ضربا تواصت به الابطال سجينا ورده ابن سم
لكون هذا بالنون من سجين اى حبست ودال باللام وقيل

السجيل بحر معلق من الهواء بين السماء والارض ومنه نزلت الحجارة قاله
عكرمة ٥ وقيل هو اسم للسماء الدنيا قاله ابن زيد
وقيل هو ماخوذ من اسجلته اي اعطيته ٥ وقيل من سجل
بمعنى كتب اي ما كتب الله تعالى لهم ان يعذبوا به وهو اختيار ابي اسحق
الزجاج ٥ وقيل من انجلته اي ارسلته وكانها مرسلة عليهم
ذكره الزجاج ٥ قال بعضهم هذه الحجارة التي ارسلت على قوم لوط
ارسلها الله تعالى مع هذه الطير فتقف على راس ابرهة ومن معه
واطلب عسكرهم ثم قذفت بالحجارة عليهم ثم هبت ريح شديدة فضربت
الحجارة فزادتها شدة وقوة وكان الحجر اذا وقع على راس الرجل منهم
خرج من دبره واذا سقط على بطنه خرج من ناحية ظهره ولسن كلهم
اصابت ٥ وذكر حصين عن عكرمة انه انطلق فلهم حتى اتوا
الواقر قال حصين قال عمرو بن ميمون حادرت الواقر بعد ذلك الخمس
عشرة سنة قال ارسل الله عليهم رشاشا فغرقهم ٥ رواه محمد الصلت
عن ابن كثير عن حصين ٥ وفي رواية ذكرها سنيد بن داود
المصيصي في تفسيره ان الطير جعلت تجي فتصف عليهم ثم
تلقي بعد ذلك بالحجارة مما بين مخر تصيب عظما او لحما الا انتقبه حتى سهل
الى الارض وكما ذهب فرق من الطير جاء فرق اخر ٥ فاصبحوا
هلكى هامدين وهلكت الفيلة كلها سوى محمود فانه سلم وانصرف
يهرول ونجا ابرهة هاربا بمن بقي معه الى اليمن وجعل يسقط عضوا
عضوا حتى بلغ صنعاء وهو مثل الفرخ ثم انصدع صدره عن قلبه
وجعله الله مثلة فى الناس وكان اذا اتى على قوم ثم سقط منه عضو
وتسائلكم يقولون من فعل هذا بربنا فيقول لهم فعله رب الكعبة
فعله بي رب الحجاز فبعث الله وجاء علمه صاعقة فانها صوت
من شي فقطعت يده وهم ينظرون ٥ ذكره سنيد في تفسيره ٥
وصل للانعام رعت الخصب والجدب بارض العرب ذلك محمد استعمل دين

سم ثم اليس لشي من ذلك الحيوان تذكي في صلح ...

... فاشهدوا واصبحا ... منهم فجعل ابرهة يسقط ...
... شرم الله
... الله شيئا ولا تشركوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا تمشوا ببرئ الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا
تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلوا يده ورجله
فقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود
دعا ربه ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا
اليهود ٥ خرجه الترمذي لشعبي وقال هذا حديث حسن صحيح ٥
فاسئل بني اسرائيل ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اليهود فقال اخرجوا اي اعلم
~~خرج الامام عن ابن عباس ... فقال له النبي صلى الله عليه وسلم~~
~~انزل الله ...~~ اطعمهم المن والسلوى وظللهم بالغمام
اتعلمون ان رسول الله قال ابن ... نعم والى العم لتعرفون
صحيحا ما اعرف وان يعتكم لبيتن عندهم ولكن ... حسد ذلك
... فقال اني اكره خلاف قومي ... ان يسلموا
وخرج الامام احمد ... عن ابن مسعود رضي الله عنه

بعد الموت وان الناس يحشرون الى دار فيها جنة ونار ويجزون
باعمالهم قال نعم قالوا وما اية ذلك قال نبي يبعث من ناحية
من هذه الارض واشار بيده الى جهة مكة قالوا له ومتى تراه
ذلك منا قال عليه السلام قريب قال سلمة فقلنا لبث حتى بعث الله تعالى
النبي صلى الله عليه وسلم واليهودي الذي اخبرنا به بين اظهرنا فكذب

الشمس فقال بعضهم حسبه حسن راى ما انزل الله عز وجل بهم من نقمته
انا المعتز وسلالة الطالب وسرا الشر المغلوب غير الغالب
وقال بعضهم ايضا
[illegible] ردنا العطاء على الايحان عصمنا
[illegible] وانت لم تنسب الحصب [illegible] وقد تعديت
ثم انزل القوم الذين سلموا من القتل خرجوا [illegible] فطوف [illegible] طريق ويهلكون
على كل منهل واصيب ابرهة في جسده وخرجوا به معهم فجعل ابرهة يسقط

بالله شيئا [illegible] [illegible] الله
الا بالحق ولا تمشوا ببري الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا
تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلوا يده ورجله
فقالوا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود
دعا ربه ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان يقتلنا
اليهود ○ خرجه الترمذي لشعبي وقال هذا حديث حسن صحيح ○
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فقال اخرجوا الي اعلمكم
خرجوا الى ابن صوريا الاعور فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انشدك بالله الذي اطعمكم المن والسلوى وظللهم الغمام
انتعلم اني رسول الله قال ابن صوريا اللهم نعم وان القوم ليعرفون
ما اعرف وان نعتك لمبين عندهم ولكنهم حسدوك
انكرى [illegible] الرة خلاف قومي وعسى ان يسلموا

خرج من دبره [illegible] [illegible]
اصابته ○ وقد ذكر حصين عن عكرمة انه انطلق فلهم حتى انتهوا
الواقد قال حصين قال عمرو بن ميمون جاءت الواقد بقتل ذلك الجيش
عشرة سنة فارسل الله عليهم الابابيل فغرقهم ○ رواه محمد الصلت
عن ابن كثير عن حصين ○ وفي رواية ذكرها بقي بن مخلد داود
المصيصي في تفسيره ان الطير جعلت ترمي فيتصف على رؤسهم
بعد ان يحذف بالحجارة ثم من يحمل نصب عظم او كما لم ينقب حتى يهوي
الى الارض وقال ذهب فرق من الطير جاء فرق اخرى ○ فاصبحوا
هلكى هامدين وهلكت الفيلة ما بقي سوى محمود فانه سلم وانصرف
ابرهة [illegible] بين يدي [illegible]
عضوا حتى بلغ صنعاء وهو مثل الفرخ وفدا انصدع صدره عن قلبه
وجعله الله مثلة في الناس وكان لا ياتي على قوم ثم يسقط منه عضو
ومشاكله فيقولون من فعل هذا فيقولون ربنا فعل بي رب البيت
فعله بي رب الحجاز فبعث الله عليه صاعقة ○ فيها صوت
كرشي فتقطع ببدنه وهم ينظرون ○ ذكره بقي في تفسيره ○
وهي للانعام رث الحصب والجدري بارض العرب ذلك العام [illegible]

الذين لم تصبهم الحجارة

بعد الموت وان الناس يجمعون الى دار فيها جنة ونار ويجزون
باعمالهم قال نعم قالوا وما اية ذلك قال نبي يبعث من ناحية
من هذه الارض واشار بيده الى جهة مكة قالوا له ومتى تراه
ذلك منا قال على قريب قال سلمة فقلنا لبث حتى بعث الله تعالى
النبي صلى الله عليه وسلم واليهودي الذي اخبرنا به بين اظهرنا فكذب
به وامنا فقلنا له ويلك الم تخبرنا وصدقنا البيت الذي
قلت لنا فيه ما قلت قال بلى ولكن لا اومن به ○ وحدث
شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال رضي الله
عنه قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال صاحبه
لا تقل نبي انه لو سمعك كان له اربع اعين فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فقال لهم لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا
تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلوا يده ورجله
فقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود
دعا ربه ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا
اليهود ○ خرجه الترمذي لشعبة وقال هذا حديث حسن صحيح ○
انى رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس من اليهود فقال اخرجوا الى اعلمكم
~~فخرجوا الى عبد الله بن صوريا الاعور فقال له النبي صلى الله عليه وسلم~~
~~انشدك الله الذي اطعمهم~~ المن والسلوى وظللهم بالغمام
اتعلمني اني رسول الله قال ~~ابن صوريا~~ اللهم نعم وان القوم ليعرفون
ما اعرف وان نعتك لبين عندهم ولكنهم حسدوك
~~فانكرني قال فما يمنعك انت~~ قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك
~~انا~~ ويسلموا ~~ان يسلموا~~ وحرج ابن امام احمد ... ابن مسعود رضي الله عنه

الواثق قال
عشرة سنة فارسل الله عليهم الرسل فغرقهم ○ رواه محمد بن الصلت
عن ابي كدينة عن حصين ○ وفي رواية ذكرها سنيد بن داود
المصيصي في تفسيره ان الطير جعلت تجيء فتصف على وسهم
على رؤوسهم تعرف بالحجارة ما من حجر يصيب عظما او لحما الا نقبه حتى يهوي
الى الارض وهاج ذهب فرق من الطير جاء فرق اخر ○ فاصبحوا
هلكى هامدين ~~وهلكت~~ الفيلة الا شيء محمود فانه سلم وانصرف
يهرول وولى ابرهة هاربا بمن بقي ~~معه~~ ... سقط عضوا
عضوا حتى بلغ صنعاء وهو مثل الفرخ فلما انصدع صدره عن قلبه
وجعله الله مثلة في الناس وكان لا ياتي على قوم من يسقط منه عضو
ويسالونه فيقولون من فعل هذا بربنا فيقول لهم فعله بي رب البيت
فعله بي رب الحجاز فبعث الله عز وجل عليه صاعقة فانها صوت
لا شيء فقطعت شدة وهم ينظرون ○ ذكره سنيد في تفسيره ○
~~وفي ذلك العام رأت الحصبة والجدري بارض العرب ذكره محمد بن اسحق~~

وصول ابو جعفر محمد عن عباد بن منصور عن بكر عبيد الله وعن ابي بكر قالا لنا ابو اسامة قال
عن عمر قال انطلق عمر رضي الله عنه الى اليهود فقال انشدكم بالله عز وجل الذي انزل
التوراة على موسى هل تجدون محمدا صلى الله عليه وسلم في كتبكم قالوا نعم
ذكره الامام ابو بكر العربي

قال ابن عيينة وقال اسعث نسبة صلى الله عليه وسلم لا دخل رجل كنيسة
قد دخل الكنيسة فاذا هو بيهود واذا هو يهودي يقرأ عليهم
التوراة فلما اتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا وفي
ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم امسكتم
فقال المريض انهم اتوا على صفة نبي فامسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى
اخذ التوراة فقرأ حتى اتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وامته فقال
هذه صفتك وصفة امتك اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوا اخاكم وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير وخرجه
~~ابو بكر البيهقي رضي الله عنه عن عبد الله قال~~
صلى الله عليه وسلم على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها وهو يعزي
بها نفسه على ابن له في الموت وهو احسن الفتيان واجمله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لليهودي انشدك بالذي انزل التوراة على موسى
هل تجد في هذا الكتاب صفتي ومخرجي فقال براسه هكذا اي لا فقال
ابنه يعني الفتى الذي في النزع اي والذي انزل التوراة انا لنجد في التوراة
صفتك ومخرجك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
اقيموا اليهودي عن اخيكم وولي كفنه والصلاة عليه
وقال الامام ابو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي قال ابن وهب قال مالك
بلغني ان طائفة من اليهود نزلوا المدينة وطائفة خيبر وطائفة
فدك لما كانوا يسمعون من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وخروجه
في ارض بين حرتين ورجوا ان يكون منهم فاخلفهم الله ذلك وقد كانوا
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل باسمائه وصفاته
~~وفي تفسير الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكتمون الحق~~
~~وانتم تعلمون قال كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه~~
~~رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل~~

~~يعرفهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم~~
~~الكتاب وفي تفسير ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى~~
~~ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم يعني القرآن~~
~~التي انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معهم~~
~~من التوراة والانجيل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا~~
~~يعني اليهود يستفتحون بمحمد صلى الله عليه وسلم على العرب~~
~~كانوا يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم~~
~~ويقتلهم فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم~~
~~كانوا يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة وكانوا~~
~~يقرؤنه من حين راوه نعت من عندهم~~ وهم
~~يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا به ما عرفوا~~

الحديث اخرجه المسند الكبير ابو محمد بن
عبد الرحمن الداوودي انا عبد الله بن محمد الذهبي
عن احمد الهاشمي انا ابو بكر القاسم بن المطهر الدمشقي
قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الوفا محمد بن
ابراهيم بن سفيان بسنده انا ابو بكر محمد
احمد بن محمد الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع انا ابو عمر
عبد الوهاب بن عبد الله انا ابي انا ابو عبد الله محمد بن
اسحاق بن يحيى بن منده العبدي انا ابو عمرو وموسى بن هاشم
ذكره يعقوب قال انا يحيى بن طالب انا عبد الوهاب
ابن عطاء انا سعيد الجريري عن عبد الله بن قدامة حدثني
رجل اعرابي قال جلبت جلوبة الى المدينة فلما فرغت
قلت والله لالقين هذا الرجل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
فاتبعته فلقيته بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فجعلت
اقفوهم حتى اتوا على رجل يهودي ومعه ابن له
في الموت وهو احسن الرجال وهو ناشر التوراة يعزي بها
نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انشدك
بالذي انزل التوراة هل تجدون في التوراة صفتي ومخرجي
فقال براسه لا فقال ابنه بلى والذي بعثك بالحق انا
لنجد صفتك ومخرجك

وصرح ابو جعفر محمد عم اهل السنه في تاركه عن ابيه وعمه ابي بكر قالا نا ابو اسامه عن ابي
عامر قال ابكلو عمر رضي الله عنه اي اليهود فقال انشدكم بالله عز وجل الذي انزل
التوريه على موسى هل تجدون محمدا صلى الله عليه وسلم في كتبكم قالوا نعم ٥ سمعلوا
وقال ابو القاسم الامام ابو بكر العزى

قال ابن مسعود وان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجلا الكنيسه
فدخل الكنيسه فاذا هو بيهود واذا هو يهودي يقرا عليهم
التوراه فلما اتوا على صفه النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا وفي
ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم امسكتم
فقال المريض انهم اتوا على صفه نبي فامسكوا ثم جا المريض يحبو حتى
اخذ التوراه فقرا حتى اتى على صفه النبي صلى الله عليه وسلم وامته فقال
هذه صفتك وصفه امتك اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لووا اخاكم ٥ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير ٥ وخرج ابن حنبل باسناده من رواية
ابي صخر العقيلي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم على رجل من اليهود ناشر التوراه يقراوها يعزي

وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا اليهود عن
اخيكم وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم كفنه وحنطه وصلى عليه ٥ قال عبد الله وراويه
هو ابو صخر العقيلي فيما قيل ويريده ما رواه سالم بن نوح ابو سعيد البصري
العطار عن الجريري عن عبد الله بن قدامه عن ابي صخر العقيلي وذكر الحديث ٥ ؟
والله اعلم بالصواب وحدث ابو جعفر محمد بن عثمان ان ابن ...

بسم الله ٥ وقال محمد بن سعد في الطبقات انا محمد بن عمر قال انا ابن ... عن سلم بن يسار عن عماره
ابن خزيمه بن ثابت عن ابيه قال ما كان في بني الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلى الله عليه وسلم
من ابي عامر كان يالف يهود ويسالهم عن الدين فيخبرونه بصفه النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه
دار هجرته ثم خرج الى يهود تيما فاخبروه مثل ذلك ثم خرج الى الشام فسال النصارى فاخبروه
بصفته ومخرجه وهو يقول انا على الحنيفيه واقام مترهبنا ولبس المسوح وزعم انه على دين
ابراهيم ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه حسد
وبغى ونافق وقال لرسول الله بما جئت قال بالحنيفيه دين ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
عليها فقال انت تخلطها بغيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت
بها بيضا نقيه اين ما كان يخبرك به الاحبار من صفتي قال لست بالذي وصفوا لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت فقال امات الله الكاذب منا طريدا وحيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب امات الله
طريدا وحيدا فقال امين ثم خرج الى مكه فكان مع قريش يتبع دينهم وترك الترهب ثم حضر احدا
معهم فقاتل النبي ومعهم الى ان سلم اهل مكه فلما كان الفتح ورأى ان الاسلام قد ضرب بجرانه ونفاه الله الكفر
خرج هاربا الى قيصر فمات هنالك طريدا غريبا فقضي قيصر بميراثه لكنانه بن عبد ياليل وقال
انت وهو من اهل المدر ٥

يعرفونهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ٥ وفي تفسير سنان الضاعي فيما اه في قوله تعالى
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم قال هو القرآن
انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معهم
من التوراه والانجيل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
يعني ان اليهود يستفتحون بمحمد صلى الله عليه وسلم على مشركي العرب
فانوا يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراه يعذبهم
ويقتلهم فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الله
كانوا كفروا به مكذبوا بما عندهم في التوراه ويستفتحون به
لغروا به حسدا لانه بعث من غيرهم حين العرب وهم
يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به ٥ وقال الامام ابو هاشم محمد بن محمد بن محمد بن ظفر
بن ابي ... صاحب الملتقى المولد والمنشا الحموي الدار وفي ترجمه
اخرى بعرى للتوراه واسمعيل قد سمعت دعاك فيه وباركت
عليه وعظمته جدا جدا ويسلد اثني عشر عظيما واجعله لامه
عظيمه قال ابن ظفر وهذه نبي لاسمعيل امه عظيمه فلمن ترامه
العظيمه لو لا ده محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ان قولهم في الترجمه
جدا جدا انما هو تعبير لقوله في التوراه باللسان العبراني ؟
موذ موذ ٥ وهذه الترجمه التي ذكرها ابن ظفر خالف
في نقلها ابو نصر اشموايل بن اللراب بن خليل ايوب الخالدي
وهو من كان عالم رحمه الله واشهد عالم من السموات الى النقا
كتب عباس ممن في كتابه الحكم اليهود فيما وجدته بخطه قال
الله تعالى في الكتاب الثالث من السفر الاول من التوراه مخاطبا
لابراهيم الخليل عليه السلام واما في اسمعيل فقد قبلت
دعاك ها انا قد باركت فيه واثمره واكثره جدا جدا ذلك

اسمه في التوراة

قوله وليشماعيل شمعتيخا هنّى بيرختي اوتو
وهفريتي اوتو بماد ماد ٥ فهذه الكلمة اعني بماد
ماد اذا عددنا حساب حروفها تجدها كان اثنين وتسعين
وذلك عدد حساب حروف اسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه
ايضا اثنان وتسعون وانما جعل ذلك في هذا الموضع ملغزا
لانه لو صرح به لبدلته اليهود او اسقطته من التوراة كما
عملوا بغيره ٥ فان قالوا انه قد يوجد في التوراة عدة كلمات
يكون عدد حساب حروفه مثل ما لعدد حساب حروف
اسم زيد وعمرو وخالد وبكر ولا يلزم من ذلك ان يكون
زيد وعمرو وخالد وبكر انبياء فالجواب ان الامر كما
تقولون لو كان لهذه الكلمة اسوة بغيرها من كلمات التوراة
لكنا نحن نقيم البراهين والادلة على انه لا اسوة لهذه
الكلمة بغيرها من سائر كلمات التوراة وذلك انه ليس في
التوراة من الكلمات ما فاز به اسمعيل الشرف هذه الكلمة
لانها وعد من الله لابرهيم بما يكون من شرف اسمعيل وليس
في التوراة انه اخبر بشيء مثله على شرف لنسله زيد وعمرو وخالد
وبكر ثم انا نبين انه ليس في هذه الكلمة كلمة تساوي بماد
ماد الى معناها جدا جدا وذلك انها كلمة المبالغة من الله سبحانه
فلا اسوة لها بشيء من كلمات الكلمة المذكورة واذا كانت هذه
الكلمة اعظم الكلمات مبالغة في حق اسمعيل واولاده وكانت تلك
الكلمة اعظم مبالغة من ما في كلمات تلك الكلمة فلا عجب ان تتضمن
الاشارة الى اجل اولاد اسمعيل شرفا واعظمهم قدرا صلى الله
عليه وسلم واذ قدمنا انه ليس لهذه الكلمة اسوة بغيرها من كلمات
هذه الكلمة ولا لهذه الكلمة اسوة بغيرها من كلمات التوراة فقد
بطل اعتراضهم ٥ انتهى قول ابن نصر ٥ وقد وجد في التوراة اشارة

الى ذكره صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم من ذلك ما في السفر
الاول منها وهي خمسة اسفار من الفصل التاسع فيما حكاه بعض
المفسرين المتاخرين في قصة هاجر لما فارقت سارة وخاطبها
الملك فقال يا هاجر من اين اقبلت والى اين تريدين فلما شرحت
له الحال قال ارجعي فاني ساكثر ذريتك وزرعك حتى لا يحصون
وها انت تحبلين وتلدين ابنا تسميه اسمعيل لان الله قد سمع
تذللك وخضوعك وولدك يكون وحشي الناس ويكون يده
فوق الجميع ويد الكل به ويكون مسكنه على تخوم جميع اخوته
قال قال المستخرجون لهذه البشارة معلوم ان يد بني اسمعيل
قبل مبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن فوق ايدي بني اسحق
لان الملك كان في بني اسحق النبوة والكتاب وقد دخلوا مصر زمن
يوسف مع يعقوب فلم يكن لبني اسمعيل فوقهم يد ثم خرجوا
منها لما بعث موسى وكانوا مع موسى اعزا اهل الارض لم يكن
لاحد عليهم يد ثم مع يوشع بعده الى زمن داود وملك سليمان الملك
الذي لم يوت احد مثله ثم سلط الله عليهم بعد ذلك بخت نصر ولم يكن
يد لبني اسمعيل عليهم الى ان بعث الله المسيح وخرب بيت المقدس
الخراب الثاني حين افسدوا في الارض مرتين ومن حين
زال ملكهم وقطعهم الله في الارض امما وكانوا تحت حكم الروم
والفرس والقبط ولم يكن للعرب عليهم حكم اكثر من غيرهم
ولم يكن لولد اسمعيل سلطان على احد من الامم الا اهل الكتاب
ولا الامم فلم يكن يد ولد اسمعيل فوق الجميع حتى بعث الله عز
وجل محمدا صلى الله عليه وسلم الذي دعا به ابرهيم لولد اسمعيل حيث
قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فلما بعث صارت
يد ولد اسمعيل فوق الجميع فلم يكن في الارض سلطان اعز من

فلم يكن لبني اسمعيل عليهم

والصابئه

سلطانهم وقهروا فارس والروم وغيرهم من الامم وقهروا اليهود
والنصارى والمجوس والمشركين ~~والصابئين~~ فظهر بذلك تحقيق
قوله في التوراه ويكون يده فوق الجميع ويد الكل به وهذا امر
مستمر الى اخر الدهر ○ وقال ابو نصر السموءل بن يحيى المغربي
كان من احبار اليهود فيما وجدته بخطه عندهم في السفر الاخير
من التوراه وهي التي يدعونها موشنى هذه الايه وذكرها بالعبرانيه
وَامَارْ اَدُوناى مِسّينَاى اِثْكَلِي وَزَرْهُورْ يقارينه
مِسَّيعِيرْ اِجْزى لَانَا اِثْكَلي بِغبُورتيه عَلْ طُورَا دَفارَانْ
وعِميه رِبْوَاتْ قَدِشِينْ ○ تفسيره قال الله من
سيناي تجلا واشرق من سعير لهم واطلع من جبال فاران
ومعه ربوات المقدسين ○ وهم يعلمون ان جبل سعير هو
جبل الشراه الذي فيه بنو العيص الذين امنوا بعيسى عليه
السلام بل في هذا الجبل كان مقام المسيح عليه السلام ويعلمون
ان سيناي هو جبل الطور لكنهم لا يعلمون ان جبل فاران هو
جبل مكه وفي الاشاره الى هذه الاماكن الثلثه التي كانت
مقام نبوه هولاء الانبياء ما يعرض العقلا ان يختاروا ويلهم
الموفق الى اتباع مقالتهم ○ فاما الدليل الواضح من التوراه على
ان جبل فاران هو جبل مكه فهو ان اسمعيل لما فارق اباه
الخليل عليهما السلام سكن اسمعيل في بريه فاران ونطق التوراه
بذلك في قوله وَيَيشَبْ بِمِدْبَارْ فاران وَتِقَّاح لُو اِمُّو
اِشَّا مِيأَرَضْ مِصْرَايِمْ ○ تفسيره واقام في بريه فاران
وانكحته امه امراه من ارض مصر ○ فقد ثبت من التوراه ان جبل
فاران مسكن لال اسمعيل واذا كانت التوراه قد اشارت في الايه
التي تقدم ذكرها الى نبوه تنزل على جبل فاران لزم ان تلك النبوه
على ال اسمعيل لانهم سكان فاران وقد علم الناس قاطبه ان المشار اليه

ثم ذكره بالعبرانيه ثم قال تفسيره

بالنبوه من ولد اسمعيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه بعث من مكه
التي كان فيها مقام اسمعيل فدل ذلك على ان جبال فاران هي
جبال مكه وان التوراه اشارت في هذا الموضع الى نبوه المصطفى
صلى الله عليه وسلم وبشرت به ○ وقال السموءل ايضا فيما وجده
بخطه من اقلام اليهود انهم لا يقدرون على ان يجحدوا هذه الايه
من الجزء الثاني من السفر اي مشنى التوراه ○ نَابِي اَقِيم
لَاهِيمْ مِقَّارَبْ اَحِيهِيمْ كَامُوخَا اِيلَاوْ يِشْمَاعُونْ ○
تفسيره نبيا اقيم لهم من وسط اخوتهم مثلك به فليومنوا ○
وانما اشار بهذا الى انهم يومنون بمحمد صلوات الله عليه وسلامه
فان قالوا انه من وسط اخوتهم وليس من عاده كتابنا ان يعني بقوله
اخوتكم الا بني اسرائيل قلنا بلى قد جاء في التوراه اخوتكم بني العيص
وذلك في الجزء الاول من السفر اي مشنى قوله ○ اَتِّيمْ عُوبْرِيمْ
بِغْبُولْ اَحِيخَمْ بَنِي عِيسَاوْ هَيُّوشْبِيمْ بِسَعِيرْ ○
تفسيره انهم عابرون في تخم اخوتكم

ثم ذكره بالعبرانيه ثم قال تفسيره

النبوه من ولد اسمعيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه بعث من مله
فان فيها مقام اسمعيل فدل ذلك على ان جبال فاران هي
جبال مكه وان التوراه اشارت في هذا الموضع الى نبوة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وبشرت به ٥ وقال السموال ايضا فيما وقع
من الخطه من افحام اليهود انهم لا يقدرون على ان يجحدوا هذه الايه
من الجزو الثاني من السفر الخامس من التوراه ٥ نابي اقيم
لاهيم مقارب احيهيم كاموخا ايلاو يشماعون ٥
تفسيره نبيا اقيم لهم من وسط اخوتهم مثلك به فليومنوا ٥
وانما اشار بهذا الى انهم يومنون بمحمد صلوات الله عليه وسلامه
فان قالوا انه من وسط اخوتهم وليس في عاده الكتاب ان يعني بقوله
اخوتكم الا بني اسرائيل قلنا بلى قد جا في التوراه اخوتكم بني العيص
وذلك في الجزو الاول من السفر الخامس من قوله ٥ اتيم عوبريم
بغبول احيخم بني عيسا هيوشبيم بسعير ٥
تفسيره انتم عابرون في تخم اخوتكم بني العيص المقيمين في سعير
اياكم ان تطمعوا في شي من ارضهم ٥ فاذا كان بنو العيص اخوه
لبني اسرائيل لان العيص واسرائيل ولدا اسحق فكذلك بنو
اسمعيل اخوه لجميع ولد ابرهيم ٥ وان قالوا ان هذا القول انما
اشير به الى شموايل النبي عليه السلام لانه قال من وسط
اخوتهم مثلك وشموايل كان مثل موسى لانه من اولاد ليوي
يعنون من السبط الذي كان منه موسى ٥ قلنا لهم فان كنتم صادقين
فاي حاجه بكم الى ان يوصيكم بالايمان بشموايل وانتم تقولون ان
شموايل لم يات بزياده ولا بنسخ اشفق من ان لا تقبلوه لانه انما
ارسل ليقوي ايديكم على اهل فلسطين وليردكم الى شرع التوراه
ومن هذه صفته فانهم اسبق الناس الى الايمان به لانه انما كان
تكذيبكم لمن ينسخ مذهبكم ويغير اوضاع ديانتكم فالوصيه بالايمان

ثم ذكره بالعبرانيه
ثم قال تفسيره

سلطانهم وقهروا قريش والروم وغيرهم من الامم وقهروا اليهود
والنصارى والمجوس والمشركين ~~والصابئين~~ فظهر بذلك تحقيق
قوله في التوراة ويكون يده فوق الجميع ويد الكل به وهذا امر
مستمر الى اخر الدهر ٥ وقال ابو نصر السموأل زكي الفاسي
(والصابئة)
ان مما الزم به اليهود فما وجدته بخطه عندهم في السورة الاخيرة
من التوراة وهي التي فيها بركهم فيها موسى هذه الاية وذكرها بالعبرانية
وَاَمَارْ اَدُونَايْ مِسِّينَايْ إِتْكَلِي وَزَرَحْ مِسِّيعِيرْ لَامُوا
(العبرانية في تلك ...)
هُوفِيعْ مِهَرْ فَارَانْ وَعِمَّهْ رِبْبُوتْ قَدَشِيمْ ٥ تفسيره قال الله من
سيناء تجلا واشرق من سيعير لهم واطلع من جبال فاران
ومعه ربوات المقدسين ٥ وهم يعلمون ان جبل سيعير هو
جبل الشراه الذي فيه بنو العيص الذين امنوا بعيسى عليه
السلام بل في هذا الجبل كان مقام المسيح عليه السلام ويعلمون
ان سيناء هو جبل الطور لكنهم لا يعلمون ان جبل فاران هو
جبل مكة وفي الاشارة الى هذه الاماكن الثلثة التي كانت
مقام نبوة هؤلاء الانبيا ما يعرض العقلا ان يتشوفوا ويلزم
الموقنين اتباع مقالتهم ٥ فاما الدليل الواضح من التوراة على
ان جبل فاران هو جبل مكة فهو ان اسمعيل لما فارق اباه
الخليل عليهما السلام سكن اسمعيل في برية فاران ونطقت التوراة
بذلك في قوله وَيِّيشِبْ بِمِدْبَارْ فَارَانْ وَتِّقَّحْ لُو اِمُّو
اِشَّا مِيِّرِصْ مِصْرَايِمْ ٥ تفسيره واقام في برية فاران
وانكحته امه امراة من ارض مصر ٥ فقد ثبت من التوراة ان جبل
(ثم ذكره بالعبرانية ثم قال تفسيره)
فاران مسكن لال اسمعيل واذا كانت التوراة قد اشارت في الاية
التي تقدم ذكرها الى نبوة تنزل على جبل فاران لزم ان تلك النبوة
على ال اسمعيل لانهم سكان فاران وقد علم الناس قاطبة ان المشار اليه

بالنبوة من ولد اسمعيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه بعث من مكة
التي كان فيها مقام اسمعيل فدل ذلك على ان جبال فاران هي
جبال مكة وان التوراة اشارت في هذا الموضع الى نبوة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وبشرت به ٥ وقال السموأل ايضا فيما وجدته
بخطه مما الزم اليهود انهم لا يقدرون على ان يجحدوا هذه الاية
من الجزء الثاني من السفر الخامس من التوراة ٥ نَابِي اَقِيمْ
لَاهِيمْ مِقِّرِبْ اَحِيهِيمْ كَامُوخَا اِيلَاوْ يِشْمَاعُونْ ٥
تفسيره نبيا اقيم لهم من وسط اخوتهم مثلك به فليؤمنوا ٥
وانما اشار بهذا الى انهم يؤمنون بمحمد صلوات الله عليه وسلامه
فان قالوا انه من وسط اخوتهم ولبس في عادة كتابنا ان يعني بقوله
اخوتكم الا بني اسرائيل قلنا بلى قد جاء في التوراة اخوتكم بني العيص
وذلك في الجزء الاول من السفر الخامس قوله ٥ اَتِّيمْ عُوبْرِيمْ
بِغْبُولْ اَحِيخِمْ بِنِي عِيسَاوْ هَيُّوشْبِيمْ بِسِيعِيرْ ٥
تفسيره انتم عابرون في تخم اخوتكم بني العيص المقيمين في سعير
اياكم ان تطمعوا في شي من ارضهم ٥ فاذا كان بنو العيص اخوة
لبني اسرائيل لان العيص واسرائيل ولدا اسحق فكذلك بنو
اسمعيل اخوة لجميع ولد ابرهيم ٥ وان قالوا ان هذا القول انما
اشير به الى شموائيل النبي عليه السلام لانه قال من وسط
اخوتهم مثلك وشموائيل كان مثل موسى لانه من اولاد ليوي
يعنون من السبط الذي كان منه موسى ٥ قلنا لهم فان كنتم صادقين
فاي حاجة بكم الى ان يوصيكم بالايمان بشموائيل وانتم تقولون ان
شموائيل لم يات بزيادة ولا نسخ اشفق من ان لا تقبلوه لانه انما
ارسل ليقويكم على اهل فلسطين وليردكم الى شرع التوراة
ومن هذه صفته فانتم اسبق الناس الى الايمان به لانه انما خاف
تكذيبكم لمن ينسخ مذهبكم ويغير اوضاع ديانتكم فالوصية بالايمان

(ثم ذكره بالعبرانية ثم قال تفسيره)

به لا تستغني مثلكم عنه ولذلك لم يكن بموسى حاجة الى ان يوصيكم
بالايمان بنبوة محمد ... وغيرها من انبيائنا وهذا
دليل على ان التوراة امرتهم في هذا الفصل باتباع المصطفى
صلى الله عليه وسلم ○ وقال محمد بن سعد في الطبقات ~~واخرج البيهقي في الدلائل~~
~~موصولا~~ عن العيزار بن حريث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ○
وحكمه اي قط ابو عبد الله محمد بن عبد الله اي ... منتدرك وقال
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ○ ~~وروي عن ...~~
~~يعقوب الدمشقي القرشي عن شهر~~ ... انه كان
سبيا في جذامه وعمه وكان يقرا الانجيل فاخذت
مصحفا لعمي فقراته حتى مرت بي قطعة فاذا ملصقة بغرا
فانفتقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير
ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم النبوة يكثر
الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحلب الشاة
ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر
وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد قال شهر
فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم جاء عمي فلما راى
الورقة ضربني وقال مالك وفتح هذه الورقة وقراتها فقلت فيها
نعت النبي احمد فقال انه لم يات بعد ○ ~~شهر هذا اسمه~~
~~ابو كي وقيل ابو محمد ولم يدر عنه شيء وابو حبة اسمه عبد الله~~
~~وقيل~~ عامر وقيل اسمه عامر كذا في الصحاح ○ وروي عن
ابن اسحاق انه قال حدثني اهل العلم ان عيسى بن مريم عليه السلام
قال ان احب الاسماء الى الله تعالى اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فقيل له وما
فضله الذي يذكره قال لم تذلل الا الله على السن احد من

الامم تذللها على السنتهم ○ واخرج الطبراني في معجمه
الاوسط من حديث معاوية بن صالح عن ابي حلبس يونس بن ميسرة
سمع ام الدردا تقول سمعت ابا الدردا رضي الله عنه يقول سمعت ابا
القسم صلى الله عليه وسلم ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول
ان الله تعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما
يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا
ولا حلم ولا علم قال رب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمي وعلمي ○ قال الطبراني لم يروه هذا الحديث عن ام الدردا
الا يونس بن ميسرة تفرد به معوية بن صالح ○ ورواه احمد في
والى قط ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار في مسنده

الامم تذللها على السنة ... واخرج الطبراني في معجمه
الاوسط من حديث معوية بن صالح عن ابي حلبس يونس بن ميسرة
سمعت ام الدردا تقول سمعت ابا الدردا رضي الله عنه سمعت ابا
القاسم صلى الله عليه وسلم ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول
ان الله تعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما
يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا
ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمي وعلمي ○ قال الطبراني لم يروه هذا الحديث عن ام الدردا
الا ابو حلبس ميسرة تفرد به معوية بن صالح ○ واخرجه احمد بن حنبل
والحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار في مسنديهما
نحوه ○ وروى ابو عبد الرحمن محمد الكشي السلمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق وفي رواية
والذي بعثك بالصدق والذي بعثك بالحق نبيا واختارك
لقد وجدت صفتك في الانجيل ولقد بشر بك ابن
البتول فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله الحديث
بطوله وفيه خبر قس بن ساعده ○ ورواه بطوله ابو داود سليمان
ابن ... الحافظ ... ان شا الله تعالى بعض طرقه ○

به لا تستغني مثلكم عنه ولذلك لم يكن بموسى حاجة الى ان يوصيكم
بالايمان بنبوة محمد بن ارميا وبشعيا وغيرهما من الانبيا وهذا
دليل على ان التوراة امرتهم في هذا الفصل باتباع المصطفى
صلى الله عليه وسلم ○ وقال محمد بن سعد في الطبقات
عن عطا بن يسار عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ○ تابعه
... الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله في مستدركه وقال
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ○
[illegible]
[illegible] انه قال

انتهى ○ وذكر ابو عبد الله بن النعمان ... هدايه ... الى التوراة
من السفر ... قال موسى لبني اسرائيل لا تطيعوا العرافين ولا
المنجمين فسيقيم لكم الرب نبيا من اخوتكم مثلي فاطيعوا ذلك النبي
قال ولا يجوز ان يكون هذا النبي الموعود به من انفس بني اسرائيل
لما فيه من ان اخوة القوم ليسوا انفسهم انما هم ... وبنو ...
وانما ... يقول ... اخو بكر ... ولا يقول اخو بني بكر ○ انتهى

الامم تذللها على الالسنة … وقد خرج الطبراني في معجمه
الاوسط من حديث معاوية بن صالح عن ابي حلبس يزيد بن ميسرة
سمع ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه سمعت ابا
القاسم صلى الله عليه وسلم ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول
ان الله تعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما
يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا
ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمي وعلمي ○ قال الطبراني لم يروه هذا الحديث عن ام الدرداء
الا ابو حلبس يزيد بن ميسرة تفرد به معاوية بن صالح ○ وخرجه احمد بن حنبل
والحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في مسنديهما
بنحوه ○ وروى ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم الجارود بن عبد الله وكان سيدا في قومه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق وفي رواية
لقد جئت بالحق ونطقت بالصدق والذي بعثك بالحق نبيا واختارك
للمؤمنين وليا لقد وجدت صفتك في الانجيل ولقد بشر بك ابن
البتول فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله الحديث
بطوله وفيه خبر قس بن ساعدة ○ ورواه بطوله ابو داود سليمان
ابن الاشعث الحراني الحافظ … ذلك … بعض طرقه ○
ابن البتول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم والتبتل ترك النكاح والزهد
فيه والبتول المراة المنقبضة عن الرجال ○ وقد جاء من بشارات
عيسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ابو هاشم بن ظفر ورايت في
ترجمة اخرى يعني من الانجيل انه قال الفارقليط لا يجيئكم ما لم
اذهب فاذا جاء وبخ العالم على الخطيئة ولا يقول من تلقاء نفسه
ولكنه ما يسمع يكلمهم به ويسوسهم بالحق ويخبرهم بالحوادث والغيوب
قال … هذا الذي وبخ العلماء على كتمان الحق وتحريف الكلم عن مواضعه

به لا تنتفع … مثلكم عنه ولذلك لم يكن بموسى حاجة الى ان يوصيهم
بالايمان بنبوة … يرميا ويشعيا وغيرهما من الانبياء وهذا
دليل على ان التوراة امرتهم في هذا الفصل باتباع المصطفى
صلى الله عليه وسلم ○ وقال محمد بن سعد في الطبقات
~~وخرج البيهقي في الدلائل~~
من حديث … العيزار بن حريث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ○
وخرجه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله في مستدركه وقال
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ○
~~يعقوب … الدمشقي … عن سهل …~~ انه كان

انتهى ○ وذكر ابو عبد الله بن … في كتابه هداية الحيارى ان في التوراة
في السفر الخامس قال موسى لبني اسرائيل لا تطيعوا العرافين ولا
المنجمين فسيقيم لكم الرب نبيا من اخوتكم مثلي فاطيعوا ذلك النبي ○
قال ولا يجوز ان يكون هذا النبي الموعود به من انفسهم … بني اسرائيل
لما تقدم ان اخوة القوم ليسوا انفسهم …
وانما يقال بكر اخو تغلب … ومن تغلب اخو بني بكر ○ …

الشيخين ولم يخرجاه ○ ورواه ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري في …
… استعاد … حدثنا ابو منصور محمد بن
عبد الله بن حمشاذ انا ابو العباس عبد الله بن … العسكري ببغداد
ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا اسرائيل
عن ابي خالد حدثني العيزار بن حريث عن عائشة رضي الله عنها قالت ان
محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ○ …
… وقال ابن سعد في الطبقات

وسمع الدين قال الشمر البخنس من عرض الدنيا وصدود الجهال عن
سبيل الله واستعانتهم ارجالا من دون الله ومن ذا الذي انذر
بالكوادب واخبر عن الغيوب من محمد صلى الله عليه وسلم ٥ ابهى
[illegible] اخبرك ان عيسى عليه السلام قال سوف اذهب الى
وياتي الذي بعدي وبجهدكم بدعواه ولكن يسال الناس
يدخلونه طوعا وكرها ٥ وقال ابن اسحق حدثني يزيد بن سفيان
عن ابن البيلماني عن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم
ومن الاربعة والعشرين منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير
القوم وذو رايهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن
رايه وامره واسمه عبد المسيح ٥ والسيد عالمهم وصاحب رحلهم
ومجتمعهم واسمه الايهم ٥ وابو حارثة بن علقمة اخو بني بكر بن وائل
اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان ابو حارثة قد
شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم من اهل النصرانية
قد شرفوه وموّلوه واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه
الكرامات لما بلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس ابو حارثة على بغلة له
موجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى جنبه اخ له يقال له كرز بن
علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال له كرز تعس الابعد
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل انت تعست
فقال له ولم يا اخي فقال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره وفي
رواية انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة فقال له اخوه فما يمنعك منه
وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وموّلونا
واكرمونا وقد ابوا الا خلافه فلو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر
عليها منه اخوه كرز بن علقمة حتى اسلم بعد ذلك وروى عن عروة بن مسعود

الثقفي رضي الله عنه انه كان غائبا عن الطائف حين حاصرها النبي
صلى الله عليه وسلم فلما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم عنها جاء عروة فلقي
غيلان بن سلمة فقال له عروة يا ابن سلمة الا تخبرني على امر محمد وانا (?) الاشر له
قال غيلان بلى قد رايت ما لا عندك في امره قال عروة ان العرب يرون
ان لنا رايا وراءها ولسنا كذلك ان لم نتبعه ونؤمن به قال غيلان
ما احب ان يسمع احد من ثقيف هذا القول منك واني لا اقف فيما
عليك وان كنت سيدها قال عروة والله ما ينبغي لمن يجهل صدق مقالي
وان محمدا نبي واني لمعهده فمتبعه وذا ذلك امر لم اذكره لاحد قط
قال غيلان ما هو قال عروة قصدت نجران لتجارة قبل ان يظهر
امر محمد صلى الله عليه وسلم وخلافه قومه مغمورة تحت شرجة متنبذا
من اصحابي قال جاريتان تتشوفان بينهما الى الشرجة مجتزنا اليهم في
ناحية من ظلها وجلستا وانا مضطجع فتمثنا (?) فقالت احداهما
للاخرى من هذا ما يعولش قالت من الكرمين قالت من احرى هذا عروة
ابن مسعود سيد عن مسعود معقص جرد وعصره منجود قالت
[illegible] والابن نوى قالت من اخرى
[illegible] نجران ذات المخالف
[illegible] في سفره هذا قالت
[illegible] علو فوقه قالت صدقت
[illegible] يعيش زعمها وسمع نعما
[illegible] ما قالت قالت اتيه من الكرمين
[illegible] امر عجاب قالت من السما
[illegible] قال عروة ثم استماعهن
[illegible] من الابل واصحابي يتحملون
[illegible] نزلت على اسقفها وكان
[illegible] نبي من اهل حرمكم يهدي

الثقفي رضي الله عنه انه كان غايبا عن الطايف حين حاصرها النبي
صلى الله عليه وسلم فلما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم عنها جاء عروه فلقي
غيلان بن سلمه فقال له عروه يا ابا عمرو الا ترى علو امر محمد وانتشار الناس له
قال غيلان بلى قد رايت فما عندك في امره قال عروه ان العرب يرون
ان لنا رايا وزهدا وليس لنا كذلك ان لم نتبعه ونومن به قال غيلان
ما احب ان يسمع احد من ثقيف هذا القول منك واني لا افهما
عليك وان لم يسدها قال عروه والله ما يسعك ان تجهل صدق مقالتي
وان محمدا نبي واني لمعهده فتتبعه وذاك اني كنت امرا لم اذكره لاحد قط
قال غيلان ما هو قال عروه قصدت نجران لتجاره فلما ان ظهر
امر محمد صلى الله عليه وسلم وخلافه قومه مغورت تحت شجره منتبذا
من اصحابي فاذا انا بشاتين تتشوقان بهما الى الشجره فجلستا اليهم في
ناحيه من ظلها وجلستا وانا مضطجع فتنفستا ومشت فقالت احدهما
للاخرى من هذا فما تعولين قالت يا اخت الرحمن قالت يا اخت هذا عروه
ابن مسعود سيد غير مسود مفضل جود وغيره منجود قالت
صدقت يا اخت الرحمن فمن ابن هوى والى اين نوى قالت يا اخت
من المعقل المسقف طايف ثقيف وهو ينوي نجران ذات الحلي البعف
قالت صدقت يا اخت الرحمن فما هو المصيب في سفره هذا قالت
يا اخت تشهد طريقه ويسبق شوقه ويعلو فوقه قالت صدقت
يا اخت الرحمن فما عاقبه امره قالت يا اخت يعيش زعها ويسع نعما
كريما ويعاطي امراحيشها فمرتد عنه كلها قالت يا اخت الرحمن
وما النبي قالت يا اخت داعي مجاب له امر عجاب يا تيه من السما
كتاب يبهر من الباب ويقهر من الارباب قال عروه ثم استماعت
العواء فغشيني النوم فانتطى بين الاغابر وابدو واصحابي يتحملون
فاذا اني ريان قد ذهبنا فلما بلغنا نجران نزلت على اسقفها وكان
لي صديقا فقال يا ابا يعفور هذا حين خروج نبي من اهل حرمكم يهدى

وسع الدين فالتمس البخترى عرض الدنيا وصدوا الجهال عن
سبيل الله واستمالهم ارباب من دون الله ومن ذا الذي انذر
بالكواذب واخبر عن الغيوب من امر محمد صلى الله عليه وسلم ٥ انهم
وجدوه اخبر ان عيسى عليه السلام قال سوف اذهب اتا
ويأتي النبي بعدي ويجهدكم بدعواه ولكن يسلل السيف
فيدخلونه طوعا وكرها ٥ وقال ابن اسحق حدثني يزيد بن سفين
عن ابن البيلماني عن كرز بن علقمه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم اربعه وعشرون رجلا من اشرافهم
ومن الاربعه والعشرين منهم ثلثه نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير
القوم وذو رايهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن
رايه وامره واسمه عبد المسيح ٥ والسيد عالمهم وصاحب رحلهم
ومجتمعهم واسمه الايهم ٥ وابو حارثه بن علقمه اخو بني بكر بن وايل
اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان ابو حارثه قد
شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم من اهل النصرانيه
قد شرفوه وموّلوه واخدموه وبنوا له الكنايس وبسطوا اليه
الكرامات لما بلغهم عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
موجها الى رسول الله صلى
علقمه بن ابي ادعثرت
يريد رسول الله صلى الله
فقال له ولم يا اخي فقال والله
روايه انه للذي بشر به عيسى
والله نعلم هذا فقال ما صنع
واكرمونا وقد ابوا الا خلافه
عليها منه اخوه كرز بن علقمه

صلى الله عليه وسلم من السلام فعل من على النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فقال إنا أرى ملكه ومات الحارث بن أبي شمر عام الفتح ٥
~~[illegible]~~ قال وكان
فروة بن عمرو الجذامي عاملا لقيصر فأسلم وكتب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بإسلامه وبعث من هديه رجلا من قومه وبعث
إليه ببغلة [illegible] وحمار وأثواب لين وقباء سندس مخوص
بالذهب فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
إلى فروة بن عمرو أما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت
به وخبر عما قبلكم وأتانا بإسلامك وأن الله هداك بهداه وأمر
بلالا فأعطى رسوله اثنتي عشرة أوقية ونشا وبلغ ملك الروم
إسلام فروة فدعاه فقال له ارجع عن دينك قال لا أفارق دين محمد
صلى الله عليه وسلم وإنك تعلم أن عيسى قد بشر به ولكنك تضن
بملكك فحبسه ثم أخرجه فقتله وصلبه رضي الله عنه ٥ وروى أبو داود
وأخرج أبو بكر بن أبي الدنيا من حديث عن عبد الرحمن [illegible]
أهل الشام من النصارى قدم مكة فأتى على نسوة قد اجتمعن في
يوم عيد وقد غاب أزواجهن في بعض أمورهم فقال يا نساء تيماء إنه
يوشك أن يكون فيكن نبي يقال له أحمد فأيما امرأة منكن استطاعت أن
تكون له فراشا فلتفعل ومضى الرجل فحفظت خديجة حديثه ٥
وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن العجلي السواق [illegible]
نصر بن مزاحم حدثني عمر بن سعد حدثني مسلم الملائي عن حبة عن علي
قال لما نزل علي رضي الله عنه بالرقة بمكان يقال له البليخ على جانب
الفرات فنزل راهب من صومعته فقال لعلي رضي الله عنه إن
عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام
أعرضه عليك قال علي رضي الله عنه نعم فما هو قال الراهب
بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب أنه باعث

إلا الحق قلت ما هذا الذي تقول قال إن المسيح أنه يخرج بعده نبيا
وآخرهم فإن ظهر فكن أول من يؤمن به وقد كتمت هذا عن
نفسي لما رأيت من شدتهم عليه وخبث أمرهم وأما الآن
فأي معتمده فمتبعه ومستلثر فأنتم على مخرجي هذا قال
عثمان إني قال على ذلك فانصرف راشدا فأتى عروة النبي صلى الله
عليه وسلم وحسن إسلامه ٥ وروى الحاكم أبو عبد الله محمد
بن عمر الواقدي الأسلمي الواقدي المدني أحد الأعلام ~~[illegible]~~
قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب بن أسد بن [illegible]
إلى الحارث بن أبي شمر يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا قال شجاع
رضي الله عنه فانتهيت إليه وهو بغوطة دمشق وهو مشغول
بتهيئة الأنزال والألطاف لقيصر وهو جاء من حمص إلى إيليا
فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة فقلت لحاجبه إني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا
وجعل حاجبه وكان روميا يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنت أحدثه عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعو إليه
فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول إني قرأت الإنجيل فأجد صفة
هذا النبي بعينه وأنا أؤمن به وأصدقه وأخاف من الحارث أن
يقتلني قال وكان يكرمني ويحسن ضيافتي وخرج الحارث يوما
فجلس ووضع التاج على رأسه وأذن لي عليه فدفعت إليه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم رمى به وقال من ينتزع مني
ملكي أنا سائر إليه على الناس فلم يزل يفرض حتى قام وأمر
بالخيول تنعل ثم قال أخبر صاحبك بما ترى وكتب إلى قيصر
أن لا تسير إليه واله عنه ووافني بإيليا فلما جاءه جواب كتابه
دعاني فقال متى تريد أن تخرج إلى صاحبك فقلت غدا فأمر لي
بمائة مثقال ذهبا ووصلني حاجبه بنفقة وكسوة وقال اقرأ على رسول الله

مني السلام

في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على شهادة ان
لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحامدون الذين يحمدون الله
على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير
والتهليل وينصره الله على كل من ناواه وذلك بقيته ٥
وهذا الكتاب قد جاء انه كان مكتوبا في الكنز الذي في قوله
تعالى وكان تحته كنز لهما من رواية الحسن بن حماد الكوفي ثنا
ابو معشر عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال
لوح من ذهب فيه مكتوب التي ضربها خضر وسطر فيها
سطر بعثنا ... في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياتي
ويدلهم على طريق الحكمة ليس بالفظ ولا بالغليظ ولا سخاب في
الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته
الحامدون يحمدون الله عز وجل على كل هبوط وصعود ونشوز ٥
ابو معشر هذا هو نجيح بن عبد الرحمن السندي قال البخاري حين ذكره
في تاريخه الكبير منكر الحديث ٥ لكن حسن قال احمد بن حنبل وقال
الترمذي وقد تكلم بعض اهل العلم في ابي معشر من قبل حفظه واسمه
نجيح مولى بني هاشم قال محمد يعني البخاري لا اروي عنه شيئا وقد
روى عنه الناس ٥ انتهى والمشهور في تفسير الكنز ما ذكره
المفسرون عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية وكان تحته
كنز لهما قال لوح من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن ايقن بالقدر كيف
ينصب عجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبا لمن يرى الدنيا
وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها ٥ وفي رواية عجبا لمن يؤمن بالحساب
كيف يغفل ٥ الشهادة انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي ٥
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا ولا يصح وفي اخره قال انس

رضي الله عنه والذهب لا يصدأ ولا يبلى ٥ ورواه عمر بن جميع عن
جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ولفظه قال كان لوحا من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد
رسول الله عجبا لمن يذكر الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يذكر
النار حق كيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا
... بطمئن اليها ٥
... منها من قوله ٥
... المواعظ والوصايا
... مسلم رحمه
... قوله تعالى وكان تحته
... عجبا لمن يؤمن
... يفرح وعجبا لمن ...
... لا الله محمد رسول الله ٥
... ذهبا وفضة ٥
... صمد
والغلامان اليتيمان اخوان اسم احدهما اصرم والاخر
واسم ابيهما كاشح وامهما دهنا ٥ رواه ابو محمد عبد الله بن ثابت التوزي
المقري قال حدثني ابي حدثني الهذيل بن حبيب ابو صالح الدنداني عن
مقاتل بن سليمان فذكره عن عدة من مشايخه لعطاء بن رباح وعلي بن
نافع وابن سيرين والزهري وغيرهم ٥ وهذا المذكور انه كان في
الكنز جاء انه في صحف موسى عليه السلام التي انزلت عليه ٥
وقال ابو عمر بن هشام بن يحيى الغساني حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وحده فجلست فقلت يا رسول الله انك امرتني
بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع فاستكثر او استقل ...
وفيه قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال

رضي الله عنه والذهب لا يصدأ ولا يبلى ورواه عمر بن جميع عن
جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ولفظه قال كان لوحا من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله محمد
رسول الله عجبا لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يذكر
ان النار حق كيف يضحك وعجبا لمن يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا
لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها
انتهى رواه وجاء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما من قوله
وخرجه ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتابه المواعظ والوصايا
من حديث بندار اخزم الطائي قال الحسن حبيب في مثله رحمه
الكنز عن نعيم العنبري سمعت الحسن يقول في قوله تعالى وكان تحته
كنز لهما قال لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يوقن
بالقدر كيف يحزن وعجبا لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن يرى
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله
وجاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا انه كان ذهبا وفضة
والغلامان اليتيمان اخوان اسم احدهما اصرم والاخر صريم
واسم ابيهما كاشح وامهما دهنا رواه ابو محمد عبد الله بن ثابت التوزي
المعبري قال حدثني ابي حدثني الهذيل بن حبيب ابو صالح الدنداني عن
مقاتل بن سليمان فذكره عن عدة من مشايخه لعطاء بن رباح وعكرمة
ونافع وابن سيرين والزهري وغيرهم وهذا المذكور انه كان في
الكنز جاء انه في صحف موسى عليه السلام التي انزلت عليه
وقال ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وحده فجالسته قال فقلت يا رسول الله انك امرتني
بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع فاستكثر او استقل الحديث
وفيه قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال

وبعث فيهم رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله
لا وهم ولا غلط ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحامدون الذين يحمدون الله
على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير
والتهليل وينصره الله على كل من ناواه وذلك بغيته
وهذا الكتاب
تعالى وكان تحته
ابو معشر عن
رسول الله صلى الله
لوح من ذهب
سطر فقال ابن عباس
وسلم على طريق
الاسواق ولا يجزي
الحامدون يحمدون
ابو معشر هذا هو نجيح بن عبد الرحمن السندي قال البخاري حين ذكره
في الكنى منكر الحديث ولكن حسن قاله احمد بن حنبل وقال
الترمذي وقد تكلم بعض اهل العلم في ابي معشر من قبل حفظه واسمه
نجيح مولى بني هاشم قال محمد يعني البخاري لا اروي عنه شيئا وقد
روى عنه الناس انتهى والمشهور في تفسير الكنز ما ذكره
المفسرون عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية وكان تحته
كنز لهما قال لوح من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن ايقن بالقدر كيف
ينصب عجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبا لمن يرى الدنيا
وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وفي رواية عجبا لمن يوقن بالحساب
كيف يغفل الشهادة انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا ولا يصح وفي اخره قال انس

كانت عبرا لها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن
بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم
اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل الكنز ٥
خرجه بطوله ابو حاتم رشدان في صحيحه عن الحسن
وهو مسلم ثقة ٥ ~~وخرجه احمد في مسنده~~ وبذكر عن ابن ادريس
الزاهد قال دخلت من ساحل دير فقلت للراهب العمم عليه
اعندك فائدة قال نعم يا عبد فقلت وما هي فاخرج لي ورقة
فيها اربعة اسطر وذكر انها من الكتب المنزلة فقرا السطر الاول
منها يقول الجبار عز وجل انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
والسطر الثاني محمد المختار عبدي ورسولي والسطر الثالث
امته الحمادون امته الحمادون امته الحمادون والسطر الرابع
رعاة الشمس رعاة الشمس رعاة الشمس ٥ وروى ابو سلمة
بشار بن حاتم العنزي البصري عن موسى بن سعيد الراسبي عن ابي
معاذ عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن سلمان رضي الله عنه قال ولدت
برام هرمز وبها نشات واما ابي فمن اصبهان وكانت لامي مال
فاسلمتني الى الكتاب الى ان دنا مني فراغ باب الفارسية
ولم يكن في الغلمان اكبر مني ولا اطول وكان ثم جبل فيه كهف
في طريقنا فمررت وحدي فاذا فيه رجل طويل عليه ثياب شعر
فدنوت منه فقال يا غلام تعرف عيسى بن مريم قلت لا ولا سمعت به
قال امن به فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسول ياتي من بعده
اسمه احمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الله عز وجل من غم الدنيا الى
روح الاخرة ونعيمها قلت ما نعيم الاخرة قال لا يفنى فلما قال لا اله الا انفي
رايت الحلاوة والنور يخرج من شفتيه فعلقه فوادي ففارقت اصحابي
وجعلت لا اذهب ولا اجي الا وحدي يعلمني التوحيد ويامرني بالعبادة
والقيام بالصلاة ثم قال اذا ادركت محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من

جبال تهامة فامن به واقرا عليه السلام مني الحديث بطوله في اسلام [illegible]
سلمان رضي الله عنه ٥ ورواه ابن اسحق مطولا قال حدثني عاصم بن عمر بن
محمود بن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني سلمان الفارسي
رضي الله عنه من فيه الى في قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل
قرية منها يقال لها جي وكان ابي دهقان قريته وكنت احب خلق الله اليه
لم يزل حبه اياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية
حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة وكانت لابي
ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني اني قد شغلت في
بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب اليها فاطلعها وامرني ببعض
ما يريد ثم قال لي ولا تحتبس عني فانك ان احتبست عني كنت اهم
الي من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من امري فخرجت اريد ضيعته التي
بعثني اليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم فيها
وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته
فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون فلما رايتهم اعجبتني
صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه
فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي فلم اتها ثم قلت
لهم اين اصل هذا الدين فقالوا بالشام قال ثم رجعت الى ابي وقد بعث في
طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال اي بني اين كنت الم اكن عهدت
اليك ما عهدت فقلت يا ابه مررت باناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني
ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال
اي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين ابائك خير منه فقلت له
كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني
في بيته وبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام
فاخبروني بهم فقدم عليهم تجار من النصارى قال فاخبروني بهم فقلت لهم اذا قضوا
حوائجهم وارادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم قال فلما ارادوا الرجعة

إلى بلادهم فأخبروني بهم، قال: فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم
حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين علمًا؟
قالوا: الأسقف في الكنيسة، فجئته فقلت له: إني قد رغبت في هذا
الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك
وأصلي معك، قال: ادخل، فدخلت معه، وكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة
ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها شيئًا اكتنزه لنفسه ولم يعطه
المساكين، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، فأبغضته بغضًا
شديدًا لما رأيته يصنع، ثم مات، واجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم:
إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها، فإذا جئتموه بها
اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئًا، فقالوا له: وما علمك — قالوا وما علمك بذلك
بذلك؟ قلت: أنا أدلكم على كنزه، فأريتهم موضعه، فاستخرجوا منه سبع قلال
مملوءة ذهبًا وورقًا، فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدًا، فصلبوه ثم رجموه — فجعلوه
بالحجارة، وجاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه. قال سلمان رضي الله عنه: فما رأيت رجلًا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل
منه، أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلًا ونهارًا منه. قال:
فأحببته حبًا لم أحبه شيئًا قبله، فأقمت معه زمانًا، ثم حضرته الوفاة، فقلت
له: يا فلان، إني قد كنت معك فأحببتك حبًا لم أحبه شيئًا قبلك — ما ترى
وقد حضرك من أمر الله عز وجل ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وبم تأمرني؟ فقال: أي
بني، والله ما أعلم أحدًا على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبدلوا
وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجلًا بالموصل، وهو فلان، فهو على ما
كنت عليه، فالحق به. فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل، فقلت له: يا فلان
إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على أمره، فقال لي: أقم
عندي، فأقمت عنده، فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات،
فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان، إن فلانًا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك
~~بالعكوف معك~~ وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وبم
تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم رجلًا على مثل ما كنا عليه إلا رجلًا بنصيبين

فجئته
وهو فلان، فالحق به. فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فأخبرته
خبري وما أمرني به صاحبي، فقال: أقم عندي، فأقمت عنده، فوجدته على أمر
صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حضر
قلت له: يا فلان، إن فلانًا كان أوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إلى
فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي؟ ~~وبم تأمرني~~ قال: أي بني، والله ما أعلم أحدًا
بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلًا بعمورية ~~من أرض الروم~~ فإنه
على مثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأته، فإنه على أمرنا. فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية
وأخبرته خبري، فقال: أقم عندي، فأقمت عند خير رجل على هدي أصحابه
وأمرهم، واكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة، ثم نزل به أمر الله عز وجل
فلما حضر قلت له: يا فلان، إني كنت مع فلان، فأوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي
إلى فلان، ثم أوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي إليك، فإلى من توصي بي وبم
تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على مثل ما كنا عليه أحد من الناس — عليه السلام؟
آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي مبعوث بدين إبراهيم، يخرج
بأرض العرب، مهاجره إلى أرض بين حرتين بينهما نخل، به علامات لا تخفى،
يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن
تلحق بتلك البلاد فافعل. قال: ثم مات وغيب، فمكثت بعمورية ما شاء الله عز وجل
أن أمكث، ثم مر بي نفر من كلب تجارًا، فقلت لهم: احملوني إلى أرض العرب
وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه، قالوا: نعم، فأعطيتهموها وحملوني، حتى
إذا بلغوا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي عبدًا، فكنت عنده
ورأيت النخل، فرجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يحق لي
في نفسي، فبينا أنا عنده إذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة
فابتاعني منه، فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها
بصفة صاحبي، فأقمت بها، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام
بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثم هاجر
إلى المدينة، فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل

وسيدي جالس تحتي اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان
قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم
من مكة اليوم يزعمون انه نبي فلما سمعتها اخذتني العُرَواء حتى
ظننت اني ساسقط على سيدي فنزلت عن النخلة فجعلت اقول
لابن عمه ذلك ما تقول ماذا تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال
ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شيء انما اردت ان استثبته
عما قال وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد
بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء
كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم فقربته اليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فلم ياكل قال فقلت في نفسي
هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة ثم جئته فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة
وهذه هدية اكرمتك بها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي هاتان ثنتان ثم جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد قد تبع جنازة من اصحابه عليه
شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر
الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت في شيء وصف لي
فالقى الرداء عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكببت عليه اقبله
وابكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت فجلست بين يديه
فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمانَ الرقُّ حتى
فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد قال سلمان رضي الله عنه
ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على

ثلثمية نخلة احييها له بالفقير واربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله [margin: لاصحابه]
عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلثين ودية والرجل
بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة ودية والرجل بعشر يعني
الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمية ودية فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فاتني انا
اضعها بيدي ففقرت واعانني اصحابي حتى اذا فرغت منها جئته
فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغت فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها
ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم [margin: المغازي]
بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال ما فعل
الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فادها مما عليك يا سلمان قال
فقلت واين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فان الله عز وجل سيؤدي
بها عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية [margin: وعن]
فاوفيتهم حقهم فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق حرا
ثم لم يفتني معه مشهد ٥ رواه عن ابن اسحق جماعة منهم [interlinear: ابو بكر]
الرازي وحدث عبد الله بن عبد القدوس عن عبيد المكتب عن ابي الطفيل عامر
عن سلمان رضي الله عنه قال كنت رجلا من اهل جي وكان اهل قريتي
يعبدون الخيل البلق فكنت اعرف انهم ليسوا على شيء فقيل لي
ان الدين الذي تطلب انما هو بالمغرب فخرجت حتى اتيت الموصل
فسالت عن اعلم رجل فيها فدللت على رجل في صومعة فاتيته وذكر
قصة اسلامه بنحو ما تقدم ٥ خرجه ابو عبد الله في مستدركه
من طريق عبد الله بن عبد القدوس هذا وصحح اسناده واتى له الذهبي
وابن عبد القدوس ضعفوه قال
منها ما خرجه ابو عبد الله في مستدركه

نا علي بن عاصم ثنا حاتم بن ابي صغيرة عن سماك بن حرب عن زيد بن صوحان
ان رجلين من اهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان اتياه ليكلم
لهما سلمان ان يحدثهما حديثه كيف كان اسلامه فاقبلا معه حتى لقوا
سلمان رضي الله عنه وهو بالمداين اميرا عليها واذا هو على كرسي قاعد
واذا خوص بين يديه وهو يسففه قالا فسلمنا وقعدنا فقال له زيد يا
ابا عبد الله ان هذين صديقان ولهما اخا وقد احبا ان تحدثهما حديثك
كيف كان بدء اسلامك قال فقال سلمان رضي الله عنه كنت يتيما من
رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز يختلف الى معلم يعلمه
فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا بنفسه
وكنت غلاما فقيرا وكان يعني ابن الدهقان اذا قام من مجلسه
تفرق من يحفظهم فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل
وكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت له انك تفعل كذا
وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام واني اخاف ان يظهر
منك شي قال قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في برطيلهم
لهم عبادة ولهم صلاح يذكرون الله عز وجل ويذكرون الاخرة ويزعمون
انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دينهم قال قلت
فاذهب بي معك اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى استامرهم وانا
اخاف ان يظهر منك شي فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم
على يدي قال قلت لن يظهر مني ذلك فاستامرهم فاتاهم فقال
غلام عندي يتيم فاحب ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت
تثق به قال ارجو ان لا يجي منه الا ما احب قالوا فجئ به فقال لي
قد استاذنت القوم في ان تجي معي فاذا كانت الساعة التي رايتني
اخرج فيها فاتني ولا يعلم بك احد فان ابي ان علم بهم قتلهم قال
فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته فصعد الجبل فانتهينا اليهم
فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال وهم ستة او سبعة قال وكان

سلمان من رامهرمز

يحفظه

الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل
ويأكلون عند السحر ما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى ابن الدهقان على
خير فتكلموا فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل
والانبياء حتى خلصوا الى ذكر عيسى بن مريم عليه السلام فقالوا بعث الله
تعالى عيسى عليه السلام رسولا وسخر له ما كان يفعل من احياء الموتى
وخلق الطير وابراء الاكمه والابرص والاعمى فكفر به قوم
وتبعه قوم وانما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه قال وقالوا
قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة
ونارا اليها تصير وان هولاء القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر
وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين فلما حضرت
الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا
اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن ولزمتهم فقالوا لي يا سلمان
انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع كما نصنع فصل ونم وكل
واشرب قال فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى
اتاهم في برطيلهم فقال يا هولاء قد جاورتموني فاحسنت جواركم
ولم تروا مني سوءا فعمدتم الى ابني فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلثا
فان قدرت عليكم بعد ثلث احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا
ببلادكم فاني اكره ان يكون مني اليكم شر قالوا نعم ما تعمدنا
مساءتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له
اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان اباك ونحن على
غير دين انما هم عبدة النيران لا يعرفون الله ولا تبع اخرتك
بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما تقول وانما اتخلف عن القوم
بقيا عليهم ان تبعت القوم طلبني ابي في الخيل وقد جزع لي
في اتياني اياهم حتى طردهم وقد اعرف ان الحق في ايديهم فاتيتهم
في اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر

وروى لغير ذلك بعثه الله تعالى

وقد جزع من

فلما اعلم بهم ليقدح به رضي الله عنه فقال انا مشغول بنفسي في طلب المعيشة وانتم

فكان بها راهب قالوا اسد واعلم ان الدين ما اوصيناك به وان هولاء
عبدة النيران لا يعرفون الله ولا يذكرونه فلا يخدعنك احد
عن دينك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لا تقدر ان تكون معنا
نحن نصوم النهار ونقوم الليل وناكل الشجر وما اصبنا وانت
لا تستطيع ذلك قال قلت لا اني رفيقكم قالوا انت اعلم قد اعلمناك
حالنا فاذا ابيت فخذ مقدار حمل يكون معك شي تاكله فانك لا تستطيع
ما نستطيع نحن قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه ثم اتيتهم
مجهولا ما سواي فكانهم يمشون وامشي معهم فرزقنا الله السلامة حتى قدمنا الموصل
فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا احتفوا بهم وقالوا اين كنتم قالوا
كنا في بلاد لا يذكر الله بها عبدة النيران فطردونا فقدمنا عليكم
فلما كان بعد قالوا يا سلمان ان ههنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين
وانا نريد لقاءهم فكن انت ههنا مع هولاء فانهم اهل دين وسترى
منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قال واوصوا بي اهل البيعة
فقالوا اقم معنا يا غلام فانه لا يعجزك شي قلت لهم ما انا بمفارقكم
فخرجوا وانا معهم فاصبحوا بين جبال واذا صخرة وماء كثير
في جرار وخبز كثير فقعدنا عند الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا
من بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كان الارواح قد
انتزعت منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم لم
نركم قالوا كنا في بلاد لا يذكر اسم الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله
فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا يثنون علي وقالوا
صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال سلمان فوالله انهم
لكذلك اذ طلع عليهم رجل من كهف جبل قال فجا حتى سلم وجلس
فحفوا به وعظموه واحدق به الذين كنت معهم واحتفوا به فقال اين
كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه
باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من

قال
بتبعهم
رجل بجوار الح

ارسل من رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع بهم ثم ذكر
مولد عيسى بن مريم عليه السلام وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله
عز وجل رسولا واجرى على يديه احيا الموتى وانه يخلق من الطين
كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل
وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني اسرائيل فكفر به قوم
وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم عليه السلام وانه كان
عبدا لله انعم عليه فشكر ذلك له ورضي الله عنه حتى قبضه الله
عز وجل وهو يعظهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جاء به
عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا شيا
فلياخذ فجعل الرجل يقوم فياخذ الجرة من الماء والطعام والشي
فقام اصحابي الذين جيت معهم فسلموا عليه وعظموه وقال لهم الزموا
هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيرا وقال
لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه الكفر قال
قلت ما انا بمفارقك قال انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج
من كهفي هذا الا كل يوم احد ولا تقدر على الكينونة معي قال واقبل
على اصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معه قلت ما انا
بمفارقك قال له اصحابه يا فلان ان هذا غلام ويخاف عليه قال فقال
لي انت اعلم قلت فاني لا افارقك فبكى اصحابي الاولون الذين
كنت معهم عند فراقهم اياي فقال يا غلام خذ من هذا الطعام ما ترى
انه يكفيك الى الاحد الاخر وخذ من الماء ما تكتفي به ففعلت فما
رايته نايما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد الاخر فلما اصبحنا
قال لي خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه حتى انتهينا الى
الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال اجتمعوا حوله فقعدوا
وعاد في حديثه نحو مرة الاول فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا
واذكروا الله واعلموا ان عيسى بن مريم عليه السلام كان عبدا لله انعم عليه ثم

وامن به قوم وكفر به قوم
[illegible]
واجتمعوا الى الصخرة

ذكروه فقالوا له يا فلان اين كنت وجدت هذا الغلام فاثنى علي
وقال خيرا فحمدوا الله عز وجل واذا خبز كثير وماء كثير فاخذوا
وجعل الرجل ياخذ ما يكفيه وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال
ورجعوا الى كهفه ورجعت معه فلبثنا ما شاء الله يخرج في كل
يوم احد ويخرجون معه ويحفون به ويوصيهم ثم يخرج في الاحد
فلما اصبحوا حمد الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال
لهم اخر ذلك يا قوم انه قد كبر سني ورق عظمي واقترب اجلي
وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه
فاستوصوا بهذا الغلام خيرا فاني رايته لا باس به قال فجزع القوم
ما رايت مثل جزعهم وقالوا يا ابا فلان انت كبير وانت وحدك
ولا نامن ان يصيبك الشيء نساعدك احوج ما كنا اليك قال لا
تراجعوني لا بد من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا
وافعلوا وافعلوا قال فقلت ما انا بمفارقك قال يا سلمان قد رايت
حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انا امشي واصوم النهار
واقوم الليل ولا استطيع ان احمل معي زادا ولا غيره وانت لا
تقدر على هذا قلت ما انا بمفارقك قال انت اعلم قال فقالوا يا ابا
فلان فانا نخاف على هذا الغلام قال فهو اعلم قد اعلمته الحال
وقد راى ما كان قبل هذا قلت لا افارقك قال فبكوا وودعوه
وقال لهم اتقوا الله وكونوا على ما اوصيتكم به فان اعش فعلي ارجع
اليكم وان مت فان الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت
معه يمشي واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى
اذا امسينا قال يا سلمان صل انت ونم وكل واشرب ثم قام
هو يصلي حتى انتهينا الى باب المسجد واذا على الباب مقعد
فقال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشيء فلم يلتفت اليه
ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع اماكنه من المسجد يصلي فيها

اي الى ان انتهى الى بيت المقدس ودار الايام كذلك الى ان اذا امسى

ثم قال يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا ولم اجد طعم النوم فان
انت جعلت ان توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت
فاني احب ان انام في هذا المسجد وان لم انم قال قلت فاني افعل
فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض
ذلك لادعنه ينام حتى يشتفي من النوم قال وكان فيما يمشي وانا
معه يقبل علي فيعظني ويخبرني ان لي ربا وان بين يدي جنة ونارا
وحسابا ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الاحد حتى قال
فيما يقول يا سلمان ان الله عز وجل سوف يبعث رسولا اسمه
احمد يخرج بتهامة وكان رجلا اعجميا لا يحسن ان يقول محمد علامته انه
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي
يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه
فان ادركته انت فصدقه واتبعه قال قلت وان امرني بترك
دينك وما انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما يامر به ورضا الرحمن
فيما قال فلم يمض الا يسيرا حتى استيقظ فزعا يذكر الله فقال
لي يا سلمان مضى الفيء من هذا المكان ولم اذكر الله اين ما كنت جعلت لي
على نفسك قلت اخبرتني انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رايت بعض
ذلك فاحببت ان تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج وتبعته
فمر بالمقعد فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسالتك فلم تعطني
وخرجت فسالتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى احدا فلم يره فدنا
منه فقال له ناولني يدك فناوله فقال قم بسم الله فقام كانه نشط من
عقال صحيحا لا عيب به فخلا عن يده فانطلق ذاهبا فكان لا يلوي
على احد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي
حتى انطلق فابشر اهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي على
احد فخرجت في اثره اطلبه فكلما سالت عنه قالوا امامك حتى لقيني
ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا لغتي اناخ رجل منهم لي بعيره

قال فلما بلغ الظل المكان لم اوقظه وكذا فيعظني اذا اعلمني عيسى عم

تهامة ولادة

فجعلني طلعة حتى اتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيا من تمر حائطي فجعلته على شي ثم اتيته فوجدته عنده ناسا واذا ابوبكر رضي الله عنه اقرب الناس اليه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال للقوم كلوا ولم ياكل ثم لبثت ما شاء الله ثم اخذت مثل ذلك فجعلته على شي ثم اتيته به فوجدت عنده ناسا واذا ابوبكر رضي الله عنه اقرب القوم منه فوضعته بين يديه فقال لي ما هذا قلت هدية فقال بسم الله فاكل واكل القوم قال قلت في نفسي هذه من اياته كان صاحبي رجلا اعجميا لم يحسن ان يقول تهامة قال تهمة وقال احمد فدرت خلفه ففطن لي فارخى ثوبا فاذا الخاتم من ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال من انت قلت مملوك قال فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما امرني به قال لمن انت قلت لامراة من الانصار جعلتني في حائط لها قال يا ابابكر قال لبيك قال اشتره قال فاشتراني ابوبكر فاعتقني فلبثت ما شاء الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورايت ما رايت ثم رايته اخذ بيد المقعد فاقامه الله على يديه لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله فانزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتى الرسول وانا خائف فجئت حتى قعدت بين يديه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقال

من يديه يا سلمان ان اولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لهو الذي امرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انا عليه قال نعم فاتركه فان الحق وما يحب الله فيما يامرك به

سا خرجه الطبراني والبيهقي داود المكي ... حفص الدارمي ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى سلمان الفارسي من ... اليهودي القرظي بغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية ذهب فقد برئ محمد عبد الله اي عبد ... اشهد من ... سلمان اعتقه محمد فليس لاحد عليه سبيل من بني قريظة وولاه لمحمد واهل بيته

اخرجه من يديه يا سلمان ان اولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا
نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك
بالحق لهو الذي امرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك
وما انت عليه قال نعم فاتركه فان الحق وما يحب الله فيما يامرك به ۝
قال الرازي لم هذا حديث صحيح عال في ذكر اسلام سلمان الفارسي
~~[illegible]~~
رضي الله عنه ولم يخرجاه ۝ [illegible]
رضي الله عنه ما قال ابو الحسين [illegible] الكوفي حدثني
حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان سلمان رضي الله عنه قال
فذكر الحديث [illegible] فاشتراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قوم من اليهود [illegible] وعلى ان يغرس
لهم كذا وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك فغرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم النخل كله الا نخلة غرسها عمر رضي الله عنه فاطعم
النخل كله الا تلك النخلة التي غرسها عمر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غرسها قالوا عمر فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطعمت من عامها ۝ ومن هذه الرواية يصرح بشراء
النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان والمشهور كتابته وان النبي صلى الله
عليه وسلم اداها عنه من ماله ۝ وقد رويت صورة الكتابة
من حديث وهب بن كيسان عن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلمان الفارسي
حدثني ابي عن ابيه عن عبد الرحمن عن جده سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه
ان يكتب هذا الكتاب [illegible] هذا ما فادى محمد بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى سلمان الفارسي من عثمان بن الاشهل
اليهودي القرظي بغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية ذهب فقد
برئ محمد بن عبد الله [illegible] سلمان [illegible]
فليس لاحد على سلمان سبيل [illegible] واهل بيته

فجعلني طلعة حتى اتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار
فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت
به فاخذت شيئا من تمر حائطي فجعلته على شيء ثم اتيته فوجدت
عنده ناسا واذا ابو بكر رضي الله عنه اقرب الناس اليه فوضعته

[illegible] بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر
الاية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتى الرسول
وانا خائف فجلست بين يديه فقرا بسم الله الرحمن
الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون [illegible]

قال لهم كيف ظلمه اى من جانبكم ومحمد واصحابه منى وسنكم قالوا الصقنا بالبحر
وقد جمعناه عن ذلك قال فكيف صنعهم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه رجل
واحد قال ولم ذلك قالوا كان يدين محمد

لا يدين به

لا يدين به لنا آبا ولا يدين به الملك وكن على ما كان عليه اباونا قال
فكيف صنع قومه قالوا تبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه
وغيرهم من العرب في مواطن كثيرة يكون عليهم الدبرة ومرة يكون
لهم قال لنا اخبروني وتصدقوني الى ماذا يدعو قالوا يدعوا الى
ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد ابانا ويدعو
الى الصلاة والزكاة قال وما الصلاة وما الزكاة الها وقت يعرف
وعدد ينتهي اليه قالوا يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها
لمواقيت وعدد قد سموه له ويودون من كل ما بلغ عشرين مثقالا
نصف مثقال ومن ابل يبلغ خمسا شاة قال ثم اخبروه بصدقة من الاموال
كلها قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم ويامر
بصلة الرحم ووفاء العهد ويحرم الزنا والربا والخمر ولا ياكل مما
ذبح لغير الله قال المقوقس هذا نبي مرسل الى الناس كافة ولو
اصاب القبط والروم اتبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا
الذي تصفون منه بعث به الانبياء من قبله وستكون له العاقبة حتى
لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور
ويوشك قومه ان يدافعوه بالراح قالوا فلو دخل الناس كلهم
معه ما دخلنا معه قال المغيرة فنغض المقوقس راسه وقال انتم في
اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك والمسيح
الانبياء عليهم السلام تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه
قال قلنا ما تسمى الا الامين من صدقه قال انظروا في امركم اترونه
يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث
قال هو والمسيح اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل
التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه
قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال
المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد صلى الله عليه وسلم

[illegible]

شهد عند ذلك ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وابو ذر وعمار بن ياسر ومقداد بن الاسود وعبد الله بن مسعود
وحذيفة بن اليمان وعويمر ابو الدردا وعبد الرحمن بن عوف
وبلال مولى ابي بكر وحسب علي بن ابي طالب يوم نزل الناس في ربيع
الاول مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه ○
وقال [illegible] عن عمر [illegible] آدم [illegible] بن ادريس [illegible] محمد بن اسحق قال وحدثني
[illegible] عمر بن عبد العزيز
قال قال سلمان رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ان صاحب عمورية قال له ايت بلاد [illegible] من
ارض الشام [illegible] بين غيضتين يخرج في كل سنة من
هذه الغيضة الى هذه الغيضة [illegible]
[illegible] فسله عن هذا الدين الذي تلتمس
[illegible] قال سلمان فخرجت حتى جئت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عيسى بن مريم عليه السلام ○
[illegible]
[illegible] والله اعلم ○ [illegible]
[illegible]

وخضعنا له وملنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه
ويحرمه اقرباؤه وجيرانه ولم ندخل معه وقد جاءنا داعيا الى مثل ديننا قال
قال المغيرة فرجعت الى منزلنا فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة
الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط هو راس كنيسة ابي يحنس
كانوا ياتونه بمرضاهم فيدعو لهم لم ار احدا قط لا يصلي الصلوات الخمس
اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال
نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين عيسى بن مريم احد وهو نبي مرسل
قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل
ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعفي شعره
ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه
ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحاب يفدونه بانفسهم
هم له اشد حبا من اولادهم وابائهم يخرج من ارض حرم ويأتي الى
حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم عليه السلام قال
المغيرة فقلت له زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل
اطرافه ويخص بما لا يخص به الانبيا قبله كان النبي يبعث الى قومه
ويبعث هو للناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته
الصلاة تيمم وصلى ومن كان قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في
الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره
وما سمعت من ذلك ○ وذكر الحديث وفيه ان المغيرة اتى فاسلم
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع ذلك فاعجبه ان يسمع اصحابه
قال فلقيت احدهم بذلك ○ وقال محمد بن سعد انا محمد بن عمر بن
الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن
عبيد الله رضي الله عنه حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته
يقول سلوا اهل هذا الموسم افيهم احد من اهل الحرم قال طلحة نعم انا

فقال ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا
شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا فاياك ان تسبق اليه فوقع في
قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث
قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبأ وقد تبعه ابن ابي قحافة فجئت الى ابي بكر
فقلت اسمعت هذا الرجل قال نعم قال فتبعه فانه يدعو الى الحق فاخبره
طلحة بما قال الراهب فخرج ابو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلم طلحة رضي الله عنه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال الراهب [illegible] اخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية
فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم فلذلك سمي ابو بكر وطلحة
القرينين رضي الله عنهما ○ وجا عن ابن سعد حدثنا محمد بن عمر بن سعد
محمد بن جبير بن مطعم سمعت ام عثمان بنت سعيد عن ابيها سعيد عن محمد بن جبير
عن ابيه سمعت ابي جبير بن مطعم يقول لما بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم
وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتتني جماعة من النصارى
فقالوا امن الحرم انت قلت نعم قالوا فتعرف هذا الذي تنبأ فيكم
قلت نعم قال فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا
لي انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ار صورته قلت لا ارى صورته
فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الدير فاذا فيه صور اكثر مما في ذلك الدير
فقالوا لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصفة ابي بكر وصورته وهو اخذ
بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انظر هل ترى صفته
قلت نعم قالوا هو هذا واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم
قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده ○ خرجه
[illegible] ابو نعيم الحافظ عن عبد الله في دلائل النبوة وخرجه البخاري في تاريخه
[illegible] نحوه [illegible] قال النبي اراه الصور [illegible] بعده من هذا
النبي ○ ورواه [illegible] ابو عبد الله بن منده عن محمد بن عبد الله بن ابي رجاء عن موسى بن هارون
وحدث به الطبراني عن موسى بن هارون [illegible] محمد بن ادريس وراق الحميدي [illegible] محمد بن عمر بن
[illegible] بن مطعم حدثني ام عثمان بنت سعيد [illegible] عن ابيها [illegible] ○ وقال
الطبراني [illegible] ابو بكر [illegible] عبد الله [illegible]

حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عامر بن يحيى عن علي بن
رباح عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال كنت اكره اذى قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت فلحقت بدير
من الديارات فجمعت برئيس الدير فقصصت عليه امري فقال
تخاف ان يقتلوه قلت نعم قال وتعرف شبهه لو رايته مصورا قلت نعم
قال فاراه صورة مغطاة فقلت ما رايت شيئا اشبه بشيء من هذه
الصورة به كانه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف ان يقتلوه
قلت اظنهم قد فرغوا منه قال لا والله لا يقتلونه وليقتلن من يريد
قتله وانه لنبي وليظهرنه الله ۝ وذا بقية الحديث   وقال
اسحق بن ابرهيم الختلي ثنا عمر بن ابرهيم بن خالد ثنا ابو معشر نجيح عن محمد بن كعب
عن دحية بن خليفة قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه
وهو بدمشق فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضع
كتابه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على
وسائد ثنيت له ولم تكن فارس والروم ولم يكن لها منابر ثم
خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشرنا به المسيح
من ولد اسمعيل بن ابرهيم قال فنخروا نخرة قال فاومأ بيده ان اسكتوا ثم
قال انما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث الي من الغد سرا
فادخلني بيتا فيه ثلثمائة عظيم وثلث عشرة صورة فاذا هي صور الانبياء
المرسلين قال انظر اين صاحبكم من هولاء قال فرايت صورة النبي
صلى الله عليه وسلم كانه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا
عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن ذا عن
يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب قال اما انا نجد في
الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين قال فلما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتم الله هذا الدين
ويفتح ۝ وقال موسى بن هرون ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلم بن هلال

عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي رضي الله عنه قال بعثني النبي
صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستاذنت
فقلت استاذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى قيصر فقيل
ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال
ادخلوه فادخلني عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ عليه
[illegible]

[illegible]

من الرحمن الرحيم
[illegible]
ب ۝

~~لا يعلم~~
~~عنه~~
~~اصحابه غير رسله فاتت المرتفعا... ولولا ذلك لا تبعته~~ ۝
وفي الصحيح حديث ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه حديث هرقل بطوله وفيه قال هرقل
بعد ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في الحديث قال وهذه صفة
نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه
لتجشمت لقاه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه الحديث ۝ وقال ابو القسم الطبراني
وقال ابو حاتم بن حبان في صحيحه ثنا محمد بن اسحق مولى ثقيف ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم
ثنا علي بن بكر ثنا مروان بن معوية ثنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ينطلق بصحيفتي هذه الى قيصر وله الجنة فقال رجل

عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي رضي الله عنه قال بعثني النبي
صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستأذنت
فقلت استأذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى قيصر فقيل
له ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال
ادخلوه فادخلني عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ عليه
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم
فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لانه
بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال اقرأ الكتاب
حتى فرغ منه ثم امرهم فتصدعوا من عنده ثم بعث الي فدخلت عليه
فسألني فاخبرته فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم
يصدرون عن قوله وعن رأيه فلما قرأ الكتاب قال الاسقف هو
والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر فما تأمرني
قال الاسقف اما انا فمصدقه ومتبعه قال قيصر اعرف انه كذلك ولكن
لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي ○ والحديث له طرف
وقد ذكرنا منها طرفا عند ذكر خاتم النبوة من هذا الكتاب ○
~~وذكر ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال للروم واسلمي الاعلم~~
~~الاصحاب نبي مرسل وانه الذي كنا ننتظر ونجده في كتابنا ... الروم ... ني~~
~~ولو اني اعلم لاتبعته ○~~ وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابن ... رضي الله عنه حديث هرقل بطوله وفيه قال هرقل
بعد ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في الحديث قال وهذه صفة
نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه
لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه الحديث ○ وقال ابو القسم الطبراني
وقال ابو حاتم بن حبان في صحيحه ثنا ... اسحق مولى ثقيف ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم
ثنا علي بن بحر ثنا مروان بن معوية ثنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ينطلق بصحيفتي هذه الى قيصر وله الجنة فقال رجل من

... ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن عامر بن يحيى عن علي بن
رباح عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال كنت اكره اذى قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت فلحقت بدير
من الديارات فجمعت بي رهبان الدير فقصصت عليه امري فقال
تخاف ان يقتلوه قلت نعم قال وتعرف شبهه لو رأيته مصورا قلت نعم
قال فاراه صورة مغطاة فقلت ما رأيت شيئا اشبه ...
الصورة به ...
قلت اظنهم ...
قتله وانه ...
اسعوه ...
عن دحية رجل ...
وهو ...
كتب ...
وساند ثبيت ...
حطا اهي به ...
من ولد اسمعيل ...
قال انا حرسلم ... قال فبعث الي من الغد شيئا
فدخلني بيتا فيه ثلثمائة عظم وثلثة عشر صورة فاذا هي صور الانبياء
المرسلين قال انظر اين صاحبكم من هؤلاء قال فرأيت صورة النبي
صلى الله عليه وسلم كأنه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا
عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن ذا عن
يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب قال اما انا نجد في
الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين قال فلما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق فبابي بكر وعمر يتم الله هذا الدين
ويفتح ○ وقال موسى بن هرون ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سليم الطائفي

العوم وانا لم اقتله قال وان لم تفعل قال نطلوا الرجل فوافق قيصر وهو
في بيت المقدس وقد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره فرمى بالكتاب على
البساط وتنحى فلما انتهى قيصر الى الكتاب اخذه فقال لداس اي ثلسق
اقراه فقال ما علمي في هذا الكتاب الا لعلمكم فنادى قيصر من صاحب
الكتاب وهو لمن فجاء الرجل فقال انا ذا قد بينت فامنى فلما قدم
امر قيصر بابواب قصره فغلقت ثم امر مناديا ينادي ان قيصر
قد اتبع محمدا وترك النصرانية فاقبل جنده حتى تسلحوا وطافوا بقصره
فقال له رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترى اني خائف على مملكتي
ثم امر مناديا فنادى ان قيصر قد رضي عنكم وانما اختبركم لينظر
كيف صبركم على دينكم فانصرفوا وكتب قيصر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعث معه بدنانير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب
عدو الله ليس بمسلم وهو على النصرانية وقسم الدنانير
وقال سنيد بن داود المصيصي الحافظ في تفسيره وهو بعينه كبير
كله قال لاستاذ نا هشيم انا حصين عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال
لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل فقراه وجمع الروم
فابوا عليه قال فلما كان يوم من الايام لم يحضر اسقفهم الكبير وتمارض
فارسل اليه قال ثم ارسل اليه فابى ثلاث مرات فركب اليه فقال له
الناس قد عرفت انه رسول الله قال بلى الذي قد رايت ما رايت
فانت اطوع فيهم مني فتعال فادعهم قال وتاذن لي في ذلك قال نعم
قال اذهب هو ذا اجي قال فجاء بسواده اي لبستهم العظمى فلما
راوه خروا له سجدا الملك وغيره فقام في المذبح فقال يا ايها الموتى
هذا النبي الذي بشرنا به عيسى واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فنخروا ووثبوا اليه فعضضوه بافواههم حتى قتلوه قال وجعلوا يخرجون
اضلاعه بالكلبتين حتى مات
واخرج ابو نعيم احمد بن عبد الله
الحافظ من طريق سعيد بن يزيد عن موسى بن عقبة ان هشام بن العاص

وبعثني عبد الله ورجلا اخر قد سماه بعثنا الى ملك الروم في زمن
ابي بكر رضي الله عنه قال فدخلنا على جبلة بن الايهم وهو بالغوطة
واذا عليه ثياب سود واذا كل شيء حوله اسود فقال لبست هذا
نذرا ولا انزعها حتى اخرجكم من الشام كلها قلنا فاتئد حتى نمنع مجلسك
هذا والله لناخذنه منك وملك الروم الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك
نبينا صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذن السمراء قلنا السمراء قال لستم
بهم قلنا ومن هم قال هم الذين يصومون النهار ويقومون الليل
قالوا لكن والله هم قال فكيف صومكم قال فوصفنا له صومنا قال فكيف
صلاتكم قال فوصفنا له صلاتنا قال فالله يعلم لقد غشيه سواد حتى
صار وجهه كانه قطعة طابق وقال قوموا فسرنا الى الملك قال
فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم اتيتكم ببغال
وان شئتم اتيتكم ببراذين فقلنا لا والله لا ندخل عليه الا كما نحن قال
فارسل اليه انهم يابون قال فارسل ان خل سبيلهم قال فدخلنا معتمين
متقلدين السيوف على الرواحل فلما كنا بباب الملك اذا هو في غرفة
له عالية ينظر الينا قال فرفعنا رؤوسنا فقلنا لا اله الا الله قال فالله يعلم
لنفضت الغرفة كلها حتى كانها عذق نفضته الريح قال فارسل الينا
ان هذا ليس لكم ان تجهروا بدينكم علي وارسل ان ادخلوا فدخلنا فاذا
هو على فرش الى السقف واذا عليه ثياب حمر واذا كل شيء عنده احمر
واذا عنده بطارقة الروم واذا هو يريد ان يكلمنا برسول
فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان
نكلمك فاذن لنا نكلمك فلما دخلنا عليه ضحك واذا هو رجل
فصيح بكلام العربية فقلنا لا اله الا الله فالله يعلم لقد تنفض السقف
حتى رفع راسه هو واصحابه فقال ما اعظم كلامكم عندكم قلنا هذه الكلمة
قال الا قلتموها منذ قلنا نعم قال فاذا قلتموها اشكم فقلنا نعم في بلاد
عدوكم نفض سقوفهم قلنا لا وما رايناها فعلت هذا وما هو

لناسی غیرتنبه قال اما احسن الصدق مما تقولون اذا افتتحتم المداین قلنا نقول لا اله الا الله والله اکبر قال تقولون لا اله الا الله لیس معه شی والله اکبر من کل شی قلنا نعم قال فما منعکم ان تحیونی بتحیة نبیکم قلنا ان تحیة نبینا لا تحل لک وتحیتک لا تحل لنا تحیتک بها قال وما تحیتکم قلنا تحیة اهل الجنة قال وبها کنتم تحیون نبیکم قلنا نعم قال وبها کان یحییکم قلنا نعم قال فمن کان یورث منکم قلنا من کان اقرب قرابة قال وکذلک ملوککم قلنا نعم قال فامر لنا بنزل کثیر ومنزل حسن فمکثنا ثلاثا ثم ارسل الینا لیلا فدخلنا علیه ولیس عنده احد فاستعاد کلامنا فاعدنا علیه فاذا عنده شبه الربعة العظیمة مذهبة واذا فیها ابواب صغار ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة حریر سودا فیها صورة بیضا واذا رجل طوال اکثر الناس شعرا فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم علیه السلام ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج حریرة سودا فیها صورة بیضا فاذا رجل ضخم الراس عظیم له شعر کشعر القبط اعظم الناس الیدین احمر العینین فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح علیه السلام ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج حریرة سودا فیها صورة بیضا فاذا والله النبی محمد صلی الله علیه وسلم قال هذا والله محمد رسول الله قال الله یعلم انه قام ثم قعد قال الله بدینکم انه نبیکم قلنا الله بدیننا انه نبینا کانا ننظر الیه حیا ثم قال اما انه کان اخر الابواب ولکنی عجلته لانظر ما عندکم ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج خرقة سودا فیها صورة بیضا فاذا رجل مقلص الشفتین غائر العینین متراکب الاسنان کث اللحیة عابس فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسی الی جنبه رجل یشبهه غیران فی عینیه قبلا وفی راسه استدارة فقال هذا هارون علیه السلام ثم رفعها وفتح بابا اخر

فاستخرج منه خرقة سودا فیها صورة حمرا او بیضا واذا رجل مربوع اشبه من خلق بامراة عجیزة وخلقا فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود علیه السلام ثم عاد وفتح بابا اخر واستخرج منه حریرة او خرقة سودا فیها صورة بیضا واذا رجل راکب ... فقال اتعرفون ...

... رضی الله عنه حدثناه ... ویوسف ... الی اخره فلما ... فبکی ... لو اراد الله عز وجل به خیر الفعل ثم قال انا رسول الله صلی الله علیه وسلم انهم والیهود یجدون نعت محمد صلی الله علیه وسلم عندهم

لنا شيء عبرت به قال اما احسن الصدق فما تقولون اذا افتتحتم
المداين قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال يقولون لا اله الا
الله ليس معه شيء والله اكبر اكبر من كل شيء قلنا نعم قال فما يمنعكم
ان تحسون نحمه نسلم قلنا ان كنتم تسالا لايد لكم وحسبكم لا تحل
لنا فمسكن بعضها قال

فيها صورة بيضاء فاذا رجل منقلص الشفتين غائر العينين متراكم
الاسنان لبت اللحية عابس فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا
موسى الى جنبه رجل يشبهه غير ان في عينيه قبلا وفي راسه
استدارة فقال هذا هارون عليه السلام ثم رفعها وفتح بابا اخر

فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء او بيضاء واذا رجل
مربوع اشبه من طلق بامراة عجيزة وخلقا فقال اتعرفون هذا
قلنا لا قال هذا داود عليه السلام ثم عاد وفتح بابا اخر واستخرج
منه حريرة او خرقة سوداء فيها صورة بيضاء واذا رجل راكب
على فرس طويل الرجلين كل شيء منه جناح كحف الريح فقال اتعرفون

ويوسف وفي لحي اخره قلنا من اين لك هذا ... قال ابو بكر رضي الله عنه حدثناه
فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم

لما سمي عند نبه قال ما احسن الصدق مما تقولون اذا افتتحتم
المداين قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون لا اله الا
الله ليس معه شي والله اكبر من كل شي قلنا نعم قال فما منعكم
ان تحسبون بنعمه نسلم قلنا ان كنتم نساء لا ندرككم وتحسبكم لا تحل
لنا بمسكتكم بعد قال

٥٩

له اسنان كانه عابس فقال العرفون هذا قلنا لا قال هذا
موسى اي جنبه رجل يشبهه عمران في عينه قبلا وفي راسه
استداره فقال هذا هرون عليه السلام ثم رفعه وفتح بابا اخر

فاستخرج منه خرقة سودا فيها صوره حمرا او بيضا واذا رجل
مربوع اشبه من خلق بامراه عجيزه وخلقا فقال العرفون هذا
قلنا لا قال هذا داود عليه السلام ثم عاد وفتح بابا اخر واستخرج
منه حريره او خرقه سودا فيها صوره بيضا واذا رجل راكب
على فرس طويل الرجلين كل شي منه جناح كعمد الريح فقال العرفون
هذا قلنا لا قال هذا داود عليه السلام ثم عاد وفتح بابا اخر فاخرج
منه حريره او خرقه سودا فيها صوره بيضا واذا صوره شاب
تعلوه صفره صلت الجبين حسن اللحيه قال العرفون هذا قلنا
لا قال هذا عيسى بن مريم ثم اعاده واسر بالمربع من نعت فقلنا
هذه صوره نبينا قد عرفناها فانا قد راينا مثله فهذه الصوره التي
لم نرها كيف نعرف انها هي قال ان ادم عليه السلام سال ربه عز
وجل ان يريه صوره نبي فاخرج الله صورهم في خرق اكبر
من كنه فاصابها ذو القرنين في خزانه ادم في مغرب الشمس فلما
كان دانيال صورها هذه الصوره فهي بعينها فوالله لو نظرت
نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت ان اكون عبدا لاشدكم ملكه
ولكن عسى ان يطيب نفسي قال فحسن قالتنا واخرجنا

~~وجاء شر حسد ومسلم اخوالي الشامي وكان من بقات~~
~~الشامسات مما قاله الله جنبا عن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه عن~~
~~هشام العاصي رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه~~
~~ورجلا اخر من قريش الى هرقل صاحب الروم ندعوه الى الاسلام~~
~~فخرجنا حتى قدمنا الغوطه يعني دمشق فنزلنا على جبله بن الايهم الغساني~~
نحو ما تقدم وزاد فيه صفه لوط واسحق ويعقوب واسمعيل
ويوسف وقال في اخره فلما ~~قدمنا على~~ اتينا ابا بكر رضي الله عنه حدثناه
فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

قال الله تعالى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل .

وقال ابو هاشم ظفر وقرأت في ترجمة الإنجيل ان يحيى بن زكريا
عليهما السلام لما حبس ليقتل بعث اثنين من اصحابه الى المسيح
عليه السلام وقال قولوا له انت هو الآتي او نتوقع غيرك فأجابهم
عيسى عليه السلام فان اكثر العصر اقول لكم ان التوراة وكتب الله
تلو بعضها بعضا بالنبوة والوحي وما بعدي فان شئتم فاقبلوا ان
ايليا مزمع ان يأتي من كان له اذنان سامعتان فليسمع . قال ابو ظفر
هذه ترجمة اخبارها ورضوها وايل هو الله سمي به ومن المضاف
الى الله جبرائيل وميكائيل وسببه ذلك فانها اسما مضافة الى اسم الله عز
وجل كعبد الله وعبد السلام معنى جبر عبد ثم قال ومجيء الله انه عز مجيء
كلامه ورسوله بوحيه تعالى له السلطان في الناس بالايمان وجمع
الدعوة وفعل لبيه ولهذا امرين فعل ذلك ولم يكن بعد المسيح رسول
بكتاب الا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
~~وقال ابو ... الدنيا ... دلائل النبوة ... المرقد ...~~
~~عطا ... وكان ... المجوس فاسلم قال ...~~
ادار كتب ~~... العالمين ...~~

~~المتوفي ...~~ الصلت في وفد من اهل الكرك الى النبي صلى الله عليه
وسلم فعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم انصرفنا الى الكرك فلم نلبث ان
جاءنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتاب اصحابي وقالوا لو كان نبيا
لم يمت فقلت قد مات الانبياء قبله وثبت على الاسلام ثم خرجت اريد
المدينة فمررت براهب وكنا لا نقطع امرا دونه فعجت اليه فقلت اخبرني
عن امر اردته نفخ في صدري منه شيء قال ائت باسمك من الاسماء فأتيته بكعب
فقال القه في هذا السفر لسفر اخرجه فالقيت الكعب فيه فاذا بصفة
النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيته واذا موته في الحين الذي مات فيه فاشتدت
بصيرتي في ايماني فقدمت على ابي بكر رضي الله عنه فاعلمته واقمت عنده .

[illegible]

والقرآن . وقال ابو بكر بن ابي الدنيا ثنا محمد بن الحسين ... عبد الله
بن مسعود ... عمران عمر مر على اسقف فقال هل تجدونا في شيء من كتبكم قال نجد صفتكم
واعمالكم ولا نجد اسماءكم قال كيف تجدوني قال قرن من حديد قال عمر قرن من حديد وماذا قال امين
شديد قال عمر الله اكبر والحمد لله قال والذي بعدي قال رجل صالح ... تعلم
يتعلم نحوه عن التوراة

وقال البيهقي في دلائل النبوة ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن ابن اسحق قال ثم
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا وهو بمكة او قريب
من ذلك من النصارى حين ظهر خبره في الحبشة فوجدوه في المجلس
فكلموه وسألوه ورجال من قريش في انديتهم حول الكعبة فلما فرغوا
من مسألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الله وتلا عليهم القرآن فلما سمعوا فاضت اعينهم
من الدمع ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان
يوصف لهم في كتابهم من امره فلما قاموا من عنده اعترضهم ابو جهل

نصارى نجران ...

[illegible]

47

القران ○ وقال ابو بكر بن ابي الدنيا ثنا محمد الحسين البرجلاني ثنا مرثد بن هرون ثنا ابو بكر عن عبد الله بن سمعون عن ابيه الاقرع موذن عمر ان عمر دعا الاسقف فقال هل تجدوني في شي من كتبكم قال نجد صفتكم واعمالكم ولا نجد اسمائكم قال كيف تجدوني قال اجدك قرنا من حديد قال عمر قرن من حديد ومادا قال امين شديد قال فقال عمر الله اكبر والحمد لله قال والذي بعدي قال رجل صالح ودكر بعدته ○ ... تعلم بكلم نحوه عن التوراة

وقال البيهقي في دلايل النبوة ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن ابن اسحق قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا وهو بمكة او قريب من ذلك من النصارى حين ظهر خبره من الحبشة فوجدوه في المجلس فكلموه وسالوه ورجال من قريش في انديتهم حول الكعبة فلما فرغوا من مسايلتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وتلا عليهم القران فلما سمعوا فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا له وامنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من امره فلما قاموا من عنده اعترضهم ابو جهل في نفر من قريش فقالوا خيبكم الله من ركب بعثكم من وراكم من اهل دينكم ترتادون لهم فتاتونهم بخبر الرجل فلم تطمين مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم ما نعلم ركبا احمق منكم او كما قالوا لهم فقالوا سلام عليكم لا نجاهلكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا نالوا انفسنا خيرا ويقال والله اعلم ان فيهم نزلت هولا الايات الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله لا نبتغي الجاهلين ○ وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في دلايل النبوة ثنا ابو صالح المروزي سمعت ابا عطا سمعت خالد بن ونشاه وكان راسا في المجوس قال كان كسرى اذا ركب ركب امامه رجلان فيقولان له ساعة ساعة انت عبد ولست برب فيشير براسه اي نعم قال فركب يوما فقالا له ذلك فلم يشر براسه فشكياه الى صاحب شرطته واخبراه بذلك فركب صاحب شرطته لمعاتبته وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب فزع فاستيقظ فدخل عليه صاحب شرطته فقال انظموني ولم تدعوني انام اني رايت اني رقيت فوق سبع سموات فوقفت بين يدي الله عز وجل فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء فقال لي سلم مفاتيح خزاين الارض

~~[crossed-out lines]~~

~~قال الله تعالى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ○~~

وقال ابو هاشم بن ظفر وقرات في ترجمة الانجيل ان يحيى بن زكريا عليهما السلام لما حبس لتقتل بعث اناسا من اصحابه الى المسيح عليه السلام وقال قولوا له انت هو الاتي او سوقع غيرك فاجابهم عيسى عليه السلام فان اكون العصر اقول لكم ان التوراة وكتب الله تتلو بعضها بعضا بالنبوة والوحي حتى جاء فان شيتم فاقبلوا فان ايليا مزمع ان ياتي لمن كان له اذنان سامعتان فليستمع ○ قال ابن ظفر هذه ترجمة احبارها ورهبانها وايليا هو الله سبحانه ومن المضاف الله حرا ... وجل ...

الى هذا الشيء المأمور بكذا فلم تغير فالآن اردت ان اقول
ما شيدها منه العظموي قال صاحب الازار واله دابعي النبي
صلى الله عليه وسلم ○ وقال ابو بكر احمد بن مروان الدينوري في كتابه
المجالسة ثنا احمد بن محمد ثنا عبد المنعم عن ابيه عن وهب قال قرأت في زبور
داود عليه السلام وذكر نبينا صلى الله عليه وسلم انه يجوز من البحر
الى البحر ومن لدن الانهار الى منقطع الارض وانه يخر الجبابرة
بين يديه على ركبهم وياكلون عداوة التراب من كيف قدميه وتدين
له الامم بالطاعة والانقياد لانه يخلص المضطهد ممن هو اقوى منه
ويرأف بالضعفاء والمساكين ويصلي عليه في كل وقت ويبارك عليه
في كل يوم ويدوم ذكره مع ذكر الله الى الابد ○ ~~عبد المنعم ادريس~~
~~ابن سنان هذا الاسناد وهو شيء~~ ○ وقال ابو هاشم محمد بن ظفر قرأت
في زبور داود عليه السلام ما ترجمه اهل الكتاب قال داود عليه
السلام اللهم ابعث جاعل السنة يعلم الناس انه بشر ○ قال
وظاهر هذا الكلام ومفهومه ان داود عليه السلام اطلعه الله
عز وجل على ما سيقوله النصارى في المسيح عليه السلام فانه اله
معبود فدعا الله سبحانه ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم يعلمهم ان
المسيح بشر ○ وقال ابن ظفر وفي الزبور ايضا ما ترجموه انه
قال فاضت الرحمة على شفتيك من اجل ذلك ابارك عليك الى الابد
فتقلد السيف ومن لفظ عن ابن ظفر فتقلدا ايها الجبار السيف
فان بهاك وحمدك الغالب واركب كلمة الحق فان ناموسك وشرائعك
مقرونة بهيبة يمينك والامم يخرون تحتك ○ قال ابن ظفر فهذا
الذي قرنت شرائعه بهيبة يمينه وخرت الامم تحته هل هو الا محمد
صلى الله عليه وسلم وقال المترجمون لهذا عن ابن ظفر فليس يتقلد السيف
من الانبياء بعد داود عليه السلام سوى محمد صلى الله عليه وسلم وهو
الذي خرت الامم تحته وقرنت شرائعه بالهيبة كما قال صلى الله عليه وسلم

نصرت بالرعب مسيرة شهر وقد اخبر داود ان له ناموسا وشرائع
وخاطبه بلفظ الجبار اشارة الى قوته وقهره لاعداء الله بخلاف
المستضعف المقهور وهو صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ونبي الملحمة
وامته اشداء على الكفار رحماء بينهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
~~بخلاف من هو ... المقهور من الكفار~~
وقال ابن ظفر ومن ذلك ما ترجمه البشر ياسون من كتاب شعيا عليه
السلام انه قال قيل لي قم نظارا فانظر ما ترى فاخبر به فقلت ارى
راكبين مقبلين احدهما على حمار والاخر على جمل يقول احدهما لصاحبه
سقطت بابل واصنامها ○ قال فهذه بشارة صريحة بمحمد صلى الله
عليه وسلم لانه راكب الجمل لا خلاف ولان ملك بابل انما ذهب بنبوته
وعلى يد اصحابه كما ان راكب الحمار هو المسيح عليه السلام ○
وما ذكره ابن ظفر من كتاب شعيا عليه السلام رواه ابو بكر الدينوري
في كتابه المجالسة قال ثنا احمد بن محمد ثنا عبد المنعم عن ابيه عن وهب
قال قرأت في كتاب شعيا قيل لي قم نظارا فانظر ما ترى فتخبر به
قال اني ارى راكبين مقبلين احدهما على حمار والاخر على جمل يقول
احدهما لصاحبه سقطت بابل واصنامها السحرة وصاحب الحمار
المسيح عليه السلام وصاحب الجمل محمد صلى الله عليه وسلم ولم تزل في
اعلمه بابل ملوك يعبدون الاوثان من لدن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وكان سقوطه على يدي محمد صلى الله
عليه وسلم ○ انشاده واه ○ نبوه شعيا عليه السلام ما
نصه عبدي الذي سرت به وفي لفظ سررت به يعني انزل عليه
وحيي فيظهر في الامم عدلي ويوصيهم بالوصايا لا يضحك ولا يسمع
صوته في الاسواق يفتح العيون العور ويسمع الاذان الصم ويحيي القلوب
الغلف وما اعطيه لا اعطي احدا مشفح يحمد الله حمدا جديدا ياتي
من اقصى الارض ويفرح البرية وسكانها يهللون الله على كل شرف

وبكبروته على كل رايه لا تضعف ولا تغلب ولا تميل الى الهوى
ولا تذل الا لصاحب الدرهم ٥ القصبة الضعيفة بلا تقوى الصد يعني
وهو ركنا للمتواضعين وهو نور الله الذي لا تطفى اثر سلطانه
على شبه علامة النبوة ٥ قال بعض العلماء لا تخفى على من له ادنى
ذوق ان هذه الصفات لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته ٥
وشعيا هو ابن اموص بعثه الله نبيا في بني اسرائيل ٥ كثرت فيهم
الاحداث والبدع فبعث الله تعالى شعيا الى ملكهم فقال لهم
حين نزل بساحتهم فتابوا الى الله وانابوا فعبد الله منهم وسلط على
عدوهم الطاعون فاصبحوا موتى وغنمهم عسكرهم وحشدهم جمعهم
بجميع ما فيه ولم تفلت منهم الا اثنين رب ملكهم وخمسة نفر معه
ثم احدثوا بعد ذلك احداثا ونبذوا كتاب الله وتنافسوا الملك
فامر الله شعيا ان يقوم فيهم مقاما يوعظهم فلما فعل قتلوه فسلط
الله عليهم عدوهم فشردهم وافناهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة
ونزع منهم الملك والنبوة فليسوا في امة من الامم الا وعليهم الذل
والصغار الى يوم القيامة وشعيا هو الذي بشر بالنبي صلى الله عليه
ووصفه وبشر بعيسى عليه السلام قاله ابو محمد بن قتيبة في كتابه
المعارف ٥ وقال ابن ظفر ومن كتاب حزقيل عليه السلام
ما ترجمته من قصة ذكر فيها ظهور اليهود ودولتهم وكفرانهم للنعم
وتشبيههم بشجرة الكرم قال لم يلبث تلك الكرمة ان قلعت
بالسخطة ورمي بها الى الارض فاحرقت السموم ثمرتها وبعد ذلك
غرس غرس في البدو في الارض المهملة العطشى فخرجت من اغصانه
الفاضلة نار فاكلت تلك الكرمة حتى لم يوجد فيها قضيب ٥
قال ابن ظفر فلا شك ان ارض البدو والمهملة هي ارض العرب وغرس الله
الذي غرسه فيها هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخزى الله به اليهود ٥
اسهر حزقيل هو ابن بوزي الذي اصاب قومه الطاعون فخرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله ثم احياهم ٥ قاله ابن قتيبة في المعارف ٥
وقرات على عبد القادر بن ... اخبركم ... الامام ابا اسمعيل
ابا اسمعيل ... عبد الله ... ابا عبد الوهاب ... ابا محمد ...
... مهاجر ... العباس ... قال ...
... الذي ... على ...

دنا رهم ودهم الوف حذر الموت فاماتهم الله ثم احياهم ٥ قاله المفسرون

وروى عن عامر بن سعد بن مالك العدوى رضى الله عنه في المعارف ٥

سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول قبل الاسلام انا انتظر نبيا من بنى اسمعيل ثم من بنى عبد المطلب ولا ارانى ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبى فان طالت بك مدة فرايته فاقره منى السلام وسا خبرك ما نعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس يفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فانى طفت البلاد كلها شرقها وغربها اطلب الدين الصحيح دين ابراهيم فكل من اسال من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك وينعتونه بمثل ما نعتته لك ويقولون لم يبق نبى غيره ٥

قال عامر رضى الله عنه فلما اسلمت اخبرت النبى صلى الله عليه وسلم بقول زيد بن عمرو

ويكبرونه على كل رابية لا لضعف ولا تغلب ولا يميلان الى الهوى

الله عليهم عدوهم وشرد
وينزع منهم الملك والنبو
والصغار الى يوم القيمة و
ووصفه وبشر بعثته عل
المعارف ٥ وقال
ما ترجموه من قصة دا
وتشبيههم بشجرة الكرم
بالشيطة ورمى بها الى
عشر غرس من الله وفى
الفاضلة فاردنا كلنت ملك
قال ابن طفر ولا شك ان
الله غرسه فيها هو محمد
اسمه حنزمل هو ابن بود

دنا رهم ودهم الوف حذر الموت فامات
وقرات على عبد الله ...
انا اسمعيل الشرحيدان عبد الله ...
ان عباس قال كعب مهاجر الانصارى عن ... قال محبوب ... واصحاب ...
نعا ... من تحولهما ادم جلودهم سعف اسنانهم باتزرون على اوساطهم ويوضون اطرافهم ...

~~ذكر هم دهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ○ قاله ابن قتيبة~~

وروي عن عامر بن ربيعة بن مالك العدوي رضي الله عنه ~~في المعارف~~ ○

سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول قبل الاسلام انا انتظر نبيا من بني اسمعيل

ثم من بني عبد المطلب ولا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد

انه نبي فان طالت بك مدة فرأيته فاقرأه مني السلام وسأخبرك ما نعته

حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ~~ليس بالطويل ولا بالقصير~~ ولا بكثير

الشعر ولا بقليله وليس يفارق عينه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه

واسمه احمد ~~وهذا البلد~~ مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون

ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني

طفت البلاد كلها شرقها وغربها اطلب الدين الصحيح دين ابراهيم

فكل من اسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين

وراءك وينعتونه بمثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره ○

قال عامر رضي الله عنه فلما اسلمت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم

واقرأته منه السلام فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام وترحم

عليه وقال قد رأيته في الجنة يسحب ذيولا ○ ~~وكان النبي صلى الله~~

~~عليه وسلم قال عن زيد ...~~ وعن زيد رضي الله عنه

~~خرج الى البلاد يبتغي الدين ويسأل عنه الرهبان والاحبار حتى~~

~~بلغ الموصل والجزيرة كلها وجبال الشام كلها حتى انتهى الى راهب~~

بارض البلقاء كان ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية

دين ابراهيم فقال انك لتطلب دينا ما انت بواجد من يحملك عليه

اليوم ولكن قد اظلك خروج نبي ~~...~~ الى حرجة منها

يصدق بدين ابراهيم الحنيفية فالحق به فانه مبعوث الان وهذا زمانه

وقد كان شام اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا منها فخرج سريعا

حين قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا ~~توسط بلاد~~ لخم

عدوا عليه فقتلوه ○ ذكره ابن اسحق وقد وجد ذا نسب

صلى الله عليه وسلم وشهر في مواضع كثيرة من الكتب المتقدمة لانه [illegible]
واشار الى ذلك عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب بقوله
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب
وقد تواتر عن خلق كثير من علماء اهل الكتاب والاحبار والرهبان
انه صلى الله عليه وسلم موجود في كتبهم يعرفون صفته ويتحققون نعته
ويعرفون به ويتوقعون ظهوره ويوصون اهاليهم بالايمان به فمنهم
من كان ذلك سبب اسلامهم بل اعظم سبب اسلامهم وهولاء منهم
من كان عنده علم بصفته صلى الله عليه وسلم ووجده مذكورا في الكتب
فكان سبب هداه ومنهم من اخبر بذلك وثبت عنده فامن به
واتبعه وجحد الكثير اخرون على العناد فمسوا على الكفر وماتوا
عليه ○ وكان اول من نوه بذكره صلى الله عليه وسلم وشهره في
الناس ابوه ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ولم يزل في الناس ذكره
مشهورا الى ان [illegible] الشريف حتى اتى بشر به
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم حين قام خطيبا في بني اسرائيل فقال
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد ○ وقد وقع ذكره صلى الله عليه وسلم
عند التبع بعد الذين دخلوا البلاد وضعضعوا ملك العباد
وعن [illegible] محمد بن اسحق (صاحب المغازي رحمه الله) [illegible] ان تبعا [illegible] اراد
~~الى الكعبة واراد هدمها [illegible]~~
~~[illegible] على الكعبة~~
~~[illegible] الكعبة وخرج هو الى [illegible]~~
وهو [illegible] على راس
~~العين مع عسكره [illegible]~~
~~[illegible]~~

٥٠

~~بالبلد فهذا الرجل الذي~~ يخرج [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم امام الحق
صاحب القضيب والناقة ~~والتاج والهراوة وصاحب القرآن والقبلة~~
وصاحب اللواء والمنبر وصاحب قول لا اله الا الله مولده بمكة
وهجرته الى هاهنا وطوبى لمن ادركه وامن به [illegible] رجا ان ندركه او
يدركه اولادنا ~~[illegible]~~
~~ثم دفع في ذلك الموضع الى وقت محمد صلى الله عليه وسلم~~ وذهب [illegible]
[illegible] وامره ان يدفع
بالذهب ودفعه الى العلماء [illegible] الى اولادهم

[illegible]

وموسى والخضر وسليمان وكان العرب تضرب به المثل ومن
شعره
طربت وما ذاك مني طرب ۞ ولكن بدا لي من ذا سبب
فقلت جموعا وافنيتها ۞ وفي ذا الارض مني لعوم ارب
وسوف اداما اقتضاني الدهر ۞ يلي الملك بعدي رجال قشب
ويستلب الملك من حمير ۞ مجوس اسود عليها رهب

البلده هذا الرجل النبي يخرج بعد له محمد صلى الله عليه وسلم امام الحق
صاحب الغضب والناقة والمنابح والهراوة وصاحب القران والقبلة
وصاحب اللوا والمنبر وصاحب قول لا اله الا الله مولده بمكة
وهجرته الى ههنا فطوبى لمن ادركه وامن به ويل على رجا ان ندركه او
يدركه اولادنا فمن لهم ان يجاهدوا واخبرهم جوارى واموالى
فتموا في ذلك الموضع الى وقت محمد صلى الله عليه وسلم ووهب له ما وضعه
انا محمد [illegible] من الكعبة وامره ان يدفع
الذهب ويدفع الى العلما [illegible]
الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه وان لم يدركه اى اولادهم
الى اولاد اولاده [illegible] وضمان الكتاب بقى الى ان وقف
عليه النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه اليه ابو ليلى رجل من الانصار
ان دار ابى ايوب التي نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة بالمدينة
من ولد [illegible] تبع الذي نزل عليه الصلاة والسلام فخرجه
ابو القسم عشار [redacted] واستنكروه وكان فيما
بين موت تبع هذا ومولد النبي صلى الله عليه وسلم الف سنة
وتبع الاول هو تبع الاقرن فيما قاله ابو محمد قتيبة وهو تبع الاقرن
ابن شمر يرعش ابن افريقيش ابن ابرهة ابن الحارث الرايش وقيل
هو احد من ملك الارض مشرقها ومغربها وقال بعضهم تبع
الاكبر هو شمر يرعش وقال ملك الارض باسرها وعمر الف
سنة وستين سنة وكانت عنده علوم من علوم الدهر من كتب [illegible]
وموسى والخضر وسليمان وكانت العرب تضرب به المثل ومن
شعره

طربت وما ذاك مني طرب ... ولكن بدا لي من ذا سبب
فقلت حموعا واقنيتها ... وفي الارض مني لعوم ارب
وسوف اذا ما افتضاني الدهر يلي الملك بعدي رجال فتشب
وتسلب الملك من حمير بجوش اسود عليهم رهب

صلى الله عليه وسلم وشهر في مواضع كثيرة من الكتب المتقدمة لانه ذكر
واشار الى ذلك عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب بقوله
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب
وقد تواتر عن خلق كثير من علما اهل الكتاب والاحبار والرهبان
انه صلى الله عليه وسلم موجود في كتبهم يعرفون صفته ويحققون نعته
ويعرفون به ويتوقعون ظهوره ويوصون اهاليهم بالايمان به فمنهم
من كان ذلك سبب اسلامه بل اعظم سبب اسلامه وهو لامنه
من كان عنده
ومن كان سبب
واتبعه و
عليه وكان
الى ان ابوه
مشهور اسم
عيسى بن مريم
الى رسول الله
تاى بن سعد
عند التبع بعد
الى الكعبة واراد هدمها وسمع [illegible]
الذي علم الدنيا [illegible] على الكعبة
[illegible]
وهو يقع فيها عن ما تصرف فيها [illegible] على راس
العين مع عسكره [illegible]
[illegible]

وينقلب الدهر عن وجهه وينجابه الداش تحت الذنب
الى ان يلي الملك من هاشم نبي كريم النسب
رسول من الله ساعة على الحق منا ركال غلب
فلو مد عمري الى عمره لفرجت عنه جمع الكرب ٥

وعند بعضهم الحرث الرائش من السابعة جعلوا لهم وكان الملك
في ولد حمير لا يعدو ملكهم اليمن ولا يغزوا احد منهم حتى مضت
قرون وصار الملك الى الحرث الرائش وهو ابن حمير بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان خمسة عشر ابا من قبل ولقب
الرائش لانه اول من غزا وادخل المغانم اليمن وراش الناس
وكان ملكه قبل مئة سنة وخمسا وعشرين سنة وجاء عنه انه
ارى في منامه كان السما دنت والارض ربت والنجوم تناوطت
واكبال اهتزت فقال ما هذا الحدث العظيم والامر الجسيم فقيل
له من مامه هذا عند مولد النبي الاعظم والنبي المكرم صاحب
الست والكرم جامع المحامد احمد فالاعصر ذلك قيل له نعم
نعم نعم ورب الست والكرم فانتبه وهو قلق فاخبر به ذا راي
فقال له هذا رجل سيد يظهر بدين لاهل زمانه طوبى لمن لحقه طوبى
له ٥ وكان ذلك على خاطره ويشره في قومه ويبشر بالنبي صلى الله
عليه وسلم وذكره في شعر له ومنه ويملك بعد قحطان نبي تقي جنيبه خير الانام
ويملك بعدهم رجل عظيم نبي لا يرخص في الحرام
سمي احمد انا لبيت اي احمد بعد مبعثه بعام

سمي احمد انا لبيت اي احمد بعد مبعثه بعام فاعضده واحبوه بنصري بكل مدجج وبكل رام ٥ متى يظهر فلونوا انا صبره ومن

وروى الواقدي [redacted] باسناد له عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما قدم تبع المدينة
ونزل بقبا بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا
يقوم به يهودية فقال له شامرك اليهودي وهو يومئذ اعلمهم
ايها الملك ان هذا البيت يكون مهاجر نبي من بني اسمعيل مولده بمكة
اسمه احمد وهذه دار هجرته وذكر له شيئا من شانه من الفعال وقال انهم تكون

العاقبة له ويظهر فلانا زعم هذا الامر احد قال وما صفته قال
رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس
الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره ٥
ويمع هذا المذكور في هذا الحدث سمع رجسان ومليكيكرب بن
سع بن افرن فالذاي وقال ابو القسم رعسا وقال ابن قتيبة تبع
ابن حسان تبع بن كليكرب بن تبع بن الاقرن وهو تبع الاصغر
اخر التبابعة وكان مهيبا بعث ابن اخته الحرث بن عمرو بن حجر الكندي
وهو جد امرء القيس الشاعر الى معد وملكه عليهم وسار الى الشام
وملوكها غسان فاعطته المعاده واعتذروا من دخولهم في النصرانية
وصار الى ابن اخته الحرث بن عمرو وهو بالمشقر من ناحية هجر فاتاه
قوم من هوازن وبعثوا الى يثرب ممن خرج مع عمرو بن عامر مزيقيا وجالوا
اليهود بيثرب فقتلوا اليهود وذلوا شوكتهم وبعضهم الشرط
التي شرطوه لهم عند نزولهم ومنوا اليه بالرحم فاحفظه ذلك
فسار الى يثرب ونزل في سفح احد وبعث الى اليهود فقتل منهم بلمة
وخمسين رجلا صبرا واراد خرابها فقام اليه رجل من اليهود قد
اتت له مائتان وخمسون سنة فقال ايها الملك مثلك لا يقتل على
الغضب ولا يقبل قول الزور وامرك اعظم من ان يطير بك نزق
او يسرع بك لجاج وانك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم
قال لانها مهاجر نبي من ولد اسمعيل يخرج من عند هذه البنية يعني
البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد مكة ومعه هذا اليهودي
ورجل اخر من اليهود عالم وهما الحبران فاتى مكة فكسى البيت
واطعم الناس وهو القائل
وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضدا وبرودا
وقال ابو القسم بن
وبعوا دعوم ان القائل هذا هو تبع الاوسط ٥
عسا وقال السهيلي ان هذا حسان ابن تبع اسعد ابي كرب الحميري ٥

سيف ذي يزن

وقال الامام ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده اخبرنا ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن
عفير بن عبد العزيز بن السفر بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن ثنا عمي ابو يحيى
احمد بن حبيش بن عبد العزيز حدثني عمي محمد بن عبد العزيز حدثني ابي عبد العزيز بن عفير بن
حدثني ابي عفير بن عبد العزيز حدثني ابي عبد العزيز بن السفر حدثني ابي السفر بن عفير
عن ابيه عفير عن ابيه زرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري رضي الله عنه قال لما ظهر جدي
سيف على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب
واشرافها وشعراؤها للتهنئة وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد
قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن
عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصي بن عبد الدار فدخل عليه آذنه وهو في راس
قصر له يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت الثقفي

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم في برديك اسبالا

وقال ابن قتيبة في ترجمة تبع بن كليكرب بن تبع وهو اسعد ابو كرب
سمع بيثرب وقال ان تبعا هذا هو الذي آمن برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال

شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

~~وزاد غير ابن قتيبة بعد هذا~~
~~وجاهدت بالسيف اعداءه وفرجت عن صدره كل غم~~

لامة سميت في الزبور وامته هي خير الامم

وكان ايمان تبع هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بسبعمائة
سنة فيما قيل قال ابو القاسم الطبراني في معجمه الاوسط
ثنا احمد بن صدقة ثنا احمد بن محمد بن ابي بزة المكي ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا
سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم
قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن سفيان الا مؤمل تفرد به ابن ابي
بزة وخرج الطبراني ايضا في المعجم المذكور من طريق ابن لهيعة
من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعا به تفرد به ابن لهيعة
قال ابو القاسم رحمه الله وتبع لقب للملك الاكبر بلغة حمير
انبانا الامام الحافظ ابو المحاسن يوسف بن موسى بن محمد الحنفي ابن تكين
الملطي الحنفي قدم علينا دمشق قال انبانا الحافظ مغلطاي بن عبد الله بن قليج الحكمي
بالقاهرة في شهر ربيع سنة ستين وسبعمائة قال النجاشي اسم
لكل من ملك الحبشة وسمته المتاخرون بن أبجرى وخاقان
لمن ملك الترك وقيصر لمن ملك الروم وتبع لمن ملك اليمن
كان يترشح للملك سمي قيلا وبطليموس لمن ملك اليونان
والفيطيون لمن ملك اليهود هكذا قاله ابن خرداذبه والمعروف
تاخم راس الجالوت والنمرود لمن ملك الصابئة ودهمن لمن

مغلطاي

سيف ذي يزن

وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق بن منده أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن
عفير بن عبد العزيز بن السفر بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن ثنا عمي أبو نعيم
أحمد بن حبيش بن عبد العزيز حدثني عمي محمد بن عبد العزيز حدثني عبد العزيز بن عفير
حدثني عفير بن عبد العزيز حدثني عبد العزيز بن السفر حدثني السفر بن عفير
عن أبيه عفير عن أبيه زرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري رضي الله عنه قال لما ظهر جدي
سيف على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين أتته وفود العرب
وأشرافها وشعراؤها للتهنئة وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه فأتاه وفد
قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وأسد بن
عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصي بن عبد الدار فدخل عليه آذنه وهو في رأس
قصر له يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه أمية بن أبي الصلت الثقفي

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في رأس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم وأسبل اليوم في برديك إسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

قال والملك متضمخ بالعنبر ينطف وبيص المسك من مفرق رأسه وعليه
بردان أخضران مرتد بأحدهما متزر بالآخر عن يمينه الملوك وعن شماله الملوك وأبناء
الملوك والمقاول فأخبر بمكانهم فأذن لهم فدخلوا عليه ودنا منه عبد المطلب فاستأذنه
في الكلام فقال إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك فقال إن الله عز وجل أحلك
أيها الملك محلا رفيعا باذخا شامخا منيعا وأنبتك نباتا طابت أرومته وعظمت
جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه في أطيب موطن وأكرم معدن وأنت أبيت
اللعن ملك العرب وربيعها الذي به تخصب وأنت أيها الملك ملك العرب
الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي تلجأ إليه العباد سلفك
خير سلف وأنت لنا منهم خير خلف فلن يهلك من أنت خلفه ولن يخمل ذكر من أنت
سلفه نحن أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا الملك الذي أبهجنا لكشفك الكرب
الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة فقال له الملك من أنت أيها المتكلم
قال أنا عبد المطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم قال ادنه ثم أقبل عليه وعلى القوم
فقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا فأرسلها مثلا وكان أول من تكلم بها ومستناخا
سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل
وسيلتكم فأنتم أهل الليل والنهار لكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعنتم انهضوا إلى
دار الضيافة والوفود وأجرى عليهم الأنزال فأقاموا بذلك شهرا لا يصلون إليه
ولا يؤذن لهم بالانصراف ثم إن الملك انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب أي مفوض

غمدان حصن العين المعجم وسلمان [illegible] ... فأما حصن هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه

وقال ابن قتيبة في ترجمة تبع بن ملكيكرب بن تبع وهو أسعد أبو كرب
سمع من أوسط ويقال إن تبعا هذا هو الذي آمن برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

~~وزاد غير ابن قتيبة بعد هذا~~
~~وجاهدت بالسيف أعداءه وفرجت عن صدره كل غم~~

لدانه شمت في الزبور وأمته هي خير الأمم

وكان إيمان تبع هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بسبعمائة
سنة فيما قيل قال أبو القاسم الطبراني في معجمه من أوسط
ثنا أحمد بن صدقة ثنا أحمد بن محمد بن بزة المكي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا
سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما

وبغفور لمن ملك الهند ○ وفور لمن ملك السند ○ وتغبور لمن
ملك الصين ○ والعباج لمن ملك الزنج وغانة ... ○
لمن ملك علوا ○ وزنبيل لمن ملك الخزر ○ وقابل لمن ملك
النوبة ○ وماجد لمن ملك الصقالبة ○ وشهرمان لمن ملك
خلاط ○ وادفونش لاكبر ملوك الفرنج ○ وفرعون لمن ملك
مصر والشام ○ والعزيز لمن ملكها مع الاسكندرية ○ ويقال
المقوقس ○ والنعمان لمن ملك العرب من قبل العجم ○ وجالوت
لمن ملك البربر ○ وقال ابو بكر الخرائطي رحمه الله هواتف
الكتان نا عبد الله بن شعيب نا الزبير بن بكار حدثني المنذر بن
ابي الحصين بن السموال بن عاديا حدثني جامع بن جبر عن جميع بن عثمان
ابن ستاكه بن الحصين بن السموال بن عاديا قال لما حضر بن اوس حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر الوفاة اجتمع اليه قومه من غسان فقالوا
انه قد حضر من امر الله ما ترى وقد كنا نامرك في شبابك
ان تزوج فابيت وهذا اخوك الخزرج له خمسة بنين وليس لك غير مالك
فقال لن يهلك هالك ترك مثل مالك ان الذي يخرج النار من
الوثيمة قادر ان يجعل لمالك نسلا ورجالا بسلا وكل الى موت
ثم اقبل على مالك فقال اي بني المنية ولا الدنية العقاب ولا العتاب
التجلد ولا التبلد القبر خير من الفقر انه من قل ذل ومن
كرم الكريم الدفع عن الحريم والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك
فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصطبر وكلاهما
سيحسر ليس يثبت منهما الملك المتوج ولا اللئيم المعلج سلم ليومك
حياك ربك ثم انشا يقول

شهدت السبايا يوم آل محرق وادرك عمري صيحة الله في الحجر
فلم ار ذا ملك من الناس واحدا ولا سوقة الا الى الموت والعبر
فعلك الذي اردى ثمودا وجرهما سيعقب لي نسلا على اخر الدهر

ويتداول بين من ذكرنا من ابائهم ومن لم نذكره منهم ازمان هذه القصة نيف
اين قد بين والله اعلم ○

~~وقال ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي حدثني~~
~~محمد بن شعيب الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن خالد بن حنيف~~
~~وعبد الملك بن وهب الثقفي وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ومحمد بن~~
~~يعقوب بن عتبة عن ابيه وغيرهم كل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة~~
~~قالوا قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في خروجه الى المقوقس مع بني مالك~~
~~وانهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طائفكم ومحمد~~
~~واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال~~
~~فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك~~
~~قالوا جاءنا بدين مجدد لا يدين به~~

تقتلهم من ال عمرو بن عامر عيون لدى الداعي الى طلب الوتر
فان يك لم ادرك امام الدين جدي وشيبتي راسي والمشيب مع العمر
فان لنا ربا علا فوق عرشه عليما بما ياتي من الخير والشر
الم يات قومي ان لله دعوة يفوز بها اهل السعادة والبر
اذا بعث المبعوث من ال غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فابغوا نصره ببلادكم بني عامر ان السعادة في النصر
ثم قضى من ساعته ٥ ومليكه الاروش حارثة هذا تعرفت منه
ما لكلا الاروش وبطون فيها وحقق الله رجا ابيه فيه ٥
وجمر افلح بدكنز وقال ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي ثنا محمد بن حسان بن خالد السمتي ابو جعفر سنة ثمان وعشرين
ومئتين وفيها توفي ثنا محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا يا رسول الله
نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل
احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات
ومن مات فات وكل ما هو ات ات ان في السما لخبرا وان في الارض
لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور
اقسم قس قسما حتما لئن كان في الارض رضى ليكونن سخطا ان لله
لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ٥ وفي رواية عن البغوي
ونشا قد حان حينه وطوبى لمن امن به فهداه وويل لمن خالفه فعصاه
قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية البغوي قال ما لي ارى
الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا
فناموا ثم قال ايكم يروي شعره فانشدوه
في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر

ترجم الطبراني
سعد الخير ثنا محمد بن
ه والله اعلم من
رت بخط شيخنا
محمد حمزة الحافظ
وذكره ابو الفرج
ابو عبد الله محمد بن
شيخ عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد اياد قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل قس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله
وذكر الحديث كنحو ما تقدم وفيه ما لله في الارض دين احب اليه من دين
قد اظلكم زمانه وادرككم اوانه طوبى لمن ادركه فاتبعه وويل
لمن ادركه ففارقه ثم ذكر الابيات كنحو ما تقدم وزاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحم الله قس بن ساعدة اني لارجو ان ياتي
يوم القيامة امة وحده فقال له رجل من القوم يا رسول الله لقد رايت
من قس عجبا قال وما الذي رايت قال بينا انا يوما بجبل في
ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قائظ شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة
في ظل شجرة عندها عين من الماء واذا حوله سباع كثيرة وقد وردت
وهي تشرب من الماء واذا زار سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف
حتى يشرب الذي ورد قبلك فلما رايته وما حوله من السباع هالني ذلك
ودخلني رعب شديد فقال لي لا تخف لا باس عليك ان شاء الله واذا انا
بقبرين بينهما مسجد فلما انست به قلت له ما هذان القبران قال هذان

وحكى بعض اصحاب الغريب من المتاخرين عن بعض الحفاظ انه موضوع
في رواية التميمي المدفونة انكم يروي شعره فانشدوه سماني رواية مصرح ان ابا بكر رضي الله عنه هو الذي انشده وقد وقع في كتاب الروضة لابي بكر محمد بن احمد البرا العبدي ان سلمان الفارسي هو الذي انشد الابيات المذكورة واكثر طرقه منهم

ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

تابعه ابو عثمان الصباح سعيد بن شبيب نحوه . واخرجه الطبراني في معجمه الكبير فقال ثنا محمد بن السري بن مهران الناقد البغدادي ثنا محمد بن حسان السمتي فذكره بنحوه . وهو حديث منكر آفته والله اعلم من ابي ابراهيم محمد بن الحجاج اللخمي وهو متهم بالوضع . ووجدت بخط شيخنا الحافظ ابي بكر محمد المحب رحمه الله قال ابو علي صالح بن محمد جزرة الحافظ هو عندي موضوع من قبل محمد بن الحجاج وهو قول . انتهى وذكره ابو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات وعدة منها . ما رواه ابو عبد الله محمد بن نعيم ثنا ابو علي عبد الله الدارمي حدثنا ابو مسعود غندر ثنا عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد اياد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل قس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله وذكر الحديث كما تقدم وفيه ما لله في الارض دين احب اليه من دين قد اظلكم زمانه وادرككم اوانه طوبى لمن ادركه فاتبعه وويل لمن ادركه ففارقه ثم ذكر الابيات كما تقدم وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله قس بن ساعدة اني لارجو ان يأتي يوم القيامة امة وحده فقال له رجل من القوم يا رسول الله لقد رأيت من قس عجبا قال وما الذي رأيت قال بينا انا يوما بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قائظ شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين من الماء واذا حوله سباع كثيرة وقد وردت وهي تشرب من الماء فاذا زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف حتى يشرب الذي ورد قبلك فلما رأيته وما حوله من السباع هالني ذلك ودخلني رعب شديد فقال لي لا تخف لا بأس عليك ان شاء الله واذا انا بقبرين بينهما مسجد فلما انست به قلت له ما هذان القبران قال هذان

تقتنهم من آل عمرو ...
قال يلقى ... ايام ...
قال لنا ربا علاه ...
المهات قومي ان ...
اذا بعث المبعوث ...
هنالك فابغوا نصر ...
ثم قضى قس بن ساعد ...
فيا ليت ... وين ...
رحمه الله فصح يذكر ...
البغوي ثنا محمد ...
ومسلم وفيها تو ...
عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا يا رسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس قسما حتما لئن كان في الارض رضى ليكونن سخطا ان لله لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه . وفي رواية عن البغوي ونبيا قد حان حينه وطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه فعصاه قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية البغوي قال فقال ما لي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا ثم قال ايكم يروي شعره فانشدوه

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر

النور
ناصر
عليه
ما نعل
فى السهر
ومهدى
سلمان
سهل
طرى
الوراق
... عبد الله المستر ... الوراق
... العلا عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه
... طول ابن ... ذات ابو داود سليمان
... اى وط ... ابو عمرو سعد
... رضى ناس اهل العلم عن الحسن
... ابن رود بن المعلى حنش ...
... الحب ... عالما بشير
... والحب ظاهر الدها ...
... على النبى صلى الله عليه وسلم وافدا
... لسان وفصاحة وسان و...
... عليه وسلم ووقف بين يديه واشار

... ددا ونددا ما لا
... بعد الطلا ...
... فلا ضنا اذ قالا
... نجم تتلالا

هل يحرم عليه اصولها وفروعها اجاب نعم يحرم
عليه اصولها وفروعها بذلك سئل عن رجل
طلق امراته وله منها ولد فطيم وهو في حضانتها
هل تستحق عليه اجرة الحضانة ام لا اجاب نعم تستحق
عليه اجرة الحضانة ما دام في حضانتها سئل عن رجل
اشترى جارية واستولدها ولدا وغاب عنها مدة فتزوج
اخرى بها وانت منه بينت ظانا انه مات فحضر بعد ذلك
فمن يملك تزويج البنت السيد ام الاب اجاب الولاية للسيد
لا للاب سئل عن من تزوج امراة نكاحا فاسدا و
طلقها قبل الدخول هل له ان يتزوج بها ام لا اجاب نعم
يحل له ولا يمنع من العقد عليها بالتزويج بابنتها كما
ذكر سئل عن رجل خطب جنيا فذكرت امها انها ارضعت
الخاطب فهل له ان يتزوجها ام لا اجاب لا يقبل قولها
بمفردها ويحل له ان يتزوج بها سئل عن رجل زوج
ابنته من اخر ولم يمكنه منها فهل يجبره الحاكم على
ذلك التمكين بعد وفاء معجل صداقها ام لا اجاب لا
... ذلك ... المتزوج ...

قبر الاخوين ... نا نعبد الله في هذا الموضع واحدث فيما بينهم شعرا
اعبد الله فيه حتى الحق بهما ثم ذكر انا منهما وفعالها قبلى ثم قال
خليلى هبّا طال ما قد رقدتما أجدكما لا تقضيان كراكما
الم تعلما اى بتنعان مفرد وما لى فيهما من حبيب سواكما
اقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالى او يجيب صداكما
ابكيكما طول الحياة وما الذى يرد على ذى لوعة ان بكاكما
كانكما والموت اقرب غاية بروحى في قبريكما قد اتاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسى ان تكون فداكما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قس بن ساعدة هذه الابيات
سوى البيت الاخير ذكرها ابو تمام حبيب بن اوس الطائى في كتاب
الحماسة وعزاها الى رجل من بنى اسد ٥ وهذا الحديث مشهور رواه
الحافظ ابو القسم بن الشمر قندى من حديث ابى على عبد الله الدارمى وقال
عنه ... في كتاب ... ابن العفور وقال شيخنا الصيدلانى
بخطه وعندى في رواية اخرى اسمه الحسن عبد الله الدارمى ابو على ٥
ورواه ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين عن محمد بن دريد النحوى عن ...
ابن سعد عن ابن عيسى المهلبى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال لما قدم ابو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابا ذر ما فعل قس بن ساعدة قال مات يا رسول الله وذكر
الحديث ٥ ورواه الاموى في المغازى في ذلك وقد ذكر رواية
عن الكلبى ~~وهو ولمولانا محمد ...~~ ابو النصر الكوفى عن ابى
صالح ٥ ورواه الهيثم بن عبد الله بن عدى القاضى عن ابن عبد الله
سعد بن عبد الجبار المخزومى عن سفيان بن عيينة عن ابى حمزة الثمالى عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ٥ ورواه ابو الشيخ بن حيان
من مجلس ... له من حديث ابن اسحق عن الزهرى عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس ٥ ورواه ابو محمد داود ... الاصبهانى في كتاب الزهره ...

عن احمد بن عبيد بن ناصح عن علي بن محمد عن محمد بن عبد الله ابن اخي الزهري عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال لما قدم وفد ربيعة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالهم عن قس بن ساعدة فقالوا هلك وكان قائلا فيهم ما نعلم
فقالوا هلك يا رسول الله فقال والله لقد رايته يوما بعكاظ في الشهر
الحرام وذكر الحديث ٥ ورواه ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي
النقاش الحافظ في كتاب فنون العجائب من حديث المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن انس ٥ وخرجه الحافظ ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل
الخرائطي في كتاب هواتف الجان فقال ثنا علي بن داود القنطري
ثنا عبد الله بن صالح حدثني ابو عبد الله المشرقي عن ابي الحارث الوراق
عن ثور بن يزيد عن مورق العجلي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
... ابو داود سليمان
... ثنا ابو عمرو سعيد

يفرق بينهما اجاب يفرق بينهما سئل عن من
تزوج بامراة وخلا بها خلوة شرعية وطلقها هل
عليها عدة ام لا اجاب نعم عليها العدة سئل عن
النشوز واسقاطه للنفقة والكسوة اجاب هو الخروج
من محل الزوج بلا اذنه بغير حق سئل عن المراة
اذا منعت زوجها من وطئها بعد ما دفع لها معجل
صداقها ودخل بها هل يكون نشوزا ام لا اجاب لا يكون
ذلك نشوزا منها وله وطئها كرها عليه سئل عن رجل
ادعت عليه زوجته بانه يريد السفر بها الى بلدة بعيدة
ولم ترض بذلك وسالت الحاكم ان يحكم لها عليه بعدم
السفر بها الا برضاها هل تصح دعواها ويحكم لها الحاكم
بعدم السفر ام لا اجاب نعم يصح دعواها عليه بذلك
ويحكم لها الحاكم عليه بالمنع سئل عن رجل بكر فوجدها
ثيبا هل يصح النكاح وله الخيار ام لا اجاب النكاح
صحيح وله الخيار سئل عن ولي الصغير اذا كان
فاسقا هل يصح منه التزويج اجاب نعم يصح تزويجه
سئل عن [illegible]

قال شكر النعم حصن لها من الذهاب وزيادة فيها بعد [illegible]
ومن نعم الله علينا الرحب حمده شيء علينا [illegible]
ان تاليفه على صحيح مسلم الذي جعل الله تعالى له القبول [illegible]
وهو باب

سوى السيف ... ابو تمام حبيب بن اوس الطائي
بالكاشة وعزاها الى رجل من بني اسد ٥ وهذا الحديث رواه
الحافظ ابو القسم بن السمرقندي من حديث ابي علي عبد الله الدارمي وقال
عنه لنا في كتاب سمعنا الحديث بعلو ابن النقور وكان شيخنا الصيدلاني
بخطه وعندي في رواية اخرى انه الحسين عبد الله الدارمي ابو علي ٥
ورواه ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين عن محمد بن دريد النحوي عن السكن
ابن سعيد عن ابن عبد الله المهلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما قدم ابو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابا ذر ما فعل قس بن ساعدة قال مات يا رسول الله وذكر
الحديث ٥ ورواه البلاذري في المغازي في ذكر وفد بكر بن وائل
عن الكلبي ~~وهو ولم ...~~ ابو النضر الكوفي عن ابي
صالح ٥ ورواه الهيثم بن عبد الله بن مهدي القاضي عن ابن عبيد الله
سعد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ٥ ورواه ابو الشيخ بن حيان
في مجلس من اماليه من حديث ابن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس ٥ ورواه ابو بكر محمد بن داود الاصبهاني في كتاب الزهرة [illegible]

عن احمد بن عبيد بن ناصح عن علي بن محمد عن محمد بن عبد الله ابن اخي الزهري عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال لما قدم وفد ربيعة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألهم عن قس بن ساعدة فقالوا لم نره وكان نازلا فيهم ما فعل
فقالوا هلك فقال رسول الله والله لقد رأيته يوما بعكاظ في الشهر
الحرام وذكر الحديث ○ ورواه ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي
النقاش الحافظ في كتاب فنون العجائب من حديث المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن انس ○ وخرجه الحافظ ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل
الخرائطي في كتاب هواتف الجان فقال ثنا علي بن داود القنطري
ثنا عبد الله بن صالح حدثني ابو عبد الله المشرقي عن ابي الحارث الوراق
عن ثور بن يزيد عن مورق العجلي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
فذكره بنحوه ○ ورواه مطولا ابن بنت ذات ابو داود سليمان
ابن سيف بن يحيى بن درهم الطائي الحراني الحافظ ثنا ابو عمرو سعيد
ابن بزيع عن محمد بن اسحق حدثني بعض اصحابنا من اهل العلم عن الحسن
ابن ابي الحسن البصري انه قال ○ ان الجارود بن المعلى حنش تغلب
العبدي نصرانيا حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها عالما بسير
الفرس وايامها بصيرا بالفلسفة والطب ظاهر الدهاء والارب
○ مليا بالجمال ذا ثروة ومال وانه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وافدا
في رجال من عبد القيس ذوي آراء واسنان وفصاحة وبيان وحجج
وبرهان فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف بين يديه واشار
اليه وانشا يقول

يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا
وطوت نحوك الصحاصح تهوي لا تعد الكلال فيك كلالا
كل بهماء قصر الطرف عنها ارقلتها قلاصنا ارقالا
وطوتها العتاق تجمح فيها بكماة كانجم تتلالا

قال شكر النعم حصن لها من الذهاب وزيادة فيها بعد
ومن نعم الله علينا الرحب حمده شبهه علينا
انا نشهد صحيح مسلم الا ... الله تعالى لا فعال ...
وهو باب

... ابو تمام حبيب بن اوس الطائي في كتاب
الحماسة وعزاها الى رجل من بني اسد ○ وهذا الحديث ... رواه
الحافظ ابو القاسم بن السمرقندي من حديث ابي علي عبد الله الدارمي وقال
عنه ... في كتاب ... ابن النقور ... الصيدلاني
بخطه وعندي في رواية اخرى ... عبد الله الدارمي ابو علي ○
ورواه ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين عن محمد بن زيد النحوي عن ...
ابن سعد عن ابن عيينة المهلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما قدم ابو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابا ذر ما فعل قس بن ساعدة قال مات يا رسول الله وذكر
الحديث ○ ورواه الاموي في المغازي في ذكر وفد بكر بن وائل
عن الكلبي ~~وهو ... محمد بن ...~~ ابو النضر الكوفي عن ابي
صالح ○ ورواه ... عبد الله ... القاضي عن ابن عبيد الله
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن ... عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ○ ورواه ابو الشيخ بن حيان
في ... عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس ○ ورواه ابو بكر محمد بن داود الاصبهاني في كتاب الزهرة ...

سغى دفع باتش يوم عظيم هايل اوجع القلوب وهالا
ومرادا المحشر الخلق طرا وفراق لمن تماليه ضلالا
نحو نور من الاله وبرهان وبر ونعمة ان ننالا
خصك الله يا ابن امنة الخير بها اذ اتت نبي ارسالا
فاجعل الحظ منك يا حجة الله جزيلا لا حظ خلف احالا
قال فادناه النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مجلسه وقال له يا جارود
لقد تأخر الموعود بك وبقومك فقال الجارود فداك ابي وامي اما
من تأخر عنك فقد فاته حظه منك وتلك اعظم حوبة واغلظ عقوبة
وما كنت فيمن رآك او سمع بك فعداك واتبع سواك واني الان
على دين قد علمت به قبل جيتك وها انا تاركه لدينك أفذلك
مما يمحص الذنوب والمآثم والحوب ويرضي الرب عن المربوب فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا ضامن لك ذلك واخلص
الان لله عز وجل الوحدانية ودع عنك دين النصرانية فقال الجارود
فداك ابي وامي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد انك محمد عبده ورسوله قال فاسلم واسلم معه اناس من قومه
فسر النبي صلى الله عليه وسلم باسلامهم واظهر من اكرامهم ما سروا
به وابتهجوا له ثم اقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افيكم
من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود فداك ابي وامي كلنا
نعرفه واني من بينهم لعالم بخبره وواقف على اثره كان قس يا رسول الله
سبطا من اسباط العرب عمر ستمائة سنة تقفر منها خمسة اعمار
في البراري والقفار يضج بالتسبيح على مثال المسيح لا يقره قرار
ولا تكنه دار ولا يستمتع به جار كان يلبس الامساح ويفوق
السياح ولا يفتر من رهبانيته يتحسى في سياحته بيض النعام ويانس
بالهوام ويستمتع بالظلام يبصر فيعتبر ويفكر فيختبر فصار لذلك
واحدا تضرب بحكمته الامثال وتكشف به الاهوال ادرك راس الحواريين

يشهدان وهو اول رجل تأله من العرب ووحد واقر وتعبد وايقن
بالبعث والحساب وحذر سوء المآب وامر بالعمل قبل الفوت
ووعظ بالموت وسلم للقضاء على السخط والرضى وزار القبور وذكر
النشور وندب بالاشعار وفكر في الاقدار وانبأ عن السماء والنماء
وذكر النجوم وكشف الماء ووصف البحار وعرف الآثار وخطب
راكبا ووعظ دائبا وحذر من الكرب ومن شدة الغضب ورسل
الرسائل وذكر كل هائل وارغم في خطبه وبين في كتبه وخوف
الدهر وحذر الازر وعظم الامر وجنب الكفر وشوق الى الحنيفية
ودعا الى اللاهوتية وهو القائل في يوم عكاظ شرق وغرب
ويتم وحزب وسلم وحرب ويابس ورطب واجاج وعذب وشموس
واقمار ورياح وامطار وليل ونهار واناث وذكور وابرار وفجور
وحب ونبات واباء وامهات وجمع واشتات وآيات في اثرها آيات وشتات
ونور وظلام ويسر واعدام ورب واصنام لقد ضل الانام نشو
مولود ووأد مفقود وتربية محصود وفقير وغني ومحسن ومسي
تبا لارباب الغفلة ليصلحن العامل عمله وليفقدن الامل امله كلا بل هو
اله واحد ليس بمولود ولا والد اعاد وابدا واماب واحيى وخلق
الذكر والانثى رب الآخرة والاولى وهو اول من قال اما بعد تيقاذا
يا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الآباء والاجداد واين العليل والعواد
كل له معاد اقسم قس برب العباد وساطح المهاد لتحشرن على الانفراد بقسم
في يوم التناد اذا نفخ في الصور ونقر في الناقور واشرقت الارض
بالنور ووعظ الواعظ فانتبه القانط وابصر اللاحظ فويل لمن
صدف عن الحق الاشهر والنور الازهر والعرض الاكبر في يوم الفصل
وميزان العدل اذا حكم القدير وشهد النذير وبعد النصير وظهر
التقصير ففريق في الجنة وفريق في السعير وهو القائل
ذكر القلب من جواه ادكار وليال خلالهن نهار

وسحاب هواطل من غمام ثرّت ماء في جواهر نار
ضوؤها يطمس العيون وأرعاد شداد في الأفق تُطار
وقصور مشيدة حوت الخير وأخرى خلت بهن قفار
وجبال شوامخ راسيات وبحار مياههن غزار
ونجوم تلوح في ظلم الليل نراها في كل يوم تدار
ثم شمس يحثها قمر الليل وكل متابع سيار (بزار)
وصغير وأشمط وكبير كلهم في الصعيد يوما مزار
وكبير مما يقصر عنه حدسه الخاطر الذي لا يحار (والذي)
فالذي قد ذكرت دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما نسيت فلست أنساه واقفا على جمل أحمر يخطب الناس ويقول يا أيها الناس اجتمعوا واسمعوا (اسمعوا) وإذا سمعتم فعوا وإذا وعيتم فانتفعوا وإذا قلتم فاصدقوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت مطر ونبات وأحياء وأموات ليل داج وسماء ذات أبراج ونجوم تزهر وبحار تزخر وضوء وظلام وليال وأيام وبر وآثام إن في السماء خبرا وإن في الأرض عبرا يحار فيهن البصر مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تغور وبحار لا تغور ومنايا دوان ودهر خوان كحد القسطاس ووزن القسطاس أقسم قس قسما لا كاذبا فيه ولا آثما لئن كان في هذا الأمر رضى ليكونن سخط ثم قال أيها الناس إن لله دينا هو أحب إليه من دينكم هذا الذي أنتم عليه وهذا زمانه وأوانه ثم قال ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض أصحابه فقال أيكم يروي شعره لنا فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فداك أبي وأمي أنا شاهد له في ذلك اليوم حين يقول

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي إلي ولا من الباقين غابر
أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر

فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ من عبد القيس عظيم الهامة طويل القامة بعيد ما بين المنكبين فقال فداك أبي وأمي وأنا قد رأيت من قس عجبا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الذي رأيت منه يا أخا عبد القيس قال خرجت في شبيبتي أُرِبّع بعيرا لي ندّ مني أقفو أثره في تنايف قفاف ذات ضغابيس وعرصات جثجاث بين صدور جرعان وغمير حوذان ومهمه ظلمان ورضيع أيهقان فبينا أنا في تلك الفلوات أجول بسبسبها وأرنق فدفدها إذا أنا بهضبة في تشزاتها أراك كباث مخضوضلة وأغصانها متهدلة كأن بريرها حب الفلفل وبواسق أقحوان وإذا أنا بعين خرارة وروضة مدهامة وشجرة عادية وإذا أنا بقس بن ساعدة في أصل تلك الشجرة وبيده قضيب فدنوت منه وقلت له أنعم صباحا فقال وأنت فنعم صباحك وقد وردت العين سباع كثيرة فكان كلما ذهب سبع منها يشرب من العين قبل صاحبه ضربه قس بالقضيب الذي بيده وقال اصبر حتى يشرب الذي ورد قبلك فذعرت من ذلك ذعرا شديدا ونظر إلي وقال لا تخف وإذا بقبرين بينهما مسجد فقلت ما هذان القبران قال قبرا أخوين كانا لي يعبدان الله عز وجل بهذا الموضع فأنا مقيم بين قبريهما أعبد الله حتى ألحق بهما فقلت له أفلا تلحق بقومك فتكون معهم في خيرهم وتباينهم على شرهم فقال لي ثكلتك أمك أوما علمت أن ولد إسماعيل تركوا دين أبيهم واتبعوا الأضداد وعظموا الأنداد ثم أقبل على القبرين وأنشأ يقول

خليلي هبا طالما قد رقدتما وذكر الأبيات التي بعدها

رواه أبو علي الدارقطني هذا الحديث ورواه مطولا أيضا بزيادات

انا بقيت شيا عليه في ظل شجرة وبيده قضيب من اراك ينكت به
الارض وهو يترنم بشعر وهو

يا ناعي الموت والملحود في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم فهم اذا انتبهوا من نومهم فرقوا
حتى يعودوا بحال غير حالهم خلقا جديدا كما من قبله خلقوا
منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال فدنوت منه فرددت عليه السلام واذا انا بعين خرارة في ارض خوارة
ومسجد بين قبرين ~~...~~ قال قس بن ساعدة من اذا استقيا

وكان حكيم العرب وواعظها قال ابو سعد بن الاشج ثنا ابن يمان
قال قال سفيان بعث الثوري مر قس بقوم يقتتلون قال على ما
يقتتلون هاولا لقد عظم على هولا الدنيا ٥ خرجه ابو نعيم من حديث
الكلبه للاشج ٥ عاش قس فيما ذكره ابن الجوزي وغيره بلغها بستمائة
وبلغ ستمائة سنة ٥ وقيل ثمانمائة سنة ٥ وقيل سبعمائة سنة
واورد سفيان راس الحواريين كما تقدم ٥ ومن ورد عنه منهم زياد
وذكر بن شليمان ابو بكر بن الاسواري والللفظ له عن محمد بن اسحق ان ربيعة بن نصر
اللخمي ملك من ملوك اليمن راى رويا هالته وفظع بها فلم يدع في مملكته
ساحرا ولا كاهنا ولا عائفا ولا منجما الا جمعهم اليه ثم قال لهم اني
قد رايت رويا هالتني وفظعت بها فاخبروني بتاويلها قالوا اقصصها
علينا نخبرك بتاويلها قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمئن الى خبركم عن تاويلها
انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها فقال له رجل فابعث
الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما اعلم الناس بما سال
عنه واسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود ~~...~~
~~وكان يقال له الذيب~~ وشق بن صعب بن يشكر ~~...~~ فبعث اليهما
فقدم عليه سطيح قبل شق فقال له يا سطيح قد رايت رويا هالتني وفظعت
بها فاخبرني بها قال نعم رايت حممة خرجت من ظلمة فوقعت في ارض تهمة

~~اخبرنا الحافظ ابو القسم بن عساكر في الطوالات من طريق ابن العباس~~
الوليد بن سعد بن حاتم بن عيسى القسطاط بمكة عن محمد بن عيسى بن محمد
بن داود بن عبد الله عيسى بن محمد بن سعد القرشي عن علي بن سليمان عن سليمان
بن علي عن علي بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم
اي رود ~~بن عبد الله وكان سيد الى قومه مطاعا فذكره ٥~~ ورواه
ابو عبد الله محمد الحسين السلمي عن ابي الوليد سعد القسطاط بهذا ~~به~~
~~ونصه ثم جلس وقام رجل اشدق اعقر الصوت فقال الحمد لله من~~
مشى ~~يحاكي حاطب~~ الليل حتى اذا الليل عسعس ودنا الصبح
ان تنفس هتف بي هاتف يقول

يا ايها الراقد في الليل الاجم قد بعث الله نبيا في الحرم
من هاشم اهل الوفاء والكرم يجلو دجنات الليالي والبهم

قال فادرت طرفي فما رايت له شخصا فانشات اقول

يا ايها الهاتف في داجي الظلم اهلا وسهلا بك من طيف الم
بين هداك الله في لحن الكلم ماذا الذي تدعو اليه يغتنم

قال فاذا انا بنحنحة وقايل يقول ظهر النور وبطل الزور
وبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالحبور صاحب النجيب الاحمر
والتاج والمغفر والوجه الازهر والحاجب الاقمر والطرف الاحور
صاحب قول شهادة ان لا اله الا الله فذاك محمد المبعوث الى الاسود
والابيض واهل المدر والوبر ثم انشا يقول

الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث
لم يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث
ارسل فينا احمدا خير نبي قد بعث
صلى عليه الله ما حج له ركب وحث

قال ولاح الصباح ~~فاذا~~ بالفنيق يشقشق الى النوق فملكت
~~خطامه وعلوت سنامه حتى اذا ملت نزلت في روضة خضرة فاذا~~

قالت منها كل ذات جمجمه ٥ قال له الملك ما اخطأت شيئا منها يا سطيح
فما عندك في تأويلها فقال احلف بما بين الحرتين من حنش ليهبطن
ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش ٥ قال الملك وابيك
يا سطيح ان هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني ام بعده قال
بل بعده بحين اكثر من ستين اي سبعين يمضين من السنين ثم يقتلون
بها اجمعين ويخرجون منها هاربين قال الملك ومن الذي يلي ذلك من قتلهم
واخراجهم قال يليه ارم بن ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم
احدا باليمن قال فيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع
قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من قبل العلي قال وممن هذا
النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه
الى اخر الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يجمع فيه الاولون والاخرون
يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال أحق ما تخبرنا يا سطيح
قال نعم والشفق والغسق والفلق اذا اتسق ان ما انبأتك به لحق ٥
فلما فرغ منه قدم عليه شق فقال يا شق اني رأيت رؤيا هالتني وفظعتني
بها فاخبرني بها قال نعم رأيت جمجمة خرجت من ظلمة فوقعت في ارض
واكمة فاكلت منها كل ذات نسمة ٥ فلما قال ذلك عرف انهما قد اتفقا
الا ان سطيحا قال وقعت بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمة
فقال له ما اخطأت منها يا شق شيئا فما عندك في تأويلها فقال احلف
بما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان فليغلبن كل ذات
طفلة البنان وليملكن ما بين ابين الى نجران فقال الملك وابيك يا شق
ان هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني ام بعده قال بل بعده
بزمان ثم يستنقذكم منه عظيم ذو شان ويذيقهم اشد الهوان
قال ومن هذا العظيم الشان قال غلام ليس بدني ولا مدن يخرج من بيت
ذي يزن قال وهل يدوم سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع برسول
مرسل يأتي بالحق والعدل من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى

يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم يجزى فيه الولاة ويدعى فيه من
السماء دعوات يسمع منها الاحياء والاموات ويجمع فيه الناس للميقات يكون فيه
لمن اتقى الفوز والخيرات قال أحق ما تقول يا شق قال اي ورب السماء
والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما انبأتك به لحق ما فيه من
امض ٥ موقع بعينه ان الذي قال الاثنين ٥ رواه ابو سعد
محمد بن علي بن عمرو النقاش اي فقط من طريق ابن طلحة عن رضا عن بكر به ٥
وسطيح وشق ٥ هما كاهنان ولدا في يوم واحد فحملا الى الكاهنة طريفة
بنت الخير الحميرية امرأة عمرو بن عامر فتفلت في افواههما واخبرت انهما
سيخلفانها في علمها وكهانتها وماتت من يومها وقبرها بالجحفة فورثا
منها الكهانة فهما هما ٥ وشق بلغنا انه كان شق انسان له يد
واحدة ورجل واحدة وعين واحدة ومات قبل سطيح ٥
~~ابو القسم عبد الرحمن ... اسنده عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي~~
~~سطيحا قدم مكة ... جاهلية~~
واخرج ابو نعيم الحافظ عبد الله اي وظ في معرفة الحي به من حديث
عبد الله بن موسى بن ... عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ... رضي الله عنه لعمر بن الخطاب
يا امير المؤمنين الا اخبرك كيف كان بدو اسلامي قال بلى قال بينا
انا في طلب بعير لي اذ انا منها على اثر اذ جنني الليل ببرق العزاف
فناديت باعلى صوتي اعوذ بعظيم صاحب هذا الوادي من سفهاء قومه
فاذا هاتف يهتف بي

ويحك عذ بالله ذي الجلال ... والمجد والنعماء والافضال
واقرأ آيات من الانفال ... ووحد الله ولا تبال

قال فذعرت ذعرا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت

يا ايها الهاتف ما تقول ... ارشد عندك ام تضليل
بين لنا هديت ما الحويل

قال

رسول الله ذو الخيرات … سرت يدعو إلى النجاة

يأمر بالصوم وبالصلاة … وينزع الناس عن الهنات

قال فتعبت راحلتي فقلت … أرشدني رشدا هديت

لا جعت ولا عريت … ولا برحت سيدا مقيتا

ولا تؤثرن على الخير … الذي أوتيت

قال فسمعني وهو يقول

صاحبك الله وسلم نفسا … وبلغ أهلا وأدى رحلا

آمن به أفلج ربي حقا … وانصره أعز ربي نصرا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج إلي
أبو بكر رضي الله عنه فقال ادخل رحمك الله فإنه قد بلغنا إسلامك
قلت لا أحسن الطهور فعلمني ودخلت المسجد فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر كأنه البدر وهو يقول ما من
مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها ويعقلها إلا دخل
الجنة فقال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لتأتيني على هذا ببينة أو لأنكلن
بك قال فشهد لي شيخ قريش عثمان بن عفان رضي الله عنه فأجاز شهادته
وخرجه الطبراني في معجمه الكبير من حديث ابن إسكندر أبي الحور
رواه عن ابن إسكندر أبي محمد بن إبراهيم الشامي ومحمد بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق
وزبريق لقب العلاء ومدار الحديث عليهما وهما ضعيفان والشامي
أوهى ه   وقال محمد بن سعد أنا محمد بن عمر حدثني ابن العطاف بن خالد عن
خالد بن سعيد قال قال تميم الداري رضي الله عنه كنت بالشام حين بعث
النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت إلى بعض حاجتي فأدركني الليل فقلت
أنا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة فلما أخذت مضجعي إذا أنا بمناد ينادي لا أراه
عذ بالله فإن الجن لا تجير أحدا على الله فقلت أيم تقول فقال قد خرج
رسول الأميين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا خلفه بالحجون وأسلمنا
واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق إلى محمد صلى الله عليه وسلم

فأسلم فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب فسألت راهبا به وأخبرته
الخبر فقال صدقوك نجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير
الأنبياء فلا تسبق إليه قال تميم رضي الله عنه فتكلفت الشخوص حتى
جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت ه   وقال أبو موسى
عمران بن موسى المؤدب ومحمد بن أبي شيبة واللفظ له نا محمد بن عمران
ابن أبي ليلى نا سعيد بن عبد الله بن الوليد الوصافي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي

سواد بن قارب

قال دخل سواد بن قارب السدوسي رضي الله عنه على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا سواد بن قارب نشدتك الله هل تحسن من كهانتك
اليوم شيئا فقال سبحان الله يا أمير المؤمنين والله ما استقبلت أحدا
من جلسائك بمثل الذي استقبلتني به فقال سبحان الله يا سواد ما كنا
عليه من شركنا أعظم مما كنت عليه من كهانتك والله يا سواد لقد بلغني
عنك حديث إنه لعجب من العجب قال إي والله يا أمير المؤمنين إنه
لعجب من العجب قال فحدثنيه قال كنت كاهنا في الجاهلية فبينا أنا
ذات ليلة نائم إذ أتاني نجيي فضربني برجله ثم قال يا سواد بن قارب اسمع
أقل لك قال قلت هات قال

عجبت للجن وأنجاسها … ورحلها العيس بأحلاسها

تهوي إلى مكة تبغي الهدى … ما مؤمنوها مثل أرجاسها

فارحل إلى الصفوة من هاشم … واسم بعينيك إلى راسها

قال فنمت ولم أحفل بقوله شيئا فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني
برجله وقال يا سواد بن قارب اسمع أقل لك قلت هات قال

عجبت للجن وتطلابها … ورحلها العيس بأقتابها

تهوي إلى مكة تبغي الهدى … ما صادق الجن ككذابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم … ليس المقاديم كأذنابها

قال فلم أحفل بقوله شيئا فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني
برجله وقال يا سواد بن قارب اسمع ما أقول لك قال قلت هات قال

~~والصحيح ... ما ثبت من حديث سالم بن~~ واسناده ضعيف
عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر
رضي الله عنه يقول لشي قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما

الموصلي في مسنده من حديث يحيى حجر الشامي نا علي بن منصور الانباري
نا ابو عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر جالس اذ مر
به رجل فقال قائل اتعرف هذا قال ومن هو قال سواد بن قارب قال فارسل
اليه عمر فقال انت سواد بن قارب قال نعم قال انت الذي اتاه رئيه بظهور
النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت فغضب وقال
ما استقبلني بهذا احد منذ اسلمت قال عمر سبحان الله ما كنا عليه من الشرك
اعظم قال فاخبرني باتيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذ اتاني فضربني برجله
وقال قم يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث
رسول من لؤي بن غالب يدعو الى عبادة الله وذكر بعضه ودعاه انشا
عجبت للجن ... حتى ... آل ذريح وقد دعوا ... لا
والحزن ... من ... ولا ادري شيا وهو يقول
يا ذريح امر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يشهد ان لا اله الا الله
اسناده منقطع ... من طريق ... عن القرظي ايضا واخرجه الحاكم
ابو عبد الله في مستدركه والكنى الجلال في كتابه الهواتف بالنبوة سلوى بن احمد
ورواه هشام بن عمار

قوما شديدا فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم واذا بخيبة قد
عرضت مكسورة القرن فلم نزل نختلها حتى احذناها قال فوالله انا
نتوامر بذبحها اذ هتف هاتف وقال
ايها الركب السراع لم اربعه ظلوا بسيل الظبية المروعة
فانها لطفلة ذات دعه ظلواع العصب فداني شعه
ثم قال خلوا عنها فوالله لقد رايت هذا الواتر وما نمر به اقل من
خمسين رجلا حتى كسبه قال فارسلنا ها فلما امسينا اخذنا بازمة

عجبت للجن واخبارها ورحلها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مومنوها مثل كفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم بين رواتها واحجارها
قال ثم تعلمت ان الله تعالى قد اراد بي خيرا فقمت الى بردة لي ففتقتها
ولبستها ووضعت رجلي في غرز ركاب الناقة ثم اقبلت حتى انتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اذا اجتمع المسلمون
فاخبرهم فلما اجتمع المسلمون قمت فقلت
اتاني نجيي بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت بي الذعلب الوجنا عبر السباسب
واعلم ان الله لا رب غيره وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك من خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب
قال فسر المسلمون بذلك قال فقال عمر هل تحس اليوم منها
شيا قال اما منذ علمني الله القران فلا خرجه ابو نعيم من طرق
معروفة الصحابة من حديث ابي بشر المذكور انفا وابو جعفر هو
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم تابعي سعيد بن
جبير ومحمد بن كعب القرظي نحوه وسعيد بن عبيد الله الوصافي وابوه
ضعيفان ~~وابو بشر تكلم فيه~~ وفي طريق سعيد بن جبير الحكم بن
يعلى عن ابي الزبير عن معمر عباد بن عبد الصمد البصري وهما هالكان
وراويه عن محمد بن كعب ... عن ابي عبد الرحمن عمر بن سعيد بن ابي وقاص
ومن طريقه رواه ابو يعلى الموصلي ورواه هشام بن عمار عن الحكم
ابن خالد عن ابيه ان دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب فذكر نحوه وزاد
في اخر الابيات فاهو في روايه محمد بن كعب القرظي
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب
واسناده ضعيف واخرجه ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في
كتابه اشعار الجن من حديث احمد بن محمد بن يوسف اليمامي نا عبد الحميد بن
عمر الجندي نا محمد بن خالد الجندي عن شبل بن الحجاج الجندي عن طاوس عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ

٤٢

واسناده ضعيف ~~والصحيح فيه هذا ما ثبت من حديث سالم بن~~
عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر
رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما
عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني او ان هذا على
دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له
ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجلا مسلما قال فاني اعزم
عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب
ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها
الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد
انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر رضي الله عنه
صدق بينما انا نائم عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ
لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح
رجل فصيح لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى
اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح لا اله الا انت
فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي صلى الله عليه وسلم وذكره الامام ابو الحسن
الماوردي في كتابه اعلام النبوة ~~ورواه ... فقال رجل~~ ما نعي يا
امير المؤمنين خرجت انا واخ لي في تجارة لنا وكنا اربعة نفر
نريد الشام حتى اذا كنا ببعض اودية الشام قرمنا الى اللحم
قرما شديدا فلما ظهرنا ... قد
عضت مكسورة القرن فلم نزل نختلها حتى اخذناها قال فوالله انا
لنتوا مريد نحرها اذ هتف هاتف فقال

ايها الركب السراع الاربعة خلوا سبيل الظبية المروعة
فانها لطفلة ذات دعة خلوا عن العضباء فلابي شعة

ثم قال خلوا عنها فوالله لقد رأيت هذا الوادي وما نمر به اقل من
خمسين رجلا حتى ... قال فارسلناها ثم امسينا اخذنا بازمة

...

محسب لكن واخبارها ورحلها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل كفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابيها واحجارها

...

ضعيفان والمرسل ~~يتكلم فيه~~ وفي طريق سعد ضعيف اكثم بن
يعلى عن عطا المري عن علي بن معمر عن عبد الصمد البصري وهما الا ان
ورواية عن محمد بن عثمان عن عبد الرحمن بن سعد ... مر ...
ومن طريق رواه ابو يعلى الموصلي ... ورواه هشام بن عمار ... عن ...
ابن ... عن ... ان دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب فذكر نحوه وزاد
في اخر الابيات ... رواه محمد بن كعب القرظي

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

واسناده ضعيف واخرجه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن موسى المروزي في
كتابه اشعار الجن من حديث احمد بن محمد بن يوسف اليمامي ثنا عبد الحميد بن
عمر الجندي ثنا محمد بن خالد الجندي عن شبل بن الحجاج الجندي عن طاوس عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا نحن عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ

رواحلنا حتى اتى بنا الى حاضر لجيب لسه من اهل قال فاطعنا من
الثريد ما اذهب قرمنا ثم فرحا حتى قضى الله تجارتنا فكنا
رجلين بهود فلما ما بذلك الواد هيف هاتف فقال

مشدقه

اياك ان تعجل وخذها مؤنقه
قان شر السير سير الحقحقه
قد لاح نجم واستوى في مشرقه
يلسف عن ظلم عوش موبقه
يدعو الى ظل جنان مونقه

فقال اليهودي اتدرون ما تقول هذا الصارخ قلنا ما تقول قال تخبران
نبيا قد ظهر خلافكم بمكة قال فقدمنا فوجدنا النبي صلى الله عليه
وسلم قد ظهر بمكة ○ وقال ابن هشام اسحق بن بشر مسلم
ابن ابراهيم ثنا الكشر بن جعفر عن ليث عن مجاهد ان بني غفار
قربوا عجلا ليذبحوه فنادى من العجل آل ذريح لامر نجيح بصايح
يصيح بلسان فصيح بمكة يدعو لا اله الا الله قال فنظروا
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ○ ورواه حجاج بن ارطاة وغيره
عن مجاهد ○ وقال عبد الله بن امام احمد من كتاب العلل عن ابيه
حدثني ابي ثنا محمد بن بكر بن معز البرشاني ابا عبد الله بن زياد حدثني
عبد الله بن كثير الداري عن مجاهد ثنا شيخ ادرك الجاهلية ونحن في
غزوة رودس يقال له ابن عبس قال كنت اسوق لآل لنا بقرة قال
فسمعت من جوفها آل ذريح قول فصيح رجل يصيح ألا اله الا الله
قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ○
وخرج ابو بكر احمد بن مروان الدينوري في كتابه المجالسة وابو بكر
محمد بن جعفر الخرائطي في كتابه هواتف الجان واللفظ له من حديث
الزهري عن عبد الرحمن بن انس السلمي عن العباس بن مرداس رضي الله عنه
انه كان يعزب في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا

نصه واخبرهم
اكبر وخرجت من بلشمة من قومي من بني حارثة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالمدينة فدخلنا المسجد فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي يا عباس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة قال فسر
بذلك فاسلمت انا وقومي ○ وخرج ابو نعيم الحافظ من طريق الدلائل
من حديث عبد الله بن ساعدة الهذلي عن ابيه قال كنا عند صنمنا سواع
وقد جلبنا اليه غنما لنا مائتي شاة قد اصابها جرب فادنيتها منه اطلب
بركته فسمعت مناديا من جوف الصنم ينادي قد ذهب كيد الجن
ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد قال فقلت غررت والله فصرفت
وجه غنمي منحدرا الى اهلي فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ○ سلوه الدوه وسرور ان عمرو بن معدي كرب رضي الله
الزبيدي رضي الله عنه عوتب على ترددّه في الاسلام وردته عنه
فقال والله ما هو الا الشقا ولقد علمت ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يوحي الله اليه فقيل كيف كان ذاك يا ابا ثور قال حدث
بين بني زبيد تنا جش وتظالم الى ان سفك بعضهم دما بعض فنزع
عظامهم الى كاهن لهم رجوا ان يكون عنده المخرج مما نزل بهم فقال الكاهن

وسلم قد ظهر بمكة ○ وقال ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا مسلم
بن ابراهيم ثنا الكشي بن جعفر عن ليث عن مجاهد ان بني غفار
قربوا عجلا ليذبحوه فنادى العجل يا آل ذريح امر نجيح صائح
يصيح بلسان فصيح بمكة يدعو لا اله الا الله فانظروا
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ○ ورواه حجاج بن ارطاة وغيره
عن مجاهد ○ وقال عبد الله بن الامام احمد في كتاب العلل عن ابيه
حدثنا ابو بكر بن عياش ثنا عبد الله بن زياد حدثني
عبد الله بن كثير الداري عن مجاهد ثنا شيخ ادرك الجاهلية ونحن في
غزوة رودس يقال له ابن عبس قال كنت اسوق لآل لنا بقرة قال
فسمعت من جوفها يا آل ذريح قول فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله
قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ○
وخرج ابو بكر احمد بن مروان الدينوري في المجالسة وابو بكر
محمد بن جعفر الخرائطي في كتاب هواتف الجان واللفظ له من حديث
الزهري عن عبد الرحمن بن انس السلمي عن العباس بن مرداس رضي الله عنه
انه كان يعزب في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضاء

عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال يا عباس بن مرداس الم تر
ان السما كفت احراسها وان الحرب جرعت انفاسها وان الخيل
وضعت احلاسها وان الذي نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثا
صاحب الناقة القصوا قال فرجعت مرعوبا قد راعني ما رايت وسمعت
حتى جئت وثنا لنا يدعى الضماد وكنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست
ما حوله ثم تمسحت به وقبلته فاذا صائح من جوفه يقول
قل للقبائل من سليم كلها هلك الضماد وفاز اهل المسجد
هلك الضماد وكان يعبد مرة قبل الصلاة مع النبي محمد
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
قال فخرجت مرعوبا حتى اتيت قومي فقصصت عليهم القصة واخبرتهم
الخبر وخرجت في ثلاثمائة من قومي من بني حارثة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالمدينة فدخلنا المسجد فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي يا عباس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة قال فسر
بذلك فاسلمت انا وقومي ○ وخرج ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة
من حديث عبد الله بن ساعدة الهذلي عن ابيه قال كنا عند صنمنا سواع
وقد جلبنا اليه غنما لنا مائتي شاة قد اصابها جرب فادنيتها منه اطلب
بركته فسمعت مناديا من جوف الصنم ينادي قد ذهب كيد الجن
ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد قال فقلت غررت والله فصرفت
وجه غنمي منحدرا الى اهلي فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ○ ويروى ان عمرو بن معدي كرب الزبيدي رضي الله عنه
عوتب على تردده في الاسلام وردته عنه
فقال والله ما هو الا الشقا ولقد علمت ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يوحى اليه فلما بعث كان ذلك بالثور قال حدث
بين من زبيد تناجشوا وتظالموا الى ان سفك بعضهم دما فعظم ففزع
مباهم الى كاهن لهم رجوا ان يكون عنده المخرج مما نزل بهم فقال الكاهن

اقسم بالسماء ذات الابراج والارض ذات الادراج والريح العجاج
والكثار ذات الفجاج والبحار ذات الامواج ان هذا الامر راج
ولاهل تجاج لعجاج ذو نتاج قالوا وما نتاجه قال الطهور نبي صادق
بكتاب ناطق وحسام ذالق قالوا اين يظهر والى ماذا يدعو قال
يظهر بصلاح ويدعو الى الفلاح يعطل القداح وينهى عن الراح
والسفاح وعن امور قباح قالوا ممن هو قال من ولد الشيخ الاكرم
حافر زمزم ومطعم الطير الجثوم والسباع الضرم قالوا وما اسمه
قال اسمه محمد وعزه سرمد وخصمه مكمد ۝ وقال الزبير بن بكار
وقال الطبراني في معجمه الكبير ثنا بكر بن احمد بن مقبل ثنا عبد الله بن شبيب
ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا مجاشع بن عمرو بن الاشدي ثنا ليث بن سعد
عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن معوية بن ابي سفيان
عن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه ان امية بن ابي الصلت ۝ زعم يغنيه
او قال بلغاء قلنا قال امية يا ابا سفيان هل لك ان نتقدم على الرفقة
فنتحدث قلت نعم قال ففعلنا فقال لي يا ابا سفيان ايها عن عتبة بن ربيعة
قلت ايها عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم
قلت نعم قال وشريف مسن قلت وشريف مسن قال السن والشرف
ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا قال يا ابا سفيان
انها لكلمة ما سمعت احدا يقولها لي منذ تبصرت لا تعجل علي حتى اخبرك
قال هات قال اني كنت اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت
اظن بل كنت لا اشك اني هو فلما دارست اهل العلم اذا هو من عبد مناف
فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة
فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح اليه
قال ابو سفيان فضرب الدهر من ضربه واوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجت في ركب من قريش اريد اليمن في تجارة فمررت بامية بن ابي الصلت
فقلت له كالمستهزئ به يا امية قد خرج النبي الذي كنت تنتظر قال اما انه

موته ومن اخرج معاد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زعم كان مثلا احكم لمثلك
الذي اياه الله لماته فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا
لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ۝ رواه وشيمة بن موسى بن
الفرات ابو يزيد المصري عن ابن بشر ومن طريقه رواه مختصرا ۝ ورواه
بطوله اسحق بن بشر عن ابن اسحق ورواه الترمذي عن ابن الاعرابي قال
قال محمد بن اسحق عن الزهري عن ابن المسيب قال قدمت الفارعة فذكره بطوله ۝

في آدمة واهدوا له والزموه وذهب معهم الى بيوتهم ثم رجع في وسط
النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين له اسودين فلبسهما وقال لي يا ابا سفيان
هل لك في عالم من علماء النصارى اليه تناهى علم الكتاب تسأله قلت لا
ارب لي فيه والله لان حدثني بما احب لا اثق به ولئن حدثني بما اكره
لاوجلن منه قال فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل علي فقال ما
يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فانك
تسمع منه عجبا وتراه ثم قال اثقفي انت قلت لا ولكني قرشي قال فما يمنعك
من الشيخ فوالله انه ليحبكم ويوصي بكم قال فخرج من عندنا ومكث امية
حتى جاءنا بعد هداة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما
نام ولا قام حتى اصبح كئيبا حزينا ساقطا غبوقه على صبوحه ما يكلمنا وما
نكلمه ثم قال الا ترحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلنا فسرنا
ليلتين من همه ثم قال لي الليلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان قلت
وهل بك من حديث والله ما رايت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك
قال اما ان ذلك لشيء لست فيه انما ذلك لشيء وجلت به من منقلبي قال
قلت وهل لك من منقلب قال اي والله لاموتن ثم لاحيين قال قلت
هل انت قابل اماني قال على ماذا قلت على انك لا تبعث ولا تحاسب

حتى قاتبعه فلما تمنعك من اتباعه قال ما يمنعني منه الا الاستحياء من
نساء ثقيف اني كنت احدثهن اني هو ثم يرونني تابعا لغلام من بني
عبد مناف ثم قال امية وكاني بك يا ابا سفيان ان خالفته قد ربطت
كما يربط الجدي حتى يؤتى بك اليه فيحكم فيك ما يريد وخرجه

وابو الحافظ ابو نعيم في كتابه معرفة الصحابة رضي الله عنهم ولفظه من حديث سليمان بن
اسعيد الطرطوسي اخبرنا البعلبكي حدثنا ابي عن ابيه عن عمرو بن الحكم
عن معوية بن ابي سفيان عن ابيه رضي الله عنه قال خرجت وامية بن ابي
الصلت الثقفي تجارا الى الشام فكلما نزلنا منزلا اخذ امية سفرا
له يقرؤها علينا فكنا كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى
فجاؤه واهدوا له واكرموه وذهب معهم الى بيوتهم ثم رجع في وسط
النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين له اسودين فلبسهما وقال لي يا ابا سفيان
هل لك في عالم من علماء النصارى اليه تناهى علم الكتاب تسأله قلت لا
ارب لي فيه والله لئن حدثني بما احب لا اثق به ولئن حدثني بما اكره
لاوجلن منه قال فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل علي فقال ما
يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فانك
تسمع منه عجبا وتراه ثم قال اثقفي انت قلت لا ولكني قرشي قال فما يمنعك
من الشيخ فوالله انه ليحبكم ويوصي بكم قال فخرج من عندنا ومكث امية
حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما
نام ولا قام حتى اصبح كئيبا حزينا ساقطا غبوقه على صبوحه ما يكلمنا ولا
نكلمه ثم قال الا ترتحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلنا فسرنا
بذلك ليلتين من همه ثم قال لي في الليلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان قلت
وهل بك من حديث والله ما رايت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك
قال اما ان ذلك لشيء لست فيه انما ذلك لشيء وجلت به من منقلبي قال
قلت وهل لك من منقلب قال اي والله لاموتن ثم لاحيين قال قلت
هل انت قابل اماني قال على ماذا قال على انك لا تبعث ولا تحاسب

اقسم بالسماء ذات البروج والارض ذات المهاد والجبال ...
واكنا ...
ولما ...
نكا ...
يطهر ...
والشفا ...
قامد ...
قال اشهد ...
وقال ا...
ما نعقد ... الدهر يا ...قسم رحم وتراشد ... الليث بن سعد
عن ابن الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة عن عروة بن الزبير عن معوية بن ابي سفيان
عن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه ان امية بن ابي الصلت كان معه بغزة
او قال بايلياء فلما قفلنا قال امية يا ابا سفيان هل لك ان نتقدم على الرفقة
فنتحدث قلت نعم قال ففعلنا فقال لي يا ابا سفيان ايه عن عتبة بن ربيعة
قلت ايه عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم
قلت نعم قال وشريف مسن قلت وشريف مسن قال السن والشرف
ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا قال يا ابا سفيان
انها لكلمة ما سمعت احدا يقولها لي منذ تبصرت لا تعجل علي حتى اخبرك
قال هات قال اني كنت اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت
اظن بل كنت لا اشك اني هو فلما دارست اهل العلم اذا هو من بني عبد مناف
فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة
فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح اليه
قال ابو سفيان فضرب الدهر من ضربه واوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجت في ركب من قريش اريد اليمن في تجارة فمررت بامية بن ابي الصلت
فقلت له كالمستهزئ به يا امية قد خرج النبي الذي كنت تنتظر قال اما انه

قال فضحك ثم قال بلى والله يا ابا سفيان لنبعثن ثم لنحاسبن ولندخلن
فريق الجنة وفريق النار قلت ففي ايهما انت اخبرك صاحبك
قال لا علم لصاحبي بذلك فيّ ولا في نفسه قال فكنا في ذلك ليلتين
يعجب مني واضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا
واقمنا بها شهرين فارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما راوه
جاؤه واهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم حتى جاء بعدما انتصف
النهار فلبس ثوبيه وذهب اليهم حتى جاء بعد هدأة من الليل
فطرح ثوبيه ورمى بنفسه على فراشه فوالله ما نام ولا قام واصبح
حزينا كئيبا لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال الا ترتحل قلت بلى ان شئت
فرحلنا كذلك من بثه وحزنه ليالي ثم قال لي يا ابا سفيان هل لك في
المسير نتقدم اصحابنا قلت هل لك فيه قال فسرنا فسرنا حتى برزنا
من اصحابنا ساعة ثم قال هيا صخر قلت ما تشاء قال حدثني عن عتبة
ابن ربيعة ايجتنب المظالم والمحارم قلت اي والله قال ويصل الرحم
ويامر بصلتها قلت اي والله قال وكريم الطرفين وسط في
العشيرة قلت نعم قال فهل تعلم قرشيا اشرف منه قلت لا والله
لا اعلمه قال امحوج هو قلت لا بل هو ذو مال كثير قال وكم اتى له
من السنين قلت قد زاد على المائة قال فالشرف والسن والمال
ازرين به قلت ولم ذاك يزري به لا والله بل يزيده خيرا قال هو ذاك
هل لك في المبيت قلت هل لك فيه قال فاضطجعنا حتى مر الثقل
قال فسرنا حتى نزلنا في المنزل وبتنا به ثم رحلنا منه فلما كان الليل
قال لي يا ابا سفيان قلت ما تشاء قال هل لك في مثل البارحة قلت
هل لك فيه قال فسرنا على ناقتين نجيبتين حتى اذا برزنا قال هيا
صخر هيه عن عتبة بن ربيعة قلت هيهًا فيه قال ايجتنب المظالم والمحارم
ويصل الرحم ويامر بصلتها قلت اي والله انه ليفعل قال وذو مال
قلت وذو مال قال اتعلم قرشيا اسود منه قلت لا والله ما اعلمه قال

كم اتى له من السنين قلت قد زاد على المائة قال فالسن والشرف
والمال ازرين به قلت كلا والله ما ازرى به ذاك وانت قائل شيئا
فقله قال لا تذكر حديثي حتى ياتي منه ما هو آت ثم قال فان الذي
رايت اصابني اني جئت هذا العالم فسالته عن اشياء ثم قلت اخبرني
عن هذا النبي الذي ينتظر قال هو رجل من العرب فقلت قد علمت انه
من العرب فمن اي العرب هو قال من اهل بيت تحجه العرب قلت وفينا
بيت تحجه العرب قال هو من اخوانكم من قريش فاصابني والله شيء ما
اصابني مثله قط وخرج من يدي فوز الدنيا والآخرة وكنت ارجو
ان اكون اياه فقلت فاذا كان ما كان فصفه لي قال رجل شاب
حين دخل في الكهولة بدو امره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم
ويامر بصلتها وهو محوج كريم الطرفين متوسط في العشيرة اكثر جنده
الملائكة قلت وما آية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن
مريم عليه السلام ثمانين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها
مصائب قال ابو سفيان فقلت له هذا والله الباطل لئن بعث الله
رسولا لا ياخذه الا مسنا شريفا قال امية والذي حلفت به ان هذا
لهكذا يا ابا سفيان ان قول النصراني حق هل لك في المبيت قلت هل لك
فيه قال فبتنا حتى جاءنا الثقل ثم خرجنا حتى اذا كان بيننا وبين مكة
ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فسالناه فاذا هو يقول اصابت اهل
الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابتهم فيها مصائب عظيمة
قال ابو سفيان فاقبل علي امية فقال كيف ترى قول النصراني يا ابا سفيان
قلت ارى والله واظن ان ما حدثك صاحبك حق قال فقدمنا مكة
فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرا فكنت بها
خمسة اشهر ثم قدمت مكة فبينا انا في منزلي جاءني الناس يسلمون
ويسالون عن بضائعهم ثم جاءني محمد بن عبد الله وهند عندي تلاعب
صبيانها فسلم علي ورحب بي وسالني عن سفري ومقامي ولم يسالني

عن بضاعته فقالت لي هند او ما علمت شانه قلت وفزعت ما
شانه قالت لتزعم انه رسول الله فوقذتني وذكرت قول النصراني
فوجمت حتى قالت هند ما لك فانتبهت فقلت ان هذا لهو الباطل
لهو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه ليقول ذاك ويؤاتي
عليه وان له لصحابة على دينه قلت هذا الباطل قال وخرجت فبينا
انا اطوف بالبيت لقيته فقلت ان بضاعتك قد بلغت كذا وكذا
وكان فيها خير فارسل فخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومك
فابى علي وقال اذن لا آخذها قلت فارسل فخذها وانا آخذ منك
ما آخذ من قومك فارسل الى بضاعته فاخذها واخذت منه
ما كنت آخذ من غيره ولم انشب ان خرجت الى اليمن فقدمت
الطائف فنزلت على امية بن ابي الصلت فقلت له يا ابا عثمان قال
ما تشاء قلت هل تذكر حديث النصراني قال اذكره قلت قد
كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن
عبد المطلب ثم قصصت عليه خبر هند قال فالله يعلم لتصبب
عرقا ثم قال والله يا ابا سفيان لعله ان صفته لهي ولئن ظهر
وانا حي لابلين الله عذرا في نصره قال ومضيت الى اليمن
فلم انشب ان جاءني هنالك استهلاله فاقبلت حتى نزلت على
امية بن ابي الصلت بالطائف فقلت يا ابا عثمان قد كان من امر
الرجل ما قد بلغك وسمعت قال قد كان لعمري قلت فاين انت منه
يا ابا عثمان قال والله ما كنت لاؤمن برسول من غير ثقيف ابدا
قال ابو سفيان واقبلت الى مكة فوالله ما انا ببعيد حتى جئت مكة
فوجدت اصحابه يضربون ويحقرون قال ابو سفيان فجعلت اقول
فاين جنده من الملائكة قال وقد علمت ما يدخل الناس من النفاسة ۵
وذكر الحديث بطوله عبد الله بن شبيب قال ابو سعيد الربعي
المكي وهو ضعيف عن محمد بن مسلمة بن هشام المخزومي عن اسمعيل الطريحي ۵
ورواه [illegible] زكريا البصري ثنا الغلابي حدثني ايوب بن سليمان المنقري
عن محمد بن اسمعيل بن طريح الثقفي عن جده عن جد ابيه قال شهدت امية بن ابي
الصلت وهو منزول به وذكر الحديث بنحو ما تقدم ۵

الى العلامة

تابعه مسلمة بن الحكم عن اسمعيل بن محمد بن ... وقال
ابو بكر بن ابي الدنيا في كتابه دلائل النبوة حدثني محمد بن عباد بن موسى
ثنا هشام بن محمد عن ابي مسكين محمد بن جعفر وابي الشاب المخزومي
ان ابا بكر رضي الله عنه كان يقول اول ما سمعت بالنبي صلى الله
عليه وسلم يقول اني كنت لشاب الى الكعبة وزيد بن عمرو بن نفيل
مستظهره الى الكعبة فاقبل امية بن ابي الصلت فقال يا طالب الحق
اوجدت قال لا ولم آل من جهد فقال امية كل دين عند الله ع
وجار بوار يوم القيمة الا دين الحنيفية فقال له زيد صدقت فقال له
امية اما ان هذا النبي الذي ينتظر منا او منكم او من فلسطين
قال فخرجت فلقيت ورقة بن نوفل وكان كثير همهمة الصدر والنظر
الى السما فاستوقفته فوقف فاخبرته بما سمعت منهما فقال يا ابن اخي
اني قد نظرت في كتب العرب فوجدت هو من اوسط العرب
والله ان الله سيبعث نبيا سيبعثه من قريش لا ابن عنف ولا من
فلسطين قلت يا عم ما النبي قال يقول ما يقال له غير انه لا يظلم
ولا يتظالم قال فما كان بين اعرسا حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ۵
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم
وخرج له مسلم في الشواهد من حديث عمرو بن الشريد عن ابيه رضي الله عنه
قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته مئة قافية من قول
امية بن ابي الصلت كلما انشدته قافية قال هيه ... فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هيه حتى انشدته مئة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كاد
ليسلم ۵ ورواه الطبراني في معجمه الصغير بنحوه ۵ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير من حديث ابي يونس القشيري ثنا سماك بن حرب
ان عمرو بن رافع حدثه وكان مولى لابي سفيان ان الشريد بينا هو يمشي
بين منى والشعب في حج رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حج قال
فاذا وقع ناقة خلفي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

مسلم من حديثه

عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن ؟

يعني شيئا

وهو عند مسلم [illegible] ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شي قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مئة بيت

فقال انشد به قلت نعم قال ايها حملك طعن يا شريد قلت بلى
يا رسول الله ما بي اعيا ولا لغوب ولكن التمس البركة في مركبي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شريد هل معك من
شعر امية بن ابي الصلت قلت انا اروى الناس قال هات فانشدته
فاذا سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت واذا قال ايه
انشدته حتى اذا طال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك عند الله علم امية بن ابي الصلت ٥ ابو بشر هو ~~وقال ابو محمد~~
~~دعلج في كتابه مسند المقلين ثنا ابو علي المجوز الكشي ثنا ابو~~
~~عاصم عن عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن الشريد عن ابيه قال اردفني النبي~~
~~صلى الله عليه وسلم خلفه فقال اما تروي لامية شيئا قلت بلى قال هيه~~
~~فانشدته بيتا او قافية قال هيه على بيت او قافية قال هيه ثم قال كاد~~
~~ان يسلم ٥ ورواه اسحق بن راهويه انا عيسى بن يونس ثنا عبد الله~~
~~ابن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال اردفني رسول الله~~
~~صلى الله عليه وسلم فانشدته قافية من شعر امية بن ابي الصلت يقول اخذ~~
~~فكاد ان يسلم~~ وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم
لما انشد شعر امية قال امن لسانه وكفر قلبه ٥ وكان امية قد قرأ
الكتب ورغب عن عبادة الاوثان وعلم من امر خروج النبي صلى الله
عليه وسلم وظهوره علما ثبتا تقدم ذكر بعضه وكان يخبر به فلما ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم كفر به حسدا له مع اعترافه به وكذلك اعترف
به صلى الله عليه وسلم علماء النصارى هرقل وصاحب رومية وجريج
المقوقس وطلق ومن علماء اليهود عبد الله بن صوريا والزبير بن باطا
وكعب بن اسد وابن شهلا وجم غفير من اليهود ممن حمله الحسد
والركون على دنياه على بقائه على كفره وشقائه والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم ٥ وقد وجد اسمه صلى الله عليه وسلم وذكره
منقوشا على الحجارة بالخط القديم فمن ذلك ما روي عن طلحة بن مصرف

عمرو اليامي قال وجد في البيت حجر مكتوب من الهدمة الاولى فدعي رجل
فقراه فاذا فيه عبدي المنتخب المتوكل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره
طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد ان لا اله الا الله امته
الحمادون يحمدون الله بكل اكمة يأتزرون على اوساطهم ويطهرون
اطرافهم ٥ وروي عن معمر عن الزهري قال استعملني هشام بن
عبد الملك الى الشام ... بالبلقاء وجدت حجرا مكتوبا عليه بالخط
العبراني وطلبت من يقراه فارشدت الى شيخ فانطلقت به الى الحجر
... مكتوب على هذا الحجر باسمك

فقال اتشهد قلت نعم قال ليرا احملك خلفي يا شريد قلت بلى
يا رسول الله ما بي اعيا ولا لغوب ولكن التمس البركة في ركوبي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شريد هل معك من
شعر امية بن ابي الصلت قلت انا اروى الناس قال هات فانشدته
فاذا سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت واذا قال ايه
انشدته حتى اذا طال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك عند الله علم امية بن ابي الصلت ○ ابو بشر هو ~~وقال ابو محمد~~
~~دعلج في كتابه مسند المقلين ثنا ابو علي المعمري~~

[illegible]

عمرو اليامي قال وجدت في السنة في حجر مسعور من الهدم به لاوي فدعو رجلا
يقراه فاذا فيه عبدي المنتجب المنهل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره
طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة عوجا ويشهد ان لا اله الا الله امته
الحامدون يحمدون الله بكل اكمة ياتزرون على اوساطهم ويطهرون
اطرافهم ○ ويروى عن معمر عن الزهري قال اسحق هشام بن
عبد الملك الى الشام فلما كنت بالبلقا وجدت حجرا مكتوبا عليه بالخط
العبراني وطلبت من يقراه فارشدت الى شيخ فانطلقت به الى الحجر
[illegible] فقلت مم تضحك قال امر عجيب مكتوب على هذا الحجر باسمك

مسمعم ○ وقراءة ابي علي الروذباري
رحمة الله عليه قال شيبة من الناس به
معشر الجمل فقلت اسم فقال الجمل
الله وصلى الله على محمد ○ خرجه
ابو القاسم بن بشكوال في كتاب العبه ○
سلوة الفصل الصفرا وقال اي فطانو
سعد ج

حدث رسول الله قال وفي ابن عيسى في حجره سنة بيضا

[illegible]

عمرو اليامي قال وجدت في الست من حجر مسطور من الهند بوادي فدع رجل
مقداره قال اسمه عبلي المتحبب المهلل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره
طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة عوجا ويشهد ان لا اله الا الله امته
الحمادون يحمدون الله بكلا كهم يأتزرون على اوساطهم ويطهرون
اطرافهم ○ ويروى عن معمر عن الزهري قال سمعت هشام بن
عبد الملك الى الشام فلما كنت بالبلقاء وجدت حجرا مكتوبا عليه بالخط
العبراني فطلبت من يقرأه فارشدت الى شيخ فانطلقت به الى الحجر
فقراه وضحك قلت ثم تضحك قال امر عجيب مكتوب على هذا الحجر باسمك
اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله
وكتب موسى بن عمران بخط يده ○ وحكي انه وجد ايضا على الحجارة
القديمة مكتوب محمد تقي مصلح وسيد امين ○ ذكره القاضي عياض
في الشفاء ○ وقال ايضا وذكر السمنطاري انه شاهد في بعض بلاد
خراسان مولودا ولد على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله وعلى
الاخر محمد رسول الله ○ وقال الفقيه عياض وذكر الاخباريون ان ببلاد
الهند وردا احمر مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
وهذا الذي ذكره القاضي عياض عن الاخباريين رواه عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة فقال ثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا قريش بن انس عن عبد ربه
رجل من اهل طرعة قال رايت ببلاد الهند وردا احمر فيه بياض
محمد رسول الله ○ وقال ابو [redacted] محمد يعقوب بن ابراهيم سمعت
الحسن بن اسحق بن يزيد العطار يقول خرجت من مصر الى افريقية
في البحر فركدت علينا الريح فارسينا الى موضع يقال له البرطون
وكان معنا صبي صقلي يقال له ايمن وكان معه شص يصطاد به السمك
قال فاصطاد به سمكة نحو من شبر او اقل قال وكان على صفحة اذنها
اليمنى مكتوب لا اله الا الله وعلى قفاها وصفحة اذنها اليسرى
محمد رسول الله قال وكان ابين من نقش على حجر وكانت السمكة بيضاء

فقال انشدني فقلت نعم قال الا احملك خلفي يا شريد فقلت بلى
يا رسول الله ما بي اعياء ولا لغوب ولكن التمست البركة في مركبي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شريد هل معك من
شعر امية بن ابي الصلت قلت انا اروى الناس قال هات فانشدته
فاذا سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت واذا قال ايه
انشدته حتى اذا طال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك عند الله علم امية بن ابي الصلت ○ ابو بشر هو ~~وقال ابو محمد~~
~~دعلج في كتابه مسند المقلين ثنا ابو علي ...~~

محمد رسول الله ○ وقال ابو نعيم في الحلية ثنا
محمد بن علي بن حبيش ثنا اسحق بن ابراهيم بن سنين ثنا محمد بن
يزيد بن ابي ... ثنا اسمعيل بن عيسى عن ابي عصام
الوراق عن عبد الله الاسلمي عن وهب بن منبه
انه قال صنع سليمن صلى الله عليه وسلم في مسجد حجر
هذا باسم او شبه العامر اذا اتى بلوزة او شبه
اللوزة ففلقها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب
فيها لا اله الا الله محمد رسول الله ما انصف الله
خلقه من اتهمه في قضائه او استبطأه في رزقه ○

ورواه ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران العبدي
الشيباني قال ثنا ابو العباس يحيى بن محمد موسى
البصري ثنا قريش بن انس ثنا طيب ابو واثلة امام
مسجد المشارح قال غزونا في صدر هذا الزمان
الهند فوقعنا في غيضة فاذا فيها شجر عليه ورد
احمر مكتوب فيه بالبياض لا اله الا الله محمد رسول الله
ووجدت بخط ابي الحسن علي بن محمد النيسابوري
الهمداني سلوة الورى

رضي الله عنهما انه قال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر ٥ وقيل غير ذلك
ثم اختار الله عز وجل من الرسل اولي العزم وهم خمسة مذكورون
جميعا في سورتي الاحزاب والشورى قال الله عز وجل واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم ٥
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ٥ وقد جمعت اسماء اولي العزم الخمسة
عليهم الصلاة والسلام في بيت واحد فقيل

اولوا العزم نوح والخليل الممجد وموسى وعيسى والحبيب محمد ٥

ثم اختار من اولي العزم الخمسة خليله ابرهيم وحبيبه محمدا عليهما
الصلاة والسلام ثم اختار منهما محمدا صلى الله عليه وسلم ٥ قال الامام
واختار الله عز وجل امة محمد صلى الله عليه وسلم من سائر الامم قال الله عز وجل كنتم خير
امة اخرجت للناس ٥ ومعنى كنتم انتم ٥ ~~وخرج الامام احمد في مسنده~~
~~...~~

بسم الله الرحمن الرحيم

والكتاب اسود فانه كان يكتب ... من البحر واشيع الاثر
ان يقصدوا من ذلك الموضع حتى اوغلنا ٥ وفي مسند الحارث
محمد بن السري العسقلاني ثنا شيخ من خالد البصري ثنا حماد بن سلمة
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله ٥
والاخبار والاثار بما شاع من هواتف الجان وذبائح الاوثان
وظهر على السنة الاصنام من صفة نبينا محمد عليه افضل الصلاة
والسلام وارساله الى الانام اكثر من ان تحصر وغزيرة لا تستقصى
اقتصرنا منها على ما ذكرناه والنفس منه بما اوردناه وبالله نستعين لا اله سواه

فصل

في اختيار الله تعالى له واختصاصه
وتفضيله على الخلائق واصطفائه

قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ٥ خلق الله عز وجل
المخلوقات واختار منها ما شاء وفضله على ما سواه فاختار الله تعالى
من المخلوقات ذوات الارواح ثم اختار من ذوات الارواح بني
ادم ثم اختار من بني ادم العقلاء ثم اختار من العقلاء المؤمنين
ثم اختار من المؤمنين العلماء ثم اختار من العلماء الانبياء ٥ ذكر نحوه
ابو الفرج بن الجوزي والانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا ثم
اختار من الانبياء الرسل وهم ثلثمائة وثلثة عشر رسولا صلى الله عليهم
اجمعين والعدد المذكور للانبياء والرسل على ما هو مذكور في حديث
ابرهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن ابيه عن جده عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر رضي الله عنه الحديث وفيه قلت يا رسول الله كم الانبياء
قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل
من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جم غفير الحديث ٥ خرجه احمد بن
حنبل في مسنده وابو حاتم بن حبان في صحيحه وتقدم ٥ وجاء عن ابن عباس

افضل الخلق

والكتاب اسود كانه كتاب كبير قال فعدمناها من البحر واشبع الناس ان يقصدوا من ذلك الموضع او غلبنا ○ وكان من حديث
محمد بن السري العسقلاني نا شيخ من خالد البصري نا حماد بن سلمه
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان بعيش نام سلما نبر داود لا اله الا الله محمد رسول الله ○
ولا احبار ولا ناس بما شيع من هواتف الجان وذبائح الاوثان
وطهر على السنة الاصنام من صفة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة
والسلام وارساله الى الانام لشي لا تحصى وغيره لا تستقصى
اقتصرنا منها على ما ذكرناه والتفت منها بما اوردناه وبالله نستعين لا اله سواه

فصل

في اختيار الله تعالى له واختصاصه
وتفضيله على الخلائق واصطفائه

قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ○ خلق الله عز وجل
المخلوقات واختار منها ما شاء وفضله على ما سواه فاختار الله تعالى
من المخلوقات ذوات ...
ادم ...
ثم اختار ...
ابو العزم ...
اختار من ...
اجمعين ...
ابراهيم ...
عليه ...
فاتحة ...
من ذلك ...
فصل في ...

رضي الله عنهما انه قال الرسل بلغهم وخمسة عشر ○ وقال غيره وذكر
ثم اختار الله عز وجل من الرسل اولي العزم وهم خمسة مذكورون
جميعا في سورتي الاحزاب والشورى قال الله عز وجل واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ○
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ○ وقد جمعت اسماء اولي العزم الخمسة
عليهم الصلاة والسلام في بيت واحد فقيل
اولو العزم نوح والخليل المعظم وموسى وعيسى والحبيب محمد ○
ثم اختار من اولي العزم الخمسة خليله ابراهيم وحبيبه محمدا عليهما
الصلاة والسلام ثم اختار منهما محمدا صلى الله عليه وسلم ○ قال الامام
واختار الله عز وجل امة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الامم قال الله عز وجل كنتم خير
امة اخرجت للناس ○ ومعنى كنتم انتم ○ وخرج الامام احمد في مسنده
~~من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال~~
~~رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها~~

عن ابن السري ورواه ابن خزيمة والصوري
عن محمد بن السري ونوح بن الهيثم فتراه
العسقلاني كلاهما عن شيخه

والكتاب اسود فانه كتاب بخبر قال فعدمناها من البحر ولم نستطع الاثر
ان يصعدوا من ذلك الموضع في اوغلنا ٥ وقد روى هذا الحديث
محمد بن السري العسقلاني عن شيخ من بني خالد البصري ثنا حماد بن سلمة
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله ٥
ولا خفاء ولا انكار بما شاع من هواتف الجان وذبائح الاوثان
وظهر على السنة الاصنام من صفة نبينا محمد عليه افضل الصلاة
والسلام وارساله الى الانام لكثرة لا تحصر وغزيره لا تستقصر
اقتصرنا منها على ما ذكرناه واكتفينا منها بما اوردناه وبالله نستعين لا اله سواه

فصل

في اختيار الله تعالى له واجتبائه
وتفضيله على الخلائق واصطفائه

قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ٥ خلق الله عز وجل
المخلوقات واختار منها ما شاء وفضله على ما سواه فاختار الله تعالى
من المخلوقات دواب [illegible]
ادم ثم اخ [illegible]

رضي الله عنهما انه قال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر ٥ وقيل غير ذلك
ثم اختار الله عز وجل من الرسل اولي العزم وهم خمسة مذكورون
جمعا في سورتي الاحزاب والشورى قال الله عز وجل واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ٥
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ٥ وقد جمعت اسماء اولي العزم الخمسة
عليهم الصلاة والسلام في بيت واحد فقيل
اولوا العزم نوح والخليل المبجل وموسى وعيسى والحبيب محمد ٥
ثم اختار من اولي العزم الخمسة خليله ابراهيم وحبيبه محمدا عليهما
الصلاة والسلام ثم اختار منهما محمدا صلى الله عليه وسلم ٥ قال الامام
واختار الله عز وجل امة محمد صلى الله عليه وسلم من سائر الامم قال الله عز وجل كنتم خير
امة اخرجت للناس ٥ ومعنى كنتم انتم ٥ ~~وخرج الامام احمد في مسنده~~
~~من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال~~
~~رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها~~
على الله عز وجل ٥ وحديث بهز عن ابيه عن جده صحيح قاله علي بن المديني
والامام احمد ٥ ثم اختار الله عز وجل من امته اصحابه ثم اختار منهم
السابقين الاولين ثم اختار منهم المهاجرين والانصار ثم اختار
منهم اهل بدر واهل بيعة الرضوان ثم اختار منهم العشرة المشهود
لهم بالجنة ثم اختار منهم الاربعة ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ثم اختار منهم
ابا بكر رضي الله عنه ٥ ذكر نحوه ابن الجوزي ايضا فظهر بهذا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات مطلقا ولا يخرج من هذا
الملائكة قال سلطان العلماء ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم
السلمي الشافعي رحمه الله عليه في الاملاء الذي سماه بداية السول

فهو شيخ من تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم وما فضله الله
تعالى على انبيائه ورسله صلواته وسلامه عليهم من البشر فلذا
فضله على من اصطفاه من رسله من اهل السما وملائكته لا زال افضل
البشر افضل من الملائكة لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البريه والملائكة من جملة البريه لان
البريه الخليقه ماخوذه من برا الله الخلق اي اخترعه واوجده
ولا يدخل الملائكة في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
مع انهم قد امنوا وعملوا الصالحات لان هذا اللفظ مختص بمن آمن
من البشر بدليل انه هو المتبادر الى الافهام عند الاطلاق
فان قيل البريه ماخوذ من البرى وهو التراب والبشر مخلوقون
من التراب فكانه قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البشر فالجواب من وجهين احدهما ان اهل اللغه قد عدوا البريه
في جملة ما تركت العرب همزه قلت ذكر ابو عبيد
القسم بن سلام في كتابه غريب المصنف عن ابي عبيده قال ثلاثة احرف
تركت العرب فيها الهمز واصلها الهمز البريه للخلق هي من برا الله
الخلق والنبي واصله من النبا وقد نبات اخبرته والخابيه واصلها
الهمز من خبات قال وقال يونس اهل مكة يخالفون غيرهم من
العرب يهمزون النبي والبريه وذلك انهم يشبعون الكلام
قال الشيخ ابو محمد عليه السلام والوجه الثاني وهو الاظهر ان يقال
قد الهمز ولا القياس كلام الله تعالى فانه اصل القياس
قد فضلت الذين امنوا وعملوا الصالحات على سائر البشر فقد
فضلتهم الاخرى على سائر الخلق وادلت ان افضل البشر
افضل من الملائكة فلا نسا افضل الذين امنوا وعملوا الصالحات
بدليل قوله تعالى [illegible] على العالمين
ودلت هذه الايه على انهم افضل من البشر وافضل من الملائكة لان

الملائكة من العالمين من العالمين سوا كان مشتقا من العلم او
من العلامه واذا ثبت ان الانبيا افضل من الملائكة ورسول الله
صلى الله عليه وعليهم اجمعين افضل من الانبيا فقد ساد سادات
الملائكة بدرجتين وعلا منهم بمرتبتين لا نعلم قدر تلك الرتبتين
وشرف تلك الدرجتين الا من فضل خاتم النبيين وسيد المرسلين
على جميع العالمين انتهى وقد وردت احاديث
صلى الله عليه وسلم وخصائصه تشق حصرها ويطول سردها فمنها
ما صح من حديث ابي هاني حميد بن هاني الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وهو عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق
السموات والارض بخمسين الف سنه وكان عرشه على الماء ومن
جملة ما كتب في هذا الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين
خرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن وهب وحيوه بن شريح
ونافع بن يزيد عن ابي هاني نحوه وقد صح عن واثلة بن الاسقع
الليثي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانه
واصطفى من بني كنانه قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم وخرجه الترمذي من حديث محمد بن مصعب عن
الاوزاعي عن ابي عمار عن واثلة وقال هذا حديث حسن صحيح
وخرجه ايضا من حديث الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني شداد
ابو عمار حدثني واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل اصطفى كنانه من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانه واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وهو في صحيح مسلم عن الاوزاعي
عن ابي عمار شداد عن واثلة بمثله وخرجه [illegible]

الغنوي ثنا محمد بن يوسف الباهلي حدثنا ابي عن يزيد بن زياد عن الزهري
نحوه ○ وخرج ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في كتابه نوادر
الاصول من زيادة ولفظه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق
الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني
فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد
حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني
فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم
فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك ○ وقال ابو بكر بن عياش ثنا عاصم
عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عز وجل
نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد
فاصطفاه لنفسه وخصه او قال بعثه برسالته الا اثره ○ خرجه

واثلة رضي الله عنه كنيته ابو الاسقع كذا كناه مكحول
مسنده ... الجبلاني وغيرهما وقيل كنيته ابو شداد وقيل كنيته
ابو قرصافة قال البخاري رحمه الله في تاريخه الكبير ولا يصح وقال في تاريخه
الصغير وقال بعضهم كنيته ابو قرصافة وهو وهم وانما اسم ابي
قرصافة جندرة بن خيشنة ○ وحدث
... العلاء عن خالد عن عبد الله بن عبيد بن
عمير عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اختار العرب ثم اختار من العرب كنانة واختار من كنانة قريشا
واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم ○ وخرج ابو نعيم
في الدلائل من حديث ابي بكر بن عياش عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير
مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم
بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ خلق الله آدم الا كنت في خيرهما ○
وقال ... عن موسى بن
عبيدة عن عمر بن عبد الله بن نوفل بن كعب عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل
عليه السلام قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من
محمد صلى الله عليه وسلم ○ تابعه بكار بن عبد الله عن موسى بن عبيدة عن عمر
بن عبيدة ○ خرجه الحافظ ابو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري
اللالكائي في شرح السنة من حديث الحسن بن ابان وهو النهري ثنا بكار
بن عبد الله بن عبيدة الربذي عن عمه موسى بن عبيدة اخبرني عمرو بن عبد الله بن المومل
المحداري عن محمد بن شهاب عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا
افضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم ار بني اب افضل من بني هاشم ○
حدث به ابو نعيم في الدلائل عن الحسن بن ابان هذا ○ ورواه يزيد بن عمرو

الغنوي ثنا محمد بن يوسف الباهلي حدثنا ابي عن يزيد بن زياد عن الزهري
نحوه ○ وخرجه ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في كتابه نوادر
الاصول بزيادة ولفظه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق
الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني
فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد
حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني
فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم
فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك ○ وقال ابو بكر بن عياش ثنا عاصم
عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عز وجل
نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد
فاصطفاه لنفسه وخصه او قال بعثه برسالته الاثر ○ خرجه
الطبراني في معجمه الكبير لابي بكر بن عياش ورواه ايضا من طريق
عاصم بن علي ثنا المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
قال ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم
فبعثه برسالاته وانتخبه بعلمه وذكر بقيته ○ تابعه حمزة الزيات
وخرج الحافظ ابو عبد الله [illegible] ابو نعيم من حديث يزيد بن ابي زياد عن
عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قلت يا رسول الله
ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم فجعلوا مثلك مثل
نخلة في كبوة من الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين خلق
القبائل جعلني من خير قبيلتهم وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم
ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم ابا وخيرهم نفسا ○
وخرجه الترمذي من حديث يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن
العباس نحوه وحسنه ○ وخرجه مرة من حديث يزيد بن ابي زياد

واثلة رضي الله عنه كنيته ابو الاسقع قد ذكرناه مكحول [illegible]
[illegible] الجيلاني وغيرهم وقال كنيته ابو شداد وقيل كنيته
ابو قرصافة قال [illegible] ولا يصح وقال [illegible]
الصغير وقال بعضهم كنيته ابو قرصافة وهو وهم وانما اسم ابي
قرصافة جندرة بن خيشنة ○ وحدث [illegible]
[illegible] العلاء خالد عن عبد الله بن عبيد بن
عمير [illegible] رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اختار العرب ثم اختار من العرب كنانة واختار من كنانة قريشا
واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم ○ وخرج [illegible]
[illegible] من حديث ابي بكر بن عياش عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير
مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم

ان الله اختار من الناس العرب واختار من العرب هذا الحي من مضر واختار من هذا
الحي من مضر ولد النضر واختار من ولد النضر قريشا واختار من قريش
بني هاشم واختارني من بني هاشم صلى الله عليه وسلم ○ وخرج ابن سعد في الطبقات
[illegible] بن يعقوب بن اسحاق الحضرمي ثنا العلاء خالد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختار [illegible] ○

[illegible] ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح [illegible]
معاوية بن صالح ان [illegible] بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تبارك وتعالى اختار من الناس العرب واختار من العرب كنانة واختار من كنانة النضر واختار
من النضر عبد مناف واختار من عبد مناف هاشم واختار من هاشم عبد المطلب
واختار من عبد المطلب عبد الله واختارني من عبد الله محمدا صلى الله عليه وسلم ○ سلوني (?)
[illegible]

عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة قال جاء العباس إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكأنه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر فقال من أنا فقالوا أنت رسول الله عليك السلام قال أنا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم
قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا ۝
حسنه الترمذي ۝ وخرجه أبو نعيم أيضا من حديث أبي بكر بن أبي
شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن
عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه أن ناسا من الأنصار قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم إنما مثل
محمد مثل نخلة نبتت في كبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله عليه السلام قال أنا محمد بن
عبد المطلب قال فما سمعناه انتمى قبلها ولا بعد قط ثم قال ألا إن الله خلق
خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلني من خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلني
من خيرهم قبيلة فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا ۝ وخرجه أيضا
من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن
عبد المطلب بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب نحوه ۝ وعبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي قال البخاري له صحبة ۝

~~وخرجه إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد من حديث~~
ابن عمر رضي الله عنهما قال إنا لجلوس ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ مرت امرأة من بناته فقال أبو سفيان ما مثل محمد في بني
هاشم إلا مثل الريحانة في وسط الزبل فسمعته فأبلغته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج فصعد على منبره وقال ما بال أقوال تبلغني عن
أقوام إن الله عز وجل خلق سبع سماوات فاختار العليا فسكنها وأسكن
سماواته من شاء من خلقه ثم اختار خلقه فاختار بني آدم فاختار العرب

~~فاختار من مضر قريشا فاختار بني هاشم فاختارني فلم أزل~~
~~خيارا من خيار ألا من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي~~
أبغضهم ۝ وخرجه الحافظ أبو نعيم في الدلائل من حديث عبد الله
ابن بكر السهمي وحماد بن واقد الصفار قالا ثنا محمد بن
ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه نحوه
وسلم إن الله خلق السماوات سبعا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن
سائر سماواته من شاء من خلقه وخلق الأرض سبعا فاختار العليا
منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار
من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
واختار من قريش بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار ۝
~~فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم~~
وخرج الطبراني في معجمه الأوسط من حديث الحماني يحيى عن عبد الحميد أنا قيس
عن ابن عباس رضي الله عنهما

صحبة ۝ ومن تعينه خرج أبو بكر بن أبي خيثمة في التاريخ فقال ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا جرير عن
يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق فجعلني
من خير خلقه ثم جعلهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين ثم جعلهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا ۝
وخرجه الحاكم في المستدرك   ملحق الحاشية أعلا الصفحة

عن عبد الله بن الحرث عن المطلب بن ابي وداعة قال جاء العباس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله عليك السلام قال انا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم
قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا ٥
حسنه الترمذي ٥ واخرجه ابو نعيم ايضا من حديث ابي بكر بن ابي
شيبة نا محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن
عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه ان ناسا من الانصار قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم انا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم انما مثل
محمد مثل نخلة نبتت في كبا ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله عليه السلام قال انا محمد بن
عبد المطلب قال وما سمعناه انتمى قبلها ونعد قط ثم قال ان الله

~~فاختار منهم العرب فاختار قريشا فاختار بني هاشم فاختارني فلم ازل~~
~~خيارا من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي~~
ابغضهم ٥ واخرجه الحافظ ابو نعيم في الدلائل من حديث عبد الله
ابن بكر السهمي وحماد بن واقد الصفار قالا حدثنا محمد بن
ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فسكنها واسكن
سائر سمواته من شاء من خلقه وخلق الارض سبعا فاختار العليا
منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار
من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
واختار من قريش بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار ٥
~~فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم~~
وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث يحيى الحماني عن عبد الواحد (؟) قال نا قيس
ابن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين
فجعلني في خيرها قسما فذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال
فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا
فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون
فانا من خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة
فذلك قوله تعالى شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد ادم واكرمهم على
الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ٥ وخرجه الحافظ ابو نعيم في الدلائل للحماني ٥ وقوله
صلى الله عليه وسلم ولا فخر اي لا افخر اظهار المكارم والمآثر قيل ولما كان
من عادة من ذكر مناقب نفسه ان يذكرها امتنانا في الغالب اراد

صلى الله عليه وسلم ان يقطع وهم من يتوهم من الجهلة انه ذكر ذلك افتخارا
فقال ولا فخر ومثله ولا فخر اي لا اقوله متبلغا بشي مما
اوتيته وانما اقوله بامر مبلغون عبوديته وابتهارا وقيل
معناه لا افتخر بهذه ... وبحر يبدي فخا
افتخر به لا بغيره وقيل لا افخر لان من افتخر بشي كان ابتدا
امره النظر اليه والنبي صلى الله عليه وسلم كان منهيا عن النظر
الى ما دون الحق لان من نظر الى شي سكن اليه والساكن الى الغير
محجوب عن غيره ومن بيان ذلك ايضا الوارد من فضله صلى الله
عليه وسلم ما اخرجه ابو نعيم في الدلائل من حديث ابن لهيعة عن جعفر
ابن ربيعة عن صالح عن عطا عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر
وانا اول شافع ومشفع ولا فخر تابعه بكر بن مضر عن جعفر كوفه
واخرجه الدارمي في مسنده واخرج ابو نعيم في الدلائل من حديث منصور
ابن ابي الاسود عن الليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا بعثوا وقائدهم اذا وفدوا
وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم
اذا ابلسوا لواء الكرامة ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي
وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ
منثور وهو في مسند الدارمي لمنصور واخرجه الترمذي من
حديث عبد السلام بن حرب عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد يومئذ بيدي
وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر قال الترمذي هذا حديث حسن غريب
واخرجه البيهقي وغيره من هذا الوجه ورواه محمد بن فضيل عن ليث عن عبد الله
ابن زحر عن الربيع تابعهما حبان بن علي عن ليث ورواه خلف بن هشام

ورواه خلف بن هشام ايضا قال ثنا عبيس بن ميمون عن عثمان بن سفيان
عن عبيس وعثمان واهيان
ثنا سفيان عن ابن جدعان عن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم
من تنشق عنه الارض ولا فخر
حديث حسن وقال محمد ابن
هاد عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك
الله عليه وسلم يقول اني لاول الناس
فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا
اول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر
واتي باب الجنة فاخذ بحلقتها فيقولون من هذا فاقول انا محمد فيفتحون
لي فادخل فاجد الجبار عز وجل مستقبلي فاسجد له فيقول ارفع راسك
يا محمد تكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع وذكر الحديث في
الشفاعة اخرجه الدارمي في مسنده من حديث الليث وهو في مسند
احمد بن حنبل وسنن النسائي لليث وقال البزار في مسنده
ثنا محمد بن صدران ثنا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول
شافع واول مشفع بيدي لواء الحمد يوم القيامة ادم فمن دونه تحت لوائي
اتي ربي عز وجل فيقال لي من انت فاقول انا محمد فيفتح لي فاذا رايت ربي خررت
ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد قبلي ولا يحمده بها احد بعدي الله عز وجل
قال البزار ومبارك يروي عن مولاه عبد العزيز بن ... ذهب التشهد يروي
عن انس انتهى وهو مبارك بن سحيم قال البخاري وابو زرعة وابو حاتم
البزار منكر الحديث زاد ابو زرعة واهي الحديث ساقط ... حيي

صلى الله عليه وسلم ان يقطع وهم من يتوهم من الجهلة انه ذكر ذلك افتخارا
قال ولا فخر ○ ومعنى ... ولا
... اقول انما اقوله بامر ...
~~معناه لا افتخر بهذه ...~~
~~افتخر به لا بغيره~~ ○ وقيل لا ...
... المطر الله والنبي صلى ...
الى ما دون الحق لانه ...
محجوب عن غيره ○ ومن ...
عليه وسلم ... خرج ابو نعيم ...
ابن ربيعة عن صالح عن عطاء عن جابر ...
عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا ...
وانا اول شافع ومشفع ولا فخر ○ تابعه بكر بن مضر عن جعفر كوه ○
وخرجه الدارمي في مسنده ○ وخرج ابو نعيم الفضل من حديث منصور
ابن ابي الاسود عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا
وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم
اذا ابلسوا لواء الكرامة ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي
وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف على الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ
منثور ○ وهو في مسند الدارمي لمنصور ○ وخرجه الترمذي من
حديث عبد السلام بن حرب عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد يومئذ بيدي
وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر ○ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وخرجه البيهقي وغيره من ابن ابي مريم ورواه محمد بن فضيل عن ليث عن عبيد الله
ابن زحر عن الربيع تابعه حبان بن علي عن ليث ورواه خلف بن هشام ○

ورواه خلف بن هشام ايضا قال نا عبيس بن ميمون عن عسل بن سفيان
عن انس بن مالك رضي الله عنه بنحوه ○ وعبيس وعسل واهيان ○
وقال ابو عيسى الترمذي نا ابن ابي عمر نا سفيان عن ابن جدعان عن ابي
نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم
فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر
قال الترمذي وفي الحديث قصة وهذا حديث حسن ○ وقال محمد
الليث حدثني يزيد هو ابن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاول الناس
تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا
سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر
واني اتي باب الجنة فاخذ بحلقتها فيقولون من هذا فاقول انا محمد فيفتحون
لي فادخل فاجد الجبار عز وجل مستقبلي فاسجد له فيقول ارفع راسك
يا محمد تكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع وذكر الحديث في
الشفاعة ○ خرجه الدارمي في مسنده من حديث الليث وهو في مسند
احمد بن حنبل وسنن النسائي لليث ○ وقال البزار في مسنده
نا محمد بن صدران نا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر وانا اول
شافع واول مشفع بيدي لواء الحمد يوم القيامة ادم فمن دونه تحت لوائي
اتي ربي عز وجل فيقال لي من فاقول انا فيفتح لي فاذا رايت ربي خررت
له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد قبلي ولا احد بعدي يلهمنيها الله عز وجل ○
قال البزار ومبارك روى عنه ... عن مولاه عبد العزيز ... ○ ...
عن انس ○ انتهى وهو ... شيخ قال ابن ابي ... وابو زرعة وابو حاتم
الرازيان منكر الحديث زاد ابو زرعة واهي الحديث ... حديثا ... ○

وقال ابو داود الطيالسي نا حماد بن سلمة نا علي بن زيد عن ابي نضرة قال
خطبنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فحمد الله واثنى
عليه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم
القيمة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لوا الحمد
تحته ادم فمن دونه ولا فخر ○ تابعه سلمة بن حرب عن حماد
ورواه ابو النعمان عارم عن حماد مختصرا ○ ورواه هشيم وسفيان
عيينة عن علي بن زيد وهو ابن جدعان [redacted] ○
وقال ابو صالح احمد بن منصور زاج الحنظلي نا عبد الله بن نافع عن عاصم بن
عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول من تنشق عنه الارض انا ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي البقيع فيحشر
معهم ثم انتظر اهل مكة فيحشرون فابعث بينهما ○ وخرجه ابو نعيم
في الدلائل من حديث ابي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن سالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه
الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر
اهل مكة فاحشر بين الحرمين ○ وروي عن عبد الله بن عمر وهو
ابن ابراهيم الغفاري نا عبد الله بن عمر وملك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر حتى اقف
بين الحرمين المدينة ومكة ○ وهذا منكر ولا يدل الا شبه ○
وحدث ابو الوليد بن يزيد عبد الرحمن بن راشد الدلائي عن المنهال بن عمرو
عن عبد الله بن الحارث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن
يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري ○ خرجه
الترمذي بن ابي الوليد وقال هذا حديث حسن غريب ○ وخرج الترمذي
ايضا من حديث سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى

اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله
عز وجل اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر ماذا باعجب
من كلام موسى كلمه الله تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه
وقال اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم
وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى
روحه وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله
ولا فخر وانا حامل لوا الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع
يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها
ومعي فقرا المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين ○ قال الترمذي هذا
حديث غريب ○ وخرجه الدارمي في مسنده وابو نعيم في الدلائل من حديث
زمعة بن صالح وهو ضعيف عن سلمة بن وهرام ○ وقال عمرو بن
عثمان الكلابي نا موسى بن اعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن يعقوب
عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال النبي صلى الله

واسود واحلت لي الغنائم دون الانبيا وجعلت لي الارض

وقال ابو داود الطيالسي نا حماد بن سلمة نا علي بن زيد عن ابي نضرة قال خطبنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فحمد الله واثنى عليه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اول شفيع وانا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر واول من ينشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد تحته ادم فمن دونه ولا فخر ٥ تابعه سلمة بن حرب عن حماد ورواه ابو النعمان عارم عن حماد مختصرا ٥ ورواه هشيم وسفيان بن عيينة عن علي بن زيد وهو ابن جدعان [redacted] ٥

وقال ابو صالح احمد بن منصور زاج الحنظلي نا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من ينشق عنه الارض انا ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي البقيع فيحشر معهم ثم انتظر اهل مكة فيحشر فابعث بينهما ٥ واخرجه ابو نعيم في الدلائل من حديث ابن بدر عن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من ينشق عنه

حتى يخرج ... النبي صلى الله عليه وسلم يسطرونه قال يخرج

اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله عز وجل اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه الله تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر ٥ قال الترمذي هذا حديث غريب ٥ واخرجه الدارمي في مسنده وابو نعيم في الدلائل من حديث زمعة بن صالح وهو ضعيف عن سلمة بن وهرام ٥ وقال عمرو بن عثمان الكلابي نا موسى بن اعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر واول من ينشق عنه الارض ولا فخر واول شافع ومشفع ولواء الحمد بيدي يوم القيمة تحتي ادم فمن دونه

~~وهو في مسند الحارث بن ابي اسامة ... عن محمد عن عبد الله بن يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليقة الله على الله ابو~~

~~القسم صلى الله عليه وسلم وان الجنة في السماء~~ ٥ واخرج ابو نعيم في الدلائل من حديث ابن ابي السري نا مروان بن معاوية عن يحيى اللخمي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي يوم القيمة واقرب الناس من لوائي العرب ٥ وله شاهد من حديث ... وطرق هذا الحديث متشعبة كثيرة وشواهده جمة ومن اجمعها ما رواه اسحق بن بشر عن عمه ابن عطاء عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر واسود واحلت لي الغنائم دون الانبياء وجعلت لي الارض كلها طهورا

ومسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة البقرة
وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبيا واعطيت
المثاني مكان التورية والمئين مكان الانجيل والحواميم مكان
الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة
ولا فخر وانا اول من تنشق الارض عني وعن امتي ولا فخر وبيدي لوا
الحمد يوم القيمة ادم وجميع الانبيا من ولد ادم تحته ولا فخر وبي تفتح
الشفاعة يوم القيمة ولا فخر وانا سابق الخلق الى الجنة يوم القيمة
ولا فخر وانا امامهم وامتي بالاثر ○ خرجه ابو نعيم في الدلايل لابي اسحق
ابن بشر ○ وخرج البخاري في صحيحه عن سعيد بن النضر ومحمد بن
سنان واللفظ له عن هشيم نا سيار هو ابو الحكم نا يزيد الفقير
نا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبيا قبلي نصرت بالرعب مسيرة
شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايما رجل من امتي ادركته
الصلاة فليصل واحلت لي الغنايم وكان النبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة ○ وخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة ويحيى بن يحيى عن هشيم نحوه تابعه ابو الربيع
الزهراني عن هشيم ○ ورواه حفص بن عمر وعمرو بن مرزوق عن شعبة عن
واصل عن مجاهد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت خمسا
لم يؤتهن نبي قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب على
مسيرة شهر وبعثت الى الاحمر والاسود واحلت لي الغنايم ولم تحل
لنبي كان قبلي واعطيت الشفاعة وهي نايلة من امتي من مات منهم لا يشرك
بالله شيا ○ تابعه عمرو بن ذر عن مجاهد خرجه ابو نعيم في الدلايل لهما
ورواه جرير وابو معاوية وابن نمير ومندل بن علي عن الاعمش عن مجاهد
عن عبيد بن عمير عن ابي ذر نحوه والحكم لهم لان رواية مجاهد عن ابي ذر
مرسلة ○ وقال الاعمش في رواية ابن اسحق عنه كان مجاهد يرى ان الاحمر
الانس والاسود الجن ○ واكد بعض معنى هذا ايضا عن ابن عباس
وابن عمر وابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهم ○ قال ابو
عبد الرحمن المقري نا يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب حدثني
كاتم بن جريه التميمي من تيم الرباب عن مجاهد ابي الحجاج المكي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه فحبست ذات ليلة الى المكان الذي يلون فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويضطجع فيه فلم اجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مضجعه فعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اقامته الصلاة
فتلفت ورميت ببصري يمينا وشمالا فاذا برسول الله صلى الله عليه
وسلم قايما يصلي الى شجرة فهويت نحوه فاذا رجل قبلي اخرجه مثل الذي
اخرجني فقمت انا وهو خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ما شا الله ان يصلي حتى اذا كان بين
ظهري صلاته سجد سجدة فظننت ان قد قبض فيها فابتدرنا
مجلسينا من يديه انا وصاحبي فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسالنا فقال هل انكرتم من صلاتي الليلة شيا فلما نعم يا رسول الله
سجدت بين ظهري صلاتك سجدة حتى ظننا ان قد قبضت فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطيت فيها خمسا لم يعطهن نبي
قبلي اني بعثت الى الناس كافة احمرهم واسودهم وكان النبي يبعث الى
اهل بيته او الى اهل قريته ونصرت على عدوي بالرعب مسيرة شهر
امامي وشهر خلفي واحلت لي الغنايم والاخماس ولا تحل لاحد قبلي
كانت الاخماس توخذ فتوضع فينزل عليها نار من السما فتحرقها
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اصلي منها حيث ادركتني الصلاة
واعطيت دعوة ادخرتها شفاعة لامتي يوم القيمة ○ قال مجاهد
قال ابو هريرة رضي الله عنه قال صاحبي لي وكان افضل مني سالت
افضلها واخرها من النبي صلى الله عليه وسلم وانا ارجوا انها لمن مات

اعطيت خمسا

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكنز

عنه ٥ وصح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي
اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ٥
وحدث زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما صدق نبي ما صدقت ان من الانبياء من لا يصدقه من امته الا الرجل الواحد ٥
وفي هذه الرواية دليل [illegible] الدلالة الصحيحة بكثرة اتباع نبينا عليه افضل الصلاة والسلام
على اتباع غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال النبي منهم كان يدعو بالاسم
فتنقضي نبوته فيقل من يتبعه ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم الكبرى وهي القرآن
باقية بعده ولم يزل يعمر واوان فيؤمن بالله ورسوله حتى من لا يحصى بالقرآن
على ممر الازمان ~~فلنا الى نوعين~~ ولاجل هذه الفضيلة العظمى والمزية العليا ٥

...الكبير من حديث ابن مسعود وابن عباس وفي اسنادهما مقال ولهما شواهد

لا اشرك بالله شيئا ٥ وذكر ابو هريرة رضي الله عنه ان صاحبه ذلك
كان ابا ذر الغفاري رضي الله عنه ٥ تابعه مزاحم بن زفر عن هلال
ويدل على ان ابا ذر رضي الله عنه كان مع ابي هريرة رضي الله عنه تلك
الليلة ما رواه المغيرة بن سلام عن عمر بن ذر عن مجاهد قال كان
ابو ذر اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال خليلي
وفعل خليلي وكان لا يسميه باسمه قال سرنا مع خليلي صلى الله عليه وسلم
فاوانا الليل الى منزل يتناهيه الى بعض الليل فلم ار خليلي على فراشه
فامرني ذلك فجعلت اطلب اثره ووافقت ابا هريرة من القوم ففزع الذي افزعني
فطلبت اثره فدعانا البيت حلاكن سمره فقعدنا ننتظر انصرافه
حتى يحدثنا بشيء ان عنته قد غلبته وايقنا ان يوقظه وذلك شيعه
ثم اقبل علينا بوجهه فقال ما داقلتما فقلنا يا رسول الله فقدناك عن
فراشك فافزعنا ذلك فطلبنا اثرك فدعانا الليل ساجدا فقعدنا
ننتظر انصرافك وطال علينا سجودك حتى يحدثنا ان عنيك قد غلبتك
وايقنا ان يوقظك قال لا ولكن الله عز وجل اعطاني خمس خصال
لم يعطها احدا قبلي ودل اي دينه ونبيه وارسل الي كلاني بعض
علمه فسالني عن الها ربه فجعلني مسالته واعطها في الدنيا وسالت
ربي ان يؤخر لي مسالتي الى يوم القيمة ففعل ذلك بي وجعلتها لي امتي
وهي نافعة ان شاء الله من مات وهو لا يشرك بالله شيئا ٥
وروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن محمد بن علي انه سمع علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم
يعط احد من الانبياء فقلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب
واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا
وجعلت امتي خير الامم ٥ وله شواهد وطرق ٥ منها وقال
للطبراني في معجمه الاوسط انا احمد بن مسعود نا عمرو بن ابي سلمة نا صدقة
بن عبد الله عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب

لا تشرك بالله شيئا ٥ وذكر ابو هريرة رضي الله عنه ان صاحبه ذلك
كان ابا ذر الغفاري رضي الله عنه ٥ تابعه مزاحم بن زفر عن هلال
ويدل على ان ابا ذر رضي الله عنه كان مع ابي هريرة رضي الله عنه تلك
الليلة ما رواه المغيرة بن سبلان عن عمر بن ذر عن مجاهد قال كان
ابو ذر اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال خليلي
وفعل خليلي وكان لا يسميه باسمه قال سرنا مع خليلي صلى الله عليه وسلم
فاوانا الليل الى منزل فتنحى الى بعض الليل ثم اضطجع على فراشه
فامر عني ذلك فعمتنا الطلبة اثره فوقعنا بركاب القوم افزع الله افزعني
فطلبت اثره فدعونا الله بشيء حتى كثر سمره فقعدنا ننتظر انصرافه
حتى تحدثنا بيننا ان عينه قد غلبته واشعرنا ان يوقظه وذلك شيئة
ثم اقبل علينا بوجهه فقال ما ذا قلتما قالا قلنا يا رسول الله فقدناك عن
فراشك فافزعنا ذلك فطلبنا اثرك فدعونا الله بشيء فقعدنا
ننتظر انصرافك وطال علينا سجودك حتى تحدثنا ان عينك قد غلبتك
واشعرنا ان يوقظك قال لا ولكن الله عز وجل اعطاني خمس خصال
لم يعطها احد قبلي وذكر الحديث وفيه وارسل الي ملك يعرض
عليه شيئا لدي اسالها ربه فجعلتني مسالته واعطيها في الدنيا وسالت
ربي ان يؤخر لي مسالتي الى يوم القيامة ففعل ذلك بي وجعلتها في امتي
وهي نافعة ان شاء الله من مات وهو لا يشرك بالله شيئا ٥
وروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن محمد بن علي انه سمع علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم
يعط احد من الانبياء فقلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب
واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا
وجعلت امتي خير الامم ٥ وله شواهد وطرق ٥ منها وقال
الطبراني في معجم الاوسط ثنا احمد بن مسعود نا عمرو بن ابي سلمة نا صدقة
ابن عبد الله عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة
حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها
امتي ٥ قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن الزهري الا ابن عقيل
ولا عن ابن عقيل الا زهير ولا عن زهير الا صدقة تفرد به عمرو بن ابي سلمة ٥
وروى سعيد بن عيينة عن ابن جدعان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا اول من ياخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيعطي الله عز وجل ٥
وفي صحيح مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من
انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك ٥
وخرجه ابو القاسم الطبراني وفيه قال فيقوم فيقول اي لا افتح لاحد
قبلك ولا اقوم لاحد بعدك ٥ فقيامه اي الخازن للنبي صلى الله
عليه وسلم اظهار لمزيته وعلو مرتبته ولا يقوم في خدمة احد بعده بل خزنة
الجنة يقومون في خدمته اي الخازن وهو كالملك عليهم وقد اقامه الله في خدمة
عبده ورسوله حتى يمشي اليه ويفتح له الباب ٥ وعن انس رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول
من يقرع باب الجنة ٥ خرجه مسلم من حديث المختار بن فلفل عن انس رضي الله
عنه ~~ورواه الثوري وزائدة وغيرهما عن المختار~~ ٥ وفي قوله صلى الله عليه وسلم
انا اكثر الانبياء تبعا هو الفضيلة العظمى والمزية العليا التي لاجلها
بكى موسى صلى الله عليه وسلم لما غبطه عليها نبينا صلى الله عليه وسلم
وهذه الامة ثلثا اهل الجنة ٥ خرج
الترمذي من حديث ابي سنان ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة
عن ابيه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون
ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم ٥
قال الترمذي هذا حديث حسن ٥ وهو في مسند احمد بن حنبل وفي معجم الطبراني
الكبير من حديث ابن مسعود وابن عباس وفي اسنادهما مقال وله شواهد

حديث ابي هريرة ومعونة رحمه واشار هذه الطرق وطرق من زيده
الى تعددت ۝ وقال الطبراني في معجمه الاوسط نا احمد بن طاهر
يعني ابن حرملة نا جدي حرملة نا عمر بن زيد المصري نا حميد الطويل
قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول امتي امة مرحومة مباركة يدخل قبورها بذنوبها ويخرج
من قبورها لا ذنوب عليها يمحص عنها بدعوة استغفار المؤمنين ۝
قال العلامة ابو محمد عبد السلام في بداية السول في تفضيل
الرسول صلى الله عليه وسلم وقد فضل الله تعالى نبينا صلى الله عليه
وسلم من وجوه نذكرها قال ومنها ان الله تعالى يكتب لكل نبي من
الانبياء عليهم السلام من الاجر بعدد اعمال امته واحوالها واقوالها
وامته شطر اهل الجنة ۝ قلت وقد قدمنا انفا انهم ثلثا اهل
الجنة لحديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه الذي ذكرناه واشرنا
الى غيره وحديث شطر اهل الجنة مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث [illegible] ۝
قال ابو محمد عبد السلام وقد اخبر الله تعالى انهم خير امة اخرجت
للناس وانما كانوا خير الامم لما اتصفوا به من المعارف والاحوال والاقوال
والاعمال فما من معرفة ولا حال ولا عبادة ولا مقالة ولا شيء مما يتقرب
به الى الله تعالى مما دل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا اليه الا وله
صلى الله عليه وسلم اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة لقوله صلى الله عليه
وسلم من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة
ولا يبلغ احد من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الى هذه المرتبة
وقد جاء في الحديث الخلق عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله فاذا كان
صلى الله عليه وسلم قد نفع شطر اهل الجنة وغيره من الانبياء عليهم السلام
انما نفع جزءا من اجزاء الشطر الاخر كانت منزلته صلى الله عليه وسلم
في القرب على قدر منزلته في النفع فما من عارف من امته الا وله مثل اجر
معرفته مضافا الى معارفه صلى الله عليه وسلم وما من ذي حال من امته

الا وله صلى الله عليه وسلم مثل اجره على حاله مضموما الى احواله
صلى الله عليه وسلم وما من قول يتقرب به الى الله عز وجل الا وله
صلى الله عليه وسلم مثل اجر ذلك القول مضموما الى مقاله وتبليغ
رسالته وما من عمل من الاعمال المقربة الى الله تعالى من صلاة
وزكاة وعتق وجهاد وبر ومعروف وذكر وصبر وعفو وصفح
الا وله صلى الله عليه وسلم مثل اجر عامله مضموما الى اجره على اعماله
وما من درجة علية ومرتبة سنية نالها احد من امته بارشاده
ودلالته الا وله صلى الله عليه وسلم مثل اجرها مضموما الى درجته
صلى الله عليه وسلم ومرتبته ويضاعف ذلك بان من دعا من امته
الى هدى او سن سنة كان له اجر من عمل بذلك على عدد العاملين
ثم يكون هذا المضاعف لنبينا صلى الله عليه وسلم لانه دل عليه
وارشد اليه ولاجل هذا بكا موسى صلى الله عليه وسلم لما اسرا
بكا غبطة غبطها نبينا صلى الله عليه وسلم اذ يدخل من امته
الجنة اكثر مما يدخل من امة موسى عليه السلام ولم يبك حسدا كما
يتوهمه بعض الجهلة وانما بكى اشفاقا على ما فاته من مثل مرتبته ۝
قال ومنها ان الله تعالى ارسل كل نبي الى قومه خاصة وارسل نبينا
صلى الله عليه وسلم الى الجن والانس فلكل نبي من الانبياء عليهم السلام
ثواب تبليغه الى امته ولنبينا صلى الله عليه وسلم ثواب التبليغ الى كل
من ارسل اليه تارة بمباشرة الابلاغ وتارة بالتسبب اليه ولذلك
تمنن عليه تعالى بقوله ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ووجه
التمنن انه لو بعث في كل قرية نذيرا لما حصل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اجر انذاره لقريته ۝ انتهى والحديث الذي ذكره
ابو محمد عبد السلام من كلام المتقدمين الخلق عيال الله ۝ رواه موسى بن عمير
الاعمى عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مرفوعا الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله ۝
وفي لفظ فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله ۝ خرجه ابو نعيم الاصبهاني
في كتابه فضيلة المحسنين [illegible] وقال لم يروه عن ابراهيم النخعي
الا الحكم بن عتيبة وهو حديث ثابت قلت ليس بثابت واسناده واه جدا

لا ان موسى بن عمير هو ابو هرون الجعدي مولى آل جعدة بن هبيرة رماه
ابو حاتم الرازي بالكذب وضعفه ابن نمير وابو زرعة الرازي
وابو حاتم بن حبان وابو الحسن الدارقطني ○ وموسى هذا غير موسى
ابن عمير الانصاري الذي حدث عن ابيه وروى عنه ابو الجحاف
داود بن ابي عوف ولهم موسى بن عمير اخر وهو العنبري روى عن علقمة
ابن وائل لكن ابن حبان جعل هذا والجعدي واحدا وغيره
فرق بينهما ○ اخبرنا ابو هريرة عبد الرحمن بن عبد الله
الفارقي بقراءتي عليه انا ابن الامين محمد بن بكر الكلبي حضورا انا
ابو سعد محمود الشاوي سماعا انا ابو طاهر احمد بن محمد ... انا
ابو الحسن علي بن محمد ... انا ابو القسم عبد الملك بن محمد انا ابو علي
محمد بن الحسين بن ابراهيم نا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي نا احمد بن ابراهيم الموصلي قال حضرت باب الشماسية
والمأمون يجري الخيل في الحلبة ومعه يحيى بن اكثم يحمل يسطر في
الناس ويجيل طرفه وكنت في موضع اقرب منه فسمعته يقول ليحيى
اما ترى يعني كثرة الناس ثم قال حدثنا يوسف بن عطية عن
ثابت عن انس رضي الله عنه قال الخلق كلهم عيال الله فاحب الخلق الى الله
انفعهم لعياله ○ تابعه احمد بن جعفر بن مسلم الختلي عن البغوي
نحوه ○ وبالسند المتقدم الى ابي القسم البغوي رحمه الله قال
وحدثناه شجاع بن مخلد واحمد بن ابراهيم قالا انا يوسف بن عطية فذكر
بمثله ○ وهذا حديث منكر وقع لنا عاليا وله طرق واهية
ولا يصح شيء منها والله اعلم ○ ومن ذلك اذا ذكر فضل
نبينا صلى الله عليه وسلم الخاص ما روى عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل فضل محمدا صلى الله
عليه وسلم على الانبياء وعلى اهل السماء قال ان الله سبحانه قال لاهل
السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي

الواردة في م

الظالمين ثم ذكر ○ وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا فما
فضله على الانبياء قال ان الله عز وجل يقول وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ليبين لهم الاية وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم
وما ارسلناك الا كافة للناس ○ خرجه ابو القسم الطبراني
في معجمه الكبير وابو محمد الدارمي في مسنده واللفظ له من حديث يزيد بن
ابي حكيم عن الحكم ○ ورواه عباس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحكم نحوه ○
وقال محمد بن الصباح الدولابي نا اسمعيل بن زكريا عن خالد عن الشعبي
في قوله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم
الله قال موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه
وسلم ○ ورواه ابو اسمعيل الترمذي نا علي بن جعفر بن احمد نا الحسن
[redacted] ○
بن بشر عن زكريا نحوه ○
وقوله تعالى منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات التفضيل الاول
صريح في اصل المفاضلة والثاني في تضعيف المفاضلة بدرجات
وتنكيرها تنكير التعظيم بمعنى درجات اي درجات ○ قاله ابو محمد
ابن عبد السلام في ذلك ثم املا بداية السؤال ○ ومن هذه الدرجات
ما خرجه ابو نعيم في الدلائل وغيره من الائمة من حديث عمرو بن مالك النكري
عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله عز وجل وما ذرأ
نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة
احد الا بحياته فقال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ○ وخرجه
ابو بكر احمد بن مروان الدينوري في المجالسة لعمرو ○ وخرجه الطبراني في معجمه
الاوسط من حديث يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن ابيه عن ابي الجوزاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى لعمرك قال بحياتك يا محمد ○ وهذا الحديث له
طرق لكن مدارها على عمرو النكري وفيه مقال ○ وبالاقسام بحياته
المعظم كانه يدل على شرف حياته وعزتها عند المقسم بها وان حياته

موضع اللبنه

صلى الله عليه وسلم لجده ان يقسم في لما كان فيه من البركة العامة
وازاحة ولم يثبت هذا الفخر صلى الله عليه وسلم ٥ قاله ابو محمد
ابن عبد السلام في بداية السول ٥ وقال الامام ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن العربي في كتابه احكام القران في هذه الاية قال المفسرون باجمعهم
اقسم الله تعالى ههنا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له ان قومه من
قريش في سكرتهم يعمهون وفي حيرتهم يترددون قالوا وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم
عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله عز وجل اقسم بحياة احد
غيره ٥ قال وهذا كلام صحيح وما ادري ما الذي اخرجهم عن ذكر لوط
عليه السلام الى ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وما الذي يمنع ان يقسم الله بحياة
لوط عليه السلام ويبلغ به من التشريف ما شاء فكل ما يعطيه الله
عز وجل للوط ويؤتيه من شرف فلمحمد صلى الله عليه وسلم ضعفاه لانه
اكرم على الله منه او لا تراه قد اعطى لابراهيم عليه السلام الخلة
ولموسى عليه السلام التكليم واعطى ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا
اقسم بحياة لوط عليه السلام فحياة محمد صلى الله عليه وسلم ارفع ولا تخرج
من الكلام الى كلام اخر لم يجر له ذكر لغير ضرورة ٥ انتهى وهذا
الذي ذكره ابن العربي حسن لكن المفسرون تمسكوا باثر ابن عباس
ترجمان القران الذي تقدم ذكره وهو الذي اخرجهم من ذكر لوط عليه
السلام الى ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمفسرون خصوصا
المحدثين منهم لا يعدلون عن خبر في التفسير ولا اثر سيما عن حبر
هذه الامة وترجمان القران الى غير ذلك ٥ فكل فضل اعطي
من الانبياء عليهم السلام فلنبينا صلى الله عليه وسلم من ذلك الحظ
الاكمل والنصيب الاجزل لانه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم والادم
من الاولين والاخرين كما تقدم في تلك الاحاديث النابغة ٥ قال ابو محمد
ابن عبد السلام في بداية السول والسيد من اتصف بالصفات العلية

والاخلاق السنية وهذا مشعر بانه افضل منهم في الدارين اما
في الدنيا فلما اتصف به من الاخلاق المذكورة واما في الاخرة
فان جزاء الاخرة مرتب على الاوصاف والاخلاق فاذا فضلهم
في الدنيا في المناقب والصفات فضلهم في الاخرة في المراتب
والدرجات ٥ انتهى [redacted]
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال ان ربك وربي عز وجل يقول لك كيف رفعت
[illegible]

اثر عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

والاخلاق السنيه وهذا مشعر بانه افضل منهم في الدارين اما
في الدنيا فلما اتصف به من الاخلاق المذكوره واما في الاخره
فان جزا الاخره مرتب على الاوصاف والاخلاق فاذا فضلهم
في الدنيا في المناقب والصفات فضلهم في الاخره في المراتب
[redacted]
والدرجات ٥ انتهى
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال ان ربك وربي عز وجل يقول لك كيف رفعت
ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي ٥ خرجه
وبسنده من حديث اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي
هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبيا
من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من
زاويه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت
هذه اللبنه قال فانا اللبنه وانا خاتم النبيين ٥ خرجاه في
الصحيحين لاسمعيل رواه عنه قتيبه واللفظ له وعلي بن حجر ويحيى بن
ايوب ٥ وهو في الصحيح ايضا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ٥
وقال الترمذي ثنا محمد بن بشار ثنا ابو عامر ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن
محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها
واكملها واجملها وترك منها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبنا
ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنه وانا في النبيين
موضع تلك اللبنه ٥ وخرج محمد بن سعد
وحديث قتاده عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الناس في الخلق
واخرهم في البعث ٥ هذا مرسل ورواه ابو الهيثم الطبراني من طريق
قتاده عن الحسن عن ابي هريره رضي الله عنه مرفوعا ٥ وجا من حديث
ابن [illegible] عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت

صلى الله عليه وسلم كذبه ان يقسم [illegible] لما كان فيها من البركه العامه
والصحه ولم يثبت هذا لغيره صلى الله عليه وسلم ٥ قاله ابو محمد
ابن عبد السلام في بدايه السول ٥ وقال الامام ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن العربي في كتابه احكام القران في هذه الايه قال المفسرون باجمعهم
اقسم الله تعالى ههنا بحياه محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له ان قومه من
قريش في سكرتهم يعمهون وفي حيرتهم يترددون قالوا وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال ما خلق الله وما ذرا وما برا نفسا اكرم
على الله من محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

ابن عبد السلام في بدايه السول والسيد من اتصف بالصفات العليه

كنت نبيا

اول الناس في الخلق واخرهم في البعث ۝ والمرسل اشبه ۝
وخرج الحاكم في تاريخه الكبير عن صالح بن درباس اي خزيمة سمعت الحسن
قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث
ثم هذا ومنك ومن نوح ۝ ومن بعده شفعة عيسى عن ابن
اي عروبة عن قتادة في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اخرا وبدئ به اولا ۝ وخرج ابو بكر محمد الحسين الاجري
في كتاب الشريعة عن سعيد بن راشد سالت عطاء هل كان النبي
صلى الله عليه وسلم نبيا قبل ان يخلق قال اي والله وقبل ان يخلق
الدنيا بالفي عام ۝ عطاء هذا اظنه الخراساني ۝ وخرج
الطبراني من حديث ابي مريم الكندي ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل اي شي كان مبدا امر نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق
كما اخذ من النبيين ميثاقهم وتلا ومنك ومن نوح وبشرى المسيح
ابن مريم وراات ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من
بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام ۝ وقال ابو محمد
دعلج رانه في به مسند المقلين نا موسى هو بن [illegible] وابن شيرويه
وابراهيم بن ابي طالب قالوا نا اسحق بن راهويه انا بقية بن الوليد انا ابو بكر
ابن ابي مريم حدثني سعيد بن سويد الكلبي عن العرباض بن سارية رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله مكتوب في ام الكتاب
خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم بتاويل ذلك
دعوة ابي ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى بن مريم
قومه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ورؤيا امي رات في
منامها انها وضعت نورا اضاءت منه قصور الشام ۝ ورواه
ابو ايوب سليمان بن عبد الرحمن نا عمرو بن بشر المسرح نا ابو بكر بن
ابي مريم نحوه ۝ ورواه اسحق منصور نا ابو المغيرة انا ابو بكر بن ابي مريم
نا سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية مرفوعا به ۝ قال الحافظ ابو القاسم
الا ان فيه قصرا ابو بكر بن ابي مريم في اسناده فلم يذكر فيه عبد الاعلى بن هلال ۝ وقد
رواه معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال وقد قيل فيما حكاه ابو نعيم
محمد عن ابي سلمة فرج بن فضالة [illegible] صالح نا عبد الله بن صالح نا الليث حدثني معاوية
والله اعلم

سعيد بن سويد [illegible] عن العرباض بن سارية مرفوعا به ۝ [illegible]
اسحق بن منصور [illegible] نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن سعيد
ابن سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية مرفوعا
كوه ۝ وهذا الحديث خرجه احمد بن حنبل في مسنده وابو حاتم في شذره
واخرجه الحاكم صحيح الاسناد ۝ وفي رواية عبد الاعلى بن هلال عن العرباض انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم اني عبد الله في ام الكتاب لخاتم النبيين
وان ادم لمنجدل في طينته ۝ وخرج الطبراني في معجمه الكبير
من حديث فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله ما كان بدو امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى
بي عيسى ورات امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام ۝
وهو في شرح السنة لابي القاسم اللالكائي من حديث علي بن الجعد عن
فرج بن فضالة وفيه وبشرى عيسى مكان وبشرى بي عيسى ۝ ووقع
في مسند الحارث بن ابي اسامة عن علي بن عامر مكان لقمان بن عامر وهو
تصحيف والله اعلم وله شاهد من حديث انس وابي ذر وشداد
ابن اوس رضي الله عنهم ۝ وخرج ابن مندة من طريق الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد
قال ابن منده هذا حديث حسن غريب ۝ [illegible]

صلى الله عليه وسلم

اول الناس في الخلق واخرهم في البعث ○ والمرسل اشبه ○
وخرج البخاري في تاريخه الكبير عن صالح بن درباس اي خزيمة سمعت الحسن
قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث
ثم قرا ومنك ومن نوح ○ وفي تفسير عبد بن حميد عن ابن
ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اخرهم ويبدا به اولا ○ وخرج ابو بكر محمد بن الحسين الاجري
في كتاب الشريعة عن سعيد بن راشد سالت عطا هل كان النبي
صلى الله عليه وسلم نبيا قبل ان يخلق قال اي والله وقبل ان يخلق
الدنيا بالفي عام ○ عطا هذا اظنه الخراساني ○ وخرج
الطبراني من حديث ابي مريم الكندي ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي شي كان منذ امر نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق
كما اخذ من النبيين ميثاقهم وتلا ومنك ومن نوح وبشرى المسيح
ابن مريم ورات ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من
بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام ○ وقال ابو محمد
دعلج بن احمد في مسند المقلين نا موسى بن هارون وابن شيرويه
ولدهم ابن طالب قالوا نا اسحق بن راهويه انا بقية بن الوليد انا ابو بكر
ابن ابي مريم حدثه سعيد بن سويد الكلبي عن العرباض بن سارية رضي الله
عنه قال
كاتم ال
دعوه
قومه و
منامها
ابو ابو
ابن مريم
سعيد
الدلائل
رواه معو
محمد

سعيد بن سويد حدثه عن العرباض بن سارية مرفوعا به ○ فهو اوله
اسحق بن منصور الكوسج نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن سعيد
ابن سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية مرفوعا
وهذا الحديث خرجه احمد في مسنده والحاكم في مستدر
كه ○ وقال صحيح الاسناد ○ وفي رواية عبد الاعلى بن هلال عن العرباض انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم اني عبد الله في ام الكتاب لخاتم النبيين
وان ادم لمنجدل في طينته ○ وخرجه الحاكم ايضا في معجم الصحابة
من حديث فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي ابرهيم وبشرى
عيسى ورات امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام ○
وهو في شرح السنة لابي القسم اللالكائي من حديث علي بن الجعد عن
فرج بن فضالة وفيه وبشرى عيسى مكان وبشرى عيسى ○ ووقع
في مسند الحارث بن ابي اسامة عن علي بن الجعد عن عامر مكان لقمان بن عامر وهو
تصحيف والله اعلم وله شاهد من حديث انس وابي ذر وشداد
ابن اوس رضي الله عنهم ○ وخرج الترمذي من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد
قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ○ وفي بعض النسخ صحيح
غريب ○ وخرجه الحاكم في مستدركه وصححه ○ وفي بعض الفاظه
متى وجبت لك النبوة قال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه ○ ومعنى الحديث
ان الله تعالى اظهر نبوته صلى الله عليه وسلم للملائكة قبل اتمام خلق ادم
عليه السلام وليس معنى الحديث انه قدر ذلك الوقت انه نبي كما
قال بعضهم فان ذلك التقدير والعلم كان ازليا قبل خلق ادم بجميع
الكائنات فاي خصوصية في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك ○
قال ولد العمة المجتهد ابو شامة عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابرهيم الشافعي رحمه الله

ويعضد هذا ما روي عن عمر وعن واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله متى خلقت نبيا قال
وادم منجدل في الطين ۝ وهو عند ابن خزاذ نا ابو خيثمة
نا ابو معوية عن ابرهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن ملك
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال
وادم بين الروح والجسد ۝ وخرج محمد بن سعد من حديث جابر عن
الجعفي عن الشعبي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت
قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق ۝ وخرج
الطبراني في معجمه الكبير موصولا من حديث ميسرة الربيع عن جابر عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وادم بين الروح والجسد ۝ وخرجه في المعجم ايضا
من حديث ابي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قلت يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال
وادم بين الروح والجسد ۝ وقال الهيثم بن عيسى الواسطي
نا هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن ابي الجدعا قال
قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد ۝
[illegible] ولم يعرج هشيم على الحذاء [illegible]
وله طرق عن هذه ۝ منها [illegible] العوفي
ابرهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كنت نبيا
وادم بين الروح والجسد ۝ وخرجه ابو محمد دعلج في مسند المقلين
فقال نا محمد بن ايوب نا محمد بن سنان العوقي فذكره ۝
[illegible] نا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن بديل
[illegible] ۝ ~~وهو في ولا الم لا نعلم [illegible]~~
وميسرة هذا يعد في اعراب البصرة قال ابن ابي [illegible] بلغنا عنه

واسم ميسرة عبد الله بن ابي الجدعا وميسرة لقب له ۝ وهو قاله ابن
العاص لم اره لغيره ~~والمعروف انهما اثنان~~ ۝ وحديث ميسرة
هذا خرجه الامام احمد في مسنده وعنده متى كنت نبيا ۝ وهو في

خلق عليك ۝ وقال الاجري ايضا نا ابو بكر بن ابي داود نا ابو الحرث الفهري احمد
سعيد بن عمرو نا ابو عبد الرحمن عن عبد الله بن اسمعيل بن بنت ابي مريم حدثني عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اذنب ادم
عليه السلام الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى السما فقال اسالك بحق محمد الا غفرت
لي قال فاوحى الله عز وجل اليه وما محمد ومن محمد قال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت
راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس
احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله عز وجل اليه
يا ادم وعزتي وجلالي انه لاخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك ۝

[illegible] ابو مروان [illegible] يوسف بن زياد [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه [illegible]
[illegible] ادم [illegible] قال اللهم اسالك بحق محمد عليك [illegible] يا ادم وما يدريك
محمد قال [illegible] راسي فرايت مكتوبا على عرشك لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ۝

وتعضد هذا ما روي عن عمرو بن واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله متى جعلت نبيا قال
وآدم منجدل في الطين ٥ ونقل عنه ابن حجر زاد نا ابو خيثمة
نا ابو معوية عن ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال
وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرج محمد بن سعد عن جابر
الجعفي عن الشعبي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت
قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق ٥ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير موصولا من حديث قيس بن الربيع عن جابر عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرجه في المعجم ايضا
من حديث يحيى بن كثير ابي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قلت يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال
وآدم بين الروح والجسد ٥ وقال الهيثم بن عيسى الواسطي
نا هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن ابي الجدعاء قال
قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ٥
تابعه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء مثله [illegible]
[illegible] وله طرق عن هذه ٥ منها [illegible] محمد بن سنان العوقي نا
ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كنت نبيا
وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرجه ابو محمد [illegible] مسند المعلى
فقال نا محمد ابو [illegible] نا محمد بن سنان العوقي فذكره ٥ وخرجه [illegible]
[illegible] بن سعد نا يحيى بن معين نا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن بديل
فذكره ٥ [illegible]
وميسرة صحابي يعد في اعراب البصرة قال ابن الاثير [illegible] بلغنا عنه

واسم ميسرة عبد الله بن ابي الجدعاء وميسرة لقب له ٥ وقال [illegible]
الصحيح انه لغيره والمعروف انه الثاني ٥ وحديث ميسرة

رواه ابو الحسين بن بشران نا ابو جعفر محمد بن عمرو نا احمد بن اسحق
بن صالح نا محمد بن صالح نا محمد بن سنان العوقي نا ابراهيم بن طهمان عن بديل
بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال [illegible]

[illegible]

[illegible] استتاره [illegible] فقال الله صدقت يا آدم انه لأحب الخلق الي
[illegible] ولولا محمد ما خلقتك ٥ وقال ابو بكر
[illegible] الآجري [illegible] يوسف بن زياد نا [illegible] نا ابو مروان
العثماني حدثني ابي عثمان [illegible] عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال من الكلمات التي تاب الله
على آدم [illegible] قال اللهم اسألك بحق محمد عليك [illegible] قال الله عز وجل يا آدم وما يدريك
بمحمد قال [illegible] رفعت راسي فرأيت مكتوبا على عرشك لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ٥

ويعضد هذا ما روي عن عمر وقد واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله متى كتبت نبيا قال
وآدم منجدل في الطين ٥ وفي علم ابن حجر زاد نا ابو خيثمة
نا ابو معاوية عن ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال
وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرج محمد بن سعد من حديث جابر عن
الجعفي عن الشعبي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت
قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق ٥ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير موصولا من حديث قتادة عن الربيع عن ابن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرجه في المعجم ايضا
من حديث كهيل بن ابي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قلت يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال
وآدم بين الروح والجسد ٥ وقال الهيثم بن عيسى الواسطي
نا هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن ابي الجدعاء قال قال
رجل يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ٥
تابعه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء مثله
حماد وله طرق عن هذه ٥ منها ما قال محمد بن سنان العوقي نا
ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كنت نبيا
وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرجه ابو محمد دعلج في مسند المقلين
فقال نا محمد ابو احمد بن سنان العوقي فذكره ٥
وقال نا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن بديل
فذكره ٥
وميسرة هي بعض اعراب البصرة قال ابن العاص فيه بلغنا عنه

واسم ميسرة عبد الله بن ابي الجدعاء وميسرة لقب له ٥ وقال ابن
العاص لم اره لغيره والمعروف انه الثاني ٥ وحديث ميسرة
هذا خرجه الامام احمد في مسنده وعنده متى كنت نبيا ٥ وهو في
مسند البزار لم نحوه ٥ وفي تاريخ عن ميسرة قال قلت يا رسول الله
متى كنت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسواهن
سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم
الانبياء وخلق الله تعالى الجنة التي اسكنها آدم وحواء فكتب اسمي على
الابواب والاوراق والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد فلما
احياه الله تعالى نظر الى العرش فرأى اسمي فأخبره الله تعالى انه سيد
ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي اليه ٥ وذكره
ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الوفا ٥ وخرج ابو بكر بن ابي الدنيا
من حديث سعيد بن ... قال احمد ولد آدم اي الخلق اكرم على الله تعالى
... زيد
... عليه السلام
... الى العرش
... ٥
... رسول الله صلى الله
... لك بحق محمد
... اظلفه
... راني
... الله فعلمت
... صدق
... لك ولولا
محمد لما خلقتك ٥ وخرجه الطبراني والحاكم في مستدركه بنحوه
وصحح اسناده وفيه فقال الله صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي
وادخلت الجنة بعد عشرين الف ولولا محمد ما عرفتك وما خلقتك ٥ وقال ابو بكر
محمد بن الحسين الآجري في كتاب الشريعة انا ابو احمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر نا ابو مروان
العثماني حدثني ابو عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال من الكلمات التي تاب الله
على آدم عليه السلام قال اللهم اني اسألك بحق محمد عليك قال الله عز وجل يا آدم وما يدريك
محمد قال رفعت رأسي فرأيت مكتوبا على عرشك لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ٥

وتعضد هذا ما روي عن عمر وعن ... واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله متى جعلت نبيا قال
وآدم منجدل في الطين ○ ونقل عنه ابن حجر زاد ابن ابي خيثمة
ثنا أبو معاوية عن إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال
وآدم بين الروح والجسد ○ وخرج ... من حديث ...
الجعفي عن الشعبي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت
قال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق ○ وخرج
الطبراني في معجمه الكبير موصولا من حديث قيس بن الربيع عن جابر عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ○ وخرج في المعجم أيضا
من حديث يحيى بن كثير أبي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس ...
وآدم بين ...
... بنحوه ○ وهو في ...
وميسرة صحابي يعد في أعراب البصرة قال ابن ... فيه بلغنا عنه

واسم ميسرة عبد الله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ○ وقال ابن
... لغيره والمعروف أنهما اثنان ○ وحديث ميسرة
هذا خرجه الإمام أحمد في مسنده وعنده متى كنت نبيا ○ وهو في
مسند البزار أيضا بنحوه ○ وفي ... عن ميسرة قال قلت يا رسول الله
متى كنت نبيا قال لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسواهن
سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم
الأنبياء وخلق الله تعالى الجنة التي أسكنها آدم وحواء فكتب اسمي على
الأبواب والأوراق والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد فلما
أحياه الله تعالى نظر إلى العرش فرأى اسمي فأخبره الله تعالى أنه سيد
ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي إليه ○ ذكره
أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب الوفا ○ وخرج أبو بكر بن أبي الدنيا
من حديث سعيد بن جبير قال اختصم ولد آدم أي الخلق أكرم على الله تعالى
فقال بعضهم آدم خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته وقال آخرون بل
الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل فذكروا ذلك لآدم عليه السلام
فقال لما نفخ في الروح لم يبلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش
فنظرت فيه محمد رسول الله فذاك أكرم الخلق على الله عز وجل ○
وخرج البيهقي في الدلائل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اقترف آدم عليه السلام الخطيئة قال يا رب أسألك بحق محمد
لما غفرت لي فقال الله تعالى يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه
قال لأنك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي
فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت
أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك فقال الله عز وجل صدقت
يا آدم إنه لأحب الخلق إلي وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا
محمد لما خلقتك ○ وخرجه الطبراني والحاكم في مستدركه بنحوه
وصحح إسناده وعنده فقال الله صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي
وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك ○ وقال أبو بكر
محمد بن الحسين الآجري في كتاب الشريعة أنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر ثنا أبو مروان
العثماني حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال من الكلمات التي تاب الله
عز وجل بها على آدم عليه السلام قال اللهم أسألك بحق محمد عليك قال الله عز وجل يا آدم وما يدريك
بمحمد قال يا رب رفعت رأسي فرأيت مكتوبا على عرشك لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه أكرم خلقك عليك ○

والرسالتي تكمه فقد غفرت لك ولولا محمد ما غفرت لك ولولا محمد
ما خلقتك ۞ وذكره محمد الكشني
قال الله وعزتي وجلالي انه لآخر النبيين من ذريتك
ولولاه ما خلقتك ۞ وخرج ابو الشيخ بن حيان الاصبهاني في
كتاب طبقات الاصبهانيين من حديث جندل بن والق وهو صدوق
نا محمد بن عمر المحاربي عن سعيد بن اوس الانصاري عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم امن بمحمد وامر امتك من ادركه
منهم ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما
خلقت الجنة ولولا محمد ما خلقت النار ولقد خلقت العرش على الماء
فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن ۞
وخرجه الحاكم في مستدركه وصحح اسناده ۞ وروي عن سهل بن سعد
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي ... جبريل عليه
السلام ... في السموات العلا ... فقال جبريل
يا محمد تقدم ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله
محمد رسول الله ۞ وخرج ابو نعيم الاصبهاني من حديث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي في العرش مكتوب
انا الله محمد رسولي ۞ وذكر القاضي عياض في الشفا عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال على باب الجنة مكتوب انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله
لا اعذب من قالها ۞ ... هذا المعنى
... وقد ذكرنا منها ما فيه ... الكتاب ...
وحسبك ما في القرآن العظيم من الآيات الشريفات الدالة على
تفضيله صلى الله عليه وسلم على الخلائق بدرجات واي درجات
المصرحة بخصائصه الباهرات وما منح من الكمال في جميع الاقوال
والاحوال والمقامات الى غير ذلك من انواع الكرامات التي لا

يعلمها الا انها نسيانه وتعالى ۞ وذكر ابو محمد عبد السلام رحمه الله
في ذلك ايضا بداية السول وجوها من تفضيل الله تعالى النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر منها ان الله تعالى اخبره انه غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ولم ينقل انه اخبر احدا من الانبياء بمثل ذلك
بل الظاهر انه لم يخبرهم لان كل واحد منهم اذا طلبت منه
الشفاعة في الموقف ذكر خطيئته التي اصاب وقال نفسي نفسي
ولو علم كل واحد منهم بغفران خطيئته لم يوجل منها في ذلك
المقام واذا استشفعت الخلائق بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
... انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه
... حتى امرهم صلى الله عليه وسلم ۞ ...
... من امته واكرم الناس عليه ...
... صلى الله عليه وسلم قال الوسيلة
... عند من عباد الله وارجو ان اكون
... الشفاعة ۞ وذكر ايضا منها
... وانك لعلى خلق عظيم واستعظام
... من الخلق استعظام اعظم
... ايضا منها ان الله تعالى كلم موسى
... العرش وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم
... منها ان الله تعالى كلمه بانواع
... آدم والنادى الكلام من غير واسطة
... ۞ ومنها ان كتابه صلى الله عليه
... التوراة والانجيل والزبور وفضل
... الله تعالى ارسله رحمة للعالمين
... عليهم بخلاف من تقدمه من
... الرسل فانهم ما ... ۞ وذكر ايضا منها ان الله

~~واذا سالتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما غفرت لك ولولا محمد~~
~~ما غفرت لك وما خلقتك ○ وذكره محمد الكتاني~~
فاوحى الله عز وجل اليه وعزتي وجلالي انه لآخر النبيين من ذريتك
ولولاه ما خلقتك ○ وخرج ابو الشيخ بن حيان الاصبهاني في
كتابه طبقات الاصبهانيين من حديث جندل بن والق وهو صدوق
ثنا محمد بن عمر المحاربي عن سعيد بن اوس الانصاري عن سعيد بن عروبة
عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم ان آمن بمحمد وامر امتك من ادركه
منهم ان يؤمنوا به فلو
خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت
فاضطرب فكتبت عليه لا اله
وخرجه الحاكم في مستدركه وصحـ
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى ا
السلام سمعت شيئا في السما
يا محمد تقدم ولا تخف فاشهد
محمد رسول الله ○ وخرج ابو
رضي الله عنه قال رسول الله صلى ا
انا الله محمد رسولي ○ وذكر
رضي الله عنهما قال على باب الجنة
~~لا اعذب من قالها ○~~
احاط بها ... وذكر ايضا منها
وحسبك بما في القران العظيم
تعظيمه صلى الله عليه وسلم على
المصرحة بخصائصه الباهرات و
في الاحوال والمقامات التي غيره من انواع الكرامات التي

بعلمها الا الله سبحانه وتعالى ○ وذكر ابو محمد عبد السلام رحمه الله
في ذلك اسرارا بدائع السؤل وجوها من تفضيل الله تعالى للنبي
صلى الله عليه وسلم وذكر منها ان الله تعالى اخبره انه غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ولم ينقل انه اخبر احدا من الانبياء بمثل ذلك
بل الظاهر انه لم يخبرهم لان كل واحد منهم اذا طلبت منه
الشفاعة في الموقف ذكر خطيئته التي اصاب وقال نفسي نفسي
ولو علم كل واحد منهم بغفران خطيئته لم يوجل منها في ذلك
المقام واذا استشفعت الخلائق بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
المقام قال انا لها ○ وذكر ايضا منها انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه
برغبة الخلائق اليه يوم القيامة حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ○
~~وذكر ايضا~~ منها الكوثر الذي اعطيه في الجنة والحوض الذي اعطيه في
الموقف ○ وذكر ايضا منها انه صلى الله عليه وسلم قال الوسيلة
منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون
انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة ○ وذكر ايضا منها
ان الله تعالى اثنى على خلقه فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم واستعظام
العظيم للشيء يدل على ايغاله في العظمة فما الظن باستعظام اعظم
العظماء سبحانه وتعالى ○ وذكر ايضا منها ان الله تعالى كلم موسى
عليه السلام بالطور وبالوادي المقدس وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم
عند سدرة المنتهى ○ وذكر ايضا منها ان الله تعالى كلمه بانواع
الوحي وهي ثلاثة احدها الرؤيا الصادقة والثاني الكلام من غير واسطة
والثالث مع جبريل صلى الله عليه وسلم ○ ومنها ان كتابه صلى الله عليه
وسلم مشتمل على ما اشتملت عليه التوراة والانجيل والزبور وفضل
بالمفصل ○ وذكر ايضا منها ان الله تعالى ارسله رحمة للعالمين
فامهل عصاة امته ولم يعاجلهم ابقاء عليهم بخلاف من تقدم من
الانبياء فانهم لما كذبوا عوجل مكذبوهم ○ وذكر ايضا منها ان الله

تعالى وقدره من بداية فنا داه با حب اسمائه واشرف اوصافه فقال
يا ايها النبي يا ايها الرسول وهذه الخصيصة لم تثبت لغيره بل
ثبت ان كلا منهم نودي باسمه فقال الله تعالى يا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك يا موسى اني انا الله
يا نوح اهبط بسلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا يا لوط انا رسل ربك يا زكريا انا نبشرك
يا يحيى خذ الكتاب بقوة ولا يخفى على احد ان السيد اذا دعا
احد عبيده با فضل ما وجد فيهم من الاوصاف العلية ومن الاخلاق
السنية ودعا الاخرين باسمائهم الاعلام التي لا تشعر بوصف
من الاوصاف ولا بخلق من الاخلاق ان منزلة من دعاه با فضل
الاسما والاوصاف اعز عليه واقرب اليه ممن دعاه باسمه العلم
وهذا معلوم بالعرف ان من دعي با فضل اوصافه واخلاقه كان
ذلك مبالغة في تعظيمه واحترامه حتى قال القايل

لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي

النسب الشريف

فصل

في ذكر نسبه المنيف الى ادم عليه الصلاة والسلام
واتصال نوره الشريف الى ابائه الكرام ۞ قال
وبلغنا عن ابرهيم بن المنذر الحزامي الامام رحمه الله تعالى انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف ولد ادم حسبا وافضلهم نسبا
من قبل ابيه وامه ۞ انتهى فالنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ۞ هكذا ساقه ابو عبد الله البخاري
في باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من صحيحه وذكره في الادب المفرد له
الصغير وذكره الجم الغفير لا يختلفون فيه ولا يعرفون
فيه خلافا ۞ قال الامام ابو بكر البيهقي في كتابه دلائل النبوة وكان شيخنا ابو عبد الله
الحافظ رحمه الله يقول نسبة النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة الى عدنان وما وراء
عدنان فليس فيه شيء يعتمد عليه ۞ انتهى وقال هشام بن محمد

من حديث صالح ولم اخرج من حديث صالح من كتاب ادم شيئا ۞
اي واني ما رايت منها شيئا وحيث لم اباه ۞ قال ابو عبد الله
اي فضل عمر بن حفص بن محمد بن سعد هذا وشيخ صالح غير صالح تعالى له
القدامي المصيصي ضعفه ابو احمد بن عدي وغيره ۞ وقال ابو جعفر
سليمان بن احمد المكي ثنا ابرهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي عن ابن ابي ذئب عن من لا يتهم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
~~عن حديث وهو ما~~ يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اختار
العرب على الناس واختارني على من انا منهم ثم قال انا محمد بن عبد الله
~~وذكر النسب الشريف~~ حتى بلغ النضر بن كنانة ثم قال فمن قال
غير هذا فقد كذب ۞ وقال محمد بن سعد انا هشام اخبرني
ابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

النسب الشريف

في ذكر نسبه المنيف الى ادم عليه الصلاة والسلام
واتصال نوره الشريف الى اباىه الكرام ○

وبلغنا عن ابرهيم بن المنذر الحزامي شيخ الامام رحمه الله تعالى انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف ولد ادم حسبا وافضلهم نسبا
من قبل ابيه وامه ○ انتهى فالنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ○ هكذا ساقه ابو عبد الله البخاري
في باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من صحيحه وذكره في الادب من كتابه
الصغير وذكره الجم الغفير من العلماء لا يختلفون فيه ولا يعرفون
فيه خلافا ○ وقال الامام ابو بكر البيهقي في كتابه دلائل النبوة وكان شيخنا ابو عبد الله
الحافظ رحمه الله يقول نسبة النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة الى عدنان وما وراء
عدنان فليس فيه شي يعتمد عليه ○ انتهى وقال هشام بن محمد

فيه خلافا ○ وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب العلل وجدت
في كتاب ابي بخط يده قال ثنا محمد بن ادريس يعني الشافعي قال النبي
صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعبد المطلب شيبة
واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم
قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ○ الى هنا رواه احمد عن
الشافعي والى عدنان اجمع النسابون على صحته واتفقوا على ايراده
هكذا وعليه اجماع الامة ○ قال محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي حدثنا
القاضي بعسقلان ثنا صالح بن علي النوفلي ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة
قال قال مالك بن انس عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما حتى
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى
ابي وامي فانا خيركم نسبا وخيركم ابا ○ حديث اي لم ابو عبد الله
اي وقف عن صحت في سعد هذا وشيخ صالح عن صالح تعاله
القدامي المصيصي ضعفه ابو احمد بن عدي وغيره ○ وقال ابو جعفر محمد
بن سليمان احمد بن محمد المكي ثنا ابرهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي عن ابن ابي ذئب عن عمر بن لاسهم عن عمر وبن العاص رضي الله عنه
~~عن ... عن النبي صلى الله عليه وسلم~~ ان الله اختار
العرب على الناس واختارني على من انا منهم قال انا محمد بن عبد الله
~~وذكر النسب الشريف~~ حتى بلغ النضر بن كنانة ثم قال فمن قال
غير هذا فقد كذب ○ وقال محمد بن سعد انا هشام اخبرني
ابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان ادا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان زاد ثم يمسك ويقول
كذب النسابون قال الله عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا وقال
ابن عباس لو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه ٥
ويروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه انتسب الى عدنان وقال
كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا ٥ ولا يصح
اسناد هذا الكلام قبله ٥ ومن كلام ابي القسم السهيلي انه صح
واتى له ذلك ٥ قال ابو عمر عبد البر عن عبد الله بن مسعود وعمرو بن ميمون
الاودي ومحمد بن كعب القرظي اذا تلوا والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله قالوا كذب النسابون ٥ وحكى عن ابن الاسود عن عروة وغيره
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انما ننتسب صلى الله عليه وسلم الى
عدنان ٥ ويروى عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة انه كان
يقول ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان ٥ ويروى
عن عروة عن عائشة نحوه قالت ما وجدنا احدا يعلم ما وراء عدنان
ولا قحطان الا تخرصا ٥ ويروى عن عمر وعكرمة وعن عكرمة
وقال ابو الاسود سمعت عروة بن الزبير يقول سمعت ابا بكر رضي الله عنه ...
وكان اعلم قريش بانسابهم واشعارهم يقول ما وجدنا احدا يعلم ما وراء
معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم ٥ وقد ورد ان
من نوح الى ادم عشرة اباء ومن ابراهيم الى نوح عشرة اباء ٥ قال ادم بن
ابي اياس العسقلاني في كتاب الثواب ثنا الليث بن سعد عن معوية بن
صالح عن ابي عبد الملك عن ابي عائذ عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس قد اطال فيه الجلوس
فجلست اليه فقال يا ابا ذر هل صليت فقلت لا قال قم فاركع ركعتين
وذكر الحديث وفيه فقلت يا رسول الله من اول الانبياء فقال ادم قلت
يا رسول الله وانه لنبي فقال نعم مكلم ثم نوح وبينهما عشرة اباء ثم ابراهيم
وبينهما عشرة اباء الحديث ٥ ابو عبد الملك هذا اسمه محمد بن ايوب ٥ وقد
تقدم من كتاب معجم الطبراني في رواية ابي الحسن احمد بن عمير بن جوصا ٥ ومن طريق معوية بن
سلام عن زيد بن سلام انه سمع ابا سلام حدثني ابو امامة رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله انبي كان ادم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون
ثم من نوح وابراهيم قال عشرة قرون الحديث ٥ وهو من افراد معوية و
ان شاء الله تعالى ٥ وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى ثنا محمد بن عمر الواقدي عن

ولا خلاف بين اهل النسب ان عدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله
من غير شك ٥ قال ابو محمد عبد الحق عبد الرحمن بن عبد الله بن الاشبيلي في كتابه
الاوسط في الاحكام حين ذكر النسب الشريف الى عدنان قال
الى هنا انتهى النسب الصحيح وما فوق عدنان فمختلف فيه ولا خلاف بينهم
ان عدنان من ولد اسمعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل صلى الله عليهما
وسلم ٥ وجزم عبد الحق هنا ان اسمعيل هو الذبيح وقد اختلف في الذبيح
من هو الذبيح ام اسحق فذهبت طائفة الى انه اسحق ٥ وذكر
ابن قتيبة في المعارف ان على ذلك اكثر اهل العلم قال ووجدته
في التورية الذبيح ثم روى من حديث مسلم بن قتيبة ثنا مبارك ثنا الحسن
عن الاحنف عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال الذبيح اسحق
وروي مثله عن ابن مسعود وابن عباس في احد قوليه ومسروق وكعب ٥ وقال
الطبراني في معجمه الكبير ثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا محمد بن مصفى ثنا
بقية بن الوليد عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل من الكريم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق
ذبيح الله ٥ وخرج عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال الذبيح
اسمعيل ٥ وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذبيح اسمعيل وعلى هذا القول علماء الصحابة والتابعين
ومن بعدهم ٥ وروينا في فوائد الخلعي ... عمر بن عبد الرحيم الخطابي
حدثني عبيد الله بن محمد العتبي من ولد عتبة بن ابي سفيان عن ابيه ثنا عبد الله
بن سعيد ثنا الصنابحي قال حضرنا مجلس معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما
فتذاكر القوم اسمعيل واسحق ابني ابراهيم صلى الله عليهم وسلم فقال بعض
القوم اسمعيل الذبيح وقال بعضهم بل اسحق الذبيح فقال معوية سقطتم
على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرابي عنده فقال يا
رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابسا هلك العيال وضاع المال فعد
علينا مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثلثه

ولم ينكره عليه ۝ قال فعلمنا يا امير المؤمنين ان الذبيحين قال
عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر لله عز وجل ان سهل امرها ان
ينحر بعض ولده فاخرجهم فاسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله
فاراد ذبحه فمنعه اخواله بنو مخزوم فقالوا ارض ربك وافد ابنك
ففداه بمائة ناقة وهو الذبيح واسمعيل عليه السلام الثاني ۝ وخرج ابو
بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين ۝ يعني اسمعيل
وعبد الله ۝ قال ابو الخطاب بن دحية رحمه الله في كتابه التنوير
قال ابن السائب الكلبي والواقدي وابو الفرج بن الجوزي والمؤرخ النسابة
الحافظ ابو عبد الله محمد بن جرير الطبري المجتهد عن غير واحد من الصحابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد اسحق والصحابة رضوان الله عليهم
اهل بيت الوحي من اسائهم نزل وعن المختار صلى الله عليه وسلم اخذوا
وهذا التصحيح بالسند الصحيح ان اسمعيل عليه السلام ۝ كان رجلا عربيا
وولده ولا خلاف بين اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عربي
فيثبت بذلك انه من ولده والقران الذي نزل عليه بلسان قومه قال
الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج وسائر اهل السنة لا يختلفون الصحيح
بين اعوجاج اهل العربي فانه بين صحيح والاثر النقلة الثقات ذكروا
انه هو افصح اهل السنة بلا خلاف في ذلك وان الله تعالى يوم الفصل
بين عباده يخاطب عباده به ويسائلهم في ذلك اليوم العظيم
لسانهم عربي والصحيح ان اسحق ۝ كان رجلا عبرانيا وولده فحصل
العلم ويثبت بهذا الدليل الواضح فاكتف بهذا ۝ وهذا من تساهل
ابن دحية في نقله والله اعلم ۝ وقول ابن عباس الثاني ان الذبيح
هو اسمعيل روي عنه من طرق منها ما رواه [redacted] يمان نا سفيان [redacted]
بيان عن الشعبي عن ابن عباس قال [redacted] الذبيح [redacted] اسمعيل ۝
وهو عند ابن علية عن داود بن ابي هند زعم ان الشعبي قال قال ابن عباس
في ابنه هو اسمعيل ۝ ورواه يحيى واضح نا ابو حمزة محمد ميمون السكري
يعني وفديناه

عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي امر بذبحه ابراهيم
اسمعيل عليه السلام ۝ ورواه هشيم عن علي بن زيد عن عمار مولى
بني هاشم او عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال هو اسمعيل يعني وفديناه
بذبح عظيم ۝ وهو عند مسدد بن فضالة عن علي بن زيد عن يوسف بن
مهران من غير شك ۝ ورواه ابن علية عن ليث عن مجاهد عن ابن
عباس ۝ وقال ابن وهب اخبرني عمرو بن قيس عن عطاء بن ابي رباح
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال المفدى اسمعيل وزعمت
اليهود انه اسحق وكذبت اليهود ۝ وبهذا القول
خرجه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه وثنا ابن حميد ثنا سلمة ثنا
محمد بن اسحق عن بريدة بن سفين بن فروة الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي انه
حدثهم انه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة اذ كان معه بالشام
فقال له عمر ان هذا الشيء ما كنت انظر فيه اني لاراه كما قلت ثم
ارسل الى رجل كان عنده بالشام كان يهوديا فاسلم وحسن
اسلامه وكان يرى انه من علماء يهود فسأله عمر بن عبد العزيز عن ذلك
قال محمد بن كعب القرظي وانا عند عمر بن عبد العزيز فقال له عمر اي ابني
ابراهيم امر بذبحه فقال اسمعيل والله يا امير المؤمنين ان يهود
لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب على ان يكون اباكم الذي
كان من امر الله فيه والفضل الذي ذكره الله منه لصبره لما
امر به فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحق لان اسحق ابوهم ۝
وذكر ابو عبد الله محمد [illegible] في كتابه الهدي ان القول بانه اسحق
باطل من اكثر من عشرين وجها وحكى عن شيخه ابي العباس
ابن تيمية رحمه الله انه سمعه يقول هذا القول انما هو متلقى
عن اهل الكتاب مع انه باطل بنص كتابهم فان فيه ان الله امر
ابراهيم ان يذبح ابنه بكره وفي لفظ وحيده ولا يشك اهل الكتاب
مع المسلمين ان اسمعيل هو بكر اولاده والذي غر اصحاب هذا

مثل

ولم ينكره عليه قال فعلمنا انه اسمعيل الذبيح قال وكان عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر لله عز وجل ان سهل امرها ان ينحر بعض ولده فاخرجهم فاسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله بنو مخزوم فقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة وهو الذبيح واسمعيل عليه السلام الثاني ٥ وخرجه ابو ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله ٥ قال ابو الخطاب بن دحية رحمه الله في كتابه التنوير قال ابن السائب الكلبي والواقدي وابو الفرج ابن الجوزي والمؤرخ النسابة ابي فقط ابو عبد الله محمد بن جرير الطبري العجب ممن غفر اى بعض الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد اسحق والصحابة رضوان الله عليهم اهل بيت الوحي من ابياتهم نزل وعن المختار صلى الله عليه وسلم اخذوا وقد اتضح بالسند الصحيح ان اسمعيل عليه السلام كان رجلا عربيا وولده ولا خلاف بين اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عربي فثبت بذلك انه من ولده والقران الذي نزل عليه بلسان قومه قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج وسائر اهل السنة لا يختلفون الصحيح وابن اعوجاج بهذا العربي فانه بين صحيح والاثر النقلة الثقات ذكروا انه هو افصح اهل السنة بلا خلاف في ذلك وان الله تعالى يوم الفصل بين عباده يخاطب عباده به وتسابيرهم في ذلك اليوم العظيم لسانهم عربي والصحيح ان اسحق كان رجلا عبرانيا وولده فحصل الى رويتها بهذا الدليل الواضح فاكتف بهذا ٥ وهذا من تساهل ابن دحية في نقله والله اعلم ٥ وقول ابن عباس الثاني ان الذبيح هو اسمعيل روي عنه من طرق منها ما رواه [redacted] بيان بن سفيان عن [redacted] بيان عن الشعبي عن ابن عباس قال [redacted] الذبيح [redacted] اسمعيل ٥ وهو عند ابن علية عن داود بن ابي هند زعم ان الشعبي قال قال ابن عباس هي انه هو اسمعيل ٥ ورواه يحيى بن واضح نا ابو حمزة محمد بن ميمون السكري يعني وفديناه

عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي امر بذبحه ابراهيم اسمعيل عليه السلام ٥ ورواه هشيم عن علي بن زيد عن عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس قال هو اسمعيل يعني وفديناه

انا انا اخرى ٥ وقال ابن اسحق نا يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت ان عتبة بن ربيعة لما اسلم حمزة قال والله يا ابا الوليد هلم محمدا فاتاه فقال يا ابن اخي انك منا حيث علمت من البسطة والمكان في النسب وانك اتيت قومك بامر عظيم فرقت به بينهم وسفهت احلامهم وعبت به الهتهم فاسمع مني قال قل يا ابا الوليد قال ان كنت تريد مالا جمعنا لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا سودناك وملكناك وان كان الذي ياتيك رئيا طلبنا لك الطب حتى اذا فرغ قال فاسمع مني قال افعل قال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فمضى رسول الله فيها وهو يقرؤها عليه ومضى فانصت عتبة والقى يديه خلف ظهره معتمدا عليها يسمع منه فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة سجد ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد فانت وذاك فقام الى اصحابه فقال بعضهم يحلف والله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس قالوا ما وراءك قال ورائي اني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكونن لقوله نبا فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد قال هذا رايي فيه فاصنعوا ما بدا لكم ٥ يلوح ظاهرها
وقال محمد فضل

مع المسلمين ان اسمعيل هو بكره واولاده والذي عن اصحابه هذا

مقلتي

ولم ينكره عليه ⊙ قال فعلمنا يا امير المومنين ان الذبيحين قال عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر لله ان سهل امرها ان ينحر بعض ولده فاخرجهم فاسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله بنو مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة وهو الذبيح واسمعيل عليه السلام الثاني ⊙ وخرجه ابو نعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين ⊙ يعني اسمعيل وعبد الله ⊙ قال ابو الخطاب بن دحية رحمه الله في كتابه التنوير قال ابن النسابة الكلبي والواقدي وابو الفرج بن الجوزي والمورخ النسابه الحافظ ابو عبد الله محمد بن جرير الطبري العجب ممن غفل من بعض الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد اسحق والصحابة رضوان الله عليهم اهل بيت الوحي من اسابهم نزل وعن المختار صلى الله عليه وسلم اخذوا وهذا تضح بالسند الصحيح ان اسمعيل عليه السلام ⊙ ان رجلا عربيا من ولده ولا خلاف بين اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عربي فثبت بذلك انه من ولده والقران الذي نزل عليه بلسان قومه قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج وسائر اهل السنة لا يخلفون الصحيح وبراعو حاج بلا العربي فانه صحيح والشر النقلة الثقات ذكروا انه هو افصح بلا الستة بلا خلاف في ذلك وان الله تعالى يوم الفصل بين عباده يخاطب عباده به وبينا ابراهيم في ذلك اليوم العظيم لسانهم عربي والصحيح ان اسحق ⊙ ان رجلا عبرانيا وولده فحصل الفروسيتها بهذا الدليل الواضح فاكتف بهذا ⊙ وهذا من تساهل ابن دحية في نقله والله اعلم ⊙ وقول ابن عباس الثاني ان الذبيح هو اسمعيل روي عنه من طرق منها ما رواه [redacted] بن سفين عن [redacted] بيان عن الشعبي عن ابن عباس قال [redacted] الذبيح [redacted] اسمعيل ⊙ وهو عند ابن علية عن داود بن ابي هند زعم ان الشعبي قال قال ابن عباس هي انه هو اسمعيل ⊙ ورواه يحيى واضح ثنا ابو حمزة محمد بن ميمون السكري يعني وفديناه

عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال المفدى بذبح ابرهيم اسمعيل عليهما السلام ⊙ ورواه هشيم عن علي بن زيد عن عمار مولى بني هاشم او عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال هو اسمعيل يعني وفديناه

بذبح عظيم ⊙ وقال يحيى بن سالم بن فضالة عن علي بن زيد قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال ابو جهل والملا من قريش لقد انتشر علينا امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال عتبة يعني ابن ربيعة لقد سمعت بقول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال له عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فبم تشتم الهتنا وتضلل اباءنا فان كنت انما بك الرياسة عقدنا لك الويتنا فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي ابيات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف عنه يعني ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا قد صبا الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال ابو جهل يا معشر قريش والله يا عتبة ما حسبنا الا انك صبوت فان كانت بك حاجة جمعنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال لقد علمتم اني من اكثر قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة فاجابني بشيء والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ان يكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب ⊙ وروى المثنى بن زرعة عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني فيما بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناي قط كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه ⊙

العول ان في التورية التي بايديهم اذبح ابنك اسحق قال وهذه الزياده
من تحريفهم وكذبهم لانها تناقض قوله اذبح بكرك او وحيدك
ولكن اليهود حسدت بني اسمعيل على هذا الشرف فاحبوا ان
يكون لهم وان يسوقوه اليهم ويحتازونه دون العرب ويابى الله
الا ان يجعل فضله لاهله ٥ قال ابن القيم ويدل عليه ان الله تعالى
لما ذكر قصة ابرهيم وابنه الذبيح في سورة الصافات قال فلما اسلما
وتله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي
المحسنين ان هذا لهو البلا المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه
في الاخرين سلام على ابرهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المومنين ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين ٥ فهذه
بشارة من الله له شكرا له على صبره على ما امر به وهذا ظاهر
جدا في ان المبشر به غير الاول بل هو كالنص فيه ٥ فان قيل
فالبشارة الثانية وقعت على نبوته اي لما صبر الاب على ما امر به واسلم
الولد لامر الله جازاه على ذلك بان اعطاه النبوة قيل البشارة
وقعت على المجموع على ذاته ووجوده وان يكون نبيا ولهذا نصب نبيا
على الحال المقدرة اي مقدرا نبوته فلا يمكن اخراج البشارة ان
تقع على الاصل ثم تخص بالحال التابعة الجارية مجرى الفضلة هذا محال
من الكلام بل اذا وقعت البشارة على نبوته فوقوعها على وجوده اولى
واحرى وايضا فلا ريب ان الذبيح كان بمكة ولذلك جعلت القرابين
يوم النحر بها كما جعل السعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار تذكيرا
لشان اسمعيل وامه واقامة لذكر الله ومعلوم ان اسمعيل وامه
هما اللذان كانا بمكة دون اسحق وامه وهذا اتصل مكان الذبح وزمانه
بالبيت الحرام الذي اشترك في بنايه ابرهيم واسمعيل عليهما السلام وكان
النحر بمكة من تمام حج البيت الذي كان على يد ابرهيم وابنه اسمعيل
زمانا ومكانا ولو كان الذبح بالشام كما يزعم اهل الكتاب ومن تلقى عنهم

لكانت القرابين والنحر بالشام لا بمكة ٥ وايضا فان الله تعالى
اجرى العادة البشرية ان بكر الاولاد احب الى الوالدين ممن بعدهم
وابرهيم لما سال ربه الولد ووهبه له تعلقت له شعبة من قلبه
بمحبته والله تعالى قد اتخذه خليلا والخلة منصب يقتضي توحيد المحبوب
بالمحبة وان لا يشارك بينه وبين غيره فيها فلما اخذ الولد شعبة من
قلب الوالد جاءت غيرة الخلة تنتزعها من قلب الخليل فامره بذبح
المحبوب فلما اقدم على ذبحه وكانت محبة الله اعظم عنده من محبة الولد
خلصت الخلة حينيذ من شوايب المشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة
اذ كانت المصلحة انما هي في العزم وتوطين النفس وقد حصل
المقصود فنسخ الامر وفدي الذبيح وصدق الخليل الرويا وحصل
مراد الرب تعالى ومعلوم ان هذا الامتحان والاختبار انما حصل
عند اول مولود ولم يكن ليحصل في المولود الاخر دون الاول بل
لم يحصل عند المولود الاخر من مزاحمة الخلة ما يقتضي الامر بذبحه
وهذا في غاية الظهور ٥ انتهى قوله وذكر ابن قتيبة في المعارف ان
في التوراة ان هاجر ولدت اسمعيل ولابرهيم ست وثمانون سنة
وولدت سارة اسحق ولابرهيم مائة سنة ٥ واسمعيل بعشرة
مطيع الله ذكره السهيلي ٥ ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ لانه ثبت عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان اسمعيل عليه السلام تعلم العربية من جرهم
وانفسهم واعجبهم ٥ روى ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي عن مرثد
عبد الرحمن عن كعب عن ابيه عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب
العربي والسرياني والكتب كلها ادم صلى الله عليه وسلم قبل
موته بثلثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق
اصاب كل قوم كتابهم فكان اسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليهما وسلم
اصاب كتاب العرب ٥ وذكر ابو جعفر محمد بن حبيب وابن قتيبة

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى
انا موسى بن داود عن عبد الله
...

القول ان في التوراة التي بايديهم اذبح ابنك اسحق قال وهذه الزيادة
من تحريفهم وكذبهم لانها تناقض قوله اذبح بكرك ووحيدك
ولكن اليهود حسدت بني اسمعيل على هذا الشرف فاحبوا ان
يكون لهم وان يسوقوه اليهم ويحتازونه دون العرب ويابى الله
الا ان يجعل فضله لاهله ۝ قال ابن القيم ويدل عليه ان الله تعالى
لما ذكر قصة ابرهيم وابنه الذبيح في سورة الصافات قال فلما اسلما
وتله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي
المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه
في الاخرين سلام على ابرهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المومنين ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين ۝ فهذه
بشارة من الله له شكرا له على صبره على ما امر به وهذا ظاهر
جدا في ان المبشر به غير الاول بل هو كالنص فيه ۝ فان قيل
فالبشارة الثانية وقعت على نبوته اي لما صبر الاب على ما امر به واسلم
الولد لامر الله جازاه على ذلك بان اعطاه النبوة قيل البشارة
وقعت على المجموع على ذاته ووجوده وان يكون نبيا ولهذا نصب نبيا
على الحال المقدرة بعدها اي مقدرا نبوته فلا يمكن اخراج البشارة ان
تقع على الاصل ثم تخص بالحال التابعة الجارية مجرى الفضلة هذا محال
من الكلام بل اذا وقعت البشارة على نبوته فوقوعها على وجوده اولى
واحرى وايضا فلا ريب ان الذبيح كان بمكة ولذلك جعلت القرابين
يوم النحر بها كما جعل السعي بين الصفا والمروة بها ورمي الجمار تذكيرا
لشان اسمعيل وامه واقامة لذكر الله ومعلوم ان اسمعيل وامه
هما اللذان كانا بمكة دون اسحق وامه ولهذا اتصل مكان الذبح وزمانه
بالبيت الحرام الذي اشترك في بنائه ابرهيم واسمعيل عليهما السلام وكان
النحر بمكة من تمام حج البيت الذي كان على يد ابرهيم وابنه اسمعيل
زمانا ومكانا ولو كان الذبح بالشام كما يزعم اهل الكتاب ومن تلقى عنهم

لكانت القرابين والنحر بالشام لا بمكة ۝ وايضا فان الله تعالى
اجرى العادة البشرية ان بكر الاولاد احب الى الوالدين ممن بعده
وابرهيم لما سال ربه الولد ووهبه له تعلقت له شعبة من قلبه
بمحبته والله تعالى قد اتخذه خليلا والخلة منصب يقتضي توحيد المحبوب
بالمحبة وان لا يشارك بينه وبين غيره فيها فلما اخذ الولد شعبة من
قلب الوالد جاءت غيرة الخلة تنتزعها من قلب الخليل فامره بذبح
المحبوب فلما اقدم على ذبحه وكانت محبة الله اعظم عنده من محبة الولد
خلصت الخلة حينئذ من شوائب المشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة
اذ كانت المصلحة انما هي في العزم وتوطين النفس وقد حصل
المقصود فنسخ الامر وفدي الذبيح وصدق الخليل الرويا وحصل
مراد الرب تعالى ومعلوم ان هذا الامتحان والاختبار انما حصل
عند اول مولود ولم يكن ليحصل في المولود الاخر دون الاول بل
لم يحصل عند المولود الاخر من مزاحمة الخلة ما يقتضي الامر بذبحه
وهذا في غاية الظهور ۝ انتهى قوله وذكر ابن قتيبة في المعارف ان
في التوراة ان هاجر ولدت اسمعيل ولابرهيم ست وثمانون سنة
وولدت سارة اسحق ولابرهيم مائة سنة ۝ واسمعيل بعشره
مطيع الله ذكره السهيلي ۝ ~~وهو [illegible] اول من [illegible] بالعربية~~
~~وانما كان اول من تكلم بالعربية اسمعيل على الصحيح~~ لانه ثبت عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان اسمعيل عليه السلام تعلم العربية من جرهم
وانفسهم واعجبهم ۝ روى ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي عن مرثد
عبد الرحمن بن كعب عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب
العربي والسرياني والخطوط والكتب كلها ادم صلى الله عليه وسلم قبل
موته بثلثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق
اصاب كل قوم كتابهم و[illegible]
اصاب كتاب العرب [illegible]

في نا سنة عن المحلى والمشتبه للذهبي في ترجمة معرض
عن معرض بن معيقيب اليماني قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة
فرأيت فيها رسول الله صلعم ووجهه كدارة القمر وسمعت منه عجبا جاءه رجل
من اهل اليمامة بصبي يوم ولد قد لفه في خرقة فقال له رسول الله صلعم يا غلام من انا
قال انت رسول الله صلعم قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها
حتى شب قال ابي فكنا نسميه مبارك اليمامة [illegible]

في معارفه واللفظ له ان اسمعيل عليه السلام عاش مئة وسبعا وثلثين سنة ودفن في الحجر وفيه دفنت امه هاجر ٥ وابرهيم عليه السلام من ولد ارفخشد بن سام بن نوح ٥ قال محمد عبده بن سليمان النسابه من كتاب النسب له اجمع النسابون العدنانية والقحطانية ومن عاجم على ان ابرهيم خليل الرحمن من ولد عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ٥ ولا نعلم غيره من اجماع على ذلك ٥ وزاد ابو جعفر ابن جرير فيما ذكر من نسب ابرهيم عليه السلام بين شالخ وارفخشد قينان و ذكر قبل هذا عن ابن اسحق انه قال و ترك ارفخشد بن سام ابنه قينان ولا ذكر له في التوراة وهو الذي قيل انه لم يستحق ان يذكر في الكتب المنزلة لانه كان ساحرا وسمى نفسه الها فسقط من المواليد في التوراة على ارفخشد بن سام بن نوح ثم على شالخ بن قينان بن ارفخشد من غير ان يذكر قينان في نسب لما ذكر من ذلك ٥ انتهى

وقد اختلفوا فيما بين عدنان وابرهيم واسمعيل من الآباء فذكرت طائفة ان بينهما سبعة آباء وعن طائفة تسعة وعن اخرى خمسة عشر اباً وذكر ابو بشر الدولابي بين عدنان وابرهيم اربعة آباء ٥ قال ابو القاسم السهيلي والمدة ما بين عدنان وابرهيم طويلة ويستحيل في العادة ان يكون بينهما اربعة آباء او سبعة او عشرون فان المدة اطول من ذلك كله وذلك ان معد بن عدنان كان في مدة بخت نصر ابن ثنتي عشرة سنة ثم ذكر السهيلي ما ذكر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ان الله تعالى اوحى الى ارميا ان اذهب الى بخت نصر فاعلمه انى قد سلطته على العرب واحمل معدا على البراق كي لا تصيبه النقمة فيهم فاني مستخرج من صلبه نبيا اختم به الرسل فاحتمل معدا الى ارض الشام فنشأ مع بني اسرائيل وتزوج هناك امرأة معانة ونعان اباعه ٥ وقال الزبير بن بكار عن حرش ٥ وذكر ابن جرير ايضا نسب عدنان الى اسمعيل في اربعين اباً ما خلاف في هذا لعاظ لانها نقلت من كتب اليهود فوقع فيها التخليط ٥ ~~وقد ذكر ابن اسحق من ذلك~~

~~ه ابن رهما كانت ارمنا لما اخذ معد من جزيرة العرب ايام بخت نصر~~
~~فاثبت رهما في نسبه لنسبه هو معروف عند احبارهم~~ ○ وجمع
من ذلك نسب معد الى ابرهيم قالوا معد بن عدنان بن ادد [illegible] على
محمد بن اسعد على النسبة الجواني واخرين قالوا عدنان بن ادد بن ادد
وقال ابن قتيبة في المعارف وقال بعضهم هو عدنان بن مبدع بن منيتع
ابن ادد بن كعب بن يشجب بن يعرب بن الهميسع بن قيدر بن اسمعيل ○
وقال البخاري في تاريخه الصغير بن [illegible] بن يعشى بن ابو نشر بن بحر
عن محمد بن اسحق انه قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وذكر نسبه الى عدنان
ثم قال ابن ادد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب بن
نابت بن اسمعيل بن ابرهيم بن آزر ○ وزاد بعضهم بين ادد ومقوم
كلثوم ○ وقال ابن اسحق و[illegible] بعضهم عدنان بن ادد بن انيجب
ابن ايوب بن قيدر بن اسمعيل بن ابرهيم ○ وذكر اسمعيل بن ادريس نسب
سيدنا محمد عبد الرحمن السهيلي القرشي الى عدنان ثم قال ابن ادد بن الهميسع
ابن نبت بن اسمعيل بن ابرهيم النبي عليهما السلام ○ ذكره البخاري في تاريخه
الكبير عن ابن ادريس بما قاله له ○ وذكر ~~ابو القسم السهيلي~~
~~ان الاصح في هذا ما روي عدنان ما روي عن ام سلمة عن النبي صلى الله~~
~~عليه وسلم انه قال عدنان بن ادد بن زند بن اليرى بن اعراق الثرى~~
~~قال وزند هو الهميسع واليرى هو نبت واعراق الثرى هو اسمعيل~~
~~لانه ابن ابرهيم وابرهيم لم تأكله النار كما ان النار لا تأكل الثرى~~ ○
~~ولو قال السهيلي رحمه الله اشبه شي روي او نحوه بدل قوله الاصح~~ في
ذكره ان اسلم له هذا وقد قدمنا عن ابن اينا فيما ذكر انه يتعذر ان يكون
بين عدنان ولد ابرهيم اربعة اباء او سبعة او عشرة فان المدة اطول من
ذلك ○ وزند المذكور بالنون بعد الزاي ○ وقد وصلت
النسب الشريف متصلا الى ادم عليه الصلاة والسلام بخط ابي
الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي رحمه الله وكتابه منتخل المنتخب في

الوعظ مقتدا الخطه وذكر بعد عدنان بن أُدد بن زيد بن يقدد
بن يقوم بن الهميسع بن نبت بن قيذر بن اسمعيل بن ابرهيم بن تارح بن ناحور
بن ساروع بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينن
بن انوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم ۝ ثم قال ابن الجوزي هكذا
ضبط هذه الاسماء بعض المحققين من العلماء ۝ وقال ابن الجوزي ايضا في
كتابه تلقيح فهوم اهل الاثر وثم اجل مصنفا تم صنعه في حياة شيخه
ابي الفضل بن ناصر قال فيه ومن احسن ما رايت في ذلك ما نقلته من خط
ابي محمد السمرقندي اي قط قال نقلت من خط علي بن عبيد الكوفي وهو
صاحب ثعلب ۝ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وذكر نسبه الى عدنان
ثم ذكر نسب عدنان الى آدم عليه السلام فاستغناه انفا عن خط في كتابه
المنتحل ۝ وقد وجدت ايضا ما بعد عدنان منسوبا الى آدم عليه
السلام منقولا بخط اي قط ابي العلا محمد بن ابي بكر العرضي في كتابه
مشتبه الانساب بخطه وذكر بعد نزار بن معد بن عدنان بن اد وقال
بن أُدد بن الهميسع بن نبت بن قيذار وقال نبت بري واسمعيل هو
عراق الثرى وقال أُدد بن زند بن يرى بن اعراق الثرى وقال ابن سلمه
زند هو الهميسع ويرى هو نبت واعراق الثرى هو اسمعيل وقال
نبت بن ناتر بن اسمعيل بن ابرهيم بن آزر بن الناحر بن الشارغ بن العاشم
الذي قسم الارض بين اهلها وهو ابن يعبر بن الشالح بن الرافد بن الشام
وهو سام بن نوح بن ملكان بن مثوب بن ادريس بن الرائد بن مهلائيل
بن القنان بن الطاهر بن هبة وهو شيث بن آدم عليه السلام ۝
وذكر النسابة ابو علي محمد بن اسعد بن علي الجواني بعد عدنان بن ادد
بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار بن الذبيح اسمعيل
بن الخليل ابرهيم بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروع بن ارغو بن فالغ
بن عابر وهو هود النبي عليه السلام جامع قيس ويمن بن شالخ بن ارفخشد

بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام
بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث وهو هبة الله بن آدم ابي
محمد عليهما افضل الصلاة والسلام ۝ حكاه اي قط ابو عبد المومن خلف
الدمياطي فيما انبانا عنه ابو عبد الله محمد بن عرضي وغيره وهذه اصح الطرق
واوضحها واحسنها وهي رواية شيوخنا في النسب ۝ وذكر عنه
ابو الفتح بن سيد الناس في كتابه عيون الاثر فيما انبانا عنه غير واحد
ان هذا النسب بهذا السياق سوى تفسير عابر بهود وهو النبي رجح
بعض النسابين ۝ قال ابو القسم السهيلي ادريس عليه السلام
قد قيل انه الياس وانه ليس بجد لنوح عليه السلام ولا هو في عمود هذا
النسب وكذلك سمعت شيخنا اي قط ابا بكر رحمه الله يستشهد
بحديث الاسرا ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما لقي نبيا من الانبيا عليهم
السلام الذين لقيهم ليلة الاسرا قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
وقال له آدم مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وكذلك قال له ابرهيم عليه
السلام وقال له ادريس والاخ الصالح فلو كان في عمود نسبه لقال له
كما قال ابوه ابرهيم وابوه آدم ولخاطبه بالبنوة لا بالاخوة قال وهذا القول
عندي انبل والنفس اليه اميل لما عضده من هذا الدليل ۝ اشهر والذي قاله
شيخ السهيلي اي قط ابو بكر بن العربي رحمه الله واستشهد به ذكره في كتابه
احكام القران قال فيه نوح اول رسول بعثه الله الى اهل الارض بتحريم البنات
والاخوات والعمات والخالات وسائر الفرائض ثم قال ومن قال ان
ادريس كان قبله من المورخين فقد وهم والدليل على صحة وهمهم في اتباعه
صحف اليهود وكتب الاسرائيليات الحديث الصحيح في الاسرا حين
لقي النبي صلى الله عليه وسلم آدم وادريس فقال له آدم مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح وقال ادريس مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ولو كان
ادريس ابا لنوح ع لصلب محمد لقال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
فلما قال له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح دل ذلك على انه يجمع معه في ابيهم

ع اي ابو علي الجواني وقال

الملا من قريش وغيرهم من اهل الموسم وعرفهم به وامر ابن هاشم
وسمي عبد المطلب لذلك وغلب عليه وكان يقال له شيبة الحمد
لكثرة حمد الناس له لانه كان مفزع قريش وملجاهم في امورهم
وموئلهم في النوائب وشريف القوم وسيدها نعشا وسنا وما لا
وجمالا وفعالا ويقال له شيبة الاباطح وسيد الاباطح اخبار قريش
قال محمد الوليد البغدادي حدثنا علي بن الكشفي حدثنا ابو حمزه
السلمي حدثنا ابو عوانه حدثنا عاصم بن طيب عن عبد الله بن الزبير

هذا ما استتر من ذكر الاسلاف من الاعلام
من نسب عدنان الى ادم عليه السلام والمعول
صحته وسنوه وعقبه من غير سلسلة ورواه ولا
عدنان نسب النبي صلى الله عليه وسلم من ابنه عبد الله
الى عدنان ○ اما عبد الله بن عبد المطلب ...

كانه فسطاط ابيض لطوله فحدث بذلك على عبد الله وقال النشاني منكب

نوح عليه السلام ○ وما قاله السهيلي وابن العربي رحمهما الله ليس
لهما عليه دليل يسلم من الاعتراض والله اعلم وغالب النسابين
قد رووا اخنوخ انه ادريس ○ وقال ابن قتيبة في المعارف وولد
لليارد خنوخ وهو ادريس النبي ثم قال وولد لادريس متوشالخ على
بلهاية بنت من عمره وولد لمتوشالخ لمك وولد للمك غلام سماه
نوحا ○ وهكذا حكى ابو جعفر بن جرير في تاريخه بمعناه مطولا عن ابن
اسحق وغيره ○ ونعلم ما ساقه النسابه ابو علي الكواني وصححه
اي قطا الاسباط كما ستر انفا من ان اخنوخ هو ادريس النبي عليه السلام ان ادم
~~هذا ما تيسر من ذكر الاسلاف من نسب عدنان الى ادم عليه السلام~~
~~ومن ذكر من ابن اباء النبي صلى الله عليه وسلم ما لتحقيق من التراجم بين عدنان~~
~~من عبد الله اي جده عدنان للاتفاق على صحته وذكر شيء من احوال~~
~~هذا الشان ثم نقله الى ذكر ادم وشيث عليهما الصلاة والسلام~~
اما عبد الله بن عبد المطلب فهو ابو محمد النبي صلى الله عليه وسلم الذبيح الثاني
ولهذا يقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الذبيحين ○ وكان عبد الله
اجمل اهل زمانه واحب ولد عبد المطلب اليه قال الزبير بن بكار
○ كان عبد الله احسن رجل رئي في قريش قط انه بن وقيل انه كان
~~اصغر ولده والاصح ان حمزة كان اصغر منه والعباس اصغر من حمزه~~
ولم يكن لعبد الله ولد ذكر ولا انثى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامه فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وتوفي عبد الله بالمدينة كما
سياتي ان شاء الله تعالى ○ واما عبد المطلب فاسمه عامر ذكره
~~ابن قتيبة في المعارف وقيل اسمه شيبة لانه ولد وفي راسه شيبة وانما~~
~~سمي بعبد المطلب لان اباه كان قد تركه عند اخواله بني النجار واوصى~~
~~اخاه المطلب بن عبد مناف فلما مات هاشم وشب عبد المطلب رحل~~
~~عمه الى المدينة واختفى خارجها حتى اخذه وقدم به الى مكة لتغيبه الناس~~
فقالوا من هذا معك قال عبدي فلما دخل به منزله البسه حلة وخرج به

الاللائى قريش وغيرهم من اهل الموسم وعرفهم به وامه ابن هاشم

شيبة عبد المطلب لذلك وغلب عليه وكان يقال له شيبة الحمد

لكثرة حمد الناس له لانه كان مفزع قريش وملجاهم من امور

وموئلهم من النوائب وشريف القوم وسيدها نعشا وبيتا ومالا

وجمالا وفعالا ويقال له شيبة الابطح وسيد البطحا اخبار قريش

قال محمد الوليد البغدادي على اكتشر شعيو قال ابو حمزة

الشبلي وقال ابو عوانة جمعا عن عاصم بن طيب عن عبد الله بن الزبير

نوح عليه السلام ○ وما قاله السهيلي وابن العربي رحمهما الله ليس

لهما عليه دليل يسلم من الاعتراض والله اعلم وغالب النسابين

قد رووا اصح انه ادريس ○ وقال ابن قتيبة في المعارف وولد

للبارد خنوخ وهو ادريس ثم قال وولد لادريس متوشلخ على

بلسانه سنه من عمره وولد لمتوشلخ لمك وولد للمك غلام سماه

نوح ○ وهكذا حكى ابو جعفر بن جرير في رسمه معناه مطولا عن ابن

رسحق وغيره ○ وبعدم ما ساقه النسابة ابو علي الكواني وصححه

ان شاء الله تعالى ○ وقال ابو بكر عبد الله بن عمر وبن ليث سعد الوراق

من رسخنا ومن احوال حسد بني علي محمد الحرث العرسي قال

ابي وعلى عيسى عبد الله وكان غلامه بني هاشم بنو الران عن

عبد المطلب سابق فسابقا من قريش من الطائف الى مكة

فانشا يقول

الم تعلمي يا ام احمد انني اجد مطايا القوم بالدلج الملبس

واني اذا ضن البخيل بماله اهش لدى المال اكرم به نفسي

وامه فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم

سماتي ان شاء الله تعالى ○ واما عبد المطلب فاسمه عامر

ابن هشام في المعارف وقال اسمه شيبة لانه ولد وفي راسه شيبة

سمي عبد المطلب لان اباه كان ترك عند اخواله بني النجار واوصى

اخاه المطلب بن عبد مناف فلما مات هاشم وشب عبد المطلب رحل

عمه الى المدينة واخفى فاخرجه واخذه وقدم به الى مكة

فقالوا من هذا معك قال عبدي فلما دخل به منزله البسه حلة

نوح عليه السلام ○ وما قاله السهيلي وابن العربي رحمهما الله ليس
لهما عليه دليل يسلم من الاعتراض والله اعلم وعلى لب النسابين
[illegible] صوح ابنه ادريس ○ وقال ابن قتيبة في المعارف وولد
لليارد خنوخ وهو ادريس النبي [illegible] وولد لادريس متوشالح على
بلغه [illegible] سنة من عمره وولد لمتوشالح لمك وولد للمك غلام سماه
نوحا ○ وهكذا حكى ابو جعفر [illegible] بمعناه مطولا عن ابن
اسحق وغيره ○ وتقدم ما ساقه النسابه ابو علي الجواني وصححه

[illegible] وذلك بحضرة [illegible] انتهى

~~فقالوا من هذا معكم قال عبدي [illegible]~~

~~الا الملا من قريش وغيرهم من اهل الموسم وعرفهم به وانه ابن هاشم~~
~~شيبة عبد المطلب لذلك وغلب عليه ○ وكان يقال له شيبة الحمد~~
لكثرة حمد الناس له لانه كان مفزع قريش وملجاهم في الامور
ومعقلهم في النوائب وشريف القوم وسيدها نفسا وبيتا ومالا
وجمالا وفعالا ويقال له شيبة الابطح وسيد البطحاء وقريش ○
قال محمد الوليد البغدادي ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة ثنا ابو حمزة
السكري ثنا ابو عوانة جميعا عن عاصم [illegible] عن عبد الله بن الزبير
عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما بعث الله تعالى نبيا قط الا وقد اشترى بعض قرابته ○
وعبد المطلب اول من سن الدية مائة من الابل [illegible]
ومثل القلمس ومثل ابو سيارة العدواني الذي كان يفيض بالناس
من المزدلفة والمشهور الاول واقره قريش والعرب واقره النبي
صلى الله عليه وسلم في الاسلام وكان عبد المطلب رجلا كريما يرفع من
مائدته للطير والوحوش في رؤوس الجبال [illegible] قبل
وكان يقال له الفياض لجوده ومطعم طير السماء ومقري الوحش وذو
[illegible] صاحب [illegible] وصاحب عين مكة
وهي زمزم لان الله تعالى خصه بها بعد ان كانت درست وعفا اثرها
من دفن جرهم لها فاري في منامه مكانها كما سياتي ان شاء الله تعالى
وكان فيما قاله العباس رضي الله عنه اطول الناس قامة واحسن الناس
وجها ما راه احد قط الا احبه ○ وقال ابو بكر احمد بن مروان
الدينوري في المجالسة ثنا عبد الرحمن بن محمد الحنفي ثنا ابي عن اسمعيل بن ابراهيم من
ولد طلحة بن عبيد الله عن محمد بن زيد [illegible] قال كان علي بن عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب جميلا ويعجب الناس من طوله فقال رجل [illegible]
كيف نقص الناس لقد ادركت العباس بن عبد المطلب يطوف بهذا البيت
كانه فسطاط ابيض لطوله [illegible] علي بن عبد الله [illegible] منكب

أي وكان أبي أبي منكب جدي وقد كانت صفة عبد المطلب
حديث خرّجه ابن أبي الدنيا في كتابه دلائل النبوة فقال أخبرني
العباس بن هشام بن محمد عن أبيه ثنا الوليد بن عبد الله العبشمي عن ابن
لعبد الرحمن بن موهب بن الأشعري حليف بني زهرة عن أبيه عن مخرمة
ابن نوفل بن أهيب الزهري سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي
ابن هاشم تحدث وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش
سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس قالت وسمعت
قائلا يقول في المنام يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث منكم هذا
إبان خروجه وبه يأتيكم الحيا والخصب فانظروا رجلا من أوسطكم
طوالا عظاما أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشفار جعدا
سهل الخدين دقيق العرنين أشم فليخرج هو وولده وليخرج منكم
من كل بطن رجلا فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم
ارقوا أبا قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فإنكم ستسقون
فأصبحت فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة
صفة عبد المطلب فاجتمعوا إليه وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا
ما أمرتهم به ثم علوا على أبي قبيس ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو
غلام شاب فتقدم عبد المطلب فقال لاهمّ هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك
وإماؤك وبنات إمائك وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه
السنون فذهبت بالظلف والخف وأشفت على الأنفس فأذهب
عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الأودية
وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا فقالت رقيقة بنت أبي صيفي
بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل دان فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما في الأنام له عدل ولا خطر ٥

في هذه الرواية قال مخرمة سمعت أختي وقد رواه ابن سعد فقال
أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع
الزهري عن ابن لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري حليف بني زهرة
عن أبيه حدثني مخرمة بن نوفل الزهري سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي
يذكره وهذا هو الصواب [redacted] ولفظة أختي تصحيف من لفظة أمي
تصحف على الناسخ لأن النسخة التي خرجت فيها هذا الحديث فيها سقم وقد
بدا لي فيها ألفاظ وقرأها شيخنا الحافظ أبو بكر بن المحب رحمه الله تعالى
وأصلح فيها أماكن ولم يتعرض لهذه اللفظة وهي غلط صريح لأن رقيقة
بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف أم مخرمة بن نوفل وقد روى هذا الحديث
على الصواب أيضا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد
ابن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لأم الكوفي أخبرني عم أبي
زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب حدثني عمي عروة بن مضرس قال
تحدث مخرمة بن نوفل عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدة
عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأرقت
العظم فبينا أنا راقدة اللهم أو مهوّمة إذا هاتف يصرخ بصوت
صحل يقول يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث منكم قد أظلتكم
أيامه وهذا إبان نجومه فحي هلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلا
منكم وسيطا عظاما جسما أبيض بضا أوطف الأهداب سهل
الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدي إليه فليخلص
هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء
وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدع
الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم فأصبحت علم الله مذعورة
قد اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب مكة
فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد وتتامت إليه
رجالات قريش وهبط إليه من كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلموا

ارتقوا

مهومة هازة رأسها من النعاس

ثم ارتقوا أبا قبيس واطّفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهلة حتى إذا استووا
بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد
أيفع أو كرب فرفع يديه وقال لاهمّ سادّ الخلّة وكاشف الكربة أنت
معلَّم غير معلِّم ومسؤول غير مبخَّل وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات
حرمك يشكون إليك سنتهم أذهبت الخف والظلف فاسمعن
اللهم وأمطرن علينا غيثا مغدقا مريعا فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت
السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش وجلّتها
عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب
هنيئا لك أبا البطحاء أي عاش بك أهل البطحاء وفي ذلك ما تقول رقيقة

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوّذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منّا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشّرت يوما به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطر ۝

رواه محمد بن موسى البربري وعلي بن الحسن بن حرب العامري عن أبي السكن
وخرجه أي قط أبو نعيم في كتابه معرفة الصحابة من حديث محمد بن
يوسف الطباع حدثنا أبو حسين الغمري عن أبيه عن عثمان بن معدان
عن عبد بن عمير حدثني محمد بن زيد بن خالد حدثني عمه لبشر عن أبيه عن عمر بن شعيب
المسور بن مخرمة يقول قال مخرمة حدثتني أمي رقيقة فذكره ۝
وخرجه أيضا من حديث يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ثنا عبد العزيز
ابن عمران عن ابن حويصة أن مخرمة بن نوفل تحدث عن أمه رقيقة بنت أبي
صيفي وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم قالت تتابعت على قريش سنون
الحديث ۝ ورقيقة هذه قال ابن سعد أسلمت وأدركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۝ وقال أبو نعيم الحافظ عبد الله في ترجمتها في معرفة الصحابة
ذكرها سليمان في الصحابة وما أراها تبقى إلى البعثة والدعوة
أشهر وسليمان أن هذا هو والله أعلم أي قط الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد

الثجيج الماء السائل ... اي مصبوب ۝

ابن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني نزيل أصبهان ۝ وقد ورد
أن عبد المطلب استسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى
بعد هذه وهو ما ذكره أبو هاشم بن ظفر في كتابه نجباء الأبناء أن
بلاد قيس ومضر أجدبت وأسنت عليهم سنة ذات حطمة شديدة
فاجتمعوا إلى زعمائهم فتشاوروا فقام أحدهم خطيبا فقال يا معشر
مضر إنكم أصبحتم في أمر ليس بالهزل وقد بلغنا أن صاحب البطحاء
استسقى فسقي واستشفع فشفع فاجعلوا قصدكم إليه واعتمادكم عليه
فارتحلت قيس ومضر ومن داناهم حتى أتوا مكة ودخل ساداتهم
على عبد المطلب فحيوه فقال أفلحت الوجوه وسألهم عما قصدوا إليه
فقام خطيبهم فقال يا أبا الحارث نحن ذوو رحمك الواشجات أصابتنا
سنون مجدبات وقد بان لنا أثرك ووضح عندنا خبرك فاشفع
لنا أي مشفعك فقال موعدكم جبل عرفات ثم خرج من مكة هو وولده
وولد ولده وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست سنين أو نحو
ذلك فركب عبد المطلب ناقة وسدل من عمامته ذوائب على غارب
ناقته وكان ترائبه صفائح الفضة حتى انتهى إلى عرفات فنصب له كرسي
فنزل عليه وجلس متربعا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي
الكرسي فأخذه عبد المطلب فأجلسه في حجره وقال اللهم رب البرق
الخاطف والرعد القاصف ورب الأرباب ومسبب الأسباب هذه
قيس ومضر خير البشر قد شعثت شعورها وحدبت ظهورها
يشكون شدة الهزال وذهاب الأموال فأتح اللهم لهم سحابا خوّارة
وسماء جرّارة تضحك أرضهم وتذهب ضرهم فما استتم كلامه حتى
نشأت سحابة دكناء لها دوي فقال عبد المطلب مخاطبا للسحابة
هذا أوانك فسحّي سحا ثم قال يا معشر قيس ومضر ارجعوا إلى بلادكم
فقد سقيتم فرجعوا وقد تشربت أمواهها واخضرت صحاريها ۝
قال ابن ظفر إنما كان الاستسقاء بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب

ان عبد المطلب بعد ما اخذه من حجره لذلك وقد صنع ابو طالب مثل
هذا حين استسقى لمضر بعد موت عبد المطلب فانه قام على
قدميه واحتمل النبي صلى الله عليه وسلم على كتفه وكان قد اربى على
تسع سنين لم يكن مثله يحمل على الكتف لغير صغره انتهى
واستسقاء ابي طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي اشار اليه ابن
ظفر خرجه ابو بكر احمد بن مروان المالكي في كتابه المجالسة قال ثنا
محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن ابيه عن ابي الوليد
عن ابان بن تغلب قال حدثني جلهمة بن عرفطة قال اني لبالقاع من نمرة اذ اقبلت
عير من اعلى نجد فلما حاذت الكعبة اذا غلام قد رمى بنفسه من
عجز بعير فجاء حتى تعلق باستار الكعبة ثم نادى يا رب البنية
اجرني واذا شيخ جندعي عليه قمدود قد جاء فانتزع يده من استار
الكعبة فقام اليه شيخ وسيم قسيم عليه بهاء الملك ووقار الحكماء فقال
ما شانك يا غلام فانا من آل الله واجير من استجار به قال ان ابي مات
وانا صغير وان هذا استعبدني وقد كنت اسمع ان لله بيتا يمنع من
الظلم فلما رايته استجرت به فقال له القرشي قد اجرناك يا غلام قال
وحبس الله يد الجندعي الى عنقه قال جلهمة بن عرفطة فحدثت بهذا
الحديث عمرو بن خارجة وكان قعدد الحي فقال ان لهذا الشيخ لنبأ
يعني ابا طالب قال فهويت رحلي نحو تهامة اسعى بها الجدود واعلو
بها الكذان حتى انتهيت الى المسجد الحرام واذا قريش عزين قد ارتفعت
لهم ضوضاء يستسقون فقائل منهم يقول اعمدوا اللات والعزى
وقائل منهم يقول اعمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم قسيم
حسن الوجه جيد الراي انى يؤفكون وفيكم باقية ابراهيم صلى الله عليه
وسلم وسلالة اسمعيل عليه السلام قالوا له كانك عنيت ابا طالب قال ايها فقاموا
باجمعهم وقمت معهم فدققنا عليه بابه فخرج الينا رجل حسن الوجه مصفر
عليه ازار قد اتشح به فثاروا اليه فقالوا يا ابا طالب اقحط الوادي واجدب

العباد فهلم فاستسق فقال رويدكم زوال الشمس وهبوب الريح
فلما زاغت الشمس خرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت
عنه سحابة قتماء وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة
ولاذ باصبعه الغلام وتبصبص بالاغيلمة حوله وما في السماء
قزعة فاقبل السحاب من ههنا وههنا واغدق واغدودق وانفجر
له الوادي واخصب النادي والبادي ففي ذلك يقول ابو طالب

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان عدل لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل

رجعنا الى ذكر عبد المطلب وكان احد الذين حرموا الخمر
فراى عليه واول من خضب بالسواد من اهل مكة وقيل من العرب
~~مطلقا وروي ان عبد المطلب خرج مسافرا فلما اقفل وقرب من اهله~~
~~خضب شيبه بالحنا والكتم فاسود فلما قدم قالت له زوجته~~
~~ما احسن هذا الخضاب قال فعلوتها بالحنا والكتم فاسود فقال~~
له ما احسن هذا الخضاب لو دام فانشد

انهزم

فلو دام لي هذا السواد حمدته وكان بديلا من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ولا بد من موت نتيلة او هرم
وماذا الذي يجدي على المرء عزه ونعمته يوما اذا عرشه انهدم
فموت جهيز عاجل لا شوى له احب الي من مقالهم حكم

~~تحكلت منه وحصلت~~ قوله حكم يقال حكم الرجل اذا انتهت سنه وعقل
وقوله لا شوى له لا امهال ولا ابقاء ونتيلة هي ... بنت جناب بن كليب
ام العباس وضرار وعرشه كست البيت الحرام الحرير والديباج وقد
نذرت نتيلة من البيت طعينته وصل بنيه فالله اعلم وام عبد المطلب
سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
قاله ابو بكر الصديق فيما رواه سعيد بن سالم القداح ثنا ملك بن انس عن ابن

شهاب الزهري عن عبد الله بن ... وعن ابي بكر بن محمد بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام عن جبير بن مطعم عن ابي بكر مثل ذكره ٥ عاش
عبد المطلب فيما قيل مئة واربعين سنة لانه كان لدة عبيد بن
الابرص الشاعر وبلغ عبيد مئة وعشرين سنة وعاش عبد المطلب
بعده عشرين سنة ذكره ابو الربيع بن سالم ٥ وقيل عاش مئة وخمسا
وعشرين سنة وقيل مئة وعشرين وقيل مئة وعشرا وقيل
مئة وقيل خمسا وتسعين سنة وذكر ابو الربيع بن سالم ان ذلك
ادنى ما انتهى اليه ووقف عليه ٥ وقيل عاش اثنتين وثمانين سنة
فكانت وفاته سنة ثمان من عام الفيل ٥ واضر عبد المطلب
في اخر عمره وتوفي وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وشهران
وعشرة ايام على خلاف في ذلك سنذكره ان شاء الله تعالى ٥
ودفن بالحجون ٥ واما ابوه هاشم فاسمه عمرو
ويقال عمرو وقيل له هاشم لهشمه الخبز بمكة لقومه لانه اول من
اطعم الثريد بمكة بعد جده ابراهيم خليل الله وذلك ان قريشا
اصابتهم سنة فاتت منهم فرحل هاشم بن عبد مناف وكان اسمه
عمرا الى الشام فاشترى الكعك والقتيت فقدم به مكة
وكسر الابل فاطبخ لحومها ثم هشم ذلك الكعك والقتيت فاكل
منه الثريد فاطعم الناس حتى احيوا فسمي بذلك هاشما وفيه يقول عبد الله
ابن الزبعرى

عمرو العلا هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف
سنت اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاصياف
كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصه لعبد مناف
الرايشين وليس يعرف رايش والقايلين هلم للاضياف
والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
لله درك لو نزلت بدارهم منعوك من ذل ومن اقراف ٥

قال بعضهم المشهور البيت الاول وقال ابن هشام حكى ذلك عن بعض
... علما ما تقدم ... ان الشعر
... بات
... نهم

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
واذا تعذر حلب انشائهم ... للاصياف
وقال الاخر ... قال الصغير بن اسمعيل بن ابي اويس قال محمد بن اسحق
انه انما سمي هاشما لهشمه الثريد فقال مسافر بن ابي عمرو
عمرو العلا هشم الثريد لقومه وقريش في سنة ... عجاف
وهو اول من سن الرحلتين المسعدمة والظاعنون له رحلتي الايلاف هما رحلتان
رحلة الشتاء ورحلة الصيف وهاشم اول من سنهما ٥ روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال والله لقد علمت قريش ان اول من اخذ لها
الايلاف واجاز لها العيرات لهاشم والله ما شدت قريش رحالا
لسفر ولا اناخت بعيرا لحضر الا بهاشم ٥ وقد ذكر الله عز وجل
الايلاف في كتابه العزيز فقال تعالى لايلاف قريش السورة والايلاف
هو امان الطريق لان قريشا كانت تجارا لا يعدى مكة انما تقدم
عليهم الاعاجم بالسلع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم فكانوا كذلك حتى

قال بعضهم المشهور البيت الاول وللكن ابن هشام حكى ذلك عن بعض
اهل العلم بالشعر من اهل الحجاز على ما تقدم وقد روى ان الشعر
لمطرود بن كعب الخزاعي وكان جاورا في بني هاشم في سنة شديدة وله ابيات
يتبرم فيها بما اظهروه له فخرج هو وبنيه فخلوا اثاثهم متحولين عنهم
فقال في ذلك

يا ايها الرجل المحول رحله هلا نزلت بآل عبد مناف
الآخذون العهد من آفاقها والظاعنون لرحلة الايلاف
والملحقون فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكافي
والرائشون وليس يوجد رائش والقائلون هلم للاضياف
والضاربون الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
والقابلون الريح كل عشية حتى تغيب الشمس في الرجاف
لم يرعني مثلهم وهم من اولي لشرف افعال التليد وفي الاطراف
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
واذا معد حصلت انسابهم فهم لعمرك جوهر الاصداف

وقال ابن رشيق في كتاب الصعر سنا اسمعيل بن اويس قال قال محمد بن اسحق
ابن يسار وانما سمي هاشما لهشمه الثريد فقال مسافر بن عمرو
عمرو العلا هشم الثريد لقومه وقريش في سنة ورجال عجاف
هو ولعلي من بدنات المعدمة والظاعنون لرحلة الايلاف هما رحلتان
رحلة الشتاء ورحلة الصيف وهاشم اول من سنهما روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال والله لقد علمت قريش ان اول من اخذ لها
الايلاف واجاز لها العيرات لهاشم والله ما شدت قريش حبلا
لسفر ولا اناخت بعيرا لحضر الا بهاشم ○ وقد ذكر الله عز وجل
الايلاف في كتابه العزيز فقال تعالى لايلاف قريش السورة والايلاف
هو امان الطريق لان قريشا كانت تجارا لا تعدى مكة انها لعدم
عليهم الاعاجم بالشلع فيستزودها منهم ثم تتبايعونها بينهم فكانوا كذلك حتى

شهاب الزهري عن عبد الله ...
وقال ... هاشم هشم ... الخبز بمكة لقومه لانه اول من
اطعم الثريد بمكة بعد جده ابراهيم خليل الله وذلك ان قريشا
اصابهم سنين قالت منهم وان يخرج هاشم بن عبد مناف وكان اسمه
عمرا الى الشام فوفر عنه الله من الكعك والقتب فقدم بها مكة
ونحر من الابل فاطبخ لحومها ثم هشم ذلك الكعك والقتب فاكل
منه الثريد فاطعم الناس حتى احيوا فسمي بذلك هاشما وفيه يقول عبد الله
ابن الزبعرى

عمرو العلى هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف
سنت اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاصياف
كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصه لعبد مناف
الرائشين وليس يعرف رائش والقائلون هلم للاضياف
والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
لله درك لو نزلت بدارهم منعوك من ذل ومن اقراف ○

لمجوش

ورحل هاشم بن عبد مناف الى الشام فكان يذبح كل يوم شاة ويصنع
جفنة ثريد فيجتمع من حوله فياكلون وكان هاشم من احسن الناس واتمهم
فذكر ذلك لقيصر فقيل له ههنا رجل من قريش يهشم الخبز ثم يصب
عليه المرق ويفرغ عليه اللحم وانما كانت الاعاجم تصب المرق في
الصحاف ثم تاتدم بالخبز فدعا به قيصر فدخل عليه فلما راه وكلمه
اعجب به فجعل يبعث اليه كل يوم فيدخل عليه فلما راى هاشم مكانه
عنده قال ايها الملك ان قومي تجار العرب فان رايت ان تكتب لي
كتابا تؤمن تجاراتهم فيقدمون عليك بما يستطرف من ادم الحجاز
وثيابه فتباع عندكم فهو ارخص عليكم فكتب له كتاب امان لمن اقبل
منهم فاقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما مر بحي من العرب بطريق
الشام اخذ من اشرافهم ايلافا وهو امان الطريق على ان قريشا تحمل لهم
بضائع فيكفونهم حملها ويؤدون اليهم رؤس اموالهم وربحهم فاصلح هاشم
ذلك الايلاف بينهم وبين الشام حتى قدم مكة فاتاهم باجل شيء اتوا به
فخرجوا بتجارة وخرج هاشم معهم يوفيهم ايلافهم الذي اخذ لهم من العرب
حتى اوردهم الشام فمات في ذلك السفر بغزة من بلاد الشام فخرج
اخوه المطلب بن عبد مناف الى اليمن فاخذ من ملوكهم عهدا وايلافا لقريش
اخيه هاشم ومات بردمان من ارض اليمن وخرج شقيقهما عبد شمس
الى الحبشة فاخذ لقريش ايلافا كفعل اخويه ومات بمكة ودفن
بالحجون ويقال بجياد وخرج نوفل اخوهم لابيهم فاخذ عهدا من كسرى
وايلافا لقريش ولمن مر به من العرب ثم قدم مكة ورجع الى العراق
فمات بها واتسعت قريش في التجارة وكثرت اموالها بالايلاف
وكان شيبة هاشم هو اعظم الخلق بركة على قريش في الجاهلية
والاسلام ذكره نحوه ابن دحية وقال روى بعضهم بسنده
الى ابن سوادة قال كنت عسيفا لعقيلة من عقائل العرب لا ارى
بابا فيه فضل نعم الا اتيته فقدمت من الشام فدخلت مكة ليلا فلما ثم

على مقبض الليل اذا انا بمضربه مع سعف الكعبة عليه انطاع
الطائف واذا رجل ازهر كان الشعرى تتوقد في جبينه على كرسي
ساسم يعني ابنوس بيده قضيب مخضر به واذا بين يديه بلغون
لها لا يقصون بكله واذا غلمان مشمرون الى انصاف سوقهم واذا
جزائر تنحر وجزائر تساق وجزائر تطبخ واذا وكلة يحثه على الطهاة
واذا قائل يقول يا وفد الله هلم الى الغداء فلم صح الى العشاء وقد كان حبر
بالشام نبأني ان النبي المبعوث قد طلع نجومه فظننته ذلك الرجل
فوقفت بين يديه فقلت السلام عليك يا نبي الله فقال لي صه فقلت لرجل
الى جنبي من هذا الرجل فقال لي هذا ابو نضلة هاشم بن عبد مناف قال
فقلت هذا المجد لا مجد ابن جفنة وروى ايضا من طريق احمد بن عبد الغفار
الشيباني انه دخل على معوية رضي الله عنه فقال له حدثني بعض ما ادركت
فقال سمعت نهار بن عبد العبسي يحدث قال كنت عسيفا لعقيلة من
عقائل العرب اخي ارتب لها الصعب والذلول لا القى مطرحا في متجر
فيه ربح الا اتيته يلفظني السهل الى الحزن فكدرت من الشام بكرى
وانا ابرد بريد العرب ودهما الموسم فاذا بقباب شامخة مع
سعف الكعبة مجللة بانطاع الطائف واذا جزر تنحر واخرى تساق
واذا وكلة يحثه على الطهاة يقولون لهم الا عجلوا الا عجلوا واذا انا
برجل جهوري الصوت يقول الا عجلوا واذا اخر على نشز من الارض
ينادي يا وفد الله الغداء واذا اخر على مدرجه يقول الا من تغدى فليحضر
للعشاء فاعجبني ما رايت فتصببت اريد عميد الحي فاذا انا به كالشمس
على عرش ساسم وهو الابنوس وقد ائتزر بيمنية وتردى اخرى واذا
على راسه عمامة سوداء تظهر من تحتها جمة فينانة وكان الشعرى تطلع
من وجهه واذا مشيخة جلة خفوت ما ينطق الا اذن ما نعض منهم
بكلمة واذا خوادم حواسر عن انصاف سوقهن فلبثت ما رايت
وقد كان نمي الي خبر من احبار اليهود ان النبي التهامي هذا اوان مبعثه

ووقف نوفل فجللته اياه وقلت عله وعسيت ان اقوزبه فدنوت
فعلت يا رسول الله فقال صه لست به ولستني به فسالت رجلا من
هذا فقال لي هذا هاشم بن عبد مناف فقلت هذا والله السنا والمجد
لا هاشم قدم ان هاشم [redacted] امه عاتكه
بنت مره بن هلال بن فالج بن ذكوان من سليم

واما عبد مناف فاسمه المغيره قاله ابن قتيبه في المعارف والبرقي
وغيرهم وكان يقال له قمر البطحا لجماله واليه افضت رياسة قريش
بعد ابيه قصي فجاد وزاد وساد واشتهرت رياسته بجوده وسياسته
واحلف في تسميته بعبد مناف فقيل لطوله لان المنافه من الاشراف
والزياده وقيل ان امه حبّى بنت حليل الخزاعي الذي كان في يده
مفتاح الكعبه فاخذه بغلبه قصي بن كلاب هي التي جعلت عبد مناف
لمناه صنم من اصنامهم فدعي عبد مناه ثم نظر ابوه قصي فاذا هو
موافق لعبد مناه بن كنانه بن خزيمه فحوله عبد مناف وكان اول ولد
لقصي فيما قيل وقيل ان ام عبد مناف عاتكه بنت هلال بن فالج بن
ذكوان قال ابو بكر احمد بن مروان الدينوري في كتابه المجالسه
قال ابراهيم الحربي وعبد الله بن مسلم بن قتيبه قال قول النبي صلى الله عليه
وسلم انا ابن العواتك من سليم يعني كل واحده عاتكه احداهن
عاتكه بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصي والثانيه
عاتكه بنت مره بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام هاشم بن عبد مناف
والثالثه عاتكه بنت الاوقص بن مره بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام
وهب ابي امنه ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة
الوسطى والوسطى عمة الاخرى   واما قصي
فاسمه زيد وكني ابا المغيره ذكره الشافعي ان اسمه يزيد
واما سمي قصيا لان امه فاطمه بنت سعد [redacted]
زوجها ربيعه وقيل لانه تقصى مع امه ونشا مع اخواله من كلب

ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

خطب الى حليل بن حبشيه وهو يومئذ يلي البيت ابنته حبى
فزوجه اياها لنسبه فولدت له عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى
وعبدا ولما حضر حليلا الموت جعل ابنه المحترش حاجبا للبيت

في بادتهم فبعد في مغسه ذلك عن مكة وهو صاحب دار الندوة
التي كانوا لا يتشاورون الا فيها ولا يعقدون لواء حرب الا منها
ولا يعذر غلام الا فيها ولا تدرع جارية من قريش الا في دار الندوة
تشق عنها درعها ثم تدرعها ثم ينطلق بها الى اهلها ولا تخرج عير
لقريش فيرحلون الا من تلك الدار ولا يعقدون الا انزلوا بها وما
تنكح رجل من قريش ولا امراة الا في تلك الدار تيمنا بقصي اذ هو جمع
قريشا بعد تفرقها ولذلك كان يدعى مجمعا قال الشاعر وهو حذافة بن غانم العدوي
ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
ويروى الشطر ابوكم كان يدعى مجمعا ٥ ويروى ايضا
قصي لعمري كان يدعى مجمعا البيت ٥ وسبب جمع قصي للقبائل
ما روي ان كلابا ابا قصي لما مات ترك ولديه زهرة حدا منه وقصيا
وهو فطيم مع امهما فاطمة بنت سعد بن سيل المذكورة ~~الى~~
~~[illegible]~~ ثم قدم مكة حاج من قضاعة فتزوجها منهم ربيعة
ابن حرام [illegible] واحتملها الى بلاده وكان [illegible] قصيا
معها لصغره وترك زهرة في قومه لكونه رجلا فولدت لربيعة
رزاحا واقام قصي بارض قضاعة ينتسب الى ربيعة بن حرام فقط فناضل
يوما رجلا من قضاعة يدعى رفيعا فنضله قصي فغضب رفيع فقال
الا تلحق ببلادك فلست منا فرجع قصي الى امه ووجد في نفسه
~~من ذلك [illegible]~~
~~[illegible] تعقد اليه العرب~~
وقد قالت له [illegible] انك [illegible] فجمع قصي الكوف
[illegible] حاج قضاعة فخرج معهم وهم يظنونه يريد
[illegible] على الرجوع [illegible] وكان جلدا [illegible]
خطب الى حليل بن حبشية وهو يومئذ يلي امر مكة ابنته حبى
فزوجها اياه فولدت له عبد [illegible] وعبد مناف وعبد العزى
وعبدا ولما حضر حليلا الموت جعل ابنه الى قريش حاجبا للبيت
~~[illegible]~~

مراضي ٥ وحكى ابن عبد البر نحو هذا وذكر قولا اخر ان [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
من بني سليم فاخرج يده من موضعها في رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذرف ٥

زوجها دله البرقي وقيل لانه تقعص مع امه ونشا مع اخواله من كلب

فلما هلك حليل راى قصي انه احق بمكة من خزاعة وبكر
لان قريشا فرع اسمعيل وصريح ولده فدعا قريشا وبني كنانة
الى اخراج خزاعة وبني بكر من مكة فاجابوه الى ذلك فكتب عند
ذلك لاخيه لامه رزاح القضاعي يدعوه الى نصرته والقيام معه
فاجابه الى ذلك ثم خرج رزاح ومعه اخوته حن ومحمود ابنا ربيعة
وجلهمة فيمن تبعهم من قضاعة وهم مجمعون لنصر قصي فلما فرغ
امر الحج ولم يبق الا ان يصدر الناس كان اول ما تعرض له قصي
من المناسك امر الاجازة للناس بالحج وكان صوفة هو الذي
يلي ذلك مع الدفع بهم من عرفة ورمي الجمار وهو [illegible] الغوث
بن مر بن اد بن طابخة وسمي بصوفة لان امه كانت لا يعيش لها ولد
فنذرت ان ولد لها ولد لتربطن براسه صوفة ولتجعلنه يربط
الكعبة فسمي صوفة لذلك وسمي الربيط ايضا [illegible] والغوث اول
من ولي الاجازة منهم كان يخدم الكعبة واخواله من جرهم فولي
الاجازة بالناس من عرفة وولده من بعده حتى انقرضوا وكان
الغوث اذا دفع بالناس قال لاهم اني تابع تباعه
ان كان اثم فعلى قضاعه وذلك لان قضاعة كان منهم احيا
يستحلون الحرمة حتى اهلكه وكانت صوفة تدفع بالناس من عرفة
وتجيزهم اذا نفروا من منى اذا كان يوم النفر اتوا لرمي الجمار ورجل
من صوفة يرمي للناس لا يرمون حتى يرمي ولا يرمي حتى تميل الشمس
فاذا فرغوا من الرمي وارادوا النفر من منى اخذت صوفة بجانبي
العقبة فحبسوا الناس وقالوا اجيزي صوفة فلم يجز احد من
الناس حتى يمروا فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل
فاتاهم قصي بمن معه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقال لنحن اولى بهذا
منكم فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم انهزمت صوفة
وغلبهم قصي على ما كان بايديهم من ذلك وانحازت عند ذلك خزاعة

وبنو بكر عن قصي وعرفوا انه سيمنعهم كما منع صوفة وانه سيحول بينهم
وبين الكعبة وامر مكة فلما انحازوا عنه باداهم واجمع لحربهم وخرجت خزاعة
وبنو بكر فالتقوا بالابطح فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى
في الفريقين جميعا وفشت الجراح فيهم واكثر ذلك في خزاعة ثم
انهم تداعوا الى الصلح والى ان يحكموا بينهم رجلا من العرب فحكموا
يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
فقضى بينهم بان قصيا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل
دم اصابه من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وان
ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاعة ففيه
[illegible] وان يخلى بين قصي وبين الكعبة ومكة فسمي [illegible]
[illegible] استقر امر قصي [illegible]

واما كلاب واسمه حكيم وقيل عروة وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم

~~فلما هلك حليل رأى قصي انه احق بمكة من خزاعة وبني بكر~~
لان قريشا فرع اسمعيل وصريح ولده فدعا قريشا وبني كنانة
الى اخراج خزاعة وبني بكر من مكة فاجابوه الى ذلك فكتب عند
ذلك الى اخيه لامه رزاح القضاعي يدعوه الى نصرته والقيام معه
فاجابه الى ذلك فخرج رزاح ومعه اخوته حُن ومحمود ابنا ربيعة
وجُلهمة فيمن تبعهم من قضاعة وهم مجمعون لنصر قصي فلما فرغ
امر الحج ولم يبق الا ان يصدر الناس كان اول ما تعرض له قصي
من المناسك امر اجازة الناس بالحج وكان صوفة هو الذي
يلي ذلك مع الدفع بهم من عرفة ورمي الجمار ~~...~~
~~... وتسمى بصوفة لان ...~~
~~... ولد لتربطه ...~~

قيل ه ولما مات قصي دفن بالحجون وقالت ابنته تخمر بعد قصي ترثي اباها
طرق النعي بعيد نوم الهُجد فنعى قصيا ذا الندى والسؤدد
فنعى المهذب من قريش كلها فانهل دمعي كالجمان المفرد
فارقت من حزن وهم داخل ارق السليم لوجده المتفقد ه

... فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم انهزمت صوفة
وغلبهم قصي على ما كان بايديهم من ذلك وانحازت عند ذلك خزاعة

وبنو بكر عن قصي وعرفوا انه سيمنعهم كما منع صوفة وانه سيحول بينهم
وبين الكعبة وامر مكة فلما انحازوا عنه بادأهم واجمع لحربهم وخرجت له خزاعة
وبنو بكر فالتقوا بالابطح فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى
في الفريقين جميعا وفشت الجراح فيهم واكثر ذلك في خزاعة ثم
انهم تداعوا الى الصلح والى ان يحكموا بينهم رجلا من العرب فحكموا
يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
فقضى بينهم بان قصيا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل
دم اصابه من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وان
ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاعة ففيه
الدية مؤداة وان يخلى بين قصي وبين الكعبة ومكة فسمي يعمر
الشداخ لذلك ه ولما استقر امر قصي اقر العرب على ما
كانوا عليه لانه يراه دينا لا ينبغي تغييره فاقر آل صفوان وعدوان
والنسأة ومرة بن عوف على ما كانوا عليه حتى جاء الاسلام فهدم
الله به ذلك كله ه وقصي اول من اطعم الحاج وسقاهم وفيه
قال الشاعر

ان الحجيج لظاعنون (شعر) كرا كسا منا كعبين السحا
اوسعهم زيد قصي لحما ولبنا محضا وخبزا هشما

قال ابو عمر محمد بن احمد بن ... ورقاء الاصبهاني الصوفي انا محمد بن الحسن
الشيرازي انا ابو الحسن احمد بن ايوب الالشي انا ابو
الفضل محمد بن حرب القاضي بالرقة نا محمد بن يحيى بن الوليد البغدادي
نا علي بن الحسن بن شقيق نا ابو حمزة السكري ونا ابو عوانة جميعا
عن عاصم بن كليب عن عبد الله بن الزبير عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعث الله
تعالى نبيا فظ... لا او قد ادري بعض قراءته ه وقد قدمناه قبل ه
واما كلاب واسمه حكيم وقيل عروة وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم

من قبل امه وامه لانه ابو قصي وزهره صدا منه بنت وهب بن
عبد مناف بن زهره بن كلاب [illegible]
وزهرة [illegible] والجوهري وام كلاب نعم بنت سرير
ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة ه واما مره فامه وحشيه
بنت مدلج بن مره بن عبد مناه بن كنانة ه واما كعب
فهو اول من جمع يوم العروبة وهو يوم الجمعة سمي بذلك في الاسلام
وقيل هو اول من سماه يوم الجمعة ه ان قريش تجمع اليه في هذا
اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم
انه من ولده ويامرهم باتباعه والايمان به وكان من كلامه
[illegible] وسيكون له نبا عظيم وسيخرج منه نبي
كريم والله لو كنت فيه ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت تنصب
الجمل ولارقلت ارقال الفحل ثم يقول
ياليتني شاهد انجوا دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا ه
واما لؤي فهو تصغير اللأي وهو الثور الوحشي وقال اللأى
هو الترس قاله ابو الحسن بن فارس وقال وما يقول الاخر
وليس يغير خيم الكريم خلوقات اثوابه واللأى ه فانه
[illegible] العيش وقال بعد ذلك بعد لأي ه انتهى
قال ابن دحيه وقيل ماخوذ من اللاي وهو البطء ونزل [illegible]
واما غالب فامه ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة
واما فهر فامه جندلة ابنة الحرث الجرهمي وفهر لقبه
واسمه قريش ه وروى الزبير بن بكار عن عبد الله بن مصعب انه قال
ان اسم فهر بن مالك قريش وانما فهر لقب ه وروى ايضا عن الزبير
ان النضر سمته به امه قريش وانما نبزته فهرا كما يسمى الصبي غرارة وسمله
واشباه ذلك ه وقيل قريش لقب واسمه فهر ه وقد كان
رئيس مكة في زمانه ه وروى انه قصد مكة في زمان فهر حسان

ابن عبد كلال في حمير وقبائل اليمن ليهدم الكعبة وينقل احجارها
الى اليمن ليبني بها بيتا باليمن يحج الناس اليه فنزل بنخلة واغار
على سرح مكة فسار اليه فهر في بني كنانة واحلافهم من قبائل مضر
فانهزمت حمير واسر حسان [illegible]
اسيرا حتى فدى نفسه وخرج [illegible]
شان فهر وعظم عند العرب [illegible]
ذكره ابو الحسن [illegible] وذكر [illegible]
من قريش وغيرهم ان قريشا [illegible]
ادرك من [illegible]
فهر بن مالك بن [illegible]
ابن الكلبي [illegible]
ايضا النضر [illegible]
وقال ابو عبيد [illegible]
انه مولده [illegible]
عن الناس [illegible]
له قريش [illegible]
التجمع ه وه [illegible]
لعل العذر [illegible]
انتهى وذلك [illegible]
فانزلهم بطاح مكة وظواهرها فسماه ان شاء الله تعالى ه
وقال الواقدي ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن جبير بن مطعم متى سميت قريش
قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها فقال عبد الملك ما سمعت هذا
ولكني سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قرشي قبله ه
وقيل سموا بذلك لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها والقرش
الاكتساب ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب المصنف عن

ابيه ه ويحتمل ان يكون لؤي تصغير لأى وهو البطء تعالى
لا ابا عرفت ذلك ه [illegible] لؤي ابو غالب

فهر ه والفهر في اللغة حجر يدق به الشيء ويهون
قاله [illegible] وذكر غيره انه يذكر ايضا
وانه حجر على مقدار ملء الكف ه وعدّان [illegible]
املس

ولو سلكوا [illegible]
فامه جندلة
زيد بن مالك
[illegible]

من قبل ابيه وامه لانه ابو قصي وزهرة صار ابنه بنت وهب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب وقيل وهب بن عبد مناف بن كلاب
وزهرة اسمه [illegible] والجوهري وام كلاب نعم بنت سرير
ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة ٥ واما مرة فامه وحشية
بنت مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة ٥ واما كعب
فهو اول من جمع يوم العروبة وهو يوم الجمعة سمي بذلك في الاسلام
وقيل هو اول من سماه يوم الجمعة ٥ فان قريشا تجتمع اليه في هذا
اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم
انه من ولده ويامرهم باتباعه والايمان به وكان من كلامه
[illegible] فتساى له نبا عظيم وسيخرج نبي
كريم والله لو كنت فيه ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت تنصب
الجمل ولارقلت ارقال الفحل ثم يقول
يا ليتني شاهدا نجواء دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا ٥
واما لؤي فهو تصغير اللأي وهو الثور الوحشي وقال اللأي
هو الترس قاله ابو كيسان بن فارس وقال [illegible] ما قول الاخر
وليس يغير خيم الكريم خلوقة اثوابه واللأي ٥ فانه
يريد بعد لأي اي العيش وقال فعل ذلك بعد لأي ٥ انتهى
قال ابن دحية وقيل مأخوذ من اللأي وهو البطء وترك العجلة ٥
واما غالب فكنيته ابو تيم وامه ليلى بنت [illegible] بن هذيل بن مدركة
واما فهر فامه جندلة ابنة الحارث الجرهمي وفهر لقب
واسمه قريش ٥ روى الزبير بن بكار عن عبد الله بن مصعب انه قال
ان اسم فهر بن مالك قريش وانما فهر لقب ٥ وروي ايضا عن الزهري
ان امه سمته بامه قريشا وانما نبزه فهرا كما يسمى الصبي غرارة وسلمة
واشباه ذلك ٥ وقيل قريش لقب واسمه فهر [illegible] وكان
رئيس مكة في زمانه ٥ وروي انه قصد مكة في زمان فهر حسان

ابن عبد كلال في حمير وقبائل اليمن ليهدم الكعبة وينقل احجارها
الى اليمن ليبني بها بيتا باليمن يحج اليه الناس فنزل بنخلة واغار
على سرح مكة فسار اليه فهر في بني كنانة واحلافهم من قبائل مضر
فانهزمت حمير واسر حسان بن عبد كلال فبقي في يد فهر ثلاث سنين
اسيرا حتى فدى نفسه وخرج فمات بين مكة واليمن فعظم بهذا الكرب
شان فهر وعظمت العرب قريشا حين حمى مكة ومنع من هدم الكعبة ٥
ذكره ابو كيسان الى قوله ٥ قال الزبير بن بكار وقد اجمع النساب
من قريش وغيرهم ان قريشا انما تفرقت عن فهر والذي عليه من
ادركت من نساب قريش ان ولد فهر بن مالك قريش ومن جاوز
فهر بن مالك بنسبه فليس من قريش ٥ وذكر عن هشام بن محمد
ابن الكلبي انه قال ولد مالك بن النضر فهرا واليه جماع قريش ٥ وقال
ايضا النضر بن كنانة هو قريش ٥ ونقل عن الشعبي مثله ٥ وقال [illegible]
وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى منتهى من وقع عليه اسم قريش النضر
٥ فان ولده قريش دون سائر بني كنانة بن خزيمة بن مدركة وهو
عامر بن الياس بن مضر فاما من كان من ولده فانه سوى النضر فلا يقال
له قرشي [illegible] وانما سمي بنو النضر قريشا لتجمعهم لان التقرش هو
التجمع ٥ وهذا احد الاقوال في تسميتهم بقريش وهو قول محمد
ابن [illegible] المبرد اذ لم يسمهم بهذا الاسم قصي بن كلاب
انتهى وذلك لانهم كانوا متفرقين فلما جمعهم قصي من كل اوب
فانزلهم بطاح مكة وظواهرها كما سياتي ان شاء الله تعالى ٥
وقال الواقدي ان عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير بن مطعم متى سميت قريش
قريشا فقال حين تجمعت الى الحرم من بعد تفرقها فقال عبد الملك ما سمعت هذا
ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله ٥
وقيل سموا بذلك لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها والتقرش
الاكتساب ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام [illegible] المصنف عن

ابن عبد كلال في حمير وما يلي اليمن ليهدم الكعبة وينقل احجارها
الى اليمن ليبني بها بيتا باليمن يحج الناس اليه فنزل بنخلة واغار
على سرح مكة فسار اليه فهر في بني كنانة واحلافهم من قبائل مضر
فانهزمت حمير واسر حسان بن عبد كلال وبقي في يد فهر ثلاث سنين
اسيرا حتى فدى نفسه وخرج فمات بين مكة واليمن فعظم بهذا الحرب
شان فهر فاعتزت اليه قريش حين حمى مكة ومنع من هدم الكعبة
ذكره ابو الحسن الماوردي ؁ وقال الزبير بن بكار وقد اجمع النساب
من قريش وغيرهم ان قريشا انما تفرقت عن فهر والذي عليه من
ادركت من نساب قريش ان ولد فهر ملك قريش ومن جاوز
فهر ملك بنسبه فليس من قريش ؁ وقال هشام بن محمد
ابن الكلبي امه ولد مالك بن النضر فهرا واليه جماع قريش ؁ وقال
ايضا النضر بن كنانة هو قريش ؁ ونقل عن الشعبي مثله ؁ وقال
وقال ابو عبيده معمر بن المثنى منتهى من وقع عليه اسم قريش النضر
بن كنانة فولده قريش دون سائر بني كنانة بن خزيمة بن مدركة وهو
عامر بن الياس بن مضر فاما من كان من ولد كنانة سوى النضر فلا يقال
له قريش [illegible] وانما سمي بنو النضر قريشا لتجمعهم لان التقرش هو
التجمع ؁ وهذا احد الاقوال في تسميتهم بقريش وهو قول محمد
[illegible] المبرد اذ ليس [illegible] بهذا الاسم قصي بن كلاب
[illegible] وذلك لانهم كانوا متفرقين فجمعهم قصي بن كلاب
فانزلهم بطاح مكة وظواهرها كما سياتي ان شاء الله تعالى ؁
وقال الواقدي ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن جبير بن مطعم متى سميت قريش
قريشا فقال حين تجمعت الى الحرم من بعد تفرقها فقال عبد الملك ما سمعت هذا
ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله ؁
وقيل سموا بذلك لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها والتقرش
الاكتساب ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه عن المصنف عن

قريش ؁ وذكر الدارقطني عن ابي عبيد القاسم بن سلام ان النضر قريش
قال الحافظ عبد الغني المقدسي [illegible] وعليه [illegible] وعلى ذلك اكثر
الناس والقول الاول اشهر واثبت والقائلون به اعلم
[illegible] وقال ابو عبيده معمر بن المثنى وانما سمي [illegible]

كلامه فيها رواه محمد بن الكلبي في رسالة عن محمد بن طاهر [illegible]
ابن الكرث عن ابن سلمه قال [illegible] لولي تجمع قومه
[illegible] بالجمع [illegible] قريش تسميه العرب [illegible]
[illegible] انما [illegible] وتعلموا وانهم [illegible]
[illegible] وعظموه وتمسكوا [illegible]
[illegible] وسمحوا منه [illegible]
[illegible] ولم يكونوا [illegible]
[illegible] على [illegible] النبي [illegible] اجبارا [illegible]
[illegible] والنصر [illegible]
لتنصبت [illegible] ولا [illegible]
النحل [illegible] احمد [illegible]
تبغي الحي خذلانا
وقال ابو عبد الله [illegible]

بعضهم وقال به سميت قريش ، انتهى وقيل قال البصري انه في ثور
لم يقفلوا له قد تقرش في بوبه كانه جمل قريش اي شديد فسمي بذلك
وذكر الشعبي ان النضر انما سمي بذلك لانه كان يقرش عن خلة الناس
وحاجتهم فيسدها بماله والتقريش التفتيش وكان بنوه يقرشون
اهل الموسم عن ذوي الحاجة ، وقال معروف بن خربوذ كانوا
يفتشون الحاج فيطعمون جائعهم ويكسون عاريهم ويحملون المنقطع
به ، وقال ابو عمر المطرز قريش ماخوذ من التقرش وهو وقوع الاسنة
بعضها على بعض لان قريشا احذق الناس بالطعان ، وروي
ان عمرو بن العاص رضي الله عنه سال ابن عباس رضي الله عنهما لم سميت
قريش قريشا قال لقريش وهي دابة في البحر تاكل الدواب لشدتها
واخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث موسى بن عبد الملك بن عمير
عن ابيه عن ربعي بن حراش قال استاذن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على
معوية رضي الله عنه وقد تحلقت عنده بطون قريش وسعد بن العاص
جالس عن يمينه فلما نظر اليه معوية مقبلا قال يا سعد والله لالقين
على ابن عباس مسائل يعيى بجوابها فقال له سعد ليس مثل ابن عباس
من يعيى بمسائلك فلما جلس قال له معوية وذكر الحديث وفي اخره
قال معوية فلم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون في البحر من اعظم
دواب البحر خطرا لا تظفر بشيء من دواب البحر الا اكلته سميت
قريشا لانها اعظم العرب فعالا فقال هل تروي في ذلك شيئا فانشده
قول الجمحي

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا
هكذا في الكتاب حي قريش ياكلون البلاد اكلا كشيشا
ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا
تملا الارض خيله ورجال يحشرون المطي حشرا كميشا

فقال معوية صدقت يا ابن عباس اشهد انك لسان اهل بيتك فلما خرج
ابن عباس من عنده قال ليس عنده ما كلمته قط الا وجدته مستعدا ان
وحكى ابو الحسن بن فارس في مجمله وتقرش الرجل اذا تنزه عن مدانس الامور
فلعلهم سموا بقريش لهذا المعنى والله اعلم ، وكانت قريش يقال لها
الحمس وبرد كان منه ولا احمس يقال للذي هو صلب في الدين او شديد في
القتال ، قال ابو الحسن بن فارس والاحمس قريش لانهم كانوا يتشددون في
دينهم وقال بعضهم الحمس الحرمة وانما سموا حمسا لنزولهم بالحرم
انتهى ، وكانت قريش فرقتين قريش البطاح ويقال الابطح وقريش
الظواهر وقريش البطاح اشرف من بعض ولهذا ينسب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له البطحي لانه من خيار قريش البطاح بني هاشم بن
عبد مناف ، وقريش البطاح بنو هاشم وبنو المطلب وبنو نوفل
بني عبد مناف وبنو امية بن عبد شمس بن عبد مناف وبنو عبد الدار وعبد
ابني قصي وبنو عبد العزى وبا ادوا وبنو زهرة بن كلاب وبنو
تيم بن مرة بن كعب وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وبنو عدي بن كعب
وبنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو اخيه سهم بن عمرو وبنو حسل
بن عامر بن لؤي وبنو هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر وبنو
الحارث بن فهر ، وبعضهم يعد بني الحارث من الظواهر ،
واما قريش الظواهر فهم بنو معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وبنو سامة
بن لؤي وبنو ناجية وهم امهم ويقال لهم قريش العوازب وبنو خزيمة
بن لؤي وبنو اخيه سعد بن لؤي وهم بنانة وبنانة كانت سعد
وقيل بنو سامة وخزيمة وسعد بني لؤي ليسوا بابطحية ولا ظاهرية
وانما بنو سامة لحقوا بعمان وبنو خزيمة لحقوا ببني شيبان وبنو سعد
لحقوا بغطفان ، ومن الظواهر ايضا بنو تيم بن الادرم بن غالب بن فهر
وبنو الادرم قال ابن قتيبة في المعارف من اعراب قريش ليس منهم
بمكة احد وفيهم يقول الشاعر

ان بني ادرم ليسوا من احد ولا توفاهم قريش في العدد ○
ومنهم سومى رب رهط ملك وبنوا كرث رهط قول ○
وسبب تسمية قريش للاباطح والظواهر ان مكارم قريش كلها
كانت لقصي ركابه الحجابة والرفادة والندوة واللوا والسقاية
وحلم مكة وقطع قصي مكة رباعا بين قريش فانزل كل قوم من قريش
منازلهم من مكة وكانت مسلة لشجرة الشجر والعضاه فنشلوا ذلك
لقصي فامرهم بقطعه فهابوه فقطعه هو وقطع الناس بعده
فاخذ لنفسه وجه الكعبة فصاعدا وبنى دار الندوة وكانت
مشلمة واعطى بني مخزوم احادين وبني جمح المستفلة وبني سهم
الثنية وبني عدي اسفل الثنية مما يلي بني جمح وبني سهم ○
واعطى ظواهر مكة كارها واكرث في قوله في رهط ملك ومن هناك
من حرانهم بني عامر بن لوي وتيم الادرم ○ وقيل ان اكرث رهط
دخلت مكة بعد ان نزلت الظواهر ○ فمن نزلت قريش البطاح
من الاباطح او الظواهر فهم قريش البطاح ومن نزل قريش
الظواهر من الاباطح او الظواهر فهم قريش الظواهر ○
واما مالك ~~وامه ابنة عدوان الحكر بن قيس عيلان~~ ○
واما النضر فاسمه قيس وكنيته ابو مخلد ولقب النضر
لوضاءته وجماله وحسن خلقه ونظافته قال ابن قتيبة فهو ابو قريش
وولده مالك والصلت فاما الصلت فصاروا في اليمن ويقول
قوم انه ابو خزاعة ورجعت قريش الى مالك بن النضر فهو ابوها
كلها ○ وقال بعضهم لان قريشا من النضر بعد شتت ○ قلت
دكرنا الخلاف في ترجمة فهر وام النضر برة بنت مر اخت تميم
ابن مر اخت طابخة ابن الناس بن مضر ○ واما كنانة فقيل
انه خرج ابوه على جواد له ينظر في البرية فشاهد علي عار
فرأى كنانة وهو جعبة السهام في الارض مرفوعة وسماه به ○

...وحفظه
...ابراهيم
...للشرها
...وهو
...ده فاذا لم
...مرا زيا كل
...نزم النزهو
...بدر فانه
...لقب فمعه
...ضر بن طوان
...الله تعالى قصر

واما الناس ... سبحوه الغرفة
لقبها بخندف ولقب اولادها المذكورين ○
فكان ونزل اسه وكان حملا دينا طيبا حجاجا عدلا بعظه للعرب طاعة
ونشله لدى اكلمه بسلمها للقمان وكان ولد اسماعيل قد غترب لشرا
من عهد اسماعيل عليه السلام فلما انتهى الناس اتكل على ولد اسماعيل
عليه السلام ما احدثوا وردهم الى ما كانوا عليه وابانهم على منهاج
اسماعيل عليه السلام ○ ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تسبوا الناس فانه كان مومنا ويحكى عن الناس انه كان يسمع في صلبه
... الحج ○ والناس اول من اهدى البدن الى
... بنت حيدة بن معد بن عدنان ○ مات
... السل داء الناس بدائه ○ والبارخ اسمه
... الناس المهلة وهو قيس عيلان ويقال
... المنتوين الله من هذين الجذمين
... لان امراته كان يقال لها خندف ○
واما مضر فكان ... عيلان ○

عيلان وقيل عن قيس عيلان سمي بفرس
لم يسمى علان وقيل بطلب لابنه علان وقيل
عيلان اسم جبل ولد عنده وقيل اسم غلام
مضر حضن قيسا ومارى بن قيس جواد
الله ما له فادركته عيلة فسمى قيس عيلان
والله اعلم ○

وقال بعضهم سماه كنانة لستره على قومه ولين جانبه لهم وحفظه لاسرارهم ٥ ولتستظر وقال الصاغانى ذكر المطرزى عن ابن الاعرابى ان اهل الحجاز يعكون الكاف من كنانة وان الطبر بالسر هـا وتلقب الكنانة الذى جعبة السهام من ادم بالكسر وهو المعروف ٥ وكان كنانة هذا شيخا عظيم القدر ... ان ياكل وحده فاذا لم يجد احدا اكل لقمة ورمى اخرى الى صخرة بين يديه انفة من ان ياكل وحده ٥ واما خزيمة قال بعضهم تصغير خزمة من الخزم الذى هو شد الشى واصلاحه وقيل غير ذلك ٥ واما مدركة فاسمه عامر وكان له اخوان عمرو ويلقب طابخة وعمير ويلقب قمعة وامهم ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمها تماضر بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقبها خندف وسيأتى ان شاء الله تعالى قصة لقبها بخندف ولقب اولادها المذكورين ٥ واما الياس فكان وجيها في قومه وكان جميلا دينا عالما حكيما عدلا يعظمه العرب كما يعظم الحكيم لفضله وحكمته وكان ولد اسمعيل قد غيروا كثيرا من عهد اسمعيل عليه السلام فلما انتهى الياس انكر على ولد اسمعيل عليه السلام ما احدثوا وردهم الى ما كانوا عليه وافامهم على منهاج اسمعيل عليه السلام ٥ ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا ويحكى عن الياس انه كان يسمع فى صلبه تلبية النبى صلى الله عليه وسلم بالحج ٥ والياس اول من اهدى البدن الى بيت الله الحرام وامه الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان ٥ مات الياس بداء السل فقيل وما سمى السل داء الياس من اجله ٥ والياس اسمه الياس بالنون قبل وتشديد السين المهملة وهو قيس عيلان ويقال ابن عيلان وجمع نسل مضر المنسوبين اليه من هذين الجذمين الياس ويقال لولده خندف لان امراته كان يقال لها خندف ٥ والناس ويقال لولده قيس عيلان ٥ واما مضر فكان

... فقد قال ابو عبيدة ان ابى حطمة ... ان بنى ان ... من النصر وخلف كنانة على زوجة ابيه برة بنت مر اخت تميم بن مر وهى برة بنت اد بن طابخة بن الياس بن مضر وهى ام اسد وام جذيمة ولم تلد لكنانة ولدا وكانت ابنة اخيها وهى برة بنت مر بن اد بن طابخة تحت كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة واما غلط فيه من الناس لما سمعوا ان كنانة خلف على زوجة ابيه لاتفاق اسميهما وتقارب نسبيهما قال هذا الذى عليه مشايخنا من اهل العلم والنسب قال ومعاذ الله ان يكون اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقت نكاح قال ومن اعتقد غير هذا فقد اخطأ وشك فى هذا الخبر وذكر عن صلى الله عليه وسلم سلمت لى الاصلاب الزكية الى ...

... من جرانهم بنى عامر بن لؤى وتيم الادرم ٥ وقيل ان اكثر ربيعة دخلت مكة بعد ان نزلت الظواهر ٥ فمن نزلت قريش البطاح من بنى كعب او الظواهر فهم قريش البطاح وان نزلت قريش الظواهر من بنى كعب او الظواهر فهم قريش الظواهر ٥
~~وامه ... عدوان ... قيس عيلان~~
واما مالك ... ٥
واما النضر فاسمه قيس وكنيته ابو يخلد ولقب النضر لوضاءته وجماله وحسن خلقه ونطفه قال ابن قتيبة فهو ابو قريش وولده مالك والصلت فاما الصلت ...
قوم انه ابو خزاعة ورجع قريش ال...
كلهان وقال بره لان قريشا من النـ...
دلنا الخلاف فى ترجمة فهر وام النضر
ابن مرة اخت طابخة بن الياس بن مضر ٥
امه خرج ابوه على حواله سطر فرا...
فراى كنانة وهى جعبة السهام فى ... ارص...

ولد نظر ابوه الى نور بين عينيه وهو نور النبوه الذي كان يتنقل حتى
وصل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ففرح لما راى ذلك النور فرحا
شديدا واسند يدا وكبر واطعم وقال ان هذا كله نزر لحق هذا المولود
سمي نزارا لذلك ٥ وولده ~~ربيعة ومضر وانمار واياد~~
~~وانمار ولد بجيلة وخثعم~~

واما معد فكنيته ابو قضاعة واسم قضاعة عمرو وهو بكر
معد فيما قيل وولد معد اربعة منهم اربعة يعرف اعقابهم قضاعة
وهو الى حمير تعد من اليمن ٥ وقنص ومنهم آل المنذر ملك الحيرة وفيهم
قنص واياد وقيل ان نعمان منهم والمشهور ان نعمان بن قيس عيلان
ونزار وولده بلغه مضر وربيعة وانمار ٥ ومعد قال ابو الكنس
العرب
شتقاه
رفنه
ترجع
ن وانشه
لمشهور
هم ٥
اليمن
بالعرب

قيل في ذلك قولان احدهما ان نزارا اراد العرب
به بعد اسم معد واستطت به العرب وتكلم
عند ملك الفرس وكان اسمه خلدان وكان
مهزول البدن فقال الملك ما لك يا نزار وفيه
في لغتهم يا مهزول فغلب عليه هذا الاسم فسمي
نزارا ومنهم يقول فمعد الناس ومضر نزار
ان معد بن عدنان
جل اشيا خلقنا ها وطئنا بارضها فالزم بنا
عبد الغني رجا را
من بنو عد نان خلدان جونا فسماه شيئا
العام نزارا
فسمي نزارا لبعد ما كان اسمه لدى العرب خلدان
سوه حبارا
قاله ابو الكنس قولا ورجح به اعلام النبوه
والقول الثاني انه لما ولد نظر ابوه ٥

الملك انعم صباحا وابيت اللعن ٥ انتهى والى هنا ينتهي عدنان
وقحطان سمي كل عربي على وجه الارض ٥
وام النبي صلى الله عليه وسلم هي امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن

افضل اهل زمانه جمالا احسنا بعقل الهادي ويطعم الطعام ويهب
الالاف وكان على دين اسمعيل عليه السلام وكان احسن الناس
صوتا وهو اول من سن حدا الابل ٥ وقال ابن قتيبة في المعارف
قال لم هذا راى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا ولهم حاد يحدو لهم
فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال مالك قال دنكم فقال رجل منهم
ان اول من حدى لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا في ابله ايام
الربيع فامر غلاما له ببعض امره فاستبطاه فضربه بالعصى فجعل
يشتد في الابل ويقول يا يداه يا يداه فقال له الزم الزم فاستطع
الناس الحدا منذ ذاك ٥ وسمي مضر مضرا من قولهم لبن مضر
وماضر اي حامض وقيل سمي بذلك لبياضه والعرب تطلق
الاحمر على الابيض ولذلك قيل مضر الحمرا وقيل بل اوصى اليه
ابوه بقبة حمرا واوصى لاخيه ربيعة بفرس فقيل مضر الحمرا وربيعة
الفرس ٥ ~~وفيهما يروى حديث مرفوع لا تسبوا مضر ولا ربيعة~~
فانهما كانا مومنين ٥ ومضر هو شعب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن
وفخذ وفصيلة وقيل عشيرة وقيل الفصيلة هي العشيرة وسميت
الشعوب لان القبايل تتشعب منها وسميت القبايل لان العمائر
تقابلها فالشعب يجمع القبايل والقبيلة تجمع العماير والعمارة
تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل
فقال مضر شعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنانة قبيلته
وقريش عمارته وقصي بطنه وهاشم فخذه وبنو العباس فصيلته
قال ابو الفتح ينشد الناس في هذا غيون من اثر بعد ان ذكر هذا
هذا قول الزبير وقيل بنو عبد المطلب فصيلته وعبد مناف بطنه
وسائر ذلك فكما تقدم انتهى ٥ واما نزار
فهو جد من النبي وهو العليل ويثبت تسميته بذلك لما ذكر انه لما

افضل اهل زمانه جميلا حسنا يعكل الغاي ويطعم الطعام ويهب
الالاف وكان على دين اسمعيل عليه السلام وكان احسن الناس
صوتا وهو اول من سن حدا الابل ۞ وقال ابن قتيبة في المعارف
قال مجاهد راى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا وهم حاد يحدو بهم
فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال ما انا ذلكم فقال رجل منهم
ان اول من حدى لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا في ابله ايام
الربيع فامر غلاما له ببعض امره فاستبطاه فضربه بالعصى فجعل
يشتد في الابل ويقول يا يداه يا يداه فقال له الزم الزم فاستقبل
الابل اكرا منذ ذاك ۞ وسمي مضر مضر من قولهم لبن مضر
وماضر اي حامض وقيل سمي بذلك لبياضه والعرب تطلق
[illegible]
هذا مولد النبي وقيل بن عبد المطلب فصلبه وعبد مناف وبطنه
واما نزار
وسائر ولده [illegible] ۞
[illegible] النزر وهو القليل وثبتت تسميته بذلك

ولد نظر ابوه الى نور بين عينيه وهو نور النبوة الذي كان ينتقل حتى
وصل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ففرح لما راى ذلك النور فرحا
شديدا فنحر وكبر واطعم وقال ان هذا كله نزر لحق هذا المولود
سمي نزارا لذلك ۞ وولده ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
واما معد فكنيته ابو قضاعة واسم قضاعة عمرو وهو بكر
معد فيما قيل وولد لمعد ثمانية منهم اربعة يعرف اعقابهم قضاعة
وال حمير تعد من اليمن ۞ وقنص ومنهم ال المنذر ملك الحيرة فيما
قيل ۞ واياد [illegible] منهم والمشهور ان [illegible]
ونزار وولده ثلاثة مضر وربيعة وانمار ۞ وقد قال ابو الكلبي
العرب
[illegible]
الملك انعم صباحا وابيت اللعن ۞ انتهى والى هذا [illegible] عدنان
وقحطان سمي كل عربي على وجه الارض ۞
وام النبي صلى الله عليه وسلم هي امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن

ولد نظر ابوه الى نور بين عينيه وهو نور النبوة الذي كان يتنقل حتى
وصل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ففرح لما راى ذلك النور فرحا
شديدا فاطعم واكرم وقال ان هذا كله نزر لحق هذا المولود
فسمي نزارا لذلك ٥ وولده ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
واما معد فكنيته ابو قضاعة واسم قضاعة عمرو وهو بكر
معد وقيل وولد لمعد ثمانية منهم اربعة يعرف اعقابهم قضاعة
وهو الحمير تعد من اليمن ٥ وقنص ومنهم ال المنذر ملك الحيرة فيما
قيل ٥ واياد ومعد ان ثعلبا منهم والمشهور ان نعفا من قنص علا ال
ونزار وولده ثلاثة مضر وربيعة وانمار ٥ وقد قال ابو الحسن
~~[illegible]~~ غزا بلاد العرب
الى ان ... فانذره نبي من انبياء الله تعالى كان في وقته بان النبوة في ولده فاستبقاه
والرمه ومكنه واستولى على تهامة بعد غالبه وامر مطاع وفيه
يقول ~~الشاعر~~ مهلهل الشاعر
عنيت دارنا تهامة بالامس وفيها بنو معد حلولا
واما عدنان ﴿ فعلان من عدن اذا اقام وجمع العرب ترجع
الى جذمين فاحدهما عدنان وبعده نبت وبرواية قحطان واشهر
مهزم بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح هذا هو المشهور
وقيل قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن قيدر بن اسمعيل بن ابراهيم ٥
وقيل غير ذلك قال ابو محمد وقد اجمع النسابون على ان اليمن
من ولد قحطان قال وابنه يعرب بن قحطان اول من نطق بالعربية
ونزل ارض اليمن فهو ابو اليمن كلهم وهو اول من حياه ولده بتحية
الملك انعم صباحا وابيت اللعن ٥ انتهى والى هنا كذ من عدنان
وقحطان سمي كل عربي على وجه الارض ٥
وام النبي صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن

افضل اهل زمانه جميلا حسنا يعكل الغاي ويطعم الطعام ويهب
الالاف وكان على دين اسمعيل عليه السلام وكان احسن الناس
صوتا وهو اول من سن حدا الابل ٥ وقال ابن قتيبة في المعارف
قاري هذ راى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا وانهم حادين يحدون بهم
فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال مالك ٥ وانكم فقال رجل منهم
ان اول من حدى لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا في ابله ايام
الربيع فامر غلاما له ببعض امره فاستبطاه فضربه بالعصى فجعل
يشتد في الابل ويقول يا يداه يا يداه فقال له الزم الزم فاستفتح
الناس الحدا منذ ذاك ٥ وسمي مضر مضر من قولهم لبن مضر
وماضر اي حامض وقيل سمي به لالبياضه والعرب تطلق
...
قال ابن ... نعلان ... هذا
هذا مولى النبي وقيل بن عبد المطلب فصلبه وعبد مناف وبطن
واما نزار
وسائر ولده فانعدم ابهم ٥
فما حوده من الانزر وهو القليل وثبتت تسميته بذلك

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي افضل امراة من قريش نسبا وموضعا
وابوها وهب سيد بني زهرة وامه عاتكة بنت الاوقص بن مرة
ابن هلال بن فالج بن ذكوان من سليم قاله ابن قتيبة وقال غيره ام وهب
ابن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجز بن غالب بن الحارث بن عبشان
ابن ملكان بن افصى بن حارثة الخزاعي وابو كبشة هذا هو الذي نسب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه
وغيره وانما نسبوه اليه لان ابا كبشة هذا خالف دين العرب وعبد
الشعرى فنسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لاظهاره الدين بالاسلام
ومخالفته لدينهم كما خالفهم جده ابو كبشة في دينهم ○ وقيل ام وهب
وام عبد مناف ~~جمل واللهم بنت ... ولدها دون بني ... ولا اعرف~~

~~اسم ... ابن ...~~ وقد ... قال لذلك معلم ... قاله ابن قتيبة في المعارف
وقال في موضع اخر في ترجمة كلاب وولده زهرة بن كلاب وقصي بن
كلاب وزهرة امراة نسب ولدها اليها دون ابيهم وهم اخوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ وهذا الذي قاله من ان زهرة امراة فيه نظر
... ولا اعلم من ابن له ذلك هذا وقد قال في موضع اخر وزهرة
بن كلاب اخو قصي بن كلاب ○ وقد يجمع بين ذلك ان يكون ام
عبد مناف اسمها زهرة ولا نعرف اسم ابيها ~~وابو عبد مناف زهرة~~
~~بن كلاب اخو قصي ○ والله اعلم~~ ... وام امنة بنت وهب
~~برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ○ وام برة هذه~~
~~ام حبيب بنت اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ○ وام ام حبيب~~
~~برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي ○ وامها قلابة~~
~~بنت الحارث بن كنانة بن هذيل ○~~ وام قلابة هند بنت يربوع من
ثقيف ○ وفيما ذكرناه دليل على ان قبائل العرب على اختلافها
ولادة على النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عن ابن عباس معناه مما خرجه
ابو نعيم في كتابه دلائل النبوة من حديث محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم قال ليس من العرب قبيلة الا ولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضرها وربيعها ويمانيها ○ وهذا معلوم
لان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد سام بن نوح قال ابن قتيبة ومن اسماء ...

واما قصي فهو تصغير قاص فيما ذكره ابن دريد وقيل تصغير قصي اي البعيد
معنى بعيد لان امه قصت به الى بلاد اخواله اي بعدت ○ واسمه

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي افضل امراة في قريش نسبا وموضعا
وابوها وهب سيد بني زهرة وامها عاتكة بنت الاوقص بن مرة
ابن هلال بن فالج بن ذكوان من سليم قاله ابن قتيبة وقال غيره ام وهب
ابن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجزء بن غالب ...
ابن ملكان بن افصى بن حارثة الخزاعي وابو كبشة هذا هو الذي نسب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه
وغيره وانه لتشبه الله لان ابا كبشة هذا خالف دين العرب وعبد

عرب لا يعرف ... سعد ... بن معاذ
العقدي ... سعد بن عمرو ... على
الكشي ... ۝

... النبي صلى الله عليه وسلم ... عن ابن عباس ...
ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة من حديث محمد بن ... الطلحي عن ...

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم قال ليس من العرب قبيلة الا وولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضريها وربيعيها ويمانيها ۝ وهذا معلوم
لان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد سام بن نوح قال ابن قتيبة ومن ابناء سام
... عربها وعجمها والعرب كلها يمانيها ونزاريها من ولد سام بن
نوح ۝ ... عن سمرة [redacted] رضي الله عنه عن النبي صلى الله

... صلى الله عليه وسلم ... اجمعين ۝
وذكر ابو عبد الله القضاعي في تاريخه قال وكان سام بكر اولاد نوح وكان
... اسن منه وانما قدم لان النبي من نسله وُلِدَ له ارم وارفخشذ

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم قال ليس من العرب قبيلة الا ولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضريها وربيعيها ويمانيها ٥ وهذا معلوم
ان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد سام بن نوح قال ابن قتيبة ومن ابناء
سام عربها وعجمها والعرب كلها يمانيها ونزاريها من ولد سام بن
نوح ٥ عن سمرة [ ] رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قول الله عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين قال سام
وحام ويافث لذا قال ٥ خرجه الترمذي وقوله تعالى يافث ويافث
بالتا والثا وتعالى يفتت قال وهذا حديث حسن غريب
ايضا عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب
وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ٥ وقال عبد الله بن امام
احمد في كتاب العلل وجدت في كتاب ابي بخط يده قال حدثنا
اسمعيل ابان يعني الوراق ابو اسحق قال حدثني يحيى بن زائدة عن سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلثة نفر يافث
وسام وحام فيافث ابو العرب والروم وفارس وسام ابو ياجوج
وماجوج والترك والصقالبة وحام ابو البربر والقبط والسودان ٥
وهذا الاثر واه لا يعادل الحديث الاول ولا يقوى والمصير
الى الحديث اولى والاخذ به اصوب واحرى وعليه اهل العلم
والجمهور وهو المتداول المشهور لان سام ابو العرب قاطبة
ليس ابا ياجوج وماجوج والترك والصقالبة واظن ان فيه
من اسمعيل بن ابان راويه لا بنسبه وقد ذكر في كتاب العلل فاخط
مالك ونزل وهو من قول سعيد بن المسيب من التابعين والحديث الاول
مرفوع الى سيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين ٥
وذكر ابو عبد الله القضاعي في تاريخه قال وكان سام بكرا وسطا وكان
يافث اسن منه وانما قدم لانه ابن من نسله ولد له ارم واشوذ

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي افضل امراة من قريش نسبا وموضعا
وابوها وهب سيد بني زهرة وامه عاتكة بنت الاوقص بن مرة
بن هلال بن فالج بن ذكوان من سليم قاله ابن قتيبة وقال غيره ام وهب
ابن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجز بن غالب بن الحرث بن غبشان
بن مليكان بن افصى بن حارثة الخزاعي وابو كبشة هذا هو الذي نسب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه
وغيره

ولد في عام الفيل صلى الله عليه وسلم وقد حكى ابن عباس ... ثم ذكره
ابو نعيم في كتابه دلائل النبوة من حديث محمد بن ... عن الطي علي ...

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم

دلوان وقال في اسمه غير ذلك ٥ روى عبد الله بن المبارك في كتاب الجهاد
عن مالك بن مريم الغساني عن من حدثه من اهل الشام ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغه ان شرح المدينة اغير عليه فخرج في الخيل
فلما بلغ ذلك سمي فتوجهوا منصرفين فاقبل القوم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ان شئت يا رسول الله استتبعناهم قال ما شئتم قالوا
نعم فاستبقوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس حمرا فسبقهم
من استبق فالعب اللهم فقال انا ابن العواتك ٥

مرفوع الى سيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين ٥
وذكر ابو عبد الله القضاعي في تاريخه فقال وكان سام براو شط وكان
ماطن اسن منه وانه قدم لان براسا من نسله وُلِدَ له ارم واشوذ

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي افضل امراة من قريش نسبا وموضعا
وابوها وهب سيد بني زهرة وامه عاتكة بنت بلال وقص بن مرة
ابن هلال بن فالج بن ذكوان من سليم قاله ابن قتيبة وقال غيره ام وهب
ابن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجز بن غالب بن الحرث بن
ابن ملكان بن افصى بن حارثة الخزاعي وابو كبشة هذا هو الذي نسب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه
وغيره

ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة من حديث شيبة بن الطلحي عن صالح

وارفخشد وعوثيلم ولاوذ ن وذا قيل هذا ان العرب وبرانيا
كلهم عربهم وعجمهم من ولده فدل على انه مستقبل وذا العصار
انصار الى اليمن كلها من ولده وعاد وثمود وطسم وجديس والفرس
من ولده ومات وعمره ستمئة سنة ن انتهى وهذا هو الصحيح
ان سام ابو العرب قاطبة كما ان ادم عليه السلام ابو البشر
قاطبة ن فادم عليه الصلاة والسلام خلقه الله بيده
من اديم من الارض ن خرج ابو محمد الدارمي في مسنده من حديث
ابي معشر نجيح عن عبد الرحمن المدني عن عون بن عبد الله بن نوفل عن اخيه
عبد الله عن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق الله تبارك وتعالى بيده اشيا بيده خلق ادم بيده وغرس
الفردوس بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده وذا
الحديث ن واسناده ضعيف من قبل ابي معشر ضعفه يحيى بن معين
والنسائي والدارقطني وقال البيهقي منكر الحديث ن وروى
ابو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال ان الله تعالى لم يمس شيا
من خلقه غير ثلث خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة
عدن بيده ن وقال يزيد بن زريع نا سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس عن كعب قال لم يخلق الله بيده غير ثلث خلق ادم
بيده وذكر نحو ما تقدم ن وقال عبد الواحد بن زياد نا عبيد
المكتب هو ابن مهران نا مجاهد قال ابن عمر رضي الله عنهما خلق الله
عز وجل اربع اشيا بيده العرش والقلم وادم وجنة عدن ثم قال
لساير الخلق كن فكان ن خرجه الدارمي فقال نا موسى بن اسمعيل
نا عبد الواحد بن زياد نحوه واسناده جيد ن وخلق ادم عليه
السلام كان في اخر يوم الجمعة اخبرنا ابو هريرة عبد الرحمن
ابن ابي الفطاني عبد الله محمد بن الحسن الذهبي قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا
مكي بن سعد سماعا وابو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم وعيسى عبد الرحمن

١٠١

المطعم وابو احمد ابراهيم بن محمد الطبري اجازة قالوا انا الطبري انا ابو
الفضل جعفر بن علي الهمداني قراءة عليه ونحن نسمع قال ابن سعد وانا
شاهد في الخامسة وقال الطبري انا علي بن هبة الله سبط الجميزي
سماعا ح وقال ابن سعد ايضا وانبانا ابو الحسن علي بن الصابوني
ومرتضى بن حاتم الحارثي ويوسف بن محمود الساوي وعبد الرحيم بن
الطفيل وعبد الوهاب بن رواج قالوا كلهم اخبرنا ابو طاهر
احمد بن محمد الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع انا القاسم بن الفضل الثقفي
حدثنا ابو احمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز السكري نا ابو محمد
عبد الله بن الحسن بندار المديني نا ابو جعفر محمد بن اسمعيل الصايغ
نا حجاج بن محمد قال وقال ابن جريج اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب
ابن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله عز وجل
التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر
يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم
الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد صلاة
العصر من يوم الجمعة اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين
العصر الى الليل ن حديث غريب وقد خرجه مسلم في صحيحه
فقال حدثني سريج بن يونس وهرون بن عبد الله قالا نا حجاج قال قال
ابن جريج فذكره ن وزاد ابو اسحق الراوي عن مسلم وحدثنا
بعد الزيادة من كلام مسلم قال وحدثنا الحسين بن عيسى البسطامي
وسهل بن عمار وابراهيم بن بنت حفص وغيرهم عن حجاج بهذا الحديث ن
وخرجه ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم وابو بكر بن مردويه في تفسيرهما
وابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه وابو القسم الطبراني في معجمه
الاوسط الا ان عنده عن اسمعيل بن امية عن عبد الله بن رافع دون
ذكر ايوب وقال عقبه الحديث لم يروه هذا الحديث عن عبد الله بن رافع
~~الا اسمعيل بن امية تفرد به ابن جريج انتهى ن ورواه ... عبد الله بن صالح عن خالد~~
~~... ابن سعد عن ... عن عبد الله بن عمر ...~~

وقع فيه اسمعيل انه سمعه من حجاج ... وذا على المتن
والتي رك وغيرهما من الحفاظ ان هذا الحديث من كلام كعب
الاحبار وان ابا هريرة انما سمعه من كعب فاشتبه على
بعض الرواه فجعله مرفوعا وقيل ان اسمعيل بن امية انما اخذه
عن ابراهيم بن ابي يحيى عن ايوب لكن صار في جاه الصحيح وقد
تابعه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف عن ايوب ۝
ومن هذا الحديث دليل على ان اول يوم بدا الله فيه بالخلق يوم السبت
قال ابن الجوزي وهو اختيار محمد بن اسحق قال ابن الانباري وهذا اجماع
اهل العلم ۝ وقيل اسدا الخلق يوم الاحد قاله كعب والضحاك
ومجاهد واختاره ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وجعله اولى الاقوال
عنده ثم ذكر في ذلك اجماع السلف من اهل العلم على ذلك ۝ انتهى
وقال ابن جرير في تفسيره حدثني المثنى ابراهيم ثنا عبد الله بن صالح
حدثنا ابو معشر عن سعيد بن سعيد عن عبد الله بن سلام رضي الله
عنه انه قال ان الله عز وجل بدا الخلق يوم الاحد فخلق الارضين
في الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسي في الثلاثاء والاربعاء
وخلق السموات في الخميس والجمعة وفرغ في اخر ساعة من الجمعة
فخلق فيها ادم على عجل فتلك الساعة التي يقوم فيها الساعة ۝
وخرج ابن جرير [redacted] كره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومن
طريق السدي عن عبد الله بن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ۝ وقال ابن جرير ايضا في تفسيره ثنا هناد بن السري
ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس قال هناد
وقرات سائر الحديث ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن
خلق السموات والارض فقال خلق الله تبارك وتعالى الارض يوم الاحد
والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء
والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال الله ائنكم لتكفرون بالذي

خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة
ايام سواء للسائلين لمن سال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة
النجوم والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقيت منه فخلق في اول
ساعة من هذه الثلاث ساعات الاجال من حي ومن مات وفي الثانية
القى الافة على كل شيء مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق ادم صلى الله
عليه وسلم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها
في اخر ساعة الحديث ۝ وذكر الايام هنا انما هو مقدار
ذلك ومدته لان اليوم انما يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم
تكن الشمس حينئذ ولا القمر اللذان يعرف بهما الليل والنهار ۝
قال ابن عباس رضي الله عنهما مقدار كل يوم من تلك الايام الستة
التي خلق فيها السموات والارض مقدار اليوم الف سنة من سني
الدنيا ۝ وبه قال كعب ومجاهد والضحاك قال ابن الجوزي ولا
نعلم خلافا في ذلك ۝ قلت ... ابن ... من ان مدة كل يوم
مقدار يوم من ايام الدنيا ۝ قال ابن الجوزي ولو قال قائل انها
... بعيدا من وجهين احدهما خلاف الاثار والثاني

~~لم يرفعه الا اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد~~ انتهى ○ وذكر علي بن المديني
والبخاري وغيرهما من الحفاظ ان هذا الحديث من كلام كعب
الاحبار وان ابا هريرة انما سمعه من كعب فاشتبه على
بعض الرواة فجعله مرفوعا وقالوا ان اسمعيل بن امية انما اخذه
عن ابراهيم بن ابي يحيى عن ايوب لكن صار في كتاب الصحيح وقد
تابعه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف عن ايوب ○
وفي هذا الحديث دليل على ان اول يوم بدأ الله فيه بالخلق يوم السبت
قال ابن الجوزي وهو اختيار محمد بن اسحق قال ابن الانباري وهذا اجماع
اهل العلم ○ وقيل ابتدأ الخلق يوم الاحد قاله كعب والضحاك
ومجاهد واختاره ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وجعله اولى القولين
عنده ثم ذكر في ذلك اجماع السلف من اهل العلم على ذلك ○ انتهى
وقال ابن جرير في تفسيره حدثني المثنى ابراهيم نا عبد الله بن صالح
حدثني ابو معشر عن سعيد بن سعيد عن عبد الله بن سلام رضي الله
عنه انه قال ان الله عز وجل بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الارضين
في الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسي في الثلثا والاربعا
وخلق السموات ...

من جملة ذلك ○ وبعد ذلك الساعة التي وقع فيها خلق اليوم والليل ... ولفظ خلق الله عز وجل ادم ...
ساعة من يوم الجمعة ... عطش وذكر الحديث ○

خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة
ايام سواء للسائلين لمن سأل وخلق يوم الخميس السما وخلق يوم الجمعة
النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقين منه فخلق في اول
ساعة من هذه الثلث ساعات الآجال من حي ومن مات وفي الثانية
القى الآفة على كل شي مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق آدم صلى الله
عليه وسلم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها
في آخر ساعة ○ الحديث ○ وذكر الايام هنا انما هو مقدار
ذلك ومدته لان اليوم انما يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم
تكن الشمس حينئذ ولا القمر اللذان يعرف بهما الليل والنهار ○
قال ابن عباس رضي الله عنهما مقدار كل يوم من تلك الايام التي انشئت
التي خلق فيها السموات والارض مقدار اليوم الف سنة من سني
الدنيا ○ وبه قال كعب ومجاهد والضحاك قال ابن الجوزي ولا
نعلم خلافا في ذلك ○ ~~قلت~~ حكى ابن عطية عن ابن شجرة ان مدة كل يوم
مقدار يوم من ايام الدنيا ○ ~~قال ابن الجوزي~~ ولو قال قايل انها
ايام الدنيا ○ فان قيل من وجهين احدهما خلاف الاثار والثاني
ان الله تنزهه عن الابطا في ستة آلاف سنة تنزهه عن ستة
ايام عند تصحيح قوله تعالى انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن
فيكون ○ فان قيل فهلا خلقها في لحظة فانه قادر فعنه
خمسة اجوبة احدها انه اراد ان يوقع في كل امر استعظمه
الملائكة ومن يشاهده ذكره ابن الانباري ○ والثاني ان التثبت
في تمهيد ما خلق لآدم عليه السلام وذريته قبل وجوده ابلغ في
تعظيمه عند الملائكة ○ والثالث ان التعجيل ابلغ في القدرة ؟
والتثبت ابلغ في الحكمة فاراد اظهار حكمته في ذلك كما تظهر قدرته
في قول كن فيكون ○ والرابع انه علم عباده التثبت فاذا تثبت

ما لا بد ان كان دوالا ولا اولى بالشيء واى مثل ان ذلك
لا يهمل من طلوع شمس بعد شيء لا بعد من اثر ذلك وقع بالطبع او
بالاتفاق ٥ ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه زاد المسير ٥
وخرج ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه من حديث زهير
ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن ابي
لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيد الايام يوم الجمعة واعظمها واعظم عند الله عز وجل من يوم
الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تبارك وتعالى فيه ادم
عليه السلام واهبطه فيه الى الارض وفيه توفى الله عز وجل ادم
وفيه ساعة لا يسال العبد الله عز وجل فيها شيئا الا اعطاه اياه
ما لم يكن حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا
ارض ولا جبل ولا رياح ولا بحر الا وهو مشفق من يوم الجمعة ان
تقوم فيه الساعة ٥ ~~وهو عند احمد بن حنبل وشيخ ابن ابي~~
~~وله شاهد من حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه وغيره~~ ٥
وهو عند زهير عن ابن عقيل ايضا عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن
سعد بن عبادة عن ابيه عن جده عن سعد بن عبادة قال ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه
من الخير فقال فيه خلق الله ادم وذكر الحديث كما تقدم
وقال مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد نا المغيرة يعني الحزامي
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق
ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في
يوم الجمعة ٥ وخرج مسلم ايضا من حديث من حديث يونس
عن ابن شهاب عن الاعرج نحوه ٥ وخرج ابن جرير من طريقه
من حديث ابن وهب اخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه عن موسى بن عقبة ان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الايام يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا
تقوم الساعة الا يوم الجمعة ٥ وخرج ايضا من حديث شعيب
الليث نا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمع
ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تطلع الشمس على يوم مثل الجمعة فيه خلق ادم وفيه اخرج من الجنة
وفيه اعيد فيها ٥ وقد جاء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع كعبا يقول خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة ٥ خرجه ابن
~~ورواه مسلم~~ [illegible]
[illegible] ... ~~بن~~ وقوله
... ~~يوم~~ ... الله
... عنه افضل
... ~~جنة~~ من ادم
... [illegible] ... دابة له
وتشوقها الله لما سوقع فيه من قيام الساعة اذ هو وقت قيامها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الايام يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا
تقوم الساعة الا يوم الجمعة ۞ وخرجه ايضا من حديث شعيب
الليث قال الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمع
ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تطلع الشمس على يوم مثل الجمعة فيه خلق ادم وفيه اخرج من الجنة
وفيه اعيد فيها ۞ وقد جاء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع كعبا يقول خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة ۞ خرجه ابن
جرير في تاريخه ايضا ۞ قوله صلى الله عليه وسلم في رواية ~~مسلم~~
فيه خلق ادم اي جمع خلقه ونفخ فيه الروح وهذا فضل بين وقوله
واهبط ~~فيه الى الارض~~ قال الامام ابو بكر بن العربي رحمه الله
يخفى وجه الفضل فيه ولكن العلماء اشاروا الى وجه الفضل فيه
انه تيب عليه من ذنبه وهبط الى الارض لوعد ربه عز وجل
حين قال اني جاعل في الارض خليفة فلما سبق الوعد به حققه الله
له في ذلك اليوم وبعاد الوعد خير كثير وفضل عظيم ۞ ووجه
الفضل في موته ان الله تعالى جعل ذلك اليوم للقيامة فان قيل فقد
جعل الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقتا للقيامة
فلنا نقول هذا ايضا فضلا تشترك فيه مع يوم الجمعة وبقي ليوم
الجمعة فضله الذي اعطاه الله زائدا على سائر ايام الجمعة ومن شارك
شيا في وجه وساواه فيه لا يمتنع ان يفضله في وجوه اخر سواه
واما وجه تفضيله في قيام الساعة فيه فلان يوم القيامة افضل
الايام فجعل قدومه في افضل الاوقات ويكون قائما في اقدم
اوقات سائر الايام ۞ ومن فضله استشعار كل دابة له
وتشوفها الى ما سيقع فيه من قيام الساعة اذ هو وقت قيامها

ما لانه كان ذوي الالباب ادركها بالشبه واي مشي ان ذلك
الالهام قد طلع سنى بعد شي ابعد من ان ذلك وقع بالطبع او
بالاتفاق ۞ ذكره ابو الفرج بن الجوزي في كتابه زاد المسير ۞
وخرج ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه من حديث زهير
ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن ابي
لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيد الايام يوم الجمعة واعظمها واعظم عند الله عز وجل من يوم
الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تبارك وتعالى فيه ادم
عليه السلام واهبطه فيه الى الارض وفيه توفى الله عز وجل ادم
وفيه ساعة لا يسال [illegible]
ما لم يسل [illegible]
ارض ولا [illegible]
تقوم فيه [illegible]
ولد سا [illegible]
وهو عند [illegible]
سعد بن عبا [illegible]
صلى الله عليه [illegible]
من الخير [illegible]
وقال مسلم [illegible]
عن ابي الزنا [illegible]
عليه وسلم [illegible]
ادم وفيه ا [illegible]
يوم الجمعة [illegible]
عن ابن شهاب [illegible] ۞ وخرجه ابن جرير في تاريخه
من حديث ابن وهب اخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه عن موسى بن ابي عثمان

وحسن اقتصاصها وجزالتها كاشفي الحزن وبالانس الذي رتبه فيهم
الغفلة التي يتردد فيها الادمي بين الخوف والرجاء انتهى
وقال الحرث بن ابي اسامة
في مسنده ثنا الحكم يعني ابن موسى ثنا فرج بن فضالة عن علي بن طلحة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا نبي الله لم سمي يوم الجمعة قال
لان فيها جمعت طينة ادم عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة
الحديث ○ ورواه احمد بن حنبل في مسنده وكان من حديث القرثع
الضبي وكان من القراء الاولين عن سلمان رضي الله عنه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله
اعلم ... يا سلمان اتدري ما يوم الجمعة فيه جمع ابوك او
ابوكم ... وطينة ادم التي جمعت في يوم الجمعة كانت ماخوذة
من جميع الارض ○ كما ثبت من حديث عوف بن ابي جميلة العبدي
الاعرابي وكان ثقة لكن الحديث عن قسامة بن زهير عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم
على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب ○ خرجه الترمذي فقال
ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد وابن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب
قالوا ثنا عوف فذكره وقال هذا حديث حسن صحيح ○ وهو
في مسند احمد بن حنبل وتابع الترمذي ابن جرير محمد ... في تاريخه
عن محمد بن بشار وحدث به ايضا عن يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية
عن عوف ○ وحدث به ابن جرير ايضا عن محمد بن عمارة الاسدي ثنا اسماعيل
ابن ابان ثنا عنبسة عن عوف الاعرابي فذكره بنحوه وزاد في اخره
بعد قوله والطيب ثم بلت طينته حتى صارت طينا لازبا ثم
تركت حتى صارت حمأ مسنونا ثم تركت حتى صارت صلصالا

فيها فنقلها ليجعل منها سبع ارضين الحديث بطوله وفيه لما قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون يعني من شان ابليس
فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت
اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذ وقال
رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل عليه السلام فعاذت
منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل عليه السلام فبعث ملك الموت
عليه السلام فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ
امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ
من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو ادم مختلفين الحديث
بطوله وفيه الفاظ تغلب على الظن انها مدرجة فيه ليست من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا والله اعلم ○ وقد خرجه بطوله ابن جرير
في تاريخه مقطعا في اماكن من التاريخ عن موسى بن هارون ○ وقال ابو جعفر
في التاريخ ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة

١٠٤

قال ربنا خلقناه ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمإ
مسنون ○ واخرج ابن جرير ايضا في التاريخ من حديث عمرو
ابن ثابت عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال ان ادم عليه السلام
خلق من اديم الارض فيه الطيب والصالح والردي ○
~~واخرج الضاش~~ وقال موسى بن هرون ثنا عمرو بن حماد ثنا
اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن
سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما
خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع
فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم
فتقها فجعل سبع ارضين الحديث بطوله وفيه لما قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون يعني من شان ابليس
فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت
اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذ وقال
رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل عليه السلام فعاذت
منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل عليه السلام فبعث ملك الموت
عليه السلام فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ
امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ
من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو ادم مختلفين الحديث
بطوله وفيه الفاظ يغلب على الظن انها مدرجة فيه ليست من كلام
النبي به الذين ذكروا والله اعلم ○ وقد خرجه بطوله ابن جرير
في تاريخه مقطعا في اماكن من التاريخ عن موسى بن هرون ○ وقال ابو جعفر
~~في التاريخ ايضا~~ ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر ابن المغيرة

ابن الاعرابي وكان ثقة ثبتا الحديث عن قسامة بن زهير عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم
على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب ○ خرجه الترمذي فقال
ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد وابن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب
قالوا ثنا عوف فذكره وقال هذا حديث حسن صحيح ○ وهو
في مسند احمد بن حنبل ~~وتابع الترمذي~~ ابن جرير ~~محمد~~ في تاريخه
عن محمد بن بشار وحدث به ايضا عن يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية
عن عوف ○ وحدث به ايضا ابن جرير عن محمد بن عمارة الاسدي ثنا اسماعيل
ابن ابان ثنا عنبسة عن عوف الاعرابي فذكره بنحوه وزاد في اخره
بعد قوله والطيب ثم بلت طينته حتى صارت طينا لازبا ثم
تركت حتى صارت حمأ مسنونا ثم تركت حتى صارت صلصالا ○

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رب العزة
تبارك وتعالى الى ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها
فخلق منه ادم ومن ثم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض ثم قال
ابليس اسجد لمن خلقت طينا اي هذه الطينة انا جئت بها
حدثنا ابن المثنى ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي حصين عن سعيد بن
جبير قال انما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض ۝ ثنا احمد بن اسحق
الاهوازي ثنا ابو احمد ثنا مسعر عن ابي حصين عن سعيد بن جبير
قال خلق ادم من اديم الارض فسمي ادم ۝ ابو احمد هذا الزبيري
قال وابو حصين عثمان بن عاصم ۝ واما ما روي عن عطاء بن السائب
وذكر المفسرون في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ان الانسان هنا ادم عليه السلام والسلالة القليل
مما ينسل وذلك ان ادم عليه السلام استل من جميع الارض ۝
واصل التراب الذي خلق منه ادم عليه السلام الماء فان ادم خلق
من طين والطين تراب مختلط بماء والتراب خلق من الماء
دل على ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه وطائفة من السلف ان
اول المخلوقات الماء ۝ وجاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه
سئل عن بدء الخلق قال من تراب وماء وطين ومن نار وظلمة
فقيل له مما بدء الخلق الذي ذكرت قال من ماء منبوع ۝
وصحح الترمذي من حديث حمزة الزيات عن زياد الطائي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك
رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكنا من اهل الاخرة فاذا خرجنا
من عندك فانسنا اهالينا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون اذا خرجتم من
عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم ولو لم تذنبوا
لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم قال قلت يا رسول الله

مطلب اول المخلوقات الماء وقيل القلم

مم خلق الخلق قال من الماء الحديث ۝ قال الترمذي هذا حديث حسن
ليس اسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل وقد روي
هذا الحديث باسناد اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا ۝ وصححه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه
وخرجه احمد بن حنبل ايضا من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني
عن كل شيء فقال كل شيء خلق من ماء ۝ وعلى هذا القول ان الماء
اول المخلوقات طائفة وقال خلق اول المخلوقات القلم
قال ابو داود الطيالسي ثنا عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة
فلقيت عطاء بن رباح فقلت له يا ابا محمد ان اناسا عندنا
يقولون في القدر فقال عطاء لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت قال
حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما

ثم خلق الخلق قال ابن المبارك الحديث ○ قال الترمذي هذا حديث حسن
ليس اسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل وقد روي
هذا الحديث باسناد اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى ○ وخرجه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه
~~وخرجه احمد بن حنبل ايضا من طريق اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه~~
~~قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني~~
~~عن كل شيء فقال كل شيء خلق من ماء~~ ○ وعلى هذا القول ان الماء
اول المخلوقات طائفة وقال اخرون اول المخلوقات القلم
قال ابو داود الطيالسي نا عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة
فلقيت عطاء بن رباح فقلت له يا ابا محمد ان اناسا عندنا
يقولون في القدر فقال عطاء لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت قال
حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد ○

ابن البنا عن سعيد بن جبير قال خلق آدم عليه السلام من ارض يقال لها
دحنا ○ قال [illegible] ~~[illegible]~~
[illegible] سعد [illegible]

فلو كان حادٍ عنه محمد عنه ولكنه جونا بدحنا او مس
والوجه من الارض المرتفعة ○ وجاء عن الحسن البصري قال خلق آدم
عليه السلام من اديم الارض اسودها واحمرها وابيضها وحزنها
وسهلها وخلق جؤجؤه من ضريته ○ جؤجؤه صدره
ضريه منزل ~~[illegible]~~

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رب العزة
تبارك وتعالى ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها وملحها
فخلق منه آدم ومن ثم سمي آدم لانه خلق من اديم الارض ثم قال
ابليس اسجد لمن خلقت طينا اي هذه الطينة انا جئت بها
حدثنا ابن المثنى نا ابو داود نا شعبة عن ابي حصين عن سعيد بن
جبير قال انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض ○ نا احمد بن اسحق
الاهوازي نا ابو احمد نا مسعر عن ابي حصين عن سعيد بن جبير
قال خلق آدم من اديم الارض فسمي آدم ○ ابو احمد هذا الزبيري
وابو حصين عثمان بن عاصم ○ واما ما روي عن عطاء بن السائب
وذكر المفسرون في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ان الانسان هنا آدم عليه السلام والسلالة القليل
مما ينسل وذلك ان آدم عليه السلام استل من جميع الارض ○

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رب العزة
تبارك وتعالى إبليس فأخذ من أديم الأرض من عذبها ومالحها
فخلق منه آدم ومن ثم سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض ثم قال
إبليس أسجد لمن خلقت طينا أي هذه الطينة أنا جئت بها
حدثنا ابن المثنى ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي حصين عن سعيد بن
جبير قال إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض ثنا ابن إسحاق
الأهوازي ثنا أبو أحمد ثنا مسعر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير
قال خلق آدم من أديم الأرض فسمي آدم أبو أحمد هذا الزبيري
وأبو حصين عثمان بن عاصم وأما ما روي عن عطاء بن السائب
وذكر المفسرون في قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة
من طين أن الإنسان هنا آدم عليه السلام والسلالة القليل
مما ينسل وذلك أن آدم عليه السلام استل من جميع الأرض

الحديث ورواه يحيى بن يعلى الحارث
ثنا أبي ثنا غيلان
المرئي عن عطاء بن
السائب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هبط آدم
بدحنا فمسح الله ظهره
فأخرج من ظهره كل نسمة
هو خالقها إلى يوم القيامة ثم
قال ألست بربكم قالوا بلى
شهدنا أن تقولوا يوم القيامة
إنا كنا عن هذا غافلين قال فجف
يومئذ جرى القلم حق بما
هو كائن

١٠٥

ثم خلق الخلق قال ابن المبارك الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن
ليس إسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل وقد روي
هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أيضا وخرجه الإمام أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه
~~وخرجه أحمد بن حنبل أيضا من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه
قلت يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني
عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء~~ وعلى هذا القول إن الماء
أول المخلوقات طائفة وقال خلق أول المخلوقات القلم
قال أبو داود الطيالسي ثنا عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة
فلقيت عطاء بن رباح فقلت له يا أبا محمد إن أناسا عندنا
يقولون في القدر فقال عطاء لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت قال
حدثني أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما
خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى الأبد
خرجه الترمذي لكن الطيالسي قال وفي الحديث قصة وقال هذا حديث
حسن غريب وفيه عن ابن عباس وحديث ابن عباس الذي
أشار إليه الترمذي هو ما رواه محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي
ظبيان عن ابن عباس قال أول ما خلق الله عز وجل من شيء القلم
فقال له اكتب فقال وما أكتب يا رب قال اكتب القدر فجرى
القلم بما هو كائن في ذلك إلى قيام الساعة ثم ... عن
الأعمش نحوه ورواه شريك عن الأعمش عن أبي ظبيان أو مجاهد
عن ابن عباس ورواه جرير عن عطاء عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن
ابن عباس وجاء عن ابن عباس مرفوعا من حديث عمر بن حبيب
العدوي القاضي وهو ضعيف عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء يكون

وقال ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان في كتاب العظمة ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن ابن اسحق عن حميد
بن عبد الرحمن عن مجاهد قال خلق الله عز وجل القلم اول ما خلق من الاشياء والقلم
القصب ثم خلق القلم من ذلك القلم ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة ○
ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا ابو حميد ثنا حميد ثنا عمار بن عبد الله الدمشقي عن بقية بن
وقال سلمة بن الفضل قال محمد بن اسحق كان اول ما خلق الله عز وجل
النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مظلما وجعل
النور نهارا مضيا مبصرا ○ حدث به ابن جرير في تاريخه عن
ابن حميد ثنا سلمة فذكره وقال ابن جرير عقب ذلك واولى
القولين عندي بالصواب قول ابن عباس للخبر الذي ذكرت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ انتهى وقيل ان الماء خلق من النور
قاله مقاتل ويرده حديث ابي هريرة الذي ذكرناه انفا وقول
~~الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ○ وهذا الماء هو الماء المطلق~~
~~[illegible] اذ زعم بعضهم لان من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة~~
~~كدود الخل والفاكهة ونحو ذلك ○~~
وقيل اول المخلوقات العرش وحكاه الحافظ ابو العلاء الهمداني
~~وقيل [illegible] ان اول المخلوقات القلم او العرش~~ ○ وصحح بعضهم
ان اولها العرش مستدلا بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلائق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء
قال فهذا صريح في ان التقدير وقع بعد خلق العرش والتقدير
وقع عند اول خلق القلم لحديث عبادة يعني ابن الصامت الذي
قدمناه قال ولا يخلو قوله ان اول ما خلق الله القلم الى اخره اما
ان يكون جملة او جملتين فان كان جملة وهو الصحيح كان معناه
انه عند اول خلقه قال له اكتب كما في اللفظ اول ما خلق الله القلم
قال له اكتب بنصب اول والقلم وان كان جملتين وهو مروي
برفع اول والقلم فيتعين حمله على انه اول مخلوقات من هذه
العالم ليتفق الحديثان اذ حديث عبد الله بن عمرو صريح في ان العرش
سابق على التقدير والتقدير مقارن لخلق القلم وفي اللفظ الاخر
لما خلق الله القلم قال له اكتب ○ انتهى قوله وفيه نظر وما ذكره

فرغ منه ○ حدثت منكرا قاله الذهبي فيها وحاله يختلط ○ وقال ابو الفرج
علي بن الحسين بن ابو بن الاصبهاني الكاتب صاحب كتاب الاغاني اخبرنا ابو
جعفر احمد بن محمد بن نصر القاضي حدثنا محمد بن الحسين الزرقي حدثنا موسى بن
عبد الله بن موسى حدثنا طه بن سعد بن عقبة بن رشد اراه الجهني
عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اول ما خلق الله عز وجل القلم ثم خلق الدواة وهو قوله تعالى
ن والقلم ثم قال للقلم خط ما هو كائن الى يوم القيامة ○
وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه المبدا والقصص ان هذا الحديث هو المراد
بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا قدر الله تعالى المقادير قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة ○ قال وانما قلت ان
المراد بالقدر ما كتب مما يكون لانه لا يجوز ان يكون المراد بالتقدير
علم ما يكون من جهة ان علم الله عز وجل قديم لا يتقيد باي سنين
معدودة فعلم ان المراد بالقدر كتابة المقدور وفائدة اظهار
المعلوم بمكتوب ان نعلم ان المخلوقات انما وجدت عن تدبير بعلم
وجودها ○ ثم قال والعلماء بعضهم ان يكون مع القلم اللوح لانه
يكتب فيه او الدواة على ما ذكرنا وما رايتهم ذكروا هذا ولكان من
الممكن خلق اللوح مسافرا وان يكون الكتابة مسافرة بعد مخلوقات ○
انتهى قوله ○ وقيل اول المخلوقات النور والظلمة قال سلمة بن
الفضل عن

ولم يذكروا عرشه على الماء فان كانت الرواية التي اثبت ذكره
العرش فقد اسقطت ذكره الرواية الثانية وكلاهما صحيحة
وانما استدل لان استدل ان العرش اول المخلوقات بما خرج
وخرج ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة في كتاب في ذكر العرش فقال

وقال ابو بكر عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان في كتاب العظمة ثنا الهيثم بن محمد الكشي
ثنا احمد بن سعد ثنا ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن زيد بن اسلم عن حميد
بن عبد الرحمن عن مجاهد قال خلق الله عز وجل الالواح اول ما خلق من الاشياء والالواح
القصب ثم خلق القلم ثم دلك الالواح ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة ○
ثنا الهيثم بن محمد الكشي ثنا حميد بن حميد ثنا عمار بن عبد الله
وقال سلمة بن الفضل قال محمد بن اسحق كان اول ما خلق الله عز وجل
النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مظلما وجعل
النور نهارا مضيئا مبصرا ○ حدثنا به ابن جرير في تاريخه عن
ابن حميد ثنا سلمة فذكره وقال ابن جرير عقب ذلك واولى
القولين عندي بالصواب قول ابن عباس للخبر الذي ذكرته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ انتهى وقيل ان الماء خلق من النور
قاله مقاتل ويرده حديث ابي هريرة الذي ذكرناه انفا ومن كلام
~~الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ○ وهذا الماء هو الماء المطلق~~
~~النطفة فان زعم بعضهم لان من الحيوانات ما تتولد من غير نطفة~~
~~كدود الخل والفاكهة ونحو ذلك ○~~
وقيل اول المخلوقات العرش وحكاه الحافظ ابو العلا الهمداني
~~وقال العلامة ان اول المخلوقات القلم او العرش~~ ○ وصحح بعضهم
ان اولها العرش مستدلا بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلائق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء
قال فهذا صريح في ان التقدير وقع بعد خلق العرش والتقدير
وقع عند اول خلق القلم بحديث عبادة يعني ابن الصامت الذي
قدمناه قال ولا يخلو قوله ان اول ما خلق الله القلم الى اخره اما
ان يكون جملة او جملتين فان كان جملة وهو الصحيح كان معناه
انه عند اول خلقه قال له اكتب كما في اللفظ اول ما خلق الله القلم
قال له اكتب بنصب اول والقلم وان كان جملتين وهو مروي
برفع اول والقلم فيتعين حمله على انه اول المخلوقات من هذا
العالم ليتفق الحديثان اذ حديث عبد الله بن عمرو صريح في ان العرش
سابق على التقدير والتقدير مقارن لخلق القلم وفي اللفظ الاخر
لما خلق الله القلم قال له اكتب ○ انتهى قوله وفيه نظر وما ذكره

من الاحتمال ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم
جملة او جملتين تكلف وتعسف وبعيد ان يكون جملة ليس
بحديث وليست رواية فيها اعلم وانما الرواية الثابتة التي رويت
لنا برفع اول والقلم وباقي الروايات تعضد ذلك وتفسره فقوله
صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عباس رضي الله عنهما التي قدمناها ان
اول شيء خلقه الله القلم وامره ان يكتب كل شيء ○ وقول ابن عباس
اول ما خلق الله من شيء القلم فقال له اكتب وقوله في رواية ابن الفي
عنه ان اول شيء خلق ربي القلم ○ وقائل هذا القائل لم يجد بدا من ان
يكون جملتين قال فيتعين حمله على انه اول المخلوقات من هذا العالم
ليتفق الحديثان وكأن القلم عنده قائل هذا من عالم والعرش عنده
من عالم اخر ○ وقوله اذ حديث عبد الله بن عمرو صريح في ان العرش
سابق على التقدير والتقدير مقارن لخلق القلم ○ فهذا الحديث ليس
صريحا في ذلك فان رواية الصحيح لهذا الحديث ثبتت من رواية
ابن وهب حدثني ابو هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا به ولفظه كتب الله مقادير الخلائق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه
على الماء ○ هكذا الرواية الصحيحة التي خرجها مسلم في صحيحه
من حديث ابن وهب باثبات لفظة قال وعرشه على الماء وليس في ذلك
تصريح بما ذكره القائل انفا مع ان مثلها خرجه من طريق اخرى فقال
وثنا ابن ابي عمر ثنا المقرئ ثنا حيوة وثنا محمد بن سهل التميمي ثنا ابن
ابي مريم ثنا نافع بن يزيد كلاهما عن ابي هانئ بهذا الاسناد نحوه
ولم يذكرا وعرشه على الماء ○ فان كانت الرواية التي ذكره
العرش فقد اسقطت ذكره الرواية الثانية وكلاهما في صحيحه
وانما استدل الاول استدلالا ان العرش اول المخلوقات بما
خرجه ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة في كتاب في ذكر العرش فقال

[illegible]

ثنا يحيى بن ... ثنا ابو عاصم ثنا سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة ٥ وهذا الاسناد اصح من اجل ابي هاشم عن مجاهد ٥ واضعف من ذلك
وقد قيل ان الذي خلق ربنا عز وجل بعد القلم الكرسي ثم خلق بعد الكرسي العرش ثم بعد ذلك خلق الهواء والظلمات ثم خلق الماء فوضع عرشه عليه ٥ حكاه ابن جرير في تاريخه وقال عقب ذلك واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال ان الله عز وجل خلق الماء قبل العرش لصحة الخبر الذي ذكرت قبل عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه وذلك الحديث سياتي ذكره وهو ما رويناه من حديث ابي بكر ابن ابي شيبة ثنا عبد الله بن ... ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه ٥ تابعهما يزيد بن هرون عن حماد ورواه محمد بن المثنى ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن يعلى بن عطاء فذكره ورواه اسحق بن راهويه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد وعنده ثم كان العرش فارتفع على عرشه ٥ والحديث مخرج في جامع الترمذي وسنن ابن ماجه وقال الترمذي حسن وصححه ابن جرير في اسناده له في التاريخ وقد رواه شعبة عن يعلى فقال وكيع بن عدس بدل حدس وممن سماه وكيع بن عدس العقيلي هشيم ايضا وقال ... في تاريخ الكبير وقال موسى وغيره ثنا ابو عوانة عن يعلى بن عطاء عن ... وكيع بن حدس قال وقال احمد اصبت في كتاب ... عن سفيان وكيع بن حدس ووافق حماد ابن سلمة اشهر ٥ وحدس وجدته بخط الحافظ ابي ... مقيدا

ليزيد بن هرون وهو حديث ...

بسكون الدال في رواية ابي عوانة التي ذكرناها عن تاريخ ابي زكريا ... انتهى ٥ وقال عبد الغني المقدسي في الكمال ... وضبطه بخط ... ابي العباس بن فرح ... الشافعي قال ... ابن حدس بضم الدال وقيل بفتحها اشهر ٥ والعماء السحاب ... قاله ابن ... وغيره وقال ابو عبيد القاسم قال الحسن عن ... الهروي ... اخبرنا الهيثم خالد بن يزيد الرازي يقول اخطأ ابو عبيد وانما العماء مقصور ... فان الرب جل وعلا [redacted]
[redacted] ٥ لكن قول ابي عبيد هو المشهور وبذلك فسره غير واحد منهم اسحق بن راهويه ٥
وقال ابن جرير في تاريخه ثم ان الله عز وجل خلق بعد القلم وبعد ان امره فكتب ما هو كائن الى قيام الساعة سحابا رقيقا وهو الغمام وهو الغمام الذي ذكره تعالى ذكره في محكم كتابه فقال عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وذلك قبل ان يخلق عرشه وبذلك ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روى باسناده حديث ابي رزين العقيلي من طريق يزيد بن هرون عن حماد واخرجه من طريق اخرى وقال في بعض الحديث فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق عرشه على الماء ومحال اذا كان خلقه على الماء ان يكون خلقه عليه غير موجود اما قبله واما معه فاذا كان ذلك كذلك فالعرش لا يخلو من احد امرين اما ان يكون خلق بعد خلق الله عز وجل الماء واما ان يكون خلق هو والماء معا فاما ان يكون خلقه قبل خلق الماء فذلك غير جائز صحته على ما روي عن ابي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان الماء كان على متن الريح حين خلق عرشه فان كان ذلك كذلك فقد كان على متن الريح حدثنا ابن وكيع ثنا ابي وكيع عن سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على

على اي شي كان الماء قال على متن الريح ٥ ورواه محمد بن ثور عن معمر
عن الاعمش عن سعيد دون ذكر المنهال بن عمرو ٥ وجا عن حجاج
عن ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله ٥ خرجه
ابن جرير في ما ذكره من هذه الطرق الثلثة ٥
والقائلون بان اول المخلوقات الماء مرادهم به الماء الذي في قوله
عز وجل وجعلنا من الماء كل شي حي ٥ وهذا الماء هو الماء المطلق
لا النطفة كما زعم بعضهم لان من الحيوانات ما يتولد من غير
نطفة كدود الخل والفاكهة ونحو ذلك وقوله تعالى والجان
خلقناه من قبل من نار السموم لا ينافي ما ذكرناه ولا يستبعد
خلق النار من الماء كان الله عز وجل جعل بقدرته من الماء والنار
في الشجر الاخضر ٥ ومعروف انما الخلاف في اول المخلوقات ما
كان ٥ وخلق النوع الانساني على اربع اضرب احدها لا من
ذكر ولا من انثى كادم عليه السلام ٥ الثاني من ذكر بلا انثى
كحوا عليها السلام ٥ الثالث من انثى بلا ذكر كعيسى بن مريم
عليهما السلام ٥ الرابع من ذكر وانثى كسائر النوع ٥
ومادة الخلق الانساني الطين ٥ خرج ابن جرير
في تفسيره من حديث عثمان بن سعيد نا بشر بن عمارة عن ابي روق
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابليس من حي من
احيا الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة
وكان اسمه الحارث وكان خازنا من خزان الجنة قال وخلقت
الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي قال وخلقت الجن الذين ذكروا
في القران من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها
اذا لهبت قال وخلق الانسان من طين فاول من سكن الارض
الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتل بعضهم بعضا قال
فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة وهم هذا الحي الذين يقال

لهم الجن فقتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف
الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه فقال قد صنعت
شيئا لم يصنعه احد قال فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم يطلع
عليه الملائكة الذين كانوا معه فقال الله تعالى للملائكة الذين معه
اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة مجيبين له اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسدت الجن وسفكت
الدما وانما بعثتنا عليهم لذلك فقال اني اعلم ما لا تعلمون يقول
اني قد اطلعت على قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره
واغتراره قال ثم امر بتربة ادم عليه السلام فرفعت فخلق الله
ادم من طين لازب واللازب اللزج الطيب من حما مسنون
منتن وانما كان حما مسنونا بعد التراب فخلق منه ادم بيده
قال فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه
فيضربه برجله فيصلصل فيصوت قال فهو قوله تعالى من
صلصال كالفخار يقول كالشي المنفوخ الذي ليس بمصمت
قال ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج
من فيه ثم يقول لست شيا للصلصلة ولشي ما خلقت
ولئن سلطت عليك لاهلكنك ولئن سلطت علي لاعصينك
قال فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل راسه فجعل
لا يجري شي منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت النفخة
الى سرته نظر الى جسده فاعجبه ما راى من جسده فذهب
لينهض فلم يقدر فهو قول الله تعالى وخلق الانسان عجولا قال
ضجرا لا صبر له على سرا ولا ضرا قال فلما تمت النفخة في جسده
عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام الله عز وجل فقال الله
له يرحمك الله يا ادم قال ثم قال الله تعالى للملائكة الذين كانوا
مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا لادم

فسجدوا كلهم اجمعين الا ابليس ابى واستكبر لما كان حدث نفسه
من الكبر والاغترار فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا
واقوى خلقا خلقتني من نار وخلقته من طين يقول ان النار
اقوى من الطين قال فلما ابى ابليس ان يسجد ابلسه الله تعالى
ايسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما عقوبة لمعصيته
ثم علم ادم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس
انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه
ذلك من الامم وغيرها ثم عرض هذه الاسماء على اولئك الملائكة
يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار السموم
وقال لهم انبئوني باسماء هؤلاء يقول اخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين ان كنتم تعلمون لم اجعل في الارض خليفة قال فلما
علمت الملائكة موجدة الله عليهم فيما تكلموا به من علم الغيب
الذي لا يعلمه غيره الذي ليس لهم به علم قالوا سبحانك تنزيها
لله وحده من ان يكون احد يعلم الغيب غيره تبنا اليك لا علم
لنا الا ما علمتنا كما علمت ادم عليه السلام فقال يا ادم انبئهم باسمائهم
يقول اخبرهم فلما انباهم يقول اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم
ايها الملائكة خاصة اني اعلم غيب السموات والارض ولا يعلم
غيري واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم
العلانية يعني ما كتم ابليس في نفسه من الكبر والاغترار
وخرج بعضه ابن جرير ايضا في تاريخه مقطعا بهذا الاسناد
وهو اثر غريب فيه الفاظ منكرة واسناده واه
وفي تفسير سفيان بن عيينة في قوله عز وجل يعني حكاية اخبار عن ابليس انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال لما رأى الطين علم ان النار تاكل
الطين ٥ وذكر ابو الفرج الجوزي في تفسيره زاد المسير
في قوله عز وجل حكاية عن ابليس انا خير منه قال العلماء وقع الخطأ

من ابليس حين قاس مع وجود النص وخفي عليه فضل الطين
على النار وفضله من وجوه احدها ان من طبع النار
الطيش والالتهاب والعجلة ومن طبع الطين الهدوء والرزانة
والثاني ان الطين سبب الانبات والنار سبب الاعدام
والاهلاك ٥ والثالث ان الطين سبب جمع الاشياء
والنار سبب تفريقها ٥ وقال ابو حفص عمر بن شاهين ثنا عبد الله بن سليمان
وقال الامام ابو بكر بن العربي في كتابه احكام القرآن اتفقت الامة
على ان السجود لادم عليه السلام لم يكن سجود عبادة وانما كان
على احد وجهين اما سلام من الاعاجم بالانحناء والتعظيم ٥ واما
وضع قبلة كالسجود للكعبة وبيت المقدس وهو من اقوى لقوله
تعالى فقعوا له ساجدين ولم يكن على معنى التعظيم وانما صدر على
وجه الالتزام للعبادة واتخاذه قبلة وقد نسخ الله عز وجل جميع ذلك
~~في هذه القبلة قلت ان كان مراده بقوله ولم يكن على معنى التعظيم~~
~~[illegible]~~
~~[illegible] لادم عليه السلام [illegible]~~
~~[illegible]~~ فقد صح من حديث الشفاعة ان الناس يدعون الى ادم فيقولون
يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته فلو لم يكن السجود
له فضيلة عظيمة لما ذكروه والله اعلم ٥ وفي تفسير سنيد بن داود عن الحسن
البصري عن عبادة قال وذلك ان الله تعالى لما احب خلق ادم
عليه السلام قالت الملائكة ما الله خالق خلقا هو اعلم منا ولا
اكرم على الله منا قال فابتليت الملائكة بخلق ادم عليه السلام قال
ويبتلي الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ٥
وفي تفسير سفيان ايضا قوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله عز وجل ونعمة
لابن ادم متاعا وبلغة ومنفعة الى مدة اجله من نفسه فيها

وسفك الدما قال فبان انه قد علمت الملائكة من علم الله انه لا شي اكره الى الله عنده من سفك الدم والفساد في الارض قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال وقد كان في علم الله انه سيكون من تلك الخليقة رسل وانبيا وقوم صالحون وساكنو الجنة وعلم ادم الاسما كلها اسما كل شي قال علم ادم من الاشيا اسما خلقه مما لا تعلم الملائكة فسمى كل شي باسمه والجا كل شي الى جنسه ○

وقوله في الحديث السابق فلما نفخ الروح في جسده عطس لتشهد له بما قال ابو عيسى الترمذي في كتابه حدثنا محمد بن بشار حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز وجل ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه رحمك الله يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما هولا قال هولا ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضواهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال يا رب زده في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم اسكن الجنة ما شا الله ثم اهبط منها فكان ادم يعد لنفسه قال فاتاه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود ○ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

١١٠

من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ○ ورواية زيد بن اسلم اخرجها الترمذي في جامعه من حديث هشام بن سعد عن زيد بن اسلم ولفظه لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هولا قال هولا ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داود فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت عليهما السلام فقال او لم يبق من عمري اربعون سنة قال او لم تعطها ابنك داود قال فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته وخطي ادم فخطيت ذريته ○ هذا حديث حسن صحيح قاله الترمذي ○ وفي بعض طرقه ان ادم عليه السلام راى فيهم اي في ذريته الضعيف والغني والفقير والمبتلى والصحيح فقال ادم يا رب ما هذا الا سويت بينهم قال اردت ان اشكر ○ ثم ما رك كمن ... عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام عطس فالهمه ربه عز وجل ان قال الحمد لله فقال له ربه رحمك ربك فلذلك سبقت رحمته غضبه ثم ان الله تعالى قال ايت الملا من الملائكة فسلم عليهم فاتاهم فقال السلام عليكم قالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله قال ثم ان الله خير ادم بنيه فجعل يرى فضل بعضهم على بعض قال ورأى نورا ساطعا اسفلهم قال يا رب من هذا قال الانبيا صلى الله عليه وسلم

هو من اول وهو من اخر وهو اول شافع قال ثم راى نورا ساطعا في
وسطهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود قال يا رب كم
اجله قال الف سنة قال يا رب كم اجل ابني داود قال الذي ولدي
قال يا رب فاجعل لابني داود من اجلي ستين سنة قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استوفى اربعين وتسعمائة قيل قد
استوفيت الستين فقد جعلت لابنك داود قال لا قال فنسي ادم
ونسيت ذريته وجحد ادم وجحدت ذريته ٥
كما جاء عن مسلم عن ابي هريرة ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله ادم عليه السلام ... منهم ... اربعين
... بعضهم على بعض وذكر نحوه ٥ وجاء من طريق
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ادم وداود عليهما
السلام ... ان ... لادم الف سنة ... لداود منه
ستين ... الامام احمد في مسنده ... ٥ وقال الحاكم ابو
عبد الله في مستدركه ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب الضبي
وهشام بن علي السدوسي قالا ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة ثنا حماد
بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال لما نفخ في ادم عليه السلام
الروح فبلغ الى راسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال
تبارك وتعالى يرحمك الله ٥ قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد
على شرط مسلم وان كان موقوفا فاسناده صحيح ايضا ٥ ...
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله عز وجل ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعا

ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاسمع ما يحيونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم عليه السلام فلم يزل
الخلق ينقص حتى الان ٥ وذكر ابو محمد بن قتيبة انه قرا في التورية
في اول سفر منها مخلوق بقدر الله عز وجل ادم عليه السلام من اديم
الارض ونفخ في وجهه نسمة الحياة وقال ان ادم لا يصلح ان يكون
وحده ولكن اصنع له عونا مثله فالقى عليه السبات فاخذ ضلعا من
اضلاعه ... وسمى الضلع التي اخذ امراة لانها من المرء اخذت
فقال ادم عليه السلام فقال عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن اجل
ذلك يترك الرجل اباه وامه ويتبع امراته ويكونان كلاهما جسما
واحدا ٥ وذكره محمد بن اسحق فقال بعد ذكر خلق ادم عليه السلام ثم
القيت السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التورية
... عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه

... وروي جرير عن اسحق عن جعفر عن سعيد بن جبير قال لما خلق الله عز وجل ادم نفخ الروح في راسه قبل
جسده فعطس فقال الحمد لله رب ... فقال الله
يرحمك الله ٥ وجاء عن ... عن سعيد قال
لما نفخ الله عز وجل في ادم الروح لم يبلغ رجليه حتى استطاع
... الى ... فذلك قوله وخلق
الانسان من عجل ٥

هو من اول وهو من اخر وهو اول شافع قال ثم راى نورا ساطعا في
وسطهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود قال يا رب كم
اجله قال الف سنة قال يا رب كم اجل ابني داود قال الذي ولدي
قال يا رب فاجعل لابني داود من اجلي ستين سنة قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استوفى اربعين وتسعمائة قيل قد
استوفيت السن قد جعلت لابنك داود قال لا قال فنسي ادم
ونسيت ذريته وجحد ادم وجحدت ذريته

~~نحوها عن ابي صالح عن ابي هريرة ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه~~
~~وسلم قال لما خلق الله ادم عليه السلام خير بنيه فجعل يرى~~
~~فضائل بعضهم على بعض وذكر نحوه~~ ○ وجاء من طريق
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ~~نحو قصة ادم وداود عليهما~~
~~السلام في اجره ...~~

عبد الله من مسند ...
وهشام بن علي ...
... عن ابن عبا...
الدرج ...
... وقال من ...
على شرط مسلم و...
... وسلم قال طوله ...

ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم عليه السلام فلم يزل
الخلق ينقص حتى الان ○ وذكر ابو محمد رحمه الله انه قرأ في التوراة
في اول سفر منها محلوق بعز الله عز وجل ادم عليه السلام من ادم
الارض ونفخ في وجهه نسمة الحياة وقال ان ادم لا يصلح ان يكون
وحده ولكن اصنع له عونا مثله فالقى عليه السبات فاخذ احد
اضلاعه ولاءمها وسمى الضلع الذي اخذ امراة لانها من المرء اخذت
فقربها الى ادم عليه السلام فقال عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن اجل
ذلك يترك الرجل اباه وامه ويتبع امراته ويكونان كلاهما جسدا
واحدا ○ وذكره محمد بن اسحق فقال بعد ذكر طول ادم عليه السلام ثم
القيت السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة
وغيرهم من اهل العلم عن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه

هو من اول وهو من اخر وهو اول شافع قال ثم راى نورا ساطعا في
وسطهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود قال يا رب كم
اجله قال الف سنة قال يا رب كم اجل ابني داود قال الذي ولد
قال يا رب فاجعل لابني داود من اجلي ستين سنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استوفى اربعين وتسعمائة قيل قد
استوفيت الستين قد جعلت لابنك داود قال لا قال فنسي ادم
ونسيت ذريته وجحد ادم وجحدت ذريته ۝

~~كما جاء من حديث ابي هريرة ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه~~
~~وسلم قال لما خلق الله ادم عليه السلام [illegible]~~
~~[illegible] بعضهم على بعض وذكر نحوه~~ ۝ وجاء من طريق
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ~~[illegible] ادم وداود عليهما~~
~~السلام [illegible]~~

ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاسمع ما يحيونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم عليه السلام فلم يزل
الخلق ينقص بعد الان ۝ وذكر ابو محمد رحمه الله انه قرا في التوراة
في اول سفر منها ما معناه ان الله عز وجل لما خلق ادم عليه السلام من ادم
الارض ونفخ في وجهه نسمة الحياة وقال ان ادم لا يصلح ان يكون
وحده ولكن اصنع له عونا مثله فالقى عليه السبات فاخذ احد
اضلاعه ولأم مكانها وسمى الضلع الذي اخذ امراة لانها من المرء اخذت
فقال ادم عليه السلام فهذا عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن اجل
ذلك يترك الرجل اباه وامه ويتبع امراته ويكونان كلاهما جسما
واحدا ۝ وذكره محمد بن اسحق فقال بعد ذكر طول ادم عليه السلام ثم
القى السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة
وغيرهم من اهل العلم عن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه
من شقه الايسر ولأم مكانه لحما وادم نائم لم يهب من نومه حتى
خلق الله عز وجل من ضلعه تلك زوجته حواء فسواها امراة ليسكن اليها
فلما كشف عنه السنة وهب من نومه راها الى جنبه فقال فيما
يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما زوجه الله
وجعل له سكنا من نفسه قال له قبلا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما الاية ۝
وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت
ادم عليه السلام انبيا كان قال نعم نبيا رسولا كلمه الله قبلا
فقال اسكن انت وزوجك الجنة ۝ هذا هو المشهور ان حواء
عليها السلام خلقت قبل دخول الجنة ۝ وروي انها خلقت [illegible]
ان الذي ذكره السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم انه اخرج

ابليس من الجنة واسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له
زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة قاعدة
خلقها الله عز وجل من ضلعه فسألها ما انت قالت امرأة قال ولم
خلقت قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من
علمه ما اسمها يا آدم قال حواء قالوا ولم سميت حواء قال انها خلقت من شيء حي
قال الله عز وجل يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة الاية ○ ورواه ابو يوسف اسباط
ابن نصر الهمداني عن السدي بنحوه ○ وهذه الشجرة المنهي عنها مختلف
فيها اي شجرة هي فعنده انها شجرة البر قاله وهب بن منبه وغيره وذكر
مجاهد في تفسيره انها السنبلة وهي الحنطة ○ وقال ابن عباس رضي الله
عنهما وطائفة هي شجرة الكرم ○ وقال اخرون (منهم عطاء وقتادة) هي شجرة التين ○ وقال
محمد بن جرير والصواب في ذلك ان الله تعالى جل ثناؤه نهى آدم وزوجه
عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجار الجنة فاكلا منها
ولا علم عندنا باي شجرة كانت على التعيين لان الله تعالى لم يضع لعباده
دليلا على ذلك في القرآن ولا من السنة الصحيحة ○ وذكر ابن قتيبة في
المعارف انه قرأ في التوراة في اول سفر من اسفارها ما معناه
ان الله عز وجل قال ونصب شجرة الحياة وسط الفردوس وشجرة
علم الخير والشر فاي يوم اكلا منها يموتا وكانت الحية اعظم
دواب البر فقالت للمرأة انكما لا تموتان ان اكلتما منها ولكن اعينكما
تنفتح وتكونان كالالهة تعلمان الخير والشر فجنت المرأة من ثمرتها
فاكلت واطعمت بعلها فانفتحت ابصارهما وعلما انهما عريانان
فوصلا من ورق التين واصطنعا ازرا ثم سمعا صوت الله في
الجنة حين بورك النهار فاختبأ آدم وامرأته في شجر الجنة فدعاه
فقال آدم سمعت صوتك في الفردوس ورأيتني عريانا فاختبأت منك
فقال ومن اعلمك انك عريان هل اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها فقال

ان المرأة اطعمتني قالت المرأة ان الحية اطعمتني فقال الله عز وجل
للحية من اجل انك فعلت هذا فانت ملعونة وعلى بطنك تمشين
ويكون طعامك التراب وسأغري بينك وبين المرأة وولدها فيكون
يطأ رأسك وتلدغين انت بلدغتك بعقبه وقال للمرأة وانت
فاكثر او حابك واحبالك وتلدين الاولاد بالالم وتردين الى بعلك
ويكون متسلطا عليك وقال لادم ملعونة الارض من اجلك وتنبت
الحاج والشوك وتاكل منها بالشقاء وبرشح وجهك حتى تعود الى
التراب من اجل انك تراب وسمى الله تعالى امرأته حواء لانها ام كل
حي والبسهما واياه سرابيل من جلود وقال ان آدم قد علم الخير
والشر فلعله يقدم يده فيأكل من شجرة الحياة فياكل منها فيعيش
الدهر فاخرجه من مشرق جنة عدن الى الارض التي منها اخذ ○
وذكر ابن قتيبة ايضا عن وهب بن منبه انه قال وكان الله تعالى اخدم
آدم الحية في الجنة وكانت احسن خلق الله لها قوائم كقوائم البعير
فعرض ابليس نفسه على دواب الارض كلها ايها تدخله الجنة
فكلها ابى ذلك عليه الا الحية فانها حملته بين نابين من انيابها
ثم ادخلته الجنة ○ وقد ذكر المفسرون هنا عن وهب وابن العالية
والسدي في قصة آدم والحية وابليس ووسوسته لادم اخبارا
اشد اسلة ○ قال الامام ابو بكر بن العربي رحمه الله وانا نا في كتاب
احكام القرآن اختلف الناس كيف كان اكل آدم عليه السلام من
الشجرة على خمسة اقوال الاول انه اكلها سكران قاله سعيد بن المسيب
الثاني انه اكل من جنس الشجرة لا من عينها كان ابليس غره بالاخذ
بالظاهر ○ ثم قال الثالث انه حمل النهي على التنزيه دون التحريم ○
الرابع انه اكل ناسيا ولا لم يعد اكله ○ ثم قال اي مثل انه اكلها ناسيا كان
قال القاضي عياض في الشفا واذا كان ناسيا لم يكن معصية وكذلك
ان كان ملبسا عليه غالطا اذ الاتفاق على خروج الناسي والساهي عن

حكم التكليف. قال ابن العربي اما القول بان آدم عليه السلام اكلها
سكران فما شذ نقلا وعقلا اما النقل فلأن هذا لم يصح بحال.
قلت وكان ينبغي ان لا يذكره عن سعيد بن المسيب لصغر ما له فانها
لكذب وقد ضعف هذا القول القاضي عياض في الشفاء. قال ابن
العربي وقد نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الشجرة التي نهي عنها
آدم الكرم فلتلف نهى عنها وتوقع السلطان له فيها وقد وصف الله تعالى
خمر الجنة بانه لا غول فيها فوصف بغير صفتها التي اخبر الله سبحانه بها
عنها في القران. واما العقل فلأن الانبياء عليهم السلام بعد
النبوة منزهون عما يؤدي الى الاخلال بالفرائض واقتحام الجرائم
واما سائر الجهات فمحتملة واظهرها الثاني والله اعلم. قال
القاضي عياض في الشفاء وقال الشيخ ابو بكر بن فورك وغيره انه يمكن
ان يكون ذلك قبل النبوة ودليل ذلك قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فذكر ان الاجتباء والهداية كانا بعد
العصيان انتهى. وقال ابو بكر بن العربي في كتاب التفسير ان
ابليس تمثل لآدم على الجنة فلم يقدر عليه وتمثل لحواء فخدعها فقالت
فلم يصبه بمكروه فجاءت آدم عليه السلام فقالت ان الذي تكره
من يدخل قد [illegible] فما ناله بمكروه فلما عاين ذلك آدم اغتر
فاكل فحلت بهما العقوبة وذلك قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة
فجمعهما في النهي فلذلك لم تنزل بهما العقوبة حتى وجد المنهي عنه منهما
جميعا. وروى ابن ابي حاتم في تفسيره من حديث قتادة عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذاق آدم من الشجرة
فر هاربا فتعلقت شجرة بشعره فنودي يا آدم افرارا مني قال بل حياء
منك قال يا آدم اخرج من جواري فبعزتي لا اسكن فيها من عصاني
ولو خلقت مثلك ملء الارض خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين
فهذا انقطاع بين قتادة وابي لان قتادة رواه عن الحسن عن عتي بن ضمرة

عن ابي رضي الله عنه وهكذا خرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب الحلية من حديث
محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا احمد بن طارق ثنا عبد الله بن العوام عن سعيد عن
قتادة عن الحسن عن عتي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان آدم عليه
السلام رجلا طويلا كثير شعر الصدر كانه نخلة سحوق فلما اصاب
الخطيئة سقط عنه لباسه فذهب هاربا في الجنة فتعلقت شجرة
براسه فقال لها ارسليني فقالت ما انا بمرسلتك فناداه ربه
عز وجل يا آدم اتفر مني قال يا رب استحييتك. وجاء من طريق
اخر عن ابي ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق آدم طوالا كثير شعر الراس كانه نخلة سحوق فلما ذاق الشجرة
سقط عنه لباسه فاول ما بدا منه عورته فلما نظر الى عورته جعل
يشتد في الجنة فاخذت شجرة بناصيته فنازعها فناداه الرحمن يا آدم مني
تفر فلما سمع كلام الرحمن قال يا رب لا ولكن استحياء. خرجه ابن
ابي حاتم في تفسيره. قال ابن العربي في كتابه احكام القران وروي
انه لما اكل الشجرة سلخ عنه كسوته ثم قال فلما نظر الى سوأته منكشفة
قطع الورق من الثمار وسترها وهذا هو نص القران. ومن سترها
ولم يكن معه الا اهله الذين ينكشف عليهم وينكشفون عليه وقال
ويحتمل ان يكون آدم عليه السلام سترها من زوجه بامر جازم في شرعه
او بامر ندب ذلك هو عندنا ويحتمل ان يكون ما راى سترها الا للحاجة
لا للشهوة لانه كان من شرعه ان لا يلبسها الا للحاجة ويجوز انه
كان مامورا بسترها في الخلوة وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بسترها
في الخلوة وقال الله احق ان يستحيا منه. قلت ليس امر النبوة
[illegible] الله هو ما اخبرنا به المسند ابو هريرة عبد الرحمن الحافظ
ابن عبد الله محمد [illegible] الفارسي انا ابو يحيى سعد انا جعفر علي قراءة عليه وانا حاضر
في [illegible] سنة [illegible] انا ابو الحسن علي [illegible] ومرتضى بن حاتم الحارثي
وابو سعيد محمود الساوي وعبد الرحمن الطفيل وعبد الوهاب بن رواج

قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة مائة وثلاثون سنة
من ايام الدنيا ٥ اسناده جيد ان كان هشام هو ابن حسان وهو
الاغلب من الظن وروي عن الحسن عن هشام بن زياد البصري ابو المقدام
متروك الحديث لا يحتج به ٥ وفي هذا الاثر تحديد الساعة ثلثه وثمانين
سنة من ايام الدنيا وانما يكون ثلثا وثمانين سنة واربعة اشهران كان
…يوم من ايام الاخرة الذي هو الف سنة ٥
…ابن انس قال خرج آدم عليه السلام من
…ثره فخرج آدم معه غصن من الجنة
…كنه وهو بين ظهراني … ٥
…بن عوف عن ابن سعد الدباغ قال
…ب الذنب واخرجه الله من الجنة قال
…و عصيته فاهبطا الى الارض

واكثر شارح وقال ابو هريرة … وانا مسند الحي ز ابو الحسن
… ان ابا الحسن علي رحمه الله
… الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد …
انا ابو عبد الله القاسم بن الفضل ثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي
املا ثنا ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني ثنا يحيى بن يحيى
الكرماني ثنا حماد بن زيد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك
الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت الرجال يكونون في القوم
فيكون بعضهم من بعض قال ان استطعت ان لا يرى احد عورتك
فافعل قلت ان كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه
ووضع يده على عورته ٥ خرجه ابو داود … وقال الترمذي
هذا حديث حسن وعلقه البخاري في صحيحه فقال وقال بهز
عن ابيه عن جده الله احق ان يستحيى منه من الناس ٥
قال عبد الله بن الامام احمد في كتاب العلل … وجدت في كتاب ابي
… عن معمر عن قتادة قال اليوم الذي تيب فيه
على آدم عليه السلام يوم عاشوراء ٥ وقد اختلف في مكث
آدم عليه السلام في الجنة فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما
اسكن آدم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ٥
خرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه ٥ وقال محمد بن سعد انا هشام … عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج آدم عليه السلام من الجنة بين
الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر وانزل الى الارض فكان
مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمسمائة سنة من يوم
كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل
الدنيا ٥ وقال سعيد بن جبير … عن هشام عن الحسن

قال ليث ادم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة مائة ونيف وثلاثون سنة
من ايام الدنيا ۝ اسناده جيد ان كان هشام هو ابن حسان وهو
الاغلب في ظني والله اعلم وروي عن الحسن ابن هشام بن زياد البصري ابو المقدام
متروك الحديث لا يحتج به ۝ وفي هذا الاثر تحديد الساعة بثلثمائة و[illegible]
سنة من ايام الدنيا وانما يكون ثلثمائة وثمانين سنة واربعة اشهران كانت
الساعة من اثنتي عشرة ساعة من يوم من ايام الآخرة الذي هو الف سنة ۝
وروى ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال خرج ادم عليه السلام من
الجنة الساعة التاسعة او العاشرة فخرج ادم معه غصن من شجر
الجنة على راسه تاج من شجر الجنة وهو الاكليل من ورق الجنة ۝
وقال جعفر بن محمد … عوف عن شعبة الرقاشي قال
بلغنا ان ادم عليه السلام لما اصاب الذنب واخرجه الله من الجنة قال
لربه عز وجل [illegible] نظرت معيشتك وعصيتني فاهبط الى الارض
فانه … ولن اطعمك الا من شيء حبستك ۝ وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي
هبط ادم عليه السلام الهبط بارض الهند على المشهور وهو قول
علي وابن عباس وابي العالية وقتادة وغيرهم وقال ابن جرير قال
هبوط ادم عليه السلام بارض الهند ان ذلك مما لا يدفع صحته علما
الاسلام واهل التوراة والانجيل ۝ وروى ابن ابي حاتم من تفسيره
عن الحسن البصري قال اهبط ادم عليه السلام بالهند وحوا بجدة وابليس
بدستميسان من البصرة على اميال واهبطت الحية باصبهان ۝
وقال معمر بن سليمان في تفسيره هبط ادم بالهند وحوا بجدة وابليس
بالبصرة … بابلة وهبط ادم في واد اسمه نوذ في شعب يقال
له سرنديب ۝ وذكر ابن منبه ان ادم عليه السلام اهبط من جنة عدن في شرقي
ارض الهند واهبط الله حوا بجدة والحية بالبرية وابليس على ساحل
بحر ابلة ۝ قال ابن منبه وقال ابن اسحاق بن اهل العلم انه هبط
ادم وحوا على جبل يقال له واشم من ارض الهند وهو جبل من قرى

والحسن دينار … وقال ابو هريرة ايضا وانا مسند الحجاز ابو الـ…
لدهمر محمد الطبري في كتابه اي سلمه ان ابا الحسن علي رحمه الله
سلامة اجزه قالوا انا ابو طاهر احمد محمد علي
… ابو طاهر محمد محسن الزبانر
… يعقوب الكرماني بن يحيى بن محمد
… حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه
… منها وما ندع قال احفظ عورتك
… ملكت اليمين قال رجل يكون في القوم
… استطعت ان لا يرى احد عورتك
… قال فالله احق ان يستحيى منه
… ابو داود … والترمذي وقال
…

وصل الله كاتبه …
… معاملة …

ذكر صاحب المسالك والممالك
… سرنديب
… وعليه
هبط ادم عليه السلام وهو جبل
شاهق عظيم وان في اعلاه قدما
… كعب … اطوله
… شبيهة بالبرق
ابدا وعلى هذا الجبل انواع اليواقيت
… المارش … العود
والفلفل … ودابة
المسك ودابة الزباد ۝
… انتهى

السنه مع ادم عليه السلام اهبط الله ادم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكانت الملائكه تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم اذ فقد اصوات الملائكه وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله عز وجل فقال الله تعالى يا ادم اني قد اهبطت لك بيتا يطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما تصلي عند عرشي فانطلق اليه ادم فخرج ومد له في خطوه وكان بين كل خطوتين مفازه فلم يزل يلك المفاوز بعد ذلك فاتى ادم البيت

الهند والدهنج والمندل ○ وذكره ابن جرير من ركه عن ابن اسحق اهبط ادم وحوا على جبل بالهند يقال له واشم عند واد يقال له نهيل بين الدهنج والمندل بلدين بارض الهند وذكر هبوط حوا بجده من ارض مكه ○ وصحح الحاكم في المستدرك عن ابن عمر رضي الله عنه قال اهبط ادم بالصفا وحوا بالمروه ○ وروى عن رجا بن سلمه قال اهبط ادم عليه السلام يداه على ركبتيه مطاطيا راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السما ○ قال ابو القسم الطبراني في معجمه ثنا ... ثنا ... شيبان ... بن بشر الهمداني ثنا ... عن سلمه بن بريده عن ابيه رضي الله عنه لو ان بكا داود عليه السلام وبكا اهل الارض ... ادم عليه السلام ما عدله ○ وروى محمد بن ثور والثوري واللفظ له عن عوف عن قسامه بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه قال ان الله تعالى حين اهبط ادم عليه السلام من الجنه علمه صنعه كل شي وزوده من ثمار الجنه فثماركم هذه من ثمار الجنه غير ان هذه تغير وتلك لا تغير ○ ورواه عبد الرزاق عن عوف نحوه تابعه محمد بن جعفر عن عوف عن قسامه ○ ... الكتاني ... الدساج ثنا موسى بن ابراهيم البلخي ثنا ... عن وهب ان ادم عليه السلام خرج من الجنه ... من قضبان الجنه فنصبها بالهند ... بالهند من ذلك الضغث ○ وقال السدي نزل ادم بالهند ... الاسود وبقبضه من ورق الجنه فبثه بالهند ... فانما اصل ما ياتي به من الطيب من قبضه الورق ... ادم وانما قبضها ادم حين اخرج من الجنه اسفا على الجنه حين اخرج منها ○ وقال عبد الرزاق انا معمر عن قتاده قال وضع الله تعالى

وجه التبقية ... وقال ابن قتيبة في المعارف ولما اهبط الى الارض

الغرق ... وهو الذي قال الله تعالى ولا تقربا ...

السبب مع ادم عليه السلام اهبط الله ادم الى الارض وكان مهبطه
بارض الهند وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكانت الملائكة
تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم اذ فقد اصوات الملائكة
وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله عز وجل فقال الله تعالى يا ادم اني قد
اهبطت لك بيتا يطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما
تصلي عند عرشي فانطلق اليه ادم فخرج ومد له في خطوه وكان بين
كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك فاتى ادم البيت
وطاف به ومن بعده من الانبيا ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج
عن عطا بعض ابن ابي رباح بنحوه . وبعد طواف ادم عليه السلام بالبيت
مسح الله تعالى ظهره بنعمان فخرج منه ذريته كالذر واخذ
منهم الميثاق . كما رواه احمد عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى قال مسح ظهر ادم عليه السلام فخرج كل نسمة هو خالقها
الى يوم القيمة بنعمان هذا واخذ ميثاقهم الست بربكم
قالوا بلى شهدنا . تابعه جرير بن حازم وعبد الوارث عن سعيد عن
كلثوم . وقيل كان اخراج الذرية واخذ الميثاق منهم بعد ان
اخرجه من الجنة وقيل ان اهبط الى الارض قاله اسباط عن السدي في
تفسيره بلفظ لما اخرج الله عز وجل ادم عليه السلام من الجنة ولم يهبطه
من السما ثم انه مسح من ادم صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية كهيئة
الذر مثل اللولو فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح ظهره اليسرى
فاخرج منه كهيئة الذر سودا فقال ادخلوا النار ولا ابالي فذلك
حين يقول اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم اخذ منهم الميثاق
فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة على
وجه التقية ... قاله ابن قتيبة في المعارف ولما اهبط الى الارض

الهند والدهنج والمندل . وذكره ابن جرير من رحمه عن ابن اسحق اهبط
ادم وحوا على جبل بالهند بعدان له واسمه عند وانهما له نهيل
من الدهنج والمندل بلدين بارض الهند وذكر هبوط حوا بجدة من
ارض مكة . وصحح ابن ابي حاتم في الفتنة عن ابن عمر رضي الله عنه
قال اهبط ادم بالصفا وحوا بالمروة . وروى عن رجا بن سلمة قال
اهبط ادم عليه السلام يداه على ركبتيه مطاطيا راسه واهبط
ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السما .

شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اهبط ادم عليه
السلام من الجنة الى الارض حزن
عليه كل شي جاوزه الا الذهب
والفضة فاوحى اليهما جاورتما
عبدا من عبادي ثم اهبطته
من جواركما فحزن عليه كل شي
جاوره فعلا انتما فعالا الا هنا
وقد سرنا اسعى اننك جاورتنا
به وهو لك مطيع فلما عصاك
لم يحب ان نحزن عليه فاوحى
الله عز وجل اليهما وعزتي وجلالي
لاعزنكما فلا ينال كل شي الا
بكما اليكما فهذا من محزن
الوالد فيما ارى والله اعلم .

ادم ... اخرج من الجنة اسعى ...
اخرج منها . وقال عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال وضع الله تعالى

حرث وعزلت حوا الشعر وقالت سدها ○ وروى عن انس مالك
رضى الله عنه قال هبط ادم وحوا عريانين جميعا عليهما ورق الجنة
فاصابه الحر حتى جاه جبريل عليه السلام يعطن فامرها ان يغزل
وعلمها وامر ادم بالحياكة وعلمه وامره ان ينسج ففعل قال وكان
ادم عليه السلام لم يجامع امراته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي
اصابتهما اكلهما من الشجرة قال وكان كل واحد منهما ينام على حدة ينام
احدهما في البطحا والاخر في ناحية اخرى حتى اتاه جبريل عليه السلام
فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها قال فلما اتاها جاه جبريل قال
كيف وجدت امراتك قال صالحة ○ خرجه ابو حفص عمر بن شاهين
فيه فيه بسنده وهو حديث منكر وانس راويه عن انس سعيد بن
بشير البكري وهو واه مضطرب الامر ○ ~~ولما التقى ادم حوا عليهما~~
~~السلام علقت منه~~ ○ قال ابن جرير من طريق ابن وهب
ابن مضارب عن سالم بن ابي حفصة عن سعيد بن جبير لما اثقلت
دعوا الله ربهما الى قوله فتعالى الله عما يشركون قال لما حملت
حوا في اول ولد ولدته حين اثقلت اتاها ابليس فقال ما هذا
الذي في بطنك قالت ما ادري قال من اين يخرج من انفك او من
عينك او من اذنك قالت لا ادري قال ارايت ان خرج سليما
اتطيعيني انت فيما امرك به قالت نعم قال سميه عبد الحرث وقد
كان يسمى ابليس لعنه الله الحرث فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك
لادم اتاني ات في النوم فقال لي كذا وكذا فقال ذاك الشيطان
فاحذريه فانه عدونا الذي اخرجنا من الجنة ثم اتاها ابليس فاعاد
عليها فقالت نعم فلما وضعته اخرجه سليما فسمته عبد الحرث فهو
قوله شركا فيما اتاهما الى قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون ○
وذكر ابو الفرج بن الجوزي في زاد المسير ~~(؟)~~ ولم يقصد
ان الحرث ربهما لكن قصدا انه سبب نجاة ولدهما وقد يطلق

العبد على من ليس بمملوك قال الشاعر
... وما في الا تلك من شيمة العبد
... ادم ولد فقال السلطان ادا ولدكم
... عاه فذلك قوله تعالى جعلا له شركا
... حديث رضي الله عنه عن النبي صلى الله
... ف به ابليس ~~وقال لا تعيش لها~~
... سمته عبد الحرث فعاش وكان ذلك
... واخرجه الترمذي وقال هذا حديث
... قتيبة وقرات في التورية ان ادم عليه
... له قابيل فقالت استعدت لله تعالى
... فكان قابيل حراثا وكان هابيل راعي غنم
... بل ولم يعيش قابيل جعلا فاه هابيل
... في خبر ذكره علي بن مالك وعلي بن صالح عن
... عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب رسول الله
... يولد لادم مولود الا ولد معه جارية
... من جارية هذا البطن الاخر حتى ولد له
... وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل
... صاحب ماشية البر هابيل اخت احسن من اخت
هابيل وكان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هي اختي
ولدت معي وهي احسن من اختك فانا احق ان اتزوجها فامره ابوه
ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله تعالى ايهما احق بالجارية
وذلك بعثته ومعه حلما قربا قربانا فقرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل
حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار
فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك
حتى لا تنكح اختي الحديث ○ وقال ابن قتيبة في المعارف وقال وهب

العبد على من ليس بمملوك قال الشاعر
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في الا تلك من شيمة العبد
وقال مجاهد كان لا يعيش لادم ولد فقال الشيطان اذا ولد لكما
ولد فسمياه عبد الحارث ففعلا فذلك قوله تعالى جعلا له شركا
فيما اتاهما وجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما حملت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها
ولد فقال سميه عبد الحارث فسمته عبد الحارث فعاش وكان ذلك
من وحي الشيطان وامره وخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وقال ابن قتيبة في المعارف قرات في التورية ان ادم عليه
السلام جامع امراته فولدت له قابيل فقالت استعنت الله تعالى
رجلا ثم ولدت هابيل اخاه فكان قابيل حراثا وكان هابيل راعي غنم
فقربا قربانا فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فقتل اخاه هابيل
وذلك ان سباطا على الشديد في خبر ذكره على بن ملك وعلى بن صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا كان لا يولد لادم مولود الا ولد معه جارية
فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الاخر حتى ولد له
ولدان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل
صاحب شاه ضرع وكان قابيل اكبرهما وكان له اخت احسن من اخت
هابيل وكان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هي اختي
ولدت معي وهي احسن من اختك فانا احق ان اتزوجها فامره ابوه
ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله تعالى ايهما احق بالجارية
وذلك بعقد وصلى قربا قربانا فجا هابيل بجذعة سمينة وقرب قابيل
حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار
فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك
حتى لا تنكح اختي الحديث وقال ابن قتيبة في المعارف وقال وهب

حرث وغزلت حوا الشعر وحاكت بيدها وروي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال هبط ادم وحوا عليهما
فاصابه الحزن مما حصل عليه السلام
وعليها وامر ادم بالحياكة وعلمه واخبر
ادم عليه السلام لم يجامع امراته حتى
اصابها الهم من الشجرة قال وكان
احدهما بالبطن ولا اخر في ناحية اخرى
فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها
كيف وجدت امراتك قال صالحة
فيه غريب سنده وهو حديث منكر و
منشره البلدي وهو واه مظلم لا اسم
السلام عليه قال ابن جريج
ابن مضل عن سالم بن ابي حفصة عن
دعوا الله ربهما الى قوله فتعالى الله عما
حوا في اول ولد ولدته حين اثقلت
الذي في بطنك قالت ما ادري قال
عنك او من اذنك قالت لا ادري
اطيعتني انت فيما امرك به قالت نعم
فسميه عبد الحارث وكان
يسمى ابليس لعنه الله الحارث فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك
لادم اتاني ات في النوم فقال لي كذا وكذا فقال ذاك الشيطان
فاحذريه فانه عدونا الذي اخرجنا من الجنة ثم اتاها ابليس فاعاد
عليها فقالت نعم فلما وضعته اخرجه سليما فسميته عبد الحارث فهو
قوله شركا فيما اتاهما الى قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون
وذكر ابو الفتح بن الجوزي في زاد المسير
ان الحارث ربهما لكن قصدا انه سبب نجاة ولدهما وقد يطلق

ابن داب هو عيسى بن يزيد بن بكر
المدني من اخباري لكنه هالك

يعني ابن منبه ان ادم عليه السلام كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى
وكان الرجل منهم يزوج اي اخواته شاء الا توامته فاراد قابيل ان
يزوج اخته التي هي توامته اخاه هابيل وقال انا احق بها فغضب
ادم وقال اذهبا فقربا الى الله تعالى بالقربان فايكما قبل قربانه
فهو احق بها فقربا القربان فمن ثم صار مذبح الناس الى اليوم
فنزلت نار فقبلت قربان هابيل فقتل قابيل هابيل رضخ راسه بحجر
واحتمل اخته حتى اتى واديا من اودية اليمن في شرقي عدن فكمن فيه
وبلغ ادم ما صنع فوجد هابيل قتيلا وقد نشفت الارض دمه
فلعن الارض فمن اجل لعنة ادم لا تنشف الارض دما وانبتت
الشوك [illegible] وقال ابو جعفر محمد بن جرير وذكر ان قابيل لما
قتل هابيل بكى ادم فقال فيما ثنا ابن حميد ثنا سلمة عن غياث بن ابراهيم
عن ابي اسحق الهمداني قال قال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه لما قتل ابن
ادم اخاه بكى ادم عليه السلام فقال

تغيرت البلاد ومن عليها فلون الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح

قال فاجيب ادم عليه السلام

اباهابيل قد قتلا جميعا وصار الحي كالميت الذبيح
وجاء بشره قد كان منها على خوف فجاء بها يصيح

وقال ابن قتيبة في المعارف وفي التورية ان ادم عليه السلام طاف على
امراته حوا فولدت له غلاما سماه شيث من اجل انه خلف من عند الله
مكان هابيل وقال ابن جرير في تاريخه ولما مضى لادم عليه السلام
من عمره مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل بخمس سنين ولدت له
حوا شيثا فذكر اهل التورية ان فيها وان شيثا ولد فردا بغير
توأم وتفسير شيث عندهم هبة الله ومعناه انه خلف هابيل
وقال ابن قتيبة في المعارف وولد لادم عليه السلام اربعون ولدا في عشرين

بطنا وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احد [illegible]

الا انا نعلم عن ابي الطلي ان نسبا
توامته غزور ان ووري

[illegible] ما يشتهي المريض واي اشتهي من ثمار الجنة
فخرجوا يسعون في الارض فلقيتهم الملائكة عيانا فقالوا يا بني ادم اين
تريدون قالوا ابتغي ابانا من ثمار الجنة قال ارجعوا فقد امر بقبض ابيكم
الا الجنة قال فقبض روحه وهم ينظرون وغسلوه وهم ينظرون
وحنطوه وهم ينظرون وصلوا عليه وهم ينظرون وقالوا يا بني ادم
هذه سنتكم في موتاكم [illegible]
الشمس الكبرى [illegible] شابه [illegible] خارجه نحوه وقال

بطنا وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم [illegible]
وعشرين ورقة وهو اول كتاب كان من الله جل الله على [illegible] السنة
وقال ابن جرير في تاريخه وذكر ان ادم عليه السلام ولدت له ٤٥ ٥
حوا عشرين وكيفه بطن اولهم قابيل وتوامته واخرهم عبد المغيث
وتوامته امة المغيث واما ابن اسحق فذكر عنه ما قد ذكرت قبل
وهو ان جميع ما ولدته حوا لصلبه اربعون من ذكر وانثى في عشرين
بطنا ٥ وقال وبلغنا اسما بعضهم ولم يبلغنا بعض ثنا ابن حميد
ثنا سلمة [illegible] ٥ زمر بلغنا اسمه خمسة عشر رجلا واربع نسوة
[illegible]

ولده ٥ قال الحافظ ابو نعيم في كتابه حلية المحسنين من ابن اسحاق
على اسانيد ثنا محمد بن علي واحمد بن محمد بن موسى قالا ثنا ابرهيم بن جعفر
ابن خليد ثنا الحسن بن شبيب ثنا خلف بن خليفة ثنا ابو هاشم الرماني
عن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادم عليه السلام لما هبطه الى الارض ولد وولد ولده وولد ولده وقال
ان ربي عهد الي فقال يا ادم قل لكلامك حتى ترجع الى جواري ٥
حديث غريب تفرد به الرماني عن انس واسمه يحيى بن دينار بن عباد
الواسطي وعنه خلف بن خليفة قاله ابو نعيم ٥ [illegible]
قاله الحسين بن اسمعيل المحاملي ثنا شيبة عن الحسن بن شبيب ثنا خلف
ابن خليفة عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما هبط
الله عز وجل ادم عليه السلام الى الارض كثرت ذريته فاجتمع اليه ذات يوم
ولده وولد ولده وولد ولد ولده فجعلوا يتحدثون وادم ساكت لا يتكلم
فقالوا يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم قال يا بني ان الله عز وجل
لما اهبطني من جواره الى الارض عهد الي فقال يا ادم اقل الكلام حتى ترجع
الى جواري ٥ سلمي اي اسمه ويروى عن وهب ٥

[illegible]
وحطوه وهم سطروف [illegible]
هذه سنتكم فرموا بكم ٥ [illegible] في العادة [illegible] السهقي
السنن الكبرى من حديث شبابه بن سوار عن خارجة نحوه وقال

يعني انه منه ان ادم عليه السلام كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى
وكان الرجل منهم يتزوج [illegible]

[illegible] التوراة ان ادم عليه السلام طاف على
امرأته حوا فولدت له غلاما سماه شيث من اجل انه خلف من عند الله
مكان هابيل ٥ وقال ابن جرير في تاريخه ولما مضى لادم عليه السلام
من عمره مئة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل بخمس سنين ولدت له
حوا شيثا فذكر اهل التوراة ان فيها وان شيثا ولد فردا بغير
توم وتفسير شيث عندهم هبة الله ومعناه انه خلف من هابيل ٥
وقال ابن قتيبة في المعارف وولد لادم عليه السلام اربعون ولدا في عشرين

١١٧

بطنا وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احد
وعشرين ورقة وهو اول كتاب كان في الدنيا حدّ الله عليه الالسنة
كلها ٥ وقال ابن جرير في تاريخه وذكر ان ادم عليه السلام ولدت له
حوا عشرين ومائة بطن اولهم قابيل وتوءمته واخرهم عبد المغيث
وتوءمته امة المغيث واما ابن اسحق فذكر عنه ما حدثت قال
وجميع ما ولدته حوا لصلبه اربعون من ذكر وانثى في عشرين
بطنا ٥ وقال وقد بلغنا اسماء بعضهم ولم يبلغنا بعض ثنا ابن حميد
ثنا سلمة عن ابن اسحق قال كان من بلغنا اسمه خمسة عشر رجلا واربع نسوة
منهم قين وتوءمته وهابيل وليوذا واشوب بنت ادم وتوءمتها
وشيث وتوءمته وحزورة وتوءمها على مائة وثلاثين سنة من عمره ثم
اياد بن ادم وتوءمته ثم بالغ بن ادم وتوءمته ثم اثاثي بن ادم وتوءمته ثم
شبوبة بن ادم وتوءمته ثم حيان بن ادم وتوءمته ثم ضرابيس بن ادم وتوءمته
ثم هدر بن ادم وتوءمته ثم بارق بن ادم وتوءمته كل رجل منهم يولد معه
امراة في بطنه الذي يحمل به فيه ٥ ويروى ان ادم عليه السلام
لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الف وقال ابو بكر محمد بن
عبد بن عامر السعدي ثنا يحيى بن بكير ابانا حارث بن مصعب عن يونس عن
الحسن عن عتي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادم عليه السلام لما مرض مرضه الذي مات فيه قال لبنيه يا بني
اني مريض واشتهي ما يشتهي المريض واني اشتهي من ثمار الجنة قال
فخرجوا يسعون في الارض فلقيتهم الملائكة عليهم فقالوا يا بني ادم اين
تريدون قالوا نبغي ابانا من ثمار الجنة قال ارجعوا فقد امر بقبض ابيكم
الا اكنه قال فقبض روحه وهم ينظرون وغسلوه وهم ينظرون
وحنطوه وهم ينظرون وصلوا عليه وهم ينظرون وقالوا يا بني ادم
هذه سنتكم في موتاكم ٥ ~~[illegible]~~ في المعارف السهيلي في
التيسير الكبير [illegible] شبابه [illegible] سوار عن خارجة نحوه وقال

يعني ابن منبه ان ادم عليه السلام كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى
وكان الرجل منهم يتزوج [illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] عبد العزيز [illegible] بعث محمد بن المنكدر يعود
[illegible] ان ادم عليه السلام لما مات ابنه قال يا حوا مات ابنك قالت وما
الموت قال لا ياكل ولا يشرب ولا يقوم ولا يمشي ولا يتكلم ابدا قال
فصاحت حوا فقال ادم عليك الرنة وعلى بناتك انا وبني منها
بريء ٥ ~~[illegible] قال~~
~~رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ادم~~
~~[illegible] القتل~~

[illegible] ان ادم عليه السلام طاف على
امراته حوا فولدت له غلاما سماه شيث من اجل انه خلف من عند الله
مكان هابيل ٥ وقال ابن جرير في تاريخه ولما مضى لادم عليه السلام
من عمره مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين ولدت له
حوا شيث فذكر اهل التورية ان فيها وان شيث ولد فردا بغير
توءم وتفسير شيث عندهم هبة الله ومعناه انه خلف من هابيل ٥
وقال ابن قتيبة في المعارف وولد لادم عليه السلام اربعون ولدا في عشرين

البيهقي رفعه خارجة بن مصعب ورفعه هشيم بن بشير وغيره عن
يونس بن عبيد ورواه من طريق اخرى عن الحسن عن عتي عن ابي
موقوفا بمعناه ○ وكذلك خرجه ابن قتيبة في المعارف ولفظه عن
ابي رضي الله عنه ان ادم عليه السلام لما احتضر اشتهى قطفا من قطف
الجنة فانطلق بنوه ليطلبوه له فلقيتهم الملائكة فقالوا اين تريدون
يا بني ادم قالوا ان ابانا اشتهى قطفا من قطف الجنة فقالوا ارجعوا
فقد كفيتموه فانتهوا اليه فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه
وكفنوه وصلى عليه جبريل والملائكة خلف جبريل وبنوه خلف الملائكة
ودفنوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني ادم ○ وخرجه الحاكم
في مستدركه مرفوعا وقال صحيح الاسناد ○ وقال ابن جرير
في تاريخه ثنا ابن حميد ثنا سلمة حدثني ابن اسحق عن الحسن بن ذكوان عن
الحسن البصري عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اباكم ادم عليه السلام كان طوالا كالنخلة السحوق ... الحديث
وفيه فلما حضرته الوفاة بعث الله بحنوطه وكفنه من الجنة فلما رأت
حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم اليه فقال خلي عني وعن رسل ربي
فما لقيت ما لقيت الا منك ولا اصابني ما اصابني الا فيك فلما قبض
غسلوه بالماء والسدر وترا وكفنوه وترا من الثياب ثم لحدوا له
ودفنوه ثم قالوا هذه سنة ولد ادم من بعده ○ وخرج ابن جرير
ايضا من طريق هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما مات ادم عليه السلام قال شيث لجبريل عليه
السلام صل على ادم فقال تقدم انت فصل على ابيك وكبر عليه ثلثين
تكبيرة فاما خمس فهي الصلاة وخمس وعشرون تفضيلا لادم
عليه السلام ○ اسناده تالف ○ وروى محمد بن معين السابوري
عن ابي المليح عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائكة
صلت على ادم فكبرت عليه اربعا وقالوا تلك سنتكم يا بني ادم ○

والنسائي بوري هذا واه ○ وخرج الطبراني في معجمه الكبير من
حديث مسلم بن الحرث عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان ادم عليه
السلام لما هبط من الجنة ... فلما نظر اليهم بكى على الجنة
... لا احزن
... الله عز وجل
... نك وبحمدك
... العافرين
... سوا
... سالك اللهم
... يعني فاغفر
... وصل على محمد
... هو التواب
... له هبة الله
... وسأله
... عز وجل
... ان النبي
... قال ابن
... قال فما
... حتى سار
من ... دموع وانا ... يعرف بالهند وذكر ان ... الذهب
من الهند ... ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من ثمر
الجنة فلما خرج من عنده مات ادم عليه السلام فجاء جبريل عليه السلام
فقال لها ابن قال ان ابي ارسلني اليك ان تطعمه من ثمر الجنة فقال
ان ربه عز وجل قضى ان لا يوكل منها شيء حتى يعاد اليها وانه قد مات
فارجع فوارة فاخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى

والنسب يوري هداوه ۞ وخرج الطبراني في معجمه الكبير من
حديث مسلم بن الحارث عن ابي بردة بن الاسلمي رضي الله عنه ان ادم عليه
السلام لما طوطي عن كلام الملائكة وكان تأنس بكلامهم بكى على الجنة
مئة سنة فقال الله عز وجل له يا ادم ما يحزنك قال كيف لا احزن
وقد اهبطتني من الجنة ولا ادري اعود اليها ام لا فقال الله عز وجل
يا ادم قل اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك
رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين
والثانية اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا
وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت ارحم الراحمين والثالثة اللهم
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر
لي انك انت التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله عز وجل على محمد
صلى الله عليه وسلم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم قال وهي لولده من بعده وقال ادم لابن له يقال له هبة الله
ويسمونه اهل التوراة واهل الانجيل شيث تعبد لربك وسله
ايردني ربي الى الجنة ام لا فتعبد وسال فاوحى الله عز وجل
اليه اني رادّه الى الجنة فقال رب اني لست آمن احشى ان تأتيني (?)
العلامة فالقى اليه سوارا من اسورة الحور العين فلما اتاه قال ما
وراك قال ابشر فان ربي قد اخبرني انه رادك الى الجنة قال فما
سالته العلامة فاخرج السوار فعرفه فخر ساجدا فبكى حتى سال
من عينيه نهر من دموع واثاره تعرف بالهند وذكر ان كنز الذهب
بالهند مما نبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من ثمر
الجنة فلما خرج من عنده مات ادم عليه السلام فجاءه جبريل عليه السلام
فقال له الى اين قال الى ابي ارسلني لي ان اطعمه من ثمر الجنة قال
فان ربه عز وجل قضى ان لا يوكل منها شيء حتى يعاد اليها وانه قد مات
فارجع فواره فاخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى

السهقي رفعه خارجه بن مصعب ورفعه هشيم بن بشر وغيره عن
يونس بن عبيد ورواه الطبراني من طرق اخرى عن الحسن عن عتي بن ابي (?)
موقوفا بمعناه ۞ وكذلك خرجه ابن قتيبة في المعارف ولفظه عن
ابي بن كعب رضي الله عنه ان ادم عليه السلام لما احتضر اشتهى قطفا من قطف
الجنة فانطلـ
بني ادم فـ
فقد كفيتـ
وحنطوه و
ودفنوه
في مسند
في اركبة (?)
الكبير
عليه وسلم از
وفيه فلما
حوا الملائكة
في لحد
غسلوه
ودفنوه
انصاري
رضي الله عنهما قال لما مات ادم عليه السلام قال شيث لجبريل عليه
السلام صل على ادم فقال تقدم انت فصل على ابيك وكبر عليه ثلثين
تكبيرة فاما خمس فهي الصلاة وخمس وعشرون تفضيلا لادم
عليه السلام ۞ اسناده تالف ۞ وروى محمد بن معوية النيسابوري
عن ابي المليح عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائكة
صلت على ادم فكبرت عليه اربعا وقالوا تلك سنتكم يا بني ادم ۞

عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم ○ قال ابن قتيبة قال وهب
وحفر له في موضع ابي قبيس في غار الكنز ○ وذكره ابن
جرير في تاريخه معلقا عمن قاله من العلماء ثم قال وذكر ان حواء
عاشت بعده سنة ثم ماتت عليها السلام فدفنت مع زوجها
آدم عليه السلام في الغار الذي ذكرت وانهما لم يزالا مدفونين في
ذلك المكان حتى كان الطوفان فاستخرجهما نوح وجعلهما في
تابوت ثم حملهما معه في السفينة فلما غاضت الارض الماء ردهما
الى مكانهما الذي كانا فيه قبل الطوفان ○ وروى سعيد بن
بشير عن قتادة ان آدم عليه السلام مات بارض فلسطين ○
وذكر هشام بن محمد الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان آدم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت خرج به الملك
الى عرفات فاراه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم مكة
فطاف بالبيت اسبوعا ثم رجع الى ارض الهند فمات على نوذ
يعني الجبل الذي اهبط عليه ○ وقال حميد بن زنجويه وغيره قبر
آدم عليه السلام في بيت المقدس في مسجد ابراهيم مطوي ○
وقال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا سلام ثنا شهد بن عياش عن عام عبد الله بن
خالد بن معدان عن ابيه انه قال راس آدم [illegible] ○ وقال
ويروى عن عبد الواحد بن زيد ثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان آدم
عليه السلام وحواء عند الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم فاذا
كان يوم القيامة اقامه الله على رجليه ثم حشر الله عز وجل اليه
ذريته فيقول الله عز وجل يا آدم اليك احشر ذريتك لا احشرك
فيمن احشر لكرامتك علي ○ قال ابن قتيبة في المعارف ووجد
في التوراة ان جميع ما عاش آدم تسعمائة سنة وثلاثون سنة ○
وهذا الذي نقله ابن قتيبة عن التوراة رواه ابو عمر المقدام بن داود
الرعيني ثنا ابو عفير ثنا علي بن عبد ابن معد بن شداد العبدي

بن العلاء ثنا سليمان عن ابي الوضين عطا قال عاش آدم عليه السلام تسعمائة
سنة وثلاثين سنة قال النبي اني كنت من الجنة فسمعت كلام الملائكة
وان ربي وعدني اذا هلكت ان يرجعني الى الجنة ○ اسناده واه ○
وقال وهب عاش آدم عليه السلام الف سنة ○ وقيل كان وصي
آدم شيث عليه السلام ○ قال ابن جرير في تاريخه ثنا ابن حميد ثنا
سلمة حدثني محمد بن اسحق قال لما حضرت آدم الوفاة فيما يذكرون والله اعلم
دعا ابنه شيث فعهد اليه عهده وعلمه ساعات الليل والنهار واعلمه
عبادة الخلق في كل ساعة منهن فاخبره ان لكل ساعة صنفا من الخلق
فيها عبادة وقال يا بني ان الطوفان سيكون في الارض يلبث فيها
سبع سنين فكتب وصيته وكان شيث فيما ذكر وصي آدم وصارت
الرياسة من بعد وفاة آدم لشيث وانزل الله عليه فيما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسين صحيفة ○ وصح ابن جرير الضحاك عن سعيد
ابن جبير ان آدم عليه السلام مرض قبل وفاته احد عشر يوما واوصى
الى ابنه شيث وامره ان يخفيه من قابيل وولده لان قابيل قد كان قتل
هابيل حسدا منه له حين خصه آدم بالعلم فاستخفى شيث وولده بما
عندهم من العلم ○ وقال وهب بن منبه فيما حكاه عنه ابن قتيبة كان
شيث بن آدم اجمل ولد آدم وافضلهم واشبههم به واحبهم اليه وكان
وصي ابيه وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم واليه انتهت
انساب الناس ○ وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة وكانت
هناك خيمة لآدم وضعها الله له من الجنة وعاش شيث تسع مائة
سنة واثنتي عشرة سنة ○ الخيمة المذكورة هنا هي البيت لانه روي
في بعض الآثار ان آدم عليه السلام لما انزل الى الارض استوحش
فانزل الله البيت من الجنة خيمة من ياقوتة حمراء وكان آدم عليه السلام
يطوف حولها وكانت بمكة حيث رفعت ويقي موضعها معظما ○ وقد بعد
ولم يذكر عن واحد ممن يرجع اليه عليه السلام ان حواء لم تلد ولدا افردا

وقال حواء عاشت بعد آدم سنة ثم ماتت ودفنت مع آدم عليهما السلام ○

في بطن واحد غير شيث عليه السلام قال بعضهم وانما كان ذلك كرامة
لنور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم العبرانو دعا الله عز وجل ادم عليه
السلام ٥ [redacted] في عقب بن حبار
قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل
عليه السلام ان ياتيه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعجنت بالتسنيم ثم غمست في انهار الجنة وطيف
بها في السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم
وفضله قبل ان تعرف ادم ثم كان نور محمد صلى الله عليه وسلم يرى في غرة
جبهة ادم عليه السلام وقيل له يا ادم هذا سيد ولدك من المرسلين
فلما حملت حوا بشيث انتقل النور عن ادم الى حوا وكانت تلد
في كل بطن ولدين الا شيثا فانها ولدته وحده كرامة لمحمد صلى الله
عليه وسلم ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولد صلى الله
عليه وسلم ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله
اين كنت وادم في الجنة قال كنت في صلبه واهبط الى الارض وانا
في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت في النار في
صلب ابي ابراهيم لم يلتق لي ابوان قط على سفاح لم يزل الله عز وجل
ينقلني من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الطاهرة مهذبا لا تتشعب
شعبتان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقي وفي التورية
بشر بي وفي الانجيل شهر اسمي تشرق الارض لوجهي والسماء لرؤيتي ٥
وفي لفظ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
الله عز وجل ادم عليه السلام اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في
صلب نوح في السفينة وقذفني في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني
من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي
لم يلتقيا على سفاح قط ٥ وفي معنى ذلك ابيات العباس رضي الله
عنه المشهورة ٥ قال ابو السكن زكريا بن يحيى عن عمر بن حصين عن حميد

ابن منهب بن حارثة بن خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي الكوفي
حدثني عمي اي زحر بن حصين عن جده حميد بن منهب قال قال جدي
خريم بن اوس هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت
عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك ...

وهو الدم اي مدة العلقة بل حين نطفة وهو الماء الذي يكون منه
الولد في صلب نوح عليه السلام لم يفعل بعد في هذه المراتب التي
يفعل فيها اكتفى بركوب سفينة نوح بركوبه فيها ٥ وقوله
وقد الجم نسرا واهله الغرق يعني نجوت مع ابيك نوح من الغرق

ابن شهاب عن حارثة بن خزيم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي الكوفي
ص‍حب عمه اي زيد بن حصين عن جده حميد بن منهب قال قال جدي
خريم بن اوس هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت
عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشأ
يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق ۵
خرجه الطبراني ~~وغيره من اهل السير~~ ۵ وقوله رضي الله عنه من هذه
الابيات من قبلها وفي بعض طرقه من قبلها اي قبل هذه المدة او هذه
الغبراء او البعثة طبت في الظلال سريد ظلال الجنة كنت اشجارها
حين كان في صلب ادم في مستودع رحمه الله [redacted] ونحبها موضع
ادم وحوا الذي اودعا فيه من الجنة وهما يخصفان الورق ۵ وقوله
ثم هبطت البلاد اي بهبوط ابيك ادم وانت حسد في صلبه
لا بشر ولا مضغة وهي القطعة من اللحم بقدر ما يمضغ ولا علق
وهو الدم اي مد الغليظ بل كنت نطفة وهو الما الذي يكون منه
الولد في صلب نوح عليه السلام لم يتصل بعد في هذه المدة التي
يتعلق فيها الجنين بل تركب سفينة نوح بركوبه فيها ۵ وقوله
وقد الجم نسرا واهله الغرق بعد نجوت مع ابيك نوح من الغرق

السفن كانه لغة من السفنة والمشهور انه جمع سفاين ۵ وقوله

في بطن واحد غير شيث عليه السلام قال بعضهم وانما كان ذلك صيانة
لنور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اودعه الله عز وجل ادم عليه
السلام ۵ [redacted] عن كعب الاحبار
قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل
عليه السلام ان ياتيه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... السنيم ثم غمست في انهار الجنة وطيف

~~صلب نوح الى السفينة وقوف في النار صلب لدهم ثم لم يزل ينتقل~~
~~من بعد صلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجه من ابوي~~
~~لم يلتقيا على سفاح قط~~ ۵ ومن بعد ذلك ابيات العباس رضي الله
عنه المشهورة ۵ قال ابو الشلبي زكريا يحيى عمر رحمه الله

وغرق نسر صنم قوم نوح واهله واثيم الغرق ٥ انه عو وصل
الماء الى افواههم البرهم موضع اللجام ٥ وقوله سعل من صالب
الى رحم الصالب الصلب وهو كل شي من الظهر فيه فقار
[redacted] وقال ابو طاهر اسمعيل احمد زياده التميم
رحمه الله وانا نافى شرحه لقاسه ابى العباس احمد عمار المقرى
والظهر الصلب وفيه لغات تقول هو الظهر والقفا والمطا
والصلب والصلب والصالب ثم استشهد على الصلب
بقول العجاج   في صلب مثل العنان المؤدم
واستشهد على الصالب بقول العباس رضى الله عنه
سعل من صالب الى رحم البت ٥   وقال ابو عبد الله محمد عبد الله
الخطيب الرازى في مختصر العين للخليل الصلب الصلب ٥
وكذلك قال ابو بكر محمد الحسن الزبيدى في مختصر العين الصا
الصلب لغة في الصلب وحكى ان الصالب الحمى التي لا تنفض
وهكذا ذكر ابو الحسن فارس اللغوى في مجمله الصلب والصلب
وحكى ان الصالب من الحمى الشديده ولم يذكر في الصالب غيره
ولم ار من ذكر ان الصالب لغة في الصلب غير ابى طاهر زياده
٥ قد مناه بلى وذكر هنا القسى في شرحه ابيات العباس رضى الله
عنه هذه مقال ولم اسمع بهذه اللغه الا في هذا الحديث انتهى ٥
ورايته في ابيات العباس رضى الله عنه مضبوطا بخط بعضهم بفتح
اللام من صالب فصحح على هذا والله اعلم ان يكون العباس اراد من
صلب بالتحريك فاشبع فتحه الصاد واللام حسب مقبوحه بقى
من صالب ٥ فالعالم بالفتح الناس في احد معانيه وهو المراد
بهذا المكان ٥ والطبق من احد معانيه الجماعه من الناس لانهم يطبقون
الارض ثم يتقرضون اى انك يا رسول الله تنقل من صلب الى
رحم اذا مضى ناس جيء فيه فتسلا بدا ناس اخرون سعل فيهم حتى

احتوى اى استوى وغلب بيتك اى شرفك ومحدك بقول العرب
فلان كريم البيت وفلان من بيوتات العرب اى من ذوى
الشرف والكرم ٥ وقوله المهيمن قالمهيمن له معان قال
ابو منصور محمد احمد بن الازهر الازهرى في كتابه تفسير اسماى
الرب سبحانه وتعالى جاء في التفسير انه الامين وقال الكسائى

النبر هو ارفع السوق اى بيتك الشاهد القائم المشرف على سائر
السوق ٥ ويروى حتى احتوى بيتك المهيمن نصب بيتك
ورفع المهيمن واراد بالمهيمن الله عز وجل ٥ واما خندف فهى
بيت قبائل اشرفها قريش قاله ابن الازهرى والبيت قبائل ترجع الى
خندف وهى امراه الياس بن مضر جد النبى صلى الله عليه وسلم واسمها
ليلى بنت عمران الداى في قضاعه فيما قاله ابو عمر بن عبد البر وذكر

وعرق نسر صنم قوم نوح واهله واي ام الغرق كانه عرق وصول
الما الى افواههم البرهم موضع اللجام ٥ وقوله ينقل من صالب
الى رحم الصالب صالب الصلب وهو لغة من الطهر فيه فقال
[redacted] وقال ابو طاهر اسمعيل احمد زيادة التميمي
رحمه الله وانا في شرحه لظاهر ابى العباس احمد عمار المقرئ

الشاهد روى عن ابن عباس وعلى قول الشاعر ان الكتاب مهيمن لنبينا والحق يعرفه ذو الالباب
اي شاهد لنبينا صلى الله عليه وسلم وقيل المهيمن القائم

صلت بالبحر يكون شبع فيه الصاد واللام حسن معروفه يبقى
من صالب ٥ فالعالم بالفتح الناس في احد معانيه وهو المراد
بهذا المكان ٥ والطبق من احد معانيه الجماعة من الناس لانهم يطبقون
الارض ثم ينقرضون اي انه يرسل الله نسلا من صلب الى
رحم اذا مضى ناس ليس فيه مسلم بدا ناس اخرون مسلمون فهم في

احتوى اى استولى وغلب ستك اى شرفك ومجدك يقول العرب
فلان كريم النسب وفلان من سوقات العرب اى من ذوى
الشرف والكرم ٥ وقوله المهيمن فالمهيمن له معان قال
ابو منصور محمد احمد بن الازهر الازهري في كتابه تفسير اسامى
الرب سبحانه وتعالى جاء في التفسير انه الامين وقال الكسائى
انه الشهيد وقال غيره المهيمن الرقيب اى الحافظ ٥ وقال الازهرى
ايضا قال ابو اسحق محمد ابراهيم السرى الزجاج وزعم بعض اهل اللغة
ان الهاء بدل من الهمزة وان اصله المؤتمن كما قالوا اراق وهراق وهذا
قول محمد بن يزيد المبرد انتهى ~~كلام الازهرى~~ ٥ وقيل المهيمن المؤمن
وقيل المصدق وبه فسر الحسن البصرى قوله تعالى ومهيمنا عليه
اى مصدقا لهذه الكتب امينا عليها ٥ وقيل المهيمن الشاهد
وقيل القائم ٥ قال ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي في كتابه
تفسير اسماء الرب عز وجل وقال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام
على الشيء والرعاية له وانشد

الا ان خير الناس بعد نبيه مهيمنه التاليه في العرف والنكر
يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم انتهى ٥ واختلف في المهيمن
هل هو صفة للستة او المراد به ما اريد المهيمن على قولين والثانى
قاله الازهرى والقشيرى وغيرهما ٥ قال ان اسما للنبى صلى الله عليه
وسلم لجمع معانيه صادقة عليه وكذلك ان كان صفة للبيت الذى
النبى هو ازكى البيوت اى شرفك الشاهد القائم المشرف على سائر
البيوت ٥ ويروى حتى احتوى بيتك المهيمن بنصب بيتك
ورفع المهيمن واراد بالمهيمن الله عز وجل ٥ واما خندف فهى
ستة قبائل اشرفها قريش قاله الازهرى والستة قبائل ترجع الى
خندف وهى امراة الياس بن مضر جد النبى صلى الله عليه وسلم واسمها
ليلى بنت عمران اى في رضاعة فيها قاله ابو عمر بن عبد البر وذكر

بعضهم ان اسمها تماضر بنت حلوان ابن قضاعة وكانت امراة
معظمة مملكة في قومها من بيت العفة ذات جمال بارع وعقل
وراي وكانت قد علقت بالياس علاقة شديدة فلما مرض الياس
جزعت عليه جزعا شديدا واقسمت ان لا تقيم ببلد مات فيه
الياس وتركت السياحة في الفيافي فلما هلك الياس ذهبت على
وجهها فلم تزل تخرج من بلاد الى بلاد ٥ وكان لها من الياس ثلاثة
فمنهم بنيه عمرو وقيل له طابخة وعامر وهو مدركة جد
النبي صلى الله عليه وسلم وعمير وقيل له قمعة ٥ وقيل لم يلد لها
من الياس ولا للياس سوى مدركة وطابخة ~~وسبب لقبهما~~
~~هلك ولقب امهما خندف فيما قيل~~ ان مدركة وطابخة كانا
في ابل يرعيانها فاقتنصا صيدا قال النسابة هشام بن محمد
النسابة الكلبي فبينما هما يجولان اذ نفرت بهما قطع من الغزلان
فسبق مدركة فحلا وامسك طابخة انثى فقال له مدركة انها ذي
هذه حديث عهد برضاع فاطلقها لاولادها ومر هذا ما يكفينا
لعلنا ان نسلم لنا ابلنا بهذا الوالدين فابوا دون شرعي جرحها فقال
ذاك بيدك فاطلقها ثم استتم كلامه حتى ظهر من تحت الغبار
عشرة فيهم رجلان راكبان اشهبين وباقيهم مشاة بعدهم فعدوا
على الابل فساقوها فقال عامر وكان شيء مقداما كريما
لعمرو اخيه اتدرك الابل ام تطبخ هذا الصيد فقال عمرو بل اطبخ
وانت لها فلحق عامر بالابل وجال فيهم فقالوا يا عامر يا ابن
الياس مضر ارتعم فقالوا له خذها فانا عزمنا ان لا نهيج وحش
جنسنا ولا نركب في ابنا وطبخ عمرو ونضجت برمته واقمع عمير
فلما قدموا على ابيهم حدثوه شانهم فقال لعامر انت مدركة
وقال لعمرو انت طابخة وقال لعمير انت قمعة واقبلت امهم ليلى
تخندف وهو ضرب من المشي فاصله فقال الياس على من تخندفين

وقد ردت بنو اسد فلم يهاه اللقب ٥ وروي ان رجلا على عهد الزبير بن
العوام رضي الله عنه ظلم فنادى يا لخندف فخرج الزبير وبيده السيف
وهو يقول خندف البلاء لها يا لخندف والله لئن كنت مظلوما

اسلام عبد الله بن سلام

في رواية ابي الشيخ ٥ وحدث ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله عن
رجل من آل عبد الله بن سلام قال كان من حديث عبد الله بن سلام حين اسلم وكان حبرا
عالما قال لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه وهيئته والذي
كنا نتوكف له فكنت مسرا لذلك صامتا عليه حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فلما قدم نزل بقباء في بني عمرو بن عوف فاقبل رجل حتى اخبر بقدومه وانا في
راس نخلة لي اعمل فيها وعمتي خالدة بنت الحارث تحتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت لي عمتي حين سمعت تكبيري لو كنت
سمعت بموسى بن عمران ما زدت قال فقلت لها اي عمة هو والله اخو موسى بن عمران
وعلى دينه بعث بما بعث به فقالت يا ابن اخي اهو النبي الذي كنا نخبر انه يبعث
مع نفس الساعة قال فقلت لها نعم قالت فذاك اذا ثم خرجت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت الى اهل بيتي فامرتهم فاسلموا وكتمت
اسلامي من اليهود ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اليهود قوم
بهت واني احب ان تدخلني في بعض بيوتك تغيبني عنهم ثم تسالهم عني كيف انا فيهم
قبل ان يعلموا باسلامي فانهم ان علموا بذلك بهتوني وعابوني قال فادخلني
في بعض بيوته فدخلوا عليه فكلموه وساءلوه فقال لهم اي رجل عبد الله بن سلام قالوا
سيدنا وابن سيدنا وحبرنا وعالمنا قال فلما فرغوا من قولهم خرجت عليهم فقلت لهم
يا معشر اليهود اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم به فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله
تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة اسمه وصفته فاني اشهد انه رسول الله
واومن به واصدقه واعرفه فقالوا كذبت ثم وقعوا في فقلت لرسول الله
الم اخبرك انهم قوم بهت اهل غدر وكذب وفجور قال فاظهرت اسلامي
واسلام اهل بيتي واسلمت عمتي ابنة الحارث فحسن اسلامها ٥
والقصة مخرجة في الصحيحين بمعناها ولم ار الخالدة عمة ابن سلام ذكرا الا في هذا
الحديث والله اعلم ٥

بعضهم ان اسمها تماضر بنت حلوان الذي في قضاعة وكانت امراه
معظمة مليكة في قومها من بيت العفة ذات جمال بارع وعقل
وراي وكانت قد علقت بالياس علاقة شديدة فلما مرض الياس
جزعت عليه جزعا شديدا واقسمت ان لا تقيم ببلد مات فيه
الياس وبدرت السياحة في الفيافي فلما هلك الياس ذهبت على
وجهها فلم يدر اين ذهبت من بلاد الله ۝ وكان لها من الياس فتية
فقيل لبنيه عمرو ويقال له طابخة وعامر وهو مدركة جد
النبي صلى الله عليه وسلم وعمير ويقال له قمعة ۝ وقيل لم يلدها
من الياس ولا للناس سوى مدركة وطابخة وحسب لقبهما
هيلك ولقب امهما خندف فهاتبهم ان مدركة وطابخة كانا
في ابل يرعيانها فاقتنصا صيدا قال النسابة هشام بن محمد
ابن السائب الكلبي فيما هما يجولان اذ نفرت بهما قطع من الغزلان
فانصرف مدركة محلا وانصرف طابخة اثره فقال له مدركة انزل
هذه حديث عهد برضاع فاطلقها لاولادها ومن هذا ما تكلفنا
لعلك ان تسلم لنا ابلنا بهذا الوادي بوادي شجر عجيج فقال
داك بيدك فاطلقها ثم استتم كلامه حتى ظهر من تحت العجاج
عشرة فيهم رجلان راكبان اشهبين وبيده مشاة يعدوهم وعدوا
على الابل فساقوها فقال عامر وكان شيئا مقداما كريما
لعمرو اخيه اتدرك الابل ام تطبخ هذا الصيد فقال عمرو بل اطبخ
وانت لها فلحق عامر بالابل وجاء فيهم فقالوا عامرا ابن
الياس مضر قال نعم فقالوا له خذها فانا عزمنا ان لا نهوش
حسبنا ولا كريما في آبيه وطبخ عمرو ونضجت برمته واقمع عنه
فلما قدموا على ابيهم حدثوه شانهم فقال لعامر انت مدركة
وقال لعمرو انت طابخة وقال لعمير انت قمعة واقبلت امهم ليلى
تخندف وهو ضرب من المشي فقال له قوله فقال الناس على من تخندفين

وقد ردت بنو اياد فلم يهم اللقب ۝ وروي ان رجلا على عهد الزبير
ابن العوام رضي الله عنه ظلم فنادى يال خندف فخرج الزبير وبيده السيف
وهو يقول خندف البلاء انا المخندف والله لئن كنت مظلوما
لانصرنك ۝ والنطق من بني اصل جمع نطاق وهو ما تشد به
المراة وسطها فوق الثياب ۝ وقيل النطاق ازار تحتبك المراة
المراة من وسطه وترسل اعلاه على اسفله تفعله مهام الشداد وبد
وهذا البيت قوله حتى احتوى بيتك المهيمن الى اخره مثل ضربه
في ارتفاع نسب نبينا صلى الله عليه وسلم وشرفه وعزه وتوسطه حتى
ان كل البيوت كانه نواحيه بمنزلة النطاق من بني الانسان وبدا
على قوله عليه افضل الصلاة والسلام بعثت من خير قرون بني
آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه ۝ قاله ابو سعيد
سعيد ابن ابي سعيد كيسان المقبري المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وروى ابو عاصم انا شبيب بن بشر
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخرجتك نبيا ۝ خرجه الطبراني في معجمه
الكبير قال ثنا ابو مسلم الكشي ثنا ابو عاصم فذكره ۝ وعن عطاء ابن ربح
عن ابن عباس ولفظه ما زال الرسول صلى الله عليه وسلم ينقلب في اصلاب
الانبياء عليهم السلام حتى ولدته امه ۝ وجاء في لفظ عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لم يزل تبارك وتعالى ينقلب النبي صلى الله عليه
وسلم الى آدم فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به وتستفتح به
حتى اخرجه من خير امة في خير قرن في خير اصحاب في خير بلد ۝
وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
ثم لم يزل الله عز وجل ينقلني من الاصلاب الطاهرة الى الارحام
الطاهرة حتى اخرجني بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط ۝
والواه هما عبد الله بن عبد المطلب احسن رجل واجمله في زمانه

خرجه ابو بكر الاجري
[...] ربيع
من طريق عطاء

وامه ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب افضل نسب قومها
واسمهن نسباً وموضعاً وسأبين ان شاء الله تعالى في هذا
الكتاب من ذكرها ما يسر الله تعالى به وقد قدمنا قبلها
ان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الذبيح وسبب
تسميته بذلك ان ابراهيم عليه السلام لما ترك اسمعيل وامه بمكة
ولم يكن بها احد جاءت رفقة من جرهم فنزلوا مع اسمعيل بمكة وشب
اسمعيل عليه السلام وتعلم العربية والرمي والفروسية واعجبهم
وزوجوه امرأتين منهم واحدة بعد واحدة كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ۝ واما
قال ابن اسحق عن زوج اسمعيل فانها بنت مضاض بن عمرو الجرهمي
فولد لاسمعيل اثنا عشر رجلاً منهم قيذر ونبت ذكره ابن اسحق
عن ابن اسحق ۝ وكانت ولاية البيت فيهم ونبت بعد اسمعيل
عليه السلام لنبت ثم وليه بعد نبت مضاض بن عمرو الجرهمي جد نبت ابو امه
ثم لم يزل بنوه يتوارثونه الى زمن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو
الجرهمي احد المعمرين المشهورين وفي زمنه استخف قومه بالحرم
وكثر بغيهم فيه فاخرجهم الله عز وجل عن جوار بيته بالذي خزاعة
~~عمرو بن الحارث [illegible]~~ وقومه فخرج عمرو بن الحارث الجرهمي بغزال
الكعبة وحجر الركن وسيفين لهم فيها فدفنها في زمزم وعفا
اثرها ۝ وقيل ان عمرو بن الحارث اظهر التوبة عندما اشتد الامر
عليه وخرج بغزال الكعبة وحجر الركن يلتمس التوبة وهو يقول

لاهم ان جرهماً عبادك   الناس طارف وهم تلادك

فلم يقبل توبته فالقى غزال الكعبة وحجر الركن في زمزم ودفنها وانطلق
هو ومن معه من جرهم الى اليمن وحزنوا على ما فارقوا من امر مكة وملكها
حزناً شديداً فقال عمرو في ذلك وهو منها زعموا من اول شعر قيل في العرب

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا   انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا   صروف الليالي والجدود العواثر

وقال ولاة البيت من بعد نابت   نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
ونحن ولينا البيت من بعد نابت   بعز فما يحظى لدينا المكاثر

في ابيات منها

فسحت دموع العين تبكي لبلدة   بها حرم امن وفيها المشاعر

وقال عمرو ايضاً يخاطب بكراً وغبشان الذين خلفوهم بمكة واخذوها
منهم

يا ايها الناس سيروا ان قصركم   ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطي وارخوا من ازمتها   قبل الممات وقضوا ما تقضونا
~~كنا اناساً كما كنتم فغيرنا   دهر فانتم كما كنا تكونونا~~

وهذه الابيات الثلاثة وجدها مالك بن دينار مكتوبة على قبر
وذكر صاحب [illegible] ابو [illegible] اسحق بن ابراهيم [illegible] الدباج [illegible]

يا ايها الركب سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطي وارخوا من ازمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا
المعاشر

كنا اناساً كما كنتم فغيرنا دهراً فسوف ايضاً كما كنا تكونونا
قضوا اموركم بالحزم [illegible]

عمرو

غبشان بن عبد عمرو ابن عمرو بن لؤي ابن ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر

واسمه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب افضل نساء قومها
واشرفهن نسبا وموضعا وسنذكر ان شاء الله تعالى في هذا
الكتاب من ذكرهم ما يسر الله تعالى به وقد قدمنا قبل
ان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الذبيح وسبب
تسميته بذلك ان ابرهيم عليه السلام لما انزل اسمعيل وامه بمكة
ولم يكن بها احد وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا معهما بمكة وشب
اسمعيل عليه السلام وتعلم العربية والرمي والفروسية واعجبهم
وزوجوه امراتين منهم [واحدة بعد واحدة] ○ ... عن ابن عباس رضي الله عنهما ○ واهلا
قال ابن اسحق عن زوج اسمعيل ... بنت مضاض بن عمرو الجرهمي
فولد لاسمعيل اثنا عشر رجلا سماهم ... وقد ذكرهم ابن
اسحق ○ وكانت ولاية البيت فيهم [ونابت] بعد اسمعيل
عليه السلام لنابت ثم وليه بعد نابت مضاض بن عمرو [الجرهمي] ...

وقد ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
ونحن ولينا البيت من بعد نابت بعز فما يحظى لدينا المكاثر
في ابيات منها
فنبكت دموع العين تبكي لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر
وقال عمرو ايضا يخاطب بكرا وغبشان الذين خلفوهم بمكة واخرجوهم
منها
يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطي وارخوا من ازمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا
~~كنا اناسا كما كنتم فغيرنا دهر فانتم كما كنا تكونونا~~
وهذه الابيات الثلاثة [...] وجدها مكتوبة على قبر
وقد ... ابو العتاهية ... الابيات ...

وامنه ابنه وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب افضل نسا قريش
واسرهن نسبا وموضعا ونشا ان شاء الله تعالى في هذا
الكتاب من ذكرهم ما يسره الله تعالى به وقد قدمنا قبل
ان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الذبيح وسبب
تسميته بذلك ان ابرهيم عليه السلام لما نزل اسمعيل وامه بمكة
ولم يكن بها احد وكانت رفقة من جرهم قد نزلوا مع اسمعيل بمكة ونشا
اسمعيل عليه السلام وتعلم العربية والرمي والقسي والنبل
وزوجوه امراة منهم واحدة بعد واحدة قاله ابن عباس رضي الله عنهما ٥ واهلا
قال ابن اسحق عن زوج اسمعيل قال هي بنت مضاض بن عمرو الجرهمي
فولد لاسمعيل اثنا عشر رجلا منهم قيذر ونبت ذكرهم ابن هشام
عن ابن اسحق ٥ وكانت ولاية البيت في ...

وولاة البيت من بعد نابت يطوف بذاك البيت والخير ظاهر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت بعز فما يحظى لدينا المكاثر
في ابيات منها
فبتنا دموع العين تبكي لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر
وقال عمرو ايضا يخاطب بكرا وغبشان الذين خلفوهم بمكة واخذوها
منهم
يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطي وارخوا من ازمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا
~~كنا اناسا كما كنتم فغيرنا دهر فانتم كما كنا تكونونا~~
وهذه الابيات الثلاثة الاول وجدها ملك بن دينار مكتوبة على قبر
ودليله ما خرجه ابو القسم اسحق بن ابرهيم الختلي في كتاب الديباج فقال ثنا
... ثنا جعفر سمعت ملك بن دينار يقول مررت
بطريق الشام فاذا قبر عليه مكتوب
يا ايها الركب سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
الابيات بنحوها ٥ [redacted] سلمة بن عبد بن رشيد المخزومي رضي الله عنه
[redacted] تفسك ابن شلام في نفر من قريش يريدون اليمن فاصابهم
عطش شديد ببعض الطريق وامسوا على الطريق فساروا جميعا
فقال لهم ابو سلمة اني ارى ناقتي تنازعني شقا الا ارسلها واتبعها
قالوا افعل فارسل ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا
وسقوا فانهم لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل فقال من القوم فقالوا
من قريش فرجع الى شجرة امام الماء فتكلم عندها بشي ثم رجع الينا
فقال لينطلق معي احدكم الى رجل يدعوه قال ابو سلمة رضي الله عنه
فانطلقت معه فوقفت بي تحت شجرة فاذا وكر معلق فصوت الشيخ يا ابه
فزعزع شيخ راسه فاجابه فقال هذا الرجل فقال الرجل ممن الرجل
من قريش قال ... فلست من بني مخزوم بن يقظة قال ايهات ... انا ويقظة

[illegible]

اثنين واحد اتدري من يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر

قلت لا قال انا قائلها انا عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي اتدري لم سمي اجياد اجيادا قلت لا قال لجادت بالدما يوم البغي لحي وقطورا اتدري لم سمي قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح في ظهورنا لما طلعنا عليهم منه كذا ذكره معلقا ابو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون في كتابه التذكرة ○ قلت وولاية البيت كانت في خزاعة [illegible] ~~[illegible]~~ ان كان اخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي وحبشية في هذا النسب هي بضم الحاء والباء في كتاب المؤتلف والمختلف لابي جعفر محمد بن حبيب النحوي قال القاضي ابو الوليد هشام بن احمد الكناني في تهذيبه لهذا الكتاب هكذا في بعض النسخ بضم الحاء والباء وفي بعضها حبشية باسكان الباء وكذلك الياء وفي بعضها بالتشديد ايضا اشهر ○ ومن حليل هذا انتقلت ولاية البيت لقصي بن كلاب ثم انعدم ذكره وتناسى الناس امر زمزم الى زمن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فامر في المنام بحفرها ○ قال عبد الله بن الامام احمد في العلل حدثني ابي حدثني معمر بن جرير عن مغيرة قال كان عكرمة يحدث سليمان بن عبد الملك عن عبد المطلب وحفر زمزم فقال له سليمان ما احسن حديثك لولا انك تفخر علينا ○ وقال ايضا حدثني ابي قال قراءة على يعقوب في مغازي ابن اسحق ثم ان عبد الله ثم ان عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بينا هو نائم في الحجر اتي فامر بحفر زمزم وهي دفن بين اساف ونائلة عند منحر قريش كانت جرهم دفنتها حين ظعنوا عن مكة وهي بئر اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام التي سقاه الله حين ظمئ وهو

[illegible]

صغير فلما حفرها عبد المطلب ودله الله عليها وخصه الله بها زاده الله بها شرفا وخطرا في قومه وعظم [illegible] سقايته كان نعمه خير ظهرت واقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت وانها سقيا الله عز وجل اسماعيل عليه السلام ○ وقال محمد بن عمر الواقدي ~~[illegible]~~ اتي عبد المطلب في المنام مرات فامر بحفر زمزم ووصف له موضعها اتي فقيل له احفر طيبة قال وما طيبة فلما كان من الغد اتي فقيل له احفر المضنونة قال وما المضنونة [illegible] احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزح ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الاعصم [illegible] وكان غراب اعصم لا يبرح عند الذبائح بين الفرث والدم فغدا عبد المطلب بمعوله ومسحاته ومعه ابنه الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فجعل يحفر ثلاثة ايام حتى بدا له الطوي فكبر وقال هذا طوي اسماعيل عليه السلام فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا انا نعلم هذا الذي خصصت به دوننا فاجعلوا بيننا وبينك [illegible] حتى نخرج الى [illegible] ~~[illegible]~~ فقال عبد المطلب ان الماء قد [illegible] نحن لنضرب في الارض فعسى الله ان يرزقنا ماء [illegible] فقام عبد المطلب [illegible] فلما انبعثت به [illegible]

[illegible]

اسن واحد اتدري من يقول
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فاباد نا صروف الليالي والجدود العواثر
قلت لا قال ان قائلها ابو عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي اتدري
لم سمي اجياد اجيادا قلت لا قال جادت بالدماء يوم الثغنا نحن
وقطورا اتدري لم سمي قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح
على ظهورنا لما طلعنا عليهم منه كذا ذكره معلقا ابو المعالي محمد الكتبي
بن حمدون في كتابه التذكرة ۞ وقلت ولاية البيت بادي خزاعة
ان كان اخرهم حليل حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي
وحبشية من هذا النسب هي بضم الحاء وابن ماكولا في كتاب المؤتلف والمختلف
لابي جعفر محمد بن حبيب النحوي قال القاضي ابو الوليد هشام بن احمد
الكناني في تقييده لهذا الكتاب هكذا في بعض النسخ بضم الحاء وابا
وفي بعضها حبشية بسكون الباء وتخفيف الياء وفي بعضها
بالتشديد ايضا اشهر ۞ ومن حليل هذا انتقلت ولاية البيت
لقصي بن كلاب ثم تقادم ذكره وتناسى الناس امر زمزم الى
زمن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فامر في المنام
بحفرها ۞ قال عبد الله بن الامام ابي العلاء [illegible]
معمرينا [illegible]
عبد ال[illegible]
لولا ان[illegible]
في مغار[illegible]
عبد مناف [illegible]
ونائلة [illegible]
وهي [illegible]

صغير فلما حفرها عبد المطلب ودله الله عليها وخصه الله بها زاده الله
بها شرفا وخطرا في قومه وعظم قدره [illegible] نبت بمكة حين ظهرت
واقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت
وانها سقيا الله عز وجل اسمعيل عليه السلام ۞ وقال محمد بن عمر
الواقدي اتى عبد المطلب في المنام مرات
[illegible] بحفرها ووصف له موضعها [illegible] فقيل له احفر طيبة
قال وما طيبة فلما كان من الغد اتاه فقيل احفر المضنونة قال وما
المضنونة [illegible] احفر زمزم [illegible] قال وما
زمزم قال لا تنزح ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم عند
نقرة الغراب الاعصم [illegible] وكان غراب اعصم
لا يبرح عند الذبائح [illegible] فغدا عبد المطلب بمعوله ومسحاته
ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فجعل يحفر ثلاثة ايام
حتى بدا له الطوي فكبر وقال هذا طوي اسمعيل عليه السلام فعرفت
قريش [illegible] انا نشركك في هذا [illegible] حق خصصت به دونكم
فاجعلوا بيننا وبينك [illegible] الى كاهنة بني سعد هذيم فخرجوا
اليها فعطشوا في الطريق حتى ايقنوا بالموت فقال عبد المطلب
ان [illegible] فقال عبد المطلب [illegible] ان الله
[illegible] انبعثت به

[illegible] وقال ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي في المغازي عن يونس بن بكير عن محمد بن
اسحق قال بينا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف نائما في الحجر عند الكعبة اتي فامر بحفر
زمزم [illegible] لم تزل دفينا بعد ولاية بني اسمعيل وجرهم حتى امر بها
عبد المطلب فخرج عبد المطلب الى قريش فقال يا معشر قريش اني قد امرت ان احفر
زمزم فقالوا [illegible] فقال لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد المطلب ومعه ابنه الحارث ليس له ولد غيره [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] عبد المطلب لا [illegible] الحارث [illegible]

...شن واحدا اتدري من يقول
...ان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
...لى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر
...طلب لا قال ان قائلها انا عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي اتدري
...اجيادا قلت لا قال جادت بالدماء يوم التقينا نحن
وقطورا اتدري لم سمي قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح
...ظهورنا لما طلعنا عليهم منه ذكره ابو المعالي محمد الكنز...
...حمدون في كتاب التذكرة ○ وقلت ولابن البيت بادي خزاعة
ان كان اخرهم جليلة حبشية بنت سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي
وحبشية وهذا النسب هو بفتح الحاء والباء في كتاب المؤتلف والمختلف
...جعفر محمد بن حبيب النحوي قال القاضي ابو الوليد هشام بن
...الثاني في تهذيبه لهذا الكتاب هكذا في بعض النسخ بفتح الحاء والباء
وفي بعضها حبشية باسكان الباء وكسر الشين في بعضها
بالتشديد ايضا اسهر ○ ومن طلل هذا اسعلت ولابنه الله
...اقصى بن كلاب ثم تعدم ذكره وتناسى الناس امر زمزم الى
زمن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فامر في المنام
بحفرها ○ قال عبد الله بن امام المرالعلا ... ابن جلي ...

صغير فلما حفرها عبد المطلب ودله الله عليها وخصه الله بها زاده الله
بها شرفا وخطرا في قومه وعظمت قريش سقايته كانت تملك حين ظهرت
وافعل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لما كان من الله
وانها سقيا الله عز وجل لاسمعيل عليه السلام ○ وقال محمد بن عمر
الواقدي ان عبد المطلب من المنام اتي عبد المطلب في المنام مرات
○ من يحفر زمزم ووصف له موضعها اي فعسل له احفر طيبة
قال وما طيبة فقال من الغد احفر المضنونة قال وما
المضنونة ... احفر زمزم قال وما زمزم قال لا
تبرح ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم عند
نقرة الغراب الاعصم ... وكان غراب اعصم
لا يبرح عند الذبائح بين الفرث والدم فغدا عبد المطلب بمعوله
ومعه ابنه الحرث وليس له ولد يومئذ غيره فجعل يحفر ثلاثة ايام
حتى بدا له الطوي فكبر وقال هذا طوي اسمعيل عليه السلام فعرفت
قريش ... انها ... انا نعلم هذا حق خصصت به دونكم
فاجعلوا بيننا وبينك من شئت ... الم تعلم الم ... هذيم سعد فخرجوا
اليها فعطشوا في الطريق حتى ايقنوا بالموت فقال عبد المطلب
ان الله قاتلنا هلموا لنحفر لنا انضرب في الارض فعسى الله ان
يرزقنا ماء فاحفروا فقام عبد المطلب فركب راحلته فلما انبعثت به
انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب ...
... لا ... والله لا تخاصمك فيها ابدا وخلوا بينه وبين
زمزم ○ ○ وروى عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني في
اول كتابه المغازي عن معمر عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم
فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله
ابتغي العز غيره فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال

اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك فلم يزل باسائلي
الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد
عظم فيهم بصبره وتعظيمه فبينا هم على ذلك وقد ولد له اكبر بنيه
فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب اتى عبد المطلب في المنام فقيل
له احتفر زمزم خبية الشيخ الاعظم قال فاستيقظ فقال اللهم
بين لي فاري في النوم مرة اخرى احتفر تكتم بين الفرث
والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر
قال فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما
سمي له من الايات فنحرت بقرة بالحزورة فافلتت من جازرها
بحشاشة نفسها حتى غشي عليها الموت في المسجد في موضع زمزم
فجزرت تلك البقرة من مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي
حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر
هنالك فجاءته قريش فقالوا لعبد المطلب ما هذا تصنع انا
لم نكن نزنك بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني
لحافر هذه البئر ومجاهد من صدني عنها فطفق يحفر هو وابنه
الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فيسفه عليهما ناس من
قريش لا يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينهم
يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان وفي له
عشرة من الولدان ينحر احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا
دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف
قالوا لعبد المطلب اجزنا مما وجدت فقال عبد المطلب بل هذه
السيوف لبيت الله ثم حفر حتى انبط الماء فخرقها في القرار
ثم بحرها حتى لا تنزف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه
ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب منه الحاج فيكسره ناس

١٢٥

من حسدة قريش بالليل ويصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما
اكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل
اللهم اني لا احلها لمغتسل ولكن لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام
عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد فنادى بالذي اري
ثم انصرف فلم يكن يفسد عليه حوضه احد من قريش الا رمي
بداء في جسده حتى تركوا له حوضه ذلك وسقايته ○ وحدث يحيى
[illegible]
نلتقيه وقال في آخره فقال خويلد بن اسد بن عبد العزى فقال يا ابن سلمى لقد سقيت
من حفر زمزم ما ارغدا ونثلت عادية حنذا [illegible] انك
اموال وما تقول عليهم بشيبة الحمد ابن سلمى انت حافر زمزم
حفيرة لهم يوم ابن اجر وركضة جبريل على عهد ادم
فقال عبد المطلب ما وجدت احدا اورث العلم من الاقوام غير خويلد
ابن اسد ○ وقد زعم ناس ان عبد المطلب لما حفر زمزم
واخرج ما كان القاه فيها عمرو بن الحارث الجرهمي من غزالي الكعبة
والسلاح فقالت قريش لنا معك يا عبد المطلب في هذا شرك
وحق فقال لا ولكن هلموا الى امر نصف بيني وبينكم نضرب عليها القداح
قالوا فكيف تصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين
فمن خرج له شيء كان له فقالوا انصفت فجعل قدحين
اصفرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين
لقريش ثم اعطوا القداح الذي يضرب بالقداح وقام عبد المطلب يدعو الله
تعالى ويقول اللهم انت الملك المحمود
ربي وانت المبدي المعيد ○ قال وضرب صاحب القداح فخرج
الاصفران على الغزالين للكعبة فضربها عبد المطلب صفائح
وجعلها في باب الكعبة فكان اول ذهب حليته وخرج الاسودان
على السيوف والادراع لعبد المطلب فاخذها وعظم شأن عبد المطلب
وكلم قريشا فردد

عن سفيان ۞ وحدث الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله العنسي عن كعب
ان عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله بن عثمة عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال تنافس الناس في زمزم في زمن الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم
فيشربون منها فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال ۞ وروينا

[illegible]

يرجون ما فيها كما يرجون ان تنزح ادخل كعب فقال انزعوا ولا
تخافوا فوالذي نفسي بيده اني لاجدها في كتاب الله البرة قال
العباس فاي عيونها اغزر قال العين التي من قبل الحجر فقال العباس
صدقت ثم قال العباس من انت قال انا كعب ۞
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ ۞ وخرج
الامام ابو بكر البيهقي في كتابه شعب الايمان من حديث سويد بن سعيد
عن ابن ابي الموالي عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له ۞ قال البيهقي تفرد به
سويد بن سعيد عن ابن ابي الموالي [redacted] ۞ خرجه
الحافظ ابو محمد عبد المؤمن خلف الدمياطي رحمه الله وانا في جزء
جمعه وقال فيه اسنادنا عنه هذا حديث على رسم الصحيح فان عبد الرحمن بن ابي الموالي
[illegible] ومسلم [illegible] وسويد بن سعيد ابو روى مسلم اسهري وقد روى من طرق اخر
الى جابر لكنها ضعيفة [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~

اسره وصارت زمزم لذلك ۞ وسميت بزمزم لكثرة
مائها ۞ وقيل لان ام اسماعيل حوضت عليها وزمت الحوض
بالتراب لئلا ينبعث الماء ۞ وقيل سميت بذلك لصوت الماء
وانبثاقه لما خرج ۞ وقيل غير ذلك وزمزم لا تنصرف للتانيث
والعلمية وحكى ابو محمد البكري ضم اولها وفتح الميم كجمعة وشعلة وكسر
ثالثه فيهما وهو غريب ۞ وحكى زُمازم ۞ ولها اسماء اخر منها همزة
جبريل لان جبريل عليه السلام همز بعقبه فانبثق الماء ۞ وقيل
هزمة جبريل ۞ وقال الامام ابو الوليد الازرقي روح بن سعيد عن عثمان
قال سال كعب عن زمزم فقال ضففة جبريل كذا ۞
ومن اسمائها ام العيال وشبّاعة ۞ خرج الحافظ ابو علي
سعيد عثمان بن السكن في صحيحه من حديث عبد الله بن الصامت عن
ابي ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمزم انها
مباركة وانها طعام طعم وشفاء سقم ۞ وخرجه البزار في مسنده
بسند جيد وله رواية عن ابي ذر بنحوه وهو في مسند ابي داود
الطيالسي وخرجه مسلم في صحيحه دون قوله وشفاء سقم ۞
وصح الى ابن ابي حاتم اللدي [illegible] شعبي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال زمزم طعام طعم وشفاء سقم وخير ما نعلمه ۞ وهو
في معجم الطبراني الاوسط فقال حدثنا مسكين بن بكير نا محمد بن مهاجر
عن ابراهيم بن ابي حرة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم
فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه الارض
ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح
تدفق وتمسي لا بلال بها ۞ وخرجه ابو حاتم بن حبان في صحيحه
وقال عبد الله بن الامام احمد في العلل حدثني ابي نا روح نا ابن جريج
اخبرني عبد الله بن ابي يزيد عن عبد الله بن هرمز فارظ ان زبيد

اسحق وقال الحافظ ابو بكر عبد الغني بن سعيد ثنا يوسف بن القسم الميانجي ثنا القسم بن عباد
ثنا الحسن ثنا سويد بن سعيد   ملحوظة الحاشية

حديث ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار عن الوليد قال قال عبد الله بن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له ○ وحدث به المفضل بن محمد الجندي

احمد بن زكريا ... عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له ○ وهذا موقوف ○ وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ... حديثه وجزم بصحته فكلاهما اخرجنا ابو الفتح

عنهما اما حديث ابي ذر فقال الطيالسي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا عبد الله
ابن المختار قال واخبرنا احمد عبد الله ثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن حميد
ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها زمزم لما شرب
واما حديث ابن عباس فصحيح

الطيالسي واخرجه مسلم في صحيحه دون قوله وشفاء سقم ○
واخرج النبي ... وسنده شيخي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال زمزم طعام طعم وشفاء سقم وخير ما نعلمه ○ وهو
في معجم الطبراني الاوسط فقال ثنا مسكين بن بكير ثنا محمد بن مهاجر
عن ابراهيم بن ابي خيرة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم
فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه الارض
ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح
تدفق وتمسي لا بلال بها ○ واخرجه ابو حاتم بن حبان في صحيحه
وقال عبد الله بن الامام احمد في العلل حدثني ابي ثنا روح ثنا ابن جريج
اخبرني عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ ان زيد

ابن الصلت اخبره ان كعبا قال لزمزم برة مضنونة ضنّ بها لكم
اول من اخرجت له اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ونجدها
طعام طعم وشفاء سقم ○   وروى داود بن عمرو عن اسمعيل بن
عياش حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم قال قدم علينا وهب فطفق
لا يشرب ولا يتوضأ بشيء من ماء زمزم فقيل له ما لك عن
ماء العذب فقال ما انا بالذي اشرب ولا اتوضأ حتى اخرج منها
من ماء زمزم انكم لا تدرون ما ماء زمزم والذي نفسي وهب
بيده انها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب
بيده انها لفي كتاب الله لا يعمد اليها احد من الناس فيتضلع
منها ريا ابتغاء بركتها الا نزعت داء واحدثت له شفاء ○ قال
وقال النظر في زمزم عبادة والنظر في زمزم يحط الخطايا
حطا ○ وشربها ... النشرة قال عبد الله بن الامام احمد ايضا
في العلل حدثني ابي ثنا روح ثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي بن زيد عن
سعيد بن المسيب قال ان العباس رضي الله عنه في زمزم وهم
يتحدثون بها كانوا يرون ان تبرح ادخل كعب فقال انزعوا ولا
تخافوا فوالذي نفسي بيده اني لاجدها في كتاب الله النشرة قال
العباس فانا عنوانها اغزر قال الربعي من حلل الحجر فقال العباس
صدقت ثم قال العباس من انت قال انا كعب ○ ~~وسعو~~
~~عبد الله بن الصامت ان ابا ذر رضي الله عنه ... ماء زمزم ...~~
~~... علي بطن ○~~   وخرج
الامام ابو بكر البيهقي في كتابه شعب الايمان من حديث سويد بن سعيد
عن ابن ابي الموالي عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له ○   قال البيهقي تفرد به
سويد بن سعيد عن ابن ابي الموالي النبي [redacted] فخرجه
الحافظ ابو محمد عبد المؤمن خلف الدمياطي رحمه الله وانا في جزء
جمعه وقال رجاله اسنادها ... على ... عبد الرحمن بن ابي الموالي
... وسويد بن سعيد ابو ... مسلم ... ومدود ... من طريق اخرى
الى جابر ... صعفه حديث به ...
~~... عن عبد الله بن المؤمل ... عن جابر رضي الله عنه ...~~
~~... عن عبد الله بن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر ...~~

نسكن ... ومن خصائص زمزم ايضا انها تعتق الى اعلاها
في ليلة النصف من شعبان في كل سنة على ما قيل ولم اث هذه
الا العارفون ○ وذكر الازرقي ان في قعرها ثلاث عيون عين
حذا الركن الاسود وعين حذا ابي قبيس والصفا وعين حذا
المروة ○ ومما يشهد لهذا ما خرجه ابو بكر بن ابي شيبة في
مصنفه عن هشيم عن منصور عن عطا ان حبشيا وقع في زمزم

... ابا عبيد ○ قلت وجاء من طريق محمد بن حميد الرازي الضعيف وهو
راوه ... الاسناد الى مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا
اراد ان يتحف الرجل سقاه من ماء زمزم ○

زمزم ○ وقال الازرقي في تاريخه حدثني ... عبد الله
عبد الله ... عن ... الاسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اية ما بيننا وبين
المنافقين لا يتضلعون من زمزم ○ وقال البخاري في تاريخه
... عن عثمان بن ... عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله ○ وذكر له طرقا اخرى عن عثمان ...
قال وقال محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن عثمان ثنا عبد الله بن
ابي مليكة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ○ وهكذا
خرجه الدارقطني في سننه مطولا من طريق عثمان بن الاسود ...

~~... وناعنه هذا حديث ... الصحيح~~
~~... المراد ... وسلم ... عبد الله~~
~~... ○ انتهى وسقط ... عنه ...~~
... ○ وروى عن سعيد بن سليمان عن ابن المبارك ... عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يجتمع ماء زمزم ونار جهنم في
جوف عبد ابدا ○ وقال محمد بن سليمان ابو ... ثنا ...
ابن حميد الرازي ثنا جرير عن ابي داود الطيالسي عن شعبة عن
منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء
زمزم ○ خرجه ابو نعيم في الحلية من حديث ابن حميد
واستغربه من حديث منصور ومجاهد وشعبة وقال لم نكتبه
الا من حديث ابن حميد ○ وخرج الطبراني في معجمه
الكبير والاوسط من حديث هشيم عن عبد الله بن المؤمل عن ابن
محيصن عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم استهدى ماء زمزم من سهيل بن عمرو رضي الله عنه ○
~~... ان ... يتضلع منها ... من النفاق~~
~~... ولا اطلاع في زمزم ...~~
~~... ابو الوليد الازرقي ...~~ ○ وقال الطبراني في معجمه
الكبير ثنا زكريا الساجي ثنا عبد الله بن هارون ابو علقمة الفروي
ثنا عبد الله ... عن ... بن بكير عن ابيه عن عطا عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة
ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم ○
وقال ابو العباس عبد الله بن جعفر ... ثنا ...
ثنا عبد العزيز الهاشمي قال ... مكة ... البحر
ومعى ماء زمزم فكان الموج اذا ارتفع رششت عليه من ماء زمزم

فتسكن ومن خصائص زمزم ايضا انها تفيض الى اعلاها

في ليلة النصف من شعبان في كل سنة على ما قيل وكان هذه

لا العارفون وذكر ابن الأزرقي ان في قعرها ثلث عيون عين

حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء

المروة ومما يشهد لهذا ما خرجه ابو بكر بن ابي شيبة في

مصنفه عن هشيم عن منصور عن عطاء ان حبشيا وقع في زمزم

فمات قال فأمر ابن الزبير ان ينزف ماء زمزم قال فجعل الماء لا

ينقطع قال فنظروا فاذا عين تنبع من قبل الحجر الاسود فقال

ابن الزبير حسبكم وخرج البيهقي في سننه الكبرى من حديث

محمد بن عبد الله الانصاري ثنا هشام عن محمد بن سيرين ان زنجيا وقع

في زمزم يعني فمات فأمر به ابن عباس فاخرج وامر بها ان تنزح

قال فغلبتهم عين جاءتهم من الركن فامر بها فدسمت بالقباطي

والمطارف حتى نزحوها فلما نزحوها انفجرت عليهم

قال البيهقي ورواه ابن ابي عروبة عن قتادة ان زنجيا وقع في زمزم

فامر بها ابن عباس فنزحت قال وهذا بلاغ بلغهما فانهما لم يلقيا

ابن عباس ولم يسمعا منه وقال الزعفراني قال ابو عبد الله

الشافعي لا نعرفه عن ابن عباس وزمزم عندنا ما سمعنا بهذا

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الوليد الفقيه ثنا عبد الله

...سمعت [illegible] يقول

صغيرا ولا كبيرا يعرف

زمزم ما سمعت احدا يقول

[illegible] رددنا [illegible]

لا الا ادري ابو قدامة [illegible]

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

وقال [illegible] عن [illegible] هشيم عن

الفضل بن عطية [illegible] رجلا بال في

عطاء بن رباح فسئل عنه الى الشافعي

فقال [illegible] ماء زمزم واستنجي به

المراد [illegible] واحد اعلا انتفع الى

على [illegible] النجاسة

[illegible] المحترم الطهور بتحريم ازالة النجاسة

به [illegible] التطهير

~~[illegible] هذا [illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

[illegible] وروى عن معاذ بن سليمان عن ابي الحسن عن ابن

عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يجمع ماء زمزم ونار جهنم في

جوف عبد ابدا وقال [illegible] محمد بن سليمان [illegible]

ابن حميد الداري [illegible]

منصور رضي الله عنه وقال الحميدي [illegible] ابو كريب ثنا خلاد [illegible] عن زهير عن

ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ماء زمزم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله

[illegible] وقال ابو [illegible]

[illegible]

١٢٧

[illegible]

فتسكن ومن خصائص زمزم ايضا انها تفيض الى اعلاها
في ليلة النصف من شعبان في كل سنة على ما قيل وبات هذه
[illegible]
الليلة العارفون ○ وذكر الازرقي ان في قعرها ثلث عيون عين
حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء
المروه ○ ومما يشهد لهذا ما خرجه ابو بكر بن ابي شيبة في
مصنفه عن هشيم عن منصور عن عطا ان حبشيا وقع في زمزم
فمات قال فامر ابن الزبير ان ينزف ماء زمزم قال فجعل الماء لا
ينقطع قال فنظروا فاذا عين تنبع من قبل الحجر الاسود فقال
ابن الزبير حسبكم ○ وخرج البيهقي في سننه الكبير من حديث
محمد بن عبد الله الانصاري ثنا هشام عن محمد بن سيرين ان زنجيا وقع
في زمزم يعني فمات فامر به ابن عباس فاخرج وامر بها ان تنزح
قال فغلبتهم عين جاءتهم من الركن فامر بها فدسمت بالقباطي
والمطارف حتى نزحوها فلما نزحوها انفجرت عليهم ○
قال البيهقي ورواه ابن ابي عروبة عن قتادة ان زنجيا وقع في زمزم
فامر بها ابن عباس فنزحت قال وهذا بلاغ بلغهما فانهما لم يلقيا
ابن عباس ولم يسمعا منه ○ وقال قال الزعفراني قال ابو عبد الله
الشافعي لا نعرفه عن ابن عباس وزمزم عندنا ما سمعنا بهذا
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الوليد الفقيه ثنا عبد الله
ابن شيرويه سمعت ابا قدامة يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول
انا بمكة منذ سبعين سنة لم ار احدا صغيرا ولا كبيرا يعرف
حديث الزنجي الذي قالوا انه وقع في زمزم ما سمعت احدا يقول
نزح زمزم ○ قال ابو عبيد وكذلك [illegible] وقد كانت من
نعتها انها لا تنزح ولا تذم ○ قال البيهقي لا ادري ابو قدامة حكاه
عن ابي عبيد او ابو الوليد الفقيه ○ انتهى ~~وذرع الازرقي وان ذرع~~
~~زمزم من اعلاها الى اسفلها ستون ذراعا وذرع فيها ثلثة اذرع~~

[illegible]

[illegible]

[redacted]

~~[illegible] ثنا ابي وقا عنه هذا حديث على رسم الصحيح~~
~~[illegible]~~
~~[illegible] ○ انتهى [illegible]~~
يخرجاه ○ وروى عن معاوية بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يجتمع ماء زمزم ونار جهنم في
جوف عبد ابدا ○ وقال محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا
ابن حميد الرازي [illegible]
منصـ
علاو
زمزم
واشنـ
لهام
الكعبه
محمـ
علاو
سـ [redacted]
[illegible]
ولو
الكثير ثنا
ثنا قدامه
ابن عباس
ما يتبيا
وقال ابو
ثنا عبد ال
ومعنى

رضي الله عنه وقال الهيثم بن خلف ثنا ابو كريب ثنا خلاد الجعفي عن زهير عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله ○ فرجح [illegible]
[illegible] وقال ابو قرة موسى بن طارق

[illegible]

... حمزة اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة ويكنى
ابو يعلى لابن يولد له اسمه يعلى وام حمزة هالة بنت اهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب اسلم قديما قتيل رضوان الله عليه
في سنة خمس من النبوة وقيل سنة ست وهاجر الى المدينة
وشهد بدرا واحدا وقتل يومئذ شهيدا ولم يكن له الا ابنة واحدة
وهي امامة التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد رضي الله عنهم
وعبد الله شقيقه عمارة ○ والعباس ابو الفضل [illegible]
وشاع في [illegible] اسلم قديما وكان يكتم اسلامه رضوان الله عليه
وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي
العباس فلا يقتله فانه اخرج مكرها فاسره ابو اليسر

ولها ذراع ونصف وسقفها اصغر من ذراعا ودرج ما بين راسها والى
الارض [illegible] اربعون ذراعا ومن مقام ابراهيم الى شرف زمزم اربع
وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا [illegible]
ولما نذر عبد المطلب بن هاشم [illegible] عشرة فلما كان انه
جمعهم واخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفا به فقالوا انا نطيعك فمن
نذبح منا فقال ليأخذ كل رجل منكم قدحا والقدح [illegible] اول
عود السهم اذا قوم وان ان يراش ويركب فيه النصل فاذا تم
ليكتب فيه اسمه ولياتني به ففعلوا فاخذ عبد المطلب قداحهم
ودخل على هبل وكان على بئر جوف الكعبة وهو اول صنم عبد في ارض
العرب قال الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي في كتابه احكام
القرآن روي ان شيث نصب الاوثان [illegible] ابراهيم عليه
الصلاة والسلام انه يعني عمرو بن لحي [illegible] خرج من مكة الى الشام
فلما قدم مآرب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق اولاد عمليق
ويقال عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام رآهم يعبدون
الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا
هذه اصنام نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال
لهم افلا تعطوني منها صنما اسير به الى ارض العرب فيعبدونه
فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس
بعبادته وتعظيمه انتهى وكان [illegible] يعظمون هبل ويضربون
بالقداح عنده [illegible] يقسمون بها اي يرتضون بما قسم الله لهم
ولما تم ضربها فدفع عبد المطلب الى ذلك [illegible]
كتب فيها اسما اولاده وقام يدعو الله عز وجل وهو يرى ان
القدح اذا اخطأ عبد الله فقد اشوى لانه [illegible]
فخرج القدح على عبد الله وكان احب ولده اليه فقبض عبد المطلب
على يد ولده عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل على اساف ونائلة [illegible]

هذه اصنام نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال
لهم افلا تعطوني منها صنما اسير به الى ارض العرب فيعبدونه
فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس
بعبادته وتعظيمه انتهى وكان الكفار يعظمون هبل ويضربون
بالقداح عنده يستقسمون بها اي يرتضون بها قسم الله لهم
وكانت قريش تضرب بها فدفع عبد المطلب الى ذلك القيم الذي يضرب بالقداح
كتب فيها اسما اولاده وقام يدعو الله عز وجل وهو يقول
القدح اذا اخطا عبد الله فقد اشوى لا ابالي من اصاب بعد ولده
فخرج القدح على عبد الله وكان احب ولده اليه فقبض عبد المطلب
على يد ولده عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل على اساف ونائلة

وحمزه اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة وكنيته
ابو يعلى لكن يولد له ابنه يعلى وام حمزة هالة بنت اهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب اسلم قديما قتيل رضوان الله عليه
في سنة خمس من النبوة وقيل سنة ست وهاجر الى المدينة
وشهد بدرا واحدا وقتل يومئذ شهيدا ولم يكن له الا ابنة واحدة
وهي امامة من النساء منهن ع وجعفر وزيد رضي الله عنهم
وقيل اسمها عمارة ٥ والعباس ابو الفضل سيد الوادي
وساقي الحجيج اسلم قديما وكان يكتم اسلامه رضوان الله عليه
وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي
العباس فلا يقتله فانه اخرج مستكرها فاسره ابو اليسر

رواه الواقدي فقال ثنا المنذر بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن ابن ابي حبيبة
مولى الزبير انه سمع حكيم بن حزام يقول مولده ٥ وقول حكيم
من وقعت فيه اي وجب وثبت الوجوب انه ابن سابع عشر
من الولد وهم اعمام النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب ٥ ابوه
ولد اولاد عبد المطلب الحرث وامه سمراء بنت جنيدب بن
حجير بن رئاب بن سواءة بن عامر بن صعصعة وهو اكبر ولد عبد المطلب
وبه كان يكنى ومن ولد الحرث ولد وولده جماعة معدودون في الصحابة
منهم ابو سفيان بن الحرث واسمه المغيرة اخو النبي صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة توفي ابو سفيان بعد اسلامه في عهد عمر رضي الله عنه لسنتين
وسبعة اشهر وصلت سنة عشرين وصلى عليه عمر
ودفن بالبقيع ٥ وقثم هلك صغيرا وهو شقيق الحرث ٥
والزبير وكنيته ابو طاهر وهو شقيق عبد الله وكان
من اشراف الشعراء وولد الزبير عبد الله وضباعة وام الحكم من الصحابة
رضي الله عنهم وعبد الله هذا ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين واستشهد باجنادين اي جنب سبعة قد قتلهم ٥
وحمزة اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة وكنيته
ابو يعلى لابن يولد له اسمه يعلى وام حمزة هالة بنت اهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب اسلم قديما قتل رضوان الله عليه
في سنة خمس من النبوة وقيل سنة ست وهاجر الى المدينة
وشهد بدرا واحدا وقتل يوم احد شهيدا ولم يكن له الا ابنة واحدة
وهو اخا من الرضاعة منهم علي وجعفر وزيد رضي الله عنهم ٥
وقيل اسمه عمارة ٥ والعباس ابو الفضل جد الولاة
وسادس الخلفاء اسلم قديما وكان يكتم اسلامه رضوان الله عليه
وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي
العباس فلا يقتله فانه اخرج مستكرها فاسره ابو اليسر

سادر وفيه فائدة كان ذرع زمزم من
اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا
من ذلك الا ما زيد فيها الى الزمان
حتى كان بدر قال له محمد بن بشر من اهل
الطائف فعمل فيها فقال الا طلبت
من بعدها فغورها من راسها الى
الكل اربعين ذراعا ولا ثبات ان
وما بقي فهو جبل منقور وهو
تسع وعشرون ذراعا وذرع
حبل زمزم من اسفلها ذراعان وشبر
وذرع تدوير فم زمزم احد عشر
ذراعا وسعة فم زمزم ثلاثة اذرع
وثلثا ذراع وذرع ما بين راس
زمزم والحجر الاسود اربعون ذراعا
ومن مقام المصلى الى حرف زمزم
اربعة عشر ذراعا وعشرون
اصبعا ان سعة الزمزم...
ادلها لما طويت زمزم عقفت حتى

هذه اصنام تستمطرها فتمطرنا وتستنصرها فتنصرنا فقال
لهم افلا تعطونني منها صنما اسير به الى ارض العرب فيعبدونه
فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه واخذ الناس
بعبادته وتعظيمه انتهى وكان الهبل يعظمون هبل ويضربون
بالقداح عنده يستقسمون بها اي يستقصون بها قسم الله لهم
ولها في يضرب بها فدفع عبد المطلب اي ذلك العم الذي عليه
كتب فيها اسما اولاده وقام يدعو الله عز وجل وهو يضرب
القدح اذا اخطا عبد الله فعد اشوى لا يبالي من اصاب يعني ولو
خرج القدح على عبد الله وكان احب ولده اليه فقبض عبد المطلب
على يد ولده عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل على اساف ونائلة

لعب بن عمرو رضي الله عنه فعاقه بنفسه ورجع الى مكة ثم هاجر الى
المدينة وكان مولده قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلث سنين
على قول جلهم رضوان الله عليهم وقد ... لم يكن للعباس من الدين وقع
عليه النذر الذي نذره عبد المطلب وكان للعباس رضي الله عنه
عشرة من الاولاد ~~منهم الفضل وعبد الله وعبيد الله ...~~
~~... وقثم ولهم صحبة~~ رضي الله عنهم مات العباس رضي الله عنه
سنة اثنتين وثلثين بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه
وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع وكان قد ذهب بصره
وكان اذا مر بعمر او بعثمان ترجلا له اجلالا وعظمة ۝
وابو طالب واسمه عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقيق عاتكة صاحبة الرؤيا في
بدر امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ۝ وكان لابي
طالب من الولد طالب مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وام
هاني لهم صحبة رضوان الله عليهم وجمانة ذكرت في اولاده وكان
علي اصغر ولد ابي طالب وكان اصغر من جعفر بعشر سنين وكان
عقيل اصغر من طالب بعشر سنين ۝ وكان قد جاء ابا طالب
سهم في يوم العمارة ثم في قدمه فكان يخمع منه ۝
وعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق لابي طالب وعاتكة
وكان اجمل اهل زمانه ۝ وابو لهب واسمه عبد العزى
وكناه الشعراء ابا عتبة وكناه ابوه ابا لهب لحسن وجهه وقيل
بولد له اسمه لهب وامه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر
~~...~~ بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو
بن عامر ماء السماء الخزاعي ومن ولده عتبة ومعتب شهدا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حنينا وثبتا يومئذ ودرة بنت ابي لهب لها
صحبة رضي الله عنهم ۝ وعتيبة قتله فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم

فقتله الاسد بالزرقاء من ارض الشام ۝ وعبد الكعبة
وهو شقيق حمزة ويقال له المقوم وقيل هما اثنان ۝
وحجل واسمه المغيرة وقال الزبير بن بكار ... مصعب وهو شقيق
حمزة ويقال ان حجل ... ۝ وضرار
وهو شقيق العباس ۝ والغيداق ~~...~~ كان
اجود قريش واكثرهم طعاما ... هو حجل ولقبه الغيداق ۝
ولم يسلم من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم غير حمزة والعباس
رضوان الله عليهما والبعض اكرش واصغرهم سنا العباس ۝
~~... كان ولد عبد المطلب ...~~
~~...~~ واما بناته فهن ست
~~وكان لعبد المطلب ... عمات النبي صلى الله عليه وسلم~~
صفية ... شقيقة حمزة ام الزبير بن العوام من المؤمنات المهاجرات
بلا خلاف وقيل لم يسلم من عماته غيرها ماتت بالمدينة في خلافة
عمر بن الخطاب سنة عشرين ولها ثلث وسبعون سنة ۝ وحكى
ابن ابي ... تاريخه ... محمد بن حرب ابو مروان يحيى بن
ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروة قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
ست عمات لم يسلم منهن غير صفية فتوفيت في امارة عثمان ۝
وعاتكة صاحبة الرؤيا في بدر مختلف في اسلامها وكانت
تحت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وله منها عبد الله له صحبة
وزهير وقريبة الكبرى ۝ واروى بنت عبد المطلب
اختلف في اسلامها ايضا كانت عند عمير بن وهب بن عبد ... قصي
فولدت له طليب بن عمير احد المهاجرين الاولين والبدريين
قتل باجنادين شهيدا رضي الله عنه ۝ واميمة
كانت عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة فولدت له عبد الله استشهد
باحد وابا احمد الاعمى الشاعر واسمه عبد وزينب زوج النبي

عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وعبد الله هو الذي فدي من الذبح ونجا
بمئة ناقة كانت له فرجا ومخرجا ○ وقصته في ذلك اشتهرت وظهرت بين الرواة
وانتشرت فرواها بعضهم كاملة واختصرها بعضهم بألفاظ شاملة منها
ما روي عن عبد الرزاق في معناه عن معمر عن الزهري ○ انه لما تزوج عبد المطلب النساء
فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم
فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب
وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو احب اليك ام مئة من الابل

... فنحرها ... معلله ... الاوثو ... فقال ... وان ... عبد ... قطعا ... نصله ... عبد المطلب ... ارض العرب ... ان شيب

... وقال ... ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه يعني عمرو بن لحي لما
خرج من مكة الى الشام فلما قدم مآب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق
اولاد عمليق ويقال عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام رآهم يعبدون
الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام
نعبدها فنستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم الا تعطوني منها صنما
فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به
مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه انتهى ○ وذكر ابو يعقوب اسحق بن
ابراهيم ... اسمعيل المدني في كتابه المنير عن محمد بن السائب الكلبي في ذكر الاصنام
ومن عبدها اولا انه قال وكان لقريش اصنام في جوف الكعبة وكان اعظمها عندهم
هبل وكان فيما بلغني من عقيق احمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى ادركته
قريش كذلك فجعلوا له يدا من ذهب واول من نصبه خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر وكان يقال له هبل خزيمة انتهى ○ وكانوا يعظمون هبل ويضربون بالقداح
عنده والقداح سبعة ومنها قدح العقل يعلق من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر

صلى الله عليه وسلم ... حسنة وحمنة كلهم لهم صحبة رضي الله عنهم واخوهم
عبيد الله بن جحش اسلم ثم تنصر ومات كافرا نصرانيا ○ وام حكيم
وبرة بنت عبد المطلب كانت عند عبد الاسد بن هلال
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابا سلمة عبد الله زوج ام سلمة
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها بعد عبد الاسد ابو رهم
ابن عبد العزى بن ابي قيس العامري فولدت له ابا سبرة له صحبة رضي الله عنه ○
وام حكيم بنت عبد المطلب وهي البيضاء كانت عند كريز
ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامرا
وام طلحة واسمها اروى واروى وهي ام ام عثمان وعامر وادرك
له صحبة رضي الله عنهما ○ فهؤلاء عماته صلى الله عليه وسلم وكلهن
سوى صفية شقيقات عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ○

فصل في حمله وظهور رضاعه
وحوادث مولده وذكر اشياء ...

كان بين قصة الذبح لعبد الله وزواجه بآمنة [redacted] اربع سنين
ونصف ○ وذكر ابو هاشم بن ظفر في كتابه انباء نجباء الابناء انه لما
نجت عن عبد الله ... وانجاه الله من الذبح انطلق به عبد المطلب
من فوره فانكحه آمنة بنت وهب وادخل عليها مكانه فعلقت منه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقد ذكر عن المشهور ... عن
عباس رضي الله عنهم عن ابيه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ...
... عبد المطلب ... قدمت الى اليمن في رحلة الشتاء ...
~~... [redacted] ... الدبور ... عبد المطلب ...~~
~~... انظر الى بعض ... ~~
~~... ~~
~~... ~~
~~... مكة ... فقدم عبد المطلب مكة ...~~

عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعبد الله هو الذي فدي من الذبح بمائة ناقة كما سيأتي وقصته في ذلك اشتهرت وظهرت بين الرواة
وانتشرت فرواها بعضهم كاملة واختصرها بعضهم بالفاظ متقاربة منها
ما رواه عبد الرزاق في مغازيه عن معمر عن الزهري ان عبد المطلب لما
تولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني أقرع بينهم
فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب
وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو احب اليك او مائة من الابل
ثم اقرع بينه وبين مائة من الابل فصارت القرعة على مائة من الابل فنحرها
عبد المطلب مكان عبد الله ٥ واما الالفاظ المطولة فقال الحافظ مغلطاي
وملخصها اي مع لشتاتها من شتى الفاظ رواتها ان عبد المطلب لما كمل له بنوه
العشرة اخبرهم بما كان قد نذره فقالوا نحن مطيعونك فمن تذبح منا فقال
ليأخذ كل رجل منكم قدحا والقدح بكسر اوله عود السهم اذا قوم وآن ان
يراش ويركب فيه النصل ٥ قال ابو عبيد الهروي احمد بن محمد بن عبيد
العبدي الهروي في كتابه الغريبين القدح السهم اول ما يقطع يسمى قطعا
ثم يبرى فيسمى بريا ثم يقوم فيقال له القدح ثم يراش ويركب فيه نصله
فهو حينئذ سهم ٥ ففعل بنو عبد المطلب ما امرهم ابوهم فاخذها عبد المطلب
ودخل على هبل وكان على بئر في جوف الكعبة وهبل اول صنم عبد في ارض العرب
قال ابن الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي في كتابه احكام القرآن روي ان نصب
صنم الاوثان وتعبد من دون ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه يعني عمرو بن لحي خرج
من مكة الى الشام فلما قدم مآب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق
اولاد عمليق ويقال عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام رآهم يعبدون
الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام
نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطوني منها صنما
اسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به
مكة فنصبه واخذ الناس بعبادته وتعظيمه انتهى ٥ وذكر ابو نعيم اسحق
بن هشام في كتابه المبتدأ عن محمد بن السائب الكلبي ان من اكبر الاصنام
واعظمها هبل وكان فيما بلغني من عقيق احمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى ادركته
قريش كذلك فجعلوا له يدا من ذهب واول من نصبه خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر وكان يقال له هبل خزيمة انتهى ٥ وكان في القداح يعني في جوف هبل وفي جوفه بئر يلقى فيها القداح
والقداح سبعة ومنها قدح العقل يعني من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر

صلى الله عليه وسلم الحبشة وحسنة كلهم لهم صحبة رضي الله عنهم والخامس
عبد الله بن جحش اسلم ثم تنصر ومات بالحبشة نصرانيا ٥ وام حبيبة
وبرة بنت عبد المطلب كانت عند عبد الاسد بن هلال
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابا سلمة عبد الله زوج ام سلمة

تحدثت عن عبد الله بن ابي وائل ما انجاه الله من الذبح انطلق به عبد المطلب
من فوره فانكحه آمنة بنت وهب وادخل عليها مكانه فعلقت منه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقد ذكر غير المشهور محمد بن عمر
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابيه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال
قال عبد المطلب رهط من اهل اليمن في رحلة الشتاء والصيف
~~فنزلت على حبر من اهل [redacted] الزبور فقال لي يا عبد المطلب ائذن~~
~~لي ان انظر الى بعض جسدك قال نعم الا عورته ففتح احد منخري~~
~~منخريه فعلى الحرف الاحد منخريه ... فقال~~
~~شعر ملك ونبوة الشاة قال الزرع ... فلا ...~~
~~فلما قدمت مكة تزوج فقدم عبد المطلب مكة فزوج ...~~

اذا ارادوه ضربوا به في القداح فان خرج قدح نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا ارادوا
امرا ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم
وقدح فيه من غيركم وقدح فيه ملصق وقدح فيه المياه فاذا ارادوا ان يحفروا
للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا
غلاما او ينكحوا منكحا او يدفنوا ميتا او شكوا في نسب احد منهم ذهبوا به الى هبل
وذهبوا معهم بمائة درهم وجزور فدفعوها الى صاحب القداح الذي يضرب بها فاعطوها
اياه ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون وقالوا اضرب اللهم اخرج
على يديه العلم الحق ثم استقبلوا هبل فقالوا يا الهنا هذا فلان بن فلان قد اردنا به
كذا وكذا فاخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج عليه منكم كان منهم وسيطا وان خرج عليه من
غيركم كان حليفا وان خرج ملصق كان على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج فيه
شيء مما سوى هذا مما يعملون به نعم عملوا به وان خرج لا اخروه عامهم ذلك حتى ياتوه به مرة اخرى ينتهون
من امورهم الى ذلك مما خرجت به القداح فقال عبد المطلب لصاحب القداح اضرب على بني هؤلاء
بقداحهم هذه واخبره بنذره واعطاه كل رجل منهم قدحه الذي فيه اسمه وكان
عبد الله فيما يزعمون احب ولد عبد المطلب اليه وكان عبد المطلب يرى ان السهم اذا
اخطاه فقد اشوى فلما اخذ صاحب القداح القداح ليضرب بها قام عبد المطلب
عند هبل يدعو ويقول اللهم لا تخرج عليه القدح في الطمات اخر فخرج القدح على
عبد الله فاخذ عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم اقبل به الى اساف ونائلة الوثنين
اللذين ينحر عندهما قريش ذبائحهم ليذبحه فقامت اليه قريش من انديتها فقالوا
ماذا تريد يا عبد المطلب قال اذبحه وانشا يقول عاهدت ربي وانا موف عهده
من ابيات اخر قال ابن اسحق فلما رات العاشر عبد المطلب احتزه من تحت رجل
ابيه حتى خدش عبد الله خدشا لم يزل في وجهه حتى مات وقالت له قريش وبنوه
والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه لئن فعلت هذا لا يزال الرجل ياتي بابنه
حتى يذبحه فما بقاء الناس على ذلك فقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عبد الله ابن
اخت القوم والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه فان كان فداؤه باموالنا فديناه وقال

فيما يزعمون في ذلك واعجام قتل عبد المطلب وذكر خرقا لمثال الذهب

يا شيب لا تعجل علينا بالعجب فما ابننا سرط القوم النجب ولا اتكل بالمنتدب الغضب
نفاده بالمال حتى يحترب فسوف افديه بمالي والنشب وسوف القى دونه من الغضب
اسوس لنا فيها الخطب ما ذبح عبد الله فينا باللعب ذباح تدبح معتور النصب
كلا ورب البيت مستور الحجب لا تجعل المذبوح حتى نضطرب ضربا يذيل الهام من بعد العصب
بكل مصقول رقيق ذي شطب كالبرق او كالنار في الثوب العطب ○ وقال

ابو طالب حين اراد عبد المطلب ذبح عبد الله وقد ذكر انها حين قال المغيرة بن عبد الله
ما قال كلا ورب البيت ذي الانصاب ورب ما انضى من الركاب
كل قريب الدار او منتاب يزوره بيت الله ذي الحجاب ما قتل عبد الله باللعاب
من بين رهط عصبة شباب ابن نشا شطر بالانساب اغر بين البيض من كلاب
ومن مخزوم ذوي الاحساب اهل الجياد القب والقباب لستم على ذلك بالاذناب
حتى تذوقوا حمس الضراب بكل عضب ذائب اللعاب ذي رونق في الكف كالشهاب
تلقاه من بين اقران ذا انتداب انه يعمل اجل الكتاب مالك وما قولي بالمعاب
يا سبب ان الجور ذو عقاب ان لنا ان جرت في الخطاب اخوال صدق كسود الغاب
لن يسلموه الدهر للعذاب حتى تمص القاع ذو التراب دما اتوم حزم من تسلاب ○
فقال عبد المطلب
الله ربي وانا موف نذره اخاف ربي ان عصيت امره والله لا يقدر شيء قدره
هو ولي والله عمره هذا بني قد اردت نحره فان تؤخره ونقبل عذره
ونصرف الموت فكفت ضره ونصرف الموت فلا نضره من جهد انسان ولا تعذره
سواك ربي وبلوغ قدره لكل عين ناظر بشره في ابيات ○ فقالت له
قريش وبنوه انطلق الى الحجاز فان به عرافة فقال لها سجاح لها تابع فسلها ثم انت
على راس امرك فان امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بغير ذلك مما لك فيه وله فرج قبلته
فقال نعم فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها فيما يزعمون بخيبر فركبوا
حتى جاؤوها ويروى انهم انطلقوا الى كاهنة من سعد هذيم وقيل انها كاهنة اسمها
قطبة ويروى انها سجاح وهي مشهورة على الالسن بخزام واخوانها وقيل
اختلف في نسبها فقيل سجاح بنت اوس بن حق بن اسامة بن العنبر بن يربوع
وتكنى ام صادر ○ وقيل هي بنت الحارث بن سويد بن عقفان بن يربوع ○ وهي
التي ادعت النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة واجتمع عليها بنو تميم
وروسا تغلب وقدمت اليمامة على مسيلمة وجرى بينهما بلاد القصة المشهورة
ثم تزوجها وكان لها مؤذن اسمه شبث بن ربعي رضي الله عنه اليربوعي ثم اسلم وكان من
العباد الغر ثم لكنه لحق بالخوارج على علي رضي الله عنه ○ والمؤذن الاخر يقال له
الجنبة بن طارق بن عمرو بن حوط اليربوعي الحنظلي وقد حكي اسلام سجاح حين
اسلمت مع بني تغلب الى الكوفة بامر معاوية رضي الله عنه ○ وعلى ما ذكر كان نسب
سجاح قد عمرت لانه كان بين سجاح في زمن عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اشهر الاقوال وعبد المطلب لما جاءها في نفر من قومه في امر نذره قالت لهم
ارجعوا عني اليوم حتى ياتيني تابعي فاساله فرجعوا من عندها وقام عبد المطلب يدعو الله عز وجل

ويقول يا رب لا تحقق حذري واصرف عنه شر هذا القدر ٥ فاني ارجو لما
قد اذري ان يكون سيدا للبشر ٥ وكانت قريش ومن سواهم من العرب في الجاهلية
اذا اجتهدوا في الدعاء سجعوا او القوا الكلام وكانت معانيهم قلما تترد اذا دعا بها
داع ٥ ثم غدا عبد المطلب ومن معه على الكاهنة فقالت نعم قد جاءني الخبر فكم الدية فيكم
فقالوا عشر من الابل وكانت كذلك قالت فارجعوا الى بلادكم فقدموا صاحبكم وقدموا
عشرا من الابل ثم اضربوا عليها بالقداح فان خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا من الابل
حتى يرضى ربكم فاذا خرجت القداح على الابل فقد رضي ربكم فانحروها عنه ونجا صاحبكم ٥
وفي رواية حتى يطابق الابل فيه فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا
صاحبكم فخرجوا حتى قدموا مكة فلما اجمعوا لذلك من الامر قام عبد المطلب يدعو الله
عز وجل ويقول اللهم انك فاعل لما تريد ان تستلهمت الصواب والرشد
قد زدت في المال واكثرت العدد وسابق الخير الى كل بلد اني مولاك على رغم معد
فان انسيتها فلا تحص حذري بولد ٥ فلما قربوا عبد الله وعشرا من الابل وعبد المطلب
في جوف الكعبة يدعو ويقول اللهم رب العشر بعد العشر ورب من تي يطوف دبر
انج عبد الله عند النحر ونجه من شفعها والوتر ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله
فزادوا عشرا فبلغت الابل عشرين وقام عبد المطلب يدعو الله عز وجل ويقول
يا رب عشرين ورب الشفع انج عبد الله رب النفع من ضربة القدح التي في الجذع
واعطه النفع الذي في الدفع ولا يكون ضربة كالذبح هذا عتقها الذي من الشفع
ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل ثلثين وقام عبد المطلب
يدعو الله ويقول رب البلاد ورب الانعام امنن علينا ان تصاب بالدم
هذا الغلام حبه لم نعلم قد طال في لهو ساق المغرم لذكر عبد الله حتى يسلم ٥
وتنحر البدن التي لم تقسم ونجه من ضربة لم تعلم ٥ ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله
فزادوا عشرا فبلغت الابل اربعين فقام عبد المطلب يدعو الله عز وجل ويقول
اللهم رب الاربعين اذ بلغت انج بني من قداح كلفت وانحر الزود التي قد ملئت
وجللت في قتله وذبحت بلغ رضاك ربنا اذ جعلت فداء بني عبد مناف وقعت
ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل خمسين وقام عبد المطلب
يدعو الله عز وجل ويقول يا رب خمسين سمان بدن من كل دوما انه لم تطعن
لا للدب ما جد ممكن انج عبد الله رب الارض وانحر الزود التي لم تكن ٥ ثم
ضربوا بالقداح فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل ستين وقام
عبد المطلب يدعو ويقول اللهم رب الستين ورب المشعر
ورب من حج له وكبر يسعى لرب قادر يغفر انج عبد الله عند المنحر

وعافه من ضربة لا تجبر تبلغ العظم لها فتكسر ٥ ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله
فزادوا عشرا فبلغت الابل سبعين فقام عبد المطلب يدعو ويقول
يا رب سبعين لها قد جمعت فاذبح الزود التي قد عطلت وحبست في قتله
وحبست واخرج السهم لها اذ بذلت حتى يكون ذبحه قد حلت عن مقتول له
اذ قتلت ٥ ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل ثمانين فقام
عبد المطلب يدعو ويقول يا رب الثمانين ورب الهلال ورب من يأتيك بالاجلال
اجعل فداه اليوم ذودا بال سوف ترى شكرا عند الاحلال لتشكرن مني بغير
افعال امنن به علي رب الافضال ٥ ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا
عشرا فبلغت الابل تسعين فقام عبد المطلب يدعو ويقول
يا رب تسعين ورب المشرع ورب من يدفع عند المدفع حتى يحوزوا معترا للجمع
انج لي عبد الله عند الادرع ونجه من ضربة لا ترجع ٥ ثم ضربوا فخرج السهم على
عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل مائة وقام عبد المطلب يدعو ويقول
اللهم رب مائة لم تقسم ورب من يهوي ببطن معلم ورب من اهدى لكل محرم
قد بلغت مائة لم تقسم ارغم اعداي بها لا يرغموا ٥ ثم ضربوا فخرج السهم على الابل فقالت
قريش ومن حضره قد انتهى رضا ربك وخلص لك شابك ٥ فقال لا والله حتى اضرب عليهما
ثلث مرات فضربوا على الابل وعلى عبد الله وقام عبد المطلب يدعو ويقول
اللهم الله هدسى لزمزم ان بني احب من نظم فلا ترعنه الغداه من الدم ... اخر
فالثم ضربوا فخرج السهم على الابل ثم عادوا الثانية وعبد المطلب مكانه فلما ارادوا ان يضربوا
قال يا رب لا تشمتن بي الاعادي ان بني ثمرة فؤادي فلا تسل الدم في الوادي
واجعل فداه اليوم من تلادي ثم كان اخرى ثم ضربوا فخرج السهم على الابل ثم عادوا
الثالثة وقام عبد المطلب يقول يا رب قد اعطيتني سؤالي
اكثرت بعد قلة عيالي فاجعل فداه اليوم جل مالي فزمان اخرى ٥ ثم ضربوا
بالقداح فخرجت على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها احد ٥ قال الواقدي وحدثني
سعيد بن مسلم عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نحرها
عبد المطلب يعني الابل خلا بينها وبين كل من وردها من انسي او سبع او طائر
لا يذب عنها احدا ولم يأكل منها هو ولا احد من ولده شيئا ٥ وقد روي ان
عبد الله لما فدي من الذبح قال ابوه عبد المطلب
دعوت ربي مخفيا وجهرا اعلنته قولي وحمدته الصبرا
يا رب لا تنحر بني نحرا وفاده بالمال شفعا وترا
اعطيك من كل سوام عشرا ~~كالوضح الوجه المعشي بدرا~~
او مائة دهما وكمتا حمرا معروفة اعلامها وصحرا
لله من مالي وفاء نذرا عفوا ولم تشمت عيونا خزرا

١٣٤

ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية ثم تزوج عبد الله بن عبد المطلب

آمنة بنت وهب فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعالة ... عبد الله ... ابن ... الحاحط

... ان عبد المطلب كان يأتي اليمن وكان ينزل فيها على

عظيم من عظمائهم فنزل عنده مرة فإذا عنده رجل ممن قرأ

الكتب فقال له ائذن لي أفتش منخرك فقال دونك فانظر فقال أرى

... وأراها في المنافين ... عبد مناف بن قصي وعبد مناف

ابن زهرة ... عبد المطلب فلما انصرف عبد المطلب

المطلب ... عبد الله فتزوج هالة بنت وهب فولدت له حمزة

وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف ...

... الذي زوج آمنة من عبد الله أبوها وهب واسم أمها عاتكة بنت

الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم ... واسم أم آمنة

... فاطمة ابنة عبد العزى بن قصي بن كلاب

ابن مرة واسم أم فاطمة برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب

ابن لؤي ... واسم أم برة قلابة ابنة

الحارث ... بن فهر بن مالك ○

وروى ... عن أبي الفياض الخثعمي

قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خثعم يقال لها فاطمة بنت

مر وكانت من أجمل النساء وأشبه وأعفه وكانت قد قرأت

الكتب وكان شباب قريش يتحدثون إليها فرأت نور النبوة في

وجه عبد الله فقالت يا فتى من أنت فأخبرها فقالت هل لك أن تقع

علي وأعطيك مئة من الإبل فنظر إليها وقال

أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تبغينه

...

بالواضح الوجه المعشى بدرا ... فاكهة الله أجر شكرا

أعطاني ... زهرا ... ثم ... بالأمور أمرا

فقد كان ... وهذا أظهرا ... والست ...

... ما دمت حيا أو أزور القبرا

... ○

١٣٤

متهودة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية وذكر
نحوما تقدم بطوله وبلغنا ان عبد الله لما رجع الى المراة
واتاها ابت اي ما دعته اولا بعد ان فارقه النور الشريف انشأت
تقول

الآن قد ضيعت ما كان ظاهرا عليك وفارقك الضيا المبارك
غدوت علي حالا منزله لعمري عفوا فاكتفن بذاك
ولا تحسبن اليوم امس فليس ذا رزقت غلاما منك في مثل حالك

...ان عبد الله لما مر على...

عن ابن اسحق وقال حدثني حازم الغفاري
عن ابن اسحق قال وحدثني اسحق بن يسار قال بلغني
ان عبد الله بن عبد المطلب انطلق بعبد الله ليزوجه
فمر به على امراة من بني عبد الدار وعبد الله بين عينيه
غرة كغرة الفرس من نور فقالت له هل لك في
نا اب عبد المطلب فانطلق فزوجه آمنة بنت
وهب فمر عبد الله بن عبد المطلب بالمراة
من بني عبد الدار فقال هل لك فقالت لا
مررت بي وبين عينيك غرة من نور فدعوتك
ان اصبته منك وقد ذهبت به آمنة ابنة
وهب

قالت ~~ابن الكلبي في روايته~~ ثم مضى الى امراته آمنة وكان معه ثم ذا
الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فاتى اليها فلم ير منها من
الاقبال عليه آخرا ما راه اولا فعاد اليها وقال فيه ملكت لي ما قالت
قد كان ذلك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وقالت اي شيء صنعت
بعدي فقال وقعت على زوجتي آمنة بنت وهب قالت اني والله
لست بصاحبة ريبة ولكني رأيت نور النبوة في وجهك فاردت
ان يكون ذلك في وأبى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب
قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتأبيه عليها فذكروا
ذلك لها فانشأت تقول

اني رأيت مخيلة لمعت فتلألأت بحناتم القطر
فلمأتها نورا يضيء له ما حوله كضياء الفجر
ورأيته شرفا ابوء به ما كل قادح زنده يوري
لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري

وقالت ايضا

بني هاشم قد غادرت من اخيكم امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوي الفتى من تلاده بحزم ولا ما فاته لتوان
فاجمل اذا طالبت امرا فانه سيكفيكه جدان يصطرعان
~~ولما قضت منه امينة ما قضت~~
سيكفيكه اما يد مقفعلة واما يد مبسوطة ببنان
ولما قضت منه امينة ما قضت نبا بصري عنه وكل لساني

وخرج ابو بكر جعفر الخرائطي في كتابه هواتف الجان
قال ثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عمارة القرشي ثنا مسلم بن خالد الزنجي
ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انطلق
عبد المطلب بابنه عبد الله ليزوجه مر به على كاهنة من اهل تبالة

متهودة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية وذكر
نحو ما تقدم بطوله ○ وبلغنا ان عبد الله لما رجع الى الخثعمية
واتاها [illegible] اى ما دعته اولا بعد ان فارقه النور الشريف انشأت
تقول

الآن وقد ضيعت ما كان ظاهرا عليك وفارقك الضياء المباركا
غدوت علي حافلا قد بذلته لغيري فالحق بشأنك
ولا تحسبني اليوم امس فليتني رزقت غلاما منك في مثل حالكا

وحكى ابن حجر [illegible] عن ابن يزيد المدني ان عبد الله لما مر على
الخثعمية [illegible] قالت [illegible] نور ساطعا الى السماء فقالت هل لك
فيّ قال نعم حتى ارمي الجمرة فانطلق فرمى الجمرة ثم اتى امرأته آمنة ثم
ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اتيت امرأة بعدي قال نعم امرأتي
آمنة فقالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع الى
السماء فلما وقعت عليها ذهب فاخبرها انها قد حملت خير اهل
الارض ○ وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المرأة
امرأة من بني اسد بن عبد العزى وهي اخت ورقة بن نوفل ○ وبهذا
قال ابن اسحق وذكره الزبير بن بكار عن عروة ○ وسماها بعضهم
رقيقة بنت نوفل وتكنى ام قتال ○ وقيل ان المرأة
التي عرضت نفسها على عبد الله ليلى العدوية [illegible] فقال عبد الله [illegible]
هذه الصيانة لنسب محمد صلى الله عليه وسلم في آبائه وامهاته من
لدن آدم حتى وصل الى ابيه وامه ○ قال محمد بن جعفر اشهد على ابي
لحدثني عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى
ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ○ رواه ابو احمد بن عدي
وجاء عن ابن عباس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من لدن آدم سفاح [illegible]

[illegible] ثم مر على امرأته آمنة وكان معها ثم ذكر
الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ير منها من
الاقبال عليه آخرا كما رآه اولا فقال هل لك فيّ فقالت قد كان
ذلك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وقالت اي شيء صنعت
بعدي فقال وقعت على زوجتي آمنة بنت وهب قالت اني والله
لست بصاحبة ريبة ولكني رأيت نور النبوة في وجهك فاردت
ان يكون ذلك فيّ وابى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب
قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب [illegible]

ناكح ⊙ وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث هشيم بن المديني
عن ابي الحويرث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء وما ولدني الا
نكاح كنكاح الاسلام ⊙ قال الطبراني المديني هو عندي فليح
ابن سليمان ⊙ ~~وان شاهد من حديث عائشة وغيرها~~ ⊙
وقال ابن سعد انا هشام بن محمد ابن السائب الكلبي عن ابيه قال كتبت
للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا
شيئا مما كان من امر الجاهلية ⊙ ومع هذا فقد قال بعضهم
انما عرضت هذه نفسها على عبد الله ليتزوجها قال وهو الظاهر
والله اعلم ⊙ وقيل ايضا انما سالها عبد الله ليتزوجها ⊙
وقال ابو المظفر يوسف قزاوغلي سبط ابن الجوزي في كتابه منتهى
السؤل قالوا فلو وافقها عبد الله يعني لو وافقها الى ما عرضت نفسها
عليه كان نكاحا لا سفاحا لقوله عليه الصلاة والسلام ولدت
من نكاح لا من سفاح وقد كانت المراة في الجاهلية يقول لها
الرجل اخطب فتقول نكح [illegible] جماع لا [illegible]
احترازا من الوقوع في المحرمات انتهى ⊙ قال محمد بن السائب الكلبي
لما تزوج عبد الله بن عبد المطلب امنة اقام عندها ثلاثا وكانت
تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على امراته في اهلها ⊙
قال ابو الخطاب عمر بن دحية في كتابه التنوير وكانت قريش في جدوبة
شديدة وضيق من الزمان فسميت السنة التي حمل فيها بمحمد
صلى الله عليه وسلم سنة الابتهاج والفتح والخصب والذبح
وذلك انهم اخضرت لهم الارض وحملت لهم الاشجار واتاهم
الوفد من كل مكان وكانت سنة الامكان والامان فاخصب
اهل مكة خصبا عظيما ⊙ انتهى وروى الواقدي عن علي بن يزيد
ابن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما حملت به امنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت
اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني قد انكرت رفع
حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود واتاني آت وانا بين النائم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فكاني اقول ما ادري فقال انك قد حملت
بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقن
عندي الحمل ⊙ ومات عبد الله بالمدينة وترك امنة حاملا
برسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند جمهور اهل السير وهو
قول ابن اسحق ورجحه الواقدي وكاتبه محمد بن سعد وخلق ⊙ وقيل
كان موت عبد الله بعد مولده النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين [illegible]
[illegible] الزبير بن بكار وحكاه السهيلي عن ابن ابي خيثمة ⊙ واخرج محمد بن سعد
من حديث محمد بن كعب وايوب بن عبد الرحمن بن صعصعة قال خرج
عبد الله بن عبد المطلب الى الشام الى غزة في عير من عيرات قريش
يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله
بن عبد المطلب يومئذ مريض فقال اخلف عند اخوالي بني عدي بن
النجار فاقام عندهم شهرا ومضى اصحابه فقدموا مكة فسالهم عبد
المطلب عن ابنه عبد الله فقالوا خلفناه عند اخواله بني عدي بن النجار
وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر ولده الحارث فوجده
قد توفي ودفن في دار النابغة فرجع الى ابيه فاخبره فوجد عليه
عبد المطلب واخوته واخواته وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ حمل ولعبد الله بن عبد المطلب يوم توفي خمس وعشرون
سنة ⊙ وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن عن عبد السلام عن ابن
خربوذ قال توفي عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
شهرين ⊙ وقيل توفي وله رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
اشهر ذكره الزبير بن بكار ⊙ وقيل توفي وله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية وعشرون شهرا ⊙ وروي عن عوانة بن الحكم ان عبد الله توفي

بعدما اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا ٥
وكان عمره يوم قدم خمسا وعشرين سنة في قول الواقدي ٥ وقيل
كان له ثمان وعشرون سنة ٥ وقيل ثلثون سنة ٥ وقيل ثمان
عشرة سنة ٥ وذكر الحاكم ابو احمد في الكنى ان سن عبد الله
حين تزوج امنة وحملت به كان ثلثين سنة ٥ وذكر غيره ان عمره
كان اذذاك خمسا وعشرين سنة ٥ وقيل غير ذلك ٥ وقيل
كان سنة وسن ابنه عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر عاما ٥
وقيل كان مولد عبد الله لاربع وعشرين سنة مضت من ملك نوشروان
روى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه
عبد الله يمتار له تمرا من يثرب فمات بها وهو شاب عند اخواله
ولم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ تابعه معمر عن
الزهري نحوه ٥ والمشهور الصحيح ان وفاة عبد الله كانت بالمدينة
وقيل [illegible] مولاة انه توفي بالابواء وهو بين مكة والمدينة
وانما ذلك مكان وفاة امه امنة لا مكان وفاة ابيه وكان عبد الله يكنى
ابا محمد واما قثم ٥ ~~[illegible] ام ايمن [illegible]~~
ابي قثم وحسنه اجمال اوارك وقطعة غنم
فورث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قال ابن سعد في الطبقات
الكبرى اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن حين تزوج
خديجة بنت خويلد فتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج ام ايمن
فولدت له ايمن صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم حنين شهيدا
وكان زيد بن حارثة لخديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتقه وزوجه ام ايمن بعد النبوة فولدت له اسامة
ابن زيد ٥ وقال ابا محمد عمر عن يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب من بني سعد
ابن بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لام ايمن يا امه
وكان اذا نظر اليها قال هذه بقية اهل بيتي وقال الحاكم ابو عبد الله

ابدا لا يسمع بطعنه بعده ابدا ٥ وقال [illegible] حدثنا [illegible]
ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابن ابي الفرات مولى اسامة بن
زيد الحسن اسامة وقال فقال له ابن ابي الفرات من امه يا ابن بركة
يريد ام ايمن فقال الحسن اشهدوا ورفعه الى ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم
وهو يومئذ قاضي المدينة وقص عليه القصة فقال ابو بكر لابن ابي الفرات
ما اردت بقولك له يا ابن بركة قال سميتها باسمها فقال ابو بكر لا انما
اردت بهذا التصغير بها وحالها من الاسلام حالها ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها يا امه ويا ام ايمن لا اقالني الله ان اقلتك
فضربه سبعين سوطا ٥ وقال البخاري في تاريخه الاوسط ثنا
احمد بن اسحق ثنا عمرو بن عاصم ثنا سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر
قال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ٥
~~اخبرنا [illegible] ان ام ايمن قالت يوم حنين ثبت الله اقدامكم~~
~~فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكتي يا ام ايمن فانك عسراء اللسان ٥~~
ذكر الزهري فيما رواه ابن وهب عن يونس عنه انها توفيت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم بخمسة اشهر ٥ وقال الحاكم ابو عبد الله في مستدركه حدثنا ابو بكر
محمد بن احمد بن بالويه ثنا ابراهيم بن اسحق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله قال توفيت
ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان

في المستدرك في ترجمة ام ايمن بركة انا احمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الله
ابن روح المدائني ثنا شبابة ثنا ابو مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن
نبيح العنزي عن ام ايمن رضي الله عنها قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم
من الليل الى فخارة من جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشى
فشربت ما في الفخارة وانا لا اشعر فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا ام ايمن قومي الى تلك الفخارة فاهريقي ما فيها قلت قد والله شربت
ما فيها قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اما
انك لا يتجع بطنك بعده ابدا ٥ وقال الحاكم …
ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الصمد … قال … ابن ابي الفرات مولى اسامة بن
زيد الكلبي … اسامة … فقال له ابن ابي الفرات في كلامه يا ابن بركة
يريد ام ايمن فقال الحسن اشهدوا ورفعه الى ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم
وهو يومئذ قاضي المدينة وقص عليه القصة فقال ابو بكر لابن ابي الفرات
ما اردت بقولك له يا ابن بركة قال سميتها باسمها فقال ابو بكر لا انما
اردت بهذا التصغير بها وحالها من الاسلام حالها ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها يا امه ويا ام ايمن لا اقالني الله ان اقلتك
فضربه سبعين سوطا ٥ وقال الحاكم … ثنا
احمد … ثنا عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر
قال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ٥

~~ابن بكير عن الليث … ان ام ايمن قالت يوم حنين ثبت الله اقدامكم~~
~~فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكتي يا ام ايمن فانك عسراء اللسان ٥~~

ذكر الزهري فيما رواه ابن وهب عن يونس عنه انها توفيت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم بخمسة اشهر ٥ وقال الحاكم ابو عبد الله في مستدركه حدثنا ابو بكر
محمد بن احمد بن بالويه ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله قال توفيت
ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته في اول خلافة عثمان

اهل بيتي ٥ وروى ابو داود في المراسيل عن … عن عبد الله
ابن يزيد عن حيوة وهو ابن شريح
عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام
ايمن وهي ام اسامة …
… فقالت … يا رسول الله
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام
ايمن جعلك الله بخير ٥ وروى الواقدي
عن عائذ بن يحيى عن ابي الحويرث ان ام ايمن
قالت يوم حنين ثبت الله اقدامكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكتي يا ام
ايمن فانك عسراء اللسان ٥
وقال الحاكم

… ان يولد عبد الله لاربع وعشرين سنة مضت من ملك نوشروان …
روى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه
عبد الله يمتار له تمرا من يثرب فمات بها وهو شاب عند اخواله
ولم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ تابعه معمر عن
الزهري نحوه ٥ والمشهور الصحيح ان وفاة عبد الله … بالمدينة
وحكى بعضهم في دار النابغة … انه توفي بالابواء وهو بين مكة والمدينة
وانما ذلك مكان وفاة امه امنة لا مكان وفاة ابيه … عبد الله يكنى
~~… ام ايمن …~~
ابا محمد وابا قثم ٥
… وحسنا اجمال اوارك وقطع …
فورثت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قال ابن سعد في الطبقات
الكبير … عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن حين تزوج
خديجة بنت خويلد فتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج ام ايمن
فولدت له ايمن صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم حنين شهيدا
وكان زيد بن حارثة لخديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتقه وزوجه ام ايمن بعد النبوة فولدت له اسامة
ابن زيد ٥ وقال ابا محمد عمر عن يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد
ابن بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لام ايمن يا امه
وكان اذا نظر اليها قال هذه بقية اهل بيتي ٥ وقال الحاكم ابو عبد الله

ابن عفان رضي الله عنه ما قدمناه من قول الزهري هو الصواب ان شاء الله تعالى
وانها توفيت في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ~~بعث ابنته~~
... رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر محمد بن سعد عن جماعة
من اهل العلم منهم الزهري ان امنة قالت لقد علقت به فما وجدت
له مشقة ويعدم قولها ايضا ولا وجدت له ثقلا تجد
النسا وقالت نحو ذلك لمرضعته حليمة لما ردته اليها
[redacted] يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بطن امه سبعة اشهر وقيل تسعة اشهر
كملا لا تشكو وجعا ولا مغصا ولا ريحا ولا ما يعرض لذوات الحمل من
النسا وكانت تقول والله ما رايت من حمل قط هو اخف منه ولا
اعظم بركة منه رواه ابو عمر بن عبد البر عن ساكنه ابي الوليد عن ابي
ابن بكر ابن زكريا عن ابي عابد وقد صح في هذا ان مدة حمل امنة
برسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر وعلى هذا غالب اهل
البشر وقد تكون مدته عشرة اشهر قال ابن عباس في قوله تعالى
وما تغيض الارحام ما تنقص عن التسعة اشهر وما تزداد ما تزيد
عليها وهذا البعض منقول ايضا عن مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما
وقد تكون مدة حمله ستة اشهر وهو ادنى الحمل روي عن
ابي الاسود الدؤلي ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه فسأله
فقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا فستة اشهر
حمله وحولين تمام الرضاعة لا حد عليها فخلى عنها
وذكر ابن قتيبة عن جالينوس انه قال كنت شديد الفحص عن معادير
ازمنة الحمل فرايت امراة واحدة ولدت في مائة واربع وثمانين
ليلة وقد ان زعم اكثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسبع

اشهر ون وقد كان تامة اشهر وزعم طائفة وقالوا ان الحسن
ولد
... ابرهيم
... وولدت
... عليهن
... ليلا
... يعرض
... يسقط
... صعغ
... توثا الى
... عني وانت

فانما تصفى ... ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال فسقط ومزقت
الكتاب قال ابو عبد الله ابن العمري رحمه الله واما في ... اقتسام
القران فعدان حكى ما قدمناه من قول بعض من ... ولا مطمع لاحد
من الخلق في الوقوف عليه قال فذا ... عليه الصادق المصدوق
الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ... ان احدكم
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون

اشهر ٥ وقد كان له ستة اشهر ورجم طايفة وقالوا ان الحسن
اداولد لستة اشهر لا يعيش غالبا والنبي صلى الله عليه وسلم ولد
لستة اشهر فهو ابلغ في معجزته ٥ قال ابو بكر محمد عبد الله الرحيم
الشافعي ثنا محمد غالب حدثنا عبد الصمد ثنا مسلم رضي الله عنه داود لدن
هند عن علي ومن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وضعت مريم عليها
السلام لستة اشهر فلذلك لا يولد مولود لستة اشهر الا مات لئلا
تشبه مريم بعيسى عليهما السلام ٥ وعند بعض الاطبا انه يعرض
للحسن عند تمام ستة اشهر من حمله انه ينال الحمد التي علمه ويستقل
منه الى نحو فم الفرج فان كان الحسن في هذه الى له قوة وحجة صعغ
تم الولاد وان كان ضعيفا وحجبه قوته بقي مريضا اربعين يوما الى
تمام اخر الشهر الثامن فان ولد في هذه الاربعين يوما مات ولم
يكن تربيته ولا يعاوده وعلى مقالاتهم من براحته والتشريح
انما هي مناسبات خالية ومناسبات طبيعية حتى ان بعضهم ذكر
ما ذكرتم قال وحقيقة العلم فيه عند الله تعالى ولا مطمع لاحد من
الخلق في الوقوف عليه ٥ قال ابو علي المحسن علي محمد التنوخي
في كتابه اخبار المذاكرة حدثني القاضي ابو بكر محمد عبد الرحمن الحرث
مرون حدثني خالي محمد هرون قال قال لي بعض اصحابنا كنت في
بعض الليالي انظر في كتاب التشريح لجالينوس فقلبني عيني فرايت
هاتفا يهتف بي ويقول ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال فاستيقظت ورميت
الكتاب ٥ قال ابو عبد الله العمري رحمه الله وانا في غاية اقتسام
العران بعد ان حكي ما قدمناه من قول بعض الاطبا ولا مطمع لاحد
من الخلق في الوقوف عليه قال فاذا وقعنا على الصادق المصدوق
الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيحين ان احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون

ابن عفان رضي الله عنه ٥ ما قدمناه من قول الزهري هو الصواب ان شاء الله تعالى
وانها يو...
~~حاملا به~~
من اهل ...
له مشه...
النسا ...
[redacted]
صلى الله ع...
حلالا ت...
النسا و...
اعظم برا...
ابن عم ...
رسول الله ...
الشر ٥
وما يعمه...
عليها وهـ...
وقد كان لـ...
اي لم استـ...
فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه فسأله
فقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فستة اشهر
حمله وحولين تمام الرضاعة لا حد عليها فخلى عنها فخرجه البيهقي
وذكر بعض الاطبا عن جالينوس انه قال كنت شديد الفحص عن مقادير
ازمنة الحمل فرايت امرأة واحدة ولدت في مائة واربعة وثمانين
ليلة ٥ وقد ان زعم اكابر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبع

لابي بكر بن عاصم ولفظه عن ابي الطفيل ان عبد الله بن مسعود
يحدث في المسجد ان الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من
وعظ بغيره قال فاتيت حذيفة بن اسيد الغفاري فقلت له يعجب
من عبد الله بن مسعود يحدث في المسجد ان الشقي من شقي في بطن امه
والسعيد من وعظ بغيره فقال فما بال هذا الطفل الصغير قال
لا تعجب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ذات عدد
يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم اربعين ليلة وقال الحميدي
خمسا واربعين ليلة نفخ فيه الروح قال فيجي ملك الارحام فيدخل فيصور
له عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره ثم يقول اي
رب اذكر ام انثى فيقضي الله عز وجل اليه فيه ويكتب الملك فيقول
اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله عز وجل ما شا ويكتب الملك
ثم يقول اثره فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك فيقول اي رب
اجله فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك ثم يطوي تلك الصحيفة
فلا يمسها الى يوم القيمة ○ [redacted] ○
وخرجه مسلم في صحيحه (ايضا) من حديث زهير بن معوية حدثني عبد الله بن
عطا ان عكرمة بن خالد حدثه ان ابا الطفيل حدثه قال دخلت على
ابي سريحة حذيفة بن اسيد رضي الله عنه فقال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم باذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة
ثم يتصور عليها الملك قال زهير حسبته قال الذي يخلقها فيقول
يا رب اذكر ام انثى فيجعله الله تعالى سويا او غير سوي ثم يقول
يا رب ما رزقه وما اجله وما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا ○
ورواه مسلم ايضا من حديث ربيعة بن كلثوم رضي الله عنه عن
ابي كلثوم عن ابي الطفيل عن حذيفة نحوه ○ وخرجه ابن امام احمد في
مسنده وفيه يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم
باربعين ليلة ○ وله شاهد من حديث انس وابن عباس وابن عمر

مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع
كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ○ ومن بعض طرقه
اربعين ليلة ○ قلت هو من حديث ابن الاعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق فذكره ○ رواه جرير وحفص بن غياث
وزهير بن معوية وشعبة (سفين الثوري) وابن نمير وابو معوية ووكيع وابو
شهاب كلنا عن الاعمش ○ وقال عبد الله بن محمد عن العزيز
العمي ثنا داود بن عمرو ثنا محمد بن مسلم عن عمرو سمع ابا الطفيل يقول
قال حذيفة بن اسيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا مضت على النطفة خمس واربعون ليلة يقول الملك اي رب
اشقي ام سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبانه فيقول الملك ذكر او انثى
فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك قال ثم يطوي الصحيفة ولا يزاد
فيها ولا ينقص منها ○ تابعه سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار ○
خرجه مسلم في صحيحه لابن عيينة نحوه ○ (وحشيش بن اصرم في كتاب الاستقامة) وقال ابو بكر بن سعد ثنا
ابن ابي عدي عن ابن جريج حدثنا ابو الزبير عن ابي الطفيل سمع عبد الله
ابن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ
بغيره قال قلت خزيا للشيطان ايسعد ويشقى قبل ان يعمل
قال فاتي حذيفة بن اسيد فاخبره بما قال ابن مسعود قال افلا اخبرك
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا استقرت النطفة في الرحم اثنين واربعين
صباحا نزل ملك الارحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها ثم
قال اي رب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك
فيخرج الملك بالصحيفة وما زاد فيها ولا نقص ○ تابعه ابو عاصم عن
ابن جريج نحوه ورواه عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي الزبير ○
وخرجه مسلم في صحيحه لابن جريج وعمرو بن الحارث وهو من كتاب السنة

وابي هريرة وابي الدرداء وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم وخرجه ابن ابي
في كتبهم وطرقه كثيرة ٥ وحديث حذيفة هذا وحديث ابن
مسعود الذي قدمناه اولا قد يتوهم ان فيهما تناقضا لان في
حديث حذيفة ان التقدير وقع بعد الاربعين الاولى وحديث
ابن مسعود يدل على انه وقع بعد الاربعين الثالثة واجيب
عن ذلك باجوبة منها ان المراد بالاربعين التي في حديث حذيفة
الاربعون الثالثة التي في حديث ابن مسعود لا يصح وقد يعلم
في بعض طرق حديث حذيفة الذي خرجه ابن ابي عاصم من قال ان
ان النطفة اذا وقعت في الرحم اربعين ليلة فالارون اربعين
خمس واربعين ليلة نفخ فيه الروح فهذا الظهر ان المراد بهذه
الاربعين الاربعون الثالثة التي في حديث ابن مسعود والله اعلم
وقيل ان التصوير والتخليق اللذين في حديث حذيفة هو من التقدير
والعلم والذي في حديث ابن مسعود في الوجود الخارجي ٥
وقيل انه تقديران واحد بعد اخر فالاول عند ابتداء النطفة
اي اول اطوار التخليق التي هي اول مراتب الانسان وما
يتم ذلك فلم يتعلق به التخليق ٥ والتقدير الثاني عند كمال
خلقه ونفخ الروح فيه فذاك تقدير عند اول خلقه وتصويره وهذا
تقدير عند تمام خلقه وتصويره ٥ وهذا الثالث قول ابن القيم
ذكره في كتابه اقسام القران ٥ وقال في كتابه تحفة المودود
باحكام المولود اما حديث حذيفة فصريح في كون ذلك بعد الاربعين
يعني ابتداء التخليق عقيب الاربعين الاولى واما حديث
ابن مسعود فليس فيه تعرض لوقت التصوير والتخليق وانما فيه
بيان اطوار النطفة وتقلبها بعد كل اربعين وانه بعد الاربعين
الثالثة ينفخ فيه الروح وهذا لم يتعرض له حديث حذيفة بل
اختص به حديث ابن مسعود فاشترك الحديثان في استدلال

١٣٩

الملك ربه تعالى في تقدير شان المولود في خلال ذلك فتصادقت
روايات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق بعضها بعضا انتهى ٥ والقول
وطول من حديث حذيفة بان الملك بالارحام مخلوق عظيم وجهه
شيء ما ويصيرها ان الخالق هو الله عز وجل ولكنه لما كان ملك
الله عز وجل اضيف
ي ٥ قال العلامة شيخ الاسلام
رحمه الله وانا في كتابه
اجمع الموحدون من
هو الذي يصور الجنين
عن طبعه يوصف بذلك
وما الرحم ومن الحديث
المراة من ترابها ولذلك
من ماذا في يخرج من
ان يجمع بين هذين الماين
من يوما لا يعتبر احدهما
يسرح الحكم بلعبان منها
اربعين يوما تختلط احد
الاربعين الثالثة كلون من
علامات المراة ما الرجل
المراة نزع الولد الى
اعمامه لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ثم قال فاما
من مدة الجنين اربعة اشهر ينفخ الله تعالى فيه الروح ويتحرك فيها
من ذلك الى عشرة ايام واحست امه حين ذلك بتحركه
ولذلك كانت عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا وكانت العادة
في ذلك ان المتوفى عنها زوجها ربما كانت حاملا فتنقضي عدتها

الملك ربه تعالى في تقدير شان المولود من خلال ذلك فيما اتفق
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بعضها بعضا اشهرا والتوا
ومثله من حديث حذيفة بن ملك بان ارحام مخلوق عظمها ولحمها
وشعرها وبصرها فالخالق هو الله عز وجل ولكنه لما كان ملك
الارحام الواسطة في ذلك ومتوليه قال الله عز وجل اضيف
ذلك اليه مجازا والخلق حقيقة لله عز وجل ○ قال العلامة شيخ الاسلام
شرف الدين ابو محمد عبد الله بن الرازي الحموي رحمه الله وايانا في كتابه
المقام الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى اجمع الموحدون من
المسلمين واهل الكتاب ان الله العالم هو الذي يصور الجنين
في الرحم من غير استعانة عليه بغيره ومن غير طبيعة توجب تلك
الصورة للجنين بل يصور من ماء الاب وماء الام وفي الحديث
الصحيح ان ماء الرجل يخرج من صلبه وماء المراة من ترائبها ولذلك
قال تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من
بين الصلب والترائب ○ ثم ان الله تعالى يجمع بين هذين المائين
في الرحم منيا ويبقى غير مختلطين اربعين يوما لا يعتري احدهما
الاخر ولا يختلط به ولذلك قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان ثم ان الله تعالى بعد اربعين يوما يخلط احد
المائين بالاخر فيصير منهما علقة ثم في الاربعين الثالثة يخلق من
المائين المختلطين اعضاء الجنين فان علا ماء المراة ماء الرجل
نزع الولد الى اخواله وان علا ماء الرجل ماء المراة نزع الولد الى
اعمامه كذلك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ ثم قال فاذا مضى
من مدة الجنين اربعة اشهر نفخ الله تعالى فيه الروح ويتحرك فيها
من ذلك الى عشرة ايام واحست امه حين ذلك بتحركه
ولذلك كانت عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا وكانت العادة
في ذلك ان المتوفى عنها زوجها ربما كانت حاملا فيستفرغ عدتها

وابي هريرة وابي الدرداء وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم وخرجه ابن
في كتبهم وطرقه كثيرة ○ وحديث حذيفة هذا وحديث ابن
مسعود السابق ذكره اولا قد يتوهم ان فيهما تناقضا لان في
حديث حذيفة ان التصوير وقع بعد الاربعين الاولى وحديث
ابن مسعود يدل على
عن ذلك باجوبة منها
الاربعون الثالثة
في بعض طرق حديث
ان النطفة اذا وقع
خمس واربعين ليلة
الاربعين الاربعون
وقيل ان التصوير و
والعلم والعمل في حديث
وقيل انه بعد ان و
في اول اطوار التخلق
قبل ذلك فلم يتعلق بها
خلقه ونفخ الروح فيه و
بعد عشر عند تمام طلعه و
ذكره في كتابه اقتسام
في احكام المولود اما حديث
يعني ان ابتدا التخلق بعد الاربعين الاولى واما حديث
ابن مسعود فليس فيه تعرض لوقت التصوير والتخلق وانما فيه
بيان اطوار النطفة وتقلبها بعد كل اربعين وانه بعد الاربعين
الثالثة ينفخ فيه الروح وهذا لم يتعرض له حديث حذيفة بل
اختص به حديث ابن مسعود فاشترك الحديثان في استدلال

فيلكان ○ وروينا من حديث محمد بن صالح بن ذريح
لابن محمد بن العلاء معوية بن هشام عن حمزة الزيات
عن عطاء بن السائب عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال
عبد الله مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون هذا النبي فقال اليهودي ان كان نبيا فسا
عيسى قال ان كان نبيا علم فقال يا ابا القسم من اي نطفة
الرجل يخلق الانسان ام من نطفة المراة فقال
الرجل بيضاء منها يخلق العظام والعصب
نطفة المراة صفراء منها يخلق اللحم والدم ○

بوضع الحمل قال لم تعلم هل بها حمل ام لا اعتدت باربع اشهر
وعشر لان ان كان بها حمل يتحرك في تمام هذه المدة وصار
انقضاء عدتها بوضع الحمل اشهر ۞ وقوله في الحديث الصحيح
ان ماء الرجل يخرج من صلبه وماء المراة من ترائبها فلا اعرف
هذا في حديث صحيح وانما هو مروي في تفسير قوله تعالى فلينظر
الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب
عن عطاء عن ابن عباس انه قال يريد صلب الرجل وترائب المراة
وهو موضع قلادتها وهو مقول عن الكلبي ومقاتل وجمهور
المفسرين ۞ وذكر ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي فيما
رواه اي وطا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني من كتاب اللقطة له
عن ابن العباس محمد بن احمد بن حمدان املاء عليهم بخوارزم عن ابي عبد الله
انه قال عن المني ويخرج من فقار العنق وفقار الظهر والاليون
لا يعدو مضاء الشهوة وذلك ان المني ليس له وعاء في الجسد لو كان
البول من الطين والمثانة وانما يجلب المني عنها تعالى والله
اعلم من شؤون الرأس وشان العرقين ويعطيه كل عضو
صفوة اغذائه ومن اجل ذلك يغير الرجل ويضعف ويوهنه
خروجه ويستدله في ذلك معارئة تشبيك اللبن وذلك ان اللبن
ليس له ايضا وعاء في الكشد انما يجلب ويدر كلوية من اوداجه
فيدر في جمع الكشد الى ان يكون يجتمع في الضرع فيخرجه الى اليد
بحلبه فكذلك المني لا وعاء له انما يجلب عند هيجان الشهوة ووضع
المجامع لذته فيكون يجتمع في الانثيين في البيضة اليسرى فيخرج
مع انقضاء اللذة ۞ وذكر تتمته ۞ واما قول ابن الباردي القاضي
فيما نعلم ان الله عز وجل يجمع من هذين الماءين في الرحم مني ورد
عن يختلطان اربعين يوما فيستدل على ذلك دليل صريح به دانما
خرج الامام احمد في مسنده من حديث علي بن زيد وفيه لين سمع
سمعت ابا عبيدة بن عبد الله يحدث قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان النطفة يكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير
فاذا مضت له اربعون صار علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك
فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث الله الملك الحديث ۞
وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما اي يجمع المني الذي يتكون منه الجنين ويتكون من الماءين على الصحيح
على قول بعض الطب بعض الاطباء اذا ظفر به الرحم امسكه
واستدار وصار كالكرة واخذ في الشدة ثم يظهر فيه اثار التخلق
شيئا فشيئا الى تمام الاربعين الاولى وهو جمع تخليق جمعا خاصا
وقد ذكر ابقراط في كتاب الاغذية ان من الاجنة من يكون تصوره في
خمسة وثلثين يوما وحركته في سبعين صباحا وكماله في مائة وعشرة
ايام ۞ [redacted] ۞ وقد اخبر
قال ابو عبد الله العلم في كتابه اقسام القران واقسم على الخلاق
العظيم سبحانه ان جعل داخل الرحم خشنا كالسفنج وجعل فيه طلبا
للمني وقبولا له كطلب الارض الشديدة العطش للماء وقبولها له
فجعله طالبا حافظا مشتاقا اليه بالطبع فلذلك اذا ظفر به امسكه
ولم يضيعه وينزلقه بل يشتمل عليه اتم اشتمال وينضم اعظم انضمام لئلا
يفسده الهوا فتولى القوة والحرارة التي هناك وياذن الله تعالى
لملك الرحم عقده وطبخه اربعين يوما ثم تاتي ومن بعد الاربعين يجمع
خلقه قال الرحم اذا اشتمل على المني ولم يقذفه الى خارج استدار المني
على نفسه وصار كالكرة واخذ في الشدة الى تمام ستة ايام فاذا
اشتد نقط فيه نقطة في الوسط وهو موضع القلب ونقطة في
اعلاه وهي نقطة الدماغ ونقطة على اليمين وهي نقطة الكبد ثم
تتباعد تلك النقط ويظهر فيما بينها خطوط خمسة الى تمام تسعة
ايام اخر ثم ينفذ الدم فيها الى الجمع بعد ستة ايام اخر فيصير ذلك

خمسة عشر يوما فيتميز الاعضاء الثلاثة وهي القلب والدماغ والكبد
ويمتد رطوبة النخاع وذلك تمام اثني عشر يوما ويصير المجموع
سبعة وعشرين يوما ثم ينفصل الرأس عن المنكبين والأطراف عن
الضلوع والبطن عن الجنبين وذلك في تسعة ايام اخر فيصير
ستة وثلاثين يوما ثم يتم هذا التمييز بحيث يظهر للحس ظهورا
بينا في تمام اربعة ايام فيصير المجموع اربعين يوما فيها يجمع خلقه
وهذا مطابق لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ولعله صلى الله عليه
وسلم نبه بهذا الاجمال على هذا التفصيل وهذا يقتضي ان اجتماع خلقه
وقع في الاربعين الاولى ولا ينافي هذا قوله ثم يكون علقة مثل
ذلك فانه يكون علقة وهي القطعة من الدم قد جمع فيها خلقه جمعا
خفيا وذلك الخلق في ظهور خفي على التدريج ثم يكون مضغة اربعين
يوما اخرى وذلك التخليق يتزايد شيئا فشيئا الى ان يظهر للحس
ظهورا لا خفاء به فيه والروح لم تتعلق به بعد فانها انما تتعلق به
في الاربعين الرابعة بعد مائة وعشرين يوما كما اخبر به الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا سبيل الى معرفته الا بالوحي
اذ ليس في الطبيعة ما يقتضيه فلذلك حار فضلاء الاطباء واذكياء
الفلاسفة في ذلك وقالوا ان هذا مما لا سبيل الى معرفته الا بحسب
الظن البعيد اشهر ۝ وهذه النقط الثلاثة المذكورة قد اختلف
الاطباء في ايها السابق فقال الاكثر السابق القلب وهو الاولى
لانه اشرف الاعضاء ۝ وقال بقراط الدماغ والعينان ۝
وقال غيره انه الكبد ۝ وقال جماعة من الاطباء اول ما يخلق من الانسان
السرة واحتجوا بان حاجة الجنين الى جذب الغذاء اشد من حاجته
الى الالات قواه وادراكه ومن السرة ينبعث الغذاء والحجب التي
على الجنين في السرة فانه مربوط بعضها ببعض ومن وسط الحجب يكون

السرة ومنها تتنفس الجنين ويتربى ويجتذب الجنين غذاءه من
فاذا تحرك الى ان هتك الحجب في العدم وينقلع السرة فيسعى له
ويتخذ رباطه ويبعد عن مسكنه لانه الغير نشأ فيه الى ان يحكم الفرج تحتد
يثقل على امه وربما حصل للامهات عند ذلك مرض واعتلال
وام النبي صلى الله عليه وسلم كانت في حملها برسول الله صلى الله عليه
وسلم سالمة من ذلك كله ۝ روي عنها انها لم تجد لحمله ثقلا ولا
ولا وحما ۝ وروي بالعكس انها لم تجد لحمله وحما ولا ثقلا قال
مغلطاي فيها اشارة الى انه وجع بعض منها فان الثقل في ابتدا
العلوق والخفة عند استمرار الحمل ليكون في ذلك خارقا عن
المعتاد اشهر ۝ روى ابن القاسم عن مالك قال اول الحمل بشرى وسرور
واخره مرض من الامراض قال الله عز وجل حملت حملا خفيفا فلما
اثقلت دعوا الله ربهما ۝ وقد ذكرنا من رواية محمد (الواقدي عن) بن زيد عن
ابيه يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمته قالت كنا نسمع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به امنة بنت وهب كانت تقول
ما شعرت اني حملت به وما وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني
قد انكرت رفع حيضتي (وربما ترفعني وتعود) فاتاني ات وانا بين النائم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فكاني اقول ما ادري فقال انك قد حملت
بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما
يقن عندي الحمل ثم امهلني حتى اذا دنا ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال
قولي اعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد قالت فكنت اقول
ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك
قالت ففعلت فلم يكن يترك علي الا اياما فاجده قد قطع فكنت لا
اتعلقه ۝ وذكر هذا محمد بن اسحق بن يسار قال فكانت امنة بنت وهب
تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها
انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي اعيذه

وقال ابو الحسن محمد بن ابن آ العبدري قالت آمنة ولدته جاثيا
على ركبتيه ينظر الى السماء ثم قبض قبضة من الارض واهوى
ساجدا ○ وروي انه صلى الله عليه وسلم ...
المطلب حين ولد قال ... لهب ابن الحجون ابن كعب ابن الكرش
ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الاسد وهم اعيف العرب
ومنهم يقول كثير عزة
تيممت لهبا ابتغي العلم عندهم وقد رد علم العائفين الى لهب ○
فقال رجل منهم لئن صدق الفال ليغلبن هذا المولود اهل الارض ○
وفي خروج هذا النور عند ولادته صلى الله عليه وسلم فيما قيل اشارة
الى ما يجيء به من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة اهل
الارض الشرك كما قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات
الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ○ وقيل في اضاءة
قصور الشام بالنور الذي خرج معه صلى الله عليه وسلم اشارة الى ما
خص الشام به من استقرار دينه وثبوته ببلاد الشام ولهذا تكون
الشام معقلا للاسلام واهله وهي دار ملكه كما ورد ذلك فيما
ذكره كعب الاحبار وغيره عن الكتب السابقة ان فيها محمد رسول الله
مولده بمكة ومهاجره طيبة وملكه بالشام ○ فمن مكة بدت
نبوته صلى الله عليه وسلم والى الشام ينتهي ملكه وكذلك مسافة النور
الذي ظهر وقت مولده الشريف ولهذا اسري به صلى الله عليه وسلم
الى الشام الى بيت المقدس كما هاجر ابراهيم من قبله الى الشام ○
وهذا النور الذي ظهر بوابر ذكره وانشر ذكره العباس رضي الله عنه
في شعره الذي مدحه به وفي معناه نظم فقال
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

بالواحد من شر كل حاسد في كل بر عاهد وكل عبد رائد يرود غير
رائد فانه عبد الحميد الماجد حتى اراه قد اتى المشاهد وآية ذلك
ان يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من ارض الشام فاذا وقع فسميه
محمدا فان اسمه في التوراة احمد يحمده اهل السموات والارض واسمه
في الانجيل احمد يحمده اهل السموات والارض واسمه في القرآن محمد ○
وقال [redacted] كانت آمنة تحدث عن ابنها وتقول
اتاني آت حين مر بي من حملي ستة اشهر فوكزني في منامي برجله
وقال لي يا آمنة انك حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدته فسميه محمدا
واكتمي شانك ○ وروى محمد بن سعد عن الواقدي ... منهم
عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آمنة بنت وهب قالت لقد
علقت به تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدت له مشقة حتى
وضعته فلما فصل مني خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق الى المغرب
ثم وقع الى الارض معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها
ورفع راسه الى السماء ○ وفي ... فوقع جاثيا على ركبتيه
... ووضع يديه بالارض رافعا راسه الى السماء وخرج معه نور
اضاءت له قصور الشام واسواقها حتى رايت اعناق الابل
ببصرى ○ وروى محمد بن اسحق من حديث عبد الله بن جعفر عمن حدثه عن
حليمة ام النبي صلى الله عليه وسلم التي ارضعته ان آمنة بنت وهب
حدثتها قالت اني حملت فلم ار حملا قط اخف علي منه ولا اعظم
بركة منه لقد رايت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته
اضاءت له اعناق الابل ببصرى ○ وروى حنبل بن اسحق حنبل
الشيباني من حديث سعيد ... لهم مولى الزبير عن عطاء بن يسار
عن آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لقد رايت
ليلة وضعته صلى الله عليه وسلم خرج مني نور اضاءت منه قصور الشام
حتى رايتها ○ ورواه ابو حفص عمر بن شاهين من هذه الطريق ○

وقوله رضي الله عنه وضاءت بنوره الأفق ۝ ضاءت لغة في أضاءت
قال الشاعر: فقريش قلوصنك فعرضت القمر
والأفق واحد الآفاق وهي أطراف السماء ونواحيها التي مع الأرض
وأنث الأفق بقوله وضاءت وهو مذكر على معنى الجهة والناحية
أو جمع أفق على أفق كما جمع فلك على فلك فالفلك يكون واحدا وجمعا
قال الله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ۝ وقال تعالى في موضع
آخر في الفلك المشحون ۝ وخرج أبو نعيم من طريقه معروف الهيثم
قال ثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الخلال ثنا محمد بن منصور الخراز
ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن عثمان
ابن أبي سليمان عن أبيه عن ابن أبي سويد قال سمعت عثمان بن أبي العاص
رضي الله عنه يقول أخبرتني أمي قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تدلى حتى إني
لأقول لتقعن علي فلما ولدت خرج منها نور أضاء له البيت الذي نحن
فيه والدار فما شيء أنظر إليه إلا نور ۝ وخرجه ابن السكن في
صحاحه والبيهقي في الدلائل بنحوه ۝ وأم عثمان هي فاطمة بنت
عبد الله الثقفية ۝ وجاء عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه حديث
أم الشفاء بنت عوف قالت لما ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم وقع
على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك قالت الشفاء
فأضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الروم
قالت ثم أضجعته فلم أنشب أن غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة
ثم أسفر عن يميني فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به قال ذهبت
به إلى المغرب ثم عاودني الرعب والقشعريرة عن يساري فسمعت
قائلا يقول أين ذهبت به قال إلى المشرق ولن يعود أبدا فلم يزل
الحديث مني على بال حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت
أول الناس إسلاما ۝ الشفاء ممدودة عند جمع من المحدثين

ووجدته مقيدا بخط بعضهم بالقصر وقال أبو عبيد القاسم بن سلام
في غريب الحديث الشفا مقصور ۝ ~~وخرج أبو حفص عمر بن~~
~~شاهين من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله~~
صلى الله عليه وسلم لما ولدته أمه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه
~~قال فنظرت فإذا هو قد شق بصره إلى السماء~~ ۝ وخرج البيهقي أن حديث معروف بن
خربوذ عن أبي الحكم التنوخي قال كان المولود إذا ولد في قريش دفعوه
إلى النسوة فكان عليه برمة إلى الصبح فلما ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم دفعه عبد المطلب إلى النسوة فكان عليه برمة إلى الصبح
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب إلى النسوة
فلما أصبحن أتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه باثنتين فوجدنه
مفتوح العينين شاخصا ببصره إلى السماء فقال أحفظنه فإني أرجو
أن يكون له شأن أو أن يصيب خيرا الحديث ۝ وقال أبو عمر وعثمان
~~الحسن بن عبد الله~~ وولد صلى الله عليه وسلم وقد قطعت سرته
فعطس عليه إناء فوجدته قد تعلق الإناء وهو يمص إبهامه شخب
لبنا ۝ وقال أبو المظفر يوسف بن قزا على سبط ابن الجوزي
في كتابه ... الرسول صلى الله عليه وسلم وقال أهل
السير لما أحست به آمنة ووضعته أرسلت قابلتها إلى عبد المطلب
فجاء وهو يطوف بالبيت قالت له أجب آمنة فلما جاء إليها
قالت له يا أبا الحارث ولد لك الساعة مولود له أمر عجيب فقال أليس
بشرا سويا قالت بلى ولكنه حين خرج إلى الدنيا خر ساجدا ثم
رفع رأسه وأصبعه إلى السماء وظهر معه نور رأيت منه قصور
الشام ومدائن كسرى ملأ بين السماء والأرض وجعلت النجوم تدنو
من الأرض حتى ظننت أنها ستقع علينا وإني نودي الساعة من
منادي يا آمنة أبشري فإنك تلدين عبدا رسول رب العالمين فإذا وقع إلى
الأرض فعوذيه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا فإن اسمه

في التوراة احمد وقيل وضعه تحت برمة فانفلقت عنه فنظر
اليه فاذا هو قد شق بصره الى السماء. انتهى ~~وفي رواية~~
~~ذكرها ابن اسحق ان عبد المطلب لما جاءته امنة حين ارسلت اليه~~
~~وقالت ولد لك الليلة غلام فانظر اليه فلما اتاها خبرته وحدثته~~
~~بما رأت حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه~~
~~فاخذه عبد المطلب فدخل على هبل في جوف الكعبة وقام عبد المطلب~~
يدعو ويشكر الله عز وجل ويقول

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالبيت ذي الاركان
~~حتى يكون بلغة الفتيان~~ حتى اراه بالغ البنيان
اعيذه من كل ذي شنان من حاسد مضطرب العنان

العنان

~~وذكر الامام ابن~~ وذكر ابو هاشم ... ابنا ... ان امنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت ... الى عبد المطلب في الليلة التي ولدت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ائت الينا وكان عبد المطلب اذ ذاك يطوف بالبيت فاتاها فقالت له يا ابا الحرث ولد لك الساعة مولود له امر عجيب فذعر عبد المطلب وقال اليس بشرا سويا فقالت بلى ولكنه سقط حين خرج الى الدنيا ساجدا كالرجل الساجد ثم رفع رأسه واصبعه نحو السماء ... رقبة ... ولا ذراعها وخرج معه نور ملأ البيت وجعلت النجوم تدنو حتى ظننتها ستقع علينا وقالت له امنة يا ابا الحرث لما اشتد علي وجع المخاض ... في البيت ... ثم خرج الى الدنيا فخرج معه نور ... ولقد ... ان الذي ... سيكون لهذا الامر ... فقال عبد المطلب اخرجي الى ابني ولقد رأيت الساعة اطوف بالبيت فرأيت البيت مال

حتى ولد سقط علي ثم استوى منتصبا وسمعت من يقول له قائلا يقول
لدن ظهر ... عز وجل وسقط فقبل على راسه فجعلت امسح عيني
واقول انا نائم فاخرجته امنة الى عبد المطلب فانطلق به الى الكعبة
وطاف به اسبوعا ثم قام به عند الملتزم وجعل يقول

يا رب كل طائف وهاجد ورب كل غائب وشاهد
ادعوك والليل طفوح راكد لا هم فاصرف عنه كيد الكائد
واحطم به كل عدو جاهد والشانئ ما خلد لي او ابد
في سؤدد راس وجد صاعد

ولا خلاف ان نبينا صلى الله عليه وسلم ولد بمكة خير ارض الله عز وجل واحب ارض الله الى الله عز وجل وكان ذلك في جوفها شرقيها في الموضع الذي يقال له سوق الليل وهو معروف عند الناس (بقرب جبل ابي قبيس) وكان دار العبد الله عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة استولى عليها عقيل بن ابي طالب وقيل وهبها له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزل مع ذريته الى ان باعها بعضهم لمحمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج بن يوسف فادخلها في داره التي يقال لها البيضاء ولم تزل فيها حتى حجت الخيزران ام الخليفتين موسى الهادي وهرون الرشيد ووقع في كلام السهيلي انها زبيدة والصحيح ما ذكر فاخرجتها من دار اخي الحجاج واشترتها في الزقاق الذي في اصلها وجعلتها مسجدا يصلى فيه ثم عمر هذا المسجد
~~... [redacted] وكان فيه عمارة جعله على ما ...~~
~~ابو الحسن ... ان الموضع الذي ولد فيه~~
النبي صلى الله عليه وسلم صفة صهريج صغير سعته ثلاثة اشبار وفي وسطه رخامة خضراء سعتها ثلاثة اشبار مطوقة بالفضة فتكون سعتها مع الفضة المتصلة بها شبرا. ولما زرت هذا المكان الشريف بحمد الله تعالى ومنته وتبركت به لما حججت سنة اربع عشرة وثمانمائة ودخلت المسجد

عمره ولم ير بناء احفل منه ... ذكره الفقيه الزاهد ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناني الغرناطي ...

المذكور ورأيت مكان المولد الشريف وهو شامي محراب المسجد
بينه وبين المحراب شبر وقد جعل عليه حجر خشب مربعًا
قصيرًا ۝ وقيل ولد بالردم وقيل بعسفان حكى ذلك
مغلطاي من غير إشارة وهذا ذان القولان ضعيفان ۝ والقول بأنه
ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين على الصحيح ۝ وقيل يوم الجمعة
وهو باطل لا أصل له ذكر أبو الخطاب رحمه الله أنه قرأه في كتاب
إعلام الورى بأعلام الهدى وهو تأليف بعض الشيعة قال وهو
مقطوع ببطلانه ۝ قلت ولأحاديث الصحيحة الصريحة
ترده قال الإمام أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي نا مهدي بن ميمون عن غيلان
ابن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة رضي الله عنه أن أعرابيًا
قال يا رسول الله ما تقول في صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت
فيه وأنزل علي فيه ۝ خرجه مسلم في صحيحه لابن مهدي تابعه حماد بن زيد
وشعبة بن الحجاج وأبان بن يزيد العطار عن غيلان بنحوه ۝ ورواه
حميد بن زنجويه قال نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن عبد الله بن معبد
فذكر الحديث مطولًا وفيه قال فما تقول في صيام يوم الاثنين قال ذاك
يوم ولدت فيه ويوم أنزل علي فيه ۝ وقال الإمام أحمد بن حنبل
في مسنده نا موسى بن داود نا ابن لهيعة عن خالد بن عمران عن حنش
الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج مهاجرًا من مكة إلى المدينة
يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين ۝ تابعه يحيى بن بكير
وعمرو بن خالد فيما خرجه الطبراني في معجمه الكبير من حديثهما قالا نا ابن
لهيعة عن خالد بن عمران عن حنش عن عبد الله الصنعاني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ويوم الاثنين
خرج من مكة ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح بدرًا يوم الاثنين ونزلت

سورة المائدة يوم الاثنين اليوم أكملت لكم دينكم ورفع الحجر
الأسود يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم ۝ حدث بنحوه
حنش الصنعاني الدمشقي وثقه أبو زرعة الرازي وأحمد بن عبد الله العجلي
وغيرهما وقال أبو حاتم الرازي صالح وخالد بن عمران أبو عمر التونسي
ثقة فقيه قال أبو سعيد بن يونس كان مفتي أهل المغرب ومفتي أهل
مصر والمغرب وكان يقال إنه مستجاب الدعوة ۝ وثقه ابن سعد وغيره
وعبد الله بن لهيعة معروف حاله ۝ وقال الطبراني في معجمه الكبير
نا محمد بن زكريا الغلابي نا عبد الله بن رجاء نا إسرائيل عن مسلم الأعور
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين وأنزل عليه يوم الاثنين ومات يوم الاثنين ۝
وجاء عن عبيد الله بن عمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ۝ ولم طرق غير ما
ذكرنا إلى ابن عباس رضي الله عنهما ۝ وروي عن أبي جعفر محمد بن علي
الباقر أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين ۝ وفيما ذكرنا
من هذه الأحاديث دليل صريح أنه صلى الله عليه وسلم ولد في
اليوم لا في الليل كما زعم بعضهم ۝ وذكر الحافظ أبو محمد عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي فيما أنبأونا عنه أنه صلى الله عليه وسلم ولد
حين طلع الفجر وصححه ۝ قال ابن دحية ولا يصح عندي بوجه
أنه ولد ليلًا واستدل بما صح أنه صلى الله عليه وسلم قال عن يوم
الاثنين فيه ولدت ۝ واحتج من قال ولد ليلًا بحديث ابن عثمان
ابن أبي العاص الثقفي عن أمه قالت حضرت ولادة آمنة أم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني أقول
لتقعن علي ۝ وليس في هذا دليل على أنه صلى الله عليه وسلم
ولد ليلًا لأنه يحتمل أن آمنة ضربها المخاض حينئذ وولدته حين
طلع الفجر كما صح وأيضًا فإن النجوم عند طلوع الفجر يكون ظاهرة

المذكور ورأيت مكان المولد الشريف وهو شامي محراب المسجد
بينه وبين المحراب شيء يسير وقد جعل عليه حجر خشب مربع
قصير ⊙ وقيل ولد بالردم وقيل بعسفان حكى ذلك
مغلطاي من ... به ... وهذان القولان ضعيفان ⊙ واختلف في
وولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين على الصحيح ⊙ وقيل يوم الجمعة
وهو باطل لا أصل له ذكر أبو الخطاب رحمه الله أنه قرأه في كتاب
إعلام الورى بأعلام الهدى وهو تأليف بعض الشيعة قال وهو
مقطوع ب... قلت ولحديث ... الصحيح الصريح
ترده ...
... عبد الرحمن بن مهدي نا مهدي بن ميمون عن غيلان
ابن جرير ... الزماني عن أبي قتادة رضي الله عنه أن أعرابيا
قال يا رسول ... يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت
فيه وأنزل ... مسلم في صحيحه لابن مهدي تابعه حماد بن زيد
وشعبة ... عن غيلان بنحوه ⊙ ورواه
حميد بن زنجويه ... أبان ... معمر عن قتادة عن عبد الله بن معبد
... ما تقول في صيام يوم الاثنين قال ذاك
يوم ولدت فيه ⊙ وقال الإمام أحمد بن حنبل
في مسنده نا ... ابن لهيعة عن خالد بن عمران عن حنش
الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة
يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين ⊙ تابعه يحيى بن بكير
وعمرو بن خالد فيما خرجه الطبراني في معجمه الكبير من طريقهما قالا نا ابن
لهيعة عن خالد بن عمران عن حنش عبد الله الصنعاني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ويوم الاثنين
خرج من مكة ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح بدرا يوم الاثنين ونزلت

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الشافي
بسم الله الكافي
بسم الله المعافي
بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء
في الأرض ولا في السماء

سورة المائدة يوم الاثنين اليوم أكملت لكم دينكم ورفع الحجر
الأسود يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم ⊙ حنش هو
حنش الصنعاني الدمشقي وثقه أبو زرعة الرازي وأحمد بن عبد الله العجلي
وغيرهما وقال أبو حاتم الرازي صالح وخالد بن عمران أبو عمر التونسي
قاضي إفريقية قال أبو سعيد بن يونس كان فقيه أهل المغرب ومفتي أهل
مصر والمغرب وكان يقال إنه مستجاب الدعوة ⊙ وثقه ابن سعد وغيره
وعبد الله بن لهيعة معروف حاله ⊙ وقال الطبراني في معجمه الكبير
نا محمد بن زكريا الغلابي نا عبد الله بن رجاء نا إسرائيل عن ... بن ...
عن ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين وأنزل عليه يوم الاثنين ومات يوم الاثنين ⊙

الكعبة وقيل في شعب ... ذلك ما حدث به أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه عن محمد بن
حميد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ... الحبشي ... فتوجه ... خزاعي ...
على مصر ... ابن ... إلى الحج ... حتى إذا كان ... أرض
... عمرو بن ... فسهم ... فهرب ... خزاعي ...
... الكعبة ... القصة ... في شعبة
... [illegible]

...
ابن أبي العاص الثقفي ... قالت حضرت ولادة آمنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني أقول
لتقعن علي ⊙ وليس في هذا دليل على أنه صلى الله عليه وسلم
ولد ليلا لأنه يحتمل أن آمنة ضربها المخاض حين ... وولدته حين
طلع الفجر ... وأيضا فإن النجوم عند طلوع الفجر تكون ظاهرة

وانما مذهب عبد الله الاستغفار والله اعلم ○ وقال الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي في كتابه التلقيح اجمعوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل ○ وكذلك نقل غيره الاتفاق على انه صلى الله عليه وسلم ولد في شهر ربيع الاول وهو قول الجمهور وقال الزبير بن بكار حملت به امه في ايام التشريق في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى وولد بمكة بالدار المعروفة لمحمد بن يوسف اخي الحجاج ابن يوسف لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ○
وذكر ابو العباس احمد الجزار في ارجوزته ان امه حملت به ايام منى في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى ○ وحكى ... الحافظ ابو جعفر محمد بن علي ... عن عمر بن مكرم عن المسيب بن شريك عن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده قال حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة اصحاب الفيل ○
وخرجه ابو نعيم الاصبهاني وهذا لا يصح لان المسيب راويه قال فيه الحافظ عمرو بن علي الفلاس اجمعوا على ترك حديثه وقال الامام احمد ترك الناس حديثه وقال يحيى بن معين ليس بشيء وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وضعفه غير واحد ○ وقيل ولد يوم عاشوراء [redacted] ○ وقيل ولد في صفر وحكاه الدمياطي فيما اسلفناه عنه ولا يثبت ايضا ○ وقيل ولد في ربيع الاخر ذكره مغلطاي فيما اسلفنا عنه ولا يصح وانما الصحيح الذي لا شك غيره انه ولد في شهر ربيع الاول ○ قال ابو محمد عبد الحق الاشبيلي وهو من الشهور العجمية شهر ابريل انتهى وقد اختلف العلماء في اي يوم ولد صلى الله عليه وسلم من شهر ربيع الاول فقال قوم هو غير معين لكنه يوم الاثنين

في شهر ربيع الاول من غير ذكر عدد ○ وروي عن ابي جعفر محمد بن علي انه وافق على انه يوم الاثنين من الشهر وتوقف في ضبط عدد الايام ونقل عنه انه قال لا يعلم ذلك الا الله ○ قيل وانما قال هذا لانه لم يبلغه في ذلك ما يعتمد عليه فوقف في ذلك تورعا واما الجمهور فقطع منهم قائل بما بلغه وقوي عنده ○ وقيل اول اثنين من شهر ربيع الاول ... حكاه ابن سيد الناس في كتابه عيون الاثر ○ وقيل في اول شهر ربيع الاول حين طلع الفجر حكاه مغلطاي في كتاب الاشارة فيما انبانا عنه ○ وقيل لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول قاله عطاء ○ ورواه الواقدي عن ابي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني وذكره ابو عمر بن عبد البر في كتابه الاستيعاب ○ وقيل لثلاث خلون منه حكاه الدمياطي فيما انبانا عنه ○ وقيل لثمان خلون منه قاله عكرمة وروي عن ابن عباس وجبير بن مطعم ورواه مالك وعقيل ويونس ابن يزيد وغيرهم واختاره ابو محمد بن حزم وجماعة وقطع به الامامان ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وابو الحسن ... وقال ابو الخطاب بن دحية وهو الذي لا يصح غيره ○ وقيل لعشر خلون منه رواه ابو الهيثم ... عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر وحكاه ... الشعبي وحكاه الدمياطي فيما انبانا عنه ○ وقيل لثنتي عشرة خلت منه وهو المشهور عند الجمهور وقاله ابن عباس وغيره وذكره ابو محمد بن حزم وحكى ابن الجزار الاجماع عليه وفيه نظر قاله مغلطاي فيما انبانا عنه ○ وروى ابو بكر بن ابي شيبة عن عفان عن سعيد بن ميناء عن جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه هاجر وفيه مات ○ وقيل لسبع عشرة خلت منه ذكره ابو الخطاب بن دحية عن بعض الشيعة ○ وقيل لثمان عشرة خلت منه نقله ابن دحية في كتابه

وقال ابو جعفر احمد بن عبد الله الطبري المكي وصحح كثير من العلماء انه ... خلاصة السير ○

والصحيح قول ابي جعفر

السويدي في مصنفه ابن ابي شيبة واعلب على ذلك ٥ وقيل
لثمان بقين منه حكاه ابن دحية عن خط الوزير ابي رافع ابن
ابي محمد ابن حزم عن ابيه ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم ذكره في المرتبة
الرابعة والصحيح عن ابن حزم ما نقله عنه الحميدي انه لثمان خلون
منه ونقله القاضي ابو عبد الله بن سلامة القضاعي في تاريخه عن المعارف
عن اصحاب الزيج انهم زعموا ان ذلك لثمان خلون منه بعد قدوم الفيل
بخمسين يوما وهي ليلة اليوم الثامن والعشرين من نيسان سنة ثمان
مئة واثنتين وثمانين لذي القرنين وزعموا ان الطالع كان عشرين
درجة من برج الجدي وكان المشتري وزحل في ثلاث درج من العقرب
مقترنين وهي درجة وسط السماء ٥ ويقال بنحوه ابن دحية
من كتابه السويدي عن الحافظ محمد بن موسى الخوارزمي وقال وقيل انه
واحد من البروج الحمل وصدقوا والله اعلم لان شهر هذا البرج
عندهم هو نيسان وبالحمل ابتداء لان استدارة الافلاك كان ابتداها
من برج الحمل فيما ذكروا وكان مولده صلى الله عليه وسلم عند طلوع
الغفر والغفر يطلع في ذلك الشهر اول الليل ٥ وذكر ايضا
ان بين الزبانين من العقرب ومن الية الاسد وهو السماك
يطلع الغفر الذي هو مولد الانبياء ٥ وهذا الذي قاله ابن دحية
ذكره بنحوه شيخه ابو القاسم السهيلي فقال ان مولده فكان
لعشرين مضين منه وولد بالغفر من المنازل وهو مولد النبيين
ولذلك قيل

خير منزلتين في الابد — بين الزبانا والاسد

لان الغفر يليه من العقرب زباناها ولا ضرر في الزبانا انما
تضر العقرب بذنبها ويليه من الاسد اليته وهو السماك والاسد
لا يضر باليته انما يضر بمخلبه ونابه اشهر ٥ وكان مولده صلى الله
عليه وسلم عام الفيل ٥ خرج السهيلي من حديث ابن اسحق الى ... عن ابيه
على الصحيح

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفيل ٥ وقال وهب بن جرير ثنا ابي سمعت محمد بن اسحق
يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال
ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وسأل عثمان بن عفان
قباث بن اشيم اخا بني يعمر بن ليث انت اكبر ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اقدم منه
في الميلاد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ووقفت بي
امي على الموضع قال ورأيت خذق الطير اخضر محيلا ٥
خرجه الترمذي عن محمد بن بشار العبدي عن وهب به وقال هذا حديث
حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحق ٥ وخرجه الحاكم في
مستدركه ٥ والخذق ٥ الروث ومحيلا اي اتى عليه حول ٥
وقال الامام احمد بن العلاء بن يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن ابن اسحق
قال محمد بن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف
عن ابيه عن جده قيس بن مخرمة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفيل فنحن لدان ٥ يعني مولدا واحدا ٥ وخرج
السهيلي من حديث عبد العزيز بن ابي ثابت ٥ حدثنا الزبير بن موسى
عن ابي الحويرث سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن اشيم الكناني الليثي
يا قباث انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفيل ووقفت بي امي على روث الفيل محيلا اعقله وتنبأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين ٥ وخرجه
الحاكم ابو عبد الله في مستدركه من طريق ابن اسماعيل بن اويس حدثنا الزبير
ابن موسى فذكره بنحوه دون قوله ووقفت بي امي الى قوله اعقله ٥
وقال ابراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن ابي ثابت حدثني عبد الله بن عثمان
ابن ابي سليمان النوفلي عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم قال ولد رسول الله

صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقد نبئ على ظن بعد الفيل بخمس عشرة
سنة ومنهم من قال على رأس خمس وعشرين من الفيل
ونبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس اربعين
سنة من الفيل ٥ وحكى يعقوب بن سفيان ...
عن سويد بن غفلة قال انا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت
عام الفيل ٥ سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر ... وداع الجعفي
ابو امية الكوفي من سادة التابعين واحد المعمرين اتى عليه فيما
ذكره عاصم بن بهدلة مائة وثلاثون سنة وقد روي عنه انه قال انا
اصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ٥ ذكره البيهقي
وقال ابراهيم بن المنذر الحزامي ... الذي لا يشك فيه احد من علمائنا
انه صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وبعث على رأس اربعين سنة
من الفيل ٥ وقال بعضهم لما حكى ابن اسحاق عن انه صلى الله عليه وسلم
ولد عام الفيل كل قول يخالفه وهم ٥ وممن نقل الاجماع على ذلك
خليفة بن خياط في مسنده ان شاء الله تعالى وابو عمر بن عبد البر وابن
الجزار وغيرهم ٥ وقال عبد الله بن الامام احمد في كتاب العلل
حدثني يحيى بن معين نا حجاج نا يونس عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفيل ٥ قال عبد الله ابي هو عام الفيل واخطأ فيه يحيى ٥
وقال عبد الله مرة فبلغني عن يحيى بن معين انه رجع عنه فقال عام الفيل
ورواه الحاكم ... عن ... ويحكى ان يزيد يقوله
يوم الفيل عام الفيل قاله بعضهم ... واختلفوا فيما مضى من
عام الفيل او بقي منه على اقوال فقيل ... بشهر ٥ وقيل
باربعين يوما ... والذي قبله ابن دحية ٥ وقيل بخمسين يوما
حكاه ابو محمد بن حزم وابو عبد الله القضاعي في تاريخه وغيرهم وقال

ابن دحية وهو الصحيح الذي ذكره الخوارزمي وعليه جماعة من الصحابة
والتابعين وغيرهم ٥ وقيل بعد الفيل بخمسة وخمسين يوما
قاله ابو جعفر محمد بن علي الباقر ٥ وقيل بسبعة وخمسين يوما
وعليه عامة المؤرخين قاله ابو المظفر سبط ابن الجوزي وذكره
ابو عبد الله القضاعي في تاريخه ٥ وقيل بعده بشهرين وستة ايام ٥
وقيل بعده بعشر سنين حكاه والقول الذي قبله مغلطاي فيما
انبانا عنه ٥ وقيل بعد الفيل بعده بعشرين سنة
حكاه بعضهم ٥ وقيل بثلاث وعشرين سنة رواه المسيب
ابن شريك وهو متروك عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده ٥
وقيل بعده بثلاثين سنة قاله موسى بن عقبة ...
... ٥ وقيل بعده
... بعد عشر ... وهو
... ذكره ... ابو ... ٥
... مغلطاي فيما انبانا عنه ٥
... صلى الله عليه وسلم بعشر سنين
... الفيل بخمس عشرة سنة
... صالح عن ابن عباس رضي الله
... قبل الفيل بشهر ٥
... قبله بخمسين يوما
... ٥ وقيل
... صلى الله عليه وسلم عام الفيل ٥
... ذكرها الله تعالى مجملة في
... اصحاب الفيل
السورة وورد تفصيلها في الآثار وصرح بها المفسرون وذكرها
ارباب السير ٥ وقال ابو محمد ... اجمع الناس انه رسول الله

صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقيل بعد الفيل بخمس عشرة
سنة وبنى البيت على راس خمس وعشرين سنة من الفيل
ونبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين
سنة من الفيل ○ وحكى ابو نعيم ... [illegible]
[illegible] ○ ... [illegible]
عن سويد بن غفلة قال انا لِدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت
عام الفيل ○ سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر وداعة الجعفي
ابو امية الكوفي من سادات التابعين واحد المعمرين اتى عليه فيما
ذكره عاصم بن كليب مائة وثلاثون سنة وقد روي عنه انه قال انا
اصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ○ ذكره ...
وقال ابرهيم بن المنذر ...
انه صلى الله عليه وسلم ولد ...
من الفيل ○ وقال بعـ...
ولد عام الفيل قول ...
خليفة بن خياط اسنده ...
الجزاري وغيرهم ○ و ...
حدثني يحيى بن معين ...
عن ابن عباس رضي الله عنه ...
الفيل ○ قال عبد الله ...
وقال عبد الله بن ... مبلغه
ورواه ابن الكلبي ...
... يوم الفيل عام الفيل
عام الفيل او بعده ... شهر
باربعين يوما ... والذي قبله ابن دحية ○ وقيل بخمسين يوما
حكاه ابو محمد بن حزم وابو عبد الله القضاعي في تاريخه وغيرهم وقال

بعضهم ○ وقال ابو حاتم
محمد بن حبان في الصحابة
ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفيل يوم الاثنين لاثنتي عشرة
ليلة مضت من شهر ربيع الاول
في اليوم الذي بعث الله طيرا
ابابيل على اصحاب الفيل ○
وقال ابن حبان ... ابن ...
لانه روى الحديث ...
على ... عند ...
... والله اعلم ○

١٤٨

ابن دحية وهو الصحيح الذي ذكره الخوارزمي وعليه جماعة من الصحابة
والتابعين وغيرهم ○ وقيل بعد الفيل بخمسة وخمسين يوما
قاله ابو جعفر محمد بن علي الباقر ○ وقيل بسبعة وخمسين يوما
وعليه عامة المورخين قاله ابو المظفر سبط ابن الجوزي وذكره
ابو عبد الله القضاعي في تاريخه ○ وقيل بعده بشهرين وستة ايام ○
وقيل بعده بعشر سنين حكاه والقول الذي قبله مغلطاي فيما
انبانا عنه ○ وقيل بعد الفيل بعده بعشرين سنة
حكاه بعضهم ○ وقيل بثلاث وعشرين سنة رواه المسيب
ابن شريك وهو متروك عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده ○
وقيل بعده بثلاثين سنة قاله موسى بن عقبة
وقيل ... ذكره ابو نعيم ... ○ وقيل بعده
باربعين سنة قاله ابو زكريا العجلاني ونقل عن ... وهو
غريب جدا رواه ابو القاسم بن عساكر وذكره ... ابو احمد ○
وقيل بعد الفيل بسبعين عاما حكاه مغلطاي فيما اسنده ○
وقيل كان الفيل بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين
قاله عبد الرحمن بن ابزى ○ وقيل قبل الفيل بخمس عشرة سنة
رواه خليفة بن خياط من حديث الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما وهذا اسناد واه جدا ○ وقيل قبل الفيل بشهر ○
وقيل قبله باربعين يوما ○ وقيل قبله بخمسين يوما
حكاه والقولين قبله ابو محمد عبد الحق بن الاشبيلي ○ وقيل
قال خليفة بن خياط والمجمع عليه انه ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل ○
وقصة الفيل مشهورة معروفة ذكرها الله تعالى محكمة في
كتابه الكريم في قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
السورة وورد تفصيلها في الاخبار وصرح بها المفسرون وذكرها
ارباب السير ○ وقال ابو محمد ... اجمع الناس انه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وقد عاش ذلك حكيم بن حزام
وحويطب بن عبد العزى وحنث لهب رضي الله عنهم وكان هؤلاء
عاشوا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة
وقالت الشعراء في ذلك عن عثمان بن اسد ومشاهده منهم
نفيل بن حبيب وهو جاهلي وكانت الحبشة اخذته من طريقها الى
مكة ليدلها فاحتال وهرب عن الفيل عند عزمهم على دخول مكة سيرها
الا رُدّي ركبنا رُدَينا نعمنا كم على الهجران عينا
فانك لو رأيت ولن تريه لدى جنب المحصب ما رأينا
حمدت الله اذ ابصرت طيرا وحصب حجارة تلقى علينا
وكلهم يسائل عن نفيل كأن علي للحبشان دينا
وقال امية بن ابي الصلت على احد القولين
ان آيات ربنا بينات ما يماري فيهن الا الكفور
حبس الفيل بالمغمّس حتى ظل يحبو كأنه معقور
~~[illegible]~~
~~عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت سائس الفيل وقائده~~
اعميين مقعدين يستطعمان بمكة
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
وذكر ان ملك اليمن ذا شناتر [illegible] الذي
ملك بعد [illegible] عمرو بن [illegible] كليكرب وكان ذو شناتر
غليظا [illegible] قتالا وكان يستمع بغلام قد نشأ من ابناء المقاول
ليلا بعث اليه فأفسده وانه [illegible] الى غلام منهم يقال له ذو نواس
وكانت له ذؤابتان تنوسان على عاتقيه بهما سمي ذا نواس فارسل
اليه ومعه سكين لطيف فلما دنا منه ذبحه على الحبشة [illegible] بطنه
واحتز رأسه فلما بلغ حمير ما فعل ذو نواس قالوا ما نرى احدا احق
بهذا الامر ممن اراحنا منه فملكوا ذا نواس وهو صاحب الاخدود

الذي ذكره الله عز وجل في كتابه واسعد ذو نواس الى دين اليهودية
وحارب عليه [illegible] الاوثان وقيل غالب من كان على دين عيسى عليه السلام
وبلغه عن اهل نجران ان رجلا جاءهم من قبل الحبشة ملوك غسان
فدعاهم للنصرانية فاجابوه ودخلوا فيها فعلمهم ذلك الرجل
اياها فسار ذو نواس اليهم بنفسه فآذاهم واحضر لهم اخاديد
في الارض وملأها جمرا وعرضهم عليها فمن تابعه على دينه خلا عنه
ومن اقام على النصرانية قذفه فيها حتى اتى بامرأة معها صبي لها
ابن سبعة اشهر فعرضها على النار فكأنها تلكأت فقال لها صبيها
يا امه امضي على دينك فانه لا نار بعدها فرمى بالمرأة وابنها في
النار ثم هلك ونجا جماعة من القتل منهم رجل من اليمن يقال له دوس
ذو ثعلبان [illegible] في البحر الى ملك الحبشة وهو على النصرانية فخبره
بما فعل ذو نواس باهل دينه فكتب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه
ذلك ويستاذنه في [illegible] اليمن فكتب اليه يامره بان ينصر
اهلها ومسار [illegible] وشكى
اليه ما جرى على قومه [illegible]
الا انه [illegible] ملك [illegible]
عليها وامره ان [illegible] اليمن
فسار ملك الحبشة [illegible] بهم
فهزموه وصلوا [illegible] اتى
البحيرة [illegible] ذلك
عنده ان ملك [illegible]
ملك الحبشة [illegible] وامره ان
يسلك [illegible] في البحر وسار
في شعبين [illegible] يجمع لهم وحاربهم وحمل
سهم [illegible] على ذي نواس واصحابه فقتل منهم

ولا مستعان الا بك
يا رؤوف يا رحيم
دفع وجع الراس
بسم الله الرحمن الرحيم
وله الحق وله الملك
يا عالم الغيب والشهادة
يا رحمن يا رحيم يا مالك
الملوك يا قاضي الحاجات
يا مجيب الدعوات

النذر ذكره الله عز وجل في كتابه واسعد ذو نواس الى دين اليهوديه
وحارب عبادة الاوثان وقتل غالب من كان على دين عيسى عليه السلام
وبلغه عن اهل نجران ان رجلا جاءهم من قبل الحبشة ملوك غسان
فدعاهم للنصرانيه فاجابوه ودخلوا فيها وعلمهم ذلك الرجل
الانجيل فسار ذو نواس اليهم بنفسه فآذاهم واحتفر لهم اخاديد
في الارض وملأها جمرا وعرضهم عليها فمن تابعه على دينه خلا عنه
ومن اقام على النصرانيه قذفه فيها حتى اتى بامراة معها صبي لها
ابن سبعة اشهر فعرضها على النار فكانها تلكأت فقال لها صبيها
يا امه امضي على دينك فانه لا نار بعدها فرمى بالمراة وابنها في
النار ثم كف ونجا جماعة من القتل منهم رجل من اليمن يقال له دوس
ذو ثعلبان فركب في البحر الى ملك الحبشة وهو على النصرانيه فخبره
بما فعل ذو نواس باهل دينه فكتب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه
ذلك ويسأله في التوجه الى اليمن فكتب اليه يامره بان يصير
اليها ○ وقيل ذهب دوس ثعلبان الى قيصر ملك الروم وشكى
اليه ما جرى على قومه من ذي نواس فاعتذر ببعد بلاده وكتب
الى النجاشي ملك الحبشة ان يسير الى اليمن واعلمه انه سيظهر
عليها وامره ان يولي ذا ثعلبان امر قومه ويقيم فيهم معه باليمن
فارسل ملك الحبشة في سبعين الفا فجمع لهم ذو نواس وقاتلهم
فهزموه وقتلوا ابناءه واكثر اصحابه ومضى منهزما حتى اتى
البحيرة فاقتحم فيه وكان اخر العهد به ذكره نحوه ابن قتيبة وذكر
غيره ان ملك الحبشة لما امره قيصر بالتوجه الى اليمن ارسل
ملك الحبشة سبعين الفا مع قائد لهم يقال له ارياط وامره ان
يقتل من في اليمن على دين اليهوديه فركب ارياط في البحر وسار
في سبعين الف رجل فتجمع لهم ذو نواس فحاربهم وحصل
بهم مقتلة عظيمة وكانت الدائرة على ذي نواس واصحابه فقتل منهم

صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وقد عاش ذلك حكيم بن حزام
وحويطب بن عبد العزى وحسان بن ثابت رضي الله عنهم وكلهم
عاشوا في الجاهليه ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة
وقالت الشعراء في ذلك عن عيان لما راوه ومشاهدة منهم
نفيل بن حبيب وهو جاهلي وكانت الحبشة اخذته من طريقها الى
مكة ليدلها فاضل وهرب ليلة عزمهم على دخول مكة
الا ردي ربنا ردينا نعمنا كم على الهجران عينا
فانك لو رأيت ولن تريه لدى جنب المحصب ما رأينا
حمدت الله اذ ابصرت طيرا وحصب حجارة تلقى علينا
وكلهم يسأل عن نفيل كأن علي للحبشان دينا
وقال امية بن ابي الصلت على احد القولين
ان ايات ربنا بينات ما يماري فيهن الا الكفور
حبس … الفيل وكان …
… ذا اشتبه …
وقال … من ان المقاول …
… منهم يقال له ذو نواس …
… شمر ذا نواس …
… على الحبشة …
… الوا ما نزل …
لا يبعث الله …
وكانت له ذوابة …
عليه ومعه سكين …
واحتز راسه …
بهذا الامر ممن احد منه ملكوا ذا نواس وهو صاحب الاخدود

خليل اعاده
بغده كن اسه
مصطفا به دكري
تعار تمش هر
او حر اسد
دكري يا قام

وتقبل العثرات اسئلك
بنور وجهك القديم ان تصلي
على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد يا حق
يا الله يا ودود يا الله
يا حفيظ يا الله يا حافظ
يا الله يا قريب يا الله
يا متين يا الله يا وهاب

بشرلته ومضر دونواس منهزما وهم في اثره حتى اتى البحر فاقتحم
بفرسه وقال والله للغرق افضل من اسر الشود ان فغرق
فكان اخر العهد به ثم قام مكانه ذو جدن الحميري فعابلوه فهزموه
ايضا فجاء اي ادى الى البحر فاقتحم فيه فغرق ومن معه من اصحابه
واستولى ارباط على اليمن سنين فيها فنبلاده فاكثر الشرا و
الحبشة فاسعض من بعضه ابرهة بن الاشرم وكان احد قواد
الحبشة وجمع وحاربه وظفر بارباط وقتله ابرهة سنه
واستولى على ملك اليمن فبلغ النجاشي ذلك فغضب لقتل
عبه وحلف بالمسيح لا طان ارضه شهرها وحرجه برجلي
ولاجزن ناصيته سدي ولاهرقن دمه بلغني فبلغ ابرهة
ذلك فعدا ان ناصيته فجزها ووضعها في حق عاج وملا جرابين
احدهما من تراب السهل والاخر من تراب الجبل ودعا بالحجام
فحجمه وجعل دمه في قارورة وختم عليه وعلى الحق العاج فالملك
وكتب الى النجاشي يعتذر اليه ويقول ان ابرهة عبدك قالة سر تك
في العدل وقد بلغني ما حلف عليه وقد بعثت اليك جرابين
من تراب السهل والجبل فطاهما برجلك وجزنا ناصيتي سيدك
واهرق دمي بكفك وبتر يمينك واطف غضبك عني فانما
انا عبد من عبيدك فاعجب النجاشي عقل ابرهة واقره على مكانه
وبعي الى زمان كسرى نوشروان ونظر يوما الى حجاج اليمن
فقال اين الغنيمة هذا الشيء البعيد بيتعد اليها يحجون اليه
فبنى كنيسة يقال لها القليس بالرخام من ابيض والعاج والفضة
حيطانها بصنوف الجوهر ~~ونصب منبرا من العاج دره عظيمه~~
~~تضرب الاسرة فالعزاج ثم نادى بالحاج اليها فغضب العرب لذلك~~
~~وانطلق رجلان من خثعم فاحدثا في البيت الذي بناه ابرهة~~
~~ولطخا حيطانه بالعذرة~~ فاتهم ابرهة بذلك قريشا وحلف ليهدمن

قد ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه يوم من اسبن ويموت يوم
من اسبن قال فانه قد ولد لي مع الصبح مولود قال فما سميته قال محمدا
قال والله لقد كنت اشتهي ان يكون هذا المولود فيكم اهل البيت لثلث
خصال بها نعرفه منها ان نجمه طلع البارحة وانه ولد اليوم وان اسمه
محمد ذكر الحديث ۞ وفيه دليل لمن قال ان على الله يوم مولده ولد ابنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الختم ۞ ومن بعشر يفي محلدها حكاه كهلي
وابو الربيع رشالم وغيرهما ان ابليس رن اربع رنات رنة حين لعن
ورنة حين اهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين
انزلت فاتحة الكتاب ۞ ~~وروى~~
~~عن~~ مجاهد قال ان ابليس لعنه الله
ارن ~~[illegible]~~ حين لعن وحين اهبط ~~[illegible]~~ وحين بعث النبي محمد
صلى الله عليه وسلم وبعث على فترة من الرسل وحين انزلت الحمد لله
رب العالمين وانزلت بالمدينة ~~[illegible]~~ فلتعش من رن او نخر ۞
~~[illegible]~~ وروى عن محمد كبير الكوفي عن ابن شاي
سلم عن مجاهد قال ان ابليس ملك رنات رنة حين اهبط ادم
عليه السلام من الجنة ورنة حين ولد عيسى بن مريم عليه السلام ورنة حين انزلت
فاتحة الكتاب ۞ ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الجن
كانوا لا يحجبون عن السموات فلما ولد عيسى صلى الله عليه وسلم منعوا من ثلث
سموات فلما ولد محمد عليه افضل الصلاة والسلام منعوا من السموات
كلها ۞ وجاء عن وهب بن منبه قال كان ابليس يصعد الى السموات كلهن
ويتقلب فيهن كيف شاء لا يمنع منذ اخرج ادم عليه السلام من الجنة الى
ان رفع عيسى عليه السلام فحجب حينئذ من اربع سموات فصار يتردد
في ثلث سموات فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم حجب من الثلث فصار
محجوبا يسترق هو وجنوده ويقذفون بالكواكب ۞
قال هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم
الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه فقال الله اكبر اما اذا اخطأكم
فلا باس انظروا واحفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه
الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن
عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه
في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله
وحديثه فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا قد
ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فالتقى القوم فقالوا هل
سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام فانطلقوا حتى
جاءوا اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر اليه فخرجوا
به حتى ادخلوه على امه فقال اخرجي الينا ابنك فاخرجته وكشفوا له عن
ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا
ما لك ويلك قال قد ذهبت والله النبوة من بني اسرائيل افرحتم به يا
معشر قريش والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق
والمغرب وذكره ابن ... واخرجه الحاكم في مستدركه ... وفي هذا الحديث
دلالة على انه صلى الله عليه وسلم ولد بخاتم النبوة الذي بين كتفيه وقيل
وضع اي تم ... شرح صدره صلى الله عليه وسلم وفي ذلك خلاف
سنذكره ان شاء الله تعالى بعد وكذلك الاختلاف جار في ختان
النبي صلى الله عليه وسلم فروى البيهقي من ... ابي ايوب سليمان بن سلمة
الخبايري ثنا يونس بن عطاء ثنا الحكم بن ابان ... الصدائي
بمصر ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابيه
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مختونا مسرورا قال فاعجب ذلك جده عبد المطلب وحظي عنده وقال
ليكونن لابني هذا شأن فكان له شأن واخرجه ابو نعيم في الدلائل
من طريق الخبايري ... وسليمان بن سلمة ... لا يعرف ...
... العدوي ...

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
...

... الخبايري ... وسليمان ... يونس ... القرشي ...
جميعا ... ابا عمر موسى ... المصيصي ثنا جعفر [redacted]
ابن عبد الواحد ... محمد بن ... عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا
مختونا واخرجه ابو نعيم من حديث ابي بكر
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وقد تكلم فيه ثنا عبد الرحمن بن ايوب الحمصي ثنا موسى
ابن ابي موسى المقدسي ثنا خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ولد
النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا قال ابن سلمة ان لم يكن ...
المخزومي ...
...
... قالت اردت ان اعرف ... فوجدته
مختونا وهذا لا يصح ايضا ولا له اسناد يعرف به قال ابو
عبد الله بن القيم وقد زعم بعضهم انه ليس في هذا الباب
...

الخطيب في تاريخه من طريق القاضي ابي بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن الفتح البغدادي الابلي
نا سعيد بن محمد المصيصي ح وخرج ابو القاسم بن عساكر في تاريخه من طريق ابي الحسن بن عبد الله العوفي
قال ... محمد بن اسحاق الكرخي نا سعيد بن محمد

يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم
الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه فقال الله اكبر اما اذا اخطاكم
فلا باس انظروا واحفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه
الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كانهن
عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه
في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله
وحديثه فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا قد
ولد ... شعرة ... القوم فقالوا ...
شعة ...
جاد ...
... مصر نا احمد بن ...
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مختونا مسرورا قال فاعجب ذلك جده عبد المطلب وحظي عنده وقال
ليكونن لابني هذا شان فكان له شان ○ وخرج ابو نعيم في الدلايل
من طريق الحجاج بن يحيى والكنانى عن يحيى ... لا يعلم ... محمد
تابع الكنانى محمد بن سعد فقال في الطبقات ... يونس بن عطاء المكي نا الحكم بن ابان
العدني فذكره ○ واخبرنا ابو محمد سلمان ...

~~... وساقه يونس والحسن ابن القيم~~
~~...~~ نا [redacted] ابا عمر بن موسى نا المصيصي نا جعفر
بن عبد الواحد قال نا صفوان بن هبيرة ومحمد بن بكار بن بلال الشامي عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا
مختونا ○ ~~رضي الله عنه العباس~~ ○ وخرج ابو نعيم من حديث ابن ابي بكر
محمد بن سليمان الباغندي وقد تكلم فيه نا عبد الرحمن ابن ايوب الحمصي نا موسى
ابن ابي موسى المقدسي نا خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ولد
النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا ○ خالد بن سلمة ان لم يكن الفافا
المخزومي فلا اعرفه والباغندي تكلم في بعضه وهذا الحديث لا يثبت
[redacted] ○ وخرج جماعة منهم الحافظ ابو بكر البغدادي
~~الخطيب ...~~
المصيصي نا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي على الله اني ولدت مختونا
ولم ير سوءتي احد ○ المصيصي هذا احد السراق للحديث المتهم
فيهم لا يصح خبره لاجل هذا وقد انفرد بهذا الحديث ○ قال الخطيب ابو بكر
البغدادي في تاريخه بعد روايته هذا الحديث لم يروه فيما اعلم عن يونس
عن هشيم وعن يونس بن ... اسهل ○ ~~...~~
~~... هذا ان ... من طريق الحسن ... هشيم ...~~
[redacted]
~~... الحسن ... انه سرقه ... ورواه عن~~
ابن ... فاسقط ... ○ وذكر ابو عبد الله محمد بن علي
الترمذي الحكيم في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومنها ان صفية
بنت عبد المطلب قالت اردت ان اعرف اذكر هو ام انثى فرايته
مختونا ○ وهذا لا يصح ايضا ولا له اسناد يعرف به ○ قال ابو
عبد الله ابن القيم وقد زعم بعضهم ان لم ياتي ... في هذا الباب

[illegible]

متواترة وفيه نظر. قلت هو اي كلام ابو عبد الله رحمه الله تعالى
وهذا احد الاقوال في ختانه صلى الله عليه وسلم. وقيل ان
جبريل عليه السلام ختنه يوم شق قلبه. قال ابو جعفر محمد بن
الخلاد (?) ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصري ثنا
علي بن محمد المدائني ثنا مسلمة بن محارب بن سليم بن زياد عن ابيه عن ابي بكرة
رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام ختن النبي صلى الله عليه وسلم
حين طهر قلبه. خرجه ابو بكر الخطيب البغدادي وابو القاسم
ابن عساكر في تاريخه. وهذا مع كونه موقوفا لا يثبت اسناده
والمدائني لين. وقيل ان جده عبد المطلب ختنه قال
ابو عمر بن عبد البر ثنا ابو عمر واحمد بن محمد بن احمد قراءة مني عليه ان محمد بن
عيسى حدثه ثنا يحيى بن ايوب بن زياد العلاف ثنا محمد بن ابي السري
العسقلاني ثنا الوليد بن مسلم عن شعيب عن عطاء الخراساني عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد المطلب ختن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمدا.
قال يحيى بن ايوب طلبت هذا الحديث فلم اجده عند احد ممن لقيت
الا عند ابن ابي السري والله اعلم. حديث غير موقوف (?)
وقد صنف الصاحب العلامة كمال الدين ابو القاسم عمر بن الحسن (?)
ابن (?) هبة الله بن جرادة ابن العديم كتابا بين فيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم ختن على عادة العرب ورد فيه على ابن حزم بانه
ولد مختونا قال فيه ولو ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا فليس
هذا من خصائصه فان كثيرا من الناس يولد غير محتاج الى ختان
ثم قال وكانت العرب لا تعتد بصورة الختان من غير ختان وترى
الفضيلة في الختان نفسه وتفخر به قال وقد بعث الله عز وجل
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من صميم العرب وخصه بصفات
الكمال من الخلق والخُلق والنسب فكيف يجوز ان يكون ما ذكره من

كونه ولد مختونا مما تميز به النبي صلى الله عليه وسلم وخصص وقيل ان الختان
من الكلمات التي ابتلى الله عز وجل بها خليله صلى الله عليه وسلم فاتمهن
واكملهن واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد عد النبي
صلى الله عليه وسلم الختان من الفطرة ومن المعلوم ان الابتلاء به مع الصبر
عليه مما يضاعف ثواب المبتلى به واجره والاليق بحال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لا يسلب هذه الفضيلة وان يكرمه الله عز وجل بها كما اكرم
خليله عليه السلام فان خصائصه صلى الله عليه وسلم اعظم من خصائص غيره
من النبيين واعلا. انتهى وجنح (?) ابن العديم الى حديث ان جبريل عليه
السلام ختنه صلى الله عليه وسلم ولا في الاقوال الثلاثة التي قدمناها فليس (?)
لشيء منها حديث ثابت لعضده والله اعلم. وتوقف امام الحديث (?) احمد بن
حنبل رحمه الله تعالى في ذلك قال المروذي سئل ابو عبد الله هل ولد
النبي صلى الله عليه وسلم مختونا قال الله اعلم ثم قال لا ادري. وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي قدمناه ما يدل ان عبد المطلب عق
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
عق عن نفسه بعد النبوة ولكن لا يثبت ايضا. قال الخلال
اخبرني ابو المثنى العنبري ان ابا داود حدثهم سمعت احمد يحدث بحديث
الهيثم بن جميل عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه. قال احمد عبد الله بن المحرر عن قتادة عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه. منكر وضعّف عبد الله
ابن محرر. وذكر هذا ابو داود في مسائله عن احمد نحو ما رواه عنه
هنا ابو المثنى. وقال عبد الرزاق في كتابه انا عبد الله بن محرر عن قتادة
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعدما
جاءته النبوة. قال عبد الرزاق انما تركوا ابن محرر لهذا الحديث.
وقال الخلال ايضا انا محمد بن عوف الحمصي ثنا الهيثم بن جميل ثنا عبد الله بن
المثنى عن رجل من آل انس عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]
يوم تعرض فيه الاعمال على الله تعالى ايضا وهو يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه [illegible] الحديث وهو حديث [illegible] منكر [illegible] الموضوعات

عق عن نفسه بعد ما جاءته النبوة . الحديث الذي عن انس هو
ثمامة بن عبد الله بن انس قد صرح به في رواية ابي المثنى العنبري المسعودي
وصرح به ايضا فيما قال الطبراني في معجمه الاوسط حدثنا احمد
بن الهيثم حدثنا عبد الله المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما
بعث نبيا . والمشهور ان عبد المطلب [illegible] عق عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعمل للناس مادبة في اليوم السابع من ميلاده كما تقدم . وفي دلايل
البيهقي من حديث معوية بن صالح عن ابي الحكم التنوخي قال كان
المولود اذا ولد في قريش دفعوه الى نسوة فذكر الى آخره وتقدم طرف
منه وفيه فلما كان اليوم السابع ذبح عنه جده عبد المطلب ودعا له
قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ارايت ابنك هذا الذي اكرمتنا
على وجهه ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسماء اهل بيته
قال اردت ان يحمده الله في السماء وخلقه في الارض .
قيل سماه جده عبد المطلب محمدا لرؤيا رآها وهي انه راى في منامه
كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في
الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كانها شجرة
على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون بها
فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثته به امه حين
قيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا .
ذكره ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي وابو الربيع بن سالم وهذا الذي
ذكره رواه ابو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده سمعت ابا طالب
يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رايت رؤيا هالتني ففزعت منها
فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش وعلي نمط خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت
الي عرفت في وجهي التغير وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيدنا قد

اتانا متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر شيء فقلت لها بلى وكان
لا يكلمها احد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده على ام راسها
ثم يبدو بحاجته ولم افعل لاني كبير قومي فجلست فقلت اني
رايت الليلة كان شجرة نبتت قد نال راسها السماء وضربت باغصانها
... نور الشمس
... يزداد كل
... ور ورايت
... يش يريدون
... نه وجها
... بعد يرى
... ن يتعلقوا
... جرا كاهنة
... رجل يملك
... لعلك ان
... والنبي
... ثم ابا القسم
لا امين فقال له لا يونس فقول الشبه والعار .
وقال ابن سعد في الطبقات عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت امنة وهي حامل
برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد . وقد تقدم انها
حين حملت به اتيت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة وفيه
فاذا وقع فسميه محمدا . قال بعضهم الهم الله تعالى قومه ان تسميه
محمدا لما فيه من الصفات المحمودة ليطابق بين الاسم والمسمى في الصورة والمعنى .
وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم الشريف في كتابه العزيز في قوله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل . وقال عز وجل ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين . وقال عز وجل

[pasted slip:]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] ولد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد المطلب
[illegible] محمدا [illegible]
اي محمود الله في السماء ومحمود الناس في الارض

[margin:] ذبح
[margin:] يحيا ... ١٩٩
[margin:] ابا محمد عمر بن واقد حدثني موسى مولى عبد الواحد عن سالم عن ابي جعفر

عن عرفته بعد بأنه النبوة الرجل الذي من الانس هو
ثمامة بن عبد الله بن انس كما صرح به في رواية ابي المثنى العنبري المتقدم
وصرح به ايضا فيها قال الطبراني في معجمه الاوسط ثنا احمد بن
القسم بن جميل ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ...
بعث نبـ...
وسلم و...
السحر...
المولود ا...
منه و...
قريشا...
على وجه...
قال ارد...
قبـ...
كان سلسلة...
للارض و...
على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها
فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثته به امه حين
قيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا
ذكره ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي وابو الربيع بن سالم وهذا الحديث
ذكره رواه ابو بكر عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده سمعت ابا طالب
يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني ففزعت منها
فزعا شديدا فأتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز يضرب منكبي فلما نظرت
الي عرفت في وجهي التغير وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيدنا قد

اتانا متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر شيء فقلت لها بلى وكان
لا يكلمها احد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده على ام رأسها
ثم يبدأ بحاجته ولم افعل لاني كبير قومي فجلست فقلت اني
رأيت الليلة كأن شجرة نبتت قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها
المشرق والمغرب وما رأيت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس
سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل
ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تزهر ورأيت
رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورأيت قوما من قريش يريدون
قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها
ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي
لاتناول منها نصيبا فلم انل فقلت لمن النصيب قالوا لهؤلاء الذين تعلقوا
بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا فرأيت وجه الكاهنة
قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك رجل يملك
المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قالت لابي طالب لعلك ان
تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي
صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله اعلم ابا القسم
الامين فيقال له الا تؤمن فيقول السبة والعار
وقال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر بن واقد حدثني موسى بن عبيدة عن اخيه عن محمد بن كعب القرظي عن ابي جعفر محمد بن علي قال أمرت امنة وهي حامل
برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد وقد تقدم انها
حين حملت به اتيت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا
وقع فسميه محمدا قال بعضهم الهم الله تعالى قومه ان يسموه
محمدا لما فيه من الصفات المحمودة ليطابق الاسم المسمى في الصورة والمعنى
وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم الشريف في كتابه العزيز في قوله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال عز وجل ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل

اخبرنا محمد بن عمر بن واقد حدثني موسى مولى عبد الواحد عن سالم عن ابي جعفر

محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ۝ وقد وافق أهل
الكتاب أن هذا الاسم سمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
صريحا ۝ وقد ورد محمد في زبور داود كذلك ۝ وللنبي صلى الله
عليه وسلم أسماء أخر وردت في السنن وكثرة الأسماء من باب جلالة
المسمى وعظمته وفضله ۝ قال الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي
في مصنفه أحكام القرآن وشرح الترمذي أي عارضة الأحوذي إن الله
عز وجل حفظ النبي صلى الله عليه وسلم حفظه وعدد له أسماءه والشيء
إذا عظم قدره عظمت أسماؤه وقال بعض الصوفية لله عز وجل ألف
اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم فأما أسماء الله تعالى فهذا العدد
حقير فيها قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وأما أسماء النبي صلى الله
عليه وسلم فلم أحصها إلا من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء البينة
فوعيت منها جملة أي حضر منها سبعة وستون اسما ثم ذكرها ابن
العربي في الكتابين المذكورين ۝ وذكر ابن دحية أن أسماءه صلى الله
عليه وسلم إذا فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن العظيم
والحديث النبوي بلغت الثلاثمائة ۝ ذكره في كتابه المستوفى في أسماء
المصطفى صلى الله عليه وسلم ۝ ولكن نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه
ببعض أسمائه صلى الله عليه وسلم الواردة في القرآن ثم في الكتب
المتقدمة ثم في سائر كتب النبوة ونتبعها بمعانيها مقتضبة إن
شاء الله تعالى ففي القرآن العظيم جملة من أسمائه الشريفة منها محمد وأحمد
ونور وسراج منير ومنذر ونذير ومبشر وبشير وشاهد وشهيد
وهاد ورحمة للعالمين وعزيز وحريص على هداية الأمة ورؤوف
ورحيم وداع وكريم ومذكر ومبين وصاحب وولي ومرسل ورسول
ومصدق وقدم الصدق وعبد ومطاع ونعمة الله والعروة
الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والنبي والأمي والمزمل

والمدثر ورسول الله وعبد الله وداعي الله وأول المسلمين وأول
المؤمنين وخاتم النبيين ۝ وأما أسماؤه صلى الله عليه وسلم في الكتب
السالفة ففي المتوكل والمختار وعظيم ومأذ مأذ وأحيد وحمطايا
وفخر البرية وصاحب القضيب وفارقليط وروح الحق ومقيم
السنة وإيليا ومحمود وأكبار ومُشَفَّح والمُنْحَمَنّا ۝ ففي حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما الذي ذكرناه في صفته في التوراة اسمه المتوكل
وورد في بعض طرقه اسمه المختار أيضا رواه الطبراني بإسناد حسن
ومرسل أبي الضحى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال وذكر نعت النبي
صلى الله عليه وسلم في الكتب عندي المتوكل والمختار وذا الكدش ۝
وجاء في أول سفر من التوراة عن إسماعيل وسيلد عظيما لأمة عظيمة ۝
وورد أن اسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة أيضا بمأذ مأذ ۝ وقد
ذكرناه في أوائل الكتاب عن الجزء الثالث من السفر الأول من التوراة ۝
وجاء أن اسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة أيضا أحيد وحمطايا
ويقال حمياطا ۝ ويروى أن عيسى عليه السلام قال إني ذاهب
وسيأتيكم خير البرية فآمنوا به فأي مؤمن به ۝ وفي ترجمة من الإنجيل
عن النبي صلى الله عليه وسلم معه قضيب من حديد يقاتل به وأمته كذلك ۝
وروى ما يترجمونه من الإنجيل أن عيسى عليه السلام قال إن أحببتموني
فاحفظوا وصيتي وأنا أطلب إلى أبي فيعطيكم فارقليط آخر يكون
معكم الدهر كله ۝ فهذا تصريح بأن الله سيبعث إليهم من
يقوم مقامه وينوب عنه في تبليغ رسالات الله وسياسة خلقه ويكون شرعه
باقيا مخلدا أبدا فهل هذا إلا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب النبوة
الخاتمة ۝ قاله ابن ظفر ۝ ويروى أن داود عليه السلام قال اللهم
ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة ۝ وفي ترجمة من زبور داود
عليه السلام ما يترجمه أهل الكتاب وقال داود عليه السلام اللهم ابعث
جاعل السنة كي يعلم الناس أنه بشر ۝ وفيما يترجمونه من مزامير داود

ان الله عز وجل اظهر من صهيون اكليلا محمودا ○ قالوا اراد بالاكليل محمدا صلى الله عليه وسلم ○ وفيها ايضا يعلمها الكافر شيعك
فان ناموسك وسيرانك معروفة بصهيون تمنيك ○ ووقع في بعض
كتب ابن ابي شيبة صلى الله عليه وسلم بالمعد ○ ومن ترجمه
مشفح وهو بالسريانية ○ ويقال له بها المنحمنا ○ جاءتي
واما الاحاديث الواردة بعدد اسمائه صلى الله عليه وسلم فكثيرة جدا
منها ما قال الحافظ ابو محمد عبد الغني بن سعيد في كتابه اسباب اسماء
شاكت على الساعتان ان ابا بشر العمايي مدرك الشعبي حدثهم
قال ثنا ابو عثمان محمد بن محمد بن ادريس الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده ○
وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث الزهري ولفظ البخاري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب ○ وتابعه شعيب بن حمزة الواسطي وشعيب بن
ابي حمزة وعقيل ومالك بن انس ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد
ويونس بن يزيد عن الزهري والحافظ سعيد وهو عند محمد بن صالح
التمار عن الزهري مطول جدا اخرجه الحافظ ابو نعيم في الدلائل من حديث
ابن صالح قال وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي
وابراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عمر بن عوف عن محمد بن صالح التمار
عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال ابو جهل بن هشام حين
قدم مكة منصرفه عن حمزة يا معشر قريش ان محمدا قد نزل يثرب وارسل
طلائعه وانما يريد ان يصيب منكم شيئا فاحذروا ان تمروا طريقه
وان تقاربوه فانه كالاسد الضاري انه حنق عليكم نفيتموه نفي القردان

وصهيون مكة ○ عند اهل الكتاب

بالعبرانية ○

تابعه ابن البختري عن شعيب ○

عن المنابر والله ان له لسحرة ما رايته قط ولا احدا من اصحابه الا راية
معهم الشياطين وانكم قد عرفتم عداوة ابني قيلة وهو عدو استعان بعدو
فقال له مطعم بن عدي يا ابا الحكم والله ما رايت احدا اصدق لسانا ولا اصدق
موعدا من ابن اخيكم الذي طردتم فاذ فعلتم فكونوا الكف الناس عنه قال
ابو سفيان بن الحارث كونوا اشد ما كنتم عليه فان ابني قيلة ان ظفروا بكم
لم يرقبوا فيكم الا ولا ذمة وان اطعتموني الجئتموهم خيرا كنانة او تخرجوا
محمدا من بين اظهرهم فيكون وحيدا مطرودا واما ابنا قيلة فوالله ما
هما واهل دار في المذلة الا سواء وسا لعكم جدهم وقال
شا سمح جانبا مني غليظا على ما كان من قرب وبعد
رجال الخزرج اهل ذل اذا ما كان هزل بعد جد
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لاقتلنهم ولاصلبنهم
ولاهدينهم وهم كارهون اني رحمة بعثني الله عز وجل لا يتوفاني حتى يظهر
الله دينه لي خمسة اسماء انا محمد واحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ○
ان قتله من الاوس والخزرج انا حارثة بن ثعلبة وقيلة امهما نسبا اليها وهي قيلة
~~وهم من الانصار رضوان الله عليهم~~ ○ والحديث هو عند الدهري ايضا
عن عبد الله بن سليمان عن جبير بن محمد بن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه ○
رواه جعفر بن ابي وحشية وابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية عن نافع
نحوه ○ وقال ابو نعيم الحافظ عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن
اسحق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
ان نافع بن جبير بن مطعم قال دخل على عبد الملك بن مروان فقال اتحصي
اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان جبير بن مطعم يعدها قلت نعم
هي ستة محمد واحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح فاما حاشر فبعث
مع الساعة نذير لكم بين يدي عذاب شديد واما عاقب فانه اعقب
الانبياء واما ماح فان الله عز وجل محا به سيئات من اتبعه ○

سقط من هذا الاسناد عتبة بن مسلم ولا بد منه ٥ وخرجه الحاكم
في معجميه الاوسط والصغير فقال ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن
خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير
انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال اتدري اسماء رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي كان جبير بن مطعم رضي الله عنه يعدها قال نعم هي ست محمد
رسول الله واحمد وخاتم وحاشر والعاقب وماحي فاما حاشر فبعث
مع الساعة نذيرا لكم بين يدي الساعة بين يدي عذاب شديد والعاقب
عاقب الانبيا وماحي محا الله به سيئات من اتبعه ٥ وخرجه الحاكم في مستدركه
فقال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابي وشعيب
ابنا الليث قالا انا الليث عن خالد بن يزيد عن ابن ابي هلال عن عتبة بن مسلم
بنحوه ٥ وصححه الحاكم وجعل اسناده على شرط الشيخين ٥ وخرج
ابو نعيم الاصبهاني من حديث اسمعيل بن عياش عن الاوزاعي عن عمرو بن مرة عن ابي
عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه اسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد وانا احمد والمقفي
والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ٥ وخرجه ابن منده بنحوه قال
ونبي الملاحم مكان الملحمة تابعه ابن عياش ومسعر وعبد الرحمن بن عبد الله
المسعودي عن عمرو بن مرة ٥ وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا ابو بكر بن
عياش عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة وانا نبي الملاحم وانا المقفي ٥
تابعه عبد الحميد بن صالح واسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش بنحوه ٥
وخرجه ابن امام ابن منده عن اسود بن عامر ٥ وخرج الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد وانا محمد
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي
الكفر فاذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت امام المرسلين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عز وجل عشرة اسماء قال
ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم والفاتح والخاتم
والعاقب والحاشر والماحي ٥ قال ابو يحيى وزعم سيف ان ابا جعفر
قال له ان الاسمين الباقيين طه ويس ٥ تابعه ابو احمد محمد بن عبد ربه
ابن ... عن عبد الله بن عمر ٥ خرجه ابو نعيم ٥ وابو يحيى هو اسمعيل التيمي وابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ٥ قال ابو نعيم عقب رواية
هذا الحديث واما تعداد من عد طه ويس في اسمائه فانه لم يثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيء ٥ فلم يتكلم في حديث صحيح ولا اثر
عن الصحابة بتسميته صلى الله عليه وسلم بطه ويس والله اعلم وانما
مجراها في القرآن كالم والر وحم ونحوها وشبهه بعض الناس
في تسميتهم النبي صلى الله عليه وسلم بطه ويس حديث ابي الطفيل الذي
ذكرناه انفا وما خرجاه الحافظ ابو سعيد محمد بن علي النقاش بمعناه بلا
اسناد ولا يعتمد به حجة وفي اعادة حديث ابي الطفيل [redacted]

وصاحب شفاعتهم ٥ وقال ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله
ابن موسى عن اسرائيل عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد وانا احمد والمقفي والحاشر
ونبي التوبة ٥ ورواه الحافظ ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن
صفوان النصري الدمشقي نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن عاصم فذكره ٥
وقال نبي الرحمة مكان التوبة ٥ وخرج ابو نعيم في الدلائل من حديث
صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك قال
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود
يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر
اليهود والله لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي آمنتم او كذبتم ثم
انصرف وانا معه ٥ وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة نا عبد الله بن عمر بن ابان
نا اسمعيل بن ابراهيم السهمي نا سيف بن وهب عن ابي الطفيل رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عز وجل عشرة اسماء قال
ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم والفاتح والخاتم
والعاقب والحاشر والماحي ٥ قال ابو يحيى وزعم سيف ان ابا جعفر
قال له ان الاسمين الباقيين طه ويس ٥ تابعه ابو احمد محمد بن عبد بن
اسرائيل عن عبد الله بن عمر ٥ خرجه ابو نعيم وابو يحيى هو اسمعيل السهمي وابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ٥ قال ابو نعيم عقب روايته
هذا الحديث وانما تعداد من عد طه ويس معناه يا انسان عليه يوتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيء ٥ فلم يثبت في حديث صحيح ولا اثر
عن الصحابة بتسميته صلى الله عليه وسلم بطه ويس والله اعلم وانما
مجراهما مجرى الفواتح كالم والر وحم ونحوها وشبهه بعض الناس
في تسميته النبي صلى الله عليه وسلم بطه ويس حديث ابي الطفيل الذي
ذكرناه آنفا وما خرجه الحافظ ابو سعيد محمد بن علي النقاش بمعناه و
باسنادين واهيين لا يعتمد به حجة وفي الاعلام حديث ابي الطفيل [redacted]

مسنده عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه اسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد وانا احمد والمقفي
والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ٥ وخرجه ابو عبد الله بن منده بلفظ انه قال
ونبي الملاحم مكان الملحمة تابعه ابن ابي عياش ومسعر وعبد الرحمن بن عبد الله
المسعودي عن عمرو بن مرة ٥ وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني نا ابو بكر بن
عياش عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة وانا نبي الملاحم وانا المقفي ٥
تابعه عبد الحميد بن صالح واسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش نحوه ٥
وخرجه الامام احمد بن منده عن اسود بن عامر ٥ وخرج الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد وانا محمد
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي
الكفر فاذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت امام المرسلين

[redacted] اسعد اسمی ضعفه الحفاظ ٥ من نمير
وابن المدينی وابی حاتم الرازی ومسلم بن الحجاج والنسائی والدارقطنی
واما سفیر وهب فقال يحيی بن معين كان هالكا من اهل المدينة تبطل
بما حتج بهذا الحديث ٥ وللنبی صلی الله عليه وسلم اسماء غير ما
ذكرناه وردت في احاديث متفرقه واثار وذكرها العلماء منها تسميته
صلی الله عليه وسلم بالاول والاخر والمصطفی والمجتبی والمرتضی
والامر والناهی والمحلل والمحرم والمذكر والواضع والرافع
والمجيز والمصلح والتقی والصادق والمصدوق والمهيمن والطيب
والمبارك والشكور والمامون والفاتح والخاتم والقثم والضحوك
والقتال والمنصور وثانی اثنين ونبی الحرمين وراكب البراق
وراكب البعير وصاحب التاج والمعراج والهراوة والحجة والسلطان
والبرهان وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض والكوثر
والوسيلة والشفيع والمشفع والعلی وخليل الرحمن وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وحبيب رب العالمين صلی الله عليه وسلم ٥
وكنيته ابو القسم صلی الله عليه وسلم ٥ وصح من حديث ابی محمد سليمان بن
مهران الاعمش عن سالم بن ابی الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله
عنهما قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقالت الانصار لا نكنيك
ابا القسم ولا ننعمك عينا فاتی النبی صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ولد لی غلام فسميته القسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القسم
ولا ننعمك عينا فقال النبی صلی الله عليه وسلم احسنت الانصار تسموا
باسمی ولا تكنوا بكنيتی ٥ خرجاه فی الصحيحين من طرق الی الاعمش
تابعه منصور وقتاده وحصين عند الصحيحين ٥ وقال ابو عبد الرحمن
...ابن المدينی ... اسحق بن ابرهيم مولی مزينة عن صفوان بن سليم عن ابی الزبير
سمع جابر بن عبد الله رضی الله عنهما يقول سمی رجل من الانصار ابنه

القسم وتكنی ابا القسم فابت الانصار ان تكنيه ابا القسم فانطلق
الرجل الی النبی صلی الله عليه وسلم فقال النبی صلی الله عليه وسلم قد احسنت
الانصار فسموا باسمی ولا تكنوا بكنيتی ٥ ورواه محمد بن اسحق الثوری
وهشام الدستوائی والاعمش وابو عوانه وغيرهم عن ابی الزبير بمعناه وله
شاهد من حديث ابی هريرة وابن عمرو وغيرهما ٥ وثبت من حديث
حميد عن انس رضی الله عنه قال دعا رجل بالبقيع فقال يا ابا القسم فالتفت
اليه النبی صلی الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سموا باسمی ولا تكنوا بكنيتی ٥
خرجاه فی الصحيحين من البخاری من حديث شعبة وزهير ومسلم من حديث
مروان بن معاوية كلهم عن حميد به ٥ وقال بحير بن ابی كثير قال ابی ثنا يحيی بن ...
عن ابيه عن جده ... عن اسمعيل بن مسلم عن ابی رجا العطاردی عن ابی عامر رضی الله
عنهما قال دعا رجل رجلا فقال يا ابا القسم فارتاع له النبی صلی الله عليه وسلم
فقال له الرجل انی لم اعنك عنيت غيرك فقال النبی صلی الله عليه وسلم تسموا
باسمی ولا تكنوا بكنيتی ٥ وجاء انه صلی الله عليه وسلم كنی بولده ابرهيم عليه
السلام ٥ وحدثنيه قاضی مصر ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة عن عقبة
الحضرمی عن عقيل عن الزهری عن انس رضی الله عنه قال لما ولد للنبی صلی الله
عليه وسلم ابنه ابرهيم عليه السلام كان وقع فی نفسه منه شیء فاتاه جبريل
عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابرهيم ٥ ورواه ابو الحسن عمرو بن خالد
الحرانی ساكن مصر عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابی حبيب وعقيل عن الزهری
بنحوه ٥ واسماء النبی عليه افضل الصلاة والسلام قسمان قسم خاص به
لا يشركه فيه غيره من الرسل كمحمد واحمد وانی بشير والعاقب والمقفی ونبی
الملاحم ورحمة العالمين وخاتم النبيين واشباه ذلك ٥ وقسم شاركه
غيره من الرسل فی معناه لكن لنبينا صلی الله عليه وسلم منه درجة الكمال
واسماؤه كلها مشتقة من صفاته الحميدة المرضية التی الله تعالی اباها واوجب
له بها المدح والكمال وهی صفات تعلق بالارواح والاشباح ٥
قال بعضهم لما كانت اسماؤه قوالب للمعانی ودلالة عليها اقتضت الحكمة

ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاعلام
المحض التي لا يعلق لها فان حكمة الحكيم سبحانه وتعالى تأبى ذلك
والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تأثير في المسميات وللمسميات تأثر
عن اسمائها في الحسن والقبح والخفة والثقل واللطافة والكثافة كما قيل
وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه
ولما كان اشتق للنبي صلى الله عليه وسلم اسمان مطابقان لمعناه
وهما احمد ومحمد فهو لكثرة ما فيه من الصفات المحمودة محمد ولشرفها
وفضلها على صفات غيره احمد فارتبط الاسم بالمسمى ارتباط الروح
بالجسد انتهى اما محمد فهو اشهر اسمائه وذكره الله تعالى
فانه وصرح به في السورة وغيرها من الكتب كما تقدم وقد عرف به
اولا من اهلها وقومه اكثرهم عرف باحمد وهو اول من اسمان مشتقان
من الحمد فمحمد بمعنى محمود وضعف للمبالغة اى حمد حمدا بعد حمد اكثر مما
حمد غيره من البشر لانه يحمده اهل السموات واهل الارض واهل الدنيا
واهل الاخرة لما فيه من الصفات المحمودة والاخلاق المحمودة والكمال
السابقة التي لا يحصيها الا مانحها سبحانه وتعالى كما قال شيخنا
شعر على زيد رضى الله عنه يقول بلا لقول اى من الشعراء احسن فقال
رجل يا سمعنا ستا احسن من قول ابي طالب
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
ختمه الامام الحنفي في العلوية عن شيخه ... وروى روح في الفرج
عن حامد بكر عن شيخه ... وهذا البيت جعله جماعة لحسان
ابن ثابت رضى الله عنه وقال محمد التيمى فيما رواه عنه ابن هشام بسنده
وقال زهير بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتانا نبى بعد ياس وفترة الى الله والاوثان في الارض تعبد
فشق له من اسمه لجلاله فذو العرش محمود وهذا محمد
واشرك في ذكره بجلاله ليلقى نعمة في الكتاب فتخلد

وذلك اساس اخره واما احمد فهو على وزن افعل التفضيل
وهل هو بمعنى فاعل او مفعول مختلف فيه على قولين فمن قال بمعنى
مفعول جعله من مادة ما اشتغله بالشي فهو مشغول فيكون محمد
في المعنى لكن معنى محمد هو كثير الخصال التي يحمد عليها والاحمد هو الذى
يحمد افضل مما يحمد غيره وهو اولى الناس بان يحمد وقال طائفة
هو بمعنى فاعل اى حمده لله عز وجل اكثر من حمد غيره له فمعناه حمد
احمد اى حمد من لربه عز وجل قال ابو القاسم السهيلى ولذا هو في المعنى
لانه يفتح عليه في المقام المحمود بما لم يفتح على احد قبله فيحمد ربه
بها ولذلك يعقد له لواء الحمد ولهذا فمحمد منقول من وصفه ايضا وهو في
معنى محمود ولكن فيه معنى المبالغة والتكرار فلذلك تقدم الاسم الدال على
الاسم الذى هو محمد وذكره موسى عليه السلام حين قال لربه تبارك اسمه
اللهم اجعلنى من امة احمد وذكره عيسى عليه السلام فقال اسمه
احمد كما جاء ذكره بما ان بذلك مما انه حمد ربه عز وجل كان قبل حمد
الناس له فلما وجد وبعث كان محمدا بالفعل وكذلك في الشفاعة يحمد
ربه بالتى يدار بها عليه فيكون احمد الناس لربه ثم يشفع فيحمد على
شفاعته فانظر كيف ترتب هذا الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر
والوجود وفي الدنيا وفي الاخرة تلح الحكمة الالهية التى في تخصيصه بهذين
الاسمين وانظر كيف انزلت عليه سورة الحمد وخص بها دون سائر
الرسل وخص بلواء الحمد وخص بالمقام المحمود وكيف شرع لنا سنة
وقرانا ان نقول عند اختتام الافعال وانقضاء الامور الحمد لله رب العالمين
وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فنبهنا على ان الحمد
مشروع لنا عند انقضاء الامور وسن صلى الله عليه وسلم الحمد بعد الاكل
والشرب ثم انظر لكونه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومؤذنا بانقضاء
الرسالة وارتفاع الوحى ونذيرا بقرب الساعة وتمام الدنيا مع
ان الحمد كما قدمنا مقرون بانقضاء الامور مشروع عنده تجد معاني

اسمه جميعا وما خص به من الحمد والمحمد مما فيه من المعناه مطابقا لصفته وفي ذلك برهان عظيم على نبوته وتخصيص الله عز وجل له بكرامته وانه قدم له هذه المقدمات قبل وجوده تكرمة له وتصديقا لامره صلى الله عليه وسلم ٥ وما تحتمله السهيلي رحمه الله في معنى شبه انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه محمد لا يشك له بعد ما ان اسمه صلى الله عليه وسلم محمد مذكور في التورية وغيرها من الكتب المتقدمة فهما ذكرناه من الاحاديث ولما بيانه قبل والله اعلم ٥ فقال القاضي عياض رحمه الله ثم كتبه الشفا ثم في هذين الاسمين من عجيب خصائصه وبدائع اياته فن اخر هو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبيا فمنع الله تعالى بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده عليه الصلاة والسلام وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن البراء البكري ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي السلمي لا سابع لهم ويقال اول من سمي محمد بن سفيان واليمن تقول بل محمد بن اليحمد من الازد ثم حمى الله تعالى كل من تسمى به ان يدعي النبوة او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكك احدا في امره حتى تحققت السمتان له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيهما ٥ وهذا الخبر الذي ساقه القاضي عياض خرجه الحافظ ابو بكر محمد بن جعفر الخرائطي في كتاب هواتف الجان فقال ثنا ابو يوسف يعقوب بن اسحاق القلوسي ثنا العلاء بن الفضل بن سوية اخبرني ابي عن ابيه على الملك بن سوية عن جده اي سوية عن ابيه خليفة قال سالت

غدي

محمد عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد فقلت كيف سماك ابوك محمدا فقال سالت ابي عما سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا منهم وسفيان بن مجاشع بن دارم واسامة بن مالك بن جندب بن العنبر ويزيد بن ربيعة بن كنانة بن حربوص بن مازن ونحن نريد ابن جفنة ملك

٥ اي الحافظ ابو نصر عبيد الله سعيد الوائلي السجزي في كتابه المؤتلف والمختلف والمعروف ان الذي هلك قبل الاربعة حتى عياض وحدة هبيب وحده صعصعة وحده بن اقرع ٥

بغسان فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليه دير فاشرف علينا ديراني فقال لنا ان هذه لغة قوم ما هي بلغة اهل هذه البلاد فقلنا نعم نحن قوم من مضر فقال من اي المضائر فقلنا من خندف فقال اما انه يبعث وشيكا نبي خاتم النبيين فسارعوا اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فقلنا ما اسمه فقال محمد ...

اما والشهادات العبان والشهادات ... انه من معد بن عدنان فقلت ما سمعت ٥ فسكت سمعتم عن سواله ثم ان شفتين ولد له غلام فسماه محمدا المارجاه من ان يكون النبي الموصوف ٥ وقول عياض رحمه الله المتقدم لا سابع لهم قد ورد عن الشيخ سماهم اباهم محمدا رجاء ان يكون المسمى هو النبي الموصوف وهم محمد بن عدي بن ربيعة بن سعد المنقري ومحمد

اسمه جميعاً وما خص به من الحمد والمحمد مما لا المعناه مطابقاً
لصفته وفي ذلك برهان عظيم على نبوته وتخصيص الله عز وجل
له بكبرا شانه وانه قدم له هذه المقدمات قبل وجوده تكرمة له وتصديقاً
لامره صلى الله عليه وسلم ۝ وما تحتمله السهيلي رحمه الله في معنى
[illegible]

قصته به ۝ وحدث به ابو نعيم عن سليمان بن احمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي [illegible]
ثنا ابو العباس الهروي ثنا عمرو بن علي [illegible] ثنا محمد بن اسحق [illegible]
املا ثنا ابو الفضل صالح بن شيبان [illegible] علينا واللفظ لروايته [illegible]
العلاء بن الفضل بن ابي سوية المنقري فذكره بنحوه خرجه [illegible]
[illegible] وسليمان بن احمد هو الطبراني وقد خرج في معجمه الكبير [illegible]
محمد بن زكريا الغلابي ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن ابي سوية المنقري [illegible]
ابو امية سلم بن عصام الثقفي [illegible] ثنا العباس بن الفرج الرياشي ثنا العلاء بن
الفضل بن عبد الملك بن ابي سوية المنقري حدثني ابي الفضل بن عبد الملك عن ابيه
ابن ابي سوية عن ابي سوية عن ابيه خليفة بن عبدة [illegible] قال سالت محمد بن عدي بن
ربيعة بن سواءة بن جشم [illegible] كيف سماك ابوك محمدا قال اما اني قد سالت ابي عما
سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا احدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم
واسامة بن مالك بن جندب بن العنبر ويزيد بن ربيعة بن كنانة بن حرقوص بن مازن نريد
ابن جفنة ملك غسان بالشام فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليه شجرات [illegible]
[illegible]
صاحبنا فاشرف علينا الديراني فقال ان هذه لغة ما هي بلغة اهل البلد فقلنا
نحن قوم من مضر قال من اي مضر فقلنا من خندف قال اما انه سيبعث فيكم وشيكا نبي
فسارعوا وخذوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد [illegible]
من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمدا قال العلاء [illegible]

احد الى امره حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشارك
فيها ۝ وهذا الخبر [illegible] القاضي عياض خرجه ابو
ابو بكر محمد بن جعفر الخرائطي في كتابه هواتف الجان قال ثنا ابو يوسف
يعقوب بن اسحق القلوسي ثنا العلاء بن الفضل بن ابي سوية اخبرني ابي عن
ابيه عبد الملك بن ابي سوية عن جده ابي سوية عن ابيه خليفة قال سالت

محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد فقلت كيف سماك ابوك محمدا
فقال سالت ابي عما سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم
انا منهم وسفيان بن مجاشع بن دارم واسامة بن مالك بن جندب بن العنبر
ويزيد بن ربيعة بن كنانة بن حرقوص بن مازن ونحن نريد ابن جفنة ملك
غسان فلما شارفنا الشام نزلنا الى غدير عليه شجرات فحدثنا
شيخ فلانا راهب فاشرف علينا فقال ان هذه لغة ما هي بلغة
اهل هذه البلاد فقلنا نعم نحن قوم من مضر فقال من اي المضريين
فقلنا من خندف فقال اما انه سيبعث فيكم وشيكا نبي فسارعوا
اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فقلنا له ما اسمه قال اسمه محمد قال
فرجعنا من عند ابن جفنة فولد لكل واحد منا ابن فسماه محمدا ۝ وخرجه
السهيلي في الدلائل بنحوه ۝ وقد ورد ان سفيان بن مجاشع سمى ولده محمدا
لقصة غير هذه وهي ما يحكى ان سفيان بن مجاشع بن دارم اجتاز بدير ما
[illegible] منها [illegible] فاذا هم مجتمعون
[illegible] الكاهنة تقول العز من
والاه والذل للمخالفين [illegible] والموفور من والاه والموتور من عاداه فقال
سفيان من تذكرين [illegible] ابوك فقالت صاحب حل وحرم وهدى وعلم
وبطش وحلم وحرب وسلم [illegible]
وما هو [illegible] فقال سفيان من هو [illegible] ابوك فقالت نبي
[illegible]
[illegible] فقال سفيان [illegible] اعرابي [illegible]
[illegible] ذات العنان والشجرات [illegible] انه لمن معد بن عدنان
فقالت يا سفيان [illegible] ان سفيان ولد له غلام
فسماه محمدا رجاء ان يكون النبي الموصوف ۝ وقول عياض رحمه الله
المتقدم لا سابع لهم قد ورد [illegible] الستة سماهم اباهم محمدا رجاء ان يكون
المسمى هو النبي الموصوف وهم محمد بن عدي [illegible] محمد بن سعد المنقري ومحمد

[illegible marginal notes]

عن انس وفي الشعر ... قال مغلطاي واظنهما واحدا او محمد بن اسيد
ومحمد الفقيمي ومحمد بن عثوارة الليثي ومحمد بن حمار العبدي ومحمد بن خولي
الهمداني ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن ... بن ... والرابع مغلطاي
وذكر محمد بن مسلمة من الانصار ... معهم وفيه نظر لانه ولد بعد مولد النبي
صلى الله عليه وسلم بخمس عشرة سنة ومحمد بن سفيان المذكور [redacted]
[redacted] ومحمد بن احيحة المنتشر معهم هو اخو عبد المطلب
ابن هاشم لامه فتمّ ذكره والله اعلم وأما اسمه النور فهو نعمى
بذلك لوضوح امره وبيان نبوته قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين وأما السراج المنير اي يستنير به قلوب المومنين
وتستضي بهديه افئدة العارفين بعد ما كان اكثر في ظلمات الكفر
والجهل والضلال فنور الله بشرافته بالايمان والعلم والهدى الذي
اتى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأما المنذر والنذير فهو
المخبر عما يخاف من شيء فيتقي لنحذر وتكف عنه وتعمل بما يدفع
ويباعد عنه وأما المبشر والبشير فلانه صلى الله عليه وسلم
اخبر الخلق بالثواب والعقاب ان عصوا وأما شاهد وشهيد
فهو يشهد على الخلق في الدنيا والآخرة وقد يكون بمعنى انه يشهد
بالمعجزة بالصدق ولانه يظهر الحق وأما هادٍ فهو بمعنى
يوفق الله لمن اراد من عباده ويهدي الله على لسانه النجدين
وهو ايضا بمعنى الدلالة والدعاء الى الله عز وجل وأما رحمة
العالمين رحم الله به في الدنيا من العذاب وفي الآخرة يشفع الى رب
ويضعف الثواب وقيل معنى رحمة للعالمين رحمة للمومنين
بالهداية وللمنافقين بالامان من القتل وللكافرين بتأخير العذاب
حتى عاشوا في ظله ومن قتل منهم على يديه او يدي امته ان ... الرحمة لانه عجل بهم الى النار واستراحوا من الحياة الطويلة التي
لا يزدادون بها الا شدة في العذاب وقيل غير ذلك وقال بعضهم

وقيل تسع وستين سنة وقيل ثلث وعشرين سنة ... ومعاني ... وسبعين سنة
والله اعلم

سنة وقيل بعد المولد الشريف بعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين سنة وقيل
باربع وخمسين سنة على كلا القولين وفاته مع الجزم بان عمره لما توفي سبعون سنة
والله اعلم

... الذنب ... واما حريص ... حريص ...
اجتهد على هداه وصلاحه وقوله تعالى حريص عليكم اي على هداية المؤمنين
بالخطاب وارشادهم واسلامهم ونفعهم وانقاذهم من مهاوي الهلكات
واما رؤوف رحيم قال الرافة ارق من الرحمة تعالى رأف الله تعالى بك
مثلث رأفا وكرك ورأفة وزأفة فهو رؤوف ورؤف ورئيف
ورأف وسمي نبينا صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيما بما اعطاه الله تعالى
من الشفقة على امته والعطف على الناس والرحمة للخلق والرافة
بالعباد وأما داعٍ فهو الذي دعا الخلق الى عبادة الحق قال ابن
سيده في المحكم في قوله تعالى وداعيا الى الله قال معناه داعيا الى
توحيد الله وما يقرب منه وأما كريم فقال كريم بالضم كرما
محركة ضد لوم وايضا فضل في كلامه وافعاله وما احق النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا الاسم فانه يتكرم دون غيره من العالم كما قال صلى الله
عليه وسلم انا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم
انا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر اي اعظمهم على الله تعالى
وسماه الله تعالى بعض اعلامه في الكرم واوصافه في الجود
وأما المذكر فهو بالله عز وجل وبنعمته وبالعلم في طاعته
وعبوديته ومذكر العباد بالمعاد قال ابن العربي ولعل اعظم الخلق
الله سماه بانه الرب ثم ذهلوا عن اذكرهم الله بانعامه وختم الذكرى

رزقنا الله تعالى بحرمة الرحمة فكان لونه رحمة وجميع شمايله وصفاته
رحمة على الخلق فمن اصابه شي من رحمته فهو الناجي في الدارين من
كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب ○ واما عزيز فمعناه الذي
لا نظير له من البشر ○ او العزيز الذي لا يغلب لان الله تعالى اظهره
على عدوه واعزه بالنصر العزيز والفتح المبين ○ وقيل العزيز على ربه
عز وجل لعلو قدره عنده ورفعة رتبته لديه كما قال صلى الله عليه وسلم
انا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله ولا فخر ○ وقيل العزيز المعز لمن اتبعه
في الدنيا والاخرة ○ واما حريص فمن حرص عليه كحرص الكثير اذا
اجتهد على هداه وصلاحه وقوله تعالى حريص عليكم اي على هدايتكم اي المواجهين
بالخطاب ورشدهم واسلامهم ونفعهم وانقاذهم من مهاوي الهلكات ○
واما روف رحيم فلانه ارق من الرحمة تعالى رأف الله تعالى بك
مثلث رافنا وكرك ورافة وراءنه فهو رؤف ورؤف ورئف
وراف وسمي نبينا صلى الله عليه وسلم روفا رحيما بما اعطاه الله تعالى
من الشفقة على الامة والعطف على الناس والرحمة للخلق والرافة
بالعباد ○ واما داع فهو النبي دعا الخلق الى عبادة الحق قال ابن
سيده في المحكم في قوله تعالى وداعيا الى الله قال معناه داعيا الى
توحيد الله وما يقترب منه ○ واما كريم فقال كرم بالضم كرما
محرك ضد لوم وايضا فضل من الكلام وافعاله وما احق النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا الاسم فانه اكرم من غيره من العالم كما قال صلى الله
عليه وسلم انا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم
انا اتقى ولد ادم واكرمهم على الله ولا فخر اي اعظمهم على الله تعالى
وسماه الله تعالى ببعض اسمائه في الكرم وارضاه من الجود ○
واما المذكر فهو بالله عز وجل وتعظيمه وبالعام من طاعته
وعبوديته ومذكر العباد بالمعاد قال ابن العربي ولعل اعز من الخلق
الله سماه به لانه الرب ثم ذهلوا فذكرهم الله بانبيائه وختم الذكرى

بذلك لوضوح امره وبيان نبوته قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين ○ واما سراج منير اي يستنير به قلوب المومنين
وتستضي بهديه افئدة العارفين معناه ان الخلق في ظلمات الكفر
والجهل والضلال فنور الله سرائرهم بالايمان والعلم والهدى الذي
اتى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ○ واما المنذر والنذير فهو
المخبر عما يخاف من شي عاقبته ليحذر ويكف عنه ويفعل ما يدفع
ما يخاف عنه ○ واما المبشر والبشير فلانه صلى الله عليه وسلم
~~اخبر الخلق بالثواب والعقاب ان عصوا~~ ○ واما شاهد وشهيد
فهو يشهد على الخلق في الدنيا والاخرة وقد يكون بمعنى انه يشهد
للمحق بالصدق وللامة بظهور الحق ○ واما هاد فهو بمعنى
موفق الله لمن اراد من عباده وبين الله على لسانه النجدين
وهو ايضا بمعنى الدلالة والدعا الى الله عز وجل ○ واما رحمة
العالمين رحم الله به اهل الدنيا من العذاب وفي الاخرة سعيدا اي
وبضعف الثواب ○ وقيل معنى رحمة للعالمين رحمة للمومنين
بالهداية وللمنافقين بالامان من القتل وللكافرين بتاخير العذاب
حتى عاشوا في ظله ومن قتل منهم على يديه او يدي امته ○ ان ان كان
الرحمة لانه عجل بهم الى النار واستراحوا من الحياة الطويلة التي
لا يزداد دون فيها الا شدة من العذاب ○ وقيل غير ذلك وقال بعض

~~واما عبد عنه صلى الله عليه وسلم ذا الله عز وجل في عبادته~~
~~وتواضع لعظمته قد نعم الله تعالى عليه على جميع الكائن~~
~~قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده قال الشاطبي~~
~~من بعضها لو كان للنبي صلى الله عليه وسلم اسم اشرف~~
~~منه لسماه به في تلك الحالة العلية قال الشاعر~~
~~يا قوم قلبي عند زهراء يعرفه السامع والرائي~~
~~لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي~~
ولقد اجاد من انشد ابو القاسم عبد الكريم هوازن
القشيري رحمه الله عليه حيث قال لما رفعه الى حضرته
السنيه وارقاه فوق الكواكب العلويه الزمه
اسم العبوديه تواضعا للالهيه ○ واما ذو قوة
ومكين ومطاع وامين فمفسر على عيسى وغيره من
ارباب المعاني قوله تعالى انه لقول رسول كريم انه محمد
صلى الله عليه وسلم فجميع ما بعده من الاوصاف راجعه
اليه فقوله تعالى ذي قوة اي على تبليغ ما اوحاه اليه
وقوله مكين اي متمكن المنزلة رفيع القدر عند ربه عز وجل
وقوله مطاع ثم اي في السموات وقوله امين اي
على وحي الله عز وجل ذكره نحوه القاضي عياض في الشفا ○
واما نعمة الله فمعناه معروف واي نعمة من الملك العلام
اعظم على برايا من نعمة نبيه عليه افضل الصلاة والسلام
قال الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ○ يعني
نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم ○
واما رسول الله وعبد الله وداعي الله فتقدم
معنى ذلك ○ واما العروة الوثقى فقد قيل
لقول الله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى انه

بافضل اصفيائه صلى الله عليه وسلم وقال له قد انما انت مذكر لست عليهم
بمصيطر من مكنه من السيطرة واتاه السلطنة ومكن له دينه
في الارض ○ تلك السيطرة التسلط والمسيطر المسلط
على الشيء والمتعهد له والرقيب واي فظ ○ واما مبين فهو
الذي اي افصح فالنبي صلى الله عليه وسلم هو المبين الذي ابان عن
ربه عز وجل الوحي وما بعث به وشرح الدين وشرع الاحكام واتى
بالايات واظهر المعجزات ○ وقيل المبين اي البين امره ورسالته
وصدقه ○ واما الصاحب فيقال صحبه بالكسر صحبة بالضم وصحابة
بالفتح وبالكسر عاشره وسمي النبي صلى الله عليه وسلم صاحبا لما كان
مع اصحابه من حسن العشرة وكمال المروءة وعظم الوفا وبر الاحسان
وبر الدارين ○ واما ولي فهو الناصر لدين الله وهو ولي كل مومن ○
واما مرسل بالفتح فهو الذي بعثه الله تعالى برسالته الى الخلق فهو
ويقال له المرسل بلبس اليقين لانه لا يعم بالتبليغ مشافهة بل
يلين بذكر من الرسل يقولون عنه ويبلغون ما بلغ عن ربه قال النبي صلى الله
عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع
منكم ○ قاله ابن العربي في شرح الترمذي وقال بعض احد من العراقيين في
قوله تعالى واذ لم تاتهم باية لولا اجتبيتها ... والحكمة في هذا ان الله
بدليه وهو ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم يبلغ ما انزل
عليه من القران ويعلمهم ما عليه من الدين ○ اذا امره على واحد
اوما انقى سقط عنه الفرض وعلى من سمعه ان يبلغه الى غيره
ولنبينا صلى الله عليه وسلم اذ لم يره جميع الحي به ولا ان علمه
اذا علم ذلك ازواجه ان تخرج الى الناس فيقول لهم نزل كذا ولا
كان كذا ○ واما الرسول فهو الذي تتابع خبره عن الله عز وجل
وهو بمعنى المرسل بالفتح والرسول اخص من النبي لان كل رسول
نبي وليس كل نبي رسولا ○ واما النبي فمعناه الذي اطلعه الله تعالى

محمد صلى الله عليه وسلم حكاه ابو عبد الرحمن السلمي عن
بعض المفسرين ومعناه المعتصم لمن اتبعه
والظهر له من اتبعه تمسك بامور سبب
واحده شد متمسك ۞ واما الصراط المستقيم
فمضارع العروه الوثقى اي من سلك طريقه
وهديه فقد هدي الى كل خير ودين على العالم
كقوله عز وجل في ام الكتاب اهدنا الصراط
المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار
اهل بيته وجاء عن الحسن البصري وعبد الرحمن
زيد نحوه ۞ سلوه اول الصلحم واما ثاني اثنين

واما ثاني اثنين فمعروف ۞ واما النجم الثاقب فحكاه ابو عبد الرحمن
السلمي في تفسيره وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب انه محمد صلى الله
عليه وسلم ۞ وبعضده ما روي عن جعفر بن محمد الصادق في تفسيره والنجم
اذا هوى انه محمد صلى الله عليه وسلم ۞ والضارع معناه معنى النور
والسراج المنير لان الثاقب المضيء ۞ واما المزمل والمدثر فالمزمل
المتلفف في ثيابه واصله المتزمل والمدثر مثله واصله متدثر
ايضا ولكنهما على الادغام وشبب تسميته صلى الله عليه وسلم بهذين
الاسمين معروف ۞ واما اول المسلمين واول المؤمنين فمعنى قوله
صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث ۞
واما خاتم النبيين فمعروف وخاتم تعالى بفتح التاء وكسرها قال
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب اي لم يعرف بالكسر الذي ختم به الانبياء
واي لم احسن الانبياء خلقا وخلقا ۞ وهذه تسعة واربعون
اسما من القران ۞ واما المتوكل فهو الملقي بها الله الامور الى
الله عليها كما قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك وعلا كما قال
صلى الله عليه وسلم الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته
امري ۞ ذكره ابن العربي وقيل الذي توكل على الله فرا فيه الدين

محمد صلى الله عليه وسلم حكاه ابو عبد الرحمن السلمي عن
بعض المفسرين ومعناه المعتصم لمن اتبعه
والظهر له من اتبعه تمسك بامور سبب
واحد شديد متمسك ○ واما الصراط المنعم
فمصارع العروه الوثقى اي من سلك طريقه
وهديه فقد هدى الى كل خير ودين على اهل العالم
بقوله عز وجل في ام الكتاب اهدنا الصراط
المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار
اهل بيته وحكاه الحسن البصري وعبد الرحمن
بن زيد نحوه ○

سلوه اول الصلحم واما ناي اسين

واما ناي اسين فمعروف ○ واما النجم الثاقب فحكاه ابو عبد الرحمن
السلمي في تفسير وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب انه محمد صلى الله
عليه وسلم ○ وبعضده ما روي عن جعفر بن محمد الصادق في تفسير والنجم
اذا هوى انه محمد صلى الله عليه وسلم ○ والضارع معناه معنى النور
والسراج المنير لان الثاقب المضي ○ واما المزمل والمدثر فالمزمل
المتلفف في ثيابه واصله المتزمل والمدثر مثله واصله المتدثر
ايضا ولكنها على الادغام وشبب تسميته صلى الله عليه وسلم بهذين
الاسمين معروف ○ واما اول المسلمين واول المومنين فمعنى قوله
صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم في البعث ○
واما خاتم النبيين فمعروف وخاتم تعالى بفتح التا وكسرها قال
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب الخاتم بفتح التا الذي ختم به الانبيا
والخاتم احسن الانبيا خلقا وخلقا ○ وهذه من اربعون
اسما من القران ○ واما المتوكل فهو الملقى بها الى الله الامور الى
الله عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثنا عليك وعلا كما قال
صلى الله عليه وسلم اي من تكلني اي بعد تجهمني او الى عدو ملكته
امري ○ ذكره ابن العربي وقيل الذي توكل على الله في اقامة الدين
واظهاره ○ واما المختار فهو خيار المخلوقات قال صلى الله عليه
وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن
الذي كنت منه ○ واما عظيم فمعناه صاحب الهمه والقدره
والرفعه والدرجه العاليه ○ واما ماذ ماذ فموردة لغيره
لطيب طيب وهو الزكي الحسن الخلق والخلق ○ وقيل معناه
جدا جدا ○ واما احيد فاظنه بالعبرانيه ولا ادري معناه من
ابن في اللغه العربيه بمعنى اسيل بقال حاد عن الشي يحيد حيدا
ومحيدا وحيدانا وحيدودة اذا مال ورجل حيدى للذي

اخبر بابه هو الوجه

يحيد فيكون على هذا ابعد الناس من ابرا الذمة واميلهم
عنها ○ واما حمطايا وقال حمياطا فقال صاحب النهاية
قال ابو عمرو وسالت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمي
الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال والله اعلم ○ واما
خير البرية فالبرية الخلق فعيلة بمعنى مفعولة وسهل فيه
وقيل اصل المدغه من البرا وهو التراب وتقدم الكلام على ذلك
في اول الكتاب ○ واما صاحب القضيب فهو السيف وقيل
هو القضيب الممشوق ويقرب منه صاحب الهراوة لانها في
اللغة العصا قيل وهي المعنية بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض
اذود الناس عنه بعصاي ○ واما البارقليط فقال [illegible]
~~وفسره ابو العباس ثعلب بالفارق بين الحق والباطل وهو بمعنى~~
~~روح الحق وفسر الروح بالامر ○ وقيل الحكم الذي يعرف~~
~~الشر~~ وقال [illegible] هو الذي [illegible] معناه ○ وقيل
هو الرسول ○ واما مقيم السنة فمعروف ○ واما اهل الجود
فمعناه راس الناس الذين يحمدونه وهو فيهم بمنزلة راس الاهل وهو
التاج وقال الخطيب ابو عبد الله محمد بن عبد الله الداري في مختصر العين
الاهل كعصابة مزينة بالجوهر ○ واما جبار فسمي به اما
لاصلاحه امته بالهداية والتعليم او لقهره اعداه او لعلو منزلته على
البشر وعظم خطره ونفى الله تعالى عنه في القران جبرية التكبر
التي لا تليق به فقال تعالى وما انت عليهم بجبار ○ قاله القاضي عياض ○
واما معقب فمعناه المطهر من الذنوب قال تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ○ وقيل مطهر من سو الاخلاق الذميمة
وقيل تطهر باتباعه من الذنوب ○ واما مشفح فهو بالعبرانية
~~مشفح من شفح وهو الحمد وتقدم معناه ○ واما المنحمنا فهو~~
هو محمد صلى الله عليه وسلم ○ وهذه خمسة عشر اسما من اسمائه صلى الله عليه

وسلم في الكتب المتقدمة ○ واما الماحي ففسر في الحديث بانه الذي
[illegible] الكفار
[illegible] ويهود
[illegible] يغفرون
[illegible] الهاد
[illegible] ايضا
[illegible] من اتبعه ○
[illegible] المقفى
[illegible] فرهم
[illegible] تقدم ○
[illegible] اعتقاد
[illegible] نب
○ وجعلها [illegible]
[illegible] ولم يجاهد
[illegible] وقيل
معنى نبي الملحمة انه اعلام [illegible] يكون تعده في امته من الجهاد والحروب
والقتل والسبا ○ واما نبي الرحمة فتقدم معناه ○ واما
الاول والاخر فلانه صلى الله عليه وسلم سابق الانبيا وخاتمهم صلى الله
عليهم اجمعين قال صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم
في البعث وقال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون والمقدم ○
واما المصطفى والمجتبى والمرتضى فمعانيها متقاربة معروفة
في المختار ○ واما الامر والناهي فهو احق الناس بوصفه بذلك
والحكم لله عز وجل ولكنه صلى الله عليه وسلم لما كان الواسطة اضيف
ذلك اليه وهو معلوم ان الامر والنهي لله حقيقة قال الله عز وجل

وسلم في الكتب المتقدمة ○ واما الماحي ففسر في الحديث بانه الذي
محا الله به الكفر ○ لما بعثه الله عز وجل كان اهل الارض كلهم كفارا
الا بقايا من اهل الكتاب وكان الكفار ما بين عباد اوثان ويهود
ونصارى ومجوس ودهرية وعباد كواكب وملائكة لا يعرفون
بالانبيا ولا يعرفون بشرايعهم فمكنه الله تعالى وسلطه على الكفار
حتى محى ذلك كله واظهر الله دينه على كل دين ○ وقد فسر ايضا
مفسرا في الحديث ان الماحي الذي محى الله به سيئات من اتبعه ○
واما الحاشر ففسر في الحديث ○ واما العاقب والمقفي
فهما متقاربان في المعنى فالعاقب الذي عقب الانبيا فهو اخرهم
والمقفي الذي قفى اثار من تقدمه منهم ... واما الخاتم فمعلوم ○
واما نبي التوبة فلان الله تعالى تاب على امته بالقول والاعتقاد
توبة لم يحصل مثلها لامة قبلها وقد يطلق قتل او اسر كانت
توبة من قبلهم ... بالندم والاقلاع ○ وجعلها
واما نبي الملحمة والملاحم فالجهاد ~~لان الله عز وجل بعثه~~
في قتال اعداء الدين لم يقبلوا دعوته وقد وعده النصر عليهم ولم يجاهد
نبي وامته ما جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته ○ وقيل
معنى نبي الملحمة اعلام منه بانه تكون بعده في امته من الجهاد والحروب
والقتل والسبا ○ واما نبي الرحمة فمعلوم معناه ○ واما
الاول والاخر فلانه صلى الله عليه وسلم سابق الانبيا وخاتمهم صلى الله
عليهم اجمعين لقوله صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم
في البعث وقال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون وتقدم ○
واما المصطفى والمجتبى والمرتضى فمعانيها متقاربة معروفة
في المختار ○ واما الامر والناهي فهو واضح لانه موصوف بذلك
والحكم لله عز وجل ولكنه صلى الله عليه وسلم لما كان الواسطة اضيف
ذلك اليه وهو معلوم ان الامر والناهي لله حقيقة قال الله عز وجل

فيكون على هذا ابعد الناس من ... الذميمة واصله

والملاحم فالملحمة الحرب الشديدة والمراد بها هنا والله اعلم الجهاد لان الله
عز وجل بعث نبينا عليه افضل الصلاة والسلام بالحجة القاطعة والبرهان
الواضح والدليل الظاهر لمن عاند عليه المشركون واعرضوا عن حججه
ولم يلتفتوا الى ما اتاهم به اذن الله في قتالهم ووعده النصر عليهم بعد
ذلك بالعقول والاستدلال وقاتل اعداء الله اشد القتال فكان نبي الملحمة
والملاحم ولم يجاهد نبي وامته ما جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامته ○ قال ابو الفتح ... في شرح ...
صلى الله عليه وسلم نبي الملحمة دليل ... صادع ... صلى الله عليه وسلم
لا ... فلم يظهر معجزته ...
... ولا ...
عشيرته ... الناس عداوة له حتى اخرجوه من بلده
... فاظهره الله عز وجل على الدين كله ووعده ...
في الطرفين في اياته كلها وفصل الخطاب ... وقوته بالسيف
والظهور ○ ... معنى نبي الملحمة
منهم ○ والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس ... من الرسل ولا ... الدين ولا ...
من الاسلام وانما ... صلوات الله عليهم اجمعين ○

التاج ...
للاهتداء لعصابة ... بالجوهر ○ واما ... اشارة
لاصلاح ... امته بالهداية والتعليم او لقهره اعداءه او لعلو منزلته على
البشر وعظم خطره ونفى الله تعالى عنه في القران صفة التكبر
التي لا تليق به فقال تعالى وما انت عليهم بجبار ○ قاله القاضي عياض ○
واما مقدس فمعناه المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ○ وقيل مطهر من الاخلاق الذميمة ○
وقيل يتطهر به ... من الذنوب ○ واما ... فهو بالعبرانية
~~... واما ...~~
محمد صلى الله عليه وسلم ○ وهذه خمسة عشر اسما من اسمائه صلى الله عليه

انه هو الا وحي يوحى ○ ويعرف من معنى ذلك المحلل والمحرم ○
واما المصلح فهو اللازم للصلاح ليعيش وامته ○ واما
التقي فهو الزكي خلقا وخلقه قولا وفعلا قال صلى الله عليه
وسلم انا التقي ولد آدم ○ وقال صلى الله عليه وسلم والله اني لاتقاكم
لله واشدكم له خشية ○ واما الصادق المصدوق فمعروف ○
واما المهيمن فمعناه معنى الامين من احد معانيه والنبي صلى الله عليه
وسلم احق الخلق بهذا الاسم لانه صلى الله عليه وسلم امين الله تعالى على
وحيه ودينه والامين من في السما والامين من في الارض وكان صلى الله
عليه وسلم يعرف بالامين قبل البعثة وبعدها وقد القصير وغيره
قول العباس رضي الله عنه
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
انه اراد يا ايها المهيمن ○ واما الطيب فهو الذي سلم عن خبث
القلب حين رميت منه العلقة السودا وسلم عن خبث القول
فهو الصادق المصدوق وسلم عن خبث الفعل فعله واحواله كلها
طاعة وبعدم معناه ○ واما المبارك فهو الذي تاتي من قبله
الخير الكثير ○ وقيل سمي صلى الله عليه وسلم مباركا بما جعل الله
في حاله من نما الثواب وتضعيف الاجر وزيادة الافضال
وما جعل في اصحابه من فضائل الاعمال وترجيح الاحوال وفي امته
من علو القدر وزيادة الاجر على جميع الامم مع قصر المدة ○
واما الشكور فهو المعترف بنعم الله عز وجل المثني عليه بجهده
القائم بعبادته حسب طاقته ○ واما المامون فهو الذي لا يخاف
من جهته شر ○ واما الفاتح فمعناه الفاتح لابواب الرحمة على
امته والفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق والايمان بالله ○ وقيل فاتح
الانبياء المقدم عليهم ○ قال صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق
الحديث ○ واما القاسم فمعروف قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم

فالحجة الكلام المستقيم [illegible]
والبرهان فهما بمعنى الاولى السلطان الحجة والبرهان تعالى برهن
مولاه اي بينة بحجته ○ واما صاحب الشفاعة العظمى
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعة نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وكعب بن مالك وجابر وابن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علي
الحسن ومجاهد في احد قوليه وخلق [illegible] وقيل المقام المحمود هو
اعطاؤه لواء الحمد ○ وقال ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام نبينا
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الاولون والاخرون حين يلقى تلك الكلمة العظمى وقال ذلك
المقام العظيم ○ وبه قال كعب والحسن وغيرهما [illegible]
وقيل المقام المحمود قعود نبينا صلى الله عليه وسلم على العرش

انه هو لا وحي يوحى ۝ ويعرف من معنى ذلك المجلل والمجدد ۝
واما المصلح فهو اللازم للصلاح لبعثته وامته ۝ واما
التقي فهو الزكي خلقا وخلقا وقولا وعملا قال صلى الله عليه
وسلم كانا النبي ولد ادم ۝ وقال صلى الله عليه وسلم والله اني لاتقاكم
لله واشدكم له خشية

الشفاعة فالمراد بها الشفاعة العظمى وشفاعات شتى عليه افضل الصلاة
والسلام على ضروب فاعظمها واعمها شفاعة الموقف ليخلص الناس
من الكرب وتعجيل الحساب وحصول الفصل ويدخل في هذه الشفاعة
ادم ومن ولده من جميع الخلائق كما دلت على ذلك احاديث كثيرة ومنها حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس
حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة
حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد
صلى الله عليه وسلم فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة الباب فيومئذ
يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم ۝ ومن شفاعته صلى الله عليه وسلم انه
يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ويعجلهم الى منازلهم كما ثبت في حديث الشفاعة
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة ۝
ومن شفاعته صلى الله عليه وسلم شفاعته في قوم استوجبوا النار فيشفع فيهم الا يسجنوا
من اجل وزر حتى لا يدخلوا النار ويتجاوز عنهم ۝ والاحاديث في ذلك ثم يخص
الكسر على خصمه ويحل الشفاعة ۝ ومنها الشفاعة في اخراج من دخل النار
من الموحدين كما صرحت به الاحاديث الصحاح ومنها قوله صلى الله عليه وسلم حتى اقول
يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القران ووجب عليه الخلود ۝ اي من لا يخطر له
برهان وهم الكفار بالله عز وجل ۝ ومنها الشفاعة لاهل الجنان بعد دخولهم
اليها واستقرارهم فيها برفع درجات واعطاء المنازل العاليات ۝
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح
من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ۝ وكونه كذلك ۝ واحاديث
الشفاعة كثيرة وطرقها والفاظها جليلة ومنها
ما قال ابو بكر محمد بن الحسين الاجري في كتاب الشريعة
حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد

فاتحة الكلام
والبرهان فهما بمعنى واحد فالسلطان الحجة والبرهان يقال برهن
قوله اي بينه بحجته ۝ واما صاحب الشفاعة يوم العرض
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعته نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وانس بن مالك وجابر وابن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علي بن
الحسين ومجاهد في احد قوليه وخلق ۝ وقيل المقام المحمود هو
اعطاؤه لواء الحمد ۝ وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام نبينا
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الاولون والاخرون حين يلقى بالكلمة العظمى وسال ذلك
المقال العظيم ۝ وبه قال كعب والحسن وغيرهما ۝ ابو
وقيل المقام المحمود قعود نبينا صلى الله عليه وسلم على العرش

ان هو الا وحي يوحى ٥ ويعرف من معنى ذلك المحلل والمحرم ٥
واما المصلح فهو اللازم للصلاح لنفسه ولامته ٥ واما
التقي فهو الزكي خلقا وخلقا ٥ قولا وعملا ظاهرا وباطنا قال صلى الله عليه
وسلم انا اتقى ولد ادم ٥ وقال صلى الله عليه وسلم والله اني لاتقاكم
لله واشدكم له خشية ٥ واما ...

في الشفا عن ... عن سعيد بن ابي هلال عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان ناسا عليهم السلام ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده اني لسيد الناس يوم القيامة ولا فخر وان بيدي لواء الحمد ان تحته لادم
عليه السلام ومن دونه ولا فخر قال ينادي الله عز وجل يومئذ ادم فيقول لبيك
رب وسعديك فيقول اخرج من ذريتك بعث النار فيقول وما بعث النار
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فيخرج ما لا يعلم عدده الا الله
عز وجل فياتون ادم فيقولون انت ادم اكرمك الله وجعل بيده ونفخ فيك من
روحه واسكنك جنته وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لذريتك لا تحرق اليوم
بالنار فيقول لست هناك اني اليوم ولكن سارشدكم عليكم بعبد اتخذه الله خليلا
وانا معكم فياتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم انت عبد اتخذك الله خليلا
فاشفع لذرية ادم لا تحرق اليوم بالنار فيقول لست هناك اني ولكن سارشدكم
عليكم بعبد اصطفاه الله عز وجل برسالته وبكلامه الذي كلمه تكليما موسى
وانا معكم فياتون موسى فيقولون يا موسى انت عبد اصطفاك الله عز وجل برسالته
وكلامه الذي كلمك تكليما اشفع لذرية ادم لا تحرق اليوم بالنار فيقول لست
هناك اليوم اني ولكن سارشدكم عليكم بروح الله عز وجل وكلمته عيسى ابن مريم عليه
السلام فياتون عيسى ابن مريم فيقولون يا عيسى انت روح الله وكلمته اشفع لذرية
ادم لا تحرق اليوم بالنار فيقول لست هناك اليوم اني عليكم بعبد جعله الله عز وجل
رحمة للعالمين احمد صلى الله عليه وسلم وانا معكم فياتوني فيقولون يا احمد جعلك الله
رحمة للعالمين فاشفع لذرية ادم لا تحرق اليوم بالنار فاقول نعم انا صاحبها
فاتي حتى اخذ بحلقة باب الجنة فيقال من هذا فاقول انا احمد فيفتح لي فاذا نظرت
الى الجبار تبارك وتعالى خررت ساجدا فيفتح لي من التحميد والثناء على الرب
عز وجل شيء لا يحسنه احد من الخلق ثم يقال ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب
ذرية ادم لا تحرق اليوم بالنار فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال

١٤٢

فالحجة الكلام ...
والبرهان فهما بمعنى واحد فالسلطان الحجة والبرهان قال برهن
قوله اى بينه بحجته ٥ واما صاحب الشفاعة يوم العرض
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعة نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وانس بن مالك وجابر وغيرهم وابن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علي بن
الحسين ومجاهد في احد قوليه وخلق يلجمهم العرق ٥ وقيل المقام المحمود هو
اعطاؤه لواء الحمد ٥ وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام نبينا
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الاولون والاخرون حين يلتقي بالكرامة العظمى وينال ذلك
المقام العظيم ٥ وبه قال كعب والحسن وغيرهما ٥ اوحد
وقيل المقام المحمود قعود نبينا صلى الله عليه وسلم على العرش

واما صاحب المعراج فهو النبي [illegible] اي نبينا وهو مرقاة من
ذهب ومرقاة من فضة ويساوي ذكره في قصة المعراج ان شاء الله تعالى ○
واما صاحب الهراوة فتقدم تفسيرها ○ واما صاحب الحجة
فالحجة الكلام المستقيم على الاطلاق ○ واما صاحب السلطان
والبرهان فهما بمعنى واحد فالسلطان الحجة والبرهان تعالى برهن
مولاه اي بينه بحجته ○ واما صاحب الشفاعة يوم العرض ○
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعته نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وكعب بن مالك وجابر وابن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علماء
الحسن ومجاهد في احد قوليه وخلق ○ وقيل المقام المحمود هو
اعطاؤه لواء الحمد ○ وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام نبينا
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الاولون والآخرون حتى يلتقي بالملكة العظمة وسال ذلك
المنال العظيم ○ وبه قال كعب والحسن وغيرهما ○
وقيل المقام المحمود قعود نبينا صلى الله عليه وسلم على العرش

164

واسد يعطى ٥ واما قثم فقيل انه الجامع للخير وقيل مختصر العيز
الاثر عن الله لحطب الدار والعشوم الجموع للخير ٥ واما الضحوك
والقتال فهما اسمان مقترنان لا يعتد احدهما عن الاخر فانه
ضحوك في وجوه المومنين طلق الوجه عندهم لم يرا الا متبسما
منه قتال لاعداء الله لا تاخذه في الله لومة لائم ٥ واما منصور
فان الله عز وجل ايده بنصره وظفره على اعدائه واعلا دينه على الدين
كله ٥ واما ثاني اكرمين فاكرمان دار مولده مكة المشرفة
ودار هجرته طيبة المطيبة ٥ واما راكب البراق وراكب البعير
فمعروفان ٥ واما صاحب التاج فقال ابو الفضل عياض فالمراد
به العمامة ولم يكن حينئذ الا للعرب والعمائم تيجان العرب ٥
واما صاحب المعراج فهو النبي رفعه الى السما وهو مرقاة من
ذهب ومرقاه من فضة وسياتي ذكره في قصة المعراج ان شا الله تعالى ٥
واما صاحب الهراوة فتقدم تفسيرها ٥ واما صاحب الحجة
فالحجة الكلام المستقيم على الاطلاق ٥ واما صاحب السلطان
والبرهان فهما بمعنى الاول فالسلطان الحجة والبرهان يقال برهن
قوله اى بينه بحجته ٥ واما صاحب الشفاعة يوم العرض ٥
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعته نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وكعب بن مالك وجابر وابن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علي بن
الحسن ومجاهد في احد قوليه وخلق ٥ وقيل المقام المحمود هو
اعطاوه لوا الحمد ٥ وجا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام نبينا
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الاولون والاخرون حتى يكتفي بتلك الكلمة العظيمة ومثل ذلك
المقال العظيم ٥ وبه قال كعب والحسن وغيرهما ٥
وقيل المقام المحمود قعود نبينا صلى الله عليه وسلم على العرش

دانشگاه تهران
اداره كل كتابخانه ها و...
مركزى

١٦٥

يعيش وعلي بن عبد العزيز الطريقي وعلي بن حرب الموصلي والحسن بن خلاد
سجادة وخلائق آخرهم وعبد الرحمن بن صالح بن زفر والحارث
ابن شريح النقال

السكستاني ثنا ابن صفوان الثقفي ثنا يحيى بن [illegible] بن سلم
ابن جعفر وكان ثقة ثنا الجريري ثنا سيف السدوسي عن
عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم
صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله تعالى على كرسيه الحديث
فقالوا يا أبا مسعود [illegible] على الكرسي عن محمد بن [illegible] العنبري وذكر نحوه
وفيه قال سلم [illegible] للجريري يا أبا مسعود [illegible]
الكرسي قال نعم يقعده معه على العرش وقد روي هذا
التفسير من قول ابن عباس رضي الله عنهما ولا يثبت ○ قال
عمر بن مدرك الرازي ثنا مكي بن إبراهيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال
يقعده على العرش ○ إسناده ساقط فعمر الرازي وجويبر
متروكان ○ وقد جاء مرفوعا وهو باطل ○ رواه أحمد بن يونس
عن سلمة بن الأحمر عن أشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقرأه حتى بلغ
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني على العرش ○
هذا حديث منكر وسلمة بن الأحمر هذا متروك الحديث وأشعث بن طليق
لم يلق ابن مسعود ○ والمشهور أن هذا التفسير عن مجاهد

ولم يثبت ذلك في نص حديث وإنما اشتهر من تفسير مجاهد في
قول الله عز وجل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ○ واستغرب
هذا التفسير أبو عمر بن عبد البر وعده قولا مهجورا ○ وتفسير
مجاهد هذا رواه جماعة من الأئمة ○ قال أبو سهل القطان
ثنا عبد الكريم الديري قال ثنا يحيى بن عبد الحميد وغيره قالوا ثنا
ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
قال يجلسه أو يقعده على العرش ○ وقال محمد بن يونس
الكديمي ثنا المعيطي ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قول الله
تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش ○
ليث هو ابن أبي سليم تابعه عطاء بن السائب وأبو يحيى القتات
وجابر بن يزيد فرووه عن مجاهد ○ ورواه جماعة عن محمد بن فضيل منهم
وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ○ وخرجه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
في تفسيره وكذلك أبو بكر [illegible] محمد بن زياد النقاش في شفاء الصدور
وقال ابن جرير ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا لا من يقر
أن الله فوق العرش ولا من ينكره ○ وكذلك رد أبو العباس
ابن سريج على من أنكره وممن أفتى بين يديه أن هذا الأثر يسلم
ولا يعارض أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن
وأبو إسحاق إبراهيم الحربي وخلق ○ وقال بهذا التفسير جماعة منهم
محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد قال المروذي سمعت أبا عبد الله
الخفاف يقول سمعت ابن مصعب وتلا عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا قال نعم يقعده على العرش ○ وقال أبو بكر أحمد بن سلمان
النجاد الفقيه المحدث مما نقله عنه القاضي أبو يعلى الفراء لو أن
حالفا حلف بالطلاق ثلاثا أن الله عز وجل يقعد محمدا صلى الله عليه
وسلم على العرش واستفتاني لقلت له صدقت وبررت ○
وستأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة زينب بنت جحش رضي الله عنها قول

من الامام العلامة القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله العربي بهذا التفسير
ايضا ٥ وصنف فيه المروذي مصنفا وطرقه الى مجاهد ٥
وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل وانا منكر على كل من رد هذا
الحديث وهو عندي رجل سوء متهم سمعته من جماعة وما رايت احدا من
المحدثين ينكره وعندنا انما تنكره الجهمية ٥ وعبد الله بن … هو ابن معروف
ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال يقعده على العرش ٥ قال المحدث ابو … رحمه الله تعالى
فقال فلم يقدر لي ان اسمعه من … ٥ وقال ابو داود
السجستاني ثنا ابن صفوان الثقفي ثنا يحيى بن كثير ثنا سلم بن
جعفر وكان ثقة ثنا الجريري ثنا سيف السدوسي عن
عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم
صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله تعالى على كرسيه الحديث ٥
تابعه محمد بن بشر الكديمي … عن محمد … العنبري وذكر نحوه
وفيه قال سلم يعلك للجريري يا ابا مسعود …
الله … قال نعم يقعده معه على العرش … وقد روي هذا
التفسير من قول ابن عباس رضي الله عنهما ولا يثبت ٥ فقد بانا …
عمر بن مدرك الرازي ثنا مكي بن ابراهيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
يقعده على العرش ٥ اسناده ساقط فعمر الرازي وجويبر
متروكان ٥ وقد جاء مرفوعا وهو باطل ٥ رواه احمد بن يونس
عن سلمة بن الاحمر عن اشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ عليه حتى بلغت
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني على العرش ٥
هذا حديث منكر وسلمة بن الاحمر هذا متروك الحديث واشعث لم يلق
ابن مسعود ٥ والمشهور ان هذا التفسير عن مجاهد ٥

منه ٥ وقال ابو بكر بن الاجري … ثنا ابو بكر بن ابي داود السجستاني
وابو بكر يحيى بن محمد بن صاعد قالا ثنا محمد بن علي بن صفوان الثقفي ثنا محمد بن
العنبري ثنا يوسف السدوسي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال اذا كان يوم
القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم فاقعد بين يدي الله عز وجل على كرسيه
فقال رجل لسعد الجريري يا ابا مسعود اذا كان على كرسيه فهو معه قال
ويلكم هذا اقر حديث في الدنيا لعيني ٥ تابعه عباس العنبري ومحمد بن يونس
الكديمي وعلي بن مسعدة الثنياني ٥ وقال البخاري … سلمة …

… عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش ٥
ليث هو ابن ابي سليم تابعه عطاء بن السائب وابو يحيى القتات
وجابر بن يزيد فيروه عن مجاهد ٥ ورواه جماعة عن محمد بن فضيل
عن ليث … ٥ وخرجه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
في تفسيره وكذا ابو بكر الخلال … النقاش في شفاء الصدور
وقال ابن جرير ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقول
ان الله فوق العرش ولا من ينكره ٥ وكذلك رواه ابو العباس
ابن شريح على من انكره وصرح انه من … ان هذا الاثر …
ولا يعارض ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن
وابو اسحق ابراهيم الحربي وخلق وقال بهذا التفسير جماعة منهم
محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد قال المروذي سمعت ابا عبد الله
الخفاف يقول سمعنا ابن مصعب وتلا عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال نعم يقعده على العرش ٥ وقال ابو بكر احمد بن سلمان
النجاد الفقيه المحدث فيما نقله عنه القاضي ابو يعلى الفراء لو ان
حالفا حلف بالطلاق ثلاثا ان الله عز وجل يقعد محمدا صلى الله عليه
وسلم على العرش واستفتاني لقلت له صدقت وبررت ٥
… ان … الله تعالى في ترجمة زينب بنت جحش رضي الله عنها قول

وقد روى الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة من طريق احمد بن الحسن
بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت يا رسول الله ان فلانا الترمذي يقول ان الله لا يقعدك
معه على العرش ونحن نقول يقعدك فاقبل علي شبه المغضب
وهو يقول بلى والله يقعدني على العرش [illegible] وحدثكم
[illegible] ابو طالب [illegible] العشاري [illegible] الدارقطني
عن الامام الحافظ [illegible] ابو بكر [illegible]
حديث الشفاعة في احمد المصطفى نسنده
واما حديث باقعاده على العرش ايضا فلا نجحده
امروا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده وذكر باقي الابيات ○
واما صاحب الحوض فهو حوضه الذي يطلبون من عرصات القيامة
ترده امته وقد وردت بذكره احاديث الصحابة وجاءت
بوصفه الاخبار المروية من حديث انس بن مالك والبراء بن عازب
وثوبان وجابر بن عبد الله وابي ذر جندب بن جنادة وحارثة بن وهب
الخزاعي وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وسمرة بن جندب وابي سعيد
الخدري وسهل بن سعد وابي امامة صدي بن عجلان وعبد الله بن زيد
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعقبة بن عامر
وابي بكرة وابي هريرة واسماء بنت ابي بكر وعائشة وام سلمة وغيرهم
رضي الله عنهم ومن احاديث الحوض حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظما ابدا ○ متفق عليه نافع
عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو ○
[illegible]
عن نافع بن عمر [illegible] واما صاحب الكوثر فالكوثر نهر في الجنة قال

وصاحب الكوثر حوضه صلى الله عليه وسلم وصاحب الخير الكثير الذي اعطاه
الله اياه وصاحب الشفاعة وصاحب المعراج الى السماء [illegible]
وصاحب القران وصاحب المعرفة ○ واما صاحب الوسيلة
فالوسيلة قد جاء تفسيرها في الحديث ○ ثبت عن عبد الله بن عمرو
[illegible] الموذن [illegible] صلى الله [illegible]

ابن عمر [illegible] وحدث معاوية بن صالح
عن سليم بن عامر عن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله عز وجل وعدني ان يدخل من امتي الجنة
سبعين الفا بغير حساب فقال
رجل يا رسول الله ما سعة حوضك
قال ما بين عدن وعمان واوسع
[illegible] من ذهب [illegible]
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
واطيب ريحا من المسك من شرب منه
لا يظما بعدها ابدا ولن يسود
وجهه ابدا ○
وقال [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاستغفر
يوم القيامة لاكثر مما في الارض من حجر وشجر ○ واما المولى فهو الناصر
في احد معانيه وتقدم ذكره ○ واما خليل الرحمن فهو محبته
الذي ليس في محبته خلل [illegible] قال صلى الله عليه وسلم
قد اتخذ الله صاحبكم خليلا ○ والخليل له معان ومنها ان الخليل
المختص ○ واما امام المتقين فكلهم مقتدون به راجعون
الى قوله تابعون هديه وفعله ○ واما قائد الغر المحجلين
فهم بيض الوجوه واليدين والرجلين من نور الوضوء ○
واما حبيب رب العالمين فقد قال صلى الله عليه وسلم وانا حبيب الله
ولا فخر ○ ومحبته سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم تفضيله اياه

ومن لم الامام ابو بكر الاجري في كتاب السنة من تأليفه اخبرنا الحسن
ابن صالح العطار عن محمد بن علي الشراح قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت يا رسول الله ان فلانا الترمذي يقول ان الله يقعدك
معه على العرش وكذا يقول الا يقعدك فأسد على شبه المغضب ...

...
الخدري وسهل بن سعد وابي امامة صدي بن عجلان وعبد الله بن زيد
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعقبة بن عامر
وابي بكرة وابي هريرة واسماء بنت ابي بكر وعائشة وام سلمة وغيرهم
رضي الله عنهم ومن احاديث الحوض حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظما ابدا ۝ متفق عليه قال
عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو ۝
خرجه البخاري عن سعيد بن ابي مريم ومسلم عن داود بن عمرو الضبي كلاهما
عن نافع بن عمر به ۝ واما صاحب الكوثر فالكوثر نهر في الجنة قال ...

وسيلة الكوثر حوضه صلى الله عليه وسلم ووسيلة الخير الكثير الذي اعطاه
الله اياه ووسيلة الشفاعة ووسيلة المعراج الى السماء ووسيلة السور
ووسيلة القران ووسيلة المعرفة ۝ واما صاحب الوسيلة
فالوسيلة قد جاء تفسيرها في الحديث ۝ ثبت عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال الله
تعالى لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ۝ خرجه مسلم رحمه الله
عن محمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن حيوة بن شريح وسعيد بن ابي
ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما بذلك ۝ وقوله وغيرهما هو عبد الله بن لهيعة
والله اعلم ۝ واما الشفيع والمشفع فهو من قولهم شفع فلان
في الامر شفاعة طلب بوسيلة او ذمام والنبي صلى الله عليه وسلم
هو الشفيع المأمول والمشفع المقبول والشافع المطاع والاب
المهاب صلى الله عليه وسلم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاشفعن
يوم القيامة لاكثر مما في الارض من حجر وشجر ۝ واما المولى فهو الناصر
في احد معانيه وتقدم ذكره ۝ واما خليل الرحمن فهو محبته
الذي ليس في محبته خلل المنقطع اليه قال صلى الله عليه وسلم
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ۝ والخليل له معان ومنها ان الخليل
المختص ۝ واما امام المتقين فلانهم مقتدون به راجعون
الى قوله تابعون هديه وفعله ۝ واما قائد الغر المحجلين
فهم بيض الوجوه والايدي والرجلين من نور الوضوء ۝
واما حبيب رب العالمين فقد قال صلى الله عليه وسلم وانا حبيب الله
ولا فخر ۝ ومحبته سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم تفضيله اياه

على غيره وان فضله العامه عليه وخيره وخصصه بالمعجزات الباهره
والبينات الطاهره وعلومه من الدنيا والاخره واتمام نعمته
عليه بالاخلاق الحسنه واكثر النعم والفضل العظيم قال الله سبحانه
وتعالى. وانزل الله عليك الكتاب والحكمه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما ○ خرج الترمذي عن محمد بن جابر قال
قال جعفر بن محمد تمام نعمته عليه صلى الله عليه وسلم ان جعله حبيبه
واقسم بحياته ونسخ به شرائع غيره وعرج به الى المحل الاعلى
وحفظه في المعراج حتى ما زاغ البصر وما طغى وبعثه الى الاسود
والاحمر واحل له ولامته الغنائم وجعله شفيعا مشفعا وسيد
ولد ادم وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه وجعله احد ركني
التوحيد ○ وقد ذكرنا في الفصل الثاني من هذا الكتاب نبذه
من تفضيل الله اياه وتخصيصه بما لم يعطه احدا سواه ○
وقد خرج الحافظ ابو بكر احمد بن علي السهمي في دلائله احمد بن ابرهيم
الحلبي [redacted] ثنا الهيثم بن جميل ثنا زهير عن محارب بن دثار عن
عمرو بن يثربي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك اماره لنبوتك رايتك في
المهد تناغي القمر وتشير اليه باصبعك فحيث اشرت اليه مال
قال اني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكا واسمع وجبته حين
يسجد تحت العرش ○ والمناغاه تكليم الصبي بما يهواه ويسره
تعالى يغنيه الله بغنيه القيت الله كلمه ○ ومما يندرج فيما خص الله
تعالى به رسوله عليه افضل الصلاه والسلام. ما هيا له في مبداه
وتربيته ورضاعه من بلا الكرام ومنه ان امنه والدته والشفا
قابلته وام ايمن بركه حاضنته وثويبه اول من ارضعه وحليمه
وافاها السعيد بطالعه ومن هذا اشاره ان شا الله تعالى لامته
بالاجر من الله تعالى بالامن والشفا واليمن والبركه والثواب

والحكمه من رب العالمين ○

فصل

في رضاعه ~~وتنقله في احواله الى زواجه~~

وذكر بعثته مختصره ومعراجه

بلغنا ان امنه ام النبي صلى الله عليه وسلم لما ولدته ارضعته سبعة
ايام ثم ارضعته ثويبه ○ قال ابن سعد في الطبقات الكبرى
انا محمد بن عمر الواقدي ثنا موسى بن شيبة عن عميره بنت عبيد الله بن
كعب بن مالك عن بره بنت ابي تجراه العبدريه رضي الله عنها قالت
اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبه بلبن ابن لها يقال له
مسروح ايام ما قبل ان تقدم حليمه وكانت قد ارضعت قبله حمزه
بن عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمه بن عبد الاسد المخزومي ○
وخرج مسلم في صحيحه من حديث بكير بن عبد الله بن الاشج سمعت عبد الله بن
مسلم سمعت حميد بن عبد الرحمن ان ام سلمه تقول قيل لرسول الله اين انت
عن ابنه حمزه او قيل الا تخطب بنت حمزه بن عبد المطلب قال ان حمزه
اخي من الرضاعه ○ وخرج ايضا من حديث الاعمش عن سعد بن عبيده عن
ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما
لك تنوق في قريش وتدعنا قال وعندكم شي قلت نعم بنت حمزه قال رسول الله
لا تحل لي انها ابنه اخي من الرضاعه ○ رواه عن الاعمش جرير بن عبد الحميد
وعبد الله بن نمير ~~وابو معويه~~ ووكيع ومحمد بن عبيد الطنافسي وغيرهم
وجماعه من حديث سعيد بن المسيب وابن صالح ...
وجماعه من اهل الكوفه رووه عن علي رضي الله عنه ○ ورواه قبيصه
بن عقبه ثنا سفيان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن علي
قال قلت يا رسول الله الا ... ايتم في قريش قال وعندك
شي قلت نعم بنت حمزه فقال انها ابنه اخي اما علمت ان الله تعالى
حرم من الرضاعه ما حرم من النسب ○ ورواه ابو حذيفه
موسى بن مسعود النهدي البصري عن الثوري عن علي بن زيد عن ابن المسيب قال

في رضاعه ونشاته وزواجه

عبيد الله

علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مرسلا ○ ورواه مسدد عن
سفيان بن عيينة عن علي بن زيد كذلك ○ ورواه محمد بن سعد بن الأصبهاني
عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال علي رضي الله
عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مسندا ○
○ ورواه عبد الله بن بكر السهمي فقال ثنا سعيد يعني ابن أبي عروبة عن
علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عليا
رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره ○ وله شاهد من
حديث ابن عباس والبخاري عن زينب وأم سلمة رضي الله عنهم ○
وقد قيل إن حمزة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين
وحكى ابن عبد البر نحوه قال وهذا لا يصح عندي لأن الحديث الثابت
أن حمزة وعبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا أن يكون أرضعتهما في زمانين ○ قلت وقد قدمنا
حديث برة بنت أبي تجراة وهو يدل على أن ثويبة أرضعت حمزة وأبا
سلمة رضي الله عنهما في زمانين ○ وقد روي عن ابن إسحاق أن حمزة أسن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وهذا أشبه والله أعلم ○
وفي الصحيحين من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة
عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت قلت يا رسول الله
انكح أختي بنت أبي سفيان قال أوتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية
وأحب من شاركني في خير أختي قال إن ذلك لا يحل لي قالت فإنا نحدث
أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قالت نعم قال إنها لو لم
تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني
وأبا سلمة ثويبة الحديث ○ تابعه الزهري عن عروة نحوه رواه
شعيب وعقيل ومحمد بن عبد الله بن مسلم عن الزهري ورواه الليث عن
يزيد بن أبي حبيب أن ~~الزهري~~ عراك حدثه أن عروة ~~حدثه~~
~~انكح أختي عزة ولم يسمها عن عروة عن زينب عن الزهري~~ ○ وهو

عن يزيد بن أبي حبيب فيما رواه عنه الليث أيضا عن عراك بن مالك أن
زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت فذكره مختصرا ○
وثويبة هي الأسلمية مولاة أبي لهب كانت وهي أمة تدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم بعدما تزوج خديجة فيكرمها وتكرمها خديجة
رضي الله عنها ○ فروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ولدته أمه آمنة
جاءت ثويبة مولاها أبا لهب فبشرته بميلاد ابن أخيه محمد بن عبد الله
فأعتقها من ساعته ○ وفي رواية أن ثويبة دخلت على أبي لهب
وقالت له أشعرت أن آمنة ولدت ولدا فقال لها أنت حرة فهو
يخفف عنه العذاب في مثل يوم الاثنين وذلك لسروره بمولد النبي
صلى الله عليه وسلم وعتقه ثويبة ○ وقال عروة بن الزبير فلما بعث
عنه فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة فقال له ماذا لقيت
فقال أبو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة
وأشار إلى النقرة التي بين الإبهام والتي تليها ○ والحيبة بكسر
الحاء المهملة بعدها ياء ساكنة من تحت تليها موحدة قال أبو عمر وقيل فلان
بسوء حال ○ والذي رأى أبا لهب هو أخوه العباس رضي الله عنه
وكان ذلك بعد سنة من وفاة أبي لهب بعد وقعة بدر ○ وقال أبو بكر
ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أبا لهب في النار يصيح العطش
فيسقى من نقرة إبهامه فقلت له بم هذا قال بعتق ثويبة لكونها
أرضعتك ○ ~~ويروى أن ثويبة سألت أبا لهب أن يبعث بها عن~~
~~إليه صلى الله عليه وسلم ليعتقها فأبى فعلم وأعتقها لما هاجر النبي صلى الله عليه~~
~~وسلم إلى المدينة ○~~ ذكره الحاكم أبو أحمد ○ وقد اختلف في إسلام
ثويبة وذكرها غير واحد في الصحابيات وقال أبو نعيم الحافظ عبد الله
لا أعلم أحدا أثبت إسلامها غير ابن منده ○ ~~أنه ذكر أن رسول الله صلى الله~~
~~عليه وسلم بعث إليها من المدينة بكسوة وصلة حتى جاءه خبرها أنها توفيت~~
~~مرجعه من خيبر فقال ما فعل ابنها مسروح فقيل مات قبلها ولم يبق~~

من قرابته اهله ممن ارضعته فيما اجمعت عليه الرواة ومما
اجمعت عليه الائمة ام كبشة حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث
بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار
السعدية وسعد بن بكر من عليا هوازن الذين قال فيهم ابو
عمرو بن العلاء افصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وهم بنو
دارم ٥ وعليا هوازن يقال لهم العجز وهم اربع قبائل سعد بن
بكر وجشم ونصر ابنا معوية بن بكر وثقيف وهو قسي بن منبه
بن هوازن وقال بعضهم هو منبه بن هوازن ٥ واما سفلى تميم
فهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ومجاشع بن دارم ونهشل بن دارم ٥
وكانت حليمة قد اتت مكة مع زوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة
بن ملان بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن ٥ ذكر ابو عبد الله القضاعي
من بركة ان النبي صلى الله عليه وسلم استرضع له بعد مولده بسبعة ايام
من حليمة انتهى ٥ وقال ابو حاتم محمد بن حبان في صحيحه اخبرنا
الحسن على المثنى ثنا وقد المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن زائدة
عن محمد بن اسحق عن جهم بن ابي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمة ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية التي ارضعته قالت خرجت
في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمس الرضعا بمكة على اتان لي قمرا
في سنة لم تبق شيئا ومعي زوجي ومعنا شارف لنا والله ان تبض
علينا بقطرة من لبن ومعي صبي لنا لن ننام ليلتنا من بكائه
ما في يدي ما يغنيه فلما قدمنا مكة لم يبق منا امراة الا عرض عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه وانما كنا نرجوا كرامة الرضاعة
من والد المولود وكان يتيما فكنا نقول يتيما ما عسى ان تصنع امه
به حتى لم يبق من صواحبي امراة الا اخذت صبيا غيري فكرهت
ان ارجع ولم اخذ شيئا وقد اخذ صواحبي فقلت لزوجي والله لارجعن

الى ذلك اليتيم فلآخذنه قالت فأتيته فأخذته ورجعت الى رحلي
فقال زوجي قد اخذتيه فقلت نعم والله وذاك اني لم اجد غيره
فقال قد اصبت فعسى الله ان يجعل فيه خيرا قالت فوالله ما هو
الا ان جعلته في حجري اقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن فشرب
حتى روي وشرب اخوه يعني ابنها حتى روي وقام زوجي الى شارفنا من
الليل فاذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شئنا وشرب حتى روي وشربت
حتى رويت وبتنا ليلتنا تلك بخير شباعا رواء وقد نام صبياننا قالت
يقول ابوه يعني زوجها والله يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة
مباركة قد نام صبينا وروي قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني
امام الركب حتى انهم ليقولون ويحك كفي علينا اليس هذه
باتانك التي خرجت عليها فاقول بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا
منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر فقدمنا على اجدب ارض الله فوالذي
نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم اذا اصبحوا ويسرح
راعي غنمي فتروح بطانا لبنا حفلا وتروح اغنامهم جياعا هالكة
ما لها من لبن قالت فنشرب ما شئنا من اللبن وما من الحاضر
احد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم الا تسرحون
حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه
فتروح اغنامهم جياعا ما بها من لبن وتروح غنمي لبنا حفلا وكان
صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في
الشهر شباب الصبي في سنة فبلغ سنة وهو غلام جفر قالت
فقدمنا على امه فقلت لها وقال لها ابوه ردي علينا ابني فلنرجع
به فانا نخشى عليه وباء مكة قالت فلم نزل حتى قالت ارجعا به
فرجعنا به فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب واخوه يوما
خلف البيوت ترعيان بهما لنا اذ جاءنا اخوه يشتد فقال لي ولابيه
ادركا اخي القرشي قد جاءه رجلان فاضجعاه وشقا بطنه فخرجنا

قال الامام ابو القسم السهيلي رحمه الله ذكره ابو بكر في دلايل النبوة وقد روى محمد بن زكريا الغلابي
باسناده عن ابن عباس عن حليمة هذه القصة بزيادات كثيرة وهي مشهورة عند
الا ان محمد بن زكريا هذا اتهم وبرا بعض ما هو معروف عند اهل المغازي
اوكي والله اعلم ثم اني استخرت الله تعالى في ايراده موقوف الكثيرة على اي فيه مما
تقدمه ثم ساق السهيلي باسناده الى محمد بن زكريا الغلابي ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس حدثني ابي عن ابيه سليمان بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كانت حليمة بنت ابي ذويب التي ارضعت النبي صلى الله
عليه وسلم تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت تعلم يقول كلاما
اعجبا سمعته يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع
كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما من الايام يا اماه ما
لي لا ارى اخوتي بالنهار قلت له فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيجيئون من ليل الى ليل قال
فاسبل عينيه فبكى وقال يا اماه فما اصنع انا ههنا وحدي ابعثني معهم قلت او تحب ذلك
قال نعم قالت فلما اصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت الى جزعة جزع يمانية فعلقتها
في عنقه من العين واخذ عصا وخرج مع اخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا

وهو في تعداد من ابلاد كادت الهاشمية مع محمد بن زكريا ابن دينار العلاي المدلو فعال جدا...

تشتد فاصبهنا الله وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه ابوه واعتنقه
ثم قلنا اي بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني
ثم شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا قالت فاحتملناه ورجعنا
به قالت يقول ابوه يا حليمة ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب فانطلقي
فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا
به فقالت ما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه قالت فقلت
لا والله الا انا كفلناه وادينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا
الاحداث عليه فقلنا يكون في اهله فقالت امه والله ما ذاك
بكما فاخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها
خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله ان لابني هذا شانا الا اخبركما
عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط كان اخف علي ولا اعظم بركة
منه ثم رايت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت
له اعناق الابل ببصرى ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع
واضعا يديه بالارض رافعا راسه الى السماء دعاه والحقا بشانكما
قال ابو حاتم قال وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن محمد بن اسحق ثنا جهم
ابن ابي جهم نحوه باسناده عبد الله بن جعفر ثنا اسحق ابن جهم انا وهب بن جرير
انه بن ... ذراه بكر بن سليمان ...
[redacted]
... عن ابن اسحق عن جهم بن ابي جهم قال حدثني من سمع عبد الله بن
جعفر يقول حدثت عن حليمة فذكره وهذا الحديث يعد من افراد
ابن اسحق فيما قاله الحافظ ابو القسم بن عساكر في تاريخه وقال ابن دحية
في كتابه المولد هو من تلقيق محمد بن اسحق عند انفرد به ولا يعرف من غير
طريقه قال عرضت على ايراده وان كان قد اجمع اهل الاثر وانكروه
ان حليمة ارضعته بعد بوسه ورات له برهانا عظيما كان اشهر شيء
وقد روى ابن اسحق حديث الرضاع بنحو هذا بطوله الا ...
عن ابن عبد الله ابو صخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن الهيثم سعيد وقطن العامري ثنا عمار ثنا عبد الرحمن عم سعيد بن ابي وقاص حدثني
محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري عن سعيد بن المسيب وعن غيره ان عبد المطلب لما قدم من اليمن
بعثه وبدره ... وذكر القصة مطولة من الزواج والنكاح والرضاع وغير ذلك فالقاطو...
ووقع فيه مفعله امر منا عن الا طرحها وبطلانها
ومن نظر ذلك وسطه ما قال ...

شتد فاسهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه ابوه واعتنقته
ثم قلنا اى بنى قال اتانى رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعانى
ثم شقا بطنى فوالله ما ادرى ما صنعا قالت فاحتملناه ورجعنا
به قالت يقول ابوه يا حليمه ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب فانطلقى
فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا
به فقالت ما يردك به وقد كنت حريصة عليه قالت فقلت
لا والله الا انا كفلناه وادينا الحق الذى يجب علينا فيه ثم تخوفنا
الاحداث عليه فقلنا يكون فى اهله فقالت امه والله ما ذاك
بكما فاخبرانى خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها
خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله ان لابنى هذا شانا الا اخبركما
عنه انى حملت به فلم احمل حملا قط كان اخف على ولا اعظم بركة
منه ثم رايت نورا كانه شهاب خرج منى حين وضعته اضاءت

١٧٠

قال الامام ابو القاسم السهيلي رحمه الله فى دلائل النبوة وقد روى محمد بن زكريا الغلابى
باسناده عن ابن عباس عن حليمة هذه القصة بزيادات كثيرة وهى مشهورة عند
الا ان محمد بن زكريا هذا اتهم وبه اعتبار على ما هو معروف عند اهل المغازى
اوى والله اعلم ثم اتى السهيلى رحمه الله تعالى فى ايراده موقع الكثير على ما قدما
تقدمه ثم ساق السهيلي باسناده الى محمد بن زكريا الغلابى قال حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان
بن على بن عبد الله بن عباس حدثنى ابى عن ابيه سليمان بن على عن على بن عبد الله بن عباس عن
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كانت حليمة بنت ابى ذؤيب التى ارضعت النبى صلى الله
عليه وسلم تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت سمعته يقول كلاما
اعجبنى سمعته يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع
كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لى يوما من الايام يا اماه ما
لى لا ارى اخوتى بالنهار قالت قلت فدتك نفسى يرعون غنما لنا فيجيئون من ليل الى ليل قالت
فاسبل عينيه فبكى وقال يا اماه فما اصنع انا ههنا وحدى ابعثينى معهم قلت او تحب ذلك
قال نعم قالت فلما اصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت الى جزعة يمانية فعلقتها
فى عنقه من العين واخذ عصى وخرج مع اخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا

قال الامام ابو بكر البيهقي رحمه الله في كتاب دلائل النبوة وقد روى محمد بن زكريا الغلابي
باسناده عن ابن عباس عن حليمة هذه القصة بزيادات كثيرة وهي مستبعدة
الا ان محمد بن زكريا هذا متهم ولنقتصر على ما هو معروف عند اهل المغازي
اولى والله اعلم ثم اني استخرت الله تعالى في ايراده مع بعد الكثيره على ما فيه لما
تعلمه فان ثم ساقه البيهقي باسناده الى محمد بن زكريا الغلابي ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس حدثني ابي عن ابيه سليمان بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كانت حليمة بنت ابي ذؤيب التي ارضعت النبي صلى الله
عليه وسلم تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت سمعته يقول كلاما
أعجبنا سمعته يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع
كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما يا امّاه ما لي
لا ارى اخوتي بالنهار قالت قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل قال
فأسبل عينيه فبكى وقال يا امّاه فما اصنع انا ههنا وحدي ابعثيني معهم قلت او تحب ذلك
قال نعم قالت فلما اصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت الى خرزة جزع يمانية فعلقتها
في عنقه من العين واخذ عصا وخرج مع اخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا
فلما كان يوما من ذلك خرجوا يرعون بهما لنا حول بيوتنا فلما انتصف النهار اذا
انا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح قد علاه البهر باكيا ينادي يا ابه ويا امّه ادرك
اخي محمدا فما تلحقاه الا ميتا قلت وما قصته قال بينا نحن قيام نترامى
ونلعب اذ اتاه رجل فاختطفه من اوساطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن
ننظر اليه حتى شق من صدره الى عانته ولا ادري ما فعل به وما اظنكم تلحقانه
ابدا الا ميتا قالت فاقبلت انا وابوه تعني زوجها نسعى سعيا فاذا نحن به قاعد
على ذروة الجبل شاخص ببصره الى السماء يتبسم ويضحك فانكببت عليه وقبلت بين
عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خير يا امّاه بينا انا الساعة قائم
مع اخوتي اذ اتاني رهط ثلاثة بيد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني طست من زمردة
خضراء ملأها ثلجا فاخذوني فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعوني على الجبل
اضجاعا لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا
ولا ألما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشاء بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها
ثم اعادها وقام الثاني فقال للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله تعالى به فدنا مني فادخل
يده في جوفي فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سوداء مملوءة بالدم فرمى بها فقال

ورواه البيهقي

سريع

بعضهم

تشتد فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه ابوه واعتنقته
ثم قلنا اي بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني
ثم شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا قالت فاحتملناه ورجعنا
به قالت يقول ابوه يا حليمة ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب فانطلقي
فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا
به فقالت ما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه قالت فقلت
لا والله الا انا كفلناه وادينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا
الاحداث عليه فقلنا يكون في اهله فقالت امه والله ما ذاك
بكما فاخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها
خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله ان لابني هذا شانا الا اخبركما
عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط كان اخف علي ولا اعظم بركة
منه ثم رايت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت

غريب جدا انتهى وهذا يوهم ان رواية جرير بن حازم لم يروها الا يحيى بن زائدة التي خرجها ابو حاتم بن حبان
من طريق [illegible] عن ابن اسحاق عن جهم بن ابي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمة وليست رواية جرير
كذلك فان مغازي ابن اسحاق التي رواها جرير عنه قال فيها حدثني جهم بن ابي جهم عن عبد الله بن جعفر او عن
من حدثه عن ابن جعفر قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من
بني سعد بن بكر وذكر الحديث مطولا وقد روى الحديث عن ابن اسحاق جماعة منهم يونس بن بكير
وسلمة بن الفضل ونوح بن ابي مريم ابو عصمة كلهم عن ابن اسحاق لكن رواية ابن ابي زائدة ورواية بكر بن
سليمان

هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشيء كان معه ورده مكانه ثم
ختمه بخاتم من نور فانا الان اجد برد ذلك الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث
فقال تنحيا فقد انجزتما ما امر الله به ثم دنا الثالث مني فامر يده ما بين مفرق
صدري الى منتهى عانتي ثم قال الملك زنوه بعشرة من امته فوزنوني فرجحتهم ثم قال
دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجح بهم ثم اخذ بيدي فانهضني انهاضا
لطيفا ثم اكبوا علي فقبلوا راسي وما بين عيني فقالوا يا حبيب الله انك لن
تُراع ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا
ثم جعلوا يطيرون حتى دخلوا خلال السماء وانا انظر اليهم فلو شئت لاريتك
موضع دخولهم قالت فاحتملته فاتيت به منزلا من منازل بني سعد بن بكر
فقال لي الناس اذهبي به الى الكاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال ما بي شيء مما
تذكرون واني ارى نفسي سليمة وفؤادي صحيح بحمد الله فقال الناس اصابه لمم
او طائف من الجن قالت فغلبوني على رايي فانطلقت به الى الكاهن فقصصت عليه
القصة فقال دعيني انا اسمع منه فان الغلام ابصر بامره منكم تكلم يا غلام قالت حليمة
فقص ابني محمد قصته ما بين اولها الى اخرها فوثب الكاهن قائما فضمه الى
صدره ونادى باعلى صوته يا للعرب يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا
الغلام واقتلوني معه فانكم ان تركتموه وادرك مدارك الرجال ليسفهن احلامكم
وليكذبن اديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته
انتزعته من يده وقلت لانت اعته منه واجن ولو علمت ان هذا يكون من قولك ما
اتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل محمدا فاحتملته فاتيت به منزلي فما اتيت
يعلم الله منزلا من منازل بني سعد بن بكر وقد شممنا منه ريح المسك الاذفر وكان في
كل يوم ينزل عليه رجلان ابيضان فيغيبان في ثيابه ولا يظهران فقال الناس رديه يا
حليمة على جده عبد المطلب واخرجيه من امانتك قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا
ينادي هنيئا لك يا بطحاء مكة اليوم يرد عليك النور والدين والبهاء والكمال فقد امنت
ان تخذلين او تحزنين ابد الابدين ودهر الداهرين قالت فركبت اتاني وحملت
النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي اسير حتى اتيت الباب الاعظم من ابواب مكة وعليه
جماعة فوضعته لاقضي حاجتي واصلح شاني فسمعت هدة شديدة فالتفت فلم اره
فقلت معاشر الناس اين الصبي فقالوا اي الصبيان فقلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
الذي نضر الله به وجهي واغنى عيلتي واشبع جوعتي ربيته حتى اذا ادركت به سروري

قالت ام الشيء وانا انظر اليه ح

طيرانا ح

صلى الله عليه وسلم

من ابني ح

يقتلني ح

واقبلت ح

مجتمعون ح

سروري واملي اتيت به ارده واخرج من امانتي اختلس من بين يدي من غير ان تمس قدماه الارض
واللات والعزى لئن لم اره لارمين بنفسي من شاهق هذا الجبل ولاتقطعن اربا اربا فقالوا ... انا
لنراك غائبة عن ابنك ... معك محمد قالت ... عند ... قالوا ما رايناه شيئا فلما ايسوني وضعت
يدي على راسي وقلت وامحمداه وا... فابكيت الجواري ... ورجع الناس معي بالبكاء ... فاذا انا
بشيخ كالفاني متوكئا على عكازه له فقال لي ما لي اراك تبكين ايتها السعدية ... فقلت ...
ابني محمد ... الا تبكين انا ادلك على من يعلم علمه وان شاء ان يرده عليك فعل قالت فقلت دلني عليه

... وكنا ...
بهذا فالصبي وجعلنا ... نزلنا منزلنا ... الله في ...
العشب حتى كانت الغنم تسرح وتغدو وتحلب اللبن
الغزير ولم يكن لاحد من بني سعد مثل ذلك ونمى الله اموالنا وكثر
مواشينا حتى غبطنا بنو سعد وندم من دفعهم حيث لم ياخذوه
... امره من البواتر ... اذا غبت عنه اجي وعنده سحاب عليه
... خضر جالس عند راسه ... نورا وهو يسطع حتى ... فاذا
... ذهب الرجل ... علينا حتى عاش في ظلنا
... مضى له سنتان ونصف رجعت به الى مكة
الى امه فبشرت به ولم تطب نفوسنا بفراقه فقلت لها ان يكون
... فدعيه عندنا ... فلم ازل بها حتى
ذهبت فاخذناه وكنا مسرورين به لما راينا من بركته فاقام
عندهم حتى تم له خمس سنين ثم ردته الى امه
... السياق بهذه الالفاظ غريب منكر جدا ذكره ...
... الشيطان ...

وقال ابو الهيثم السهيلي وذكر عن ابن اسحق في حديث الرضاع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقبل الا على ثديها الواحد يعني
حليمة وتعرض عليه الاخر فياباه كانه قد اشعر ان معه شريكا
في لبانها وكان مفطورا على العدل مجبولا على جميل المشاركة والفضل
صلى الله عليه وسلم وكان من احواله الغريبة وشؤونه العجيبة
وامور العظيمة عند مرضعه حليمة ما قال الواقدي حدثني
معاذ بن محمد عن عطاء بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجت
حليمة تطلب النبي صلى الله عليه وسلم وقد بدت البهم تقيل فوجدته
مع اخته فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حرا رايت غمامة تظل
عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع

ومنها رعي الغنم وتقدم في حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله
عنهما ○ وروى يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجتني الكباث
فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه فقلنا ولست ترعى الغنم
قال وهل من نبي إلا وقد رعاها ○ متفق عليه من حديث
يونس رواه الليث وابن وهب عن يونس ○ وخرجه أبو حاتم
ابن حبان في صحيحه من طريق أخرى فقال أنا عمر بن محمد الهمداني نا بندار
نا عمر بن عمر أنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجتني الكباث فقال عليكم
بالأسود منه فإنه أطيب وإني كنت آكله زمن كنت أرعى قالوا
يا رسول الله وكنت ترعى قال وهل بعث نبي إلا وهو راع ○ تابعه
وصح من حديث عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن
العاص عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت قال نعم كنت
أرعاها على قراريط لأهل مكة ○ خرجه البخاري في صحيحه
مسندا به فقال نا أحمد بن محمد المكي نا عمرو بن يحيى فذكره ○ وأحمد هذا
هو ابن محمد أبو الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني
أبو الوليد ويقال أبو محمد الأزرقي المكي وجده أبو الوليد محمد بن عبد الله
بن أحمد صاحب تاريخ مكة شرفها الله تعالى ○ وحدث بهذا الحديث
أبو محمد سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ثم الأنباري الحدثاني عن
عمرو بن يحيى بنحوه ○ رواه محمد بن سعد عن سويد وابن ماجه كلاهما
وفي رواية عن ابن سعد عن سويد أنه قال في قراريط يعني كل
شاة بقيراط ○ وقال أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي قراريط موضع
ولم يرد بذلك القراريط من الفضة ○ قال أبو الفضل محمد بن ناصر
وهذا هو الصحيح وأخطأ سويد في تفسيره أيضا ○ فيما قال محمد سويد

أنا عبد الله بن يونس نا زهير نا أبو إسحاق قال كان بين أصحاب البكر
وأصحاب الغنم تنازع قال فبلغنا والله أعلم أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بعث موسى عليه السلام وهو راعي غنم وبعث داود
عليه السلام وهو راعي غنم وبعثت أنا راعي غنم أهلي بأجياد ○
وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا أبي وشعيب بن الليث قالا أنا
الليث بن سعد نا خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن أبي أسامة البصري
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بعث نبي إلا راعي الغنم قال له أصحابه وأنت يا رسول الله
قال نعم كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط ○ فعلى هذا
كان رعيه صلى الله عليه وسلم للغنم مرتين مرة عند ظئره حليمة
ومرة في مكة لأهلها ○ قال أبو الوفاء بن عقيل لما كان الرعي
يحتاج إلى سعة خلق وانشراح صدر لمداراته وكان من أنبيائه عليهم
السلام معدين لإصلاح الأمم حسن هذا في حقهم ○
ومن أحواله صلى الله عليه وسلم عند حليمة أيضا شرح الصدر
وتطهيره من حظ الشيطان ○ قال أبو الفرج بن الجوزي فإن قيل
فلم لم يولد مطهر القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره وأخرج
قلبه أو ولد مقطوع السرة مختونا قال ابن عقيل لأن الله سبحانه
أخفى أدون التطهير الذي جرت العادة أن يفعله القابلة
والطبيب وأظهر أشرفها وهو القلب فأظهر آثار [illegible]
والعناية والعصمة من طرقات الوحي السهو ○ وشرح صدره
صلى الله عليه وسلم تقدم في حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما
وقد روي من وجوه عديدة وطرق جمة من حديث أبي بن كعب
وأنس بن مالك وأبي ذر وشداد بن أوس وعتبة بن عبد وغيرهم
رضي الله عنهم ○ صح عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع

الغلمان فاخذه فصرعه فشق صدره وفي رواية فشق عن قلبه
فاستخرج القلب واستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان
منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لامه ثم اعاده
في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا
قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر
ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم ۞ خرجه مسلم في صحيحه
لحماد ۞ وجاء عن انس رضي الله عنه انه قال ان الصلاة فرضت بالمدينة
وان ملكين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبا به الى زمزم فشقا
بطنه فاخرجا حشوته في طست من ذهب فغسلاه من ماء زمزم
ثم كبسا جوفه حكمة وعلما ۞ رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث
عن عبد ربه بن سعيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ۞
وهذا في قصة الاسرا وهو في الصحيحين من حديث شريك بن عبد الله
ابن ابي نمر عن انس ومن طريق الزهري عن انس عن ابي ذر ومن رواية
قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة وسياتي في قصة الاسرا
ان شاء الله تعالى ۞ وروى بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن
خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن عتبة بن عبد انه حدثهم
انه حدث رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان شانك
يا رسول الله قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت
انا وابن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب
فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل
طائران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو
قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني
ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال
احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء
برد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني بالسكينة فذرها في قلبي ثم قال

احدهما لصاحبه خطه فخاطه وختم عليه بخاتم النبوة
فقال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفا من امته
في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم
فقال لو ان امته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت
فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيت
فاشفقت ان يكون قد التبس بي فقالت اعيذك بالله فرحلت
بعيرا لها وحملتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى امي فقالت
اديت امانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها وقالت اني
رايت حين خرج مني نورا اضاءت منه قصور الشام ۞
خرجه الامام احمد في ~~مسنده~~ والدارمي في مسنديهما وابو نعيم في كتابه
دلائل النبوة ۞ وقال ابن اسحق حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا له
اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى
ورات امي حين حملت بي انه خرج منها نور اضاء لها قصور
الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا في بهم لنا
اتاني رجلان عليهما ثياب بياض معهما طست من ذهب
مملوء ثلجا فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا
منه علقة سوداء فالقياها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج
حتى اذا انقياه رداه كما كان ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة
من امته فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزنتهم ثم قال
زنه بالف من امته فوزنني بالف فوزنتهم فقال دعه عنك فلو
وزنته بامته لوزنهم ۞ خرجه الحاكم في مستدركه
خالد بن معدان ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
يا رسول الله اخبرنا عن نفسك الحديث ۞ وروى عبد الرزاق في
كتابه المغازي عن معمر عن الزهري انه قال ثم شب يعني رسول الله

صلى الله عليه وسلم عندها يعني عند حليمة حتى اذا شب واختتن من
الرضاعة تحضنه كانت اخته من امه التي ترضعه فقيل لها اي امامه
اي رايت رهطا اخذوا اخي انفا فشقوا بطنه فقامت امه التي
ترضعه فزعة حتى جاءته فاذا هو جالس منتقع لونه لا يدري عنده احدا
فاتت به حتى اقدمته على امه فقالت لها اقبضي عني ابنك فاني قد
خشيت عليه فقالت امه لا والله ما بابني ما تخافين لقد رايت
وهو في بطني انه خرج مني نور اضاءت منه قصور الشام ولقد ولدته
حين ولدته يخر معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء
وذكر ابو القاسم محمد ظفر هذه القصة مطولة في كتابه انباء نجباء الابناء
فقال شداد بن اوس رضي الله عنهما بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله
عليه وسلم اقبل شيخ من بني عامر وهو مِدْرَهُ قومه نعم الدافع
عنهم بمقاله وفعاله متوكئ على عصا فمثل بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم ونسبه الى جده فقال يا ابن عبد المطلب اني انبئت
انك تزعم انك رسول الله الى الناس ارسلك بما ارسل به ابراهيم وموسى
وعيسى وغيرهم من الانبياء عليهم السلام الا وانك فوهت بعظيم
وانما كانت الانبياء والخلفاء في بيتين من بني اسرائيل وانت ممن يعبد
هذه الحجارة والاوثان فما لك والنبوة ولكن لكل حق حقيقة فانبئني
بحقيقة قولك وبدو شانك قال فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم بمسألته
ثم قال له يا اخا بني عامر ان لهذا الحديث الذي تسالني عنه نبأ
ومجلسا فاجلس فثنى رجليه ثم برك كما يبرك البعير فاستقبله النبي
صلى الله عليه وسلم بالحديث فقال له يا اخا بني عامر ان حقيقة قولي
وبدو شاني اني دعوة ابي ابراهيم وبشرى اخي عيسى واني كنت
بكر ابي وامي وانها حملتني كاثقل ما تحمل النساء وجعلت تشتكي الى
صواحبها ثقل ما تجد ثم ان امي رات في المنام ان الذي في بطنها
خرج نورا قالت فجعلت اتبع بصري النور والنور يسبق بصري

حتى اضاءت لي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتني فنشات وقد
بغضت الي الاوثان وقريش وبغض الي الشعر وكنت مسترضعا
في بني سعد بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ من اهلي في بطن واد
مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من
ذهب ملآن ثلجا فاخذوني من بين اصحابي فخرج اصحابي هرابا حتى
انتهوا الى شفير الوادي ثم اقبلوا على الرهط فقالوا ما اربكم الى هذا
الغلام فانه ليس منا هذا ابن سيد قريش وهو مسترضع فينا
من غلام يتيم ليس له اب فماذا يرد عليكم قتله وماذا تصيبون
من ذلك فان كنتم لا بد فاعلين فاختاروا منا اينا شئتم فليأتكم
مكانه فاقتلوه ودعوا هذا الغلام فانه يتيم فلما راى الصبيان
ان القوم لا يحيرون جوابا انطلقوا هرابا مسرعين الى الحي
يؤذنونهم ويستصرخونهم فعمد احدهم فاضجعني اضجاعا لطيفا
ثم شق بطني ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر
اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشاء بطني ثم غسلها بذلك
الثلج فانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني منهم فقال
لصاحبه تنح فنحاه عني ثم ادخل يده في جوفي فاخرج قلبي وانا انظر
اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سوداء ثم رمى بها ثم قال بيده
يمنة منه كانه يتناول شيئا فاذا خاتم في يده من نور يحار الناظر
دونه فختم به قلبي فامتلا نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده
مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث تنح
فنحاه عني فامر يده ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتام
ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انهاضا
لطيفا ثم قال للاول الذي شق بطني زنه بعشرة من امته فوزنوني
فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنه بالف
من امته فوزنوني فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامته كلهم

لذبحهم قال ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني يعني
الملائكة وقالوا لا ترع فانك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك
قال وجئنا كذلك اقبل الحي بحذافيرهم وظئري امام الحي تهتف
يا علا صوتها وتقول يا ضعيفاه قال فانكبوا وضموني الى صدورهم
وقبلوا راسي وما بين عيني يعني الملائكة وقالوا حبذا انت من ضعيف
ثم قالت ظئري يا وحيداه قال فانكبوا علي وضموني الى صدورهم وقبلوا
راسي وما بين عيني يعني الملائكة وقالوا حبذا انت من وحيد وما
انت بوحيد ان الله معك وملائكته والمومنين من اهل الارض
ثم قالت ظئري يا يتيماه استضعفت من بين اصحابك فقتلت لضعفك
فانكبوا علي وضموني الى صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني يعني
الملائكة وقالوا حبذا انت يتيم ما اكرمك على الله ولو تعلم ما يراد
بك من الخير لقرت عيناك قال صلى الله عليه وسلم فوصلوا الى شفير
الوادي يعني الحي قال فلما ابصرتني ظئري قالت الا اراك حيا بعد
[illegible] حتى انكبت علي ثم ضمتني الى صدرها فوالذي نفسي بيده
اني لفي حجرها قد ضمتني اليها وان يدي لفي يد بعضهم يعني بعض
الملائكة قال فجعلت التفت اليهم وظننت ان القوم يبصرونهم
فقال بعض القوم ان هذا الغلام قد اصابه لمم او طائف من الجن
فانطلقوا به الى كاهن حتى ينظر اليه ويداويه قال صلى الله عليه
وسلم فقلت يا هذا ما بي شيء مما تذكر ان ارائي سليمة وفؤادي صحيح
ليس بي قلبة فقال ابي وهو زوج ظئري الا ترون كلامه كلام
صحيح اني لارجو ان لا يكون بابني باس فاتفقوا على ان يذهبوا بي
الى [illegible] فلما قصوا عليه قصتي قال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه
اعلم بامره منكم فلما قصصت عليه امري من اوله الى اخره
[illegible] وضمني الى صدره ثم نادى يا علا صوته يا للعرب اقتلوا
هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك

ليبدلن دينكم وليسفهن عقولكم وعقول ابائكم وليخالفن امركم
وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قال فعمدت ظئري فانتزعتني
من حجره وقالت لانت اعته واجن ولو علمت ان هذا من قولك
لما اتيتك به فاطلب لنفسك من يقتلك فانا غير قاتلي هذا الغلام
قال فاصبحت مفزعا مما فعل بي واصبح اثر الشق ما بين صدري
الى منتهى عانتي كانه الشراك فذلك حقيقة قولي وبدو شاني
فقال رجل من بني عامر فقال العامري اشهد بالله الذي لا اله غيره ان امرك
حق ثم ان العامري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مسائل ليست
بدلها لهذان انتهى واخرج هذا الحديث ايضا ابو نعيم (بما عليه ابن ظفر)
~~في دلائل النبوة [illegible] هذا الحديث~~ على ابي
نعيم عمر صبيح عن ابان التميمي ~~رواه عن ثور بن يزيد عن مكحول عن~~
~~[illegible] وابن صبيح~~ هالك [illegible] اعترف على نفسه
بالوضع [illegible] وقال ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي
نا محمد بن عيسى بن الطباع نا معاذ بن محمد بن معاذ بن ابي بن كعب حدثني
ابي عن جدي عن ابي رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
ما اول ما ابتدئت من امر النبوة قال لقد سألت اني لفي صحراء
وكلام فوقي يقول [illegible] فاذا رجل يقول للاخر هو هو قال
نعم فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد قط وعليهما ثياب لم
ار لاحد حسنها قط [illegible] ارواحا لم اجد ريحا من احد قط مثلها قال
فاخذ احدهما لضبعي واخذ الاخر لضبعي الاخر لا اجد لمسهما
مسا فقال احدهما للاخر اضجعه قال فاضجعاني بلا قصر ولا
قصر فقال لصاحبه افلق صدره ففلق صدري فيما ارى بلا وجع
ولا الم ولا دم فقال اخرج منه الغل والحسد وادخل فيه
الرافة والرحمة فاذا هو اخرج علقة [illegible] واخرج شيئا مثل الفضة
فادخله فيه وقال هذه الرافة والرحمة ثم قال بابهامه اليمنى على صدري

وله طريق اخر مظلم حدثنا ابو عبد الله محمد بن عائذ القرشي عن الوليد بن مسلم ثنا صاحب لنا عن عبد الله بن مسلم حدثني عامر [illegible] لما [illegible] سواد [illegible] رجل من بني عامر [illegible] عصاه [illegible] حديث منكر [illegible]

ثم قال اغدُ واسلم فارجع ثم حبب بعدما غدوت به من رحمتي للصغير
ورافتي على الكبير ٥ وحكى عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان ابا هريرة كان
جريا على ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء لا يسأله عنها
غيره فقال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى
جالسا وقال لقد سالت يا ابا هريرة اني لفي صحراء ابن عشر سنين
واشهر واذا بكلام فوق راسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو قال
فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد قط فاقبلا الي يمشيان فقال
احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما
لصاحبه افلق صدره فخوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا
وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها
فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه
الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى فقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو
بها رقة على الصغير ورحمة للكبير ٥ وقال الامام ابو داود ...
ابن داود ... ابو داود الطيالسي البصري احد الائمة الاعلام ثنا جعفر بن عبد الله
ابن عثمان القرشي اخبرني عمر بن عروة بن الزبير سمع عروة بن الزبير عن ابي
ذر قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى علمت ذلك واستيقنته
قال يا ابا ذر اتاني ملكان وانا ببعض بطحاء مكة فوقع احدهما بالارض
وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال
هو قال فزنه برجل فوزنت برجل فرجحته فقال زنه بعشرة فوزنت
بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بمائة فرجحتهم ثم قال زنه
بالف فوزنت بالف فرجحتهم فجعلوا ينتثرون علي من كفة الميزان
فقال احدهما للاخر لو وزنته بامته رجحها ثم قال احدهما لصاحبه
اخرج قلبه او شق قلبه فشق قلبي فاخرج منه مغمز الشيطان
وعلق الدم ثم قال احدهما للاخر اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه
غسل الملاءة ثم دعا بالسكينة كانها زهرهة بيضاء فادخلت قلبي

فقال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعلا الخاتم بين كتفي فما
هو الا ان وليا عني فكانما اعاين الامر معاينة ٥ جعفر هذا انما
هو جعفر بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي من بني اسد بن عبد العزى بن
قصي بن كلاب وقوله فيه اخبرني عمر بن عروة انما هو عمر بن عبد الله بن عروة
نسب هنا الى جده فاشتهر في بعض من اسماه ٥ وخرجه ~~هذا الحديث~~ ابو
القاسم اللالكائي في كتابه شرح السنة من طريق ابي داود الطيالسي
وعنده فشق قلبي فاخرج مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما ثم دعا
بسكينة كانها زمردة بيضاء فادخلت قلبي ٥ وخرجه ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري في تاريخه وفيه فشق قلبي فاخرج منه مغمز الشيطان
وعلق الدم وفيه ثم دعا بالسكينة كانها برهرهة بيضاء فادخلت
قلبي الحديث ٥ وخرجه البزار في مسنده ~~وابو بكر ...~~
وغير واحد من الائمة وفي بعض طرقه زهرهة وقد اصلحت في بعض نسخها
فقيل البرهرهة بصيص لون البشرة وقال الخطابي عثرت على رواية
وفيها انه شق عن قلبه قال فدعا بسكينة كانها درهرهة بيضاء فوقع لي انه
اراد بالبرهرهة سكينة بيضاء صافية الحديد شبهها بالبرهرهة من
النساء في بياضها وصفاء لونها ٥ ورجح ابن الانباري انها درهرهة بدال
وقال هي السكينة المعوجة الراس التي يسميها العامة المنجل واصلها
من كلام الفرس دره فعربته العرب وزادت فيه حروفا ورد ابن الانباري
على القتبي قوله في هذا الحرف التمست له مخرجا فلم اجده الا ان يكون
الهاء بدلا فيه من الحاء لقرب مخرجها فكانه اراد بطست قد صرح
اي واسع قال ابن الانباري وهذا بعيد لان الحاء لا تبدل من الهاء
في كل موضع وانما هو روي عن العرب ولا يقاس وانما هي درهرهة
فاسقط الراوي الدال سهوا ٥ نقله ابن دحية هذا التفسير في كتابه
التنوير ٥ وفي قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وجعلا الخاتم
بين كتفي دليل على ان خاتم النبوة وضع حينئذ بين كتفيه ٥ وقيل

وقال ابو الحسن ... وطشت زهرهة صافية براقة وفي ... الشعب قال بطشت زهرهة انتهى

الليل والنهار ○ قال موسى وزاد غيره حماد بن سلمة فيه وما ضيعت
فلا تضيعن ثلاث خصال هل يذكرني كتابه اي سبي وانظر
اذا قرأ كتابي اليه هل يذكر الليل والنهار وفي ظهره هل ترى له
من شيء يريبك ثم رجع الحديث الى رواية حماد بن سلمة قال فانطلقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع اصحابه وهم محتبون
كانوا سوقهم حول بئر تبوك فدفعت اليه الكتاب فوضعه في حجره
ثم قال ممن الرجل فقلت امرؤ من تنوخ فقال هل لك في دين اسلام
...ع اليهم قال
...نظر الى اصحابه
وهو اعلم
...من هذا ثقيل
...تدعو الى جنة
...صلى الله عليه
...رسول قوم
...عن ان النبوه
...قال لي قيصر
...سلام انه قد
...ت وكشف
...عن كتفه وذكر
...ابن موسى
...على ما قال الصحابي
...الله عليه وسلم
...وك مع قول
...الى اباك ثم
في الميده الترياق فيها اخا شغفن وهارفر قريش الحديث وفيه ثم دعا

ولد وخاتم النبوة بين كتفيه قال حدثت عائشة رضي الله عنها الذي
قدمت كان بمكة يهودي يتجر فيها فلما كان تلك الليلة التي ولد فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة
مولود الحديث وفي آخره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي
مغشيا عليه الحديث ○ وذكر ابن عائذ انه صلى الله عليه وسلم ختم
بخاتم حين وضع ○ وقد جمع بينهما ان يقال ولد بخاتم الى
هو مستقر الى الان والخط به ثم وقت شرح صدره ختم المكان
المذكور بالخاتم الشريف ○ وخاتم النبوة من علامات نبوته التي
كان يعرفه بها اهل الكتاب ويسألون عنها ويطلبون مشاهدتها
وقد روي ان هرقل ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر له
خاتم النبوة ثم يخبره عنه وذكر فيها رواه موسى هو ابن ... ملك
... حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد
قال كان رسول قيصر جاء زمن معاوية رجلا شيخا فقلت له اخبرني
عن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسل دحية الكلبي الى قيصر وكتب معه فيه كتابه
من اقربك بلدك اما ان تسلم فلك ما في يديك واما ان تؤدي الخراج
واما ان تاذن بحرب قال فجمع بطارقته وقسيسيه في قصره
واغلق عليهم الباب وقال ان محمدا بعث الي كتابا يخيرني اما ان
اسلم ولي ما في يدي من ملكي واما ان اودي له الخراج واما ان اوذن
بحرب وقد تجدون فيما تقرؤون من كتبكم انه سيملك ما تحت قدمي
من ملكي قال فنخروا نخرة حتى ان بعضهم خرج من برانسهم وقالوا
نرسل الى رجل من العرب في بردة ونعليه لنعطيه الخراج قال اسكتوا انما
اردت ان اعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه قال ثم قال ابعثوا
لي رجلا من العرب في وابى فكتب معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جوابا وقال انظر ما سقط عليك من قوله ولا تسقطن عنك ذكر

الليل والنهار ۞ قال موسى وزاد غيره قال شبه فيه وما ضيعت
فلا تضيعن ثلث خصال هل يذكرني قبله أي شيء وانظر
إذا قرأه أي الله هل يذكر الليل والنهار وفي ظهره هل ترى له
من شيء من شك ثم رجع الحديث أي رواية قال شبه قال فانتهيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع أصحابه وهم محتبون
بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك فدفعت إليه الكتاب فوضعه في حجره
ثم قال ممن الرجل قلت امرؤ من تنوخ فقال هل لك في دين أبيك
الحنيفية فقلت أي رسول قومي وعلى دينهم حتى أرجع إليهم قال
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية ونظر إلى أصحابه
ثم قال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم
بالمهتدين قال ثم دفع الكتاب أي رجل إلى جنبه فقلت من هذا فقيل
معاوية بن أبي سفيان فقلت فلما قرأه قال في الكتاب إنك تدعوني إلى جنة
عرضها السموات والأرض فأين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله إذا جاء الليل فأين النهار فكتبته ثم قال إنك رسول قوم
وإن لك حقا ولكنك جئتنا ونحن مرملون فقال عثمان أنا أكسوه
حلة صفورية وقال رجل من الأنصار علي ضيافته وقال لي تبصر
ما يقول انظر إلى ظهره فلما تفتت قال له حل عليه السلام إنه قد
أمر أن ينظر إلى ظهرك فدعاني فقال امض لما أمرت وكشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ظهره فنظرت إلى الخاتم في كتفه وذكر
الحديث ۞ خرجه بطوله ذكره في مسند المقلين فقال ثنا موسى بن
هارون فذكره ۞ وفي هذا الكتاب هذا الخبر زيادة على ما في الأصل لكن
لكن سقط قوله في هذا الحديث فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مع أصحابه وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك مع قول
أبي سفيان أرسل هرقل رسول الله في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام
في المدة التي ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش الحديث وفيه ثم دعا

وحدث به
أبو يعلى الموصلي
في جزء من
الشرف في كاذي

ولدوا وكان بين النبوة من شعبة قال حديث عائشة رضي الله عنها الذي
قدمت فكان بمكة يهودي يتجر فيها فلما كانت الليلة التي ولد فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة
مولود الحديث وفي آخره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي
مغشيا عليه الحديث ۞ وذكر ابن عائذ أنه صلى الله عليه وسلم ختم
بالنبوة حين وضع ۞ وقد صح سنة ان قال ولد بالشامة الخ
هو مستقر إلى …
المذكور بأي …
فكان يعرفه به …
وقد روي أن …
خاتم النبوة …
طلعه سر حاله …
قال له رسول …
ع كتاب …
صلى الله عليه وسلم …
من أصل تلك …
وأما أن تأخذه …
وأعلق عليه …
أسلم ولي …
حرب وقد …
من ملكي قال …
مرسل إلى …
أردت أن أ…
لي رجلا من العرب … فكان يكتب لي لرسول الله صلى الله عليه …
فأتاه وقال انظر ما سقط علي من قوله ولا تسقطن عنك ذكر

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ○ وهذا كان قبل فتح
مكة لقوله في المدة ولأن أبا سفيان قال في آخر الحديث ما زلت
ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام ○
وإسلام أبي سفيان إنما كان في سنة الفتح سنة ثمان من الهجرة وإنما
كان الكتاب إلى هرقل ○ لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية
في ذي الحجة سنة ست وكتبه في المحرم سنة سبع وبعث به دحية وهو
معروف عند أهل السير ○ قال محمد بن سعد في كتاب الطبقات أنا
محمد بن عمر بن سلمة عن معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن سعد أيضا الوليد وثنا أبو بكر بن
عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة قال وثنا عبد الحميد بن جعفر
عن أبيه قال وثنا عمرو بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة
عن جدته الشفاء قال وثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن
السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال وثنا معاذ بن محمد الأنصاري
عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية
الضمري دخل حديث بعضهم في بعض قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك
يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبا فقيل يا رسول الله إن الملوك
لا يقرؤون كتابا إلا مختوما فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
خاتما من فضة فصه منه نقشه ثلاثة أسطر محمد رسول الله وختم به
الكتب فخرج منهم ستة نفر في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع
وأصبح كل واحد منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم وأرسل
النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ملك الروم دحية بن خليفة الكلبي
وإلى المقوقس صاحب مصر والإسكندرية حاطب بن أبي بلتعة وإلى
كسرى عبد الله بن حذافة السهمي وأرسل إلى الحارث بن أبي شمر الغساني
وكان نصرانيا عينا بظاهر دمشق بعث إليه شجاع بن وهب بن أسد

وأرسل إلى غير هؤلاء ○ وفي هذا الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كتب
إلى قيصر وأرسل به دحية في محرم سنة سبع ○ وفي حديث شعبة
عن ابن راشد المتقدم ما يشعر أنه كان في غزوة تبوك وذلك كان
في سنة تسع لا خلاف في ذلك فيهما والله أعلم لكن يحتمل أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما ورد تبوك كتب إلى قيصر كتابا ثانيا يحذره من الإسلام
إذ ذاك الحرج أو المحاربة لأن ظاهر لفظ هذا الكتاب غير لفظ الكتاب
المذكور في الصحيحين وهو بعض ما ذكرناه من حديثهما ○ ويحتمل أن يكون
تقدم الكتاب كان عند هرقل في سنة سبع وورود الجواب كان والنبي
صلى الله عليه وسلم في تبوك حين قرب منهم فالله أعلم أي ذلك كان ○
وذكر بعض أهل التاريخ أن هرقل وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قصبة من ذهب ~~وسلمه عنده~~ تعظيما له ○ ~~قال أبو القاسم السهيلي~~
وإنهم لم يزالوا يتوارثونه كابرا عن كابر في أرفع صوان وأعز مكان
حتى كان عند أذفونش الذي تغلب على طليطلة ثم كان عند ابن
بنته المعروف بالسليطين ○ قال السهيلي وحدثني بعض أصحابنا أنه
حدثه أحد المسلمين كان يعرف ~~بسعد~~ عبد الملك بن سعد أنه رآه عنده ثم كان يريد
تقبيله وأخذه بيده فمنعني من ذلك صيانة له أو ضنا عليه ○
وقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن سعد الأنصاري الكبري المعروف
وصل هذا الكتاب إلى إشبيلية عام ثمانية وستمائة واردا على
إمام الموحدين الناصر أمير المؤمنين من ملك ليون وشاهده لكن
ذهب اسمه من كان معتنيا به ومتشرفا بوراثته وهو اليوم بيد
ولده فراقده وارثه ووارث أمه بنت أذفونش ملك أذفونش
فهو صاحب قشتالة وبلاد الأندلس اليوم بيده لقرطبة
وإشبيلية وجيان وما أخذ أخذها ○ سلوه الورقة
وهذا أي تم الشريف حاز فيه ومن صفته أكابر سعده مرصفا
سلمان وابن سعد وجابر بن سمرة وبريدة وعبد الله بن سرجس وعمرو بن

وما أخذا أخذها من بلاد المسلمين

اخطب وغيره من الناس وابي رمثة وغيرهم رضي الله عنهم ○
ومن ذلك ما خرجاه في الصحيحين من حديث حاتم بن اسماعيل عن الجعد
ابن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالتي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابن اختي وجع فمسح راسي
ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف
ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة ○ وفي لفظ
فنظرت الى خاتم النبوة ○ رواه محمد بن عبيد الله وابراهيم بن حمزة عن
حاتم وقالا عن الجعد ○ ورواه عبد الرحمن بن يونس وقتيبة بن سعيد
ومحمد بن عباد عن حاتم ايضا الا انهم قالوا عن الجعيد مكبرا ○ قال بعض
العلماء [illegible] عن الجعيد مصغرا ○ والحجلة بيت كالقبة
يستر بالثياب ويجعل له ازرار كبار ويجمع على حجال ○ قاله صاحب
النهاية وصححه النووي رحمه الله عليه وحكاه عن الجمهور ويجمع ايضا
على حجل حكاه [illegible] في مختصر العين ○ وروى حماد بن زيد
عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه فدرت من خلفه فعرف الذي اريد
فالقى الرداء عن ظهره فرايت موضع الخاتم على نغض كتفه مثل
الجمع حوله خيلان كانها الثآليل فرجعت حتى استقبلته فقلت
غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك فقال القوم استغفر لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم ولكم ثم تلا هذه الاية واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات ○ خرجه الترمذي في الشمائل عن [illegible] بن الاشعث
وهو احمد بن المقدام العجلي عن حماد فتابعه [illegible] عن
العجلي وهو في صحيح مسلم عن حماد بن زيد وعلي بن مسهر وعبد الواحد
ابن زياد عن عاصم الاحول نحوه ○ ورواه شعبة والوضاح اللؤلؤي
وثابت بن يزيد عن عاصم ○ واسم الرداء الذي القاه النبي صلى الله عليه
وسلم عن ظهره الفتح قاله البرقي فيما حكاه عنه ابن دحية ○ وقال
احمد بن حنبل ثنا هشام [illegible] ثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رايت
الخاتم في [illegible] كتف النبي صلى الله عليه وسلم كانه ثلاث ○ حدثنا عبد الله

وحدثنا به البغوي في معجمه عن علي بن الجعد انا شريك عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت عليه واكلت من طعامه وشربت
من شرابه ورايت خاتم النبوة في نغض كتفه اليسرى كانها جمع خيلان سود كانها الثآليل ○

وخرجه ابو محمد [illegible] في مسند المعلى من حديث روح بن عبادة
ثنا هشام بن حسان القردوسي عن عاصم عن عبد الله بن سرجس
انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه من خلفه قال فنزع ثوبه
قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واري الخاتم عند نغض كتفه
اليسرى مثل جمع الكف قال وقبض هشام على كفه وجمع اصابعه ○
والنغض بضم النون وفتحها ايضا هو العظم الرقيق على طرف
الكتف وقيل هو اعلى الكتف ○ وقال ابو عبيد الهروي قال شمر
الناغض من الانسان اصل العنق حيث ينغض راسه ونغض
الكتف هو العظم الرقيق على طرفها وقال غيره الناغض فرع الكتف ○
انتهى وجمع الكف بالضم قبضه والخيلان جمع خال وهي النكتة
السوداء بلون في البدن ○ وجاء في بعض طرقه عند بعض كتفه
اليمنى ○ وخرج الطبراني في معجمه الاوسط من حديث زيد
ابن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن جدته ام الحصين قالت حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت بلالا واسامة
بلال يقود خطام راحلته والاخر رافع ثوبه يستره من الحر
حتى رمى جمرة العقبة ثم انصرف وقد جعل ثوبه تحت ابطه الايمن
على عاتقه الايسر فرايت تحت غضروف كتفه الايمن كهيئة جمع الكف
وسياتي تمامه ان شاء الله تعالى في حجة الاسلام ○ وقال عن
عزرة بن ثابت حدثني علباء بن احمر حدثني ابو زيد الانصاري رضي الله
عنه قال رايت خاتم النبي صلى الله عليه وسلم مجتمعا كان فيه
خيلانا سودا ○ ابو زيد هذا عمرو بن اخطب بن رفاعة الانصاري
رضي الله عنه ○ وخرجه الترمذي في الشمائل من حديث عزرة بنحوه
ولفظه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني
فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم قلت وما
الخاتم قال شعرات مجتمعات ○ وجاء في وصف الخاتم الشريف ايضا
عن عائشة انه شامة سوداء تضرب الى الصفرة وحولها شعرات متواليات كانهن من
عرف فرس من حديث [illegible] ان شاء الله تعالى في ذكر [illegible]
شامة النبوة [illegible] ○ [illegible] ابو بكر

وذكر ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم ان الخاتم كانه بيضة حمامة
مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث
شئت فانك المنصور ○ علقه ابن دحية في كتابه التنوير عن
الترمذي الحكيم والترمذي هذا كان له كلام على اشارات الصوفية
ومعاني سور القرآن ... ولم يكن من ثقات ... هذا الشان ولست
... الموضوعة ... المطروحة ...
... ولا ... ذكره هنا في خاتم النبوة
وهذا واخبار ... رحمه الله ابا بكر منه ○
وقال ابو حاتم محمد بن حبان في صحيحه انا نصر بن الفتح بن سالم الربعي العابد
بسمرقند ثنا ... ثنا اسحق بن ابراهيم قاضي سمرقند ثنا
ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان خاتم النبوة في
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم عليه مكتوب
محمد رسول الله ○ وهذا باطل لا يصح والعجب من ابن حبان حيث
جعله صحيحا والمتهم به شيخه نصر بن الفتح والله اعلم فانه حد
لا اصل هذا قال الذهبي اظنه وضع هذا الكذاب ○ انتهى ○
وقال ابو عمر محمد هو ابن شعيب ... حدثنا محمد عن ابي جميلة
... واحمد بن محمد ... عبد الوارث بن ... عمرو
... ثنا ادم ... ثنا ابن ... عن ... عمر
رضي الله عنهما قال اقبل قوم من اليهود الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فقالوا له يا ابا بكر صف لنا صاحبك فقال يا معشر يهود لقد
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار كاصبعي هاتين ولقد صعدت
معه جبل حراء ان خنصري لفي خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شديد وهذا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فاتوا عليا رضي الله عنه فقالوا يا ابا الحسن صف لنا ابن
عمك فقال علي رضي الله عنه لم يكن خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

○ ولا اخاله من حديث مطروح في قصة اسلام سلمان الفارسي ... وراويه الذي ... سلمان ... واشتغل ... فلم يجده ... النبي صلى الله عليه وسلم ... بيضة ... وذكر ... باطل ... ○

الاصح ... صلى الله عليه وسلم

... ابو بكر بن ابي خيثمة في تاريخه ○
وذكر ... ○ وقال ابو علي
في كتابه مسند المعلى ثنا ابن شهرويه ثنا اسحق انا وكيع
ثنا سفيان عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله عنه قال انطلقت
مع ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت على كتفه مثل التفاحة
فقال له ابي اني طبيب افلا ابطها لك قال طبيبها الذي خلقها ○
وله طرق وشواهد صحيحة اي الخاتم ○ لبعضها ايضا من حديث جابر ○
وخرج مسلم في صحيحه من حديث شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه بيضة حمام ○ تابعه حسن بن صالح وغيره عن سماك ○ وفي
لفظ في الصحيح ايضا قال ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة
الحمامة يشبه جسده ○ وخرج الترمذي في جامعه ولفظه عن
جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم يعني
الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة ○ وقال هذا حديث
حسن صحيح ○ وقال ابو حاتم بن حبان في صحيحه انا عبد الله بن محمد
الازدي ثنا اسحق بن ابراهيم انا روح بن عبادة ثنا شعبة عن سماك بن حرب
انه سمع جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول رأيت الخاتم الذي كان
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة لونه
لون جسده ○ وخرج البخاري في تاريخه الكبير من حديث سلام بن ...
العجلي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فالقى رداءه وقال يا سلمان انظر الى ما امرت به قال فرأيت
الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة ○ وخرج الترمذي في
الشمائل مطولا من حديث علي بن حسين بن واقد عن ابيه عن عبد الله بن
بريدة عن سلمان نحوه ○ [redacted] عذرة لعذرة
الحمامة ○ قال [redacted] احد رواته يعني في ظهره الحمامة ○

... اسمه ...

من رواية اسرائيل عن سماك عن جابر

وسماك ...

وكان رواته ثقات

فالطويل الذاهب طولا ولا بالقصير المتردد وذلك الحديث طويل
من صفات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من صفته كدارة القمر ليلة
البدر مكتوب فالنور سطران السطر الاول على لا اله الا الله
وفي السطر الاسفل محمد رسول الله ۝ وذلك الحديث وهو
موضوع من نمط الحديث الذي قبله وانا اتهم به عبد الوارث
البيشاني مع ان ابا علي محمد بن هرون كان يتهم فيما قاله الحافظ
عبد العزيز الكتاني لكنه فيما يغلب على ظني وشعوري انه بري منه
وانها لا فه والله اعلم البيشاني هذا وانما ذكرت هذا للمعرفة
وهتك حاله ۝

~~وروي عن عياض عن عمر وعن دينار عن جابر البصري رضي الله عنه قال رايت خاتم النبوة وكان كبيضة الحمام صححها ابو عمر عبد البر من طريق ابن الجوزي~~ ۝

وجاء عن عائشة رضي الله عنها ان الخاتم كبيضة صغيرة تضرب الى
الدهمة وكان مما يلي الفقار قالت فلمسته حين توفي صلى الله
عليه وسلم فوجدته قد رفع ۝ وخرج الترمذي في الشمائل
من حديث ابي عقيل الدورقي عن ابي نضرة سالت ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه عن خاتم النبوة فقال كان في ظهره صلى الله عليه
وسلم بضعة ناشزة ۝ ~~وفي بعض الحفاظ عن ابي اسحق فيه~~
~~رواه عنه بن... بضعة ناشزة من لحم كلون بدنه صلى الله~~
~~عليه وسلم وضع ابو سعيد طرف السبابة على مفصل الابهام على~~
~~المفصل~~ ۝ وقال احمد بن حنبل في مسنده ثنا شريح
ثنا ابو ليلى قال الخ سماه شريح عبد الله بن ميسرة الخراساني عن
غياث البكري قال كنا نجالس ابا سعيد الخدري بالمدينة فسالته
عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان بين كتفيه فقال باصبعه
السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم ۝ وحدث

وعن ... قاسم رابت في الدلائل عن عروة ... عن عائشة رضي الله عنها

قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد به الا خطر ببالي فاشر
الى بيده فحلت بدي في جرابه وانه ليدعو لي فما منعه وانا
امسه ان دعا لي فوجدت على نغض كتفه مثل السلعة خاتم
النبوة ۝ الخبر ان بصحن وشبه الموحدة وعاش كحمل الحمام ...
الكتف بغده ۝ والسلعة بالكسر واحد معانيها غده من العنق تموج
اذا حركتها قاله الرسدي في مختصر العين ۝ وذكر السهيلي
صفة الخاتم الشريف انها شامة المجمة العالضة على اللحم حتى يكون
ناتيا ۝ وقد تقدم فيما ذكره ابن اسحق من حديث هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها حديث النهوض الذي سكن

بغده وهو هنا الحبيب ۝ قال قاسم بن ثابت
قال العرا الخبر ان حد الكتف وعلى العظة
حرها التمص فالخبر وقال شمر هو الجربان
فالكم والكف والسلد
وعن ابن يانح بيناجر بان كل يهند عنه ۝
اسهر والسلم

١٨١

في الطويل الذاهب طولا ولا بالقصير المتردد وذكر الحديث بطوله
من صفات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من شعره لداره القمر ليلة
البدر مكتوب بالنور سطران السطر الاول لا اله الا الله
وفي السطر الثاني محمد رسول الله ٥ وذكر الحديث وهو
موضوع من نمط الحديث الذي قبله وانا اتهم به عبد الوارث
البيساني مع ان ابا علي محمد ... كان يتهم فيه قاله ابن ...
عبد العزيز الكتاني لكنه لم يعلق على ظن ... انه بريء منه
وانما ... والله اعلم البيساني هذا وانما ذكرت هذا للمعرفة
والتنبيه عليه ٥

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه ... فامسح
اي ... فادخلت يدي في جربانه وانه ليدعو لي فما منعه وانا
امسه ان دعا لي فوجدت على نغض كتفه مثل السلعة خاتم
النبوة ٥ الحديث ... وشد الموحدة وعاش ... كم يكون
الشيف بغدة ٥ والسلعة ... عدة من العنق تموج
اذا حركتها قاله البدر في مختصر العين ٥ وذكر السهيلي
صفة الخاتم الشريف كان شامة سوداء على اللحم حتى يكون
كالثيل ٥ وقد تقدم فيما ذكره ابن اسحق من حديث هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها حديث اليهودي الذي سكن
مكة ... واخبر من الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه ولد نبي هذه الامة الآخرة بين كتفيه علامة فيها
شعرات متواترات كأنهن عرف فرس ٥ وذكر ابن ابي خيثمة كونه
~~... الخاتم انه ... الضحى ...~~
~~شعرات متواترات كأنهن عرف الفرس~~ وذكر ابو ...
كي ... ان الخاتم كان نور ... ٥ وقد روي
ان النور كان تحت ... ٥ وجاء عن جابر رضي الله عنه قال
اردفني النبي صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة بفمي فكان
ينم علي مسكا ٥ فالحاصل من هذا ان حكمه في خاتم
النبوة على جهة الاعتبار انه صلى الله عليه وسلم لما ملئ قلبه
حكمة وايمانا ... ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء
مسكا او درا فجمع الله عز وجل اجزاء النبوة لمحمد صلى الله عليه
وسلم وتممه وختم عليه بختمه فلم يجد عدوه سبيلا
الله من اجل ذلك الحكم لان الشيء المختوم محروس وكذلك تدبير الله
لنا في هذه الدنيا اذا وجد الشيء بختمه زال الشك وانقطع الخصام
فيما بين الآدميين فلذلك ختم رب العالمين في قلبه ختما نظاما له

القلب ونفذ النور فيه ونفذت قوة القلب الى الصلب فظهر
بين الكتفين كالبيضة ٥ وهو عند بعض الشيعة علامة معصوم
من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان
لابن ادم ٥ روى ميمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز انه سأل ربه
عز وجل ان يريه موضع الشيطان منه فاري جسدا ممهى يرى داخله
من خارجه وارى الشيطان في صورة ضفدع عند بعض كتفه حذاء قلبه
له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله في منكبه الايسر الى قلبه
يوسوس اليه فاذا ذكر الله العبد خنس ٥ ذكره الثعلبي ومعنى ممهى اي
صفي فاشبه المهى وهو البلور وهو مقلوب من مموه اي [illegible] ٥
والشيء ذكره ابو عبيد الهروي في تفسير هذه اللفظة في حديث عمر بن عبد العزيز
انه رأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه ذلك صفا
فاشبه المها فهو ممهى والمهاة الحجارة البيض التي تبرق وهي البلور وقيل
للثغر اذا ابيض وكثر ماؤه مهى قال الشاعر
ومهى ترقرق في غروبه يشفي المتيم ذا الحرارة ٥ وفي مختصر العين للزبيدي
والمها البلور وقيل الدر ٥ وفي حديث عمر بن عبد العزيز
قال ابو بكر [illegible] اشتهي [illegible] عن ثور
ابن يزيد عن خالد بن معدان قال من انسان الا وشيطان متبطن
فقار ظهره لاو عنقه عاض على عاتقه فاغر فاه على قلبه ٥ وقال ايضا
فيما اخرجه الحكيم الترمذي ثنا المعلى بن راشد ثنا علي بن عمارة ثنا زياد
النميري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي الله
التقم قلبه ٥ وشرح صدر المصطفى صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
مرة عند ظئره حليمة في سنة ثلث من مولده وقيل سنة اربع
والمرة الثانية ليلة الاسراء كما سبق في الصحيحين وكتب الاسلام ٥
وقد قيل انه شرح صدره في السنة اي في عشرة من مولده ذكره

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ٥ وفي بعض طرقه ان الملك عليه السلام
لما شق قلبه قال قلب وكيع فيه عينان تبصران واذنان تسمعان ٥
وروي قلب وكيع واع ٥ ومعنى وكيع معناه متين قويه ذكر ابو عبيد
الهروي قال ومنه يقال سقاء وكيع اي محكم الخرز ٥ وفي مختصر العين
للزبيدي واستوكع السقاء اذا امتن وسقاء وكيع ٥ وفرس ايضا
وكذلك وكيع اي صلب ٥ وقوله عينان تبصران جاء تفسير ذلك
ابن عيينة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال ما من رجل الا وله اربع
اعين عينان في وجهه يبصر بهما امر دنياه وعينان في قلبه يبصر
بهما ما وعد الله بالغيب وهو غيب فآمن الغيب بالغيب واذا اراد الله
بعبد سوءا ذلك ترك قلبه على ما فيه وقرأ ام على قلوب اقفالها ٥
وفي هذا عن سفيان الثوري ايضا فيما رواه عنه الترقفي ثنا الفريابي
عن الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال ما من عبد الا وله عينان
في وجهه يبصر بهما امر الدنيا وعينان في قلبه يبصر بهما امر الاخرة
فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما
بالغيب واذا اراد غير ذلك تركه على ما فيه ثم قرأ ام على قلوب
اقفالها ٥ وفي بعض الروايات سبب المعدة في شرح صدر النبي
صلى الله عليه وسلم ليوزن بامته فرجح بامته ٥ فقد ورد انه صلى الله عليه
وسلم وزن بامته فوزنهم وهو ما اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كأني اعطيت
المقاليد والموازين فاما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه
التي توزن بها فوضعت في كفة ووضعت امتي في كفة فوزنت بهم فرجحت
ثم جيء بابي بكر رضي الله عنه فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن فوزن
ثم جيء بعثمان رضي الله عنه فوزن فوزن بهم ثم رفعت ٥ وخرجه
ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب السنة بنحوه وفيه بعد قوله ثم رفعت فقال

ما وعد الله بالغيب فآمن بالغيب

لهم رجل فمن بحن قال انتم حسب جعلتم انفسكم ... وروى هشام

ابن عمار بنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن ابي ادريس الخولاني

عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي وضعت اني وضعت

في كفة وامتي في كفة فعدلتها ثم وضع ابو بكر فعدل بامتي ثم عمر رضي

فعدلها ثم عثمان رضي الله عنه فعدلها ثم رفع الميزان ٥

لا يعرف هذا الا من رواية عمرو بن واقد الدمشقي وهو منكر

الحديث واتهم بالكذب ٥ وخرج ابو يوسف يعقوب بن شيبة

في مسنده من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن

ابن ابي بكرة قال وفدنا الى معوية رضي الله عنه مع زياد وفينا ابو بكرة

رضي الله عنه فلم يعجب بوفد ما عجب بنا ... فدخلنا عليه فقال

يا ابا بكرة حدثنا بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرويا ويسال عنها فقال يوما من راى

منكم رويا فقال رجل انا رايت كان ميزانا دلي فوضعت في كفة

ووضع ابو بكر رضي الله عنه في كفة فرجحت بابي بكر ثم وضع ابو بكر رضي الله

عنه ووضع عمر رضي الله عنه فرجح ابو بكر بعمر رضي الله عنهما ثم وضع عمر

وعثمان رضي الله عنهما فرجح بعثمان ثم رفع الميزان قال فشق ذلك على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك من يشا ٥

وحين ردت حليمة النبي صلى الله عليه وسلم الى امه كان ابن خمس سنين وشهر

وذكر ابو عبد الله القضاعي في ... انه اقام معها خمس سنين ...

وقيل كان عمره لما ردته خمس سنين قاله ابن قتيبة ٥ وقيل كان ابن اربع

سنين وقيل ابن سنتين وشهرين ٥ وقيل ست سنين وهو ضعيف

والمرجح الاول والله اعلم ٥ وذكر ابن اسحق ان حليمة لما ردت

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه بعد فطامه مر به عليها ركب

من النصارى فقاموا اليه عليه الصلاة والسلام وقالوا انا سنذهب

بهذا الغلام الى ملكنا فانه كائن له شان فلم تكد تنفلت منهم الا بعد

... في مسنده ...

... بن زيد السلم عن امه قال لما قامت سوق

... لابنه صلى الله عليه وسلم اي عراف

... فلما نظر اليه صاح يا معشر هذيل

... الناس من اهل الموسم فقال اقتلوا هذا

... الناس يقولون اي صبي فيقول هذا

... فلقب به امه فقالوا له ما هو قال

... اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن

... فلم يوجد ٥ ورواه عبد الرزاق

... عن الزهري قال وولدت امنة رسول الله

... عبد المطلب في سنة رضع امراة

... امه الى من رضع سوق عكاظ فراه

... اهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فان له

... رضع فنجاه الله ٥ وقال هشام بن عمار في

... به الى نجيا ... ان حليمة ...

... رجل استفرس لا يخطر فراسته فانطلق

... نقوف لهم واطلق ... عبد

العزى يعني روجها بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك العائف فلما

نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم اخذه فقبله ثم قال ما شغلها هذا الغلام

ان يلوم من بني سعد فقال له الحارث صدقت هو مسترضع فيهم

وهو ابني من الرضاعة فقال العائف اردده على اهله فان له شانا

عظيما وستتفرق فيه العرب ثم تجتمع عليه ٥ وقال ابن سعد في الطبقات

وروي عن سعد بن عمرو بن نصار عن ابيه عن كعب قال قالت حليمة رايت

اتاني وحملت محمدا صلى الله عليه وسلم بين يدي اسير به حتى ابلغت

الى الباب باب اعظم من ابواب مكة وعليه جماعة مجتمعة فوضعته لاقضي

حاجة واصلح شاني فسمعت هدة عظيمة فالتفت فلم اره فقلت

له رجل فاين يكن قال انتم حسب ج
ان عثمان بنا عمر وقد ... يونس
عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى ا
من كفة واتى من كفة فعدلتها ثم وضـ
فعدلها ثم عثمان رضي الله عنه فعدلها
لا يعرف هذا الا من رواية عمرو بن
الحديث واتهم بالكذب ۞ و
في مسنده من حديث حماد بن سلمة عن ع
ابن بكرة قال وفدنا الى معاوية رضي
رضي الله عنه وكان يعجبه الوفد ما عجب
يا ابا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الر
منكم رؤيا فقال رجل انا رايت كان م
ووضع ابو بكر رضي الله عنه في كفة فرجح
عنه ووضع عمر رضي الله عنه فرجح ابو بكر بـ
وعثمان رضي الله عنهما فرجح بعثمان ثم ر
صلى الله عليه وسلم وقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء ۞
وحين ردت حليمة النبي صلى الله عليه وسلم الى امه كان ابن خمس سنين وشهر
وذكر ابو عبد الله القضاعي ان بركة امه اقامت معها خمس سنين
وقيل كان عمره لما ردته خمس سنين قاله ابن قتيبة ۞ وقيل كان ابن اربع
سنين وقيل ابن سنتين وشهرين ۞ وقيل ست سنين وهو ضعيف
والمرجح الاول والله اعلم ۞ وذكر ابن اسحق ان حليمة لما ردت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه بعد فطامه مر به على ركب
من النصارى فقاموا اليه عليه الصلاة والسلام وقالوا انا سنذهب
بهذا الغلام الى ملكنا فانه كائن له شأن فلم تكد تفلت منهم لم ابعد

جهد ۞ وروى عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه قال لما قامت سوق
عكاظ انطلقت حليمة برسول الله صلى الله عليه وسلم الى عراف
من هذيل يريه الناس صبيانهم فلما نظر اليه صاح يا معشر هذيل
يا معشر العرب فاجتمع اليه الناس من اهل الموسم فقال اقتلوا هذا
الصبي فانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون اي صبي فيقول هذا
الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امه فيقال له ما هو فقال
رأيت غلاما والهته ليغلبن اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن
امره عليكم فطلب بعكاظ فلم يوجد ۞ ورواه عبد الرزاق
ابن همام في كتاب المغازي عن معمر عن الزهري قال وولدت آمنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان في حجر جده عبد المطلب فاسترضع امراة
من بني سعد بن بكر فنزلت به امه التي ترضعه سوق عكاظ فراه
كاهن من الكهان فقال يا اهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فان له
ملكا فراغت به امه التي ترضعه فنجاه الله ۞ وقال هشام بن عمار بن
وذكر ابو هاشم محمد بن ظفر في كتابه انباء نجباء الابناء ان حليمة سئلت لم ردته
قالت قدم علينا قائف بعض رجال استفرس لا يخطئ فراسته فانطلق
الناس باولادهم الى ذلك القائف يقوف لهم واطلع كثير بن عبد
العزى بن ربيعة برسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك القائف فلما
نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم اصره فقبله ثم قال ما يشعر لهذا الغلام
ان يكون من بني سعد فقال له الحارث صدقت هو مسترضع فيهم
وهو ابني من الرضاعة فقال القائف اردده على اهله فان له شأنا
عظيما وستفترق فيه العرب ثم تجتمع عليه ۞ وقال ابن سعد في الطبقات
عن ... سعد عمر بن ... الانصاري عن ابيه عن كعب قال قالت حليمة رايت
اتاني وحملت محمدا صلى الله عليه وسلم بين يدي اسير به حتى اثبت
الى الباب الاعظم من ابواب مكة وعليه جماعة مجتمعة فوضعته لاقضي
حاجة واصلح شأني فسمعت هدة عظيمة فالتفت فلم اره فقلت

معاشر الناس اتر الصبي قالوا اي الصبيان فقلت محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب الذي نضر الله به وجهي واشبع جوع بطني حتى اذا
ادركت به سروري اصبت به لا ارده واخرج من امانتي اضللته
من يدي واللات والعزى لئن لم اره لارمين بنفسي من شاهق
هذا الجبل قالوا ما رايناه سببا فوضعت يدي على راسي وولت
والمراه واولاده فانكسب الحواري بين ان رابطي فاتيت عبد المطلب
فاخبرته فسل سيفه ونادي يا آل غالب وكانت دعوتهم في الجاهلية
فاتاه قريش فقال ابني محمد فقالت قريش اركب نركب معك ولو
قصيت بحرا لخضناه معك فركب وركبوا فاخذ على مكة وانحدر
الى اسفلها فلم ير شيئا فترك الناس واعتلى البيت الكرام فطاف
اسبوعا ثم انشا يقول ..... يا رب رد راكبي محمدا
اردده الي واتخذ عندي يدا ..... فسمعوا مناديا في الهوا ينزل
معاشر الناس لا تفتحوا ان لمحمد صلى الله عليه وسلم ربا لا يضيعه قال
عبد المطلب ايها الهاتف ومن لنا به واين هو قال هو بوادي
تهامة فاقبل عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
كذا من اغصانها وبعث بالورق فحمله الى مكة وجهز حليمة
احسن الجهاز ۞ وهذا سند روى ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم مسند
المقلين فقال نا موسى بن هرون نا وهب بن بقية نا خالد عن داود
داود بن ابي هند عن عباس بن عبد الرحمن الهاشمي عن كندير بن سعيد عن ابيه
قال حججت من ابي هلية فاذا انا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول
رب رد الي راكبي محمدا ..... ردده الي ربي واصطنع عندي يدا
قال قلت من هذا قالوا عبد المطلب بن هاشم ذهب ابل له فارسل
ابن ابنه في طلبها ولم يحتبس عليه ۞ وقال في عقب الحديث المذكور
نا موسى بن هرون نا به محمد بن خالد نا ابي ثم ذكر الحديث باسناده
وقال فيه فارسل ابن ابنه فقد احتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط

برداء بها قال فسرحت حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل
فقال يا بني لقد حزنت عليك هذه المرة حزنا لا افارقك ابدا
وبعهدها ابو الحسن مهدي عشي انا خالد عبد الله ابو الشيظ فذكره
وهو في تاريخ الابي في الكبير قال عمرو بن عون قال انا خالد عن داود عن
العباس بن عبد الرحمن الهاشمي عن كندير بن سعيد عن ابيه قال حججت من ابي هلية
فمنه انا اطوف بالبيت اذا رايت يقول
رب رد الي راكبي محمدا ..... رده ربي واصطنع عندي يدا
فقلت من هو قال عبد المطلب بن هاشم بعث ابن ابنه محمدا في ابله فلم
يجيء مسنا ولم يبطئ عليه الا ادرجاه فقال يا بني لقد حزنت عليك حزنا لا
تفارقني ابدا ۞ قال ابو ... وتقال هو سعيد بن حيدة انه ۞
وسعيد بن حيدة القشيري ابو كثير ... رضي الله عنه ۞ وكان النبي
صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يخرج وهو طفل مع اخوته في الصبيان وهم
يلعبون فيعرض عنهم ۞ وقال معمر بن راشد ان النبي صلى الله
عليه وسلم ابن سبعين او ثلث فقال له الصبيان لم لا تلعب فقال
اللعب خلقت ۞ وفيها هذه القصة لغيره صلى الله عليه وسلم ۞
واخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ... عليه السلم

... الله عنه ۞ وقال عن حارث بن
عبد العزى ... حليمة بعفة
... عن حلة ... حليمة اخته
... حليمة فذكر ... سعد حيدة ۞
... والدعوة ... قبل الهجرة
... وهم ... ۞ ... اي ... قال ...

معاشر الناس ان الصبي قالوا اي الصبيان فقلت محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب الذي نصر الله به وجهي واشبع جوع بطني حتى اذا
ادركت به شرور يرى است به لارده واخرج من اماني اضلني
من بيدي واللات والعزى لئن لم اره لارمين نفسي من شاهق
هذا الكعبة قالوا ما راينا شيئا فوضعت يدي على راسي وقلت
وامحمداه واولداه فابكيت الجواري بدا لكاري فاسمع عبد المطلب
فاخبرته فسل سيفه ونادى يا آل غالب وكانت دعوتهم في الجاهلية
فاتته قريش فقال ابني محمد فقالت من بين الركب من الركب معك ولو
حضت نحن اخضناه معك فركب وركبوا فاحذ اعلا مكة وانحدر
الى اسفلها فلم يرى شيئا فترك الناس واعتلى البيت الكرام فطاف
اسبوعا ثم انشا يقول   يا رب رد راكبي محمدا
اردده الي واتخذ عندي يدا   فسمعوا مناديا من الهوا يقول
معاشر الناس لا تفجعوا ان لمحمد صلى الله عليه وسلم ربا لا يضيعه قال
عبد المطلب ايها الهاتف ومن لنا به واين هو قال هو بوادي
تهامة فسار عبد المطلب فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
يجذب الاغصان ويعبث بالورق فحمله الى مكة وجهز حليمة

سراج بها قالوا فسرحت حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم وجاءنا بالابل
فقال يا بني لقد حزنت عليك هذه المرة حزنا لا تفارقني ابدا
بعدها ابو الحسن مهدي عيسى ابا خالد عبد الله الواسطي فذكره
وهو من ربح الي رزالكبير قال عمرو بن عون قال رايت خالد بن عبد داود بن
العاص عن عبد الرحمن الهاشمي عن هند بن سعد عن ابيه قال حججت في الجاهلية
فمثل ابا اطوف بالبيت اذا راكب يقول
رب ردّ الي راكبي محمدا   رده ربي واصطنع عندي يدا
فقلت من هو قال عبد المطلب بن هاشم بعث ابن ابنه محمدا باله فلم
يجيء مثلنا هو لدلك اذ جاه فقال يا بني لقد حزنت عليك حزنا لا
تفارقني ابدا قال ابي من ويقال هو سعد بن حيده ابنه
وسعد بن حيده العشري ابو هند بن سعد رضي الله عنه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يخرج وهو طفل فيسطر الى الصبيان وهم
يلعبون فيعرض عنهم وقال معمر بن راشد ان النبي صلى الله
عليه وسلم ابن سبعين او ثلث فقال له الصبيان لم لا تلعب فقال
اللعب خلقت ومثله في هذه القصة لغيره صلى الله عليه وسلم
واخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ~~ابو سلمه عبد الله بن عبد الاسد~~
~~وعبد الله بن عبد الله بن مخزوم رضي الله عنه واسد الله حمزة بن عبد المطلب~~
~~رضي الله عنهما اخواه من رضاع ثويبه~~ وحمزة رضي الله عنه رضع
النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين ~~من ثويبة مرضع~~
~~النبي صلى الله عليه وسلم~~ وكان مسترضعا له عند بني سعد بن بكر
فارضعت ام حمزة النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند امه حليمة
حمزة رضي الله عنه رضع من وجهين من ثويبة والسعدية
وعلى هذا تكون مراضع النبي صلى الله عليه وسلم سوى امه امنة بنت ثويبة
وحليمة السعدية والسعدية ظئر حمزة وذكر بعضهم من مراضعه
صلى الله عليه وسلم ام ايمن بركة حاضنته وهو بعدها وقال ابو

وقد تقدم معنى ذلك في رواية محمد الغلابي

اسحق بن يحيى في اسناد له على ابي عمر بن عبد البر خولة بنت المنذر بن زيد
ابن لبيد بن خداش انها ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ٥ والظن
انها وهم فان خولة هذه انما ارضعت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر ذلك ابو الفرج بن الجوزي وغيرهما من خلائق شتى
وعد مثل ذلك انها ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وانما ارضعت ولده ابراهيم
عليه السلام وسببها ما ذكرنا من التنبيه ولعل الوهم حدث من رؤية
عن خولة انها ارضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابراهيم فظن ان
اللام ... للنبي ... ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم والله
اعلم ابن ذلك كان ٥ واخوه النبي صلى الله عليه وسلم من حليمة ابن عمه
ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رضي الله عنه ارضعته حليمة اياما قاله
قاله عبد الرحمن بن بطال وغيره ٥ واولاد حليمة وهم عبد الله
وقد ورد ان اسمه ضمرة وانيسة والشيماء وهو لقبها واسمها حذافة
بالمعجمة ولم يذكر اوله قال ابن الجوزي وبعضهم يقول جذامة بالجيم
والدال المهملة ٥ وذكرها [illegible] حذافة بالمهملة والفاء مكان الميم
على ما ذكره يونس بن بكير عن ابن اسحق والذي رواه غير يونس عن ابن
اسحق جذامة بكسر الجيم بعدها ذال معجمة ٥ والشيماء هذه
التي حضنته صلى الله عليه وسلم ٥ ثم كانت تحضنه مع امها حليمة وكانت
تقول فيما ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنها

يا رب ابق لي اخي محمدا — حتى اراه يافعا وامردا
ثم اراه سيدا مسودا — واكبت اعاديه معا والحسدا
واعطه عزا يدوم ابدا — واعزز به من اهلنا عزا سرمدا

وروي ان ابا عروة الازدي كان اذا انشد شعرها يقول ما احسن ما اجاب الله
دعاءها ٥ وروي انها كانت تنشد ايضا فيما ترقص به النبي
صلى الله عليه وسلم

هذا اخي لم تلده امي — وليس من نسل ابي وعمي

وقد خص حولك ... من عارم
رأى وامك قد عرفت فان المزاح من اللازم
فرحب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسط لها رداءه واقبل عليها
لا يسلم غيرها واطلق جميع الاسارى وهم ستة الاف فما عرفت مكرمة
مثلها ولا امراة هي ايمن على قومها منها ٥ وفي رواية لما اوقع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببني سعد جاءها قومها وقالوا ان هذا الرجل
اخوك فلو اتيته فسالته في قومك لرجونا ان يجيبنا فاتته
فقالت اتعرفني قال ما انكرك من منسوبة فمن انت قالت انا اختك
من الرضاعة واية ذلك اني حملتك ذات يوم وانت صبي فعضضت
كتفي عضة شديدة هذا اثرها باق فرحب بها وطرح لها ثوبا من
ثيابه فالتمست من بني سعد فاطلقهم لها وخيرها بين الاقامة عنده والانطلاق
فاختارت المسير مع قومها فسرحها مكرمة مسلمة واسلم معها من
قومها ناس كثير منهم ضمام بن ثعلبة السعدي وقصته المشهورة منها

ومشروح درج صغيرا هالكا ذكره النسب به الجواني ان اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
وانا مشروح ولد ثويبة لا نعلم والله اعلم ورحلته ايضا انبتة

[illegible]

والدال المهملة ۞ وذكرها [illegible] حذافة بالمهملة والفا مكان الميم
على ما ذكره يونس بن بكير عن ابن اسحق والبسر رواه عن يونس عن ابن
اسحق جذامة بكسر الجيم المعجمة بعدها ذال معجمة ۞ والشيما هذه
اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ كانت تحضنه مع امها حليمة وكانت
تقول فيما ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنها

يا رب ابق لي اخي محمدا ... حتى اراه يافعا وامردا
ثم اراه سيدا مسودا ... واكبت اعاديه معا والحسدا
واعطه عزا يدوم ابدا ... واعزز به من اهلين غيا سرمدا

وروي ان ابا عروة كان اذا انشد شعرها يقول ما احسن ما اجاب الله
دعاها ۞ وروي انها كانت تنشد ايضا فيما ترقص به النبي
صلى الله عليه وسلم

هذا اخي لم تلده امي ... وليس من نسل ابي وعمي

فديته من مخول معم ... ومنعم مكرم خضم ۞ ذكره ابن دحية
في مختصر العين لابي بكر الزبيدي ورجل معم مخول ومعم مخول
اي كريم الاعمام والاخوال انتهى ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
كريم الطرفين اعمامه السادة الكرما بنو هاشم واخواله
الطيبون النجبا بنو زهرة ۞ وقال ابن دحية وقد روي انه
لما اوقع النبي صلى الله عليه وسلم بهوازن خرجت الشيما تعثر في ذيلها
قد استدلت برقعها حتى اذا كانت بين يديه الكريمتين اسفرت عن
وجهها وقالت

تجلا الظلام ببدر التمام وخير الانام ابي القسم
نبي رحيم شريف كريم ودود حليم على الجرم
انسي محمد رضاعي وعهدي وانت رسول الى العالم
اتذكر يا شرح او بالغدير لعيب من اللعب بالدادم
وقد عض فوك يدي عضة لنفسي فداؤك من عارم
راى وامك قد عرفت فما المزاح من اللازم

فرحب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسط لها رداءه واقبل عليها
لا يسلم غيرها واطلق جميع الاسارى وهم ستة الاف فما عرفت مكرمة
مثلها ولا امراة هي ايمن على قومها منها ۞ وفي رواية لما اوقع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببني سعد جاءته قومها وقالوا ان هذا الرجل
اخوك فلو اتيته فسالته في قومك لرجونا ان يجيبنا فاتته
فقالت اتعرفني قال وما انكرك من منسوبة فانت قالت انا اختك
[illegible] وانه ذلك اني حملتك ذات يوم وانت صبي فعضضت
بكتفي عضة شديدة هذا اثرها باق فرحب بها وطرح لها طرف ثوبه
ثم قال لها ان شئت في بني سعد فاطلقهم لها وخيرها بين الاقامة والانطلاق
فاختارت المسير مع قومها فسرحها مكرمة مسلمة واسلم معها من
قومها ناس كثير فقال ضمام بن ثعلبة السعدي قصيدته المشهورة منها

وبنو النجار ... الانصار

خلعنا اللات والعزى جميعا واستمسكنا بدين الله دينا
كتاب جاءنا من عند ربي فعلمناه خير المرسلينا
محمد الرسول هدى ونور عرفنا من رسالته اليقينا

انتهى قول ابن دحية وفيه نظر وشاهد على غفلته لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اوقع بهوازن واسر من اسر قدمهم الى الجعرانة فحبسهم بها وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف حين فرغ من حرب هوازن وهي غزاة حنين فحاصر اهل الطائف بضعا وعشرين ليلة ثم انصرف عنهم حتى نزل الجعرانة بمن معه من المسلمين فاتاه وفد هوازن هناك كما سيأتي على سياقه حسنة وقوله فقال ضمام بن ثعلبة الخ تلك القصيدة المشهورة يوهم ان ضماما اسلم بعد ذلك وانما كان قدومه واسلامه على ما هو المشهور في السنة التاسعة من الهجرة وغزاة حنين في السنة الثامنة منها وقد ذكرت ذلك في قصيدتي المسماة بواعث الفكرة في حوادث الهجرة وهو وسيأتي ان شاء الله تعالى بكمالها

~~جا بعد خندق وقريظة ضمام اتى ورائد سعد ثم~~
~~منها~~

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

~~وثامن عام مؤتة الفتح انفلوا ومولد ابراهيم نجل المعظم~~
~~حنين فالطائف نصب منبر وبنت رسول الله زينب بالنسم~~
~~وباقي القصيدة بكمالها ان شاء الله تعالى~~ واما ما ذكره ابن دحية ايضا من اتيان الشيما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤالها اطلاق الاسير واسلامها وقولها انا اختك فيه ايضا نظر لكن خرج البيهقي في الدلائل عن قتادة قال لما كان يوم فتح هوازن جاءت جارية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا اختك انا شيما بنت الحارث فقال ان تكوني صادقة فان بك مني علامة لا تبلى فكشفت عن عضدها ثم قالت نعم يا رسول الله حملتك وانت صغير فعضضتني هذه العضة فبسط لها رسول الله صلى الله

عليه وسلم رداءه ثم قال سلي تعطي واشفعي تشفعي وذكر الواقدي هذه القصة بمعناها في السير وذكر ان العضة كانت بابهامها وانه لما عرفها قام صلى الله عليه وسلم اليها ورحب بها ودمعت عيناه وانه صلى الله عليه وسلم امر لها بعير او بعيرين وسألها من بقي منهم فخبرته باختها واخيها وبعمها اي برقان واخبرته بعوم سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعي الى الجعرانة تكونين مع قومك فاني امضي الى الطائف فرجعت الى الجعرانة ووافاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة فاعطاها نعما وشاء لها ولمن بقي من اهل بيتها انتهى والسفير الذي كان في سبي هوازن والمستشفع في ذلك زهير بن صرد الجشمي ابو صرد وقيل ابو جرول كان [redacted] ابو القسم سليمان الطبراني [redacted] ثنا عبيد الله بن رماحس القيسي برمادة الرملة سنة اربع وسبعين ومائتين ثنا ابو عمرو زياد بن طارق وكان قد اتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت ابا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء اتيته فانشدته اقول

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم نعماء تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تملؤه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها واذ يزينك ما تاتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر للنعماء اذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان العفو مشتهر

يا خير من مَرَحَتْ كُمْتُ الجياد به عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه هذي البرية اذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما انت راهبه يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر
فلما سمع هذا الشعر قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله
وقالت الانصار مثل ذلك ○ تابعه ابو جعفر احمد بن اسمعيل
بن القسم بن عاصم وابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي وابو سعيد احمد بن محمد
ابن زياد بن بشر ابن الاعرابي في معجمه وابو القسم بدر بن الهيثم الحامي والحسن
ابن زيد الجعفري ومحمد بن هاشم بن عيسى المقدسي وابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن
العسكري وغيرهم عن ابن رماحس بنحوه وهو عبيد الله بن رماحس
ابن محمد بن خالد بن حبيب بن قيس بن عمرو بن عبده بن ناشب بن عتبة بن
غزية الجشمي ولم يروه عن زياد فيما اعلم غيره وهو حديث ٢٩١
ثلاثي الاسناد للطبراني لو سلم من علة ○ قرات على ابي
هريرة ابن الحافظ ابي عبد الله الذهبي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وتسعين وسبعمائة قال قال ابي فيما قرأته عليه ليس ابن رماحس ولا
شيخه ممن يحتج بهما ولا هما من اهل العلم قال ابو عمر بن عبد البر في سعد
زهير بن صرد هذا رواه عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن
زياد بن صرد عن ابيه عن جده زهير بن صرد قلت هذا اشبه فيكون
قد سقط من صرد الى صرد والله اعلم ○ وقال الحافظ ابو
المعالي محمد بن رافع رحمه الله وانا ناقله من خطه قال الذهبي
الذي اسقط ذلك هو ابن رماحس وهو منكر الحديث انتهى
وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن رماحس هذا وما علمت
ما رايت للمتقدمين فيه جرحا وما هو بمعتمد عليه ثم رايت
الحديث الذي رواه له علة قادحة قال ابو عمر بن عبد البر في سعد
زهير رواه عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن زياد بن

صرد بن زهير عن ابيه عن جده زهير بن صرد ○ فعمد عبيد الله الى
الاسناد واسقط رجلين منه وما قنع بذلك حتى صرح بان
زيادا بن طارق قال حدثني زهير فلذلك في معجم الطبراني وغيره
باسقاط اثنين من سنده ○ انتهى وقال ابو جعفر احمد بن محمد
ابن ابي بكر البغدادي الوراق صاحب المغازي ثنا ابراهيم بن سعد عن
محمد بن اسحق حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان وفد هوازن اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وقد اسلموا
فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لا يخفى
عليك فامنن علينا من الله عليك وقام رجل منهم ثم احد بني سعد بن
بكر وكان بنو سعد بن بكر هم ارضعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال له زهير بن صرد وكان يكنى ابا صرد فقال يا رسول الله
انما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولو
انا ملحنا للحارث بن ابي شمر او للنعمان بن المنذر ثم نزل منا بمثل ما
نزلت به رجونا عطفه وعائدته علينا وانت خير المكفولين
ثم ذكر الابيات كما تقدم سوى الاربع الابيات الاخيرة ○
وقال محمد بن شجاع الثلجي ثنا محمد بن عمر الواقدي قال قالوا قدم وفد
هوازن وكان في الوفد عم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
فقال يومئذ يا رسول الله انما في هذه الحظائر من كان يكفلك من
عماتك وخالاتك وحواضنك وقد حضناك في حجورنا وارضعناك
بثدينا ولقد رايتك مرضعا فما رايت مرضعا خيرا منك ورايتك
فطيما فما رايت فطيما خيرا منك ثم رايتك شابا فما رايت شابا
خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير ونحن مع ذلك اهلك
وعشيرتك فامنن علينا من الله عليك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد استانيت بكم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسم
السبي وجرت فيه السهمان وقدم عليه اربعة عشر رجلا من هوازن

قابوس صاحب اكره وهو النعمان بن المنذر صاحب الغريين وهما
طربالان والطربال علم يبنى كان يغريهما بدم من يقتله اذا ركب يوم
بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم قتله كسرى
ابرويز لان النعمان طلب منه من يدل عدي بن زيد العبادي ترجمان
كسرى فامر كسرى النعمان فحبس ثم بساباط ثم القي تحت ارجل الفيلة
فوطأته حتى مات وولى كسرى مكانه اياس بن قبيصة الطائي
ومحا ولايته كان الله تعالى بالاسلام وبعث محمدا عليه افضل الصلاة
والسلام ٥ واما النعمان الاكبر فهو ابن المنذر بن امرء القيس
وهو النعمان بن امرء القيس يقال له ابن قيسه وكان لكسرى قد جعل
الحيرة جوار من جهته فبنى له النعمان الخورنق لما اجمع الاطباء على انها اطيب
هواء العراق وكان قد اشرف يوما على الخورنق فنظر الى ما
حوله فقال أكل ما ارى الى فناء وزوال قالوا نعم قال فاي خير
فيما يفنى لاطلبن عيشا لا يزول فتخلع من ملكه ولبس المسوح
وذهب في الارض وساح فذكره عدي بن زيد العبادي فقال في قصيدته

وتبين رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال فما غبطة حي الى الممات يصير

وخرج ابو الهلال العسكري في كتابه المواعظ والزواجر من حديث
ابي زرعة عمرو بن جرير عن جده جرير عن الله رضي الله عنه قال اتدرون
في اي يوم تنصر النعمان بن المنذر الاكبر قالوا لا قال انه خرج
يتنزه ومعه عدي بن زيد العبادي فمر بالقبور بظهر الكوفة فقال
له عدي بن زيد ابيت اللعن اتدري ما تقول هذه القبور قال لا
قال فانها تقول

ايها الركب المخبون على الارض مجدون
فكما انتم كنا وكما نحن تكونون

فانصرف من متنزهه حزينا ثم خرج بعد مدة متنزها ومعه عدي
ابن زيد فلما مروا بالمقبرة قال عدي بن زيد ابيت اللعن اتدري ما
تقول هذه القبور قال لا قال فانها تقول

من رآنا فليحدث نفسه انه موف على قرن زوال
وصروف الدهر لا يبقى لها ولما تأتي به صم الجبال
رب ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال
ومنها
ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال

فانصرف من متنزهه منكسرا حزينا وقال لعدي بن زيد اذا كان
السحر فاحضر بعرف خبري فحضره فوجده قد لبس المسوح ثم ساح
على وجهه فلم يعرف له خبر وذكر الحديث ٥
ولما رد المسلمون سبايا اليهم من سبي هوازن كان عيينة بن حصن
رضي الله عنه قد اخذ عجوزا من السبي فذكر ابن اسحق ان عيينة بن حصن
ابن حذيفة بن بدر اخذ عجوزا من عجز هوازن وقال حين اخذها
ارى عجوزا اني لها في الحي نسبا وعسى ان يعظم فداؤها فلما رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم السبايا ابى ان يردها فقال له زهير
ابن صرد السعدي خذها عنك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد
ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد ولا زوجها بواجد فردها بست من الفرائض
حين قال له زهير ما قال فزعموا ان عيينة لقي الاقرع بن حابس فشكى
ذلك اليه فقال انك والله ما اخذتها بكرا غريرة ولا نصفا
وثيرة ٥ وذكر الواقدي في اثر فيما رواه عنه محمد بن سعد ان
ان عيينة كان قد اختار من السبي خيرا منهم فنظر الى عجوز
كبيرة فقال هذه ام الحي لعلهم ان يغلوا بفدائها فانه عسى ان يكون
لها في الحي نسب فجاء ابنها الى عيينة فقال هل لك في مائة من الابل
قال عيينة لا فرجع عنه وتركه ساعة فجعلت العجوز تقول لابنها ما

لطيفة

ان يكون لى نقد ميته فاقة اتركه فما استرع ما تركها بعيرًا فلما سمعها عيينة قال اما رايت كاليوم خدعة والله ما انا من هذه بشيء غير ولا اجرم والله لا ياعدن اشرك مني قال ثم مر به ابنها فقال هل لك في العجوز فيها دعوتني اليه قال ابنها لا ازيدك على خمسين قال عيينة لا افعل قال فلبث ساعة ثم مر به مرة اخرى وهو معرض عنه قال عيينة هل لك في العجوز في الذي بذلت لي قال الفتى لا ازيدك على خمس وعشرين فريضة هذا الذي اقوى عليه قال عيينة والله لا افعل بعد ما فريضة خمس وعشرين فلما يخوف عيينة ان يتفرق الناس ويرتحلوا جاء عيينة فقال هل لك الى ما دعوتني اليه قال الفتى هل لك الى عشر فرائض اعطيكها قال عيينة والله لا افعل فلما رحل الناس ناداه عيينة هل لك الى ما دعوتني اليه ان شئت قال الفتى ارسلها واحمدك قال لا والله ما لي بحمدك حاجة قال واقبل عيينة على نفسه لائمًا لها ويقول ما رايت كاليوم امرًا انكر قال الفتى انت صنعت هذا بنفسك عمدت الى عجوز كبيرة والله ما ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا فوها ببارد ولا صاحبها بواجد فاخذتها من بين من ترى فقال عيينة خذها لا بارك الله لك فيها لا حاجة لي فيها قال يقول الفتى يا عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كسى السبي قبطية قبطية من الكسوة فانت بكاسيها ثوبا قال لا والله ما ذاك لها عندي قال لا تفعل فما فارقه حتى اخذ منه سمل ثوب ثم ولى الفتى وهو يقول انك لغير بصير بالفرص وشكى عيينة الى الاقرع ما لقي فقال الاقرع انك والله ما اخذتها بكرا غريرة ولا نصفا وثيرة ولا عجوزا هيكلة عمدت الى احوج شيخ في هوازن فسبيت امراته قال عيينة هو ذاك ٥ وهذا السبي الذي اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن عليهم كانوا ستة آلاف نسمة ٥ قال موسى بن عقبة في المغازي قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان سبي هوازن

كانوا ستة آلاف بين الرجال والنساء والصبيان واعطي نساء كثير من رجال من قريش منهم عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن امية ٥ فاخذ استسر المراتين اللتين ٥ كانتا عندهما فحاضتا قومهما ٥

كانوا استيه بمن عرف خير الرجال والنساء والصبيان وابن خير نشاء كن
نحب رجال من قريش منهم عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن امية كانا قد
استسروا المراتين السمن كانتا عندهما كاصبا بنا قومهما ٥
وذكر ابو الحسن نفر من قريش اللغوى ان الذى اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا اليوم قوم بخمسة الف الف اسهم وذلك ببركته
رضاعه صلى الله عليه وسلم منهم من زوج حليمه الحارث بن عبد العزى فمن
هوازن وعبد الله اى الحارث وعده جماعه من الصحابه رضوان الله عليهم
ومنهم ابو نعيم الحافظ عبد الله اى وظن انه معروف الصحابه وقال
ذاك يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن ابيه اسحق بن يسار عن رجال من بنى سعد
بن بكر قال قدم الحارث بن عبد العزى ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاعه بمكه فقالت له قريش الا تسمع ما يقول ابنك هذا قال ما
... والله ... ابن يبعث الناس بعد الموت وان له دارا ...

لطيفه

ادركنى من تقدميه فاقه اتركه ما استرع ما تبرك بغير فد آخذا معه
عيسى قال اما رايت ٥ اليوم خدعه والله ما انا من هذه من ابى غرور
ولا جرم والله لا اعدن اشرك منى قال ثم من بها ابنها فقال هل اكن
...

علم ٥ قال ابن الجوزى وقد روى لنا انها جاءت حتى حليمه الى ابى بكر رضى الله عنه بعده فاكرمها والى عمر
رضى الله عنه بعد ذلك ٥ قاله ابى الوفا ٥ وقال ابن سعد ايضا

المبان ٥ قال الامام ابو القسم سعد بن يعقوب بن بناه الكشانى فى كتابه
السراج مات ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع واخوه بالبصره
وقيل ايضا حليمه ماتت بالبصره قبل نزول الحى به بالبصره ٥ وما قاله
الكشانى غريب والله اعلم ٥ اخر الكبراوى

ذلك وذكر ابو بكر الوساطى ان هذه اخته الشيما ٥ وقال المعافى سليمان ثنا ابو كريز حدثنا
العباس عبد الرحمن عن سعيد المسورى بلى عن عبد الرحمن عن ابى هريره رضى الله عنه ان اخت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعديه ابنته زائره له فبسط رداءه لها فجلست عليه ٥
ابو كريز عبد الله بن كريز له ما قرره ٥

... بعد ... ولا نصفا ولا ثديه ولا عجوزا
هبيله عمدت الى احوج شيخ فى هوازن فسبيت امراته قال عيسم
هو ذاك ٥ وهذا الشيما التى اعطيهم النبى صلى الله عليه وسلم
ومن عليهم كانوا ستته الاف نسمه ٥ قاله موسى عيسى بن المغازى
قال ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب وعروه بن الزبير ان سبى هوازن

ه لو استمتم بعرف خير الرجال والنساء والصبيان وابه ختر نساء لكن
في رجال من قريش منهم عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن امية ه فامد
استشير الى ابن السمن ه فبنا عندها ه فصار تافونها ه
وذكر ابو الحسن في رش اللغوى ان الذي اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا اليوم قوم خمسين الف الف الف اسهر وذلك بين
رضاعه صلى الله عليه وسلم منهم من زوج حليمة الحارث بن عبد العزى من
هوازن وعبد الله ابن الحارث وعده جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم
ومنهم ابو نعيم الحافظ عبد الله اى وقطع به معرفة الصحابة وقال
ابن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن ابيه اسحق بن يسار عن رجال من بني سعد
ابن بكر قال قدم الحارث بن عبد العزى ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة مكة فقالت له قريش الا تسمع ما يقول ابنك هذا قال وما
يقول قالوا يزعم ان الله يبعث الناس بعد الموت وان لله دارين
يعذب فيها من عصاه [illegible] ودخل الجنة فصدقه الحارث انتهى ه

~~[illegible] ه وذكر ان حليمة اسلمت وذكرها [illegible]~~
~~رضى الله عنهن وعن [illegible] منهم ابن الجوزي [illegible]~~
~~وقال [illegible] به الوفا ثم قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد حليمة بعد~~
~~الاسلام فاسلمت هي وزوجها [illegible] رضى الله عنها [illegible]~~
~~وقال [illegible] ابو بكر الدمياطي [illegible]~~
~~[illegible] الاسلام [illegible]~~
~~[illegible] عند النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]~~
~~[illegible] البلاد [illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] امة امنة وهذا هو المشهور وبه جزم جماعة منهم ابن سعد

لطيفة — ان بك من بعد ميته فاقه انتر له ما استرع ما [illegible] فلما [illegible]
عنه قال ما رايت ه اليوم خدعه والله ما انا بهذه [illegible]
ولا جرم والله لا اعدن اشرك مني قال ثم [illegible] فقال هل [illegible]
[illegible]

[illegible] ه قال ابن الجوزي وقد روي لنا انها جات حتى حليمة الى ابى بكر رضى الله عنه بعده فاكرمها والى عمر
رضى الله عنه بعد ذلك ه قاله في الوفا ه وقال ابن سعد ايضا

المبان ه قال الامام ابو القسم سعد بن يعقوب بن [illegible] الكشاني [illegible]
السراج مات ابوه صلى الله عليه وسلم من الرضاع واخوه بالبصرة
وقيل ايضا حليمة ماتت بالبصرة وقيل نزول الحي به بالبصرة وما قاله
الكشاني غريب والله اعلم ه
احرا كبر برادي

ذلك ه وذكر ابو بكر الدمياطي [illegible] ه وقال المعالي [illegible] ابو بكر حدثنا
العباس عبد الرحمن عن سعيد المسيب [illegible]

علوم الوجه

علوم الوجه

وابن فارس اللغوي واي قط الدمياطي ○ وقيل توفيت سنة اربع
من عمره ○ وقيل سنة سبع ○ وقيل سنة ثمان ○ وقيل سنة
تسع ○ وقيل ماتت امه وعمره احد عشر سنة وشهر وعشرة
ايام ○ وكانت وفاتها بالابواء وهي قرية جامعة من عمل الفرع
بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلثة وعشرين ميلا وسميت بذلك
لتبوء السيول بها قاله ثابت في الدلائل ○ وقيل توفيت بشعب
~~ابي ذب بالحجون [illegible]~~
~~من شعاب الحجون ○ [illegible]~~
وروى عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت امنة ام
النبي صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها بالابواء ومحمد صلى الله
غلام يفعة عند راسها اذا غمي عليها ثم افاقت فنظرت الى محمد صلى الله
عليه وسلم فقالت

بارك فيك الله من غلام ... يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك المنعام ... فودي غداة الضرب بالسهام
بمائة من ابل سوام ... ان صح ما ابصرت في منامي
فانت مبعوث الى الانام ... من عند ذي الجلال والاكرام

ثم اعلنت علي وقالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا
ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت
فكنا نسمع نوح الجن عليها وهم يقولون

نبكي الفتاة البرة الامينة ... زوجة عبد الله والقرينة
ام نبي الله ذي السكينة ... وصاحب المنبر بالمدينة
صارت لدى حفرتها رهينة ... لو فوديت لفوديت ثمينة

ثم رجعت به ام ايمن حاضنته حتى قدمت مكة فاخذه جده عبد المطلب
وكانت هذه القصة لما انصرفت امنة من المدينة وكانت خرجت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وحاضنته ام ايمن على بعير من مكة لزيارة اخوال

النبي صلى الله عليه وسلم من عدي بن النجار بالمدينة وسبب الخؤولة في بني
النجار ان هاشما تزوج امراة من بني عدي بن النجار يقال لها سلمى بنت
عمرو فولدت له عبد المطلب وسمى النبي رهطه بنو عمرو بن الخزرج واسم
النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة ○ وقيل اسمه تيم اللات
قال القاضي ابو الوليد هشام بن احمد الكناني في تهذيبه قال ابو [illegible]
والمختلف لابي جعفر محمد بن حبيب قال ابن قتيبة انما قيل له نجار لانه نجر
[illegible] دوم قال العوفي [illegible]
[illegible] راست هو ابن قتيبة
~~[illegible] بعد هذه الزيارة بالمدينة~~
~~[illegible] ام ايمن [illegible]~~
[illegible] انه بعد الهجرة
[illegible] بالمدينة مده [illegible]
[illegible] لما هاجر الى المدينة
[illegible] اخواله [illegible] نظر
[illegible] انشم جارية من
[illegible] من اخوال نظر
[illegible] ههنا نزلت بي امي
[illegible] احسنت العوم في بئر عدي بن النجار ○
~~وما مشى النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر بالابواء زار قبر امه امنة~~
واصلحه وبكى عنده ○ وخرج مسلم في صحيحه من حديث مروان بن معوية
عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لامي فلم ياذن
لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي ○ قال ابو الفتح
محمد بن ابي الفوارس ابي قطعة [illegible] من حديث يزيد بن كيسان لا اعلم
حدث به الا مروان الفزاري قلت وكتب عبد الغني [illegible] وهو

[illegible] وقيل ... والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين
[illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم من عدي بن النجار بالمدينة وسببه أن الخؤولة في بني
النجار أن هاشما تزوج امرأة من بني عدي بن النجار يقال لها سلمى بنت
عمرو فولدت له عبد المطلب وبنو النجار هم بنو عمرو بن الخزرج واسم
النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة ○ وقيل اسمه تيم اللات
قال الحافظ أبو الوليد هشام بن أحمد الكناني في تعليقه على المؤتلف
والمختلف لأبي جعفر محمد بن حبيب قال ابن هشام إنما قيل له النجار لأنه نجر
وجه رجل بالقدوم وقيل أيضا لأنه اختتن بالقدوم قال [illegible]
[illegible] حازم ○ انتهى وقد رأيت [illegible]
من كتاب المعارف ○ وقد روي أن آمنة ~~قالت بعد الزيارة بالمدينة~~
~~سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه أم أيمن قالت أم أيمن فقال قوم~~
~~يتكلمون إنه [illegible] تقول هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته~~
~~فوعيت ذلك كله من كلامهم ○~~ وكانت وفاتها في المدينة مدة [illegible]
~~[illegible]~~ ~~وسعد النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة~~
~~[illegible] أنه لما نزل [illegible] أخوالهم~~ ونظر
إلى أطم بني عدي بن النجار عرفه وقال كنت ألاعب أنيسة جارية من
الأنصار على هذا الأطم وقال كنت مع غلمان من أخوالي نطيّر
طائرا كان يقع عليه ونظر إلى الدار فقال ههنا نزلت بي أمي
وفي هذه الدار قبر أبي عبد الله (عبد المطلب) وأحسنت العوم في بئر عدي بن النجار ○
~~ولما مر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالأبواء زار قبر أمه آمنة~~
فأصلحه وبكى عنده ○ وخرج مسلم في صحيحه من حديث مروان بن معاوية
عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال استأذنت ربي عز وجل أن أستغفر لأمي فلم يأذن
لي واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي ○ قال أبو الفتح
محمد بن الحسين [illegible] من حديث يزيد بن كيسان لا أعلم
حدث به غير مروان الفزاري قلت وكتب [illegible] الطنافسي وهو

[illegible] وابن فارس اللغوي [illegible] الدماسطي ○ وقيل [illegible] سنة أربع
من عمره ○ وقيل سنة سبع ○ وقيل سنة ثمان ○ وقيل سنة
تسع ○ وقيل ماتت أمه وعمره اثنا عشر سنة وشهر وعشرة
أيام ○ وكانت وفاتها بالأبواء وهي قرية جامعة من عمل الفرع
منها ومن الجحفة [illegible] المدينة ثلاثة وعشرين ميلا وسميت بذلك
لتبوء السيول بها [illegible] وقيل [illegible]
[illegible]
من شعب [illegible]
يروى عن أم سماعة [illegible]
النبي صلى الله عليه [illegible]
غلام يفعة عند [illegible]
عليه وسلم [illegible]
بارك الله فيك [illegible]
يا ابن الذي [illegible]
نجا بعون الملك [illegible]
بمائة من إبل [illegible]
فأنت مبعوث [illegible]
[illegible]
ثم أقبلت على [illegible]
ميت وذكر [illegible] باق
فكانت نسمع نوح الجن عليها وهم يقولون

نبكي الفتاة البرة الأمينة ... زوجة عبد الله والقرينة
أم نبي الله ذي السكينة ... وصاحب المنبر بالمدينة
صارت لدى حفرتها رهينة ... لو فوديت لفوديت ثمينة

ثم رجعت به أم أيمن حاضنته حتى قدمت مكة فأخذه جده عبد المطلب
وكانت هذه القصة لما انصرفت آمنة من المدينة وكانت خرجت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وحاضنته أم أيمن على بعيرين من مكة لزيارة أخوال

وفي صحيح مسلم أيضا قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير قالا ثنا
محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال زار النبي صلى الله
عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله الحديث ۞ وخرج الترمذي
من حديث أبي عاصم النبيل ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن
بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر
أمه فزوروها فإنها تذكركم الآخرة ۞ قال الترمذي حديث بريدة
حديث حسن صحيح ۞ ورواه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن إبراهيم
عبدان ثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالا ثنا قبيصة ثنا سفيان عن
علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة أتى جذم قبر فجلس إليه فجعل كهيئة المخاطب
وجلس الناس حوله ثم قام وهو يبكي فتلقاه عمر وكان من أجرأ الناس
عليه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال هذا قبر
أمي سألت ربي عز وجل في الزيارة فأذن لي وسألته في الاستغفار
لها فلم يأذن لي فذكرتها فذرفت نفسي فبكيت فلم ير باكيا أكثر من يومئذ
وروى عن محمد بن ربيعة فقال ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن علقمة بن
مرثد عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
زار قبر أمه في ألف مقنع قال فما رئي يوما أكثر باكيا من يومئذ
رواه يحيى بن يحيى عن حميد وقال وهذا عند محمد بن ربيعة لا
يحدث به إلا في كل سنة مرة ۞ قلت ومحمد بن ربيعة رواه أيضا
ورواه عمران بن صالح عن محمد فقال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن
علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الجبانة فجلس منا غير بعيد فنكت بعصا في
يده وبكى فقلنا يا رسول الله تبكي وقد نهيتنا عن البكاء فقال إني
استأذنت ربي جل وعز في زيارة قبر أمي فأذن لي فاستأذنته

في الاستغفار لها فلم يأذن لي فبكيت ۞ تفرد به معاوية عن سفيان
وهو الثوري موصولا ورواه غيره عن سفيان مرسلا وابن بريدة
هو سليمان بن بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي كما تقدم ۞
والحديث عند محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل بنا ونحن قريب من ألف
راكب فصلى بنا ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام
إليه عمر رضي الله عنه ففداه بالأب والأم يقول ما لك يا رسول الله
قال إني استأذنت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي
فدمعت عيناي رحمة لها وذكر الحديث ۞ وابن بريدة هذا
الذي روى عنه محارب هو عبد الله بن بريدة وليس بسليمان بين
ذلك ضرار بن مرة في روايته عن محارب هذا الحديث قال الخطيب
أبو بكر البغدادي في كتابه المزيد في متصل الأسانيد ۞ وفي الحديث من طريق

ذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتابه زاد المسير الحديث بريدة هذا
بلفظ غير ما سبق وهو عن بريدة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر بقبر أمه آمنة فتوضأ وصلى ركعتين ثم بكى فبكى الناس لبكائه
ثم انصرف إليهم فقالوا ما الذي أبكاك فقال مررت بقبر أمي فصليت
ركعتين ثم استأذنت ربي عز وجل أن أستغفر لها فزجرت
زجرا فأبكاني [illegible] حتى قامت
الناقة لثقل الوحي فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا ۞

وجاء عن أنس رضي الله عنه أنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم
أمه في ألف مقنع فبكى بكاء شديدا وبكى المسلمون فلم أر أكثر باكيا من ذلك
اليوم ۞ قال ابن القيم رحمه الله وأما بكاؤه صلى الله عليه
وسلم من جنس ضحكه لم يكن برفع صوت ولا شهيق ولكن تدمع عيناه
حتى تهملا ويسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل وكان بكاؤه صلى الله عليه
وسلم تارة رحمة للميت وتارة خوفا وشفقة على أمته وتارة من خشية الله

ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ له من الاخبار قال وذكر الحافظ ابو
الخطاب عمر بن دحية ومن نظر ان فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
وخصائصه لم تزل تتوالى وتتابع الى حين مماته فيكون هذا مما
فضله الله تعالى واكرمه به وليس احياؤهما وايمانهما به يمتنع عقلا
وشرعا فقد ورد في الكتاب احيا قتيل بني اسرائيل واخباره
بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
احيا الله تعالى على يديه جماعة من الموتى واذا ثبت فما يمتنع من ايمانهما
بعد احيائهما زيادة في كرامته وفضيلته صلى الله عليه وسلم مع ما ورد
من الخبر في ذلك ويكون ذلك مخصوصا ممن مات كافرا فان قيل فقد
ان الحديث في ايمانهما موضوع يرده القران العظيم والاجماع
قال الله تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار ممن مات كافرا فلم ينفعهم
الايمان بعد الرجعة بل لو امن عند المعاينة لم ينفعه فكيف بعد الاعادة
~~[illegible]~~
~~[illegible] والله اعلم~~ وقد روي ايضا ان الله عز وجل
احيى له جده عبد المطلب وامن به والله اعلم ايضا وقال الامام الزاهد
وقال ابو محمد عبد الله الكعبي نا ابو العباس محمد بن الفضل الشديد نا ابو الصعق
ابن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان عن جهم عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال
جاء شاب من الانصار فقال يا رسول الله ان ابواك قال ما سالتهما ربي فيطيعني فيهما واني
لقائم المقام المحمود وخرجه الطبراني مطولا في معجمه الاوسط فقال
قال ابو سلمة قال عاصم ابو النعمان فذكره ولفظه قال جاء ابنا مليكة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان امنا كانت تحفظ على البعل وتكرم
الضيف وقد وئدت في الجاهلية فاين امنا قال امكما في النار فقاما وقد
شق عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا فقال الا ان امي مع
امكما فقال رجل من المنافقين وما يغني هذا عن امه شيئا ونحن نطأ
عقبه فقال رجل من الانصار شاب لم ار رجلا اكثر سؤالا لرسول الله

وتارة عند سماع القران وهو يا اشتياق وحبه واجلال مصاحب
للخوف والخشية انتهى وقال عبد الرزاق انا الثوري عن
موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
فما ذكرهما حتى توفاه الله عز وجل انتهى ومن نحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري القرطبي
في تفسيره وقال وهذا كما قال ولا تسأل عن فلان اي قد بلغ فوق
ما تحسب قال القرطبي وقد ذكرنا في التذكرة ان الله عز وجل احيا له
ابويه حتى امنا به واجبنا عن قوله ان ابي واباك في النار انتهى
وما ذكره القرطبي في التذكرة في هذا المعنى انه قال جاء في هذا الباب
حديث يعارض حديث هذا الباب وهو ما خرجه ابو بكر احمد بن علي
الخطيب في كتاب السابق واللاحق وابو حفص عمر بن شاهين في
الناسخ والمنسوخ له من الحديث باسناديهما عن عائشة رضي الله عنها
قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون
وهو باك حزين مغتم فبكيت لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه
طفر فنزل فقال يا حميرا استمسكي فاستندت الى جنب البعير فمكث
عني طويلا ثم انه عاد الي وهو فرح متبسم فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله
نزلت من عندي وانت باك حزين مغتم فبكيت لبكائك يا رسول الله
ثم انك عدت الي وانت فرح متبسم فعن ذا يا رسول الله فقال ذهبت
لقبر امي امنة فسألت الله ربي ان يحييها لي فاحياها وامنت بي
او قال فامنت وردها الله عز وجل انتهى لفظ الخطيب قال
قلت وقد ذكر السهيلي في الروض الانف له باسناد فيه مجهولون ان
الله عز وجل احيا له اباه وامه وامنا به انتهى قال القرطبي ولا تعارض
والحمد لله لان احياءهما متاخر عن النهي بالاستغفار لهما بدليل
حديث عائشة رضي الله عنها ان ذلك كان في حجة الوداع ولذلك جعله

صلى الله عليه وسلم منه يا رسول الله اين ابواك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما سألتهما ربي عز وجل فيهما واني لقائم المقام المحمود ٥
لم يرو هذا الحديث عن ابي وائل الا رجاء بن عمر تفرد به الصعق بن حزن
قاله الطبراني وقد كان الصعق ~~لم يتفرد به~~ شيخ الامام احمد بن حنبل
في مسنده نا عارم بن الفضل نا سعيد بن زيد نا علي بن الحكم البناني عن
عثمان عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى
ابنا مليكة فذكر الحديث نحوه ٥ وقد جاء الافصاح بالشفاعة لهما
فيما رواه ابو الحارث احمد بن محمد بن عمارة بن الخطاب الليثي وكتب به وان سعيد
ابن عبد الله قالا نا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي نا ابو سليمان ايوب
المكتب نا الوليد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة شفعت
لابي وامي وعمي ابي طالب واخ لي كان في الجاهلية ٥ حديث منكر
من قبل الوليد بن سلمة هذا وهو ابو العباس قاضي الاردن وقال ابن
عدي قاضي طبرية [illegible] يروي عن عبيد الله بن عمر وعمر بن صهبان وعمر بن محمد بن زيد
العمري وابن ابي ذئب وعنه ايضا احمد بن نصر بن زياد النيسابوري وعباس
ابن محمد الدوري وابنه ابراهيم بن الوليد سئل ابو زرعة عنه فقال اراه [illegible]
انه يعرف ابراهيم وكان صدوقا وكان يحدث باحاديث مشبهة فيها اخذ [illegible]
احاديث ابيه فما يعني بالاوابد وقال ابو عبد الله الحاكم روى عن عبيد الله
ابن عمر وابن ابي ذئب احاديث موضوعة وقال عنه مرة كان يضع الحديث
والله يرحمه وغيره ٥ ولما تم لام النبي صلى الله عليه وسلم
قبضه جده عبد المطلب وضمه اليه ~~ورق عليه رقة لم يرقها على ولده~~
~~[illegible] من اهل العلم منهم [illegible]~~
~~والزهري~~ وفي سنة سبع من مولده صلى الله عليه وسلم حصل
له رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد المطلب ان في ناحية
عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه فداواه وديره مغلق فلم يجبه

قال شفعني فيه ربي غير واحد منهم عبد الرزاق في مغازيه عن معمر عن
الزهري ٥ وايضا كان اخواه الزبير شقيقهما وكان حمزة موجودا
وقد اختلف العلماء في سبب تقديم ابي طالب في كفالة النبي صلى الله عليه وسلم
على ثلاثة اقوال احدها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار فاختار ابا
طالب ٥ والثاني ان ابا طالب والزبير اقترعا فخرجت القرعة لابي
طالب ٥ والثالث ان عبد المطلب اوصى لابي طالب بذلك وقد روي
انه قال لابي طالب حين حضره الموت
اوصيك يا عبد مناف بعدي   بمؤتم بعد ابيه فرد

ﻩ نا شفعفعن خالد وله غير واحد منهم عبد الرزاق في مغازيه عن معمر عن
الزهري ﻩ وايضا كان اخوها الزبير شقيقها وكان حسدا موجودا
ﻩ حلف العلما من نسب بعدم ابي طالب من قاله النبي صلى الله عليه وسلم
على ثلاثة اقوال احدها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فاختار ابا
طالب ﻩ والثاني ان ابا طالب والزبير اقترعا فخرجت القرعة لابي
طالب ﻩ والثالث ان عبد المطلب اوصى لابي طالب بذلك وقد روي
انه قال لابي طالب حين حضره الموت

اوصيك يا عبد مناف بعدي بموتم بعد ابيه فرد

فارقه وهو ضجيع المهد ﻩ بعضهم في ~~بعض~~ ~~[illegible]~~
~~رضي الله عنهم وغيرهم~~ قالوا لما توفي عبد المطلب قبض ابو طالب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليه وكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان يحبه
حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام الا الى جنبه ويخرج فيخرج معه
وصبّ به صبابة لم يصبّ مثلها بشيء قط وكان يخصه بالطعام
واذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم قال
انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم
وكانوا يفضلون من طعامهم وان لم ياكل معهم لم يشبعوا فيقول ابو
طالب انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا ﻩ ~~وذكر الواقدي~~
~~ان ابا طالب كان مقلا من المال وكانت له قطعة من ابل يجيء بها~~
~~فيصروا لها ويحلبون فيها ويروى بلبنها اذا كان حاضرا عكرمة فكان~~
~~عيال ابي طالب اذا اكلوا جميعا او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم~~
~~رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان ابو طالب اذا اراد ان يغديهم~~
~~او يعشيهم يقول كما انتم حتى ياتي ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم~~
~~فياكل معهم فيفضلون من طعامهم وان كان لبنا شرب رسول الله~~

صلى الله عليه وسلم منه ثم رسول الله ابي ابو اكل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما سالت ربي عز وجل فيهما واني لقائم المقام المحمود ﻩ
لم يرو هذا الحديث عن ابي وائل الا عثمان بن عمير تفرد به الصعو...
قاله الطبراني وقد كان الصعو لم ينفرد به عن ابي امام احمد بن حنبل
في مسنده نا عارم بن الفضل نا سعيد بن زيد نا علي بن الحكم البناني عن
عثمان عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى
ابنا مليكة فذكر الحديث بنحوه ﻩ وقد جاء الافصاح بالشفاعة لهما
فيما رواه ابو الحرث احمد بن محمد بن عمارة بن ابي الخطاب الليثي ...

... صلى الله عليه وسلم ...
له رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد المطلب ان في ناحية
عكاظ راهبا يعالج العين فركب اليه فناداه ودير مغلق فلم يجبه

صلى الله عليه وسلم أولهم رسول الله ... فيسيرون عنه فيحولون
من عند آخرهم من التعب الواحد وإن كان أحدهم ليشرب فيها
وحده فيقول أبو طالب أيها المبارك وكان الصبيان يصبحون
رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا ○
وروي عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال كنت بذي المجاز ومعي ابن أخي
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأدركني العطش فشكوت إليه فقلت
يا ابن أخي قد عطشت وما قلت له وأنا أرى أن عنده شيئا إلا الجزع
قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم أعطشت قلت نعم فأهوى بعقبه
إلى الأرض فإذا بالماء فقال اشرب يا عم فشربت ○ وقال أبو نعيم
حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا روح بن صلاح ثنا سفيان
الثوري عن عاصم الأحول عن أنس رضي الله عنه قال لما ماتت فاطمة
بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما دخل عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي
تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسوني وتمنعين نفسك طيب
الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ثم أمر أن
تغسل ... الحديث ○ قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن عاصم
الأحول إلا سفيان الثوري تفرد به روح بن صلاح ○
ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة سنة خرج في سفر
ومعه الزبير بن عبد المطلب فمروا بواد فيه فحل من الإبل يمنع
من يجتاز فأرادوا الانحراف فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
أكفيكموه فتقدم أمام الركب فلما رآه البعير برك وحك الأرض
بكلكله فنزل عن بعيره فركبه فسار حتى جاوز الوادي ثم خلى عنه
فلما رجعوا من سفرهم مروا بواد مملوء ماء يتدفق فوقفوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوني ثم اقتحم واتبعوه فيبس الله
عز وجل الماء فلما وصلوا إلى مكة تحدثوا بذلك فقال الناس إن لهذا

خبر بحيرا

الغلام لشأنا ○ ذكره ابن الجوزي في حوادث المولد قبل الوفاة
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة فيما رواه ابن سعد
من حديث داود بن الحصين ارتحل به أبو طالب تاجرا قبل الشام ○
وعند غير ذلك وللنبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وقيل خرج به
أبو طالب لعشر خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل ○
وذكر عبد الرزاق في المغازي عن معمر عن الزهري قال فلما ناهز الحلم يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتحل به أبو طالب تاجرا قبل الشام
فلما نزلا تيماء رآه حبر من يهود تيماء فقال لأبي طالب ما هذا الغلام
منك قال هو ابن أخي قال أشفيق أنت عليه قال نعم قال فوالله
لئن قدمت به الشام لا تصل به إلى أهلك أبدا ليقتلنه إن هذا
عدوهم ○ وكانت هذه القصة وعمر النبي صلى الله عليه وسلم
ثنتي عشرة سنة وشهرين وقيل وشهرا وعشرة أيام ○ وقد
روى ... هذه القصة مطولة ○ روى ... وذكر القصة
... لما خرج أبو طالب إلى
الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان علم النصارى
يتوارثون في تلك الصومعة يتوارثونه عن كابر يدرسونه فلما نزلوا
بحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام نزلوا
منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك فلما مروا فصنع
لهم طعاما ثم دعاهم وإنما حمله على دعائهم أنه رآهم حين طلعوا وغمامة
تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة
ثم نظر إلى تلك الغمامة أظلت تلك الشجرة واخضلت أغصان الشجرة
على النبي صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها فلما رأى بحيرا ذلك نزل من
صومعته وأمر بذلك الطعام فأتي به وأرسل إليهم فقال إني قد صنعت
لكم طعاما يا معشر قريش وأنا أحب أن تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم
صغيرا ولا كبيرا عبدا ولا حرا فقال له رجل إن لك لشأنا يا بحيرا

ما لك تصنع بنا هذا اليوم شأنك قال إني أحببت أن أكرمكم
فلكم حق فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
القوم لحداثة سنه ليس في القوم أصغر منه في رحالهم تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا إلى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل
ينظر فلا يرى الغمامة على أحد من القوم ويراها متخلفة على رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم
أحد عن طعامي قالوا ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سنا
في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما أقبح أن تحضروا ويتخلف
رجل واحد مع أني أراه من أنفسكم فقال القوم هو والله أوسطنا
نسبا وهو ابن أخي هذا الرجل يعنون أبا طالب وهو من ولد عبد ابن عبد مناف
المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب والله إن كان بنا للؤم أن يتخلف
ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتى أجلسه
على الطعام والغمامة تسير على رأسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا
وينظر إلى أشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما
تفرقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال يا غلام أسألك باللات
والعزى إلا أخبرتني عما أسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسألني باللات والعزى فوالله ما أبغضت شيئا بغضهما قال
فبالله إلا أخبرتني عما أسألك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يسأله
عن أشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره
فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم
وقالت قريش إن لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل أبو طالب
لما يرى من الراهب يخاف على ابن أخيه فقال الراهب لأبي طالب ما
هذا الغلام منك قال أبو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام أن يكون أبوه حيا قال فابن أخي قال فما فعل أبوه قال هلك وأمه

194

وخرج الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو البزار هذا الحديث في مسنده وقال فيه
وأرسل معه أبو بكر رجلا ولم يقل بلالا وذكر مغلطاي فيما أتى وأنا
عنه في كتابه الإشارة أن فيه وهما ثابتا في قوله فما نعوه قال يا نعوه
على أن في ذلك وهما ذهابا إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
المتبع وكان حينئذ طفلا ولم يكن بعث بعد فليس بتابع ولم يشرع الذهاب
إليه والله أعلم وقوله في الحديث فما نعوه صحيح أي لم يعوا كما أنهم
لا يقتلون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤذونه أو نحو ذلك لظهور علامة على
نبوته إلا على النبي صلى الله عليه وسلم ويعضد هذا قوله وإن من أتبعه

النبي أن ... روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت أنبل على أعمامي
يوم الفجار أي أناولهم النبل قاله أبو عبيد الهروي وشيب
هذه الحرب حين حضر حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري قائد أسد وغطفان
فهم وأتى ابنه عيينة سوق عكاظ وأنشد بيتا يقول فقال إن هؤلاء
مجتمعين بلا عهد ولا عقد ولئن بعثت أي قاتل ليعلمن مغزاهم من
قاتل وأغار عليهم وكانت الحرب فيه بين كنانة وقيس والدبرة
على قيس عيلان كذا ذكره ابن قتيبة بنحوه وقال ابن الجوزي إنما سمي الفجار
لأن بني كنانة وهوازن استحلوا الحرم ففجروا و...
النبي ابن سنة عشر من المولد وأتم النبي عشرين سنة على ما قيل وذكر ...

ما لك تصنع بنا هذا فما شأنك اليوم قال فإني احببت ان اكرمكم
فلكم حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
القوم لحداثة سنه لبشر في القوم اصغر منه فيحالهم تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل
ينظر ولا يرى الغمامة على احد من القوم ورآها متخلفة على رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلف منكم
احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا
في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف
رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا
نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد ابن عبد مناف
المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب والله كان بنا للوم ان يتخلف
ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به
على الطعام والغمامة تسير على رأسه وجعل بحيرا يلحظه
لحظا شديدا وينظر الى اشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته
فلما تفرقوا عن طعامه قام اليه الراهب فقال يا غلام اسألك باللات
والعزى الا اخبرتني عما اسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسألني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما
قال فبالله الا اخبرتني عما اسألك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يسأله
عن اشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره
فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم
وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب
لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه فقال الراهب لابي طالب ما
هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك وامه

194

وخرج ... ابو بكر البزار ... هذا الحديث في مسنده وقال فيه
وارسل معه ابو بكر رجالا ولم يعد بلالا ... وذكر مغلطاي ...
عنه ... ان فيه وهما ثابتا في قوله فبعثوه قال بايعوه
على ان ... ذهبا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ابن تسع او كان صغيرا طفلا ولم يكن بعث ... ذهبا
والله اعلم ... قوله في الحديث فبايعوه صحيح اي بايعوه ... انهم
لا يقتلون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤذونه او نحو ذلك لظهور علامة
... على النبي صلى الله عليه وسلم ويعضد هذا قوله وانه من ...
خرج ابو الحسن عدي فقال ...
... بعد سعد بن عقبة بن جعفر بمكة
... النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
وهذا باطل ... لا ان بحيرا
... بعد ... حفص السعدي
وانما ذكرت هذا الحديث الباطل
... ان
... الله عليه وسلم حضر مع اعمامه حرب
... عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كنت انبل على اعمامي
يوم الفجار اي اناولهم النبل قاله ابو عبيد الهروي وسبب
هذه الحرب ان حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري قاد اسدا وغطفان
... واتى ابنه عيينة سوق عكاظ وان ... فقال ان هؤلاء
يجمعون بلا عهد ولا عقد ولئن بعثت اي قابل ليعلمن فغزاهم من
قابل واغار عليهم وكانت الحرب فيه بين كنانة وقيس والدبرة
على قيس عيلان ذكره ابن سعد بنحوه وقال ابن الجوزي انما سمي الفجار
لان بين كنانة وهوازن استحلوا الحرم ففجروا ... [illegible]
... سنة ... من المولد وانا من ... سنة على ما قيل وذكر ...

ما لك تصنع بنا هذا فما شأنك اليوم قال فاني احببت ان اكرمكم
فلكم حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
القوم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل
ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم وراها متخلفة على راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم
احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا
في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف
رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا
نسبا وهو ابن اخ هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد ابن عبد مناف هو
المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب واسد [illegible]
ابن عبد المطلب من بين [illegible]
على [illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
فوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر من ظهره ثم كشف عن ظهره
فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم
وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب
لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه فقال الراهب لابي طالب ما
هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك وامه

194

وخرج اي فظا ابو بكر والبزار هذا الحديث في مسنده وقال فيه
وارسل معه ابو بكر بلالا ولم يعل بلالا الا ان وذكر مغلطاي فيما [illegible]
عنه ان [illegible] ثابت [illegible]
على ان [illegible] ذهبا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
[illegible] طفلا ولم يكن بعث [illegible] ولسن ذهبا
الله والنبوة [illegible] من الحديث [illegible] صحيح اي [illegible]
لا يعقلون الخبر صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ونقص هذا قوله وان من اربعة
[illegible] خرج ابو الحسن [illegible]
الفتح بعد سعد عقبة بن جعفر [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا اذا
[illegible] وهذا [illegible] لا [illegible]
هذا [illegible] واصح [illegible] الشعر
[illegible] وانما ذكرت هذا الحديث الباطل
[illegible]
صلى الله عليه وسلم حضر مع اعمامه حرب
~~[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]~~
~~[illegible]~~ وشبب
هذه الحرب [illegible] بدر بن عمرو الغفاري [illegible]
[illegible] سوق عكاظ [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ولئن [illegible] اي [illegible] من
قاتل [illegible] عليهم [illegible] من كنانة وقيس والدبرة
على قيس عيلان [illegible] وقال ابن [illegible] اسم الفجار
لان من كنانة وهوازن استحلوا الكرم [illegible] ~~[illegible]~~
[illegible] سنة ~~[illegible]~~ وان [illegible] على ما قيل وذكر [illegible]

ما لك تصنع بنا هذا اليوم شيئا تك القوم قال اني احببت ان اكرمكم فلكم حق فاجمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على احد من القوم وراها متخلفة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم [illegible]

[illegible]

[illegible] لات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما قال فبالله الا اخبرتني عما اسألك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن اشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فراى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه فقال الراهب لابي طالب ما هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك وامه

وخرجه اي قطا ابو بكر الخرائطي والبزار هذا الحديث بن منده وقال فيه وارسل معه ابو بكر رجالا ولم يقل بلالا وذكر مغلطاي فيما اسلفنا عنه من الاشارة ان فيه وهما ثالثا في قوله فما بعثوه قال بعثوه على اي شي فقالها مغلطاي ذهبا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان المبايع وكان حينئذ طفلا ولم يكن بعث فكيف بايع ولم يشرح ذهبا الله والله اعلم وقوله في الحديث فما بعثوه صحيح اي تابعوا لكنه انهم لا يقتلون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤذونه او نحو ذلك لظهور علامة على ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ويعضد هذا قوله وان مواسعه لا لهم قالوا على دينه والله اعلم خرج ابو احمد بن عدي فقال وحدثنا الشعري بعمر احمد حفص ثنا ابو الفتح بعم سعد بن عتبة بن جعفر عن ابيه عن جده عن بحيرا الراهب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب الرجل شيئا من خمر الحديث وهذا باطل بعض لا يحتج به لم يدرك المبعث وسعد بن عتبة هذا غير بعم واحمد حفص الشعدي شيخ ابن عدي صاحب مناكير وهذا منها وانما ذكرت هذا الحديث الباطل لهتك حاله ولئلا يغتر به والله المستعان

وفي سنة اربع عشرة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم حضر مع اعمامه حرب الفجار ~~روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كنت انبل على اعمامي~~ ~~اي اناولهم النبل قاله ابو عبيد الهروي~~ وشبت هذه الحرب لان حصن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري قاد اسلاوعطان واتى ابنه عيينة سوق عكاظ والناس يتبايعون فقال ان هولا محمعين بلا عهد ولا عقد ولئن بعث اي قائل ليعلمن مغزاهم من قابل واغار عليهم وكانت الحرب فيه بين كنانة وقيس والدبرة على قيس عيلان ذكره ابن سيده نحوه وقال ابن الجوزي انما سمي الفجار لان بين كنانة وهوازن استحلوا الحرم ففجروا وان ~~هذا~~ ~~الفجار في سنة عشرين من المولد~~ وانا من الفجار سنة على ما قيل وذكر

وقبل العشرين من عمر النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع اشرافهم من قريش
في دار الندوة يتشاورون في مهم وحضرهم رجل من اقيال اليمن
وهو ملك دون الملك الاعلى من حمير وكان ذلك القيل كافرا الا انه ابن
عم اي حاكم في الرياسة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الندوة
وهو غلام يدعو عمه ابا طالب فاشار اليه فاتاه فلما جاءه ثم خرج
فقال ذلك القيل يا معشر قريش من هذا الغلام الذي يمشي تكفيا
ولا يلتفت وينظر مرة يعني ليمينه ويسره يعني عن اخرى
قالوا هذا ابن اخي ابي طالب وابن اخيه ثم قالوا له اذ من قال منهم ان وصفه
له ليس عن غلظة في صدرك قال اما ونشير بعض صفاته كان جمر
بعده لئن بلغ هذا الغلام اشده ليسودن قريشا ثم ليحسنها ولقد
نظر اليكم نظرة لو كان نبيها لاسطم اعينكم قوادا او انواذا ثم نظر
اليكم نظرة اخرى لو كان نبيا لانشرت الموتى فقالوا له اقعدن قال
منهم يا قيل حسبك فانه لا يسر عنه ما تظن فقال ستذكرون
ذلك ابو هاشم يطفر من بلاغة وكتب به انه نبي لنا ثم قال وكل
ذلك ما بلغني ان الشيخ يصف حكم العرب جمع من لي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو من نسل الكرم يتبع ابا طالب فقال الشيخ لابي طالب ما اسرع ما
شب اخوك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب انه
ليس باخي ولكنه ابن اخي عبد الله قال ابن الذبيح قال نعم قال الشيخ ان لته
راسه وهو في حجر عبد المطلب يوم ارسل النبي الى بلاده ضربه
انه ثم جعل الشيخ يتامل النبي صلى الله عليه وسلم ويتفرس فيه ثم قال
يا ابن عبد المطلب ما يظنون بهذا الفتى فقال ابو طالب انا لنحسن
به الظن وانه لجني جري وفي سخي فقال الشيخ هل غير ما تقول يا ابن
عبد المطلب قال نعم انه لذو شدة ولين ومجلس ركين ومفصل
متين فقال الشيخ هل غير ما تقول يا ابن عبد المطلب قال نعم انا
لنتيمن بمشهده ونتعرف البركة فيما لمسه بيده فقال الشيخ هل غير

ما تقول يا ابن عبد المطلب فقال ابو طالب انه لغلام بعد وحزنه
ان يسود ويتحرق بالجود ويعلو جده الجدود فقال الشيخ لكني اقول
غير هذا فقال ابو طالب قل فانك تقال غث وجلاء ريب فقال
الشيخ اطلق يا ابن اخيك ان يضرب العرب قاطبة بسيفها بطه ورجل
الا بطه لم يسعف بهم الى مرتع مريع وورد تشريع لمن اخر وط السنه
هداه ومن اجترز عنه ارداه فقال ابو طالب ان عندنا لذروا من
ذلك اي طرفا من العلم به ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
عشرين سنة ~~شكى الى عمه ابي طالب~~ فيما ذكره عبيد بن عمير الليثي المكي
قال صاح اهل مكة فقال يا عم اي شيء ليس اتي معه صاحبان
له ينظرون الي ويقولون هو هو ولم يكن له ~~وذكر عبيد بن عمير~~ فاداه ابنه فالك ثم طر بهم
~~ثم لم اعزم بحكم~~ قال فلما قعدها لي ذلك فقال يا ابن لئن ليس بشيء حلت
ثم رجع اليه بعد ذلك فقال يا عم شطا الرجل الذي ذكرت لك
قد خلا بيده في حولي حتى اني لا اجد بردها قال فخرج به عمه الى رجل من
اهل الكتاب متطبب بمكة فحدثه حديثه وقال عالجه فصوب
به وصعد وكشف عن قدميه ونظر بين كتفيه فقال يا عبد مناف
ابنك هذا طيب لا كره فيه علامات ان ظفرت به يهود قتلته
وليس الذي به من الشيطان ولكنه من النواميس الذين يتجسسون العلوم
للنبوة فرجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا احتسب حتى ما
شاء الله حتى رايت في منامي رجلا وضع يده على منكبي ثم ادخل يده فاخرج
قلبي ثم قال قلب طيب في جسد طيب ثم رده فسقطت وذلك كذلك
~~ذكره ابو الحسن ... العبدي~~ وفي هذه السنة سنة عشرين
من مولده صلى الله عليه وسلم حضر حلف الفضول ~~...~~
~~... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...~~ وكان
الي في شوال وهذا الحلف في ذي القعدة وكان اشرف حلف
قط واول من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمع بنو هاشم وبنو

زهره وتيم ~~اسد بن عبد العزى~~ في دار عبد الله بن جدعان وصنع لهم طعاما
فتعاهدوا وتعاقدوا لنكونن مع المظلوم حتى تؤدى اليه حقه
ما بل بحر صوفة ~~وفي ذلك يقول ... ان قريشا ... مطالع~~
~~الكرم ... عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب ... على الحق~~
~~... المظلوم من الظالم ... بوادي ...~~
~~ابن جدعان ○ وقال غير ... كذا قاله ابن الجوزي ○~~ وقال ابو الربيع
~~قال ... بن يوسف بن خالد السمتي نا ابو عوانة نا عمر عن ابي سلمة قال رسول الله~~
~~صلى الله عليه وسلم ما شهدت من حلف قريش الا حلف المطيبين~~
قال وما احب ان لي حمر النعم واني كنت نكثته والمطيبون هاشم وامية
وزهره ومخزوم ○ ~~هذا مرسل ... ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف~~
~~ليس بالقوي~~ ○ وروى احمد بن حنبل عن بشر بن المفضل وابن علية عن عبد الرحمن
ابن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت مع عمومتي حلف المطيبين فما احب
ان انكثه او كلمة نحوها وان لي حمر النعم ○ ورواه خالد عن عبد الله عن
عبد الرحمن بن اسحق فاسقط منه جبيرا ○ وخرجه ابو حاتم محمد بن حبان في
صحيحه ايضا فقال انا الحسن بن سفيان نا ابو بكر بن ابي شيبة نا اسمعيل بن علية
عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف
مرفوعا بنحوه ○ ورواه خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن
محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف به فاسقط منه جبيرا ○ قال ابو حاتم ...

اصح من هذين الخبرين لعمر خبر ابي هريرة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما
من يريد به شهدت من حلف المطيبين لانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد
حلف المطيبين لان حلف المطيبين كان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وانما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول وهم من المطيبين ○
انتهى ○ وفي بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت
في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لاجبت تحالفوا
ان يردوا الفضول على اهلها ... ○ وهو مخرج في مسند ...
~~... حلف الفضول ...~~

... ابو بشر ○ وقال ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ سمعت عبد الله بن محمد البغوي
... ابن ابي خيثمة يقول قدم مصر فاستقبله صالح المصري فقال من ابن
... من اهل بغداد فقال ابن منزل احمد بن حنبل فقلت انا من اصحابه
... في موضع منزلكم فاني اريد ان ادخل العراق حتى يجمع بيني وبين
... حنبل رحمه الله فلسنا له فوافى احمد صالح سنة اما عند العراق
... فطعمني فقال ابو عبد الله ... وشكر قد ... الى الكتب
... فاستاذنه له عليه فقلت له احمد صالح المصري بالباب قال ابن
... المصري قلت نعم فاذن له فدخل ورحب به وقام اليه وقال بلغني انك
... الزهري وهات حتى نذكر ما روى الزهري عن الصحابة فجعلا
... ولا يغرب احدهما على الاخر حتى فرغا ثم قال احمد نذاكر احسن
... الزهري فقال احمد بن حنبل لاحمد بن صالح فقال حتى نذكر ما روى الزهري عن
... الصحابة فجعلا ... ولا يغرب احدهما على الاخر الا انه قال
... لاحمد بن صالح عندك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسرني ان لي حلف المطيبين
حمر النعم فقال احمد بن صالح لاحمد بن حنبل انت الاستاذ وتذكر مثل هذا
... قال ابو بشر ... حماد ... على عن عبد الله بن
وهب احمد بن يونس ... يزيد عن ابن شهاب الزهري قال لما استوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس له كثير مال استاجرته
خديجة الى سوق حباشة وهو سوق بتهامة واستاجرت معه رجلا
من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رايت من
صاحبة لاجير خيرا من خديجة رضي الله عنها ما كنا نرجع انا وصاحبي ...

حصل فضل الامر بهم به
فضل فضائلهم
... وخرج
ابن ابى زائده عن
ان النبي صلى الله عليه
حلف النبي في دار الندوه
... وعشرين سنه
... خرج في تجاره للطاهره
... رضي الله عنه العدشه
... الى الشام وكان
رجلا اخر من قريش يخرج
...
... حكيم النبي
خديجه بنت خويلد الى
... محمد الى ...
النبي الذي يخرج من تهامه
انصرفوا رجع حزنه الى
... الطبراني في معجمه الكبير ...
ولكن طريق ... عن الزهري ان ... وهذا ...

قال ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي ثنا يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن
وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال لما استوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس له كثير مال استاجرته
خديجه الى سوق حباشه وهو سوق بتهامه واستاجرت معه رجلا
من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رايت من
صاحبه لاجير خيرا من خديجه رضي الله عنها ما كنا نرجع انا وصاحبي ...

زهره وتيم ... في دار عبد الله بن جدعان وصنع لهم طعاما
فتعاهدوا وتعاقدوا ليكونن مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه
ما بل بحر صوفه وفي ... ان ... قريش ...
الحكم ... عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب ...
... الفضول ...

... حين ... بن ... عن ابي هريره وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم
... به شهدت من حلف المطيبين لانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد
حلف المطيبين لان حلف المطيبين كان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وانما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول وهم من المطيبين
انتهى وفي بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت
في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت ... في الاسلام لاجبت ... تحالفوا
ان تردوا الفضول على اهلها ... وهو ... كبير ...
... حلف الفضول ...

قال ابو عبيد الهروي يعني حلف الفضول ... حلف الفضول الاثم ...
وقال ... الفضل الكرخ والفضل ... والفضل ... ○
الفضل ... الفضول ... شهدوا وشهود الثاني ... واخرج
الطبراني في معجمه الكبير من حديث مسروق بن المرزبان نا ابن ابي زائدة عن
اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما يسرني ان لي حمر النعم واني نقضت الحلف الذي في دار الندوة ○

سفره للشام

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة
واربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة وقيل غير ذلك خرج في تجارة لطاهرة
ام هند خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الاسدية القرشية
رضي الله عنها قبل ان يتزوجها مع غلامها ميسرة الى الشام وكانت
استاجرته على اربع بكرات واستاجر معه رجلا اخر من قريش فخرج
حتى بلغ سوق بصرى وقيل سوق حباشة بتهامة
واخرج ... عن عطاء عن جابر رضي الله عنه ان خديجة ... الحكم ... الشام
البهزي خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في تجارة خديجة بنت خويلد الى
الشام وكانت سنة ... خديجة ... يا محمد اني ارى فيك
خصالا واني ... من الناس ... واشهد انك النبي الذي يخرج من تهامة
... فلما انصرفوا رجع خزيمة الى
بلاده ... ○ خرجه الطبراني في معجمه الكبير ...
... عن الزهري ان ... ○

قال ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي نا يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن
وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال فلما استوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس له كثير مال استاجرته
خديجة الى سوق حباشة وهو سوق بتهامة واستاجرت معه رجلا
من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رايت من
صاحبة لاجير خيرا من خديجة رضي الله عنها ما كنا نرجع انا وصاحبي ...

...

من يريد به شهدت من حلف المطيبين لانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد
حلف المطيبين لان حلف المطيبين كان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وانما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول وهم من المطيبين ○
انتهى وفي بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت
في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت تحالفوا
ان تردوا الفضول على اهلها ... ○ وهو مخرج في مسند ...
... حلف الفضول ...

وجدنا عندها تحفة من طعام تخبؤه لنا قال وروى هذا ابو يوسف
يعقوب بن سفيان الفسوي قال ثنا اصبغ بن فرج اخبرني ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ
اشده وليس له كثير مال استأجرته خديجة الى سوق حباشة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا من سوق حباشة قلت لصاحبي
انطلق بنا نتحدث عند خديجة قال فجئناها فبينا نحن عندها اذ دخلت
علينا منتشية من مولدات قريش فقالت امحمد هذا والذي يحلف به
ان جاء خاطبا فعلت قال فطلعت فتزوجتها قال قال ابو يوسف
يعني قالت الجارية الحبشية ان جاء محمد خاطبا خديجة فعلت
هذا على مرسلا ابن سبع سنين قال الذهبي فيها زوجه لحظ هذا
لا يصح وهو باطل لان عليا ما كان ولد بعد قلت
ومسائي ان شاء الله تعالى من حديث العبادات رأيت بخط ... مهران
ان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة كان قبل ان يولد علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وروى عبد الرزاق بن همام في كتابه المغازي عن معمر عن
الزهري قال لما استوى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده
وليس له كثير مال استأجرته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها الى سوق
حباشة وهو سوق تهامة واستأجرت معه رجلا اخر من قريش
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رأيت من صاحبة
اجير خيرا من خديجة ما كنا نرجع انا وصاحبي الا وجدنا عندها تحفة
من طعام تخبؤه لنا قال فلما رجعنا من سوق حباشة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت لصاحبي انطلق بنا نتحدث عند خديجة قال فجئناها فبينا نحن
عندها اذ دخلت علينا منتشية من مولدات قريش والمنتشية الناهد
التي تشتهي الرجال فقالت امحمد هذا والذي يحلف به ان جاء لخاطبا
فقلت كلا فلما خرجنا انا وصاحبي قال اتخطب خديجة فيستحيي
والله ما من قرشية الا تراك لها كفوا قال فرجعت انا وصاحبي اليها
مرة اخرى فدخلت علينا تلك المنتشية فقالت امحمد هذا والذي يحلف به

ان جاء خاطبا قال فعلت على حياء اجل قال فلم يعصنا خديجة ولا اختها
فانطلقت الى ابيها خويلد بن اسد وهو ثمل من الشراب فقالت هذا
ابن اخيك محمد بن عبد الله يخطب خديجة وقد رضيت خديجة فدعاه فسأله
عن ذلك فخطب اليه فانكحه قال فخلقت خديجة اباها وحلت عليه حلة
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فلما اصبح صحى الشيخ من سكره قال ما
هذا الخلوق وما هذه الحلة قالت اخت خديجة هذه حلة كساكها ابن
اخيك محمد بن عبد الله انكحته خديجة وقد بنى بها فانكر الشيخ ذلك ثم صار
الى ان سلم واستحيى وطفقت رجاز من رجاز قريش تقول
لا تزهدي خديج في محمد جلد يضيء كما يضيء الفرقد
وروى عن نفيسة بنت منية اخت يعلى رضي الله عنها قالت لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين
لما تكامل فيه من خصال الخير قال له ابو طالب يا ابن اخي انا رجل لا
مال لي وقد اشتد علينا الزمان وألحت علينا سنون منكرة وليس
لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة
بنت خويلد تبعث رجالا من قومك يتجرون لها في مالها ويصيبون منافع
فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك
لما يبلغها عنك من طهارتك واني لاكره ان تأتي الشام واخاف عليك
من يهود ولكن لا نجد بدا من ذلك وكانت خديجة تاجرة ذات شرف
ومال كثير وتجارة تبعث الى الشام فتكون عيرها كعامة عير قريش
وكانت تستأجر الرجال وتدفع اليهم المال مضاربة وكانت قريش قوما
تجارا ومن لم يكن تاجرا من قريش فليس عندهم بشيء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلعلها ترسل الي في ذلك فقال ابو طالب اني اخاف ان تولي
غيرك فتطلب امرا مدبرا وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له وقبل
ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه فقالت ما علمت
انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت له انه دعاني الى البعثة اليك ما بلغني

من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف
ما اعطي رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقي ابا
طالب فذكر له ذلك فقال ان هذا لرزق ساقه الله اليك فخرج
مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام قال وجعل عمومته يوصون به اهل
العير حتى قدم بصرى من الشام فنزل في ظل شجرة قريبا من صومعة
راهب يقال له نسطورا اذ اطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه
فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسرة هذا
رجل من قريش من اهل الحرم فقال نسطورا ما نزل تحت هذه الشجرة الا
نبي ثم قال له افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه فقال الراهب هو هو وهو
آخر الانبياء فيا ليتني ادركه حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سلعته التي خرج
بها واشترى وكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل
احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما حلفت
بهما قط فقال له الرجل القول قولك ثم قال الرجل لميسرة خاليا
يا ميسرة هذا والله نبي والذي نفسي بيده انه لهو تجده احبارنا
منعوتا في كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف اهل العير جميعا وكان
ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجرة واشتد الحر
يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على بعيره قال وكان الله عز وجل
قد القى على رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة من ميسرة فلما رجعوا وكانوا
بمر الظهران قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة في الظهيرة
وخديجة في علية لها معها نساء فيهن نفيسة فرأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دخل مكة في الظهيرة وهو على بعيره والملكان يظلانه
فارته خديجة نساءها فعجبن لذلك فلما دخل ميسرة عليها اخبرته
بما رأت فقال لها ميسرة قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام واخبرها
بقول الراهب وما قال الرجل الذي خالفه في البيع فقدم رسول الله صلى الله

فاضعفت له ضعف ما سمت

عليه وسلم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت سمت له على ما شرطت عنده
هذا وكانت امرأة حازمة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة والخير
وهي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل
قومها حريص على نكاحها لو قدروا على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الاموال قالت
نفيسة فارسلتني خديجة دسيسا اليه فاستبقيته فقلت يا محمد ما يمنعك ان
تتزوج قال ما بيدي ما اتزوج به فقلت له فان كفيت ذلك ودعيت الى
الكفاية والجمال والشرف والمال الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة
بنت خويلد قال وكيف لي بذلك قالت قلت علي ذلك قال فانا افعل فذهبت
فاخبرت بذلك خديجة فارسلت اليه ان ائت ساعة كذا وكذا
وارسلت الى عمها عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمومته فزوجه احدهم فقال عمرو بن اسد هذا البضع لا يقرع انفه
وكان تزوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من الشام وهو
ابن خمس وعشرين سنة فولدت له القاسم والطاهر وزينب ورقية
وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم ○ ~~اخرجه ابن سعد وفيه الحوي~~

~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~اراد الله بها من الكرامة [illegible] وبذلوا لها الاموال [illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~

الفيل ~~بخمس عشرة سنة~~ ○ وقد روي ان ورقة بن نوفل خاطب خديجة
بهذه الابيات في معنى ذلك فقال فيما رواه يونس بن بكير عن ابن اسحق

اتاك الذي وجهت يا خير حرة بغور وبالنجدين حيث الصحاصح
فخبرنا عن كل حبر بعلمه وللحق ابواب لهن مفاتح
بان ابن عبد الله احمد مرسل الى كل من ضمت عليه الاباطح

الى سوق بصرى في الركاب التي غدت وهن من الاحمال قعص دوالح

وطمر به ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبدان هود وصالح
وموسى وابراهيم حتى يرى له بها ومنشور من الذكر واضح
ويتبعه حيا لؤي بن غالب شبابهم والاشيبون الجحاجح
فان ابق حتى يدرك الناس دهره فاني به مستبشر الود فارح
والا فاني يا خديجة فاعلمي عن ارضك في الارض العريضة سائح
وقد روي هذا الشعر على غير هذا النحو وبزيادة في رواية يونس عن ابن اسحق
قال ابن سعد في طبقاته الكبرى وقد اشتملت نفيسة بنت منية وهي
التي كانت بعثت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت
خويلد حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرف لها ذلك ○ وقال ابو الحسين محمد بن عبد الله بن جبلة
العتكي ثنا ابو عبد الله محمد بن الحسن العتكي ثنا ابو المنذر هشام بن محمد
ثنا ابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سبب تزويج
رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد انها ابصرته مع غلام
خديجة من سفره ومعه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل تحت شجرة وقال
فراه الراهب فقال من هذا السيد النبي معك قال من اهلي قال ابشر
من اهلك بعض وانه نبي الله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى بن مريم
احد غيره قال فتنزل الى خديجة فاخبرها بما قال الراهب وقال لها
اني لست ارى معه حتى يشبع ويشفي الطعام فدعت خديجة بقناع عليه
رطب ودعت اختها له وهي ام ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى
بن عبد شمس ودعت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلوا حتى شبعوا فلم ينقص
شيئا فقالت له خديجة اخطب الى عمي عمرو بن اسد وكان شيخا كبيرا
ولم يكن لاسد يومئذ ولد غيره فانطلق هو وحمزة معه اليه فذبحت شاة
وجعلت طعاما ثم بعثت الى عمرو فاطعمته وسقته فلما اخذ فيه الشراب
قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم قل لعمك ابي طالب يخطب اليه في هذا
المجلس فاتاه ابو طالب فخطب اليه خديجة على النبي صلى الله عليه وسلم

فزوجه وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فلما ذهب عنه السكر سمع اصواتا
فتزوجه وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فلما افاق قال ما هذا فاخبر فقال
خديجة فقالت يا هذا هو والله يقول فاتم له ذلك ففعل ○
وهذا الاسناد وما رواه الطبراني عن ابي صالح لا شيء ○
وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار
عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما يحسب ابن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وكان ابوها يرغب ان يزوجه
فصنعت طعاما وشرابا ودعت اباها ونفرا من قريش فطعموا
وشربوا فقالت خديجة لابيها ان محمد بن عبد الله يخطبني فزوجه فزوجها
اياه فخلقته والبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء اذا زوجوا
بناتهم فلما سري عنه السكر نظر فاذا هو مخلق عليه حلة فقال ما
شاني فقالت زوجتني من محمد فقال انا زوجتك الحديث وفيه تنزل
... احمد بن حنبل في مسنده فقال ثنا ابو كامل ثنا حماد
... اباها زوجها وهو قول الزهري وابن اسحق وغيرهم ○
... اسد زوجها وهو المشهور ~~وكان ابوها~~
~~... عم ... ابو ...~~
... ابيها كان يوم حرب الفجار ... عن
... كان من امرائها ذكره الواقدي والزبير وكان في سنة
... صلى الله عليه وسلم وكانت الحرب في ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الجوزي
... بين القوم ○ وذكر ابو محمد بن قتيبة في المعارف
... والحافظ الثاني ذكر له قبل انه كان في سنة
... صلى الله عليه وسلم وقيل في سنة عشرين
... كان حاضر تزويج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ○ وقد روي عن ابن اسحق وغيره ان اخاها عمرو بن خويلد

وطربه ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبدان هود وصالح
وموسى وابرهيم حتى يرى له بهاء ومنشور من الذكر واضح
ويتبعه حيا لوي بن غالب شبابهم والاشيبون الجحاجح
فان ابق حتى يدرك الناس دهره فاني به مستبشر الود فارح
والا فاني يا خديجة فاعلمي عن ارضك في الارض العريضة سائح

وقد روي هذا الشعر على غير هذا النحو وبزيادة في رواية يونس عن ابن اسحق
قال ابن سعد في طبقاته الكبرى وقد اشكلت نفيسة بنت منية وهي
التي كانت مشت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت
خويلد حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرف لها ذلك ٥ وقال ابو الحسين محمد بن عبيد الجبلي
العتكي ثنا ابو عبد الله محمد بن الحسن العتكي ثنا ابو المنذر هشام بن محمد
ثنا ابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سبب تزويج
رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خو[يلد]
خديجة من سفره ومعه النبي صلى الله عليه وسلم
ميسرة الراهب فقال من هذا السيد النبي
من اهلك سمعت وانه نبي الله ما جلس هذا
احد غيره قال فقبلت الى خديجة فاخبرها بما
اني كنت اكلت معه حتى شبع وبقي الطعام
رطب ودعت اختها هالة وهي ام ابي ال[عاص]
ابن عبد شمس ودعت النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا فقالت له خديجة اخطب الى عمي عمرو
ولم يكن الاسد يومئذ ولا غيره فانطلق
وجعلت طعاما ثم بعثت الى عمرو فاتاه
قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم قل لعمك ابي طالب يخطب ... [illegible]
المجلس فاتاه ابو طالب فخطب الى خديجة على النبي صلى الله عليه وسلم

فتزوجه وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فلما ذهب عنه السكر سمع اصوات
فتزوجه وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فلما قال ما هذا فاخبر فقال
خدعتني فقالت يا هذا هو الله يقول فتم له ذلك ففعل ٥
وهذا الاشبه وما رواه الطبري عن ابي صالح لا شي ٥
وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار
عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما يحسب ابن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وكان ابوها يرغب ان يزوجه
فصنعت طعاما وشرابا ودعت اباها ونفرا من قريش فطعموا
وشربوا فقالت خديجة لابيها ان محمد بن عبد الله يخطبني فزوجه فزوجها
اياه فخلقته والبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالاباء اذا زوجوا
بناتهم فلما سري عنه السكر نظر فاذا هو مخلق عليه حلة فقال ما
شاني فقالت زوجتني من محمد فقال انا زوجتك الحديث وفيه فلم يزل
به حتى رضي ٥ وخرجه احمد بن حنبل في مسنده فقال ثنا ابو كامل ثنا حماد
فذكره ٥ ومعنى هذه ان اباها زوجها وهو قول الزهري وابن اسحق وطائفة ٥
وقد تقدم ان عمها عمرو بن اسد زوجها وهو المشهور ~~وقال ابو~~
~~خويلد ... [illegible]~~
~~عند المبرد~~ وموت ابيها كان يوم حرب الفجار فيما بلغنا عن
الواقدي وغيره والفجار كان مرارا ذكرناه فالفجار الاول كان في سنة
عشر من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الحرب فيه ثلث
مرار ولم يحضر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الجوزي
ان الفجار حصل في كل مرة بين القوم ٥ وذكر ابو محمد بن قتيبة في المعارف
انه لم يكن بينهم قتال ٥ والفجار الثاني ذكرناه قبل انه كان في سنة
اربع عشرة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في سنة عشرين
فظهر بهذا ان ابا خديجة لم يكن حيا حين تزوجت برسول الله صلى الله
عليه وسلم ٥ وقد روي عن ابن اسحق وغيره ان اخاها عمرو بن خويلد

انكحها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقد جاء انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما جاء ليتزوج خديجة دخل في عمومته وبني هاشم فقام ابو طالب
فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد
وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا
محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله
لا يوزن به رجل الا رجح به وان كان في المال قل فان المال ظل زائل
وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة وبذل لها من
الصداق ما اجله وعاجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبا عظيم
وخطر جليل فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ ذكره بنحوه ابو
الحسين فارس ○ وذكر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدقها
عشرين بكرة ○ وقيل اصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا ○ وكان عمر
النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوج خديجة خمسا وعشرين سنة وهو
المشهور وهو قول ابي عمرو بن العلاء وغيره ○ وقال ابو عمر بن عبد البر
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في تجارة لخديجة سنة خمس
وعشرين وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما في
عقب صفر سنة ست وعشرين وذلك بعد خمس وعشرين سنة
وشهرين وعشرة ايام من يوم الفيل ○ وقيل لما تزوج بها كان
ابن احدى وعشرين سنة قاله الزهري ○ وقال ابو عمر بن عبد البر وقال
ابو بكر بن عثمان وغيره كان يومئذ ابن ثلثين سنة قال وخديجة بنت
اربعين سنة ايامئذ ○ وهذا هو المشهور في سن خديجة يومئذ لانه نقل ايضا
ان مولدها كان قبل الفيل بخمس عشرة سنة ○ وقيل كان سنها
لما تزوجها خمسا واربعين سنة ○ وقيل ثلثين سنة ○ وقيل ثمانيا
وعشرين سنة ○ وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل وبعض بني هاشم فنكح
فتزوجها عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعابد هذا بالموحدة
والدال المهملة ومن كان من ولد عمر بن مخزوم كذلك ○ واما من كان من

ولد عمر ابن مخزوم فهو عائذ بالهمز والذال المعجمة ذكره الزبير بن بكار
وولدت خديجة لعتيق هذا جارية اسمها هند ○ ثم خلف عليها ابو
هالة هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن
جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي ○ وقيل
اسمه زرارة وسماه الزبير بن بكار مالكا بن النباش بن زرارة ○
فولدت خديجة لابي هالة ذكره ابن حزم هندا وهالة ○ وبه كانت تكنى خديجة
قال ابو عبيدة معمر بن المثنى قال يونس وولدت له ايضا الحارث
وزينب ○ وقيل ان عتيقا خلف عليها بعد ابي هالة ○ ثم تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ فاما اولاده ما خلا ابراهيم قال الواقدي وكانت
فاولاد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها ستة ولد له قبل
الاسلام ابنه القاسم وبه كان يكنى قاله ابو عبيدة وغيره ○ وروي عن يعقوب
اخي يعلى قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة مرجعه من الشام
وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت له القاسم والطاهر وزينب
ورقية وام كلثوم وفاطمة ○ قاله البخاري في تاريخه الصغير ○ وقال الزبير
في تاريخه بسند متصل الى اسمعيل بن اويس حدثني اخي عن سليمان عن هشام
ابن عروة قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة عبد الله
والقاسم وماتا قبل الاسلام ○ وقال الطبراني في معجمه الاوسط
نا احمد نا محمد بن صدقة نا عبد الله بن محمد بن عقيل نا عبد السلام بن راشد
الرقاشي نا ابو شيبة ابراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان خديجة ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عبد الله والقاسم
وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وولدت له مارية ابراهيم ○
وخرجه ايضا في معجمه الكبير فقال نا عبد العزيز بن محمد عبد الله بن عبدان
عسكر نا ابي نا عبد السلام بن راشد فذكره ○ وقد ذكر
بعضهم ان القاسم بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه كان يكنى وقيل
ولد قبل النبوة بمكة ومات بها وهو ابن سنتين قاله الزهري ○

ان يا صر لم يسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف ولا عبد العزى ٥
قال ابو المظفر يوسف بن محمد السرمري رحمه الله وايانا فيما وجدته
بخطه بعد سطور اى فقط ابن ... وكان من الصدق والحفظ بمكان
وقع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم عبد مناف
ولا عبد العزى ومن حديث الراهب الذي مر به في سفره لما رأى
علامات النبوة فيه قال له يا غلام باللات والعزى الا ما
اخبرتني عما اسالك عنه قال سلني عما بدا لك ٥ انتهى وقال ابو عبيدة
معمر بن المثنى في ترجمة خديجة رضي الله عنها وولدت له في الجاهلية
عبد مناف والطيب وهو عبد الله مات رضيعا والطاهر فذلك
اربع بنات واربع بنين والدليل على ذلك ان عبد مناف لو كان ولد
في الاسلام لم يسمه عبد مناف ٥ وقال ابو محمد بن حزم وكان له
صلى الله عليه وسلم من الولد القاسم وبه يكنى عاش اياما يسيرة وولد

وقيل انه مات وله سبعة ايام وخطأ ذلك الغلابي وقال الصواب
انه عاش سبعة عشر شهرا وقال قتادة عاش القاسم حتى مشى
وقيل بلغ الى ان يركب الدابة ويسير على النجيبة ٥ وذكر ابو الحسن
علي بن احمد الدارقطني في كتابه وهو جزء لطيف ان القاسم ولد بعد
البنات وعبد الله ولد في الاسلام وهذا يسمى الطيب والطاهر
وقيل هما غيره والاول اصح ٥ وقال ابو بكر البرقي ويقال ان الطيب
هو الطاهر وهو عبد الله ٥ ... ويقال ان الطيب
والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن قال ابو
الفتح ابن الجوزي في كتابه الوفا والصحيح ان هذه الالقاب لعبد الله
لانه ولد في الاسلام ٥ وقال في كتابه ... المنتخب فيما وجدته
بخطه في ترجمة عبد الله وهو الطيب والطاهر لقبان له ٥ وذكره
الزبير بن بكار وهو قول الزهري ٥ وقال علي ... في كتابه
في ترجمة خديجة وولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناته الاربع
زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وولدت بعد البنات القاسم
والطاهر وله منهم والطيب فذهب الغلمة وهم يرضعون ٥
كذا قال ابن الجنيد والصحيح ان ابراهيم من مارية القبطية كما في الصحيح
ثم ذكر ابن الجنيد بعد ذلك مارية القبطية ثم قال وولدت له ابراهيم
ومات ... ~~وسألت خديجة رضي الله عنها~~ قالت يا رسول الله اين
اطفالي منك قال في الجنة قالت بغير عمل قال قد علم الله
ما كانوا عاملين وان شئت دعوت الله فاراك اياهم واراك مكانهم
واسمعك اصواتهم او نحو هذا فقالت بل اصدق الله ورسوله ٥
~~ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى~~ ٥ وقال ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد
بن حنبل في مسند ابيه ... ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن عثمان
عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال سالت خديجة رضي الله عنها النبي صلى الله
عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هما في النار قال فلما راى الكراهة في وجهها قال لو رايت مكانهما
لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة قال ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومنين واولادهم في الجنة
وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ٥
محمد بن عثمان الداودي عن داود قال الذهبي عنه في الميزان لا ندري من
هو فتشت عليه في اماكن ولم اجد منه ثم ذكر الحديث الذي
ذكرناه من رواية عبد الله بن احمد ٥ واخبرنا ابو هريرة عبد الرحمن
حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثني هشام بن عروة عن ابيه قال فولدت له خديجة
عبد العزى وعبد مناف والقاسم قلت لهشام فاين الطيب والطاهر
قال هذا ما وضعتم انتم يا اهل العراق فاما اشياخنا فقالوا
عبد العزى وعبد مناف والقاسم ومن بعده قال ابن الجوزي وهذا به يلعب
بهم اهل [illegible] الهيثم كذاب لا يلتفت الى قوله فان الناس احسنا
انه لم يسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف ولا عبد العزى ٥
قال ابو المظفر يوسف سبط الشرمري رحمه الله واما انا فوجدته
بخطه لعبد صدوق اي فطار عمره كان من الصدق والحفظ بمكان
ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم الطاهر صلى الله عليه وسلم لم يسم عبد مناف
ولا عبد العزى وفي حديث الراهب الذي نزل به في سفره لما راى
علامات النبوة فيه قال له يا غلام باللات والعزى اسالك الا
اخبرتني عما اسالك عنه قال سلني عما بدا لك ٥ انتهى وقال ابو عبيدة
معمر بن المثنى في ترجمة خديجة رضي الله عنها وولدت له في الجاهلية
عبد مناف والطيب وهو عبد الله مات رضيعا والطاهر وذلك
اربع سنات واربع سنين والدليل على ذلك ان عبد مناف لو كان ولد
في الاسلام لم يسمه عبد مناف ٥ وقال ابو محمد بن حزم وكان له
صلى الله عليه وسلم من الولد القاسم وبه يكنى عاش اياما يسيرة وولد

زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وولدت بعد النبوة القاسم
والطاهر ولد هو والطيب فذهب الغلام وهم يرضعون ٥
كذا قال ابن الجنيد والصحيح ان ابراهيم من مارية القبطية كما في الصحيح
ثم ذكر ابن الجنيد بعد ذلك مارية القبطية ثم قال وولدت له ابراهيم
فمات وهو ابن [illegible] وسئل ابن خديجة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اين
اطفالي منك قال في الجنة قالت بغير عمل قال قد علم الله
ما كانوا عاملين وان شئت دعوت الله فاراك اياهم واراك مناز لهم
واسمعك اصواتهم او نحو هذا فقالت بل اصدق الله ورسوله ٥
ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى ٥ وقال ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد
في مسند ابيه حدثنا ... نا محمد بن فضيل عن محمد بن عثمان
عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال سالت خديجة رضي الله عنها النبي صلى الله
عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قبل النبوة ولدان احدان احلف في اسم احدهما فلا يخرج الروايه
في ذلك عن عبد الله والقسم والطيب والطاهر وزينب ورقيه
وفاطمه وام كلثوم وهولاء كلهم ولدوا بمكه من خديجه رضي الله عنها
وقال الحافظ ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في الصحيح في السنن
انهم ثلثه واولاده وولده القسم ثم زينب ثم رقيه ثم فاطمه ثم ام
كلثوم ثم من بعد الاسلام عبد الله ثم ابرهيم في المدينه قال وكلهم ماتوا
قبله صلى الله عليه وسلم غير فاطمه رضوان الله عليها فانها عاشت
بعده ستة اشهر ○ اشهر اما فاطمه رضوان الله عليها فمنها
ام ابيها ... ولدت وقريش تبني البيت وذلك قبل
النبوه بخمس سنين ذكره ابن سعد في الطبقات وذكر نحوه علي بن محمد المدايني
وروي عن ابي جعفر قال دخل العباس رضي الله عنه على علي بن ابي طالب وفاطمه
رضي الله عنها وهو يقول انا اسن منك فقال العباس رضي الله عنه اما انت
يا فاطمه فولدت وقريش تبني الكعبه والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلثين
سنه واما انت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات ○ وقيل ولدت
فاطمه رضوان الله عليها سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
قاله عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي ○ تزوجها علي رضي الله عنهما
على صداق مختلف فيه ○ فروي عن سعد عن محمد بن ابرهيم قال كان صداق
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسائه خمسمايه درهم اثني عشر اوقيه
ونصف ○ وعن ... عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل سمع عليا
رضي الله عنه يقول اردت ان اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
فقلت والله ما لي من شي ... فذكرت صلته وعائدته فخطبتها
اليه فقال وهل عندك شي قلت لا قال واين درعك الحطميه التي اعطيتك
يوم كذا ... قال هي عندي قال فاعطها اياها قال فاعطيتها اياها ○

عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عروبة عن ... المدني واظنه ولده
عن علي به قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمه رضي الله عنها
كان فيما جهزت به سرير مشروط ووساده من ادم حشوها ليف
وتور من ادم وقربه قال وجاءوا ببطحاء فطرحوها في البيت قال
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه اذا اتيت بها فلا تقربنها
حتى اتيك قال وكانت اليهود يوخذون الرجل عن امراته قال فلما اتي
بها فقعد حينئذ في ناحية البيت قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان ... من ثمنها ... الدرع اربعة دراهم ○ وروي ... عن ...
عن عكرمة قال لما ... علي فاطمة ... من ... وقال جعفر بن محمد
عن ابيه قال اصدق علي فاطمة درعا من حديد وجرد برد ○ وروى وكيع
ابن الجراح عن سفيان عن جابر عن ابي جعفر ان عليا تزوج فاطمة على اهاب
كبش وجرد حبرة ○ فبعث ... واسند ... عن جابر نحوه ○ ...
وكان تزويج علي بفاطمة رضوان الله عليهما في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة بخمسة اشهر وبنى بها مرجعه من بدر وكان عمرها حين بنى
بها علي رضي الله عنهما ثماني عشرة سنة ○ وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان
علي بن حسين قال كان فراش علي وفاطمة ... اهاب كبش اذا ارادا ان يناما
قلباه على صوفه ووسادتهما من ادم حشوها ليف ○ وروي عن ... عن
الشعبي قال قال علي رضي الله عنه لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش
غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار وما لي ولها
خادم غيرها ○ وقال موسى بن اسعد ... عن ... تعلمه ...
عن رجل ... من الانصار ... جدتي انها كانت مع النسوة اللاتي
اهدين فاطمة الى علي رضي الله عنهما قالت اهديت في بردين من برود
الاول عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت علي
رضي الله عنه فاذا اهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة
ومنخل ومنشفة وقدح ○ رواه ابن سعد عن موسى بن اسمعيل وروى الحافظ
عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عروبة عن ... واظنه ذكره
عن عكرمة قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة رضي الله عنهما
كان فيما جهزت به سرير مشروط ووسادة من ادم حشوها ليف
وتور من ادم وجرة قال وجاؤوا ببطحاء فطرحوها في البيت قال
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه اذا اتيت بها فلا تقربنها
حتى اتيك قال وكانت اليهود يؤخذون الرجل عن امراته قال فلما اتى
بها فقعد حينا في ناحية البيت قال ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يعد النبوة ولدان احدان احلف في اسم احدهما ولا ... الدواية

... عن الشعبي عن الحرث عن علي رضي الله عنه
قال لقد اهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي فما كان فراشنا ليلة اهديت الا مسك
كبش ○ قال ابو الحسن الدارقطني ... به
العلل وقال لم يحسن ... فرواه عن مجالد
عن الشعبي عن علي ولم يذكر الحرث وقوله
اشبه بالصواب يعني المرسل ويشبه
ان يكون هذا من مجالد انتهى ○ ...
وقال ابن امام ...

ونصف ○ وعن ... عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل سمع عليا
رضي الله عنه يقول اردت ان اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
فقلت والله ما لي من شيء ... ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها
اليه فقال وهل عندك شيء قلت لا قال واين درعك الحطمية التي اعطيتك
يوم كذا وكذا قلت هي عندي قال فاعطها اياها قال فاعطيتها اياها ○
وروى ... عن ... عن ... ان عليا رضي الله عنه
خطب فاطمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تصدقها ...

فاستعفى فخرجت الى ام ايمن فقال اثم اخي قالت كيف يكون اخوك
وقد انكحته ابنتك قال فانه كذلك ثم قال اسماء بنت عميس قالت نعم
قال جئت تكرمين ابنة رسول الله فقالت نعم فقال لها خيرا ودعا لها
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فاتي به اما في تور واما في سواه
قال فمج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسحه بيده ثم دعا عليا
فنضح عليه من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ثم دعا فاطمة فاقبلت
تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل بها مثل
ذلك ثم قال يا فاطمة اما اني ما الوت ان انكحتك خير اهلي ○ محمد بن عمر
وقال ابن سعد انا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا عطاء بن السائب عن
ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة
عليها السلام بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحيين
وسقاء وجرتين قال فقال علي لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم والله لقد
سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي
فاستخدميه فقالت انا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما جاء بك اي بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت
ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت قالت استحييت ان اسأله فاتيناه
جميعا فقال علي والله يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت
صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى قد مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي
وسعة فاخدمنا قال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم
لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما النبي
صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤوسهما تكشفت
اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما
الا اخبركما بخير مما سألتماني فقالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام
تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما
الى فراشكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فوالله ما تركتهن

٢٠٥

منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين
فقال قاتلكم الله يا اهل العراق ولا ليلة صفين ○
ولدت فاطمة لعلي رضي الله عنهما حسنا وحسينا ومحسنا ومحسن
مات صغيرا وولدت ايضا ام كلثوم وزينب ○ ومرض فاطمة
رضوان الله عليها انا ماويوقف ○ قال ابن سعد انا عبد الله بن نمير حدثنا
اسمعيل عن عامر قال جاء ابو بكر رضي الله عنه الى فاطمة رضي الله عنها حين
مرضت فاستاذن فقال علي رضي الله عنه هذا ابو بكر على الباب فان
شئت ان تاذني له قالت وذلك احب اليك قال نعم فدخل عليها
واعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه ○ [illegible] انا يزيد بن هرون انا [illegible] سعد
عن [illegible] على [illegible] رافع عن [illegible] سلمى قالت مرضت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فلما كان اليوم الذي توفيت فيه
خرج علي فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت
[illegible]

موت فاطمة ومرضها

عنه ○ وقال ابو حمزة محمد بن ميمون السكري عن رواه عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال لما
مرضت فاطمة عليها السلام اتاها ابو بكر رضي الله عنه فاستاذن فقال علي رضي الله عنه
يا فاطمة هذا ابو بكر يستاذن عليك فقالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها
يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء
مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت ○
وقال ابن سعد انا يزيد

فاستقبلته محرجت الدام امس فقال اثم اخي قالت لقد يلون اخوك
وعدا انكحه ابنتك فاني به لذلك ثم قال انسها ست عمش قالت نعم
قال حسنت بكرمن ابنه رسول الله فقالت نعم فقال لها خيرا ودعا لها
ودعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فاتى به اما في توراوا ما في سواه
قال فمج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسحه بيده ثم دعا عليا
فنضح عليه من ذلك الما على نفسه وصدره وذراعيه ثم دعا فاطمه فاقبلت
تعثر في ثوبها حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل بها مثل
ذلك ثم قال يا فاطمه اما اني ما اليت ان انكحتك خير اهلي ○
وقال ابن سعد انا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمه انا عطا بن السايب عن
ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمه
عليها السلام بعث معها بخمله ووساده ادم حشوها ليف ورحيين
وسقا وجرتين قال فقال علي لفاطمه رضي الله عنها ذات يوم والله لقد
سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد جا الله اباك بسبي فاذهبي

سد علمنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكوا ولا البا صغير
قال بلكم الله يا اهل العراق ولا البا صغير ○ في مسنده عن عمار رطوله
ولدت فاطمه لعلي رضي الله عنهما حسنا وحسينا ومحسن
مات صغيرا وولدت ايضا ام كلثوم وزينب ○ ومرضت فاطمه
رضوان الله عليها انا ويوسف ○ قال ابن سعد انا عبد الله بن نمير حدثنا
اسمعيل عن عامر قال جا ابو بكر رضي الله عنه الى فاطمه رضي الله عنها حين
مرضت فاستاذن فقال علي رضي الله عنه هذا ابو بكر على الباب فان
شيت ان تاذني له قالت وذلك احب اليك قال نعم فدخل عليها
واعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه ○ انا يزيد بن هرون انا ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق عن علي فلان بن ابي رافع عن ابيه عن سلمى قالت مرضت فاطمه
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فلما كان اليوم الذي توفيت فيه
خرج علي فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت

مرضت فاطمه ومرضها

قد علمتهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين
قال قاتلكم الله يا اهل العراق ولا ليلة صفين ○ انفرد باخراجه البخاري
ولدت فاطمة لعلي رضي الله عنهما حسنا وحسينا ومحسنا
مات صغيرا وولدت ايضا ام كلثوم وزينب ○ ومرضت فاطمة
رضوان الله عليها ايام وتوفيت ○ قال ابن سعد انا عبد الله بن نمير حدثنا
اسمعيل عن عامر قال جاء ابو بكر رضي الله عنه الى فاطمة رضي الله عنها حين
مرضت فاستاذن فقال علي رضي الله عنه هذا ابو بكر على الباب فان
شئت ان تاذني له قالت وذلك احب اليك قال نعم فدخل عليها
واعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه ○ وقال انا يزيد بن هرون انا ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق عن عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن ابيه عن سلمى قالت مرضت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فلما كان اليوم الذي توفيت فيه
خرج علي فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت
كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت ائتيني ثيابي الجدد فاتيتها بها
فلبستها ثم قالت اجعلي فراشي وسط البيت فجعلته فاضطجعت عليه
واستقبلت القبلة ثم قالت يا امه اني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت
فلا يكشفني احد كنفا قالت فجاء علي رضي الله عنه فاخبرته فقال
لا والله لا يكشف لها احد كنفا فحملها فدفنها بغسلها ذلك ○
وقال انا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا عبد العزيز بن ابي حازم عن محمد بن موسى ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه غسل فاطمة عليها السلام ○ وروي من
حديث عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت صلى
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن عباس رضي الله عنهم ○ وعن
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت نزل في حفرة فاطمة
العباس وعلي والفضل رضي الله عنهم ○ وروى الواقدي عن قيس بن الربيع
عن مجالد عن الشعبي قال صلى عليها ابو بكر رضي الله عنه ○ وحدث ابراهيم بن
الفضل عن محمد بن عثمان نا عون بن سلام نا سوار بن مصعب عن مجالد عن الشعبي
ان فاطمة عليها السلام لما ماتت دفنها علي ليلا فاخذ بضبعي ابي بكر رضي الله عنه
فقدمه يعني للصلاة عليها ○ وعن ابي نجيح يحيى بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده ان علي رضوان الله عليهما قال لما ماتت فاطمة عليها السلام بين المغرب

فاشتكى فخرج اليه ام ايمن فقال اثم اخي قالت كيف يكون اخوك
وقد انكحته ابنتك قال فانه كذلك ثم قال اشهدت اسماء بنت عميس قالت نعم
قال جئت تكرمين ابنة رسول الله فقالت نعم فقال لها خيرا ودعا لها
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فاتي به اما في تور واما في سواه
قال فمج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح بيده ثم دعا عليا
فنضح عليه من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ثم دعا فاطمة فاقبلت
تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل بها مثل
ذلك ثم قال يا فاطمة اما اني ما اليت ان انكحتك خير اهلي ○
وقال ابن سعد انا علي بن مسلم نا ... انا عطاء بن السائب عن
ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة
عليها السلام بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحيين
وسقاء وجرتين قال فقال علي لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم والله لقد
سنوت حتى اشتكيت

وروى شبابة بن سوار ثنا عبد الله بن علي بن المثنى عن عباد بن عبد الرحمن قال صلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليها اربعا ۞ وروى عن علي بن حسين قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما متى دفنتم فاطمة عليها السلام قال دفناها بليل بعد هدأة قال قلت فمن صلى عليها قال علي رضي الله عنه ۞ وقال الواقدي سالت عبد الرحمن بن ابي الموال قلت ان الناس يقولون ان قبر فاطمة رضوان الله عليها عند المسجد الذي يصلون اليه على جنائزهم بالبقيع فقال والله ما ذاك الا مسجد رقية يعني امراة عمرته وما دفنت فاطمة الا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين مستقبل خوخة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبع اذرع ۞ وقال ابو عبد الله بن جعفر حدثني عبد الله بن حسن قال وجدت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واقفا ينتظرني بالبقيع نصف النهار في حر شديد فقلت ما يوقفك يا ابا هشام ههنا قال انتظرك بلغني ان فاطمة رضوان الله عليها دفنت في هذا البيت في دار عقيل مما يلي الجحشيين فاحب ان تبتاعه لي بما بلغ ادفن فيه فقال عبد الله والله لافعلن قال فجهد بالعقيليين فابوا قال عبد الله بن جعفر وما رايت احدا يشك في ذلك الموضع ۞ توفيت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر قاله عائشة وعروة وخلق وهو المشهور الصحيح قاله الواقدي وهو الثبت عندنا ۞ وقيل توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم باشهر ۞ ~~وقيل بثلاثة~~ ۞ وروى ابو بشر محمد بن احمد الدولابي في الذرية الطاهرة فقال حدثنا عبد الله بن سعد حدثنا ابي حدثني ابو عون عمر بن عون عن عمر بن تميم الانصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو الانصاري عن ابي جعفر محمد بن علي قال توفيت فاطمة رضوان الله عليها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة وتسعين ليلة سنة احدى عشرة ۞ وقيل توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثمانية اشهر ۞

وقيل بعده بشهرين ۞ وقيل بسبعين يوما ۞ وقال الواقدي ~~توفيت رضوان الله عليها ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من شهر رمضان~~ [redacted] ~~سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين او نحوها~~ ۞ ~~قيل انها توفيت وعمرها لما توفيت ثلاثون سنة~~ وقيل ~~احدى وعشرين~~ ۞ وقيل خمس وثلاثون ۞ وقال ابو الفرج الجوزي رحمه الله عليه فيها وجدته بخط ابن منيع المحدث وفي بنت فاطمة في السن الصغرى وفي العدد الكبرى ولم يروى عنها احد من بناته سواها قلت ومن بنيه قال فانها روت عنه عليه السلام احاديث منها صح له منها حديث واحد في الصحيحين ۞ وذكر البخاري ان

حملها قال ابو داود الهرمي حدثنا موسى بن عثمان ثنا اسحاق بن اسلم عن علي بن زيد عن ام محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهديت له قلادة من جزع فقال لادفعنها الى احب اهلي الي فقال الناس ذهبت بها ابنة ابي قحافة فعلقها في عنق امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ ~~على ظهرها وقال الموفق ابن قدامة~~ ام محمد هذه هي امراة والد الراوي عنها علي بن زيد بن جدعان قيل اسمها امينة وقيل امية بنت عبد الله والله اعلم ۞ سلوع ظهرها وقال ابو بكر ابن شهر

وروى شبابة بن سوار … عن … قال
صلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبر عليها أربعا ٥ وروي عن علي بن حسين قال سألت ابن
عباس رضي الله عنهما متى دفنتم فاطمة عليها السلام قال دفناها بليل
بعد هدأة قال قلت فمن صلى عليها قال علي رضي الله عنه ٥ وقال الواقدي
سألت عبد الرحمن بن أبي الموال قال قلت إن الناس يقولون إن قبر
فاطمة رضوان الله عليها عند المسجد الذي يصلون إليه على جنائزهم
بالبقيع فقال والله ما ذاك إلا مسجد رقية يعني امرأة … وما
دفنت فاطمة إلا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين مستقبل خوخة
بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع …

[redacted] قال أبو بكر … واحد من مصعب بن عبد الله
… بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي العاص
فولدت له عليا … وكان علي … أن النبي
صلى الله عليه وسلم أردفه يوم فتح مكة وهو
… النبي صلى الله عليه وسلم وأمامة بنت أبي العاص
تزوجها علي رضي الله عنه فهلكت ولم تلد فليس لزينب
عقب ٥ قلت وبعد موت علي تزوجها المغيرة
بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بوصية من علي ولم
تلد للمغيرة شيئا فيما قاله الزبير بن بكار ٥
… ولد زينب

ومات بعده بشهرين ٥ وقيل بسبعين يوما ٥ وقال الواقدي
توفيت رضوان الله عليها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان
[redacted] سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين أو نحوها
… قال … [redacted]
… وعشرين … ٥ وقال أبو الفرج ابن الجوزي
رحمه الله … فاطمة …
… الصغرى … الكبرى ولم يرو عنها أحد من بناته
سواها …
… حديث واحد … ٥ وذكر …
أصغر بناته رقية رضوان الله عليها …
وأما زينب … تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس

… فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم … العلاقة …
ورق لها … وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها

وروي شبابة بن سوار عن عبد الله بن المثنى عن حماد عن ابراهيم قال
صلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبر عليها اربعا ○ وروي عن علي بن حسين قال سالت ابن
عباس رضي الله عنهما متى دفنتم فاطمة عليها السلام قال دفناها بليل
بعد هدأة قال قلت فمن صلى عليها قال علي رضي الله عنه ○ وقال الواقدي
الواقدي سالت عبد الرحمن بن ابي الموال قال قلت ان الناس يقولون ان قبر
فاطمة رضوان الله عليها عند المسجد الذي يصلون اليه على جنائزهم
بالبقيع فقال والله ما ذاك الا مسجد رقية يعني امراة عمرته وما
دفنت فاطمة الا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحش مستقبل خوخة
بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع

ومات بعده بشهرين ○ وقيل بسبعين يوما ○ وقال الواقدي
توفيت رضوان الله عليها ليلة الثلثاء لثلاث خلون من شهر رمضان
[redacted] سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين او نحوها ○
فيما اسا ونا عنهما قال عمرها لما توفيت ... [redacted]
احدى وعشرون ... ○ وقال ابو الفرج الجوزي
رحمه الله عليه فهذا وجدته بخط ابي ... المسمى ... فاطمة في
السن الصغرى ولي العدد الكبرى ولم ... احد من بناته
سواها قلت ومن بنيه قال ... عنه ... سنين
اصح له منها حديث واحد ... الحمايين ○ وذكر ... كان
اصغر بناته رقية رضوان الله عليها ○
واما زينب ... فتزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
ابن عبد مناف بن قصي وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وولدت له زينب
علي ... مات ... واما ... وهي التي حملها النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
... اذا سجد وضعها واذا قام حملها ...
... ○ وولدت ... من سولة
النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت ... زوجها ابو العاص وابى ... ثم
... ابن سعد اخبرنا
محمد بن عمر حدثني المنذر بن سعد مولى ... بن عبد العزى عن عيسى بن معمر عن عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان ابا العاص بن الربيع كان فيمن شهد
بدرا مع المشركين فاسره عبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري فلما بعث اهل مكة
في فداء اساراهم قدم في فداء ابي العاص اخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ بمكة بقلادة لها كانت لخديجة
بنت خويلد ادخلتها بتلك القلادة على ابي العاص بن الربيع حين بنى بها فبعثت بها
في فداء زوجها ابي العاص فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلادة عرفها
ورق لها وذكر خديجة فترحم عليها وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها

وتردوا اليها متاعها فعلتم قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوا ابا العاص
ابن الربيع وردوا على زينب قلادتها واخذ النبي صلى الله عليه وسلم على ابي
العاص ان يخلي سبيلها اليه ففعل ۞ وقال ابو عمر وهذا انسب
عندنا من رواية من روى ان زينب هاجرت مع ابيها صلى الله عليه وسلم
قلت وهذه الرواية جاءت عن الشعبي من قوله وعن سعيد بن عروة عن
قتادة ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت ابي العاص بن الربيع
فهاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم زوجها فهاجر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فردها عليه قال قتادة ثم انزلت سورة براءة بعد ذلك فاذا
اسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها الا بخطبة واسلامها تطليقة
بائنة ۞ وقال الواقدي حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه
قال خرج ابو العاص بن الربيع الى الشام في عير لقريش وبلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تلك العير قد اقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة في سبعين
ومائة راكب فلقوا العير بناحية العيص في جمادى الاولى سنة ست من
الهجرة فاخذوها وما فيها من الاثقال واسروا اناسا ممن كان في العير
منهم ابو العاص بن الربيع فلم يعد ان جاء المدينة فدخل على زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسحر وهي امرأته فاستجارها فاجارته فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر قامت على بابها فنادت باعلى صوتها
اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فوالذي نفسي بيده ما علمت
بشيء مما كان حتى سمعت الذي سمعتم المؤمنون يد على من سواهم يجير
عليهم ادناهم وقد اجرنا من اجارت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم
الى منزله دخلت عليه زينب فسالته ان يرد على ابي العاص ما اخذ منه ففعل
وامرها ان لا يقربها فانها لا تحل له ما دام مشركا ورجع ابو العاص الى مكة
فادى الى كل ذي حق حقه ثم اسلم ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا في
المحرم سنة سبع من الهجرة فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بذلك
النكاح الاول ۞ وقال الامام احمد في مسنده ثنا يعقوب ثنا ابي عن ابن اسحق ثنا داود
بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد
ابنته زينب على ابي العاص بن الربيع وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين على
النكاح الاول ۞ ~~وخرجه ابو عيسى الترمذي في جامعه عن هناد عن يونس بن بكير عن ابن اسحق~~
ورواه محمد بن سعد عن يزيد بن هارون

النكاح الاول ~~ثنا يزيد بن هارون انا محمد بن اسحق عن داود بن الحصين عن~~
~~عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته الى~~
~~ابي العاص بعد سنتين بنكاحها الاول ولم يحدث صداقا~~ ورواه ابن سعد
~~عن يزيد وقال~~ الامام احمد ثنا ابو معوية الضرير ثنا يزيد بن هارون عن حجاج
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رد ابنته
على ابي العاص بن الربيع بنكاح جديد قال يزيد ومهر جديد ۞ حجاج هو ابن ارطاة
وخرج البيهقي حديث حجاج هذا من طريق الشافعي ثنا ابو يوسف ثنا الحجاج بن
ارطاة فذكره بنحوه ثم قال بعده قال ابو الحسن الدارقطني رحمه الله فيما اخبرني
ابو عبد الرحمن عنه هذا لا يثبت وحجاج لا يحتج به والصواب حديث ابن عباس
ثم بعد ما حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن عبد الله بن الحسن القاضي ثنا الحسن بن
ابي ثابت ثنا يزيد بن هارون عن محمد بن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على زوجها ابي العاص
بن الربيع بالنكاح الاول ولم يحدث شيئا ۞ ومما حكى ابو عيسى الترمذي عن
محمد بن اسماعيل البخاري انه قال حديث ابن عباس اصح في هذا الباب من حديث
عمرو بن شعيب قال البيهقي وبلغني ان الحجاج بن ارطاة لم يسمعه من عمرو والحجاج
مشهور بالتدليس ۞ ثم قال وقد روى عن الشعبي في حديث ابي العاص من غير وجه
لم يعل منه وحين اسر يوم بدر لم يسلم وانما اسلم بعد ما احدث سرية
زيد بن حارثة ما معه قال فاتى المدينة فاجارته زينب فاقعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم جوارها ودخل عليها فقال اي بنية اكرمي مثواه فانك لا تحلين له
وكان هذا بعد نزول آية الامتحان في الهدنة ثم انه رجع فادى ما عنده من بضائع
اهل مكة الى اهله ثم اسلم وخرج الى المدينة فلعله يصح ما روي في هذا المدخل
عن الزهري انه اخذ اسيرا يوم بدر فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه
ابنته وكان هذا قبل نزول الفرائض ۞ قال البيهقي وانما الحديث في قصة بدر
انه اطلقه وشرط عليه بعد ان يخلي سبيل ابنته وذلك ان ابنته كانت بمكة
فلما اسر ابو العاص يوم بدر اطلقه على ان يرسل اليه ابنته ففعل ذلك ثم اسلم

بعده بزمان هذا هو المعروف عند اهل المغازي والله اعلم وما رواه
ابن لهيعة عن الزهري واسناده منقطع ○ وقال السهيلي ايضا فان زعم
قائل ان في حديث ابن عباس ردها عليه بعد ست سنين وفي رواية
سنتين والعدة لا تبقى في الغالب الى هذه المدة قلنا النكاح كان
باقيا الى وقت نزول البراءة في الممتحنة لم يؤثر اسلامها وبقاؤه على الكفر
ثم فلما نزلت براءة وذلك بعد صلح الحديبية يوقف نكاحها والله اعلم على
انقضاء العدة ثم كان اسلام ابي العاص بعد ذلك بزمان يسير بحيث يمكن
ان يكون عدتها لم تنقض في الغالب فيشبه ان يكون الرد بالنكاح الاول
كان لاجل ذلك والله اعلم ○ انتهى وكان ابو العاص رضي الله عنه محبا
لزوجته زينب رضوان الله عليها ○ حدثنا هشام بن محمد السائب الكلبي
عن معروف بن خربوذ المكي قال خرج ابو العاص بن الربيع في بعض اسفاره
الى الشام فذكر امرأته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ
يقول

ذكرت زينب لما وركت ارما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الامين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما

رواه ابن سعد عن الكلبي ○ وقال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثني يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة
عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال توفيت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اول سنة ثمان من الهجرة ○ والذي غسلن زينب رضوان الله
عليها ~~[illegible]~~ ام ايمن وسودة بنت زمعة وام سلمة قاله ابو رافع
وام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية ○ قال ابن سعد اخبرنا ابو معاوية
الضرير نا عاصم الاحول عن حفصة عن ام عطية قالت لما ماتت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلنها وترا
ثلاثا او خمسا واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور واذا غسلتنها
فاعلمنني فلما غسلناها اعلمناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه ○
الحقو الازار في احد معانيه وهو بفتح اوله وذكر النووي رحمه الله على انه يكسر

٢٠٨

ايضا ○ قال ابو عبيد الهروي وجمع أَحْقٍ وأَحْقَاءٌ وحُقِيّ ○
وحديث ابي معاوية هذا اخرجه مسلم في صحيحه فقال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
وعمرو الناقد جميعا عن ابي معاوية قال عمرو ثنا محمد بن خازم ابو معاوية ثنا عاصم
الاحول عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية رضي الله عنها قالت لما ماتت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا واجعلن في الخامسة كافورا او شيئا من كافور
فاذا غسلتنها فاعلمنني قالت فاعلمناه فاعطانا حقوه وقال اشعرنها
اياه ○ رواه عن ام الهذيل حفصة بنت سيرين اخوها محمد بن سيرين وايوب
ابن ابي تميمة السختياني وخالد الحذاء وهشام بن حسان وله طرق ○ وقال
واما رقية رضوان الله عليها فقال ابن سعد في الطبقات كان
تزوجها عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب قال ابوه ابو لهب راسي من راسك
حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها واسلمت حين اسلمت امها
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي واخواتها
حين بايعه النساء وتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه الى ارض الحبشة
الهجرتين جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما لاول من هاجر الى الله تبارك
وتعالى بعد لوط عليه السلام وكانت في الهجرة الاولى قد اسقطت من عثمان
سقطا ثم ولدت له بعد ذلك ابنا فسماه عبد الله وكان عثمان يكنى به في الاسلام
وبلغ ست سنين فنقره ديك في وجهه فطمر وجهه فمات ولم تلد شيئا
بعد ذلك وهاجرت الى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومرضت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز الى بدر فخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عثمان بن عفان فتوفيت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر في شهر رمضان على راس سبعة عشر شهرا من مهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيرا فدخل المدينة حين
حين سوي التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ اخبرنا

مولدها سنة بلد ... النبي صلى الله عليه وسلم ○

في عمر مولد ... سعد بعد لوط ...

عن أم سلمة ... علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت
النساء على رقية رضوان الله عليها فجعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضربهن
بسوطه فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال دعهن يا عمر يبكين
ثم قال ابكين وإياكن ونعيق الشيطان فإنه مهما يكن من القلب والعين
فإنه من الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان
فقعدت فاطمة رضوان الله عليها على شفير القبر إلى جنب النبي صلى الله
عليه وسلم فجعلت تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدمع عن
عينيها بطرف ثوبه ○ قال محمد بن سعد فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر
فقال الثبت عندنا من جميع الرواية أن رقية توفيت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر ولم يشهد دفنها ولعل هذا الحديث في غيرها من بنات
النبي صلى الله عليه وسلم واللاتي شهد دفنهن فإن كان في رقية وكان ثبتا
فلعله أتى قبرها بعد ما قدم المدينة وبكى النساء عليها بعد ذلك
انتهى ~~... عثمان بن عفان رضي الله عنه ... علمه~~
النبي صلى الله عليه وسلم ~~حين خرج إلى بدر ضرب له~~ بسهمه وأجره وهذا
ذكره أهل السير فيمن شهد بدرا من المسلمين وإنما تخلف جماعة عن بدر
لأعذار حصلت لهم فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم وأجورهم
من المهاجرين عثمان بن عفان رضي الله عنه وتقدم ذكر [redacted] تخلفه ○
وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما بعثهما النبي
صلى الله عليه وسلم يتحسسان خبر العير فقدما يوم الموسم الذي لقي النبي
صلى الله عليه وسلم جمع المشركين ببدر فضرب لهما بسهميهما وأجرهما ○
وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه على ما ذكره الحاكم أبو عبد الله في المستدرك
في ترجمته فقال حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو

ثابت ثنا محمد بن عبيد الله ثنا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر
رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن أبي طالب
يوم بدر بسهمه وأجره ○ هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
كالذي ذكره ○ ومن الأنصار ... بن عبد المنذر بن زهير أبو لبابة
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فرده النبي صلى الله عليه وسلم
من بئر أبي عنبة وجعله على المدينة رده واليا على المدينة ○
وعاصم بن عدي بن الجد بن العجلان ضربه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
فرده واستخلفه على أهل العالية ○ والحارث بن حاطب بن عمرو
من الأنصار رده النبي صلى الله عليه وسلم من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف
لشيء بلغه عنهم ○ والحارث بن الصمة أبو سعد من الأنصار كسر
بالروحاء فرجع فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ○
وخوات بن جبير بن النعمان أبو صالح من الأنصار خرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم فأصابه حجر ... فكسر فرده النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
وضرب له بسهمه وأجره ○ وسعد بن مالك بن ثعلبة أبو
سهل الساعدي تجهز لبدر فمات فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه
وأجره ○ وثم أناس غير من ذكرنا تخلف فيهم أحدهم أبو ثابت
سعد بن عبادة ذكره ... ابن حزم ثعلبة بن طريف الخزرجي كان
تهيأ للخروج إلى بدر ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج فنهش
قبل أن يخرج فأقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد لم
يشهدها لقد كان عليها حريصا ذكره ابن سعد وقال وروى بعضهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه وأجره وليس بمجمع عليه
ولا ثبت ولم يذكره أحد ممن يروي المغازي في تسمية من شهد بدرا
ولكنه قد شهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ○ والثاني صبيح مولى أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية تجهز ليخرج إلى بدر مع
~~...~~ فحمل النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد بن
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم شهد صبيح بعد ذلك المشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ هكذا ذكره ابن إسحاق لم يزد عليه ○

ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره لكنه قيل والله
سبحانه وتعالى اعلم ○ وقد نظمت اسما العشرة المذكورين والثلاثة
المختلف فيهم ابيات ليحفظ فقلت

لقد غاب عن بدر وقاز باجرها وسهمها عمو لرام المناقب
هم عشرة عثمان حارث جمة سعد وخوات وطلحة غالب
وسعد ابو سهل بشير وعاصم مليك عدى جعفر وابن حاطب
وعد ابي الضياح وابن عباده كذا وصبيح عن نقلا لطالب ○

واما ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فقال
ابن سعد في الطبقات تزوجها عتيبة بن ابي لهب بن عبد المطلب قبل
النبوة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل تبت يدا
ابي لهب قال له ابوه ابو لهب راسي من راسك حرام ان لم تطلق ابنته
ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسلمت حين اسلمت امها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخواتها
حين بايع النسا وهاجرت الى المدينة حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
مع عيال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلم تزل بها حتى توفيت
رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلف عثمان بن عفان على ام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بكرا وذلك في شهر ربيع الاول
سنة ثلث من الهجرة وادخلت عليه في هذه السنة في جمادى الاخرة
فلم تزل عنده الى ان ماتت ولم تلد له شيئا وماتت في شعبان سنة
تسع من الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كن عشرا لزوجتهن
عثمان رضي الله عنه ○ وقال ابو محمد عمر ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عبد الله
العبشي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن فاطمة الخزاعية عن اسما بنت
عميس قالت انا غسلت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصفية بنت عبد المطلب وحملتها على نعش اتخذت كرايته بحبشه
فوارته ○ وقال ابو محمد عمر حدثنا مالك بن ابي الرجال عن ابيه عن امه عمرة بنت
عبد الرحمن قالت غسلها نسا من الانصار فيهن ام عطية ونزل في حفرتها
ابو طلحة ○ وقال ابو محمد عمر حدثنا اسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة قال صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس على
حفرتها ونزل في حفرتها علي بن ابي طالب والفضل بن عباس واسامة بن
زيد ○ وقال ابو محمد عمر حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن اسامة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على قبرها
فرايت عينيه تدمعان فقال فيكم احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة
انا يا رسول الله قال انزل ○ وهلال بن اسامة هذا نسب الى جده وهو
هلال بن علي بن اسامة ابن ابي ميمونة ويقال ابن هلال الفهري العامري المدني
مات في اخر خلافة هشام قاله الواقدي وحديثه هذا اخرجه البخاري في صحيحه
عن محمد بن سنان عن فليح وعن عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر عن فليح وعلقه
عن ابن المبارك ثنا فليح فذكره بنحوه ○ وما ذكرناه من ان اولاده من
خديجة ستة ذكران واربع بنات هو الصحيح ان شا الله تعالى ولم يرهم من مارية القبطية
وسيأتي خبره ان شا الله تعالى عند ذكر امته وقيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان له سقط من عائشة سماه عبد الله ولم يثبت ○ وجملة
اولاد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة ومارية ثمانية وتزوج ام النخع
وقال الواقدي انه من سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب قابلة خديجة
في اولادها قالت وكانت تعق عن كل غلام شاتين وعن الجارية
شاة وكانت ترضع لهم ... وكان بين كل ولدين لها سنة ○
هكذا قال الواقدي انها مولاة صفية وانها هي مولاة النبي صلى الله عليه وسلم
وذكرها ابو عمر في حرف السين وقالت سلمى امراة ابي رافع لمن خدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... وحضرت ... ابو رافع ...
... ○ وخديجة رضوان الله عليها اول زوجات النبي
صلى الله عليه وسلم واول من امن به مطلقا وقيل من النسا وقيل اول الناس
اسلاما ابو بكر وخديجة رضي الله عنهما واختلفوا ايهما اسبق شهد بحديث خديجة رضي الله عنها

السعا والعمر بمكة وهي بنت وزير صدق وقد اسا اليها ادم عليه السلام
مما دلت الدبير ربكار من شباب الشباب قريش وقال ادم عليه
السلام مما فضل به على ابني صاحب البعير ان زوجه كانت له
عونا على تبليغ امر الله وان زوجي كانت عونا لي على المعصية
وثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه
ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب انما يع
والقصب في اللغة ما كان من الجوهر مستطيلا اجوف وقال ابو عبيد
الهروي قال اهل العلم واللغة القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع
كالقصر المنيف وهكذا نقله الخطابي ووقع في رواية ابن وهب قال
قلت يا رسول الله وما بيت من قصب قال بيت من لؤلؤة مجوفة وفي
رواية مجوبة بدل مجوفة ووقع في كتاب الخطابي مجوبة وزان مصونة
وخرج الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ابن ابي الحكم بن نافع عن صفوان
ابن عمرو عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم اين امي خديجة قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم
واسية امرأة فرعون قالت امن هذا القصب قال لا بل من القصب
المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت لا اعرف هذا الحديث عن فاطمة
الا بهذا الاسناد تفرد به صفوان بن عمرو قاله الطبراني وقال ابو
جعفر عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها من انت قالت انا جثامة المزنية فقال بل انت حسانة المزنية
كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بابي انت وامي يا رسول الله
فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال
قال انها كانت تاتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان
وخرج ابو عمر بن عبد البر من ... وخرج الترمذي من حديث

٢١١

هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما بي ان اكون

والياقوت وقال ابو الوليد الازرقي
حدثني جدي احمد ... ابا عبد الله ... الورد
المكي سمعت ابن ... كانت خديجة
رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم بحيس
وهو في حراء فجاءه جبريل عليه السلام فقال
يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حيسا معها
والله تعالى يامرك ان تقرأها السلام وتبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فلما
ان رقيت خديجة رضي الله عنها قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم يا خديجة ان جبريل عليه السلام
جاء والله تعالى يقرئك السلام ويبشرك
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب فقالت خديجة رضي الله عنها الله السلام
ومن الله السلام وعلى جبريل السلام

... قال ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي ... الهيثم بن سهل
التستري ...
الربيع ... الزبير
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
... يعلوهن وقد اخرجاه ابو
هريرة عبد الرحمن ...

هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجه وما بي ان اكون
ادركتها وما ذلك الا لكثره ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
وان كان ليذبح الشاه فيتتبع بها صدايق خديجه فيهديها لهن ○
توفيت خديجه رضي الله عنها بمكه لعشر ليال خلت من شهر رمضان
قبل الهجره بثلث سنين على الصحيح ○ قال ابو بشر الدولابي نا
ابو سعد احمد المعلم العطار زهير العلا نا شعيب بن عروه
[illegible]
توفيت [illegible]
الهجره بسنوات ثلث او نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب
بيسير ○ وقد جا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في تجاره خديجه في
سفر من غير الشفره انا ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن معاذ الهروي الرفا اخبرنا علي بن عبد العزيز نا عاصم بن علي نا الربيع
ابن بدر حدثنا ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال استاجرت خديجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين الى جرش كل سفره بقلوص ○

الشعر والعمر بمكه وهو نسب وزمن صدق وود انتسب الى ابيها ادم عليه السلام
[illegible]
وخرج الطبراني في معجمه بالاوسط من حديث ابي الثمان الحكم بن نافع نا صفوان
ابن عمرو عن مهاجر بن ميمون عن فاطمه رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم ابن امنا خديجه قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم
واسيه امراه فرعون قالت امن هذا القصب قال لا بل من القصب
المنظوم بالدر واللولو والياقوت ○ لا ادري سمع هذا الحديث من فاطمه
[illegible] هذا الاسناد بعد [illegible]

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما بي أن أكون
أدركتها وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها
وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن ○
توفيت خديجة رضي الله عنها بمكة لعشر ليال خلون من شهر رمضان
قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح ○ قال أبو بشر الدولابي ثنا
أبو بكر بن سعيد [illegible] أحمد بن المقدام العجلي ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة قال توفيت خديجة رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين
وهي أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ○ وقيل توفيت قبل الهجرة
بخمس سنين ○ وقيل بأربع سنين بعد وفاة أبي طالب بثلاثة
أيام وقيل بشهر وخمسة أيام ○ وقيل ماتت في حياة أبي طالب ○
قال الواقدي توفيت خديجة قبل أبي طالب بخمس وثلاثين ليلة ○ وقيل
المشهور أنها ماتت بعد أبي طالب ودفنت بالحجون
قال ابن سعد في الطبقات أنا محمد بن عمر ثنا المنذر بن عبد الله الحزامي
عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير سمعت حكيم بن حزام رضي الله
عنه يقول توفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان سنة عشر
من النبوة وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة فخرجنا بها من منزلها
حتى دفناها بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم تكن
يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها قيل ومتى ذلك يا أبا خالد قال قبل
الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب
بيسير ○ وقد جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في تجارة خديجة في
سفرتين على الشفرة [illegible] أنا أبو علي حامد بن محمد عن عبد الله بن محمد
بن معاذ الهروي [illegible] أخبرنا علي بن عبد العزيز ثنا عاصم بن علي ثنا الربيع
ابن بدر حدثنا أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال استأجرت خديجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص ○

وخرجه الحاكم في مستدركه من حديث الربيع بن بدر عن ابن الزبير عن جابر ولفظه اجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه من خديجة بنت خويلد سفرتين الى جرش كل سفرة بقلوص ○ وصححه الحاكم اسناده وانى له الصحة وراويه الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد ابو العلا التميمي الملقب عُليلة وقد ضعفه غير واحد من الحفاظ كمحمد ابن سعد ويحيى بن معين وابي داود والنسائي وابن عدي ○ قال ابن القيم في الهدي وكان الحاكم ظنه الربيع بن بدر مولى طلحة بن عُبيد الله لاني وجدته في نسخة بالهدي لكنها غير معتمدة مولى طلحة بن عُبيد الله مصغرا وصوابه طلحة بن عَبد الله لان مولى الربيع هذا طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري ابن اخي عبد الرحمن بن عوف سمع ابا هريرة وعبد الله ابن عمرو وروى عن عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم ○

وجرش بضم اوله وفتح ثانيه بلد باليمن او مخلاف منها وجَرش بالفتح بلد بالشام ○ والقلوص من الابل بمنزلة الجارية من النساء وهي الشابة ○ وكان النبي صلى الله عليه وسلم شاركه في تجارة ○

قال ابو احمد الزبيري ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن السائب بن عبد الله رضي الله عنه قال جيء بي الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء بي عثمان بن عفان وزهير بن ابي امية فاستأذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم واثنوا علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموني به قد كان شريكي في الجاهلية قال قلت صدقت يا رسول الله لنعم الشريك كنت لا تماري ولا تداري فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سائب انظر الى اخلاقك التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الاسلام احسن الى اليتيم واقر الضيف واكرم الجار ○ والسائب هو ابن ابي السائب واسمه صيفي بن عابد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي العابدي المكي وهو ابو عبد الله السائب قارئ مكة ○ وقد روي ان هذه القصة كانت يوم فتح مكة

قال الامام احمد في مسنده ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب بن ابي السائب انه كان يشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا باخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري ○ وخرجه الطبراني في معجمه الاوسط من حديث سعد بن سليمان عن منصور ابن ابي الاسود عن الاعمش عن مجاهد عن مولاه عبد الله بن السائب قال كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال تعرفني قلت نعم كنت نعم الشريك لا تماري ولا تداري ○ ذكر الطبراني انه لم يروه عن منصور الا سعد بن سليمان ○ وتداري بالهمز بمعنى تشاغب وتخاصم صاحبه ○

ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة هدمت قريش الكعبة وبنتها هذا هو المشهور ○ وقيل كان بناء قريش الكعبة وقد ناهز النبي صلى الله عليه وسلم الحلم قبل خروجه في تجارة خديجة ○ روى عبد الرزاق في مغازيه عن معمر عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت ووهت فتشاورت قريش في هدمها فقال لهم الوليد بن المغيرة ما تريدون بهدمها الاصلاح تريدون ام الاساءة قالوا بل نريد الاصلاح قال فان الله عز وجل لا يهلك المصلح قالوا فمن الذي يعلوها فيهدمها قال الوليد بن المغيرة انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ومعه الفاس فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم فلما رأته قريش قد هدم منها ولم يأتهم ما خافوا من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبائل تلي رفعه حتى كاد يشجر بينهم فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى ورفعوا الركن فكان هو صلى الله عليه وسلم يضعه ○ وحدث به ابو الوليد الازرقي في التاريخ عن جده عن ابن المهدي ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري ○ ثم

اي قيس بن السائب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شريكي في الجاهلية فكان خير شريك كان لا يشاري ولا يماري

ثم امر سيد كل قبيلة ان يعطاه ناحية من البيت ثم ارتقى ورفعوا
الركن فكان هو صلى الله عليه وسلم يضعه
سمعت بعض مشايخنا الكبار يقول ما معناه لما قال الله عز وجل
للسموات والارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين اجابته
السماء طائعة بلسان هو مكان البيت المعمور فجعله الله بيتا محجوجا
للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا
اليه الى يوم القيامة ○ وان الارض طائعة بلسان هو مكان
البيت العتيق فجعله الله بيتا محجوجا يحج بنو ادم في الارض اشهرا
واسم البيت العتيق بكة ومكة اسم البلد وقيل بالعكس ○ وقال
الشعبي مكة وبكة شيء واحد والبا تبدل من الميم ○ ومن اسمائها
مكة شرفها الله تعالى الناسة بالنون لانه يحطم من بغى فيها او
احدث فيها حدثا اخرج عنها ونسته اي ساقته ○ وتسمى
الباسة بالبا الموحدة لانها تبس من الحد فيها اي تحطمه وتهلكه ○
وتسمى ايضا الحاطمة بمعنى الباسة بالموحدة ○ وتسمى العرش ومن
معاني العرش في اللغة الملك والعز وقوام الامر وسرير الملك
وما تستظل به ○ وتسمى ايضا ام القرى وام رحم بالرا والرحم والرحمة
في اللغة الرحمة والعظمة ○ وتسمى ام زحم بالزاي ○ ومن اسمائها الفاسية
والبلدة وصلاح وطيبة وكوثا ○ ولم تخل من طائف لله عز وجل
حتى لقد بلغنا ان يوم قتل ابن الزبير رضي الله عنهما اشتد الكرب واشتغل
الناس فلم ير طائف يطوف بالبيت الا جمل يطوف به ○ وبعد
هذه القصة نقض البيت وبني وكان بناؤه من عهد ادم عليه السلام
والى زمننا خمس مرات سوى ترميم واصلاح لم يعد بناء ○ فاولهم
هو اول من بناه سيدنا ادم عليه السلام ○ والثانية ابراهيم
الخليل عليه السلام على القواعد الاول ○ والثالثة قريش هذه المرة
التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وساعد في بنائه ○ وقال البعض

وهذه المرة هي التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم معهم وساعد في بنائه ○
وبناه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين احترق في عهده ○ قال الواقدي
عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سالت ابا عون متى كان احتراق الكعبة
قال يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الاول قبل ان يقدم حصين بن نمير

المطهرة ○ والدار وصلاح سميت بها لامنها لكون اهلها في الفجور امونين لا تجري قاله ابو عبيد البكري
في المعجم وهو مكسر او لها وقيل بالفتح مع بنائها على الكسر كقطام ○ ومن اسمائها الحاطمة

قال ... ان المسجد في حمام كثير فطار من الشرر شيء منها فاحترقت
الكعبة والتهب المسجد حتى تعلقت النار بالستر فاحترق قال عثمان
وبلغني انه لما قدم حصين بن نمير اخرج بعض اهل الشام على باب بني
جمح والمسجد يومئذ خيام وفساطيط فمشى الحريق حتى اخذ في البيت
فظن الفريقان كلاهما انهم هالكون فضعف بناء البيت حتى ان الطير لتقع
عليه فتناثر حجارته ○ وقيل احترقت من امراة ارادت ان تجمرها
فطارت شررة من المجمرة في استارها فاحترقت ○ وقيل طارت نار
من رؤوس ... في استارها فاحترقت ○ وسبب اول الاكثر لان عبد الله
ابن الزبير لما تخلف عن بيعة يزيد بن معاوية وجاء الى مكة بلغ يزيد تخلفه لانوى

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ○
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
وان ابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ○ وحدث به ابو الوليد سعيد بن الهيثم بن ابي السعد
وغيره عن عبد الله بن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

وهذه المدة هي التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم معهم وساعدهم في بنائه ٥
وبناه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين احترق في عهده ٥ قال الازرقي
عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سالت ابا عون متى كان احتراق الكعبة
قال يوم السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الاول قبل ان تاتيها
نعي يزيد بن معوية بسبعة وعشرين يوما وقال نعيه في هلال ربيع الاخر ليلة
الثلاثاء سنة اربع وستين قلت وما كان سبب احتراقها قال مات يزيد
بن معوية يوم الرابع عشر خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت
خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر والحصين بن نمير يومئذ يقاتل ابن الزبير
بعد الصاعقة التي اصابت اهل الشام بعشرين ليلة قال ابن عون فما كان
استراقها الا امنا وذلك ان رجلا من اهل الشام وهو مثله من طلفة المدحج في زهو
واصحابه يوقدون في خصاص لهم حول البيت فخذا رأى زج رمحه في السقط
وكان يوم ريح فطارت منها شررة فاحترقت الكعبة حتى صارت الى الخشب
فعلنا لهم هذا عمله من تنهش الله عز وجل بالسقط والنار فانا وا ذلك ٥
وحدث سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني عجوز من اهل مكة كانت
مع عبد الله بن الزبير في مكة فقلت لها اخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان
قالت كان المسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار من خيمة منها فاحترقت
الخيام والتهبت المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق قال عثمان
وبلغني انه لما قدم حصين الحصين بن نمير اخرج بعض اهل الشام على باب بني
جمح والمسجد يومئذ خيام وفساطيط لمتكئي الكرين حتى اخذت السنة
فطار الى بعض ذلك انهم هالمون فضعف بناء البيت حتى ان الطير لتقع
عليه فتتناثر حجارته ٥ وقيل احترق من امراة ارادت ان تجمر هذا
فطارت شررة من المجمرة الى استارها فاحترقت ٥ وقيل طارت نار
من ابي قبيس فوقعت في استارها فاحترقت ٥ وتداول الكثير ان عبد الله
ابن الزبير لما كلفه عن بيعة يزيد بن معوية وتجافى الى الحرم بلغ يزيد تخلفه لاجل

من رسول الله ... على قواعد ابراهيم مع الولاة ان قومك يا ابن الحدث ٥
رواه عن ملك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بكر وغيرهم
وان ابن بكر المذكور هو عبد الله بن محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ٥ وحدث به هو لد سعيد الهيثم بن ابي السعد
وغيره عن عبد الله وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

...
مكة شرفها الله تعالى الناشه بالنون لانه من بغى فيها او
احدث فيها حدثا اخرج عنها وكانها تنشه اي تسافة ٥ وتسمى
الباسه بالبا الموحدة لانها تبس من الحدفيها اي تحطمه وتهلكه ٥
وتسمى ايضا الحاطمة بمعنى الباسه بالموحدة ٥ وتسمى العرش ومن
معاني العرش في اللغة الملك والعز وقوام الامر وسرير الملك
وما تستظل به ٥ وتسمى ايضا ام القرى وام رحم بالرا والرحم والرحم
في اللغة الرحمة والعطف ٥ وتسمى ام زحم بالزاي ٥ ومن اسمائها الفاسية
... وصلاح وطيبة وكوثا ٥ ولنا يخلو من طائف لله عز وجل
حتى لقد بلغنا ان يوما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما اشتد الكرب واشتغل
الناس فلم ير طائف يطوف بالبيت الا جمل يطوف به ٥ وبعد
~~هذه القصة نقض البيت وبني وكان بناؤه من عهد ادم عليه السلام~~
~~والى زمننا خمس مرات سوى ترميم واصلاح لم تعد بناه فالعلو~~
~~هو اول من بناه شيث بن ادم عليهما السلام ٥ والثانية ابراهيم~~
~~الخليل عليه السلام على القواعد الاول ٥ والثالثة قريش هذه المرة~~
~~التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم معهم وساعدهم في بنائه ٥~~

به الا مغلولا وارسل اليه رجالا في خيل من اهل الشام يعمل له على فضة وطلع لسانا
فابى على ابن ان يزيد وجمع مواليه ومن تالف اليه من الحكمة وغيرهم وكان يعال لهم
الزبيرية فجهز يزيد الى المدينة ومكة مسلم بن عقبة المري في اهل الشام للقتال فبلغ
المري المدينة فعقل فيها ثم انصرف على الشنيع واسرف في القتل فسمي مسرفا ثم خرج
الى مكة فهلك قبل ان يصل اليها وكان عهد الى ان يرد عنه الحصين بن نمير الكندي
فالزم يزيد بالمصير الى مكة وحصار ابن الزبير والتجا به في المسجد الحرام ونصب المنجنيق
على ابي قبيس ورمى بالحجارة حتى ملت فضربه ابن الزبير في المسجد خياما وفساطيط
يكتنون من الشمس ومن حجارة المنجنيق قال الزبير فنتع معه ابن الزبير في الحجر
فادر حجر من المنجنيق وقع في الكعبة فسمعنا لها انينا آه آه
اسمعوه تثنت الكعبة بوهين منهم يقال قد رشق قد ماك من ساج وقد مال عن حجارة
من اسفلها الى اعلاها وتعلقها الكسوة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير
يوقد نارا في يليل الحرم بالصفا بين الركن الاسود والركن اليماني فطارت
شررة في الكعبة فاحترقت وكان في ذلك اليوم رياح شديدة فاحرقت كسوة
الكعبة واحترق الساج من البناء وكان احتراقها يوم السبت لليلة لثلاث خلون
من شهر ربيع الاول قبل ان ياتي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوما وجاء
نعيه من هلال ربيع الاخر لليلة السلخ سنة اربع وستين واحترق الركن الاسود
فتصدع وضعفت جدران الكعبة حتى انها لتنقض من اعلاها الى اسفلها
وفزع لذلك اهل مكة واهل الشام ثم ان الحصين بن نمير لما بلغه موت يزيد
رجع بعسكره الى الشام وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من ربيع الاخر سنة
اربع وستين فلما ادبر جيش الشام استشار ابن الزبير اشراف الناس في هدم الكعبة
وبنائها فاختلفوا عليه وكان ممن اشار بهدمها جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
وممن ابى هدمها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال لابن الزبير دعها على ما
اقرها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا
تزال تهدم وتبنى فيتهاون الناس بحرمتها ولكن ارقعها فقال ابن الزبير والله
ما يرضى احدكم ان يرقع بيت ابيه وامه فكيف ارقع بيت الله سبحانه وتعالى

حتى لقد بلغنا ان يوم قتل ابن الزبير رضي الله عنهما اشتد الكرب واسغل
الناس فلم نر طائفا يطوف بالبيت الا جمل يطوف به ٥ وبعد
هذه القسمة نقض البيت وبني وكان بناؤه من عهد آدم عليه السلام
الى زمننا خمس مرات سوى ترميم واصلاح لم نعد بناء فالمرة
الاولى حين بناه شيث بن آدم عليهما السلام ٥ والثانية ابراهيم
الخليل عليه السلام على القواعد من اول ٥ والثالثة قريش هذه المرة
التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ... ٥ والرابعة

وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الى اسفله حتى انتهى لنقع عليه فما اثر حجارته ٥ ثم اجمع
على هدمها فخرج اهل مكة الى منى فاقاموا بها ثلاثا فرقا من العذاب ان ينزل عليهم
لهدمها ٥ قال داود بن شابور عن مجاهد قال لما عزم ابن الزبير على هدم الكعبة خرجنا
الى منى ننتظر العذاب ثلاثا ٥ اسمعوا امر ابن الزبير بهدمها فلم يجترئ احد على ذلك
فعلاها بنفسه واخذ المعول وجعل يهدمها ويرمي بحجارتها فلما راوا انه لم يصبه
شيء اجترؤوا فصعدوا وهدموا وارقى ابن الزبير عبيدا من الحبش يهدمونها رجاء
ان يكون فيهم الحبشي المذكور في حديث الزهري عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ٥
فما طلعت الشمس من ذلك اليوم العبد الذي يهدم الكعبة حتى هدموها الى الارض
من جوانبها جميعا وكان هدمها يوم السبت النصف من جمادى الاخرة سنة اربع وستين
وارسل ابن عباس الى ابن الزبير لا تدع الناس بغير قبلة انصب لهم حول الكعبة
الخشب واجعل عليها الستور حتى يطوف الناس من ورائها ويصلون اليها ففعل
فلما سواها بالارض كشف عن اساس ابراهيم عليه السلام فوجده داخلا في الحجر
نحوا من ستة اذرع وشبر واصاب فيه موضع قبر فقال ابن الزبير هذا قبر
اسماعيل عليه السلام فجمع قريشا فقال لهم اشهدوا ووجد حجارة من اساسه
كاعناق الابل اخذ بعضها بعضا كتشبيك الاصابع بعضها ببعض يحرك الحجر
من القواعد فتتحرك الاركان كلها فدعا ابن الزبير خمسين رجلا من اعيان الناس
واشرافهم فاشهدهم على ذلك الاساس وموضع القبر وكان منهم عبد الله بن
مطيع العدوي وكان ثم من يلي عمله فادخلها في الحجر بين الركن الشامي وعمد
ساره ... جميعا ... من خشب ... وكان الناس
حين يهدم ... فاقروا ذلك الاساس على حاله ثم عزم على بناء البيت
على تلك القواعد وكان اراد ان يبنيها بالورس فقيل ان الورس يرفث
ويذهب ولكن ابنها بالقصة فسال عن القصة فقيل ان قصة صنعاء هي خير
القصة واجودها فارسل الى صنعاء بربعمائة دينار يشترى له بها قصة
ويكترى عليها ثم سال رجالا من اهل العلم عن مقلع الحجارة التي بنت منه قريش
الكعبة فاعلموه انهم قطعوا منها حجارة فقدر ما يحتاج اليه ثم نقل من الحجارة
من جبل حراء وثبير ومن الجبال المشرفة على مسجد العاصم ن

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على قواعد ابراهيم وقال لولا حداثة قومك بالكفر لذ...
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
وان ابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ٥ وحدث به كما هو ليث بن سعد عن الهيثم بن ابي السعد
وغيره عن عبد الله بن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

على مقتضى حديث خالته عائشة رضي الله عنها وهو ما قال اسمعيل بن خلف حمل بن
الحاشية اى قوله من الاصل ولا دخلت فيه الحجر ○ ولما هدم ابن الزبير
الكعبة اخذ الحجر الاسود وكان قد تصدع من الحريق بثلث فرق وكان يشمر شظية
كانت عند بعض آل شيبة بعد ذلك بدهر طويل فشد ابن الزبير الحجر بفضة
الا تلك الشظية من اعلاه لموضعها في اعلا الركن ○ حدث الواقدي عن شيخ
عن ابي عون عن ابيه قال رايت الحجر وقد انفلق واسود من الحريق فنظرت الى جوفه
ابيض كانه الفضة ○ وقال عكرمة رضي الله عنه في الخروجي فرايت الحجر الاسود فاذا هو
ذراع او يزيد ولما اخذ ابن الزبير الحجر الاسود جعله في ديباج وادخل في تابوت
واقفل عليه ووضع عنده في دار الندوة ~~وادخل في تابوت~~ وعمد الى ما كان في
الكعبة من حلية فوضع في خزانة الكعبة في دار شيبة بن عثمان ثم شرع في الاساس
ورأى ستره كانوا ايشون والناس يطوفون من خارج فلما ارتفع البنيان الى موضع
الركن الاسود امر ابن الزبير ولده عبادا وجبير بن شيبة بن عثمان ان يجعلا
الركن الاسود في ثوب وقال لهم اذا دخلت في صلاة الظهر فاحملاه واجعلاه
في موضعه فانا اطول الصلاة فاذا فرغتما فكبرا حتى اخفف صلاتي فخرج عباد
وجبير بالحجر من دار الندوة والناس في صلاة الظهر وكان حر اشد ما يخرقا
به الصفوف حتى ادخلاه في الستر ووضع عباد مكانه واعانه على جبير فلما اقراه
مكانه وطوق على الحجران كبروا فخفف ابن الزبير الصلاة ثم علم الناس بذلك فغضب
رجال من قريش حيث لم يحضرهم ابن الزبير فلما بلغ البناء تسعة عشر ذراعا الى
كان ذلك الارتفاع في بناء قريش فقصرت للذي كان التي زيد فيها من الحجر وصار
عرضه لا طول لها قال ابن الزبير كان قبل قريش تسعة اذرع حتى زادت قريش فيها
قدر تسعة اذرع فانا ازيد فيها تسعة اذرع اخرى فجعل طولها سبعة وعشرين
ذراعا وهي سبعة وعشرون مدماكا وعرض جدارها ذراعان وجعل فيها ثلاث
دعائم وكانت قريش جعلت فيها ست دعائم وارسل ابن الزبير الى صنعاء
فاتي منها برخام يقال له البلق فجعل في الروازن التي في سقفها للضوء وكان
باب الكعبة مصراعا واحدا فجعله ابن الزبير مصراعين طوله احد عشر ذراعا
من الارض الى منتهى اعلا الباب اليوم وجعل الباب الآخر الذي في ظهرها

حتى لقد بلغنا ان يوم قتل ابن الزبير رضي الله عنهما اشتد الكرب واشتغل
الناس فلم ير طائف يطوف بالبيت الا جمل يطوف به ○ وبعد
~~هذه القصة نقض البيت وبني وكان بناؤه من عهد آدم عليه السلام~~
~~والى زمننا خمس مرات سوى ترميم واصلاح لم نعد بناء ○ فالاول~~
~~هو اول فرض بناه شيث بن آدم عليهما السلام ○ والثانية ابراهيم~~
~~الخليل عليه السلام على القواعد من اول ○ والثالثة قريش هدموه~~
~~الذي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه وشاهد بناه ○ والخامس~~

بازائه على التشاذروان الذي على الاساس مثله وجعل منها ثلاث عتبات من الحجر
وجعل لها درجة من خشب في بطنها في الركن الشامي معرجة يصعد فيها على
ظهرها قائمة فرغ من بناء ذلك خلق الكعبة من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها
ولطخها بالمسك وكساها القباطي وقال من كان لنا عليه طاعة فليخرج فليعتمر
من التنعيم فمن قدر ان ينحر بدنه فليفعل ومن لم يقدر على بدنه فليذبح شاة
ومن لم يقدر فليتصدق بقدر طوله وخرج ماشيا وخرج الناس معه مشاة
حتى اعتمروا من التنعيم شكرا لله سبحانه ولم ير يوم كان اكثر عتيقا ولا اكثر
بدنه منحورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة وبحر ابن الزبير مئة بدنة فلما طاف
استلم الاركان الاربع جميعا فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف الطائف
استلم الاركان جميعها لان البيت صار تاما وبدخل الناس من الباب ويخرجون
من الآخر الباب الغربي والبابان لاصقان بالارض الى ان قتل ابن الزبير
رضي الله عنهما ○ فنقض ما بناه واعيد على ما بنته قريش وهدم في الحسن
اى مسه في بناء البيت وذلك ان عبد الملك بن مروان لما استقام له الامر
ودخل الحجاج مكة كتب الى عبد الملك ان ابن الزبير زاد في البيت ما ليس منه
واحدث فيه بابا اخر فكتب اليه ان سد الباب الغربي الذي فتحه ابن الزبير
واهدم ما زاد فيه فعل ذلك الحجاج هدم منها ستة اذرع وشبرا مما يلي
الحجر وبناها على اساس قريش وسد الباب الغربي ونزل ما بقي منها لم يحرك
فكل شيء فيها الآن من بناء ابن الزبير الا الجدر الذي في الحجر فانه بناء الحجاج
وما تحت عتبة الباب الشرقي الذي يدخل منه اليوم الى الارض اربعة اذرع
وشبر فهذا بناء الحجاج والدرجة التي في بطنها اليوم والبابان اللذان عليها
اليوم هما ايضا من بناء الحجاج ○ وبعد فراغ الحجاج من ذلك وقد الحارث بن
عبد الله بن ربيعة المخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ابا خبيب
يعني ابن الزبير سمع من عائشة رضي الله عنها ما كان يزعم انه سمع منها في امر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حداثة قومك بالكفر الحديث
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
وان ابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ○ وحدث به هو ولد سعيد الهيثم بن ابي السعد
وغيره عن عبد الله بن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

عنها وهو ما يثبت من حديث اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود قال قال لي ابن الزبير كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قلت قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون منه ففعله عبد الله بن الزبير ٥ وصح ايضا من حديث مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ٥ رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم وابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو ابن ابي عتيق ٥ وحدث به ايضا سعيد بن الهيثم بن ابي ... السعدي وغيره عن عبد الله بن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

الكعبة فقال الحارث انا سمعته من عائشة رضي الله عنها قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا فان بدا لقومك ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا فاراها قريبا من سبع اذرع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها بابين موضوعين على الارض بابا شرقيا يدخل الناس منه وبابا غربيا يخرج الناس منه قال عبد الملك لابن الحارث انت سمعتها تقول هذا قال نعم يا امير المؤمنين انا سمعت هذا منها قال عبد الملك فنكت ساعة بعصى في يده ساعة طويلا ثم قال وددت والله اني تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك ٥ تلوه من ظاهر الورقة من ... البيضاوي
بعد المضروب عليه وما ولي الوجه

يسمع الناس عليه واجمعوا الشام الناس على ابن الزبير ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم على امري فلما مضى الثلاث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء ٥ وفي رواية لغير مسلم ان اول ما ... الاسر ... صعد ...

حتى لقد بعثنا ان يوم فعل ابن الزبير رضي الله عنهما اشد اكربه واستغل الناس فلم نر طائفا يطوف بالبيت لاجل يطوف به ٥ وبعد

هذه القصة نقض البيت ونقل ... ان بناه من عهد آدم عليه السلام
والى زمننا خمس مرات سوى ترميم واصلاح لم نعد بناه ٥ فالمرة
الاولى حين بناه ... آدم عليهما ان ... ٥ والثانية ابراهيم
الخليل عليه السلام على القواعد ... ٥ والثالثة قريش هدمته
التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم ... بناها عدل ... ٥ ... الكعبة

عن الاسود ان ابن الزبير رضي الله عنهما حين احترقت في عهده اشفق من ان [illegible]
طارت من ابن الزبير وقعت في استار الكعبة فاحترقت [illegible]
[illegible] ابن الزبير [illegible] الحجارة [illegible]
ابن الزبير ان يهدمها فقالوا نرى ان تصلح ما وهى ولا تهدم فقال لو ان
بيت احدكم احترق لم يرض حتى يجدده [illegible] ولا [illegible]
يهدمها [illegible] الى قواعد ابراهيم [illegible]
الكفر [illegible] قالوا [illegible] وهو [illegible] ان
نقضوا القواعد وان [illegible] اشهر [illegible]
ابن الزبير [illegible] القواعد [illegible] الناس [illegible]
[illegible] على مقتصر حديث قالته عائشة رضي الله
عنها وهو ما [illegible] من حديث اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود قال قال لي
ابن الزبير كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة
قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم
قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس
وباب يخرجون منه ففعله عبد الله بن الزبير ○ وصح ايضا من حديث مالك
ابن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الم تري ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت
يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ○
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
وان ابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ○ وحدث به هارون بن سعيد الايلي السعدي
وغيره عن عبد الله بن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

الكعبة فقال الحرث انا سمعته من عائشة رضي الله عنها قال سمعتها تقول ماذا قال
سمعتها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء
البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا فان بدا
لقومك [illegible]

الثالث احمع رايه على ان ينقضها فتحاماه الناس
ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء ○
وفي رواية لغير مسلم ان ابن عباس [illegible]
[illegible]

حتى لقد بقيت ان يوم فعل ابن الزبير رضي الله عنهما اشتد الكرب واشتغل
الناس فلم نر طائفا يطوف بالبيت الا جملا يطوف به ○ وبعد
هذه القصة نقض البيت وبني وكان بناؤه من عهد آدم عليه السلام
والى زمننا خمس مرات سوى ترميم واصلاح لم نعد بناء فالاول
هو اول من بناه سيدنا آدم عليه السلام ○ والثانية ابراهيم
الخليل عليه السلام على القواعد الاول ○ والثالثة قريش وهذه المرة
التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وساعد في بنائه ○ والرابعة [illegible]

[illegible]

قومك حديث عهدهم بجاهلية أو قال بكفر لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله
ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها الحجر (ن) ~~ولما بلغ أمير المؤمنين~~
~~والمهدي أن هشيما ... عبد الملك ... الاستفهام له أمر ابن سعد~~
~~ابن الزبير قال لسنا من تخليط ابن خبيب بشيء فهدمها وبناها على ما~~
~~كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... جاءه~~
~~الحارث بن ربيعة المخزومي ... أبو عمرو ... الثقفي ... ومعه رجل آخر~~
~~كذا ما ... حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي~~
~~ذكرناه آنفا نحوه فندم وجعل ينكت بعصا في الأرض ... ويقول~~
~~وددت أني تركته أنا تحملت وما تحمل من ذلك (ن)~~ ولما ولي أبو
جعفر المنصور أراد أن يبنيها على ما بناها ابن الزبير وشاور في ذلك
مالك بن أنس رحمه الله عليه فقال له أنشدك الله يا أمير المؤمنين وأن
تجعل هذا البيت ملعبة للملوك بعدك لا يريد أحد منهم أن يغيره
إلا غيره فتذهب هيبته من قلوب الناس فصرفه عن رأيه فيه (ن)
وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري في سبب بناء قريش للكعبة
غير ما ذكرناه من رواية عبد الرزاق في المغازي عن معمر عن الزهري وقد ذكر
موسى بن عقبة عن ابن شهاب أنه قال وإنما حمل قريشا على بنائها أن
السيل كان أتى من فوقها من فوق الردم الذي صنعوا فأخربه
فخافوا أن يدخلها الماء فكان رجل يقال له مليح سرق طيب الكعبة
فأرادوا أن يشيدوا بنيانها وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلا من شاؤوا
فأعدوا لذلك نفقة وعمالا ثم غدوا إليها ليهدموها على حذر
وشفق أن يمنعهم الله الذي أرادوا فكان أول رجل طلعها وهدم
منها شيئا الوليد بن المغيرة فلما رأوا الذي فعل الوليد بن المغيرة تابعوا
فوضعوها فأعجبهم ذلك فلما أرادوا أن يأخذوا في بنيانها أحضروا
عمالهم فلم يقدر رجل منهم أن يمضي أمامه موضع قدمه وزعموا أنهم
رأوا حية أحاطت بالبيت رأسها عند ذنبها فأشفقوا منها شفقة

شديدة وخشوا أن يكونوا قد وقعوا في هلكة وكانت الكعبة حرزهم
ومنعتهم من الناس وشرفا لهم فلما سقط عليهم المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم قال الله ... من هذه الحية فلما فعلوا ذلك ذهبت الحية في السماء
فتغيبت منهم ورأوا أن ذلك من الله عز وجل ويقول بعض الناس خطفها
طائر وألقاها نحو أجياد الصغير (ن) وفي غير رواية موسى بن عقبة أن الزبير بن
عبد المطلب قال فيما كان من أمر الحية والطائر الذي خطفها

عجبت لما تصوبت العقاب ... إلى الثعبان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كشيش ... وأحيانا يكون لها وثاب
إذا قمنا إلى التأسيس شدت ... تهيبنا البناء وقد تهاب
فلما أن خشينا الرجز جاءت ... عقاب تتلئب لها انصباب
فضمتها إليها ثم خلت ... لنا البنيان ليس له حجاب
فقمنا حاشدين إلى بناء ... لنا منه القواعد والتراب
غداة نرفع التأسيس منه ... وليس على مسوينا ثياب
أعز به المليك بني لؤي ... فليس لأصله منهم ذهاب
وقد حشدت هناك بنو عدي ... ومرة قد تقدمها كلاب
فبوأنا المليك بذاك عزا ... وعند الله يلتمس الثواب

رجعنا إلى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فلما سقط في أيديهم ولبس
عليهم أمرهم قام المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزعموا أنه قال هل لكم في
أن ترضوا ... مرضاة رب هذا البيت فإذا اجتهدتم رأيكم وجهدتم
جهدكم نظرتم قال فإن الله ... بنيانه وقد ... لكم الذي أردتم وإن
كان يكره ذلك وقد اجتهدتم قالوا أشر علينا قال إنكم
قد جمعتم ليفعله هذا البيت ما قد علمتم وإنكم قد أخذتم في هدمه
وبنائه على ... وإني أرى أن تقسموا البيت على أربعة أقسام
على من زالكم ... ولا يخلو أحد جانب من جوانب البيت
... لكل ربع ... فاقتسموه أنصافا من كل جانب من جوانب البيت

وروي أن الطائر ... [illegible]

فاذا فعلتم ذلك فليس كل ربع منكم نصيبه ولا تجعلن في بعض هذا
البيت شيئا اصبتموه غصبا او قطعتم به رحما ولا انتهكتم فيه ذمة
مسلم ولا احد من الناس فاذا فعلتم ذلك فاقترعوا ابواب الكعبة ولا
تنازعوا ولا تنافسوا ولتصبر كل ربع منكم لموضع سهمه ثم انطلقوا
بعد ذلك فلعلكم اذا فعلتم ذلك ان تخلصوا اليها فلما سمعوا قول المغيرة
رضوا به وانتهوا اليه وفعلوا الذي امرهم فزعم علماء اولية قريش
ان باب الكعبة الى الحجر الاسود فالنصف من جانبها الذي يلي اليمن
صار من سهم آل عبد مناف فلما انتهى البنيان الى موضع الحجر الاسود
تنافسوا في رفعه وكادوا يشتدوا عليه فحكموا فيه اول رجل يطلع عليهم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فعلوا ذلك الرجل فاتوه على رفعه
على اصطلاح منهم وجماعة فيزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضعه وبسط ثوبه ثم قال لهم خذوا بزواياه وجوانبه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي رفع الحجر فوضعه بيده موضعه
وذلك قبل مبعثه بخمس عشرة سنة وزعم ابن عباس ان اولية قريش
كانوا يحدثون انه قال ان قريشا لما اجتمعوا ليقلعوا الحجارة انتهوا
الى اساس ابراهيم واسماعيل عليهما السلام عمد رجل منهم الى حجر من
الاساس الاول فابصر القوم برقة تحت الحجر كادت تخطف بصر الرجل
ونزا الحجر من يده فوقع في موضعه وفزع الرجل والبناة فلما ستر
عنهم الحجر ما تحته عادوا الى بنيانهم وقالوا لا تحركوا هذا الحجر
ولا شيئا بحذائه فلما انتهوا الى اس البيت الاول وجدوا فيه حجرا منها
ولا ادري لعله ذكر انه في اسفل المقام كان لم يدروا ما هو حتى اتاهم
حبر من يهود اليمن فنظر الى الكتاب فخبرهم انه قراه فاستطلعوه
ليحدثنا بالكتاب فيه وليصدقنا عنه فاخبرهم ان فيه انا الله ذو بكة
حرمتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم
وضعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حنفاء ۝

وهذا الرجل الذي عمد الى حجر من الاساس الاول فرفعه ونزا من يده فوقع
موضعه هو حزن بن ابي وهب بن عمرو المخزومي جد سعيد بن المسيب ۝
وروى عبد الرزاق عن هشام بن جامع عن معمر عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال كانت
الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم ليس فيها مدر وكانت قدر ما تقتحمها
العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدلا
عليها وكان الركن الاسود موضوعا على سورها باديا وكانت ذات
ركنين كهيئة الحلقة فاقبلت سفينة من ارض الروم حتى اذا كانوا قريبا من
جدة انكسرت السفينة فخرجت قريش لياخذوا خشبها فوجدوا روميا
عندها فاخذوا الخشب اعطاهم اياها وكانت السفينة تريد الحبشة
وكان الرومي الذي في السفينة نجارا فقدموا بالخشب وقدموا بالرومي
فقالت قريش نبني بهذا الخشب الذي في السفينة بيت ربنا فلما ارادوا
هدمه اذا هم بحية على سور البيت مثل قطعة الجائز سوداء الظهر
بيضاء البطن فجعلت كلما دنا احد الى البيت ليهدمه او ياخذ من حجارته
سعت اليه فاتحة فاها فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا الى الله عز وجل
وقالوا ربنا لم ترع اردنا تشريف بيتك وتزيينه فان كنت ترضى بذلك
والا فما بدا لك فافعل فسمعوا خوارا في السماء فاذا هم بطائر اسود الظهر
وابيض البطن والرجلين اعظم من النسر فغرز مخالبه في راس الحية
حتى انطلق بها يجر ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق بها نحو
اجياد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحملها قريش على رقابها
فرفعوها في السماء عشرين ذراعا فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة
من اجياد وعليه نمرة فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه
فبرزت عورته من صغر النمرة فنودي يا محمد خمر عورتك فلم ير عريانا بعد
ذلك وكان بين بنيان الكعبة وبين ما انزل عليه خمس سنين وبين مخرجه
وبنائها خمس عشرة سنة ۝ وخرجه الامام احمد في مسنده عن
عبد الرزاق مختصرا دون ذكر قصة السفينة والحية ۝ وحدث به ابو الوليد
الازرقي عن جده عن داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري
عن ابي الطفيل قال قلت لخالي حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان تبنيها قريش قال كانت
برضم يابس ليس بمدر وذكر القصة بنحوها مطولة ۝

ومن هذا الحديث قوله فصاف عليه النبوه في البك لما قال الحاكم وطابو
محمد روح رعناه بن العلاء حسن ابن العسكر السطر احد بن اعاز نا
زكريا بن اسحق نا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجاره للكعبه
وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلت
على منكبك دون الحجاره قال فحله فجعله على منكبه فسقط مغشيا
عليه فما روي بعد ذلك عريانا صلى الله عليه وسلم ○ خرجه البخاري
عن مطر بن الفضل ومسلم عن زهير قالا نا روح فذكره ○ وقد
رواه عبد الرزاق مره على اللفظ المشهور فقال الحاكم في مستدركه
اخبرناه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني نا اسحق بن ابرهيم بن عباد
انا عبد الرزاق انا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل
رضي الله عنه قال لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجاره والنبي صلى الله
عليه وسلم ينقل معهم فاخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي لا تكشف
عورتك فالقى الحجر ولبس ثوبه ○ قال الحاكم وهذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه ○ فقال [illegible] حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس
ابن محمد الدوري نا ابو بكر الحنفي عبد الحميد بن عبد الرحمن نا النضر ابو عمر
الخزاز عن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو طالب يعالج
زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ممن ينقل الحجاره وهو يومئذ غلام
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ازاره فتعرى واتقى به الحجر فغشي عليه فقال لابي طالب
ادرك ابنك فقد غشي عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من غشيته
سأله ابو طالب عن غشيته فقال اتاني آت عليه ثياب بيض فقال
لي استتر فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكان ذلك اول ما رأى النبي صلى الله
عليه وسلم من النبوه ان قيل له استتر فما روئيت عورته من يومئذ ○
قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث ابي
الطفيل ثم ذكر الحاكم حديث ابي الطفيل قدمناه عنه ○ وفي سنده ضعيف ابن عباس

216

هذا ابو بكر الحنفي ضعفه احمد بن حنبل لكن وثقه يحيى بن معين وشيخه النضر
ابن عبد الرحمن الخزاز متروك ضعفه جماعه حتى قال يحيى بن معين ...
... الكعبه
... وضع الحجر
... عبد الرزاق
في مغازيه عن معمر عن الزهري عقب قصه وضع الحجر الاسود مكانه قال ثم
طفق يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد فيهم على السن الا رضي
حتى سموه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي وطفقوا لا ينحرون جزورا
لبيع الا دعوه ليدعو لهم فيها ○ كان نبينا عليه افضل الصلاه
والسلام يعرف في قومه بالامين لما شاهدوا من صدقه وامانته واخبروه
من عفته وطهارته ○ [redacted] ... في ... ومن علم
~~عنه لم يعظم امر صنمها ولم يحضر من مشاهد حرمهم شهدا ... عونه اليه~~
~~فيمتنع واذا اجمعوا على امر من شركهم يخلف عنهم ويقطع~~ ○
قال الامام احمد بن حنبل من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على دين
قومه فهو قول سوء اليس كان لا ياكل ما ذبح على النصب ○ ومن مسند
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه عن حديث رواه عن ابن لهيعه بسنده له عن جابر

هذا ابو بكر الحكاي ضعفه احمد حنبل لكن وثقه يحيى بن معين وسمعه النضر
ابن عبد الرحمن الخزاز متروك ضعفه جماعة حتى قال يحيى بن معين ليس بشيء لا يكتب
لا احد ان يروي عنه ٥ وهذه القصة مشهورة في بنيان قريش الكعبة
بعد هدمها ٥ من قصة تحكيم قريش النبي صلى الله عليه وسلم في وضع الحجر
الاسود ٥ تقدمت من رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب وقد رويت قصة
التحكيم بلفظ اخر وهو ان العبا... اختصموا في رفعه حتى قيل لهم ثم بدا ان ترفع
حتى تواعدوا للقتال وقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما وادخلوا ايديهم
في الدم وتعاقدوا على الموت فسموا لعقة الدم فمكثوا على ذلك ليالي ثم
تشاوروا للقتال فقال ابو امية بن المغيرة وهو اسن قريش اجعلوا بينكم
اول من يدخل من باب هذا المسجد فكان اول من دخل عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين قد رضينا فلما انتهى اليهم واخبروه
الخبر قال هلموا ثوبا فاتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم امر كل قبيلة
ان ترفع بناحية من الثوب ففعلوا فلما وصل الى مكانه اخذه النبي
صلى الله عليه وسلم بيده ووضعه مكانه ثم بنى عليه ٥ وروى عبد الرزاق
في مغازيه عن معمر عن الزهري عقب قصة وضع الحجر الاسود مكانه قال ثم
طفق يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد منه عن السن الا رضى
حتى سموه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي وطفقوا لا ينحرون جزورا
لبيع الا دعوه ليدعو لهم فيها ٥ فان نبينا عليه افضل الصلاة
والسلام يعرف في قومه بالامين لما شاهدوا من صدقه وامانته واخبروه
من عفته وطهارته ٥ [redacted] ... واهلها ومن كان
نسب لم يعظم لهم صنما ولم يحضر من مشاهدهم فهذا ... تواعدوا ...
فيمتنع واذا اجمعوا على امر من شركهم يتخلف عنهم وينقطع ٥
قال الامام احمد حنبل من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على دين
قومه فهو قول سوء اليس كان لا ياكل ما ذبح على النصب ٥ ... حنبل
والامام احمد حنبل رضي الله عنه عن حديث رواه عثمان بن شيبة بسنده له عن جابر

ومن هذا الحديث قوله فضاق عليه النبوة ... لما قال لي ... وقال ابو
محمد روح ... العلاء ... العشر ... احد ... عن
زكريا ...
حدثنا ...
وعلى ازار ...
على منكبه ...
عليه ...
عن ...
رواه عبد ...
احمد ...
انا عبد ...
رضي ...
عليه وسلم ...
عورتك ... وهذا ...
ولم يخرجاه ٥ فقال ... حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
ابن محمد الدوري ثنا ابو بكر الحكاي عبد الحميد بن عبد الرحمن ثنا النضر ابو عمر
الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو طالب يعالج
زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ممن ينقل الحجارة وهو يومئذ غلام
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ازاره فتعرى واتقى به الحجر فغشي لابي طالب
ادرك ابنك فقد غشي عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من غشيته
سأله ابو طالب عن غشيته فقال اتاني ات عليه ثياب بيض فقال
لي استتر فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكان ذلك اول ما راه النبي صلى الله
عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر فما رؤيت عورته من يومئذ ٥
قال الذهبي هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث ابي
الطفيل ثم ذكر الحاكم حديث ابي الطفيل ... عنه ٥ في سنده ضعف ابن عباس

ولا نكذا إليه جمع قالت ... حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع إلينا
مرعوبا فزعا فقلن ما شأنك قال إني أخشى أن يكون بي لمم فقلن ما كان الله
عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رأيت ...
... ورائك ...

... حتى ... ما أيقظني إلا مس الشمس
ثم رجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت فأخبرته ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك
فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعت فغلبتني عيني حتى
غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت
فقلت ما فعلت شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدها
بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته ه خرجه
أبو حاتم بن حبان ... قال أبو عمر محمد ... العجلي ...
تابعه أبو عبد الله ... فرواه عن ... ه
قال أبو الفرج ... قال أبو الوفاء ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم متدينا قبل بعثه وبعد الوحي عليه بما يصح عنده أنه من
شرع من قبله عليه الصلاة والسلام ه قال أبو محمد ... لم يزل ...
من دين إسماعيل عليه السلام من ذلك حج البيت والختان وإيقاع الطلاق

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهدهم
فسمع ملكين خلفه أحدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقوم خلفه فقال
الآخر كيف أقوم خلفه وعهده باستلام الأصنام فلم يشهدهم بعده ه
فأنكره أحمد بن حنبل جدا وقال هو موضوع أو شبيه الموضوع ه
القاضي عياض في الشفا قال وقال الدارقطني يقال إن عثمان وهم في
إسناده والحديث بالجملة منكر غير متفق على إسناده فلا يلتفت إليه
والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه عند أهل العلم من قوله صلى الله
عليه وسلم بغضت إلي الأصنام وقوله في الحديث الآخر الذي روته أم
أيمن حين كلمه عمه وآله في حضور بعض أعيادهم وعزموا عليه فيه بعد
كراهته لذلك فخرج معهم ورجع مرعوبا فقال كلما دنوت منها من صنم
تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي وراءك لا تمسه فما شهد بعد لهم عيدا ه
وقوله في قصة بحيرا حين استحلف النبي صلى الله عليه وسلم باللات والعزى
إذ لقيه بالشام في سفرته مع عمه أبي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات
النبوة فاختبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألني بهما فوالله
ما أبغضت شيئا قط بغضهما فقال له بحيرا فبالله إلا ما أخبرتني عما أسألك
عنه فقال سل عما بدا لك ه وكذلك المعروف من سيرته وتوفيق الله
له أنه كان قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة في الحج فكان هو
يقف بعرفة لأنه كان موقف إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه انتهى ه
وحديث أم أيمن الذي أشار إليه القاضي عياض هو ما رواه الواقدي عن ...
أم أيمن رضي الله عنها قالت كانت بوانة صنما تحضره قريش وتعظمه
وتنسك له وتحلق عنده وتعكف عنده يوما إلى الليل وذلك يوما في السنة فكان
أبو طالب يحضره مع قومه وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضر
ذلك العيد فأبى ذلك قالت حتى رأيت أبا طالب غضب عليه ورأيت
عماته غضبن يومئذ أشد الغضب وجعلن يقلن إنا نخاف عليك
مما تصنع من اجتناب آلهتنا ويقلن يا محمد ما تريد أن تحضر لقومك عيدا

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهدهم
فسمع ملكين خلفه احدهما يقول لصاحبه اذهب حتى نقوم خلفه فقال
[illegible] لا يمكن [illegible] فلم يشهد بعد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السوه فاخبره بذلك فقال [illegible]
ما نعيض سامط بعضهما فقال لي يحيى ابا الله بيت اما اخبرتني عما سالتك
عنه فقال اسال عما بدا لك وقد بلا المعروف من سيرته و توفيق الله له
انه كان قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة في الحج فكان هو
يقف بعرفة لانه كان موقف ابراهيم صلوات الله عليهما وسلامه انتهى
وحديث ام ايمن الذي اشار اليه القاضي عياض هو ما رواه الواقدي عن
ام ايمن رضي الله عنها قالت كانت بوانة صنما تحضره قريش وتعظمه
وتنسك له وتحلق عنده وتعكف عليه يوما الى الليل في السنة فكان
ابو طالب يحضره مع قومه وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر
ذلك العيد فابى ذلك قالت حتى رايت ابا طالب غضب عليه ورايت
عماته غضبن يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا نخاف عليك
مما تصنع من اجتناب الهتنا ويقلن ما تريد ان تحضر لقومك عيدا

بوانة صنم اوله
وبالشوى [illegible]
فعاله موضع بين
الشام و ديار بني عامر
قاله البكري في المعجم

ولا تكثر لهم جمعا قالت فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا
مرعوبا فزعا فقلن ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله
عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت
قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي وراءك
يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم حتى نبئ صلى الله عليه وسلم
وقال ابو بكر احمد بن المقدام العجلي وهو رجل روى عن محمد بن اسحق
قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي عن ابيه عن جده
علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت
بقبيح مما يهم به اهل الجاهلية الا مرتين من الدهر كلتاهما عصمني الله عز وجل
منهما قلت ليلة لفتى من قريش كان يرعى معي باعلى مكة في غنم لاهلنا نرعاها ابصر
لي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فجئت
ادنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير فقلت ما
هذا قالوا فلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امراة من قريش فلهوت
بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فنمت فما ايقظني الا مس الشمس
فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته ثم فعلت ليلة اخرى مثل ذلك
فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعت كما سمعت حتى
غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس ثم رجعت الى صاحبي فقال ما فعلت
فقلت ما فعلت شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدهما
بسوء مما يعمله اهل الجاهلية حتى اكرمني الله عز وجل بنبوته خرجه
ابو حاتم بن حبان في صحيحه فقال انا ابو يعلى محمد بن المقدام العجلي قال
نا يعقوب بن عبد الله الخثعمي سمع اسماعيل بن علي قرواه عن العجلي ابن اسحق
قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الوفا قال ابو الوفا بن عقيل لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم متدينا قبل بعثه بدين من الاديان وقد يحيى عنده انه من
شرع من قبله من اهل الكتاب قال ابو محمد فسمي لم تزل العرب على بقايا
من دين اسمعيل عليه السلام من ذلك حج البيت والختان وايقاع الطلاق

بلى وان للذوق الرجعة الى الواحدة ومن الاثنين ودية البعض منه من
سر ابلى والغفلة من الكناية وكرهم ذوات المحارم بالقرابة والصهر
فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانوا عليه من الايمان بالله تعالى
والعمل بشرائعهم من الختان والغسل والحج قال وقوله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان يعني به شرائع الايمان ولم يرد به الايمان
الذي هو الاقرار بالله عز وجل لان آباءه الذين ماتوا على الشرك كانوا
يؤمنون بالله ويحجون له مع شركهم انتهى
ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم محروسا من دنس الجاهلية
واقذارها محفوظا تعصمه الله ... اي ان اختصه الله برسالته
وايده بالسكينة والقوة والرحمة بالبعثة بالنبوة وجعله خاتما
للانبياء الذين عدتهم مائة الف واربعة وعشرون الفا منهم ثلثمائة
وثلثة عشر رسولا كما اخرجه لهم هشام بن محمد الغساني عن ابيه
عن جده عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا به وكذا
وخرج الطبراني من حديث معوية بن سلام عن زيد بن سلام انه سمع ابا سلام
حدثني ابو امامة الباهلي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم
قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح
وابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة
وخمسة عشر رسولا تفرد به معوية بن سلام
عن مسلم بن خالد عن زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت على اثر ثمانية الاف
نبي منهم اربعة الاف من بني اسرائيل وكان بعث النبي صلى الله عليه
وسلم على راس الاربعين من عمره وهي سن الكمال ولها بعث الرسل
فيما قيل وبالاكثر على ان سنه صلى الله عليه وسلم كان يوم البعثة
اربعين سنة ويوما وروي عن مجاهد وقيل اربعين سنة وقيل
اربعين سنة وعشرة ايام وقيل اربعين سنة وشهرين قاله بعضهم

وقيل بعث صلى الله عليه وسلم بعد ستين واربعين سنة وروي عن مكحول
وقيل ان ذلك سنة اثنين وعشرين وتسعمائة للاسكندر وسنة
عشرين من ملك كسرى انوشروان واختلف في اي
شهر كان المبعث فقال ابو محمد بن حزم يوم الاثنين لثمان مضين لربيع
الاول سنة احدى واربعين من عام الفيل وهذا قال الجمهور وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل لثمان بقين من ربيع الاول وقيل
في اوله وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول قاله ابن عباس
وقيل للثلاثين خلت منه قاله ابن زيد وقيل كان في شهر رمضان
وبه قال جماعة وذكره الشيخ ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري رحمه الله
في قوله مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم
وانت عليه اربعون فاشرقت شمس النبوة منه في رمضان واختلف القائلون بانه في رمضان على اقوال
فقيل في السابع عشر يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان روي عن
البراء بن عازب وغيره وقيل لسبع خلت من رمضان وقيل لاربع
وعشرين ليلة خلت منه واحتج من قال في رمضان بقوله تعالى شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن قالوا اول ما اكرمه الله تعالى بنبوته انزل عليه
القرآن واجيب عن هذا ان انزال القرآن في شهر رمضان انما كان جملة
واحدة في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزل منجما بحسب الوقائع
في ثلاث وعشرين سنة وقيل في قوله تعالى انزل فيه القرآن اي في شأنه
وتعظيمه وفرض صومه والظاهر والله اعلم ان ابتداء النبوة كان
في شهر ربيع الاول كما تقدم واول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرؤيا الصالحة في النوم وتم ذلك الى رمضان فنزل الله عليه القرآن في غار
حراء قال ابو جعفر الباقر نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
السبت وليلة الاحد ثم ظهر له برسالة الله عز وجل يوم الاثنين
لسبع عشرة خلت من رمضان وذكره ابو الحسن محمد بن احمد البرا
العبدري وبهذا المعنى فسروا قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا جزء من ستة

واربعين جزءا من النبوة لانا اذا قلنا ان مبدا النبوة كان في شهر ربيع
الاول لما حكوه منه على خلاف في ذلك وعددنا من ثم الى السابع
عشر من شهر رمضان كان ستة اشهر ونصفا ومدة النبوة كانت
ثلاثا وعشرين سنة فنسبته نسبة الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وبهذا يجمع بين قول من قال ان مبدا النبوة في شهر ربيع
الاول ومن قال في شهر رمضان والله اعلم ○ ومنهم من قال ان المبعث
في شهر رجب ويروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال نزل جبريل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سبع وعشرين من شهر رجب وهو اول
يوم هبط فيه ○ وبهذا قال الليث بن سعد ○ قال مغلطاي فيما انبانا
عنه ومن خط [illegible] العتقي ابن حبش واربعين لسبع وعشرين من رجب
بعث الله عليه [illegible] وجمع فلا حجة في الوحي
وتابع [illegible] اسرافيل عليه السلام وكان به صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين
ثم جبريل وانكر ذلك الواقدي وصحح اي كم اشهر ○ [illegible] ان شاء الله تعالى
قال ابو بكر بن خيثمة منذ خلق الله عز وجل آدم عليه السلام الى ان بعث
محمد صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف سنة وثمانمائة سنة ○ وذكر ابن [illegible]
[illegible] واثنان وثلثون سنة ○ وذكر القاضي ابو عبد الله محمد بن
سلامة بن جعفر القضاعي في كتابه عيون المعارف عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ما بين آدم الى نبينا صلى الله عليه وسلم
خمسة آلاف وتسعمائة وخمسون سنة ○ وذكر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
في تاريخه ان اليهود تزعم ان جميع ما ثبت عندهم على ما في التوراة
المثبتة في ايديهم اليوم من عهد آدم عليه السلام الى هجرة نبينا صلى الله عليه
وسلم اربعة آلاف سنة وستمائة سنة واثنان واربعون سنة ○ ثم قال
ابن جرير بعد ذلك واما اليونانية من النصارى فانها تزعم ان الذي
ادعت اليهود من ذلك باطل وان الصحيح من القول في مدة ايام الدنيا

من لدن خلق الله عز وجل آدم عليه السلام الى وقت الهجرة على ما عندهم
في التوراة التي في ايديهم خمسة آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنان
وتسعون سنة واشهر ○ [illegible] يحيى واصح ما
يحيى بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة ○ واخرج ابن ابي حاتم في
تفسيره [illegible] بن عبد العزيز ثنا ابو يوسف يعقوب
القاضي عن يحيى بن يعقوب ابي طالب عن حماد بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف
سنة فقد مضى منها ستة آلاف ومئين من سنين وليأتين على الدنيا وليس
عليها موحد ○ قال ابو طالب اظنه قال مائتين من سنين وفي لفظ
وليس عليها موحد ○ واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق [illegible]
ثنا ابو عامر بن راشد عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن كعب قال
الدنيا ستة آلاف سنة ○ وحدث ابن جرير عن احمد بن عبد الرحمن بن
وهب حدثني عمي عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير
ابن نفير عن ابيه جبير بن نفير انه سمع ابا ثعلبة الخشني رضي الله عنه صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجز الله
هذه الامة من نصف يوم اليوم كان مقداره الف سنة ○ ثم قال ابن جرير
في كلام له واذا كان ذلك كذلك وكان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحيحا بانه اخبر عن الباقي من ذلك في حياته انه نصف يوم وذلك خمسمائة
عام او كان ذلك نصف يوم من ايام التي قدر اليوم الواحد منها الف
عام كان معلوما ان الماضي من الدنيا الى وقت قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما ذكرناه عن [illegible] كان سبعة آلاف سنة وخمسمائة سنة او
نحوا من ذلك او قريبا منه والله اعلم ○ وجاء عن ابن صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة ○
وسبق من طريق ابي عوانة عن عاصم [illegible] عن ابي عثمان عن سلمان رضي الله عنه

انه كان بينه وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم سبعمائة سنة وبهذا [illegible]
قال مقاتل والجمهور وروي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
كان بين ميلاد عيسى وميلاد محمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة
سنة وتسع وستون وهي فترة وكان بعد عيسى اربعة من الرسل
فذلك قوله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
قال الرابع لا ادري من هو وكان بين تلك السنين مائة سنة واربع
وثلثون سنة نبوة وسائرها فترة قال ابو سليمان الدمشقي والرابع
والله اعلم خالد بن سنان الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيعه
قومه قلت وهذا الحديث مطروح وكذا خرجه الطبراني في معجمه
الكبير قال ثنا علي بن عبد العزيز وطلف بن عمرو العكبري قالا ثنا معلى بن
مهدي الموصلي ثنا ابو عوانة عن ابي يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال
لقومه انا اطفئ عنكم نار الحدثان قال فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه
والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان نار الحدثان
تزعم انك تطفئها قال فانطلق معه عمارة بن زياد في ثلثين من قومه حتى
اتوها وهي تخرج من شق جبل في حرة يقال لها حرة اشجع قال فخط لهم
خالد خطة فاجلسهم فيها وقال ان ابطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت
كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه
ويقول بدا بدا بدا كل هدى مرقا زعم ابن راعية المعزى اني لا اخرج منها
وثيابي تندى حتى دخل معها الشق فابطا عليهم قال فقال عمارة بن زياد
والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد فقالوا انه قد نهانا ان ندعوه
باسمه قال فدعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم
بعد قال فدعوه باسمه قال فخرج اليهم وقد اخذ براسه فقال الم انهكم
ان تدعوني باسمي فقد والله قتلتموني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها
حمار ابتر فانبشوني فانكم ستجدوني حيا قال فمرت بهم الحمر فيها حمار
ابتر فقالوا انبشوه فانه قد امرنا ان ننبشه فقال لهم عمارة بن زياد
لا تحدث مضر انا ننبش موتانا ولا ننبشه ابدا قال وقد كان خالد
اخبرهم ان في عكم امراته لوحين فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيهما
فانكم سترون ما تسالون عنه وقال لا يمسهما حائض فلما رجعوا الى
امراته سالوها عنهما فاخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من علم
قال وقال ابو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا يا ابن اخي ~~قال ابو يونس قال سماك~~

[illegible]

[illegible] انواع الوحي واولها [illegible] على انواع
انواع منها هذه الرؤيا في النوم توطئة للاتيان في اليقظة
ومنها ان الملك وهو جبريل عليه السلام كان يتمثل له رجلا فيكلمه
ويعي ما يقول له ومنها ان اسرافيل عليه السلام وكل به فكان

انه قال ... بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم سبعة سنة ٥ وهذا اكثر ما قيل وابعد والجمهور ٥ ويروى عن ابن صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين ميلاد عيسى وميلاد محمد صلى الله عليهما وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون وهو ..... وكان بعد عيسى اربعة من الرسل فذلك قوله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال والرابع لا ادري من هو وكان بين تلك السنين مائة سنة واربع وثلثون سنة نبوة وسائرها فترة ٥ قال ابو سليمان الدمشقي والرابع والله اعلم خالد بن سنان الذي قال فيه رسول الله صلى ...

وحدث به ابو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي بلفظ ... وشدد ابن لهيعة ... يا ابن الشيب ... عن عبد الرزاق ... انه ... اسقط يونس ... روايته عن ابن شهاب ٥ وحدث به عن عبد بن حميد الرملي ... فقال ... وعن عبد بن حميد وعن واحد ...

... عن ... العبسي ... عن ... العبسي انهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... خالد بن سنان فقال ذلك نبي ضيعه قومه ٥ ... الحديث ...

... ان ... قال ... ادعوه ... فقال ... فخرج اليهم وقد اخذ برأسه فقال الم انهكم ... ارتدوا عن الاسلام ... وان انتم فانكم ستجدون ... حمار

ابتر فقالوا انبشوه فابى وقد امرنا ان ننبشه فقال لهم عمارة بن زياد لا تحدث مضر انا ننبش موتانا ولا ننبشوه ابدا قال وقد كان خالد اخبرهم ان في عكم امرأته لوحين فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيهما فانكم ستجدون ما تسالون عنه وقال لا يمسها حائض فلما رجعوا الى امرأته سألوها عنهما فاخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من علم قال وقال ابو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن اخي ٥ ~~وقال ابو يونس قال سماك ... صغير~~ وقيل ٥ قيل الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم خمسمائة سنة وستين سنة ٥ وقيل اربعمائة سنة وبضعا وثلثين سنة قاله الضحاك ٥ وقيل خمسمائة سنة واربعين سنة قاله ابن السائب الكلبي ٥

وكان مبدا الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا فمكث ستة اشهر فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ٥ خرج البخاري ومسلم من حديث ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح الحديث ٥

وقال يونس بن بكير انا محمد بن اسحق حدثني الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله تعالى كرامته ورحمة العباد به الرؤيا لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح فمكث على ذلك ما شاء الله ان يمكث وحبب اليه الخلوة فلم يكن شيء احب اليه من ان يخلو ٥ خرجه الترمذي لابن بكير وقال هذا حديث حسن غريب وفي نسخة صحيح ٥ وهذه الرؤيا احد انواع الوحي واولها لان الوحي اتى للنبي صلى الله عليه وسلم على انواع منها هذه الرؤيا في النوم توطئة للاتيان في اليقظة ٥ ومنها ان الملك وهو جبريل عليه السلام كان يتمثل له رجلا فيكلمه ويعي ما يقول له ٥ ومنها ان اسرافيل عليه السلام وكل به فكان

ثم ارى له بلك سنين وياتيه بالكلمة من الوحي بعد وبلاغ جبريل فجاءه
بالقران والوحي ٥ قاله الشعبي ٥ ومنها ان الوحي كان ياتيه في
مثل صلصلة الجرس يخالط الملك فيشتد عليه الامر حتى يعرق
في اليوم الشديد البرد ومرة اتاه الوحي على هذه الصفة وهو على
ناقته فكادت ان تبرك به الى الارض ٥
سعد رضي الله عنه قال رايت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعها ينقصم فربما
بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسري عنه من ثقل الوحي وانه
ليتحدر منه مثل الجمان ٥ واتاه الوحي مرة على هذه الصفة وفخذه
على فخذ زيد بن ثابت رضي الله عنه فثقلت فخذه صلى الله عليه وسلم على فخذ
زيد حتى خاف ان ترض فخذه ٥ وهذا النوع اشد انواع الوحي على
النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ومنها ان الملك كان يلقي الوحي في قلبه وخلده
من غير ان يراه ٥ جاء من حديث عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي
امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفث روح القدس
في روعي ان نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل اجلها وتستوعب
رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعصية الله
فان الله عز وجل لا ينال ما عنده الا بطاعته ٥ خرجه الطبراني في
معجمه من طريق عفير ٥ ومنها ان يرى الملك في صورته التي خلقه الله عز وجل
عليها فيوحي اليه وهذا وقع له مرتين كما صح ان الشيخ الشاي قال
سالت زر بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى
الى عبده قال انبانا ابن مسعود انه راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح ٥
ورواه ابو وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح قد سد الافق يسقط
من جناحه ما الله به عليم من التهاويل والدر ٥ وروي نحوه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ولكن قد راى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين

...لمعربم صعدا في سعطت ولقعل...
...لا يصنع الله بك الا خيرا...
...المعطار رضاله على الطاهر عبد الملك
...عم عبد الله بن الزبير عن عمرو بن...
...رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى في المنام
رؤيا فشق ذلك عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
فقالت له ابشر فان الله تعالى لا يصنع بك الا خيرا فذكر لها انه راى
بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا خير فابشر
ثم استعلن له جبريل عليه السلام فاجلسه على ما شاء الله ان يجلسه

ثم تراى له ملك ستتين وتاتيه بالكلمة من الوحي ثم وكان به جبريل مجاه
بالقرآن والوحي ﮦ قاله الشعبي ﮦ ومنها ان الوحي كان يأتيه في
مثل صلصلة الجرس كالطير الملك ويشتد عليه ذلك حتى يعرق
في اليوم الشديد البرد …
ناقته فكادت ان تبرك به اى به …
سعد رضي الله عنه قال رايت الوحي …
وانه على راحلته فترغو وتفتل يديه …
… وربما قامت موتدة يديه …
… سعد رضه مثل الجمان ﮦ واتاه الوحي …
… زيد بن ثابت رضي الله عنه قد …
… زيد حتى خاف ان يرض فخذه ﮦ …
النبي صلى الله عليه وسلم ﮦ ومنها …
… جبران يراه ﮦ حدث عن …
اسامة رضي الله عنه انه رسول الله …
في زوجي ان نشأ لن يخرج من المدينة …
رزقها جاهلو الطلب ولا تحملن …
قال الله عز وجل لا ينال ما عنده …
معجمة من طريق عمر ﮦ ومنها …
عليها صوحي اليه وهذا ومع له …
سالت زر بن حبيش عن قول الله تعالى …
اى عبده قال رايت ابن مسعود انه راى جبريل عليه السلام له ستمئة جناح ﮦ
ورواه ابو وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته له ستمئة جناح قد سد الافق يسقط
من جناحه ما الله به عليم من التهاويل والدر ﮦ وروي نحوه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ولكن قد راى جبريل في صورته وخلقه سادًّا ما بين الافق

ثم يتلغ ثم رد … مكانه وضلع ثم صعد اى … سقطت ولقيت
خاله فشكوت اى خديجة فقالت لا يصنع الله بك الا خيرا
وقال سعيد … تلميذ … من المعصار … عن … عبد الملك
ابن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم انه كان من بدء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى في المنام
رؤيا فشق ذلك عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
فقالت له ابشر فان الله تعالى لا يصنع بك الا خيرا فذكر لها انه راى
بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا خير فابشر
ثم استعلن له جبريل عليه السلام فاجلسه على ما شاء الله ان يجلسه

~~فرضوں ○ وقال الامام احمد بن حنبل~~ ثنا يحيى بن آدم ثنا ابو بكر بن عياش
عن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل عليه السلام ان يراه في صورته فقال
ادع ربك فدعا ربه قال فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل
يرتفع وينتشر فلما راه صعق فاتاه فنعشه ومسح البزاق عن
شدقه ○ ومنها وحي الله اليه فوق سبع سموات ليلة
المعراج بفرض الصلاة وغيرها ○ ومنها تكليم الله تعالى اياه بغير
واسطة اما في اليقظة ففي ليلة الاسرا واما في النوم ففي حديث
معاذ رضي الله عنه مرفوعا اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم
يختصم الملأ الاعلى اي بث ○ ومنها سماع كلام الله تعالى مع
رويته فلما جاء بغير حجاب وفي ذلك خلاف معروف اسرنا اليه في
المعراج وسياتي ان شاء الله تعالى ○ حرره ~~الطيبة~~ وقال ابو الحسن الماوردي

~~ذكر ابو الحسن ان الملكين جاءا~~ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
اتيت وانا نائم شقق البيت الذي انا فيه نزعت منه خشبة وادخل
سلم فضة ونزل الي منه رجلان فجلس احدهما جانبا والاخر الى جنبي
فنزع ضلع جنبي ثم استخرج قلبي فقال نعم القلب قلبه قلب رجل صالح
ثم سلخ ثم رد قلبي مكانه وضلعي ثم صعدا فسقطت وانقلبت
قال له فشكوت الى خديجة فقالت لا يصنع الله بك الا خيرا ○
قال سعيد عن يحيى بن سعيد عن ... عن ... الملك
ابن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم انه كان من بدء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى في المنام
رؤيا فشق ذلك عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
فقالت له ابشر فان الله تعالى لا يصنع بك الا خيرا فذكر لها انه راى
بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا خير فابشر
ثم استعلن له جبرئيل عليه السلام فاجلسه على ما شاء الله ان يجلسه

قال الله عز وجل لا اسال ما عنده له
معجزة من طرق عديدة ○ ومنها
عليها فيوحي اليه وهذا ومع له في
سالت زر بن حبيش عن قول الله تعالى
اي عبده قال ثنا ابن مسعود انه راى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح ○
ورواه ابو وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبرئيل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح قد سد الافق يسقط
من جناحه ما الله به عليم من التهاويل والدر ○ وروي نحوه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ولكن قد راى جبرئيل في صورته وخلقه ساد ما بين

علي وبشره بما شاء الله عز وجل حتى اطمان ثم قال له اقرا قال كيف
اقرا قال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك
الاكرم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة ربه عز وجل
واتبع الذي جاء به جبريل من عند الله وانصرف الى اهله فلما دخل على
خديجة قال ارايتك الذي كنت احدثك ورايته في المنام فانه جبريل
استعلن لي فاخبرها بالذي جاءه من الله وسمع منه فقالت ابشر فوالله
لا يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي آتاك الله وابشر فانك رسول الله
حقا وجاء عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نذر ان يعتكف شهرا بحرا فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجاءة
الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فسجتني ثوبا وقالت ما
شانك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام خير [illegible]
وقصة حرا مخرجة في الصحيحين من حديث الليث بن سعد عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها
انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه من الوحي الرويا
الصالحة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب
اليه الخلاء وكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا قال
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة
ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا
وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده
فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه

حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد
بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة رضي الله عنها يا ابن عم
اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر [illegible] ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
[illegible] الله اكون حيا اذ يخرجك
[illegible] او مخرجي هم قال نعم لم يات
[illegible] وان يدركني يومك انصرك
[illegible] وفتر الوحي [illegible]
[illegible] عن الليث تابعه عبد الله بن
[illegible] وصالح [illegible] عبد الله بن
[illegible] ابن المبارك تابعه ابن وهب عن
[illegible] عمرو بن شرحبيل الهمداني
[illegible] اذ سمع [illegible] يا محمد
[illegible] رضي الله عنها [illegible] ذلك
[illegible] على شي اني اذا خلوت
[illegible] فقالت ما كان الله عز وجل
[illegible] جبريل وكان [illegible] اتى الى اهله
[illegible] شيئا الى ورقة فقال وما ذلك
[illegible] فذكر ذلك له فقال له ورقة
هل ترى شيئا قال لا ولكني اذا خلوت سمعت النداء ولا ارى شيئا فانطلق
على [illegible]

[illegible] بعضهم بعضا اذا
[illegible] وقال ابو بكر [illegible]
[illegible] عن شقيق [illegible]
[illegible] جانب [illegible] العصر

عامر [illegible] عن [illegible]
اسحق بن [illegible]
[illegible] الكوفي
[illegible] العاشر [illegible] الفضل
الانصاري عن القاسم بن
عبد الرحمن عن جعفر
[illegible] عن [illegible] حازم عن
ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل عليه السلام [illegible]
السلام عليك يا ادم [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الله [illegible]

عليه وبشره بتسليم الله عز وجل حتى اطمأن ثم قال له اقرأ قال كيف
أقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك
الأكرم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة ربه عز وجل
واتبع الذي جاء به جبريل من عند الله وانصرف إلى أهله فلما دخل على
خديجة قال أرأيتك الذي كنت أحدثك ورأيته في المنام فإنه جبريل
استعلن فأخبرها بالذي جاءه من الله وسمع فقالت أبشر فوالله
لا يفعل الله بك إلا خيرا فاقبل الذي آتاك الله وأبشر فإنك رسول الله
حقا وجاء عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نذر أن يعتكف شهرا ... فخرج النبي
صلى ... فجئته
الج... ربا وقالت يا
... حدث
و... عقله
ع... رضي الله عنها
أنها ... الرؤيا
الص... الصبح ثم حبب
الله ... الليالي
ذوات ... يرجع إلى خديجة
... فقال اقرأ قال
ما أنا ... أرسلني فقال
اقرأ ... بلغ مني الجهد
ثم أرسلني ... فغطني الثالثة
ثم أرسلني ... من علق اقرأ
وربك ... فؤاده
فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه

اسمين وقد وجدت معنى ذلك في علم الإمام أبو الحسن
علي بن محمد ... الماوردي من كتابه أعلام النبوة فقال في
قول الله تعالى فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا
أتينا طائعين قال وفي قولهما ذلك وجهان أحدهما
أن ظهور الطاعة منهما قام مقام قولهما والثاني أنه خلق
فيهما الكلام فنطقتا بذلك قال أبو نصر السكسكي فنطق من
الأرض موضع الكعبة ونطق من السماء ما يحاذيها فوضع
الله تعالى فيها حرمه ○ ... وأما مكة فلها
اسمان مكة وبكة وقد ... العلماء فيهما واختلف من سماها
بهما المسمى واحد أو لشيئين على قولين أحدهما أن المسمى
واحد لأن العرب تبدل الميم بالباء فيقولون ضربة لازم ولازب
لقرب المخرجين والقول الثاني وهو أشبههما أنهما اسمان لمسمى
واختلف من قال بهذا في المسمى بهما على قولين أحدهما أن مكة
اسم البلد وبكة اسم البيت وهذا قول إبراهيم النخعي والقول
الثاني أن مكة الحرم كله وبكة المسجد وهذا قول ابن شهاب
قال فأما مكة ... من قولهم تمككت المخ إذا استخرجته
لأنها تمكك الفاجر أي تخرجه ... ولذلك يقول الشاعر
يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تمكي مذحجا وعكا
وأما بكة فقال ... سميت لذلك لأن الناس يبك بعضهم بعضا
أي يدفع ...
إذا ازدحم بها ... بكة انتهى

حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضي الله عنها وأخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله أبدا
إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد
بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة رضي الله عنها يا ابن عم اسمع
اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
على موسى عليه السلام يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك
قومك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال نعم لم يأت
رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي ○
رواه يحيى بن بكير وسعيد بن ... عن الليث تابعهما عبد الله بن
يوسف عن الليث مختصرا ○ وقال أبو صالح سلمويه ثنا عبد الله ثنا
يونس عن الزهري بذكره ○ وعبد الله هو ابن المبارك تابعه ابن وهب عن
يونس ○ ~~وقد ورد في لفظ الأعرابي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني~~
الكوفي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا برز سمع مناديا يناديه يا محمد
فإذا سمع الصوت انطلق هاربا فأتى خديجة رضي الله عنها فذكر ذلك لها
فقال يا خديجة قد خشيت أن يكون خالط عقلي شيء إني إذا برزت
أسمع شيئا ينادي ولا أرى شيئا فأنطلق هاربا فقالت ما كان الله عز وجل
ليفعل ذلك بك فأسرت ذلك إلى أبي بكر وكان نديما له في الجاهلية
فجاء أبو بكر رضي الله عنه ... فقال انطلق بنا إلى ورقة فقال وما ذاك
فحدثه أبو بكر ثم جاءت خديجة فأتت ورقة فذكرت ذلك له فقال له ورقة
هل ترى شيئا قال لا ولكني إذا برزت سمعت النداء ولا أرى شيئا فأنطلق

فاريان ذا هو عندي يا ابن قال فلا تفعل اذا سمعت النداء فاثبت حتى
تسمع ما يقول لك فلما برز سمع يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين حتى
فرغ من فاتحة الكتاب ثم اتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ابشر ثم ابشر
اشهد انك انت الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم من بعدي اسمه
احمد فانا اشهد انك انت احمد وانا اشهد انك محمد وانا اشهد انك
رسول الله ويوشك ان تؤمر بالقتال وان امرت بالقتال وانا حي لاقاتلن
معك فمات ورقة [redacted] ٥
ومن مغازي ابن هشام عن ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت
اسمع اوا ما اسمع قال لا احدث بهذا احدا من خلق ابدا الا عند ابن اسحق
من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلاقتلنها فلا استريحن قال فخرجت
اريد ذلك حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء
يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل قال فرفعت راسي انظر اليه
فاذا هو في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول يا محمد
انت رسول الله وانا جبريل قال فوقفت انظر اليه وشغلني ذلك
عما اردت فما اتقدم ولا اتاخر وجعلت اصرف وجهي في افاق السماء
فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم
امامي ولا ارجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا
مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت
راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مضيفا فقالت
يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا
مكة ورجعوا الي قلت لها ان الابعد لشاعر او مجنون فقالت
اعيذك بالله من ذلك يا ابا القاسم ما كان الله ليصنع بك ذلك مع
صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك وصلة رحمك
وما ذاك يا ابن عم لعلك رايت شيئا قال قلت نعم ثم حدثها بالذي رايت

فقالت ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو
ان تكون نبي هذه الامة قال ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت
الى ورقة بن نوفل بن اسد وهو ابن عمها وكان ورقة قد تنصر وقرا
الكتب وسمع من اهل التورية والانجيل فاخبرته بما اخبرها انه راى
وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت
صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى عليه
السلام وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت ٥ وهو في مغازي ابن اسحق
~~وفي غير هذا الحديث ان ورقة قال فان يك ما تقولين~~
ان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك اياي فاحمد مرسل
وجبريل ياتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل
ذكره ابن اسحق وقال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان الثقفي وكان
واعية قال قال ورقة بن نوفل فيما كانت خديجة ذكرت له من امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يا للرجال وصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت تسائلني عنه لاخبرها امرا اراه سياتي الناس من اخر
فخبرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت علّ الذي ترجين ينجزه لك الاله فرجي الخير وانتظري
وارسليه الينا كي نسائله عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا منطقا عجبا تقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني في صورة اكملت من اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرني مما يسلم ما حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري ايصدقني ان سوف يبعث يتلو منزل السور
وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر

وعز وجل اي كم من الشدائد ○ وقوله ان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا
ثم اخبرها رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة
فسهل ذلك عليه بعض ما كان فيه من الغم بما جاءه فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف
بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال يا ابن اخي اخبرني بما
رأيت وسمعت فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقة والذي
نفسي بيده انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء
موسى ولتكذبن ولتؤذين ولتخرجن ولتقاتلن ولئن انا ادركت ذلك اليوم
لانصرن الله نصرا يعلمه ثم ادنى رأسه فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى منزله وقد زاده ذلك من قول ورقة ثباتا وخفف
عنه ما كان فيه من الهم ○ وقال الطبراني في معجمه الكبير ثنا علي بن
عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس
رضي الله عنهما ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله
عنها اني اسمع صوتا وارى ضوءا واني اخشى ان يكون بي جنن فقالت خديجة
رضي الله عنها لم يكن الله ليفعل بك ذلك يا ابن عبد الله ثم اتت ورقة بن
نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يك صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس
موسى وان بعث وانا حي فسأعزره وانصره واؤمن به ○
خرج الترمذي في جامعه من حديث عثمان عن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك ولكنه مات قبل ان تظهر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بياض
ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك ○ وصححه الحاكم ...
وخرج الحاكم في المستدرك من حديث ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ورقة فاني
رأيت له جنة او جنتين ○

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا
بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا
وادراكك الدين الذي قد طلبته ولم تك عن توحيد ربك ساهيا
فاصبحت في دار كريم مقامها تعلل فيها بالكرامة لاهيا
تلاقي خليل الله فيها ولم تكن من الناس جبارا الى النار هاويا
وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين واديا
ذكره ابن اسحق وغيره ○ وجاء عن الواقدي ان الذي قتل ببلاد لخم وجذام ورقة بن نوفل
اذ كان ببلاد لخم وجذام ... ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقتال بعد الهجرة ابلغ ... حتى
علمه وقال ... ابو الحسن ... فكان معه ... النبي صلى الله عليه وسلم ...

~~فخرج الى الشام فلما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر~~
~~الناس بالقتال بعد الهجرة واقبل يريده حتى اذا كان ببلاد لخم وجذام قتلوه~~
١٢٤ ~~واخذوا ما كان معه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يترحم عليه~~

وقال ابن ابي سلام ابو الحسن الهكاري جابر البلاذري قال بعضهم انه يعني ورقة
مات بمكة بعد المبعث ودفن بها ٥ وقال ابو نعيم الحافظ عبد الله كان سقط ما عمرو بن
عن ام سلمة رضي الله عنها عن خديجة رضوان الله عليها انها قالت قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن عم اتستطيع اذا جاءك هذا الذي ياتيك ان تخبرني
به فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقالت خديجة فجاءه جبريل عليه
السلام ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي ياتيني
قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي فجلس عليها فقلت هل تراه قال
نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس عليها فقلت هل تراه
قال نعم قالت خديجة فطرحت خماري فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا

فقال ورقة ربعو فلما اشتد سكنه
رسلت وانتهى ابن عمرو وانما تحيف سوء امر البار جامعا
موسك بالسر رس لعنه وبرحك اذ تاز الطوع حماها
وادراحك الدين الذي قد طلبته ولم يك عن بوحد ربك ساهيا
فاصبحت في دار كريم مقامها تعلل فيها بالكرامة لاهيا
تلاقي خليل الله فيها ولم تكن من الناس جبارا الى النار هاويا
وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين واديا
ذكره ابن اسحق وغيره ٥ وحكى الواحدي ان الذي قتل ببلاد لخم وجذام ورقة بن نوفل
اذ كان بالشام وبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقتال بعد الهجرة اقبل يريده حتى
اذا كان ببلاد لخم وجذام قتلوه واخذوا ما كان معه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يترحم
عليه وقال ابن سلام ابو الحسن صح ٥

رضي الله عنها لم يكن الله ليفعل بك ذلك فاتى ورقة ابن عمه ابن
نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يك صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس
موسى وان بعث وانا حي فسانصره واعينه ٥
اخرج الترمذي والحاكم من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك ولكنه مات قبل ان تظهر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بياض
ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك ٥ وصححه الحاكم
وخرج الحاكم في المستدرك من حديث ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ورقة فاني
رايت له جنة او جنتين ٥ ~~وطعنه على الواحدي ... الشجرة~~

بعض ورقه انه خرج الى الشام ... فلما بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بالقتال بعد الهجرة ... حتى اذا كان ...
واحد واما كان ... النبي صلى الله عليه وسلم يترحم عليه

وقال ابن هشام ابو الحسن ... جابر البلاذري قال بعضهم انه يعني ورقة
مات بمكة بعد المبعث ودفن بها ... وقال ابو نعيم ... عبد الله ...
عن ام سلمة رضي الله عنها عن خديجة رضوان الله عليها انها قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن عم اتستطيع اذا جاءك هذا الذي ياتيك ان تخبرني
به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقالت خديجة فجاءه جبريل عليه
السلام ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي ياتيني
قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي فجلس عليها فقلت هل تراه قال
نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس عليها فقلت هل تراه
قال نعم قالت خديجة فتحسرت فطرحت خماري فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا
والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... قال فاخبرنا جبريل على الشمس فصاح له بالمشرق
وصاح له بالمغرب قال فهلت منه ... قال واخبرني جبريل
... حتى انست به ثم وعدني موعدا ...
على ... ان يرجع ... فهبط جبريل
فصلقني لحلاوة القفا ثم شق عن بطني فاستخرج منه ما شاء الله ثم
غسله في طست من ذهب ثم اعاده ...
ثم ختم في ظهري ثم قال اقرأ باسم ربك ...
محمد ... ثم قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة
فقالت السلام عليك يا رسول الله ...
عن محمد بن شعيب عن ... عطاء ... عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ثم استعلن له صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بأعلى
مكة من قبل حراء فوضع يده على راسه ...

لا يخف انا جبريل فاجلسني على مجلس كريم جميل معجب وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ذكره يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك
فيه الياقوت واللؤلؤ فبشرني برسالة ربه حتى اطمأن النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق فقبل
الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة ربه ثم انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم منقلبا الى اهله لا يأتي على حجر ولا شجر الا سلم عليه سلام
عليك يا رسول الله الحديث ٥ وروى ابراهيم بن طهمان عن سماك
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث ٥ خرجه مسلم في صحيحه فقال ثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يحيى بن بكير ثنا ابراهيم بن طهمان فذكره ٥ ~~و~~
~~روايته~~ قال اني لاعرفه ~~الآن اذا مررت عليه~~ مثل ابيه الحجر يا رسول ٥
وخرج ابن سعد في طبقاته الكبير من حديث منصور عن عبد الرحمن
عن امه عن برة بنت ابي تجراة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اراد الله تعالى به كرامته وابتداءه بالنبوة كان اذا خرج
لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية
فلا يمر بحجر ولا شجرة الا قالت السلام عليك يا رسول الله وكان
يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئا ٥ وحديث ~~وروى عن علي~~
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فخرجنا في بعض نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم يمر
بشجر ولا حجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله ٥
وحديث الترمذي عن عباد بن يعقوب عن الوليد بن ابي ثور عن السدي عن عباد بن ابي
يزيد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله ٥ قال الترمذي هذا حديث
غريب ٥ وخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٥
وحدث به ابو [illegible] محمد بن عمران الهمداني في طبقات الهمداني
عن محمد بن خلف العطار ثنا حسين بن الاشقر ثنا اسباط بن نصر الهمداني
عن اسماعيل السدي عن ابي يزيد وهو عباد بن يزيد فذكره بنحوه ٥
~~ورواه ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الهواتف [illegible]~~

وقال ايوب بن سليمان ثنا ابو بكر عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما استعلن لي جبريل عليه السلام جعلت لا امر بحجر ولا شجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله ٥ ومن هنا كان [illegible]
ذلك كله قبل ما بدا ان جبريل عليه السلام هو اول من اتى الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان اسرافيل عليه السلام وكل بالنبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث سنين قبل جبريل قاله الشعبي وذكرناه قبل ~~والله~~
~~[illegible]~~ والله اعلم ٥ ومن حديث
ابي ميسرة الذي قدمناه كان [illegible] اول شيء نزل من القرآن اوائل
سورة اقرأ كما ذكرناه من حديث عائشة المتفق على صحته ٥
وقد روى ابو روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما
نزل من القرآن حين اتاه جبريل اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
الى قوله تعالى ما لم يعلم واخر شيء نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله الآية ٥
~~ومن الغريب في ذلك ما [illegible]~~
~~[illegible] ابن عباس [illegible] اول ما نزل جبريل عليه السلام~~
~~على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]~~
~~[illegible] من استبرق [illegible] اقرأ باسم ربك الذي خلق [illegible]~~
~~[illegible] اقرأه [illegible] ثم [illegible]~~
~~[illegible]~~
~~السويقا~~
ونقل عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
انه قال اول ما نزل عليه يا ايها المدثر والذي عليه الجمهور قول عائشة
كما قدمناه وهو المرجح على قول جابر لوجوه منها ان حديثه الذي
احتج به قال فيه فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء على
كرسي بين السماء والارض فجثثت منه فرجعت الى اهلي فقلت
زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الآية ٥ فهذا

صح انه قد تقدم نزول الملك عليه آ اولا وهو الذي انزل عليه قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق ودل على تاخر نزول يا ايها المدثر قال ابو قاسم محمد حسان رحمه الله تعدروا به حديث جابر في نزول يا ايها المدثر قال في خبر جابر هذا ان اول ما نزل من القران يا ايها المدثر وفي حديث عائشة اقرا باسم ربك وليس بين هذين الخبرين تضاد اذا الله عز وجل انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك وهو في الغار بحرا فلما رجع الى بيته دثرته خديجة وصبت عليه الما البارد وانزل عليه في بيت خديجة يا ايها المدثر قم فانذر من القران يكون بين الخبرين تهاترا او تضاد انتهى ۝

قال النبي عليه افضل الصلاة والسلام حين جاءه النبوة من الملك العلام المرسل به القران الذي هو معجزة باقية في كل زمان يتكفل الله بحفظه واودع الحكم في محكم لفظه وجمع فيه مع وجازة الكلم اضعاف ما في الكتب التي قبله من الحكم له حسن التاليف والتيام الكلام واتساق سرائاته وحسن ضروب النظام اخبر بوقوع مغيبات فوقعت وانباء عن قصص قرون سلفت واعلم باخبار امم ذهبت انزله الله بكل خير آمرا وعن كل شر زاجرا وجعله سنة قائمة ومثلا مضروبا وحجة قائمة وعلما منصوبا من عمل به اجر بالاجر العظيم ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم وهو اجل آيات نبينا صلى الله عليه وسلم واكبر علاماته واشهر دلائل نبوته واعظم معجزاته ولم يزل اما وقع لنا من المعجزات مجموعة في باب بل ذكرنا بعضها مفرقة في هذا الكتاب من تتبعها فيه راها ومن اراد جمعها منه حواها ~~ذكر انزال اعظم المعجزات وظهور امتن الدلالات~~ ~~هب الله~~ القران في شهر رمضان ۝ قال ابرهيم بن سعد عن ابن اسحق فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان يقول الله عز وجل

وانزل القران لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان قال الله عز ذلك كان ۝ ورواه عمران بن داور القطان ابو العوام عن قتاده عن ابي المليح عن واثلة رضي الله عنه مرفوعا نحوه ۝ وهو في مسند احمد بن حنبل ۝ وقال شعيب بن مريم انا عبد الله بن يحيى الصدفي ابو شيبة حدثني حبيب بن جبلة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انزلت الصحف في اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ستة من رمضان وانزل الانجيل في اثني عشر من رمضان وانزل الزبور في ثمانية عشر من رمضان وانزل القران في اربعة وعشرين من رمضان ۝ وروى ابو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي من حديث علي عن ابن عباس رضي الله

چواهاں ○ وجوامع معجزات نبينا عليه افضل الصلاة والسلام راجعة الى سبعة اقسام
اولها معجزات الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وجمعها من معجزاته وادخلها
في جملة آياته مستفادا من قول الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية ○ فالمراد بالرسول هنا نبينا محمد
خاتم النبيين كما جاءت الرواية عن علي وابن عباس وآخرين وكل معجزة لنبي هي دلالة على صدقه
فيما اخبر به وقاله ومن جملة ما اخبر به كل من الانبياء الاتباع نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم
والامر باتباعه فمعجزاتهم داخلة في معجزاته وآياتهم معدودة في جملة آياته ○ والقسم الثاني
ما ظهر في زمن العترة من الخوارق والهواتف والطوارق والبشارات بالحقائق ○ والقسم
الثالث ما ظهر عند ميلاده وبروز وقت ولادته كاضاءة الاقطار من نوره وخمود نيران
المجوس لظهوره وانشقاق ايوان كسرى وسقوط الشرفات منه جهرا وما رأته امه وقابلته
من العجائب وما تشرف به من الغرائب ○ والقسم الرابع ما ظهر منها من ميلاده الى بعثته
كشرح صدره وشق قلبه وغسل حشوته ورمي الشياطين بالشهب واخبار الهواتف واهل
الكتب ○ والقسم الخامس ما وجد بعد نبوته والوحي اليه والفيض من المدد الالهي عليه
والقسم السادس من اخباره بالمغيبات ومن انباء عن الكائنات ومن اعلام بعلامات الساعة وما قبلها
من امارات ○ والقسم السابع كرامات من اولياء ومقامات من الاصفياء [illegible] معجزات
نبينا صلى الله عليه وسلم فهذه كرامات التابع فالمتبوع اجل واعظم ○ فما من هذه الاقسام
ابهرها واعظمها معجزة واكثرها دورانا على العلماء الكمل وجمع منه من اهل التفتيش الخطير [illegible]
ذلك لا يحصى بتفصيله ولا يطاق حصره وتحصيله ○ وقد وجدت مجال القول ذا سعة
فان وجدت لسانا بلا عقل ○ واعظم هذا القسم شأنا واقطعه بيانا واوضحه برهانا
واعلنه حججا واغلبه سلطانا القرآن العظيم والذكر الحكيم المحكم المعاني والمثاني وكان الله [illegible]

[illegible]
وعلا منصوبا من عمل به اجر ومن اجر العظيم ومن تمسك به هدي
الى صراط مستقيم وهو اجل آيات نبينا صلى الله عليه وسلم واكبر
كراماته واشهر دلائل نبوته واعظم معجزاته ولم يذكر ما وقع
لنا من المعجزات مجموعة في باب بل ذكرنا بعضها مفرقة في هذا
الكتاب من تتبعها فيه رآها ومن اراد جمعها منه حواها
~~ولنذكر الآن اعظم المعجزات واظهر الدلالات~~ [illegible]
القرآن نزل في شهر رمضان ○ قال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق فابتدئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان بقول الله عز وجل

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر السورة وقال تعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الآية وقال تعالى
ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان وذلك ملتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين من
قريش ببدر ○ ثم روى ابن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون من قريش ببدر
يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان ○ وروى ايضا عن
من لا يتهم من اهل البصرة عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي انه كان
يقول فيما بلغه وانتهى اليه من العلم انزلت التوراة على موسى لست ليال
مضين من رمضان وانزل الانجيل على عيسى لاثني عشرة ليلة مضت
من رمضان وانزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لثماني عشرة
ليلة خلت من رمضان والله اعلم اي ذلك كان ○ وروى ايضا
عمن لا يتهم عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن ابي الجلد قال انزلت
صحف ابراهيم في اول ليلة مضت من رمضان وانزلت التوراة في ست مضين
من رمضان وانزل الزبور لاثني عشرة ليلة خلت من رمضان
وانزل القرآن لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان فالله اعلم اي
ذلك كان ○ ورواه عمران بن داور القطان ابو العوام عن قتادة
عن ابي المليح عن واثلة رضي الله عنه مرفوعا نحوه ○ وهو في مسند احمد
بن حنبل ○ وقال سعيد بن مريم انا عبد الرحمن بن الصلت ابو
شيبة حدثني حيان بن جبلة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انزل
الصحف من اول اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ستة من
رمضان وانزل الانجيل في اثني عشر من رمضان وانزل الزبور في ثمانية
عشر من رمضان وانزل القرآن في اربعة وعشرين من رمضان ○
وروى ابو عمر محمد بن موسى [illegible] فضالة القرشي من حديث علي عن ابن عباس رضي الله [illegible]

عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الصحف على ابراهيم عليه
السلام في ليلتين من شهر رمضان وانزل الزبور على داود عليه
السلام في ست من رمضان وانزلت التوراة على موسى عليه السلام
لثماني عشرة من رمضان وانزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم
لاربع وعشرين من رمضان ٥ على هذا هو ابن عطية المشهور
~~وهو احد اصحاب ابن عباس الذين رووا عنه التفسير ولم يذكر ابن~~
~~عساكر في طرقه رحمه الله على ابن عطية هذا على ابن عباس~~
واخرج الطبراني في معجمه الاوسط من حديث محمد بن ابان ثنا عمران القطان
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن في ليلة
القدر من شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة ثم انزل نجوما ٥
قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن قتادة الا عمران تفرد به محمد بن ابان
وهو من المعجم الكبير ايضا ٥ وقال الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسائي في كتابه ثواب القرآن وفضائله انا قتيبة بن سعيد ثنا ابن
ابي عدي ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن
في رمضان ليلة القدر وكان في السماء الدنيا وكان الله عز وجل اذا اراد
ان يحدث شيئا نزل وكان بين اوله واخره عشرون سنة ٥
ثنا ابن مسعود ثنا يزيد يعني ابن زريع ثنا داود بن ابي هند عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن جملة في ليلة القدر الى
السماء الدنيا وكان اذا اراد الله عز وجل ان يحدث منه شيئا احدثه ٥
ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ثنا الفريابي عن سفيان عن الاعمش عن
حسان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فصل القرآن
من الذكر فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على
النبي صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا ٥ قال سفيان خمس آيات ونحوها ٥
وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ثنا يزيد عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة

القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ثم قرأ وقرآنا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ٥ صحيح الاسناد ٥
وهذا اشعار بان ابتداء التنزيل كان حين تم للنبي صلى الله عليه وسلم ثلث
واربعون سنة وكذلك ما قال الامام احمد في مسنده ثنا يحيى عن
هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن ثلث واربعين فمكث بمكة عشرا وبالمدينة عشرا
وقبض وهو ابن ثلث وستين ٥ المراد بهذا النزول والله اعلم نزول
التتابع وقد روى هذا الحديث روح بن عبادة والنضر بن شميل وغيرهما
عن هشام وهذا لفظ روح ثنا هشام ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة
ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات
وهو ابن ثلث وستين ٥ وهذا هو الصحيح المعروف لانه صلى الله
عليه وسلم انزل عليه اوائل سورة اقرأ باسم ربك في اول البعثة ثم فتر
عنه الوحي فترة ثم ان الله تعالى تابع نزول الوحي على رسوله صلى الله عليه
شيئا بعد شيء كما وقعت الحاجة اليه ولم يقع فترة بعد الفترة الاولى
التي بعد نزول الملك اول مرة بقوله تعالى اقرأ باسم ربك فقد قيل
انه مكث الوحي بعدها حينا لم ينزل فيه ثم مدة ذلك سنتين
او اكثر ثم حمي الوحي وتتابع ٥ ... عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
ان الله عز وجل تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه
الله تعالى واكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
واول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد تلك الفترة يا ايها المدثر
قال الزهري سمعت ابا سلمة اخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فترة فبينا انا امشي سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد
على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت

البلاغ ونزلناه تنزيلا

اهلي فعلت رملوي رملون قال الله تعالى يا ايها المدثر اي قاهجره
متفق عليه ومعنى مجثثت فعرقت تعالى جئيث الرجل جؤوثا فزع
وفي رواية يحيى ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت
فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني
وعن شمالي فاذا هو جالس على كرسي بين السماء والارض فاتيت خديجة
فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل علي يا ايها المدثر قم
فانذر وربك فكبر ـ خرجاه في الصحيحين واللفظ للبخاري
وتتابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي من الرحمان وبطل الزور
والبهتان وذل اولياء الشيطان وسلبت للبعثة الاصنام
والاوثان ـ روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين
ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال
هذا نبي قد بعث فالتمسوه في قرى الارياف فالتمسوه فقالوا لم نجده
فقال انا صاحبه فخرج يلتمسه فنودي عليك بجنبة الباب يعني مكة فالتمسه بها فوجده عند
قرن الثعالب فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبريل فما
عندكم قالوا نزين الشهوات في اعين امته ونحببها اليهم قال
فلا آسى اذن ـ خرجه ابو نعيم في كتابه دلائل النبوة
من حديث الواقدي قال حدثنا محمد بن صالح عن ابي الحكم يعني التنوخي
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة بنحوه ـ وقال الطبراني
في معجمه الاوسط حدثنا احمد بن شعيب الطالقاني حدثنا عبد الجبار بن عاصم
ابو طالب حدثنا ابو المليح الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال اول خبر قدم المدينة بمبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها تابع من الجن
جاء في صورة طائر حتى وقع على جذع لهم فقالت له الا تنزل الينا فتحدثنا

وتجدنك وتحدثنا وتخبرك قال لا انه قد بعث بمكة نبي حرم الزنا
ومنع منا القرار ـ وقال محمد بن اسحاق حدثني شيخ من الانصار
يقال له عبد الله بن محمود من آل محمد بن مسلمة قال بلغني ان رجالا من خثعم
كانوا يقولون ان مما دعانا الى الاسلام انا كنا قوما نعبد الاوثان فبينا
نحن ذات يوم عند وثن لنا اذ اقبل نفر يتقاضون اليه يرجون
الفرج من عنده لشيء شجر بينهم اذ هتف بهم هاتف من الصنم

[illegible]

شواع وقد طفئت النار عنا اي فسمعنا صادقا من جوف الصنم
قد ذهب هذا الكذب ... قال البشير ... رجلا من خثعم

[illegible]

أهلي فقلت زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى فاهجر
متفق عليه ومعنى جثثت فرقت تقول جئثت الرجل جئوثاً فزع
ومن روايته عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت
فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني
وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فأتيت خديجة

ظهر رجل ... احمد يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله ملته والله هو ...
سمعت فثرت إلى الصنم فكسرته أجذاذاً وركبت راحلتي حتى قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشرح لي الإسلام فأسلمت وقلت

كسرت باجر أجذاذاً وكان لنا ... ربّاً نطيف به ضلّاً بتضلال
بالهاشمي هدانا من ضلالتنا ... ولم يكن دينه مني على بال
يا راكباً بلّغن عمراً وإخوته ... أني لمن قال ربي باجر قالي

يعني بعمرو الصامت وإخوته بني خطامة من طي وذكر بقيته ...

... من أهل المدينة ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجن
جاء في صورة طير حتى وقع على جذع لهم فقالت له ألا تنزل إلينا فتحدثنا

ونحدثك وتخبرنا ونخبرك فقال لا إنه قد بعث نبي بمكة حرّم الزنا
ومنع منا القرار. وقال محمد بن إسحاق حدثني شيخ من الأنصار
يقال له عبد الله بن محمود من آل محمد بن مسلمة قال بلغني أن رجالاً من خثعم
كانوا يقولون إن مما دعانا إلى الإسلام أنا كنا قوماً نعبد الأوثان فبينا
نحن ذات يوم عند وثن لنا إذ أقبل نفر يتقاضون إليه يرجون
الفرج من عنده لشيء شجر بينهم إذ هتف بهم هاتف من الصنم
فجعل يقول

يا أيها الناس ذوو الأجسام ... من بين أشياخ إلى غلام
ما أنتم وطائش الأحلام ... ومسندو الحكم إلى الأصنام
أكلكم في حيرة نيام ... أم لا ترون ما الذي أمامي
من ساطع يجلو دجى الظلام ... قد لاح للناظر من تهام
ذاك نبي سيد الأنام ... قد جاء بعد الكفر بالإسلام
أكرمه الرحمن من إمام ... ومن رسول صادق الكلام
أعدل ذي حكم من الحكام ... يأمر بالصلاة والصيام
والبر والصلات للأرحام ... ويزجر الناس عن الآثام
والرجس والأوثان والحرام ... من هاشم في ذروة السنام
مستعلناً في البلد الحرام

قال فلما سمعنا ذلك تفرقنا عنه وأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمنا
ورواه الواقدي عن أبي هريرة رضي الله عنه من قوله وعلقه أبو الحسن الماوردي
وروي عن سعيد بن عمرو الهذلي عن أبيه قال حضرت مع رجال من قومي
صنمنا سواع فسمعنا من جوفه العجب كل العجب خروج نبي من بني غالب
يحرم الزنا ويحرم الذبائح للأصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب
وروي عن ابن ساعدة الهذلي أبي عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند صنمنا
سواع وقد جلبنا إليه غنماً لي فسمعت منادياً من جوف الصنم يقول
قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه أحمد ...

ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ○ وقال ابو العباس تمام بن محمد بن
عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ في فوائده ثنا ابو الحارث
محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن
عمرو العذري بن نعطه حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده
عن ابيه عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذره صنم يقال له
حمام وكانوا يعظمونه وكان في بني هند بن حرام ضبه بن عبد بن
كبير بن عذره وكان سادنه رجل يقال له طارق وكان يعترون
عنده فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول
يا بني هند بن حرام ظهر الحق واودى حمام ودفع الشرك الاسلام
قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول
يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صدع صادع
بارض تهامه لناصريه السلامه ولخاذليه الندامه هذا
الوداع مني الى يوم القيمه قال زمل عمرو فوقع الصنم لوجهه قال
زمل فابتعت راحله ورحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
مع نفر من قومي وانشدته شعرا قلته
اليك رسول الله اعملت نصها اكلفها حزنا وقوزا من الرمل
لانصر خير الناس نصرا موزرا واعقد حبلا من حبالك في حبلي
واشهد ان الله لا شي غيره ادين له ما اثقلت قدمي نعلي
قال فاسلمت وبايعته واخبرناه بما سمعنا فقال ذلك من كلام الجن ثم
قال يا معشر العرب اني رسول الله اليكم والى الانام كافه ادعوهم الى
عبادة الله وحده واني رسوله وعبده وذكر الحديث ○
وقال ابو بكر بن الخرايطي في كتابه دلايل النبوه وحدثنا ابو عبد الله
ابن محمد ... سعد ... رجل من جهينه من بني نعمان عن ابيه وقد
صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثني رجل من جهينه من اهل
الشام قال قال عمرو بن مره الجهني خرجت حاجا في جماعه

٢٢٩

من قومي فرايت في الطريق وانا في المنام ان نورا سطع من الكعبه
حتى اضا لي نخل يثرب وبلاد اشجع وبلاد جهينه وسمعت
صوتا وهو يقول انقشعت الظلما وسطع الضيا وبعث خاتم
الانبيا ثم اضا اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيره وابيض
المداين وهو يقول اقبل حق فسطع ودمغ باطل فانقمع فانتبهت
فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن بمكه حادث في هذا الحي من قريش
واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا جانا مخبر فخبرنا ان رجلا
...له احمد قد بعث قال وكان لنا صنم نعظمه وكنت سادنه
...جت حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فخبرته بما رايت
...ره انا النبي المرسل الى العباد ادعوهم الى الاسلام وامرهم
...صلة الارحام وعبادة الرحمن ورفض الاوثان وحج البيت
...رمضان شهرا من اثنى عشر فمن اجاب فله الجنه ومن عصى فله النار فامن بالله
...من النار فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
... من حلال وحرام ... ○ وذكر الحافظ ابو بكر

٢٢٩

من قومي فرأيت في الطريق ورأيت في المنام أن نوراً سطع من الكعبة
حتى أضاء لي نخل يثرب وبها الأشقر وبها أحرد حيلي جهينة وسمعت
صوتاً وهو يقول انقشعت الظلماء وسطع الضياء وبعث خاتم
الأنبياء ثم أضاء إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض
المدائن وهو يقول اقترب الحق فسطع ودمغ الباطل فانقمع فانتبهت
فزعاً فقلت لأهلي والله ليحدثن بمكة حادث في هذا الحي من قريش
وأخبرتهم بما رأيت فلما انصرفنا إلى بلادنا جاءنا مخبر فخبرنا أن رجلاً
من قريش يقال له أحمد قد بعث قال وكان لنا صنم نعظمه وكنت سادنه
فكسرته وخرجت حتى أقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فخبرته بما رأيت
فقال يا عمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد أدعوهم إلى الإسلام وآمرهم
بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الرحمن ورفض الأوثان وحج البيت
وصوم شهر رمضان فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمن بالله
تأمن يوم القيامة (?) من النار فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
آمنت بما جئت به من حلال وحرام وذكر الحديث. وخرجه الحافظ أبو بكر
وقال ابن أبي الدنيا في كتاب (الدلائل) عبد الله بن سعد الزهري ثنا عمي يعقوب
ثنا أبي قال كان خالد بن سعيد بن العاص يحدث قال رأيت قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم أن ظلمة غشيت مكة حتى والله ما أبصر منها
سهلاً ولا جبلاً ثم رأيت نوراً خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما علا
عظم حتى طلع فسطع في السماء فأضاء لي البيت ثم ذهب في السماء
حتى أضاء لي يثرب فيها البسر (?) ولم يبق منه سهل ولا جبل
إلا أضاء لي فسمعت قائلاً يقول في ذلك النور سبحانه سبحانه
طلع الكتاب أجل وهلك ابن مارد بخطه الحطة (?) ما بين أذرح
وبين أهله وخرج النبي الأمي سبحانه سبحانه ودل المنام ومنه
فاستيقظت فقصصت رؤياي على عمرو بن سعد فقال يا ابن أخي
والله لقد رأيت عجباً ولنرى هذا البلوغ في بني عبد المطلب ودل ما بقيه (?)

ولهذا شعر

حين ظهور النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أبو القاسم تمام بن محمد بن
عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ في فوائده ثنا أبو الحارث
محمد بن الحارث بن هانئ بن المدلج بن المقداد بن زمل بن
عمرو العذري من لفظه حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده
عن أبيه عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له
حمام وكانوا يعظمونه وكان في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن
كبير بن عذرة وكان سادنه رجل يقال له طارق وكانوا يعترون
عنده فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتاً يقول
يا بني هند بن حرام ظهر الحق وأودى حمام ودفع الشرك الإسلام
قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول
يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صدع صادع
بأرض تهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا
الوداع مني إلى يوم القيامة قال زمل بن عمرو فوقع الصنم لوجهه قال
زمل فابتعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم

والله أعلم وبهذا الحديث عن أبي نعيم وابن شاهين بخبر آمن الصبي به كان هاهنا والله أعلم
إلى ... روايته النبي صلى الله عليه وسلم وقول الراوي في الحديث فبايعوه

محرو يا شترق هو وصوده وبعد موت الكواكب ٥
وروي عن لهب بن ملك اللهبي قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت عنده الكهانة فقلت بابي وامي انت نحن اول من عرف
حراسة السما وزجر الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف
النجوم وذلك انا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له خطر بن ملك وكان شيخا
كبيرا قد اتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة وكان اعلم كهاننا فقلنا يا
خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها فانا قد فزعنا لها
وخفنا سوء عاقبتها فقال عودوا الي السحر ائتوني بسحر اخبركم الخبر
أبخير ام ضرر او لامن او حذر قال فانصرفنا عنه يومنا فلما كان من
غد في وجه السحر اتيناه فاذا هو قائم على قدميه شاخص في السما
بعينيه فناديناه يا خطر يا خطر فاومأ الينا ان امسكوا فامسكنا
فانقض نجم عظيم من السما فصرخ الكاهن رافعا صوته أصابه
إصابه خامره عقابه عاجله عذابه احرقه شهابه زايله جوابه
يا ويله ما باله بلبله بلباله عاوده خباله تقطعت حباله وغيرت
احواله ثم امسك طويلا وهو يقول ٥ يا معشر بني قحطان
اخبركم بالحق والبيان اقسمت بالكعبة والاركان والبلد المؤتمن
السدان لقد منع السمع عتاة الجان بثاقب بكف ذي سلطان
من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل والقران
وبالهدى وفاصل الفرقان تبطل به عبادة الاوثان ٥
قال فقلت ويحك يا خطر انك لتذكر امرا عظيما فماذا ترى لقومك
فقال
ارى لقومي ما ارى لنفسي
ان يتبعوا خير نبي الانس برهانه مثل شعاع الشمس
يبعث في مكة دار الحمس بمحكم التنزيل غير اللبس
فقلت له يا خطر ومن هو قال والحياة والعيش انه لمن قريش
ما في حلمه طيش ولا في خلقه هيش يكون في جيش واي جيش

وصية كنت سعد عن الدعوه ٥ سعيد وروي ان وائل بن حجر ملكا
مطاعا وكان له صنم من العقيق يعبده ويحبه حبا شديدا ولم يكن يخلو
منه من انه كان يرجو ذلك فيكثر له السجود ويعتزله العشاير
وكان يستنزل كلام الصنم استنزل الاسد بداهيتها هو قائم في
الظهيرة اذ سمع صوت منكرا من المخدع الذي فيه الصنم فقام من
مضجعه فاتاه وسجد امامه واذا قائل يقول
يا عجبا لوائل بن حجر اي لا يدري وهو ليس يدري
ماذا يرجى من نحيت صخر ليس بذي عرف ولا ذي نكر
ولا بذي نفع ولا ذي ضر لو كان ذا حجر اطاع امري
قال وائل فرفعت راسي واستويت جالسا ثم قلت اسمعت ايها
الناصح فما تامرني فقال
ارحل الى يثرب ذات النخل وسر اليها سيرا مشتعل
تدين دين الصائم المصلي محمد المرسل خير الرسل
بعد تقضي العمر المتولي
قال وائل ثم خر الصنم لوجهه فانكسر انفه واندق عنقه فقمت
اليه فجعلته رفاتا ثم سرت مسرعا حتى اتيت المدينة وذكر
الحديث وفيه اسلامه رضي الله عنه عن الوزير ومد [redacted] بعدما ان
انا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي روى بسنده صالح عن مجاهد عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان ابليس ان اربع رنات حين لعن وحين
اهبط من الجنة وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم وبعث على فترة من
الرسل وحين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة ٥
وعن وهب بن منبه قال كان ابليس يصعد الى السموات كلهن ويتقلب
فيهن كيف شا لا يمنع منذ اخرج ادم من الجنة الى ان رفع عيسى
عليه السلام فحجب حينئذ من اربع سموات فصار يتردد في ثلث
سموات فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم حجب من الثلث فصار

من المحكان وآل أبش فعلما بين لنا من امر قريش هو فقال
والبيت ذي الدعائم والدكن وبرد حايم انه لمن نجل هاشم من
معشر كرام يبعث بالملاحم وقتل كل ظالم ثم قال هذا
هو البيان اخبرني به رئيس الجان ثم قال الله اكبر جاء الحق وظهر
وانقطع عن الجن الخبر ثم سكت واغمي عليه فما افاق الا بعد ثلاثة
فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
لقد نطق عن مثل نبوة وانه ليبعث يوم القيامة امة وحده خرجه
وذكره ابو عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة ووهاه ثم قال ولكنه في معنى
حسن من اعلام النبوة اشهر وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال ما هم لم يكن الا من استراق السمع اذ بعث الله عز وجل
النبي صلى الله عليه وسلم فلقد حجبت الشياطين عن السماء ورموا بالكواكب
فجعل لا يصعد احدهم الا احترق وخرج الشيخان في الصحيحين
من حديث ابي عوانة واللفظ للبخاري عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى
قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا
الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا امر حدث فاضربوا مشارق
الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا
فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال
بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين
خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله عز وجل

على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما
اوحي اليه قول الجن وجاء في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال كان الجن يستمعون الوحي ويسمعون الكلمة فيزيدون فيها
عشرا فيكون ما سمعوا حقا وما زادوا باطلا وكانت النجوم لا يرمى
بها قبل ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا يأتي مقعده
الا رمي بشهاب يحرق ما اصاب فشكوا ذلك الى ابليس فقال ما
هذا الا من امر قد حدث فبث جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه
وسلم يصلي بين جبلي نخلة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي
حدث في الارض خرجه الامام احمد في مسنده فقال ثنا ابو احمد
ثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب احمد بن نافع بن جبير عن ابن عباس
فذكره وهو عند الترمذي ايضا من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس بنحوه وهذه الرواية فيها تصريح بان النجوم
لم يرم بها الا بعد النبوة وروي عن المغيرة بن الاخنس بن
شريق رضي الله عنه انه قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم ثقيف
فجمعوا الى كاهنهم وعالمهم امية بن ابي الصلت فقالوا قد رأيت ما
كان من تراسي النجوم وقد خشينا ان يكون هذا لما ذكرته لنا من امر
القيامة فقال امهلوا الى الليل فذهبوا ثم اتوه ليلا فقال انظروا اهل
تعرفون من نجوم البروج وما يطلع منها شيئا فنظروا فقالوا لا نفقد
مما نعرف من النجوم شيئا فقال لئن كان هذا الامر للقيامة لتسقطن
نجوم البروج قالوا فما ترى قال هذا مولد نبي هذه علامة النبي الذي ذكرته لكم
وقال ابو داود ثنا وهب بن بقية عن خالد وثنا محمد بن العلاء عن ابن ادريس
كلاهما عن حصين عن عامر الشعبي قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رجمت الشياطين بنجوم لم تكن يرجم بها قبل فاتوا عبد يا ليل بن عمرو
الثقفي فقالوا ان الناس قد فزعوا واعتقوا رقيقهم وسيبوا انعامهم
لما رأوا في النجوم فقال لهم وكان رجلا اعمى لا تعجلوا وانظروا فان كان

النجوم التي تعرف فهو عندنا لما كان وإن كان لا تعرف فهو من حدث
فنظروا فإذا هي نجوم لا تعرف فقالوا هذا من حدث فلم يلبثوا حتى
سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على أن الرمي بعد
النبوة لكن في صحيح مسلم من حديث الزهري عن علي بن حسين عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني رجل من الأنصار من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم أنهم بينما هم جلوس ليلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بنجم فاستنار فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في
الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة
رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها لا
يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا
سبح حملة العرش الحديث. رواه الأوزاعي ويونس ومعقل بن عبيد الله
وصالح عن الزهري وخرجه الإمام أحمد في مسنده ثنا محمد بن جعفر ثنا
معمر وعبد الرزاق أنا معمر أنا الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من
أصحابه قال عبد الرزاق من الأنصار قال فرمي بنجم فاستنار قال ما
كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية قال كنا نقول يولد عظيم
أو يموت عظيم قال قلت للزهري أكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم
ولكن غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله.
وذكر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن الزهري أنه سئل عن هذا الرمي بالنجوم
أكان في الجاهلية قال نعم ولكنه إذ جاء الإسلام غلظ وشدد.
وجمع بين هذا أبو القاسم السهيلي فقال وفي قول الله سبحانه وأنا لمسنا السماء
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ولم يقل حرست دليل على أنه قد كان منها شيء فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم ملئت حرسا شديدا وشهبا وذلك لانحسام أمر
الشياطين وتخليطهم وليكون الآية أبين والحجة أقطع وإن وجد
اليوم كاهن فلا يدفع ذلك بما أخبر الله من طرد الشياطين عن استراق

السمع فإن ذلك التغليظ والتشديد كان زمن النبوة ثم بقيت منه أعني من
استراق السمع بقايا يسيرة بدليل وجودهم على الندور في بعض الأزمنة
وفي بعض البلاد. قلت ما ذكره السهيلي رحمه الله وأما في قوله
تعالى ملئت إن فيه دليلا على أنه قد كان منها شيء فيه نظر لأنه يقال
ملأ الشيء بملائه فملأته [illegible] غيره ولو كان المعنى تخيله لقيل حرست
أو تممت أو زيدت أو ما أشبه ذلك والله أعلم. وقول السهيلي أيضا
فإن ذلك التغليظ والتشديد كان زمن النبوة قلت وبعدها
وقال العلامة أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة الشافعي رحمه الله وهذه
الحراسة استمر حكمها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم دائما بدوام
نبوته ولم تعد إلى ما كانت عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] فائدته.

وسلم. وقال ابن سعد أنا علي بن محمد عن [illegible] عن عكرمة عن [illegible] عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم زجرت الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل ذلك
يستمعون لكل سماء منهم مقعد يستمعون فيه فأول من فزع لذلك أهل الطائف فجعلوا
يذبحون لآلهتهم من كان له إبل أو غنم في كل يوم حتى كادت أموالهم تذهب ثم تناهوا وقال
بعضهم لبعض ألا ترون معالم السماء كما هي لم يذهب منها شيء وقال إبليس هذا أمر قد حدث
في الأرض ائتوني من كل أرض بتربة فكان يؤتى بالتربة فيشمها ويلقيها حتى أتي بتربة
تهامة فشمها وقال ههنا الحدث.

[illegible]

الشيء فادرك التغليظ والتشديد كان زمن النبوة ثم بقيت منه اعني من
استراق السمع بقايا يسيرة بدليل وجودهم على الندور في بعض الازمنة
وفي بعض البلاد ٥ قلت ما ذكره السهيلي رحمه الله واياناً في قوله
تعالى ملئت ان فيه دليلا على انه قد كان منها شيء فيه نظر لانه تعالى
ملأ الشيء بملأه مثلا ضد فرغه ولو كان المعنى ما تخيله لقال حفظت
او تممت او زيدت او ما اشبه ذلك والله اعلم ٥ وقول السهيلي ايضا
فادرك التغليظ والتشديد كان زمن النبوة قلت وبعدها
وقال العلامة ابو شامة عبد الرحمن اسمعيل ابن ابرهيم الشافعي رحمه الله وهذه
الحراسة استمر حكمها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم دائمة بدوام
نبوته ولم تعدم لان امرا كان عليه قبل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك ان الامام ابا عبد الله الحليمي في كتاب المنهاج علله وبين في مدته ٥
وكان الرمي بالشهب بعد عشرين يوما من مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم فيما ذكره جماعة من اهل السير ٥
وقال ابو بكر بن رضية ثنا موسى ثنا حماد عن حميد عن عكرمة ان نفرا
من قريش مروا بجزيرة من جزائر البحر فاذا هم بشيخ من جرهم فقال
فقال ممن انتم قلنا نحن من اهل مكة من قريش فقال الشيخ اذا نعم
لقد طلع الليلة نجم لقد بعث فيكم نبي قال فنظروا فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم قد بعث تلك الليلة ٥ وقال ابن سعد انا محمد بن عمر حدثني
العطاف بن خالد عن خالد بن سعيد قال قال تميم الداري رضي الله عنه
حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت بالشام فخرجت الى بعض حاجتي فادركني
الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي فلما اخذت مضجعي اذا
مناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله فقلت
ايم تقول فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا خلفه بالحجون
واسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى
محمد فاسلم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فسالت راهبه واخبرته

[illegible]

النجوم التي تعرف بها عند فنا الناس وان كان لا يعرف بها من حدث
فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف فقالوا هذا من حدث فلم يلبثوا حتى
سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥ وهذا يدل على ان الرمي بعد
النبوة لكن في صحيح مسلم من حديث الزهري عن علي بن الحسين عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني رجل من الانصار من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم انهم بيناهم جلوس ليلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بنجم فاستنار فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في
الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة
رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا
يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ...

وشدد ٥ وقال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في مشكل القرآن //
وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه قال قلت للزهري
اكان يرمى بالنجوم في الجاهلية قال نعم قلت افرايت قوله
انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا
رصدا قال غلظت وشدد امرها حين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ٥

[illegible]

الخبر فقال صدق قول نجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبيا
فلا تسبق اليه فالتمس فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت

وقال ابو جعفر احمد بن محمد بن ايوب
البغدادي الوراق صاحب المغازي ثنا ابرهيم بن سعد قال قال ابن اسحق
وكان من حديث كسرى قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغنا انه كان سكر دجلة العوراء وانفق فيها من الاموال ما لا يدرى ما
هو وكان مجلسه قد بني شيئا لم ير مثله وكان يعلق به تاجه فيجلس
فيه اذا جلس للناس وكان عنده ستون وثلثمئة من الحزاة والحزاة
العلما من بين ساحر وكاهن ومنجم وكان فيهم رجل من العرب يقال له السائب
يعتاف اعتياف العرب قلما يخطى بعث به اليه باذان من اليمن
وكان كسرى اذا حزبه امر جمع كهانه وسحاره ومنجميه فقال انظروا
في هذا الامر ما هو فلما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح
كسرى ذات غداة وقد انقصمت طاق ملكه من وسطها وانخرقت
عليه دجلة العوراء فلما راى ذلك حزنه واحزنه وقال انقصمت طاق ملكي
من غير ثقل وانخرقت على دجلة العوراء شاه بشكست يقول الملك
انكسر ثم دعا كهانه وسحاره ومنجميه ودعا السائب معهم وقال لهم
انقصمت طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت على دجلة العوراء شاه
بشكست انظروا في هذا الامر ما هو فخرجوا من عنده فنظروا في امرهم
عندهم واخذ عليهم باقطار السما واظلمت عليهم الارض وتسكعوا
في علمهم فلا يمضي لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم علم نجومه
وبات السائب في ليلة ظلما على ربوة من الارض يرمق برقا نشا من
قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى
ما تحت قدميه فاذا روضة خضرا فقال فيما يعتاف لئن صدق ما
ارى ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق وتخصب عليه الارض
كافضل ما اخصبت على ملك كان قبله فلما خلص الكهان والمنجمون

بعضهم الى بعض ورأوا ما قد اصابهم ورأى السائب ما قد رأى قال
بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الا لامر جاء من
السما وانه لنبي قد بعث او هو مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره
ولئن نعيتم لكسرى ملكه ليقتلنكم فاقيموا امرا تقولونه له تؤخرونه
عنكم الى امر ما ساعة فجاؤوا الى كسرى فقالوا انا قد نظرنا في هذا
الامر فوجدنا حسابك الذين وضعت على حسابهم طاق ملكك
وسكرت دجلة العوراء وضعوه على النحوس فلما اختلف عليهما
الليل والنهار وقعت النحوس على مواقعها فزال كلما وضع عليها وانا
سنحسب لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا يزول قال فاحسبوا
فحسبوا ثم قالوا له ابنه فبنى فعمل في دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها من
الاموال ما لا يدرى ما هو حتى اذا فرغ قال لهم اجلس على سورها
قالوا نعم فامر بالبسط والفرش والرياحين فوضعت عليها وامر
بالمرازبة فجمعوا اليه واجتمع له اللعابون ثم خرج حتى جلس عليها فبينا
هو كذلك انتسفت دجلة البنيان من تحته فلم يخرج الا بآخر رمق
فلما اخرجوه جمع كهانه وسحاره ومنجميه فقتل منهم قريبا من المئة
فقال سمنتكم وادنيتكم دون الناس واجريت عليكم ارزاقي ثم
تلعبون بي قالوا ايها الملك اخطانا كما اخطا من كان قبلنا ولكنا
سنحسب لك حسابا فنثبته لك فيه حتى تضعه على الوثاق من
السعود قال انظروا ما تقولون قالوا فانا نفعل قال فاحسبوا
فحسبوا ثم قالوا له ابنه فبنى وانفق من الاموال ما لا يدرى ما هو
ثمانية اشهر من ذي قبل ثم قالوا قد فرغنا قال افاخرج فاقعد عليها قالوا
نعم فهاب الجلوس عليها وركب برذونا وخرج يسير عليها فبينا هو
يسير فوقها اذ انتسفته دجلة البنيان فلم يدرك الا بآخر رمق
قال فدعاهم فقال والله لامرن على آخركم ولانزعن اكتافكم ولاطرحنكم
تحت ايدي الفيلة او لتصدقني ما هذا الامر الذي تلفقون علي قالوا

لا نكذبك ايها الملك اخبرنا حين انخرقت عليك دجلة وانعجم عليك
طاق ملكك بجلسك من غير ثقل لسقط في علمنا فاظلمت علينا
الارض واحد علينا باقطار السما فيرتد امرنا في ايدينا ولا يسعد
لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم علم نجومه فعرفنا ان هذا
امر حدث من السما وانه قد بعث النبي او هو مبعوث فلذلك
حال بيننا وبين علمنا فخشينا ان نعبا اليك فيهلكك ان يعملنا
فكرهنا من الموت ما كره الناس فعللناك عن انفسنا بما قد رايت
قال ويحكم الا تلونوا بينتم لي هذا فانظر فيه رايي قالوا منعنا من ذلك
ما تخوفنا منك فتركهم ولهي عن دجلة حين غلبته ٥ وخرجه ابو بكر
ابن ابي الدنيا في دلائل النبوة عن ابي جعفر الوراق هذا ٥
وقال ابو جعفر محمد الخرايطي في كتاب هواتف الجان ثنا احمد بن منصور
الرمادي ثنا يحيى بن بكير وابو صالح عبد الله بن صالح ان الليث حدثهم
حدثني عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة
ملكه بعث له او قيض له عارض يعرض عليه الحق فلم يفج كسرى
الا ورجل يمشي وفي يده عصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل
ان اكسر العصا فقال نعم لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب ارسل
كسرى الى حجابه فقال من اذن لهذا الرجل حتى دخل علي قالوا ما
دخل عليك احد فقال كذبتم فغضب عليهم فتلتلهم واشرف عليهم
فالبو عنه ثم تركهم فلما كان في راس الحول اتاه ذلك الرجل ومعه
العصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر العصا قال نعم
فلا تكسرها فانصرف عنه فدعا كسرى حجابه فقال لهم من اذن له
فذكروا ان لم يدخل عليه احد فلقوا من كسرى نحو ما لقوا منه
في المرة الاولى ثم تركهم حتى اذا كان في العام المقبل اتى ذلك
الرجل ومعه العصا فقال هل لك في الاسلام قبل ان اكسر
العصا فقال نعم لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فاهلك الله تعالى
كسرى عند ذلك ٥ وقال ابو الحسن الماوردي في كتاب اعلام النبوة ومن هواجس
الالهام ما حكاه ابن قتيبة ان كسرى ابرويز بن هرمز كان سار ذات يوم
على مركبه واطال حتى استغفل فانتبه وقد عوذ الروم فقطعه
عليه الموظه له فقال ... الا انكم غرتم فغرنا كم ونقل الملك الى احمد
ويقول له سلم ما بيدك الى صاحب الهراوة الى ان ورد عليه النعمان بن المنذر
... ان قارحا نجم ... انه رسول الله ... من الارض ...

لكسرى ... عليك ٥ ولم تزل دلائل البعثة تتزايد شيئا فشيئا
والوحي متتابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا بعد شيء بحسب
الوقائع ولم يقع فترة بعد الفترة الاولى التي ذكرناها عن ابن جريج
احتبس مرة على النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ...
عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال احتبس جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم ...

الاولين ٥ وقد روى سائر طرق للعوارض طرا ذكره علي الزنسي رحمه الله قال
احمد بن علي ... عبد الله بن ابراهيم الهاشمي ثنا ابو بكر عبد العزيز بن محمد الواثق ثنا عمر بن
ايوب السقطي ثنا محمد بن بكار ثنا يحيى بن عقبة بن ابي العيزار عن محمد بن جحادة عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سابق ولد ادم وبلال سابق الحبشة
وصهيب سابق الروم وسلمان سابق اهل فارس ٥ محمد بن جحادة من ثقات التابعين والبلية
من يحيى بن عقبة الا ان هذا اسناد ... قال يحيى بن معين ليس بشيء كذاب وقال ابو
حاتم الرازي كان يفتعل الحديث ٥ وقد رواه ابو نعيم عن الطبراني قال ثنا علي بن عبد العزيز
ثنا ابو ... ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس ... مرفوعا
بنحوه ٥ وهذه الطريق ضعيفة وان كان ابو ... موسى بن مسعود النهدي احد شيوخ
البخاري فقد ضعفه الترمذي وغيره ... من اهل الصدق
وقال ابو حاتم صدوق ... واما عمارة بن زاذان
فقال احمد ... وضعفه الدارقطني وغيره وقال ابو حاتم ... ولا يحتج به ٥
وروى ... ثنا علي ... ثنا ابي عن محمد بن زياد
عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق اربعة انا سابق العرب
وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس ٥ هذا حديث
باطل لا اصل له بهذا الاسناد قاله ابو زرعة وابو حاتم الرازيان ٥ والسابق
على تسع طبقات ... اول الطبقات ... رضوان الله عليهم ٥ وقيل انه
اول من اسلم من النساء قال محمد عابد ...

وقد قيل في سبب نزول هذه السورة غير ما تقدم ٥ قال ابو نعيم
ثنا محمد ابو ... الوراق ... ثنا ابراهيم بن سعد عن الثوري عن
الاوزاعي عن اسماعيل بن عبيد الله عن علي بن عبد الله بن عباس قال رسول الله

لا انكم بل ايها الملك اخبرنا حين انخرقت عليكم دجلة وانعصم عليك طاق ملكك بحيلتك من غير ثقل ليسظر في علمنا فاظلمت علينا الارض واحد علينا اقطار السما فتردد امرنا في ايدينا ولا يسعد لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم علم نجومه فعرفنا ان هذا امر حدث من السما وانه قد بعث النبي او هو مبعوث فلذلك حيل بيننا وبين علمنا فحسبنا ان نعيسا الله ملكك ان يعلمنا فكرهنا ان نعرفت ما كره الناس فعللناك عن انفسنا بما قد رأيت قال ويحكم الا تكونوا اتيتم لي هذا فارى فيه رايي قالوا اسعنا من ذلك ما تخوفنا منك فتركهم ولهى عن دجلة حين غلبته ٥ وخرجه ابو بكر ابن ابي الدنيا في دلائل النبوه عن ابي جعفر الوراق هذا ٥
وقال ابو جعفر الكرار بلغني عنه في كتاب هو اتف الجان ثنا احمد منصور الرمادي ثنا كثير بكر وابو صالح عبد الله بن صالح ان الليث حدثهم حدثني عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة ملكه بعث له او بيض له عارض يعرض عليه الحق فلم يفجا كسرى الا ورجل يمشي وفي يده عصى فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر العصى فقال نعم لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب ارسل كسرى الى حجابه فقال من اذن لهذا الرجل حتى دخل علي قالوا ما دخل عليك احد فقال لانتم فغضب عليهم وتلتلهم واشرف عليهم قال لو عدتم تركتكم فلما كان في راس الحول المقبل اتاه ذلك الرجل معه العصى فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر العصى قال نعم فلا تكسرها فانصرف عنه فدعا كسرى حجابه فسالهم من اذن له فانكروا ان يكون دخل عليه احد فلقوا من كسرى نحو ما لقوا منه في المرة الاولى ثم تركهم حتى اذا كان في العام المقبل اتى ذلك الرجل ومعه العصى فقال هل لك في الاسلام قبل ان اكسر العصى قال نعم لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فاهلك الله تعالى كسرى عند ذلك ... وقال ابو الحسن الماوردي في كتاب اعلام النبوه ومن هواجس الالهام ما حكاه ابن قتيبة ان كسرى ابرويز بن هرمز كان ساير ذات يوم في قوم على مراتبه والطال حتى استغفل فايقظه بعض قواده فانتبه مذعورا الى دابا راها قطعها عليه الموقظ له فقال راسه فقال انكم غررتم فغرستم وتعلل الملك اي احمد وتقول له سلم ما سد كرى صاحب ... الهراوة الى ان ورد عليه النعمان بن المنذر عنه ان كان خاتم نبوتهم بيان رسول الله الى اهل الارض ٥ فه

لسره عن ... ولم تزل دلائل البعثة تتزايد شيئا فشيئا والوحي يتابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين بعد شي حتى انقطع الوحي ولم يسمع فترة بعد العشرة الاولى التي ذكرناها على ان جبريل احتبس سره على النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ببيت عن شقيق عقبة عن الاسود بن قيس عن جندب رضي الله عنه قال احتبس جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امراة من قريش ابطا عليه شيطانه فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ٥ تابعه ... ابو خيثمة زهير بن حرب وابو نظام سعيد الحجاج عن الاسود نحوه ٥ وفي روايه عمر بن مرزوق عن شعبة عن ابن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال احتبس جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال بعض قينات عمه ما ارى صاحبك الا قد قلاك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ٥ وقال محمد بن اسحق ثم فتر الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك حتى شق عليه واحزنه حتى قال في بعضه ما بلغ ذلك منه لقد خشيت ان يكون صاحبي قد قلاني فودعني فجاءه جبريل بسورة الضحى يقسم له ربه عز وجل وهو الذي اكرمه به ما ودعه وما قلاه فقال عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى يقول ما صرمك فتركك وما ابغضك منذ احبك ٥ وعلو اليه في تمثيله عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك وما ابغضك ٥ وقال الكسائي في ودعك بعدما التشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك ٥ وقد قال بعضهم في هذه الاية اي ما اهملك بعد ان اصطفاك ٥ وقد قيل في سبب نزول هذه السوره غير ما تقدم ٥ قال ابو جعفر احمد بن محمد ابو الوراق البغدادي ثنا ابراهيم بن سعيد عن الثوري عن الاوزاعي عن اسمعيل عن عبيد الله عن علي بن عبد الله بن عباس قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ارنت ما هو مفتوح لامتي من بعدي كفرا كفرا فاعطى
قرية قرية فسرني فانزل الله تعالى عليه والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى فاعطى الف قصر من لولو ترابه المسك في كل قصر
ما ينبغي له ٥ وخرج الطبراني في معجمه الكبير ومن اوسط
... مرفوعا

في صلاة الحضر ٥ فخرج الثاني عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن
... عن مالك ... وسائر الرسالة ... هذا مزيد بيان في قصة
المعراج ٥ وقال ... ابو جعفر احمد الوراق ... عن ابراهيم

ابن سعد عن ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان الصلاة حين افترضت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو بأعلى مكة فهمز
له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضأ جبريل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام جبريل فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته
ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها
فتوضأ لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل فتوضأت كما توضأ
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام فصلت
بصلاته ٥ وهذا وما قبله يدل على ان خديجة رضوان الله عليها اول من
... الى الاسلام وهو قول الزهري وقتادة وغيرهما ٥
والسابقون الاولون مراتب خديجة رضي الله عنها اول الناس
فالاولى خديجة رضي الله عنها في قول ما قدمناه ٥ والثانية ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وسعد وبلال وغيرهم ٥ والثالثة اصحاب دار الندوة
والرابعة مهاجرة الحبشة كعثمان والزبير ٥ والخامسة اصحاب العقبة
وهم من الانصار ٥ والسادسة قوم ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بقبا
قبل ان يدخل المدينة ٥ والسابعة من صلى القبلتين ٥ والثامنة اهل

صلى الله عليه وسلم أرنت ما هو مفتوح لأمتي من بعدي كفرًا كفرًا فسرني
قرية قرية فسري فأنزل الله تعالى عليه والضحى والليل إذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال أعطي ألف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر
ما يصلح له ٥ وخرج الطبراني في معجمه الكبير ومن الأوسط
موصولًا فقال ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروتي سمعت الأوزاعي
عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه مرفوعًا
مثله وزاد في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم ٥
قال الطبراني في الأوسط لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن عبيد الله
إلا الأوزاعي ولا رواه عن الأوزاعي إلا عمرو بن هاشم وتفرد به البيروتي
تفرد به يحيى بن عثمان عن سفيان ٥ قلت وقد تابعه إبراهيم بن سعد
عن سفيان فالله أعلم ٥ قال ابن إسحاق فيما رواه عنه
إبراهيم بن سعد فلما نزلت هذه السورة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر ما أنعم الله به عليه من النبوة سرًا إلى من يطمئن إليه من أهله
وافترضت عليه الصلاة فصلى ٥ قلت هذه الفريضة التي في
أول الإسلام هي على ركعتين ... فلما أن فرض الله تعالى على المسلمين

... وقال أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي
ثنا أبو المغيث يعني محمد بن عبد الواحد
الصفار ثنا أبو سعيد إسماعيل بن حمدويه
السكندري ثنا عبد العزيز بن الخطاب
ثنا علي الغرازي عن يوسف بن صهيب
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أول من
أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
ثم علي رضي الله عنهما ٥ وقيل ثم أسلم
بعدهما زيد بن حارثة

ابن سعد عن ابن إسحاق عن بعض أهل العلم أن الصلاة حين افترضت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام وهو بأعلى مكة فهمز
له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضأ جبريل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر إليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام جبريل فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته
ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها
فتوضأ لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما أراه جبريل فتوضأت كما توضأ
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام فصلت
بصلاته ٥ وهذا وما قبله يدل على أن خديجة رضوان الله عليها أول من
صلى في الإسلام وهو قول الزهري ومقاتل وغيرهما ٥
والسابقون الأولون مراتب خديجة رضي الله عنها أولى السابقين
فالأولى خديجة رضي الله عنها في قول ما قدمناه ٥ والثانية أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي وسعد وبلال وغيرهم ٥ والثالثة أصحاب دار الندوة
والرابعة مهاجرة الحبشة كعثمان والزبير ٥ والخامسة أصحاب العقبة
وهم من الأنصار ٥ والسادسة قوم أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بقبا
قبل أن يدخل المدينة ٥ والسابعة من صلى القبلتين ٥ والثامنة أهل
بدر ٥ والتاسعة أهل الحديبية وبهم انقطعت الأولية ٥
وهذا يدل أن خديجة أولى السابقات قال محمد بن عائذ ثنا الوليد
ابن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال ما كان أبو حنيفة شيء أعجب إليه من
هذا الخبر قال أول من آمن من النساء خديجة ابنة خويلد رضي الله عنها ومن
الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ومن الغلمان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥
وقيل أول من أسلم مطلقًا زيد بن حارثة وكان مولى لخديجة فوهبته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ٥ وروي عن معمر عن الزهري أنه قال ما علمنا أحدًا
أسلم قبل زيد بن حارثة ٥ وقيل أول من أسلم مطلقًا علي بن أبي طالب
رضوان الله عليه ولقبنا أنه رضي الله عنه كان يقول

صلى الله عليه وسلم ارى ما هو مفتوح لامتي من بعدي كفرا كفرا فعلي
مدينة مدينة فسرني فانزل الله تعالى عليه والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى فاعطى الف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر
ما ينبغي له ۝ وخرجه الطبراني في معجمه الكبير والاوسط
موصولا فقال ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروتي سمعت الاوزاعي
عن اسمعيل بن عبيد الله المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه مرفوعا
مثله وزاد في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم ۝
قال الطبراني في الاوسط لم يرو هذا الحديث عن اسمعيل بن عبيد الله
الا الاوزاعي ولا رواه عن الاوزاعي الا عمرو بن هاشم وسفيان الثوري
تفرد به يحيى بن عثمان عن سفين ۝ قلت تابعه ابراهيم بن سعد
عن سفين ثم قد ساقه والله اعلم ۝ قال ابن اسحق فيما رواه عنه
ابراهيم بن سعد ثم لما نزلت هذه السورة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر ما انعم الله به عليه من النبوة سرا الى من يطمئن اليه من اهله
وافترضت عليه الصلاة فصلى ۝
قلت هذه الفريضة التي في
اول الاسلام هي على ما قاله شيخنا ان فرض الله تعالى على المسلمين
في اول الاسلام صلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرض
الخمس في ليلة المعراج ۝ وبهذا قال ابو اسحق الحربي ۝ وقد جاء في حديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند زوال الشمس في اول النبوة ۝ وسياتي
ان شاء الله تعالى ۝ وثبت عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن
الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت فرض الله الصلاة حين
فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد
في صلاة الحضر ۝ خرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
كلاهما عن مالك انتهى ۝ وسياتي ان شاء الله تعالى في هذا مزيد بيان في قصة
المعراج ۝ وقال وحدث ابو جعفر احمد بن محمد الوراق فيما [illegible] عن ابراهيم

ابن سعد عن ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان الصلاة حين افترضت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو باعلى مكة فهمز
له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضا جبريل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام جبريل فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته
ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها
فتوضا لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل فتوضات كما توضا
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام فصلت
بصلاته ۝ وفي هذا وما قبله دليل على ان خديجة رضوان الله عليها اول من
صلى في الاسلام وهو قول الزهري وقتادة وغيرهما ۝
والسابقون الاولون مراتب خديجة رضي الله عنها اول السابقين
فالاولى خديجة رضي الله عنها في قول من قدمناه ۝ والثانية ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وسعد وبلال وغيرهم ۝ والثالثة اصحاب دار الندوة
والرابعة مهاجرة الحبشة كعثمان والزبير ۝ والخامسة اصحاب العقبة
وهم من الانصار ۝ والسادسة قوم ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بقباء
قبل ان يدخل المدينة ۝ والسابعة من صلى القبلتين ۝ والثامنة اهل

روى القسم بن [illegible] المطر عن اسمعيل بن موسى انا علي بن عابس عن مسلم الملائي عن انس رضي الله عنه
قال استنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي رضي الله عنه يوم الثلثاء ٥ ثم رواه [illegible]
عن اسمعيل بن موسى الفزاري وقال غريب لا نعرفه الا من حديث مسلم الاعور ومسلم الاعور ليس عندهم بالقوي وقد روي هذا عن مسلم عن حبة عن علي نحو هذا ٥ انتهى وحديث مسلم الاعور عن حبة حدث به ابو الفرج

~~سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي~~

وسبب انعام الله تعالى بذلك ما قاله ابن اسحق مما رواه ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد ابي الحجاج قال كان من نعمة الله
على علي رضي الله عنه وما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا
اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه رضي الله عنه وكان من ايسر
بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس
ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف من عياله آخذ من بنيه
رجلا وتاخذ رجلا فنكفلهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا
طالب فقالا له انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف
عن الناس ما هم فيه قال فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا
فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه
واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وامن به وصدقه ولم
يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه ٥
وقال يعقوب بن سفيان نا محمد بن سلمة نا عبد العزيز بن محمد عن عمر بن عبد الله
عن محمد بن كعب القرظي قال اول من اسلم من هذه الامة برسول الله صلى الله عليه وسلم
خديجة بنت خويلد

~~وقال بكر ابن احمد بن حفص عن عبد الجبار الشعراني نا محمد بن ابرهيم بن مسلم~~
~~الطرسوسي نا عبيد الله بن موسى نا شعبة بن حسين عن مسلم بن كهيل عن حبة~~
~~عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اول من اسلم ٥ وصححه ابن منده~~
وقال الطبراني في معجمه الكبير نا محمد بن العباس بن الاخرم نا زهير بن محمد نا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من اسلم
علي رضي الله عنه ٥
~~[illegible]~~
عن ابي عبد الله الجدلي قال قال علي رضي الله عنه يقول انا عبد الله واخو رسول

صلى الله عليه وسلم وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر
صليت قبل الناس سبع سنين ٥ وهو حديث منكر قال الذهبي
وحديثه يخطئ قوله قبل الناس بسبع سنين لانه كان يتعبد مع النبي صلى الله عليه
وسلم بحراء وذلك لا يتجه لصغر سنه لانه اسلم ولم يبلغ عمره اعوام او نحوها
والحديث ليس بصحيح ٥ انتهى وقال ابو عمر عبد الواحد بن بكر بن عبد الله بن مهدي الزاهد
وقيل كان ابو بكر الصديق رضوان الله عليه اول الناس اسلاما وتصديقا
وعلى هذا القول جمهور الناس وروي عن حسين بن عوف وابرهيم النخعي وغيرهما
وذكر الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي في شرح الترمذي ان ابا بكر
رضي الله عنه اول الخلق اسلاما واستدل بحديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه
الذي رواه الوليد بن مسلم فقال نا عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني ابو سلام انه
سمع عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال لقد رايتني وانا ربع الاسلام القي في
روعي اي اهله ان الناس في ضلالة وباطل اذ سمعت بخروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة وانا اريد عن امره حتى لقيته فقلت ما انت قال
نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم الله ارسلني
قلت فيم ارسلك قال بان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ونكسر
الاوثان ونحقن الدماء ونصل الارحام قلت ومن تبعك على هذا قال
حر وعبد ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قال عمرو رضي الله عنه فاسلمت
وتابعت الحديث ٥ ورواه محمد بن مهاجر مسفرا به عن العباس بن سالم
عن ابي سلام عن ابي امامة عن عمرو ٥ ومن طريق ابي امامة الباهلي خرجه
مسلم في صحيحه فقال نا احمد بن جعفر المعقري نا النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار
نا شداد بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة قال عكرمة ولقي
شداد ابا امامة وواثلة وصحب انس الى الشام واثنى عليه فضلا وخيرا
عن ابي امامة قال قال عمرو بن عبسة فذكره ٥ ورواه عبد الرحمن البيلماني
وغيره عن عمرو بن عبسة نحوه ٥ واحتج ابن العربي ايضا على ان ابا بكر
رضي الله عنه اول الخلق اسلاما بقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

اذا ادكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا

وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث الهيثم بن عدي عن مجالد
عن الشعبي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما من اول من اسلم
قال ابو بكر رضي الله عنه اما سمعت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه وذكر
الابيات الثلاثة المتقدمة ورواه وكيع بن الجراح عن اسمعيل بن خالد
عن الشعبي ه وحدث ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني عن شبابة بن
سوار ثنا الفرات بن السائب قال قلت لميمون بن مهران ابو بكر الصديق
اسلم اولا ام علي بن ابي طالب قال لقد امن ابو بكر رضي الله عنه بالنبي
صلى الله عليه وسلم زمن بحيرا الراهب واختلف بينه وبين خديجة
رضي الله عنها حتى انكحها اياه وهذا كله قبل ان يولد علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ه ~~وهو الصديق~~ [redacted] ~~في اسلام ابي بكر رضي الله~~

ه ~~سلام ابي بكر الصديق رضوان الله عليهم~~ ما قال ابو بكر عبد الله
ابن ابي الدنيا في كتابه دلائل النبوة ثنا يحيى بن يوسف الزمي ثنا عبد الله
ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
اول من صلى علي ح قال وحدثنا ابو عبد الله محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ثنا ابي عن
حسن بن زربي حدثني فلسطين حدثنا ابو اسحق الهمداني عن الشعبي كان
من سبب اسلام ابي بكر رضي الله عنه رؤيا راها وهو بارض الشام حتى
لنظر اسلامه راى فيما يرى النائم كانه في ليلة دجوجية يخبط فيها قدر اب
الكف دون البصر كانه ينظر الى هلال طلع من طاية الكعبة فهو
ينبث عليها او بصر ويهل احدى اي ما يليها من الدور فجعل يفعل ذلك
حتى اسعف من نوره والدور التي يشغل عنها بعض منها ما يعظم
وكان صغيرا ومنها ما صغر وكان عظيما ثم اسعل عن وادها اي واد
غير ذي نشز ثم السوت من حجره حتى اذا استتم قمرا واستتمت

الله سوف الوالي قال ابو بكر وكان في عصابة قد عصب به
دون الناس فانا الكذلك اذ فقدت سنابه وفقدت هاده وما بعد
من نوره شيئا فيضعضع الناس لذلك وتفرقوا وكانوا من فروة فكاني
ادعو الناس فاقول يا ايها الناس لا افرق عليكم ولا تروع اني ارى
هذا النور الذي جمعكم وكشف عنكم ما لبستم فيه من الظلمة لا يزداد الا ترا
ضيا ومشكنة من ذعر فيهم فعنه منها وردد ذلك اخر بعد ما كانوا
قد اصحر بهم بالارض فاستيقظ ابو بكر على ذلك وقص رؤياه على بعض
علما الشام فقالوا ان صدقت رؤياك فهذا ملك يظهر ملك عدل
فيظهر به اهل بلده ويظهر عليهم بغيرهم وان صدقت رؤياك
لتشاركنه في بعض امره قال ابو بكر وانا وتجرنا بارض الشام امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما قد ظهر من دعوته قال فحشر الذي رايت على
اني المشتاق امري ولم يكن باهم بين العدو على رسول الله صلى الله عليه
... اصحاب الله قدوما

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا

واخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما من اول من اسلم قال ابو بكر رضي الله عنه اما سمعت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه وذكر الابيات الاربع المتقدمة ورواه وكيع بن الجراح عن اسمعيل بن خالد عن الشعبي

وحدث ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن شبابة بن سوار عن الفرات بن السايب قال قلت لميمون بن مهران ابو بكر الصديق اسلم اولا ام علي بن ابي طالب قال والله لقد امن ابو بكر رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن بحيرا الراهب واختلف بينه وبين خديجة رضي الله عنها حتى انكحها اياه وهذا كله قبل ان يولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الله سوف الوالبر قال ابو بكر وكان في عصابة قد عصبت به دون الناس فانا الكذلك اذ فعدت سماته وعذب هاوه وما نعقد من بوره شيا فتضعضع الناس لذلك وتعرموا وكانوا من فروه فكاني ادعو الناس فاقول يا ايها الناس لا افرق عليكم ولا روع اني ارى هذا النور الذي جمعكم وكشف عنكم ما كنتم فيه من الظلمة لا يزداد الا ضيا فتسكنت من ذعر جمهم فغفرتهم وردد ذلك اخر بعد ما كانوا قد اصبحت بهم الارض فاستقط ابو بكر على ذلك وقص روياه على بعض علما الشام فقالوا ان صدقت روياك فهذا ملك يظهر ملك عدل فيظهر به اهل بلده ويظهر عليهم بغيرهم وان صدقت روياك لتشاركنه في امره قال ابو بكر وانا وتحر بارض الشام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قد ظهر من دعوته قال فحسبت الذي رايت علي اني المست امري ولم يكن لاحد من العدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقدم ابو بكر مكة وليس في القوم الغيب احدا حب اليهم قدوما منه فاستبشروا واعدوه وظنوا انه قد فتح عليهم مكة فتح فاجتمعوا اليه فحدثوه بالذي حدث فيهم وشكوا ابا طالب وقالوا لولا تعرض دونه لما اسطرنا به ولولا اني فه ابن يعول من عاب عنا منا استبد دهم بالامر علينا فلم خلف دابه سنا واخلاقا لما اسطرناه ما اذ قدمت فانت كسب الغايه عندنا للذي نحن فيه فانك وحاطتك على هذا الدين فاستنطعهم ابو بكر واستجبرهم هل فيهم رجل يكفيهم فتستظهر به على ما تريد فقالوا ومن تبع هذا الرجل منكم على من لعنه دينكم والطعن في الهتكم قالوا ابن ابي طالب وقوم لا نطيع بهم ولا نعدهم قال فلعل فيكم من اهل دينكم من يعرض دونه او يتحدث عليه او يشطكم عما تريدون قالوا اولئك اشد علينا من ابدا صلحته وثابتهم على دينه قال فيا وليك فابدوا مقال امية وعقبة حملنا الله فداك الا ليت لي انفسنا هذا والله الذي ننتظر منك من اقتناع فيتنا

اعني ولكن اعني الظلمة التي انت فيها والنور الذي جلاها عنك فقد
هداك الله ان اهتديت ٥ قال ابو بكر والله ما اطلعت على رؤياي
احدا من الناس بهذا الرجل الذي عبرها لي واشهد بالله انه لم يات محمدا
صلى الله عليه وسلم بخبرها فما هو الا ان تعوذه بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت على قوله نورا
على وجهه فغضضت عنه من بصري واخفضت من صوتي فاسلم ابو بكر ولم يتنازعه
في شيء بعد ذلك وخلع الانداد وانس بجوامع الاسلام فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مسرور منجب وقريش تنظره بجماعتها وهم يرجون
قتيلة ما يغوثه ما هم فيه فلما خرج قاسمهم اليهم قال عثمان فقام اليه ثم
قال طلحة والزبير فقعا فما فاد بينهم ولا يدري القوم ما يريد بهم حتى
انتهى الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثهم عن رؤياه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اخبره بها ويدعوهم ان يسلموا ويحلف بالله لهم
ليظهرن امره على الامور فاظهر نور ذلك القمر على الظلمة فدخلوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام فاسلموا وصدقوا
ثم خرجوا فلقوا عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابا عبيدة بن الجراح
فاخبروا بالذي بهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم
الاسلام فاسلموا وخرجوا على تفش من امره وانتهى ذلك الامر من
امرهم الى جماعة قريش فاسقط في ايديهم وقالوا امر يراد ٥ ومن اي الاف في قصة ح
~~[illegible]~~ اسلام ابي بكر رضي الله عنه ~~عنه قد اوضح~~ ما قال ابو سعد الماليني
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ~~خرج ابو بكر رضي الله عنه الى اليمن~~ قبل
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت على شيخ من الازد عالم قد
قرا الكتب وعلم من علم الناس علما كثيرا واتت عليه اربع مائة سنة
الا عشر سنين فلما راني قال احسبك حرميا قال ابو بكر قلت نعم
انا من اهل الحرم قال واحسبك تيميا قال انا من تيم بن مرة انا عبد الله بن
عثمان بن عامر قال بقيت لي فيك واحدة قلت وما هي قال تكشف عن بطنك

انا ابو محمد ... ابو بكر الصوفي صاحب ابن ... يعقوب بن يوسف ... الصوفي ... عبد الله ... ابو القاسم ... [illegible]

ثم فتينا ودنا عقبة منه فتبعه رهطا من قريش فيهم طلحة بن عبيد الله
وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم
في رهط قد استرهم ثم رفع صوته فقال هؤلاء فقدوا انسا وشطونا
ثم قال وغيرهم من قومك ينهون عنه ويدعون الله فلما طلع
ابو بكر على نشر القوم احب ان يكسرهم في حسن مشي فقال ابو بكر
لئن كان صادقا ما بقي بطن من قريش الا وفيه داوه وليلوين لنا
ولهم شان ولا اري تصبح قريش له غدا غضابا ولم يغن عن الهم
فتفرق القوم على ابي بكر وهم يقولون لا عليكم قد انا لكم من يقيم لكم فتاتكم
طائعين او كارهين وبات ابو بكر قد طالت عليه ليلته تطلعا الى
لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غدا حين اصبح قال غلظة وتجهم
يريد ان يستبري بذلك بسام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن امنه
في دينه فلم يسلم وكان اول شي بدا به ان قال احق ما بلغني يا محمد
عبد الله يا عتيق بن عتيق قال اسالك تريد ان يعند قريشا قال بل
انا النبي اريد ان يصلح الله قريشا ان عبدوا واطاعوه قال فحق ما
ما تقول قريش من تركك الهتهم وتسفيهك عقولهم وطعنك في دينهم
مغلظا لندوق مهرته قال بل نصحت قريشا ان قبلت ودعوتها
الى رشدها وانا ادعوك الى ذلك يا ابا بكر انا رسول الله اصطفاني بعلمه
وبعثني بدينه الذي اصطفاه لنفسه وملائكته وبعث به انبياءه ورسله
بعثني لابلغ عنه على الضرا والسرا لا ارقب فيه القريب ولا اهاب فيه
البعيد ادعو الى الله وعبادته وحده لا شريك له والموازرة على اتيه
من قام بدينه والموالاة بطاعته من عمل بطاعته وثوابك على الله فان
ما عند الله خير لها الى الله قال ابو بكر اوحق ما تقول ان الله ارسلك
قال نعم قال فما تصدق ذلك قال تصديقه عندك وحجة الله عليك فيما
رايت وانت بارض الشام قال فما الذي ما رايت بارض الشام قال لا
حجة لك فيه من انواع البيع وضرب الدواب والناس قال الشر ذلك

وجهك لم أره ما قال لكم من عمتك قال والله لقد أنكرنا قالها وقال
زوجها ولقد أخبر صاحبي أنها تسب أوثانهم وتزعم أن زوجها
رسول الله ما يدري زوجها يقرب من أوثان فلما أدبرت خرجت أريد
محمدا صلى الله عليه وسلم وما أريد من أمر عظمته وكان لي صديقا فدخلت
عليه فسألت فأخبرته بوضعه من قومه وما ساءه ثم ذكرت ذلك
وقلت هذا أمر عظيم لا يقر لك قومك ولست بصاحبه أما هذا إذا
كان من أهل الكتاب فقال يا أبا بكر ألا أذكر لك شيئا إن رضيته قبلته
[illegible] قلت فقرأ علي فرأنا

يعاون

فقلت لا أفعل أو تخبرني لم ذلك قال أجد في العلم الصحيح الزكي الصادق
أن نبيا يبعث في الحرم يعاونه على أمره فتى وكهل فأما الفتى
فخواض غمرات ودفاع معضلات وأما الكهل فأبيض نحيف على
بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك أن تريني ما
~~سألتك عنه فقد تكاملت لي تلك الصفات~~ إلا ما خفي علي قال
أبو بكر فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق السرة فقال أنت
هو ورب الكعبة وإني متقدم إليك في أمر فاحذره قلت وما هو
قال إياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة الوسطى وخف الله فيما
خولك وأعطاك قال أبو بكر فقضيت أربي باليمن ثم أتيت الشيخ لأودعه
فقال أحامل أنت مني أبياتا إلى ذلك النبي قلت نعم فأنشأ يقول
ألم تر أني قد سئمت معاشري ونفسي وقد أصبحت في الحي عاهنا
حييت وفي الأيام للمرء عبرة ثلاث مئين ثم تسعين آمنا
[illegible] ذي مدد يرتجي منه طالبا
فحيى رسول الله عني فإنني على دينه أحيا وإن كنت واكنا
قال أبو بكر رضي الله عنه فحفظت وصيته وشعره وقدمت مكة وقد
بعث النبي صلى الله عليه وسلم وذكر قصة إسلامه لم نعزها بعد من ه
وقال أبو بكر بن الأنباري في دلائل النبوة أيضا حدثت عن علي بن محمد الوشي
عن عيسى بن يزيد المديني عن شرحبيل بن سعد وعبد الله بن بكر قالا قال
أبو بكر رضي الله عنه بينا أنا في منزلي بمكة وأنا أريد الطائف أنا وحكيم
ابن حزام فأمرت أن تصنع لنا سفرة إذ دخل علي خالي أبو حرب
صخر فحدث ودخل حكيم بن حزام فقال له أبو حرب صخر يا خالد
زعم نساؤنا أن عمتك تزعم أن زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
موسى وعيسى عليهما السلام فأنكر ذلك حكيم وقد دعوت لهما بالطعام
من سفرتنا فلا أنهضا فقلت لحكيم اجلس يا خالد حتى ننظر
في رحلتنا فانصرف خالي فقلت والله يا أبا خالد والله ما رأيت

وقد خمدت مني شرارة قوتي وألفيت شيخا لا أطيق الشواحنا

وجهك لمرآه ما قال لك من عمهك قال والله لقد انكرنا حالها وقال
زوجها ولقد اخبرني صاحبي انها تسب اوثانهم وزعم ان زوجها
رسول الله ما يدري وجهها يقرب من اوثان فلما ادبرت خرجت اريد
محمدا صلى الله عليه وسلم وما اريد من امره غيظه وكان لي صديقا فدخلت
عليه فسلمت فاخبرته بموضعي من قومه وما ساءه ثم ذكرت ذلك
وقلت هذا امر عظيم لا يقر لك قومك ولست لصاحبها اما هذا اذا
كان من اهل الكتاب فقال يا ابا بكر لا اذكر لك شيئا ان رضيته قبلته
وان كرهته كتمته قلت ان اخفي ذلك عندي لما قلت فقدا علي مرارا
وخبرني بعد وامره فقلت اشهد ان هذا حق من عند الله وانك
رسول الله وان هذا الكلام كلام الله وسمعت خبركم محمد صلى الله عليه
خارا جم فقالت الحمد لله الذي هداك يا ابن ابي قحافة فما برحت مكاني
حتى سمعت محمدا صلى عند المسجد فاذا مجلس من بني راشد فيهم من اسود
ابن المطلب وابو البختري في نفر منهم فقالوا من اين اقبلت فقلت
من عند ختنكم وابن عمكم محمد عبد الله وذلك عنده سلعة سعها
نسيئة محمدث انه لا يشتريه بحقها فاذا سلعة ما رايت مثلها قالوا
انك لا تحب بصدر وما كان نعطيه بجميع السلع ولا ابيت ممن ساع انه
نشتريه فهل اسعت فلم نعم قالوا فاشتراها قال فقد احدث منه ما
لا اقول على غيره ان عنده لفضلا فانصرف فاتاني حكيم بن حزام بنقود
بعيره فقال ارجب فقلت قد بدا لي من ردها فيه اي وقعت بعد كرعلى
بضاعة نفيسة ما عاكب ايبن ريحا منها ان فيها لقي من ابيد قال وعند
من كان اعلمها اليوم بمكة فقلت بلى انك لتعلمها واني دللتني
عليها قال ومن دللتك عليها قلت الله انه ذكرها لك ونسيتها
لا تذكرها لاحد قال لا قلت فانه عندك قال من قلت محمد صلى الله عليه
قال ما هي قلت لا اله الا الله فوجم ساعة فقلت يا لك يا ابا خالد

يعاون

قلت لا افعل او تخبرني لم ذلك قال احدهم العلم الصحيح الزكي الصادق
ان نبيا يبعث من الحرم يعاونه على امره فتى وكهل فاما الفتى
فخواض غمرات ودفاع معضلات واما الكهل فابيض نحيف على
بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك ان تريني ما
سالتك عنه فقد تكاملت لي تلك الصفات الا ما خفي علي قال
ابو بكر فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق السرة فقال انه
هو ورب الكعبة واني متقدم اليك في امر فاحذره قلت وما هو
قال اياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة الوسطى وخف الله فيما

تهمني على عقلي ودين قال لا وما احب لكما ذلك وانصرفا فصبحت
نادي المجلس ابن اسد قد غدوا علي وقالوا اما انا نتهمك على الكذب
وما عندك محمد بجارة ولا بضاعة قلت بلى والله قالوا وما هي قلت
لا اله الا الله فضعوا عني فافترقن وساع امره صلى الله عليه وسلم
بمكة ○ قال ابو جعفر الحمد لله النفر الذين لم يهم سعد
قال ابن اسحق فلما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله
والى رسوله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا مالفا
لقومه محببا سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بها
وبما كان فيها من خير او شر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف وكان
رجال قومه ياتونه ويالفونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته
وحسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه
ويجلس اليه فاسلم على يديه فيما بلغني عثمان بن عفان والزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله فجاء بهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فاسلموا وصلوا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول ما دعوت احدا
الى الاسلام الا كانت عنده كبوة ونظر وتردد الا ما كان من
ابي بكر ما عكم عنه وما تردد فيه حين ذكرته له وكان هولا
النفر الثمانية الذين سبقوا بالاسلام فصلوا وصدقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامنوا بما جاء من الله تلك وضركم ناشعر النفر واولاهم
بالسلام ○ قال ابن اسحق وكانت اول من امن بالله ورسوله وصدق
بما جاءه ثم اسلم ابو عبيدة عامر بن الجراح وابو سلمة عبد الله بن عبد
الاسد المخزومي وعثمان بن مظعون الجمحي وعبيدة بن الحارث وسعيد بن
زيد وامراته فاطمة بنت الخطاب واسما وعائشة ابنتا ابي بكر
وعائشة صغيرة وعبد الله وقدامة ابنا مظعون الجمحيان وخباب بن
الارت وعمير بن ابي وقاص الزهري وعبد الله بن مسعود الهذلي ومسعود

ابن القاري وسليط بن عمرو وعياش بن ابي ربيعة وامراته اسما بنت
سلامة وخنيس بن حذافة وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابو
احمد بن جحش بن رئاب وجعفر بن ابي طالب وامراته اسما بنت عميس
وحاطب بن الحرث الجمحي وامراته اسما بنت المجلل وحطاب بن
الحرث وهو اخو حاطب وامراته فكيهة بنت يسار ومعمر بن
الحرث الجمحي والسائب بن عثمان بن مظعون الجمحي والمطلب بن ازهر
وامراته رملة بنت ابي عوف ونعيم بن عبد الله النحام وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر وخالد بن سعيد بن العاص وامراته همينة بنت خلف
... وواقد بن عبد الله

ابن القاري وسليط بن عمرو وعياش بن ابي ربيعة وامراته اسماء بنت
سلامة وخنيس بن حذافة وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابو
احمد بن جحش بن رئاب وجعفر بن ابي طالب وامراته اسماء بنت عميس
وحاطب بن الحرث الجمحي وامراته اسماء بنت المجلل وحطاب بن
الحرث وهو اخو حاطب وامراته فكيهة بنت يسار ومعمر بن
الحرث الجمحي والسائب بن عثمان بن مظعون الجمحي والمطلب بن ازهر
وامراته رملة بنت ابي عوف ونعيم بن عبد الله النحام وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر وخالد بن سعيد بن العاص وامراته همينة بنت خلف
وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وواقد بن عبد الله
التميمي وخالد وعامر وعاقل واياس بنو البكير بن عبد ياليل وعمار
ابن ياسر وصهيب بن سنان رضي الله عنهم ○

وذكر ابو عمر بن عبد البر ان انيسا بن جنادة ابا ذر وابا نجيح عمرو بن عبسة
والنهما رجعا الى بلاد قومهما وذكر فيهم ايضا عتبة بن مسعود ○ ومن

قال ابن اسحق ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنساء
حتى فشا ذكر الاسلام بمكة وتحدث به وكان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذهبوا في الشعاب ○ ~~سرا من قومهم~~ سيرة الترخم
~~فبينا سعد بن ابي وقاص في نفر يصلون في شعب من شعاب~~
~~مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فعابوا~~ عليهم ما
يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد يومئذ رجلا بلحي بعير فشجه
فكان اول دم هريق في الاسلام ○

وقال ابو بكر بن البنا في كتابه دلائل النبوة حدثنا محمد بن المغيرة بن شعبة
حدثنا ابن عمران موسى بن طلحة بن عبيد الله اخبرني ابي عن عبيد الله بن اسحق
عن عبد الله بن محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله حدثني ابي محمد بن
عمران عن القسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت خرج ابو بكر رضي الله عنه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه

تهمني على عقلي ودين قال لا وما احب لكم ما ذكرت وانصرفت فبحث
فاذا المجلس بابي قد غدوا علي وقالوا اما كانت تتهمك على الكذب
وما عندك تجارة ولا بضاعة قلت بلى والله قالوا وما هي قلت
لا اله الا الله فعرفوا عني نافرين وشاع امره صلى الله عليه وسلم
بمكة ○ قال ابو جعفر احمد بن محمد الطبري ابراهيم بن سعد
قال ابن اسحق فلما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله
والى رسوله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا مالفا
لقومه محببا سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بها
وبما كان فيها من خير او شر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف

وكان لهم صديقا فقال يا ابا القسم فقدت من مجالس قومك فاتهموك
بالعيب لاباءهم وامهاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله
ادعوك الى الله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم ابو بكر وانطلق
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين الاخشبين احد اشد سرورا
منه باسلام ابي بكر رضي الله عنه ومضى ابو بكر فراح بعثمان بن عفان
وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص فاسلموا ثم جا
الغد بعثمان بن مظعون وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وابي
سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم فاسلموا قالت عائشة لما اجتمع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانية وثلثين رجلا الح
ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا
بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام ابو بكر في الناس
خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فكان اول خطيب دعا الى
الله والى رسوله وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا في
نواحي المسجد ضربا شديدا ووطئ ابو بكر رضي الله عنه وضرب ضربا شديدا
ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما
لوجهه وبرك على بطن ابي بكر حتى ما يعرف انفه من وجهه وجاءت بنو تيم
تتعادى فاجلت المشركين عن ابي بكر وحملت بنو تيم ابا بكر حتى ادخلوه منزله
ولا يشكون في موته ورجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن
مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا الى ابي بكر فجعل ابو قحافة وبنو تيم
يكلمون ابا بكر حتى اجاب فتكلم اخر النهار فقال ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمسوا منه بالسنتهم وعذلوه ثم قاموا وقالوا لامه ام الخير
بنت صخر انظري ان تطعميه شيئا او تسقيه اياه فلما خلت به والحت
عليه جعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا والله ما لي
علم بصاحبك فقال اذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فاسأليها عنه فخرجت

حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر يسألك عن محمد بن عبد الله فقالت
ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان احببت ان اخرج معك الى ابنك
فعلت قالت نعم فمضت معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا فصاحت
ام جميل واعلنت بالصياح وقالت والله ان قوما نالوا منك هذا لاهل
فسوق وكفر واني لارجو ان ينتقم الله لك قال فما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال فلا عين عليك منها قالت
سالم صالح قال فاين هو قالت في دار ابن الارقم قال فان لله علي الية
ان لا اذوق طعاما ولا اشرب او اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فامهلتا حتى اذا هدأت الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما
حتى ادخلتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكب عليه المسلمون ورق
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر بابي انت وامي
ليس بي بأس الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه امي برة بولدها
وانت مبارك فادعها الى الله عز وجل وادع الله لها عسى الله عز وجل
ان يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
دعاها الى الله فاسلمت فاقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار
شهرا وهم تسعة وثلثون رجلا وقد كان حمزة بن عبد المطلب اسلم يوم
ضرب ابو بكر ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ولابي
جهل بن هشام فاصبح عمر وكانت الدعوة يوم الاربعاء واسلم عمر
يوم الخميس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت تكبيرة
سمعت باعلا مكة فقال عمر يا رسول الله علام نخفي ديننا ونحن على
الحق ويظهر دينهم وهم على الباطل قال يا عمر انا قليل وقد رايت ما
لقينا فقال عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر
الا جلست فيه بالايمان ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهي
تنتظره فقال له ابو جهل بن هشام زعم فلان انك صبوت فقال عمر
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فوثب المشركون

الله موسى على عتبة بن ربيعة وبرك عليه محمد يضربه وادخل اصبعه
في عينيه محمد عنه يصيح فتنحى الناس عنه قال عمر فجعل لا يدنو
منه احد حتى اعجز الناس عنه واتبع المجالس التي كان يجلس فيها
بالكعبة فيظهر الايمان ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ظاهر عليهم فقال ما يحبسك بابي انت وامي فوالله ما بقي مجلس
كنت اجلس فيه بالكفر الا قد اظهرت فيه الايمان غير هائب ولا خائف
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عمر امامه وحمزة بن عبد المطلب
حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى دار الارقم ومعه عمر وحده فصلى ثم انصرف
الى النبي صلى الله عليه وسلم ○ وهو من فضلاء الصحابة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تمام الاربعين الذين اسلموا به تمموا اربعين ○ وقال ابو الشيخ
بن حيان في كتاب الطبقات اخبرنا عبد الخالق بن منصور ابن المغلس
ثنا اسحق بن بشر ثنا خلف بن خليفة عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعة وثلاثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل جبريل
عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ○
~~وحكى يحيى الحماني عن قيس عن ابن حبيش عن عيسى ابن ارقم عن طارق عن~~
~~عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اسلمت رابع اربعين فنزلت يا ايها~~
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ○
وقال ابو بكر محمد بن منصور ابن السمعاني ذكر بعضهم اسماء الاربعين الذين
كملهم الله تعالى بعمر رضي الله عنهم وهي فائدة جليلة فقال وهم
ابو بكر الصديق وعلي[2] المرتضى وعثمان[3] بن عفان وطلحة[4] بن عبيد الله
والزبير[5] بن العوام وسعد[6] بن ابي وقاص وسعيد[7] بن زيد وعبد الرحمن[8] بن عوف
وابو[9] عبيدة بن الجراح وجعفر[10] بن ابي طالب وابو[11] حذيفة بن عتبة وابو[12] ذر الغفاري
واخوه[13] انيس والارقم[14] بن ابي الارقم وابو[15] سلمة بن عبد الاسد وبلال[16] بن رباح

وحمزة[17] بن عبد المطلب وخالد[18] بن بكير وخالد[19] بن سعيد بن العاص وخباب[20]
بن الارت وزيد[21] بن حارثة وعثمان[22] بن مظعون واخوه[23] السائب وصهيب[24]
بن سنان وعامر[25] بن بكير وعامر[26] بن ربيعة وحاطب[27] بن الحارث الجمحي
وعامر[28] بن فهيرة وعتبة[29] بن غزوان وعمار[30] بن ياسر وعمير[31] بن عبسة
وعبيدة[32] بن الحارث وعياش[33] بن ابي ربيعة ومصعب[34] بن عمير والمقداد[35]
بن عمرو ونعيم[36] بن عبد الله النحام وعبد[37] الرحمن بن جحش وعبد[38] الله بن
مسعود وواقد[39] بن عبد الله وعمر[40] بن الخطاب رضي الله عنهم ○
كذا ذكر ابو بكر بن السمعاني عن بعضهم وقد قدمنا من قول ابن اسحق
ما يخالف هذا العدد وفيه زيادة على الاربعين قبل اسلام عمر
وفيه رجال لم يذكروا هنا اثنا عشر رجلا وتابع ابن اسحق في هذا
الشان وعدد ابن اسحق بعد ذلك الذين اسلموا وهم فوق الاربعين ○
فعلم انهم كانوا اذا اصلوا ذهبوا في الشعاب ومعلوم ان ذلك كان
قبل اسلام عمر رضي الله عنه والله تعالى اعلم ○ قال محمد بن مسلم بن الجماهر
وكان من ما اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واستسر به
الى ان امر باظهاره ثلاث سنين من مبعثه قاله ابن اسحق وغيره ثم
انزل الله تعالى عليه فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين وانزل قوله
تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فاعلن حينئذ الدعاء الى الاسلام ○
قال ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن الحسن بن ابي الحسن البصري انه قال
لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك
الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح ثم قال يا بني عبد المطلب
يا بني عبد مناف ويا بني قصي ثم عدد قريشا قبيلة قبيلة حتى مر على
اخرهم اني ادعوكم الى الله وانذركم عذابه ○ وقال ابن هشام
عن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا

فلما جمعوا قال صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا ثم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب ۝ رواه أبو أسامة عن الأعمش

وقال هكذا قرأها الأعمش يومئذ تابعه حفص بن غياث وأبو معاوية عن الأعمش ۝ وهذا الإنذار أحد مراتب الدعوة فقد قيل إن لها مراتب فالمرتبة الأولى النبوة ۝ الثانية إنذار عشيرته الأقربين ۝ الثالثة إنذار قومه ۝ الرابعة إنذار قوم ما أتاهم من نذير من قبله وهم العرب قاطبة ۝ الخامسة إنذار جميع من بلغته دعوته من الجن والإنس إلى آخر الدهر ۝

وخرج الطبراني في معجمه الأوسط من حديث شريك عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن عبد الله عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم أربعين رجلا على قعب من لبن وإن عامتهم لتأكل الجذعة فأكلوا حتى شبعوا وشربوا حتى رووا ۝ تابعه أبو عوانة عن الأعمش وتفرد به عنه ۝

ورواه أبو الليث السلمي بن معاذ في كتاب المبعث مطولا فقال ثنا أبو داود ثنا سلمة بن شعيب ثنا سعيد بن زيد قال قال ابن إسحاق وحدثني من لا أتهم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذر عشيرتك الأقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني متى ما أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه حتى جاءني جبريل عليه السلام وقال يا محمد إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب

حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة رضي الله عنه وأبو لهب والعباس رضي الله عنه فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جِذْبَةً من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة وما أرى إلا مواضع أيديهم وايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعا وايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغد يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعته من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فأعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل مثل ما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة وقد أمرني الله عز وجل أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على أمري هذا قال فأحجم القوم عنها جميعا فقلت وإني لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا أنا يا نبي الله أكون وزيرك قال فقام القوم يضحكون ۝ قال أبو جعفر الوراق سألت محمد بن سعد فقال قال ابن إسحاق فلما بادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه بالإسلام وصدع بما أمره الله عز وجل لم يبعد منه قومه ولم

فردوا عليه بعض الرد وبهّلوا له حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل
ذلك أعظموا ذلك وبادؤوه وأجمعوا على خلافه وعداوته إلا
من عصمه الله منهم بالإسلام وهم قليل مستخفون ٥
وذكره شيخ بن معاذ في المبعث عن ابن داود عن سلمة بن يوسف عن سعد
ابن سعيح عن ابن إسحق ٥ وروى العباس بن محمد الدوري من حديث
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن
يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم يؤذونني أن أبلغ كلام ربي عز
وجل بعض القرآن ٥ وعذبوني بلفظ عن هذا وسيأتي إن شاء الله تعالى ٥ وروى الواقدي عن معمر عن الزهري قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام سرا وجهرا فاستجاب
لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به
وكفار قريش غير منكرين لما يقول وكان إذا مر عليهم في مجالسهم
يشيرون إليه إن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء فكان كذلك
حتى عاب آلهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين
ماتوا على الكفر فشنفوا عند ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعادوه ٥ وخرج أبو الحسن الدارقطني في كتابه من أفراد
من حديث عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه عن جده عن
عروة بن الزبير حدثني عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال أكثر ما نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم أني
رأيته يوما قال عمرو ورأيت عيني عثمان رضي الله عنه ذرفتا من
تذكر ذلك قال عثمان بن عفان ٥ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت ويده في يد أبي بكر رضي الله عنه وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس
عقبة بن أبي معيط وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف فمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما حاذاهم أسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم فدنوت منه حتى وسطته فكان بيني وبين أبي بكر
وأدخل أصابعه في أصابعي حتى طفنا جميعا فلما حاذاهم قال أبو جهل والله

لا نصالحك ما بل بحر صوفة وأنت تنهى أن نعبد ما كان يعبد
آباؤنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ذلك ثم مضى عنهم فصنعوا
به في الشوط الثالث مثل ذلك حتى إذا كان في الشوط الرابع ناهضوه
ووثب أبو جهل يريد أن يأخذ بمجامع ثوبه فدفعت في صدره فوقع
على استه ودفع أبو بكر أمية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عائشة رضي الله عنها قالت كان للعباس بن عبد المطلب منزل
يقال له المتبرز وكان إذا قعد فيه يرى الكعبة وكان عالما بالتجارة
ولا ليس بهن ولا أخلاق وكان عنده محمد صلى الله عليه وسلم فنزل إليه

لا نصا لحكم ما يكره صونه واسبهها ان نعبد ما كان يعبد
اباونا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ذلكم ثم مضى عنهم فصنعوا
به في الشوط الثالث مثل ذلك حتى اذا كان في الشوط الرابع ناهضوه
ووثب ابو جهل يريد ان ياخذ بمجامع ثوبه فدفعت في صدره موقع
على اشفته ودفع ابو بكر اسمه من خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقبة بن ابي معيط ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
واقف ثم قال لهم اما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه عاجلا
قال عثمان فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذه افكل وهو يرتعد
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس القوم انتم لنبيكم ثم
انصرف الى بيته وتبعناه خلفه حتى انتهى الى باب بيته ووقف على
السدة ثم اقبل علينا بوجهه فقال ابشروا فان الله عز وجل مظهر
دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ان هولا الذين ترون مما يذبح الله
تعالى بايديكم عاجلا ثم انصرفنا الى بيوتنا فوالله لقد رايتهم قد
ذبحهم الله عز وجل بايدينا ○ قال الدارقطني هذا حديث غريب
من حديث عروة بن الزبير عن عمرو بن عثمان عن ابيه تفرد
به عبد الله بن عروة عن ابيه ولم يروه عنه غير ابنه يحيى تفرد به عنه
ابنه عبد الله بن الحارث ○ وقال ابو بكر اسمعيلي علي بن اسمعيل
ابن يحيى بن ابان الخطيب نا محمد بن هشام ابو جعفر املا من كتابه
سنة اربع وثمانين نا الحسن بن علي بن عبد الله بن ابي فروة المدني
الفقيه نا محمد بن صالح نا عبد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم
الجزري قال الحسن بن علي وثناه ايضا عبد الله بن عمر العرشي نا
عبد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم الجزري عن عطا وسعيد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان للعباس بن عبد المطلب منزل
يقال له المتبرا وكان اذا قعد فيه يرى الكعبة وكان يقال بالحجارة
ولا يمس بيهن ولا اخلة فكان عنده محمد صلى الله عليه وسلم فنزل الله

يردوا عليه بعض الرد حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل
ذلك اعظموا ذلك وناكروه واجمعوا على خلافه وعداوته الا
من عصمه الله منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون ○
وذكره سليم بن معاذ في المبعث عن ابن داود سليمان بن يوسف عن سعد
ابن سعيد عن ابن اسحق ○ وروى العباس بن محمد الدوري من حديث

عليه وسلم فلما كان ذات يوم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم فدنوت منه حتى [illegible] وكان [illegible]
وادخل اصابعه في اصابعي حتى [illegible] فلما كان ذات يوم قال ابو جهل والله

جبريل عليه السلام فاتاه واستنباه الناس وقال له اقرا عمك
هذا عن الله السلام واعلمه انه ما قعد منذ عقل واظهر امرك
فعدت وقبلك فقال يا عم هذا جبريل اتاني يقريك السلام عن الله
السلام ويعلمني انك ما قعدت منذ عقلت وما مررت باظهار امري
وقد اتاني واستنبأني الناس فما عندك فقال له العباس يا ابن اخي
انت تعلم ان قريشا اشد الناس حسدا لولد ابيك وان كانت هذه
الخصلة كانت الطامة الطما والداهية العظما ورمتنا العرب عن
قوس واحده واستقوا بالشفا صلتنا ولكن قربني الى عمك ابي طالب
فانه اكبر اعمامك ان لا ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك فاتاه فلما
راهما ابوطالب قال ان لكما لظنية او خبرا ما جاء بكما في هذا الوقت
فقال له العباس ان هذا ابن اخيك اخبرني انه اتاه من الله عز وجل
في هذا الوقت فاتاه واستنباه الناس وقد تعلم ان قريشا
اشد الناس حسدا لولد ابيك فان كانت هذه الخصلة كانت الطامة
الطما والداهية العظما ورمتنا عن قوس واحده واستقوا بالشفا
صلتنا فنظر اليه ابوطالب فقال اخرج يا ابن اخي والله انك للرفيع
كعبا والمنيع حزبا والاعلى ابا والله لا تسلقك لسان الا اسلقته
السن شداد او اجدته اسيف حداد والله لتذلن لك العرب 1
ذل البهم لحاضنيها ولقد كان ابي يقرا الكتاب جميعا ولقد قال
ان من صلبي لنبيا ولوددت اني ادركت ذلك الزمان وامنت به
فمن ادركه من ولدي فليومن به ولولا ان تقول قريش ان ابا طالب
صبا الى دين ابن اخيه لاتبعته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندهما وهو
يقول يا علا صوته من قال لا اله الا الله فلها كنه فقال العباس
والله لاتبعنه لانظر ماذا يصنع فلما انصبت قدماه في النوادي
اذا رجل يقطع راسه يرميه بالحجارة ويقول هذا الساحر الكذاب
لا تقبلوا قوله قال العباس فقلت لا اعرف من الرامي له فرجعت

يده على ناصيته فقلت يا ابا لهب تزعم محمدا فقال هذا الساحر يزعم
انه نبي وان ربي اخبرني ان من صلبه لنبيا واني لارجو ان اكون انا
هو او من ولدي وقد زعم يا ابا لهب من تلهب وجهه كان احسن
اهل مكة وجها وقد عظم راسه لئلا تعفي الناس فقلت الكه
عنه فلما انصف الوالي اذا انا مضروب واذا شيخ من طوال الحبا
يقول يا محمد قد ان فقلت من هذا قال الله اسمع كلاما ولا ارى
احدا فقال يا عم هذا جبريل عليه السلام اتاني لوقت الصلاة فقام
الى قربة من طال الخيمة فحل شناقها وادخل فيها الما وغسل وجهه
وذراعيه ثم ذلك يقول للشيخ افعل لنبي اصنع لنبي ثم قام مستقبل
بيت المقدس والشيخ بين يديه وهو خلفه والشيخ يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول مثله واذا امراة قد خرجت من الخبا فعملت
بالقربة مثل ما عمل محمد صلى الله عليه وسلم ثم جاءت فقامت خلف محمد
صلى الله عليه وسلم واذا صبي قد بلغ العشرة او ما بلغها قد
خرج من الخبا ففعل بالقربة مثل ما عمل محمد صلى الله عليه وسلم ثم جاء الصبي
فقام عن يسار محمد صلى الله عليه وسلم والمراة خلفهما فاخذه محمد صلى الله
عليه وسلم فصيره عن يمينه فقلت والله لا اعرفن من الصبي ومن المراة
فصرت من ايديهم فاذا الصبي علي بن ابي طالب رضي الله عنه واذا المراة
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وذلك الكدش ان ~~وحبيب يونس بكر~~
قال ابو جعفر احمد بن محمد البغدادي سالت هم بن سعد قال ابو الليث
اربعا وذلك ابو داود بعد سلمة انه شيف ما سعد هو ابن بزيع
قال ان ابن اسحق واللفظ لسعد وحدب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مظهرا لامره لا يرده عنه شي فلما رات قريش ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يعتبهم من شي انكروه عليه من فراقهم وعيب الهتهم وراوا
ان عمه ابا طالب قد حدب عليه وقام دونه وابى اسلامه لهم شي

رجال من اشراف قريش الى ابي طالب منهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة وابو سفيان بن حرب وابو البختري بن هشام والاسود
بن المطلب والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل
ونبيه ومنبه ابنا الحجاج او من مشى منهم فقالوا له يا ابا طالب
ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا
وضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فانك على
مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا
وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ما هو عليه يظهر دين الله ثم شرى الامر بينه وبينهم حتى تباعد
الرجال وتضاغنوا واكثرت قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينها وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضا عليه ثم انهم مشوا
الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا يا ابا طالب ان لك سنا وشرفا
ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا وانا
والله لا نصبر على هذا من شتم اباءنا وتسفيه احلامنا وعيب
الهتنا حتى تكفه عنا او ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد
الفريقين او كما قالوا ثم انصرفوا عنه وعظم على ابي طالب فراق
قومه وعداوتهم ولم يطب نفسا باسلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا خذلانه ٥
وروى ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة
ابن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان قريشا حين قالت لابي طالب
هذه المقالة بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن
اخي ان قومك قد جاؤني فقالوا لي كذا وكذا للذي قالوا فابق علي
وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق قال فظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قد بدا لعمه فيه بداء وانه خاذله ومسلمه وانه
قد ضعف عن نصرته والقيام معه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك

هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته ثم استعبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قام فلما ولى ناداه ابو طالب فقال اقبل يا
ابن اخي قال فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب يا
ابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا ٥
وخرج الى امي مستدركه والبيهقي في تاريخه الكبير واللفظ له من
حديث موسى بن طلحة اخبرني عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه قال جاءت
قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك هذا قد آذانا في ديننا
فانهه عنا فقال يا عقيل ابغ لي محمدا قال فانطلقت اليه فاستخرجته
من كنس يقول بيت صغير فجاء به في الظهيرة في شدة الحر فجعل يطلب
الفيء يمشي من شدة الرمض فلما اتاهم قال ابو طالب ان بني عمك
هؤلاء زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن اذاهم فحلق
النبي صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء قال ترون هذه الشمس قال
ما انا باقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تشتعلوا منها شعلة
فقال ابو طالب والله ما كذبنا ابن اخي قط فارجعوا ٥
قال الامام احمد بن حنبل في مسنده ثنا يحيى بن بكير ثنا زائدة عن
عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال كان اول من
اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار
وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه
واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم
في الشمس فما منهم انسان الا وقد واتاهم على ما ارادوا الا بلالا
فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الولدان
واخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول احد احد ٥
~~وخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث يحيى بن ابي بكير~~
ورواه نحوه [redacted] عمر بن عيسى الداري عن منصور عن

يجاهد قال اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار بن ياسر وسمية ام عمار
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بابي طالب واما
ابو بكر فمنعه الله بقومه واما الاخرون فاخذهم المشركون
فالبسوهم دروع الحديد ثم اوقفوهم في الشمس في حر شديد
فاصابهم حر الدروع وحر الشمس حتى تقطعت جلودهم فخرج
ابو جهل لعنه الله من العشي معه الحربة حتى اتى سمية رضوان الله
عليها فقال لها من الرفث ما شاء الله ان يقول ثم طعنها في قبلها
فقتلها فكانت اول شهيد استشهد في الاسلام ○ وقد روى ابن
وضح الطبراني في معجمه الاوسط من حديث مسلم بن ابراهيم ثنا هشام
الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بعمار بن ياسر وباهله وهم يعذبون في الله قال ابشروا ال
ياسر موعدكم الجنة ○ من ابن [illegible]
وقال محمد عن ابن ثنا الوليد بن مسلم عن الوضين بن عطا قال كان بلال
مولدا من مولدي مكة وكان لعبد الله بن جدعان بمكة مائة مملوك
مولدين فلما بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم امر بهم فاخرجوا
من مكة الا بلالا لا يرعى عليه غنمه فدخل بلال يوما الكعبة وقريش
في ظهرها لا يعلم فالتفت بلال فلم ير احدا فاتى الى اصنام فجعل
يبصق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبته قريش فهرب
حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاختفى فيها ونادوا عبد الله
ابن جدعان فخرج فقالوا له اصبوت قال ومثلي يقال له هذا
فعلي نحر مائة ناقة للات والعزى قالوا فان اسودك صنع
كذا وكذا فدعا به فالتمسوه فقال عبد الله بن جدعان لابي جهل
واميه بن خلف شانكما به فهو لكما اصنعا به ما احببتما فخرجا به
الى البطحاء سطحانه على رمضائها وجعلا رحى على بطنه

ويقولان له اكفر بمحمد فيقول احد احد فيقول ربي الله عز وجل فبينما هما
كذلك اذ مر بهما ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال ما تريدان بهذا
الاسود والله ما تبلغان ثارا فقال امية بن خلف لاصحابه هذا
اللعبة ابي بكر لعبة ما لعبها احد ثم تضاحك فقال لامية بن خلف
هو على دينك يا ابا بكر فاشتره منا قال نعم قال اعطني عبدك
نسطاس او نسطاس عبدا كان لابي بكر جلدا ابو قر خراجه نصف دينار
فقال ابو بكر ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت قال فتضاحك
وقال لا حتى يعطيني معه امراته قال ان فعلت تفعل قال نعم قال
قد فعلت قال فتضاحك وقال لا والله حتى يعطيني ابنته مع امراته
قال ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت قال فتضاحك وقال
لا والله حتى يزيدني معه مائتي دينار قال ابو بكر انت رجل لا تستحي
[illegible]

قال حتى مر به ابو بكر الصديق بن ابي قحافة رضي الله عنهما يوما وهم
يصنعون به ذلك وكانت دار ابي بكر في بني جمح فقال لامية بن خلف الا تتقي الله
في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال
ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه
به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلالا
فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ست
رقاب بلال سابعهم عامر بن فهيرة وام عبيس وزنيرة فاصيب

قال ابو عمر الزاهد الزنيرة الحصاة الصغيرة ○

ويقول له الفرج بمحمد فيقول لا ويقول احد احد وكان فيما هما
كذلك اذ مر بهما ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال ما تريد الى هذا
الاسود والله ما تبلغ منه ثارا فقال امية بن خلف لاصحابه
العبوا بابي بكر لعبة ما لعبها احد ثم تضاحك فقال امية بن خلف
هو على دينك يا ابا بكر فاشتره منا قال نعم قال اعطني عبدك
قسطاس او نسطاس عبدا كان لابي بكر جلدا ذو فخر خراجه نصف دينار
فقال ابو بكر ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت قال فتضاحك
وقال لا حتى يعطيني معه امراته قال ان فعلت تفعل قال نعم قال
قد فعلت قال فتضاحك وقال لا والله حتى يعطيني ابنته مع امراته
قال ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت قال فتضاحك وقال
لا والله حتى يزيدني معه مائتي دينار قال ابو بكر انت رجل لا تستحي
من الكذب قال واللات والعزى لئن اعطيتني لافعلن قال ابو بكر
هي لك قال فاخذه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقال ابو جعفر الوراق ثنا ابراهيم بن سعد قال قال ابن اسحق
وكان امية بن خلف بن وهب الجمحي يخرجه اذا حميت الظهيرة
فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع
على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد
وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد
قال حتى مر به ابو بكر الصديق بن ابي قحافة رضي الله عنهما يوما وهم
يصنعون به ذلك وكانت دار ابي بكر في بني جمح فقال لامية بن خلف الا تتقي الله
في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى قال
ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه
به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلالا
فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ست
رقاب بلال سابعهم عامر بن فهيرة وام عبيس وزنيرة فاصيب

قال ابو عمر الزاهد
الزنيرة الحصاة
الصغيرة

في هذا كان اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار بن ياسر وسمية ام عمار
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بابي طالب واما
ابو بكر فمنعه الله بقومه واما الاخرون فاخذهم المشركون
فالبسوهم دروع الحديد ثم اوقفوهم في الشمس في حر شديد
فاصابهم حر الدروع وحر الشمس حتى تقطعت جلودهم فخرج
ابو جهل لعنه الله من العشي معه الحربة حتى اتى سمية رضوان الله
عليها فقال لها [illegible] ما شاء الله ان يقول ثم طعنها في قبلها
فقتلها فكانت اول شهيد استشهد في الاسلام [illegible]
وخرج الطبراني في معجمه باسناده من حديث مسلم بن ابراهيم ثنا هشام
الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بعمار بن ياسر واهله [illegible]

[illegible] جعل
[illegible] ويقولون صابئ [illegible] من عبد [illegible] فطلبته قريش وهرب
حتى دخل دار [illegible] عبد الله بن جدعان فخبأه فيها وبادروا عبد الله
ابن جدعان فخرج فقالوا له اصبوت قال ومثلي يقال له هذا
فعلي نحر مئة ناقة للات والعزى قالوا فان اسودك صنع
كذا وكذا فدعا به فانشدوه فقال عبد الله بن جدعان لابي جهل
وامية بن خلف شانكما به فاصنعا به ما احببتما فخرجا به
الى البطحاء [illegible] على رمضائها وجعلا رحى على بطنه

بصرها حين اعتقها فقالت قريش ما اذهب بصرها الا
اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله ما تضر اللات
والعزى وما تنفعان فرد الله اليها بصرها ۞ واعتق النهدية
وابنتها وكانتا لامرأة من بني المؤمل وكان عمر لا يعذبون في الله عز وجل
~~فلعلهم قال ابن عيينة~~ ۞ وقال قيس بن أبي حازم اشترى ابو بكر بلالا
بخمس اواق وهو مدفون في الحجارة ۞ رواه سفيان بن عيينة عن
اسماعيل بن خالد عن قيس بن أبي حازم قال ابتاع ابو بكر الصديق
بلالا رضي الله عنهما وهو مدفون بالحجارة بخمس اواق ذهبا
فقالوا لو ابيت الا اوقية واحدة لبعناكه
فقال ابو بكر رضي الله عنه لو ابيتم الا مائة اوقية لاخذته ۞
ورواه سفيان مرة مطولا ۞ ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها نحوه وفي اخره
قالت فنزلت في ابي بكر رضي الله عنه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي
ماله يتزكى الى اخرها ۞ وفي رواية ان ابا بكر اشترى
بلالا رضي الله عنهما بسبع اواق فاعتقه فقالوا له غبنت ۞
فقال ابو بكر رضي الله عنه غبنت انا بهم لشئ لو كان انما
المغبون من اشترى بلالا ۞ وقال نعيم بن هند اشتراه ابو
بكر رضي الله عنه بحلة من الوثاق وحلة اخضر ۞ وقال ابن سعد
وروى ابو موسى عن يحيى بن حماد [illegible] عن الليث بن سعد عن هشام
عن ابيه قال مر ورقة بن نوفل على بلال رضي الله عنه وهو يعذب
يلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول احد احد فقال يا
بلال صبرا يا بلال لم تعذبونه فوالذي نفسي بيده لئن قتلتموه
لاتخذنه حنانا يقول لاتمسحن به ۞ [illegible] وقال
[illegible] قاله ابو عبيد الهروي معناه اى لاتعطفن عليه
ولاترحمن لانه من اهل الجنة ۞ وكان العشو ابو جهل هو الذي

يغري بالمسلمين في رجال من قريش اذا سمع بالرجل قد اسلم له شرف ومنعة
انّبه وخزاه وقال تركت دين ابيك وهو خير منك لنسفهن حلمك
ولنفيلن رايك ولنضعن شرفك وان كان تاجرا قال والله لنكسدن
تجارتك ولنهلكن مالك وان كان ضعيفا ضربه واغرى به ۞ وحديث
[illegible] المعذبين في الله عز وجل كثيرة وحسبنا اذن لهم النبي صلى الله
عليه وسلم بالهجرة الى ارض الحبشة وقبل هذه الهجرة كان انشقاق القمر
فيما اعلم وطرق حديث انشقاق القمر كثيرة وهو نص القران العظيم وروي
من حديث انس وجبير بن مطعم وحذيفة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اما حديث انس رضي الله عنه
فسنده من حديث يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه
حدثهم ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية
فاراهم انشقاق القمر ۞ رواه علي بن الهيثم نا عبد الوهاب نا سعيد
عن قتادة فذكره تابعه شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ خرجه البخاري عن مسدد نا يحيى عن شعبة
وخرجه مسلم عن ابن مثنى نا غندر وابو داود وعن ابن بشار نا غندر ويحيى بن
سعيد وابو داود كلهم عن شعبة به ۞ وخرجه الترمذي عن عبد بن حميد اخبرنا
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس نحوه ۞ ورواه ابو يعلى الموصلي نا زهير بن حرب
واما حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه فرواه اسحق بن بهلول بن حسان ابو
يعقوب [illegible] عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير
عن ابيه عن جده رضي الله عنه [illegible] وانشق القمر [illegible]
ونحن بمكة ۞ وخرجه الترمذي نا عبد بن حميد نا محمد بن كثير نا سليمان بن كثير
عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا
الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع
ان يسحر الناس كلهم ۞ وخرجه ابو بكر محمد بن هارون الروياني [illegible] فقال نا ابو
سعيد نا ابن فضيل عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ قال الترمذي عقب روايته الحديث وقد روى بعضهم
هذا الحديث عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده جبير بن مطعم نحوه ۞
قلت رواه ابراهيم بن طهمان وهشيم والمفضل بن يونس وابو [illegible] المهلب عن حصين
عن جبير بن محمد عن ابيه عن جده ۞ قلت وهذا اصح ۞

واما حديث حذيفة رضي الله عنه فرواه عنه ابو عبد الرحمن السلمي وغيره يعني
ما تقدم ٥

واما حديث ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] بكر بن مضر عن جعفر بن
ربيعة عن عراك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ورواه عبد الله بن
عبد الحكم المصري وعثمان بن صالح واسحق بن بكر عن بكر بن مضر وابو عثمان
قال يلعن انه ٥ بت فلقة على البيت وفلقة على ابي قبيس ٥

واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فرواه عباس بن محمد ثنا ابو العباس
وهب بن جرير بن حازم ثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله
عنهما في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر قال وقد كان ذلك على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم انشق فلقتين من دون الجبل وفلقة من خلف
الجبل فقال اللهم اشهد ٥ وخرجه مسلم فقال ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي
ثنا شعبة فذكره ٥ وقال عقبة وثنا بشر بن خالد ثنا محمد وثنا ابن بشار
ثنا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة به نحوه ٥ [illegible]

واما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فخرجه البخاري رحمه الله
في مسنده فقال ثنا ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضحى عن
مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال القوم هذا سحر سحركموه ابن ابي كبشة فقالوا
انظروا ما يأتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجاء السفار فقالوا ذلك
[illegible] قالوا انهم قد
راوه فذاك انشقاق القمر ٥ ورواه سعيد عن عنبسة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ٥
خرجه البخاري ومسلم لشقتين [illegible] مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر
عن عبد الله قال انشق القمر بمكة ٥ وخرجه ايضا عن عمر بن حفص ثنا ابي ثنا

الاعمش ٥ وخرجه البخاري ايضا عن عبدان ثنا ابو حمزة السكري وعن
مسدد ثنا يحيى ثنا شعبة وسفيان ٥ وهو في مسند مسدد رواية ابي
خليفة الفضل بن الحباب عنه قال ثنا ابو معوية عن الاعمش ٥
وخرجه مسلم ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واسحق عن ابي
معوية وعن منجاب ثنا علي بن مسهر كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر
به ٥ ورواه ادم بن ابي اياس العسقلاني ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن سليمان
عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقة فوق الجبل وشقة تحت الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد ٥

واما حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرواه عنه ابو حذيفة سلمة بن صهيبة
ابن ابي جبير ولفظه انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم ٥
وانشقاق القمر كان قبل الهجرة الى ارض الحبشة والله اعلم ولهذا اعقبه بذكر
ترجمة قبل هجرة الحبشة ثم ذكر بعده هجرة الحبشة ٥

وكانت هجرة الى ارض الحبشة مرتين وبعث قريش في ثانيهم الى النجاشي
مرتين المرة الاولى عقيب الهجرة والثانية عقيب بدر وكان عمرو بن العاص
رسولا في المرتين وكان معه في المرة الاولى عمارة بن الوليد وفي الثانية
عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي ٥ قال ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس عن ابن اسحق
~~قال ابو جعفر احمد بن محمد~~ عن ابراهيم بن سعد عن ~~محمد بن~~ اسحق ~~قال~~
~~راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب اصحابه من البلاء وما هو فيه من~~
~~العافية بمكانه من الله عز وجل ومن ابي طالب عمه وانه لا يقدر على ان يمنعهم~~
~~مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا~~
~~يظلم احد عنده وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه~~
~~فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض~~
~~الحبشة مخافة الفتنة وفرارا الى الله بدينهم~~ فكانت اول هجرة كانت في
الاسلام قال وكان جميع من لحق بارض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين

شهورا بنا بهم الذين خرجوا بهم معهم صغارا او ولدوا بها اسنن وثمانين
رجلا ان كان عمار بن ياسر رحمه الله منهم وهو شكنه فلت
عده جماعه واثبتوه في مهاجري البحرين منهم ابي وطا ابو الحي ج
المنزي في بهذيه ٥
وكانت هجرة الحبشة في السنة الخامسة
من النبوة في شهر رجب وكان امره الاولى هاجر من المسلمين احد عشر
رجلا واربع نسوة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه ذهبوا ولم خرجوا ومع
زوجته رقيه رضوان الله عليها ٥ قال الطبراني في معجمه الكبير
وقال الطبراني ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا ابي ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة
قال وتسمية الذين خرجوا الى ارض الحبشة المرة الاولى قبل خروج
جعفر واصحابه عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان ومعه امراته رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف
وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امراته سهلة بنت سهيل بن عمرو
وولدت له بارض الحبشة محمد بن حذيفة والزبير بن العوام ومصعب
ابن عمير اخو بني عبد الدار وعامر بن ربيعة وابو سلمة بن عبد الاسد
وامراته ام سلمة وابو سبرة بن ابي رهم ومعه ام كلثوم بنت سهيل
بن عمرو وسهيل بن بيضا وذكر الحديث ٥ وفي غير رواية الطبراني
ان هولا خرجوا سرا من القوم الى الساحل ~~فوافقوا سفينة للتجار~~
~~فحملتهم فيها الى ارض الحبشة وانقضت قريش اثارهم حتى جاءوا البحر~~
~~فلم يدركوا منهم احدا ٥~~ ~~واقام المهاجرون بالحبشة شهر رجب~~
~~ذكر الواقدي انهم خرجوا في رجب سنة خمس من النبوة شعبان ورمضان~~
~~وقدموا في شوال سنة خمس من الهجرة~~ وسبب قدومهم انه بلغهم ان
قريشا اسلمت وكان ذلك لما سجد رسول النبي صلى الله عليه وسلم حين قرا
والنجم وسجد معه فيها المسلمون والمشركون والانس والجن ورفع
ذاك الشيخ الضال كفا من تراب فسجد عليه وقال يكفيني هذا فقتله الله تعالى
كافرا ببدر فاخبر المهاجرون ان قريشا اسلمت حين سمعوا خبر السجدة

في ارض الحبشة فقال المهاجرون عشائرنا احب الينا وقد اسلموا

رواه الحسن بن الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن
ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنا نسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم فيرد علينا حتى اتينا ارض الحبشة
فلما رجعنا سلمت عليه وهو يصلي فلم يرد علي فاخذني ما قرب
وما بعد حتى اذا قضى صلاته اخبرته فقال ان الله تعالى
يحدث من امره ما يشاء وانه قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة ٥

فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث حتى قضى
صلاته ذكرت ذلك له فقال ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء
وانه قضى او قال احدث ان لا تكلموا في الصلاة ٥ واخرج ابو حاتم بن
حبان في صحيحه فقال انا ابو خليفة ثنا ابراهيم بن بشار ثنا سفيان ثنا عاصم
ابن ابي النجود عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما ان اتى ارض الحبشة
فلما رجعنا من عند النجاشي اتيته وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي
السلام فاخذني ما قرب وما بعد فجلست انتظره حتى قضى الصلاة قلت
يا رسول الله سلمت عليك وانت تصلي فلم ترد علي السلام فقال ان الله عز وجل

في ارض الحبشة فقال المهاجرون عشائرنا احب الينا وقد اسلموا
فخرجوا راجعين حتى اذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا
من كنانة فسألوهم عن قريش فاخبروهم انهم عادوا والنبي صلى الله عليه
وسلم بالشر [illegible] على ذلك فائتمر القوم في الرجوع الى ارض الحبشة
ثم قالوا قد بلغنا [illegible] وننظر ما فيه قريش ونحدث عهدا من اراد
باهله ثم نرجع فدخلوا مكة ~~ولم يدخل احد منهم الا بجوار وقيل دخل~~
بعضهم بغير جوار فلقوا من قريش اذى كبيرا وكان ممن دخل عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه فكان ~~ممن~~ سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلاة فلم يرد عليه فعظم ذلك على ابن مسعود حتى قال له النبي صلى الله
عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا
عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا
قال ان في الصلاة لشغلا ولها طرق منها ما رواه ~~[illegible] عن عاصم~~
~~ابن ابي النجود عن ابي وائل قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا نسلم على النبي~~
~~صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما جئت من ارض الحبشة~~
~~سلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما تقدم وما تأخر فلما~~
~~قضى صلاته ذكرت ذلك له فقال ان الله عز وجل يحدث من امره ما شاء~~
~~وانه قضى او قال احدث ان لا تكلموا في الصلاة~~ وخرج ابو حاتم بن
حبان في صحيحه فقال انا ابو خليفة ثنا ابراهيم بن بشار ثنا سفيان ثنا عاصم
ابن ابي النجود عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما ان اتينا ارض الحبشة
فلما رجعنا من عند النجاشي اتيته وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي
السلام فاخذني ما قرب وما بعد فجلست حتى اذا قضى الصلاة قلت يا
رسول الله سلمت عليك وانت تصلي فلم ترد علي السلام فقال ان الله عز وجل

[illegible] ابناءهم الذين خرجوا بهم معهم صغارا وولدوا بها [illegible]

~~[illegible] الى ارض الحبشة والمتصل في اثارهم حتى جاوزوا البحر~~
~~ثم هرب جماعة منهم اثنان~~ ~~واقام المهاجرون بالحبشة شهرين فاقبل~~
~~قال الواقدي انهم خرجوا في رجب سنة خمس [illegible] شعبان ورمضان~~
~~وقدموا في شوال سنة خمس [illegible] وسبب~~ قدومهم انه بلغهم ان
قريشا اسلمت وكان ذلك بسبب سجود النبي صلى الله عليه وسلم حين قرا
والنجم وسجد معه فيها المسلمون والمشركون والانس والجن ورفع
ذاك الشيخ الكف من تراب فسجد عليه وقال يكفيني هذا فقتله الله تعالى
كافرا ببدر فاخبر المهاجرون ان قريشا اسلمت حين فشى خبر السجدة

يحدث من أمره ما شاء وقد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة ٥ وقال عبد الله
ثم أقبل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الهجرة إلى الحبشة فيها جبران
روي عن أم عبد الله بنت أبي حثمة زوج عامر بن ربيعة أنها قالت والله إنا
لنترحل إلى أرض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجاتنا إذ أقبل
عمر رضي الله عنه حتى وقف علي وهو على شركه قالت وكنا نلقى منه
البلاء أذى لنا وشدة علينا قالت فقال إنه للانطلاق يا أم عبد الله
قالت قلت نعم والله لنخرجن في أرض الله آذيتمونا وقهرتمونا
حتى يجعل الله لنا مخرجا قالت فقال صحبكم الله ورأيت له رقة لم أكن
أراها ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا قالت فجاء عامر من
حاجتنا تلك فقلت له يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه
علينا قال أطمعت في إسلامه قالت قلت نعم قال لا يسلم الذي رأيت
حتى يسلم حمار الخطاب قالت يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته
عن الإسلام ٥ قال الطبراني في معجمه الأوسط نا أحمد بن محمد بن صدقة
نا إسحاق بن زياد الأيلي نا عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم عن أبيه عن العلاء بن
عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الحبشة شيعه وزوده هذه
الكلمات اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فإن تيسير كل عسير عليك
يسير وأسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة ٥
وذكر الطبراني أنه لم يروه عن العلاء بن عبد الرحمن تفرد به عن أبيه
وكان المهاجرون إلى الحبشة ثلاثة وثمانين رجلا إن عُدّ عمار بن ياسر فيهم وثماني
عشرة امرأة وهذه هي الهجرة الثانية وأقاموا عند النجاشي رضي الله عنه
على أحسن جار في أطيب جوار ٥ واسم النجاشي الذي هاجر إليه المسلمون
بلده وأقاموا عنده أصحمة بن بجري وقيل ابن أبجر ٥
وقيل مكحول بن صصه والنجاشي اسم لمن ملك الحبشة ٥ وتقدم ٥
قال أبو عبد الله ... رحمه الله وإنما قدر في هذه الهجرة الثانية عثمان

وجماعة ممن شهد بدرا رضي الله عنهم فأما أن يكون هذا وهما وإما
أن يكون ... قدم مرة أخرى قبل بدر وقدمه عام خيبر ... قال ابن سعد
... إلى المدينة
... منهم رجلان
... بعة وعشرون
... الهجرة ٥ وقال
... حدث زيدان
... وهو والله أنس
... الأنصار والشورة
... بعد الهجرة قبل بدر
... جدا بفتح اللام
... وهذا النسب
... لعين وجوب
... حتى إن شيخ الإسلام
... الحبشة وذلك
... كان من الأنصار
... صلى الله عليه وسلم
... في آخر الكلام
... بنت محلى زيد ما
كانوا علمته لا أن زيدا كلى ما لم تشهد ... سلوة الدرجة
وصرح به إمام أحمد في مسنده وابن سعد في طبقاته وأبو نعيم في حليته
وأبو جعفر الوراق في مغازيه واللفظ له قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم
ابن سعد عن أبيه نا محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري
عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة بنت أبي
أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت لما نزلنا

يحدث من امره ما شاء وقد احدث ان لا تكلموا في الصلاة . وقال عبد الله
ثم اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ما نابه في الهجرة الى الحبشة فيها جرواه

روى عن ام عبد الله …
لنترحل الى ارض …
عمر رضي الله عنه …
البلاء علينا وش…
قالت قلت نعم وا…
حتى يجعل الله لنا مخ…
اراها ثم انصرف و…
فاحتسبا لك فقلت …
علينا قال اطمعت …
حتى تسلم حمار الخطاب
عمر بن شلام .
ابن اسحق زياد …
عبد الله عن اسرع …
عليه وسلم جعفر …
الكلمات اللهم الطف …
نشره واسالك الله …
وذكر الطبراني انه لم …
وكان المهاجرون الى الحبشة ثلثة وثمانين رجلا ان عدد عمار منهم وثمانى
عشرة امراة وهذه هي الهجرة الثانية وكانوا عند النجاشي رضي الله عنه
على احسن حال في اطيب جوار . واسم النجاشي النبيها جرا المسلمون الا
بلده وكانوا عنده اصحمة بن بجري وقيل ابن ابجر وقيل صحمة .
وقيل مكحول بن صصة والنجاشي لقب لمن ملك الحبشة . وتقدم .
قال ابو عبد الله بن العم رحمه الله وانا ممن ذكر في هذه الهجرة الثانية عثمان

وجماعة ممن شهد بدرا رضي الله عنهم فاما ان يكون هذا وهما واما
ان يكون لهم قدمة اخرى قبل بدر وقدمة عام خيبر وقد ذكر ابن سعد
وغيره انهم لما سمعوا مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
رجع منهم ثلثة وثلثون رجلا ومن النساء ثماني نسوة فمات منهم رجلان
بمكة وحبس بمكة سبعة نفر وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون
رجلا ثم ذكر بعدهم في شهر ربيع الاول سنة سبع من الهجرة . وقال
وعلى هذا من قال ان الشيخ حديث ابن مسعود وحديث زيد بن
ارقم كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل جليسه حتى نزلت وقوموا لله قانتين
فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام وزيد بن ارقم من الانصار والسورة
مدنية قال ويكون ابن مسعود قدم في المرة الوسطى بعد الهجرة قبل بدر
الى المدينة وسلم عليه فلم يرد عليه وكان العهد حديثا بتحريم الكلام
كما قال زيد بن ارقم ويكون تحريم الكلام بالمدينة لا بمكة وهذا انسب بالشيء
الذي وقع في الصلاة والتغير يجمعها اربع بعد ان كانت ركعتين ووجوب
الاجماع لها بالمدينة . وفي نظر ذكر ابو حاتم بن حبان في صحيحه ان نسخ الكلام
في الصلاة كان بمكة عند رجوع ابن مسعود من ارض الحبشة وذلك
قبل الهجرة بثلث سنين . وذكر ايضا ان زيد بن ارقم كان من الانصار
من الذين اسلموا بالمدينة وصلوا قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
اليها فكانوا يصلون بالمدينة كما يصلي المسلمون بمكة من اباحة الكلام
في الصلاة لهم فلما نسخ ذلك بمكة نسخ كذلك بالمدينة فحكى زيد ما
كانوا عليه لا ان زيدا حكى ما لم يشهده . سلوه الدرخه

وخرج الامام احمد في مسنده وابن سعد في طبقاته وابو نعيم في حليته
وابو جعفر الوراق في مغازيه واللفظ لاحمد قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم
ابن سعد عن ابيه عن محمد بن اسحق حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي عن ام سلمة بنت ابي
امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها قالت لما

نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي امنّا على ديننا وعبدنا
الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا
الى النجاشي فينا رجلين جلدين وان يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف
من متاع مكة وكان اعجب ما ياتيه منها اليه الادم فجمعوا له ادما كثيرا
ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا اليه هدية ثم بعثوا عبد الله بن
ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وقال ابو طالب ايضا يعني
حين راى ذلك من راي قريش وما بعثوهما اليه ابياتا للنجاشي يحضه على حسن
جوارهم والدفع عنهم فقال

تعلّم اخيارَ الناس ان محمدا … وزير لموسى والمسيح بن مريم
اتى بهدى مثل الذي اتيا به … فكلٌّ بامر الله يَهدي ويَعصم
وانكم تتلونه في كتابكم … بصدق حديث لا حديث الترجم
وانك ما تاتيك منا عصابة … لفضلك الا ارجعوا بالتكرم

[illegible]

رجع الى رواية ابن اسحاق قالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل
ان تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هديته ثم اسالاه ان
يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم قالت فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده
بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته
قبل ان يكلما النجاشي ثم قالا لكل بطريق منهم انه قد ضوى الى بلد الملك
منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين
مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم
من ابائهم واعمامهم وعشائرهم لنردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم
بما عابوا عليهم وعاتبوه فيهم ○ وفي رواية الوراق فقالت البطارقة
نعم ولما قدما للنجاشي هديته قبلها ثم كلماه وقالا ذلك القول له ○
رجع الى رواية ابن اسحاق قالت ولم يكن شي ابغض الى عبد الله بن ربيعة وعمرو بن
العاص من ان يسمع النجاشي كلامنا فقالت بطارقته حوله صدقوا ايها
الملك قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم اليهما فليردّاهم

[illegible]

الا بلادهم وقومهم قالت فغضب النجاشي ثم قال لاها الله اذن
لا اسلمهم اليهما ولا اكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على
من سواي حتى ادعوهم فاسالهم ما يقول هذان في امرهم فان كانوا
كما يقولان اسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم
منهما واحسنت جوارهم ما جاوروني قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض
ما تقولون للرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا
صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه زاد ابو جعفر وابو نعيم
في روايتهما وقد دعا النجاشي اساقفته ونشروا مصاحفهم وعند ابي جعفر
فنشروا مصاحفهم حوله فسالهم فقال ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه
قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت فكان
الذي كلمه جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ايها الملك كنا قوما اهل
جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة وناتي الفواحش ونقطع الارحام
ونسيء الجوار ~~وناتي الفواحش~~ وياكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك
حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه
فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من
دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة
الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش
وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله لا نشرك
به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه
امور الاسلام فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا
الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل
لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى
عبادة الاوثان عن عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث
فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وفي رواية ابي جعفر وضيقوا

علينا وقالوا انسانا وشردتنا خرجنا الى بلادك واخترناك على من
سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك قالت فقال
له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء قالت فقال له جعفر
نعم فقال له النجاشي فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من سورة مريم
كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا الى قوله تعالى
انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون قالت ام سلمة رضي الله عنها
فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء
به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ثم قال لعبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن
العاص انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا ولا اكاد قالت ام سلمة
فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لآتينه غدا اعيبهم عنده بما
استاصل به خضراءهم قالت فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى
الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله
لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد ثم غدا عليه الغد فقال
ايها الملك انهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما فارسل اليهم
فاسالهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم يسالهم عنه قالت ولم ينزل
بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى بن مريم
اذا سالكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا
صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه زاد في رواية
ابن جعفر وحوله اساقفته قد نشروا اناجيلهم فقال لهم ما تقولون
في عيسى بن مريم فقال له جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نقول فيه الذي
جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبد الله نشهد ان عيسى عبد الله ورسوله
وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول زاد في رواية ابن جعفر
فبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم بالدموع وفي رواية انه قال
فضرب النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا فقال ما عدا عيسى بن مريم

ما قلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال
وان نخرتم والله اذهبوا فانتم شيوم بارضي والشيوم الآمنون
من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ما احب ان لي دبرا ذهبا
واني آذيت رجلا منكم والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما
هداياهما فلا حاجة لنا بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي
ملكي فآخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس فيّ فاطيعهم فيه قالت
فخرجا من عنده مقبوحين مردود عليهما ما جاءا به واقمنا عنده بخير
دار مع خير جار قالت فوالله انا على ذلك اذ نزل به من ينازعه
في ملكه قالت فوالله ما علمتنا حزنا حزنا قط كان اشد من حزن
حزناه عند ذلك تخوفا ان يظهر ذلك على النجاشي فياتي رجل لا يعرف
من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه قالت وسار النجاشي وبينهما
عرض النيل قالت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم ياتينا بالخبر قالت فقال الزبير
ابن العوام رضي الله عنه انا قالت وكان من احدث القوم سنا قالت
فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناحية النيل
التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعونا الله تعالى
للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده قالت فوالله انا لعلى
ذلك متوقعين لما هو كائن اذ طلع الزبير يسعى ويلمع بثوبه ويقول
الا ابشروا فقد ظفر النجاشي واهلك الله عدوه فوالله ما علمتنا
فرحنا فرحة مثلها قط قالت فرجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه
ومكن له في بلاده واستوسق عليه امر الحبشة فكنا عنده في خير
منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
قال ابن اسحق حدثني بعض اهل العلم [illegible] ان نفرا من الحبشة قد رادوا
رؤية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مع زوجها
[illegible] رضي الله عنه [illegible] البشر [illegible]

اليهم ينظرون اليها تحيا منها حتى اذا هاله ذلك من امرهم وهم يتقون
ان يؤذوا احدا منهم للغربة ولما راوا من حسن جوارهم فلم يشار
النجاشي الى عدوه ذلك شيئا وامعه فقتلهم الله [illegible] لم يفلت
منهم [illegible] احد ٥ وروي عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
قال لما نزل بالنجاشي عدوه من ارضه جاء المهاجرون فقالوا انا نحب
نخرج اليهم فنقاتل معك وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت بنا فقال
دواء بنصرة الله خير من الذي بنصرة الناس فابى ذلك عليهم ٥ [illegible] الوجه
ومن غيبة مهاجري الحبشة اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان
قد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ايد الاسلام باي الحكم
ابن هشام او بعمر بن الخطاب فاستجاب الله له في عمر رضي الله عنه ٥
وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه ثنا محمد بن عبيد ابو عبيد المدني
ثنا عبد الملك بن الماجشون حدثني الزنجي بن خالد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز
الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة ٥ ورواه ابو عبد الله محمد بن احمد
المالكي الناصري ثنا محمد بن اسحق ثنا ابو علقمة عبد الله بن عيسى الفروي
ثنا عبد الملك الماجشون فذكره ٥ وقد صح عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه ٥
واخرج الطبراني في معجمه الكبير حديث ابي نعيم ثنا مسعر عن القسم
قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ان اسلام عمر كان فتحا وهجرته نصرا
وامارته رحمة والله ما استطعنا ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر رضي الله عنه
فلما اسلم قاتلهم حتى وَدَعُونا فصلينا ٥ ورواه ايضا من حديث ابي
نعيم ثنا المسعودي عن القسم بنحوه ٥ واخرج ايضا من حديث عبد الحميد
الحماني عن النضر ابي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم
عمر رضي الله عنه قال القوم انتصف القوم منا ٥ وروي يونس بن
بكير عن الحسن قال لقد فرح اهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه ٥

اذا اسلم عنده الرجل والرجلان ممن لا قوة له ضمهما الى من له قوة وكانا يصيبان من طعامه قال
وقد ضم الى زوج اختي رجلين قال فجئت حتى قرعت الباب فقيل من
هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوسا يقرؤون صحيفة معهم
قال فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا وتركوا او نسوا الصحيفة من
ايديهم قال فقامت المراة ففتحت لي قال فقلت لها يا عدوة نفسها
قد بلغني انك صبوت قال فارفع شيئا في يدي فاضربها به قال فسال الدم
قال فلما رات المراة الدم بكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعل فقد اسلمت قال فدخلت وانا مغضب قال فجلست على السرير
فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت ما هذا الكتاب
اعطنيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل من
الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى

ورواه ابو عبد الله بن ماجه فقال ثنا اسمعيل بن محمد الطلحي انا عبد الله بن خراش الحوشبي عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه ٥ وخرجه الطبراني في معجمه الكبير فقال ثنا عبدان بن احمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله عن العوام عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ٥

وقال [illegible] سليمان انا محمد بن عوف بن سفيان الطائي قال قرات على اسحق بن ابراهيم [illegible] قال ذكره اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من بعض قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انت تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اختك قد صبت قال فرجعت مغضبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين اذا اسلم عند الرجل به قوة فيكونان معه ويصيبان من طعامه قال وقد ضم الى زوج اختي رجلين قال فجئت حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوسا يقرؤون صحيفة معهم فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا وتركوا او نسوا الصحيفة بين ايديهم قال فقامت المراة ففتحت لي قال فقلت لها يا عدوة نفسها قد بلغني انك صبوت قال فارفع شيئا في يدي فاضربها به قال فسال الدم قال فلما رات المراة الدم بكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت قال فدخلت وانا مغضب قال فجلست على السرير فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت ما هذا الكتاب اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى

ورواه عبد الله بن [illegible] عن اسمعيل [illegible] عن عبد الله بن خراش [illegible]

[illegible]

المالكي القاضي ثنا محمد بن اسحق ثنا ابو علقمة عبد الله بن عيسى الفروي ثنا عبد الملك الماجشون فذكره ٥ وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه ٥ وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث ابي نعيم ثنا المسعودي عن القاسم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ان كان اسلام عمر لفتحا وهجرته لنصرا وامارته لرحمة والله ما استطعنا ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر رضي الله عنه فلما اسلم قاتلهم حتى ودعونا فصلينا ٥ ورواه ايضا من حديث ابي نعيم ثنا المسعودي عن القاسم بنحوه ٥ وخرج ايضا من حديث عبد الحميد الحماني عن النضر ابي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه قال القوم انتصف القوم منا ٥ وروي يونس عنه عن الحسن قال لقد فرح اهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه ٥

[illegible]

اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما مررت
بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالصحيفة من يدي قال ثم رجعت
الى نفسي بعد واحدة فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم قال فكلما مررت باسم من اسماء الله عز وجل
ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه الى قوله ان كنتم مؤمنين قال فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فخرج القوم يتبادرون
بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني وحمدوا الله ثم قالوا يا ابن الخطاب
ابشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم
اعز الاسلام باحد الرجلين اما ابو جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب
وانا نرجو ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فابشر
قال فلما عرفوا مني الصدق قلت لهم اخبروني بمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا هو في بيت اسفل الصفا وصفوه قال
فخرجت حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وقد
عرفوا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي
قال فما اجترا احد منهم ان يفتح الباب قال فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتحوا له فانه ان يرد الله به خيرا يهده قال ففتحوا لي
واخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارسلوه قال فارسلوني فجلست بين يديه فاخذ بمجامع قميصي
فجبذني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده قال فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة
سمعت بطرق مكة قال وقد كان استخفى ثم خرجت فكنت لا اشاء
ان ارى رجلا اذا اسلم ضرب الا رايته قال فلما رايت ذلك قلت لا احب
ان لا يصيبني ما يصيب المسلمين قال فذهبت الى خالي وكان شريفا
فيهم فقرعت الباب عليه فقال من هذا قلت ابن الخطاب قال فخرج

الي فقلت له اشعرت اني قد صبوت قال نعم فقلت نعم قال لا تفعل
قال فقلت بلى قد فعلت قال لا تفعل ثم اجاف الباب دوني وتركني
قال قلت ما هذا بشيء قال فخرجت حتى جئت رجلا من عظماء قريش
فقرعت عليه الباب قال من هذا قلت عمر بن الخطاب قال فخرج الي قلت
له اشعرت اني قد صبوت قال او فعلت قلت نعم قال فلا تفعل قلت
قد فعلت قال لا تفعل ثم قام فدخل واجاف الباب دوني فلما رايت
ذلك انصرفت فقال لي رجل تحب ان يعلم اسلامك قال قلت نعم قال
فاذا جلس الناس في الحجر واجتمعوا ائت فلانا رجلا لم يكن يكتم السر
فاصغ اليه فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه سوف يظهر عليك
ذلك ويصيح ويعلنه قال فلما اجتمع الناس في الحجر جئت الى الرجل فدنوت
منه فاصغيت اليه فيما بيني وبينه فقلت اعلمت اني قد صبوت قال
فقال صبوت قلت نعم قال فرفع صوته باعلاه فقال الا ان ابن
الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم قال فقال
خالي ما هذا قالوا فقيل ابن الخطاب قال فقام على الحجر فاشار بكمه
فقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني قال وكنت
لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا لا اضرب
قال فقلت ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين قال
فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت اسمع
فقال ما اسمع قال قلت جوارك عليك رد قال فقال لا تفعل يا ابن
اختي قال قلت بل هو ذاك فقال ما شئت قال فما زلت اضرب
واضرب حتى اعز الله الاسلام ك والرجل الذي صرخ بالاسلام
عمر رضي الله عنه عند ما اسر اليه هو جميل بن معمر الجمحي الذي ~~...~~
~~...~~ الي ذو العلمين ...
من احد من اقوال قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
وهو الذي قال فيه انت عد

وكيف تواري بالمدينة بعد ما قضى وطرًا منها جملة معتمد ٥
وهذا الحديث ولابن اسحق قال وكان اسلام عمر رضي الله عنه
فيما بلغني ان اخته فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها وكانت عند سعيد
ابن زيد رضي الله عنه كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد
وهم يستخفون باسلامهم من عمر رضي الله عنه وكان نعيم بن عبد الله النحام
رجلا من قومه من بني عدي بن كعب قد اسلم وكان ايضا يستخفي باسلامه
فرقا من قومه وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة يقرئها
القرآن فخرج عمر متوشحا سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث الى ان قال فلقيه نعيم بن عبد الله فقال له اين تريد قال
اريد محمدا هذا الصابي الذي فرق امر قريش وسفه احلامها
وعاب دينها وسب آلهتها فاقتله فقال له نعيم والله لقد غرتك
نفسك من نفسك يا عمر اترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على
الارض وقد قتلت محمدا افلا ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال
واي اهل بيتي قال ختنك وابن عمك سعيد بن زيد واختك فاطمة بنت
الخطاب فقد والله اسلما وتابعا محمدا على دينه فعليك بهما فرجع
عمر عامدا الى اخته وختنه وعندهما خباب بن الارت معه صحيفة فيها
طه يقرئهما اياها وذكر القصة ٥ ثم قال في آخرها فهذا حديث
الرواة من اهل المدينة عن اسلام عمر رضي الله عنه ٥
وروى هذه القصة ابن عائذ قال اخبرني الوليد بن مسلم حدثني عمر بن محمد
حدثني ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر فذكرها وفيها ان الصحيفة كان فيها
طه ٥ وقال ابن سعد انا اسحق بن يوسف الازرق اخبرنا
القاسم بن عثمان البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج عمر
رضي الله عنه متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد
يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن في بني هاشم وبني
زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت

دينك الذي انت عليه قال افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختك
وختنك قد صبوا الحديث وفيه ان الكتاب كان فيه طه ٥
وقال ابو نعيم احمد بن عبد الله ثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا محمد بن ابان عن اسحق بن عبد الله عن ابان بن
صالح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لاي شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام
ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى فما في الارض نسمة احب الي من نسمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اختي هو في دار
الارقم بن ابي الارقم عند الصفا فاتيت الدار وحمزة في اصحابه جلوس
في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع
القوم فقال لهم حمزة رضي الله عنه ما لكم قالوا عمر بن الخطاب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثيابه ثم نتره نترة فما تمالك
ان وقع على ركبته فقال ما انت بمنته يا عمر قال فقلت اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال
فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قال فقلت يا رسول الله
السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم
على الحق ان متم وان حييتم فقلت ففيم الاختفا له كديد ككديد الطحين قال
فخرجنا حتى دخلنا المسجد قال فنظرت الي قريش والى حمزة
فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاروق يومئذ ٥ وروى ابو جعفر الوراق عن ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر او عن بعض اهله قال
قال عمر رضي الله عنه لما اسلمت تلك الليلة تذكرت اي اهل مكة اشد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى آتيه فاخبره اني قد اسلمت قال
قلت ابو جهل بن هشام وكان من اخواله ام عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة

قال فقلت حين اصبحت حتى ضربت عليه بابه فخرج الي فقال
مرحبا واهلا يا ابن اختي ما جاء بك قال قلت جئت اخبرك اني
قد امنت بالله ورسوله محمد وصدقته بما جاء به قال فضرب الباب
في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به فزعموا ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من اسلامه حين اسلم بدا قرنه بدء اسلامه وما كان
بينه وبين اخته فاطمة بنت الخطاب حين كان من امرها وامره
ما كان

الحمد لله ذي الفضل الذي وجبت منه علينا ايادٍ ما لها غِيَرُ
وقد بدانا فكذبنا فقال لنا صادق الحديث نبي عنده الخبرُ
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ربي عشية قالوا قد صبا عمرُ بلطمها
وقد ندمت على ما كان من زللي وظلمها حين تتلى عندها السورُ
لما دعت ربها ذا العرش جاهدة والدمع من عينها عجلان يبتدرُ
ايقنت ان الذي تدعوه خالقها فكاد تسبقني من عبرة دررُ
فقلت اشهد ان الله خالقنا وان احمد فينا اليوم مشتهرُ
نبي صدق اتى بالصدق من ثقة وافي الامانة ما في عوده خورُ
من هاشم في الذرى ولها انف حيث ربتها الذوائب والبهر والبصر
وحيث يلجأ ذو خوف ومفتقرٌ وحيث يسموا دامًا فخر مضر
تتلو من الله آيات منزلة تظل تسجد منها النجم والشجرُ
به هدى الله قوما من ضلالتهم وقد اعدت لهم اذ ابلسوا سقرُ ○

وكان حمزة رضي الله عنه قد اسلم وسبب اسلامه ما رواه سلم بن معاذ
ثنا ابو داود هو سليمان بن سيف ثنا سعيد يعني ابن بزيع قال قال
ابن اسحق وحدثني رجل من اسلم وكان واعية ان ابا جهل بن هشام مر
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند الصفا فاذاه وشتمه
ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له فلم يكلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن

لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي من قريش عند
الكعبة فجلس معهم ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ان اقبل
متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له
وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا
فعل ذلك لم يمر على نادي من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان
من اعز قريش واشدها شكيمة فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجع الى بيته فقالت له يا ابا عمارة لو رايت ما لقي ابن اخيك
[illegible] الشاقشة
[illegible] الغضب
[illegible] احد
[illegible] ان يقع به
[illegible] على
[illegible] اتشتمه
[illegible] فانا
[illegible] دعوا ابا
[illegible] اسلامه
[illegible] فيما

ذوا ابا جهل بما غشيتنا ... بامرك الظالم اذ مشيت
توعد رسول الله مذ نهيتا ... على امرك الظالم اذ عتيت
ولا ترهب الحق اذ دعيتا ... ولا هويت بل ما هويتا
توعد رسول الله قد عويتا ... ما لست احسى بعد ما غدوتا
حتى تذوق الذل ما بقيتا ... قد سخف النفس واشقيتا

ثم ان حمزة رضي الله عنه رجع بعد ذلك الى منزله فاتاه الشيطان فقال
انت سيد قريش اتبعت هذا الصابي وتركت دين ابائك للموت كان

قال فقلت حين اصبحت حتى ضربت عليه بابه فخرج الي فقال
مرحبا واهلا يا ابن اختي ما جاء بك قال قلت جئت اخبرك اني
قد امنت بالله ورسوله محمد وصدقته بما جاء به قال فضرب الباب
في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به فزعموا ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من اسلامه حين اسلم بذلك فيه بدء اسلامه وما كان
بينه وبين اخته فاطمة بنت الخطاب حين [illegible] من امرها وامره
ما كان

الحمد لله [illegible]
وقد بدا [illegible]
وقد طلعت [illegible]
وقد بلغت [illegible]
لما دعت [illegible]
ايقنت ان [illegible]
فقلت اش[illegible]
نبي صدق [illegible]
من هاشم [illegible]
وحش [illegible]
تلوم [illegible]
به هدى الله عمر من ضلالتهم وقد اعدت لهم اذا بلسوا سقر [illegible] ه

وكان حمزة رضي الله عنه قد اسلم وسبب اسلامه ما رواه سلم بن معاذ
ثنا ابو داود هو سليمان بن سيف ثنا سعيد يعني ابن بزيع قال قال
ابن اسحق وحدثني رجل من اسلم وكان واعية ان ابا جهل بن هشام مر
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند الصفا فآذاه وشتمه
ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له فلم يكلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن

لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي من قريش عند
الكعبة فجلس معهم ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ان اقبل
متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له
وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا
فعل ذلك لم يمر على نادي من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان
من اعز قريش واشدها شكيمة فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجع الى بيته فقالت له يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك
محمد آنفا قبل ان تأتي من ابي الحكم بن هشام وجده ههنا جالسا فسبه
وآذاه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب
لما اراد الله تبارك وتعالى من كرامته فخرج سريعا لا يقف على احد
كان يصنع به ان يطوف بالكعبة معدا لابي جهل اذا لقيه ان يقع به
فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على
راسه رفع القوس فضربه بها ضربة شجه بها شجة منكرة ثم قال اتشتمه
فانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت وقامت
رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل منه فقال ابو جهل دعوا ابا
عمارة فاني والله لقد سببت ابن اخيه سبا قبيحا وتم حمزة على اسلامه
وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وقال فيما
يذكرون في ضربه ابا جهل الى ضربه

ذق ابا جهل بما غشيتا ... يا مرسل الظالم اذ مشيتا
توقر رسول الله مذ نهيتا ... على امر الظالم اذ عتيتا
ولا ترهب الحق اذ دعيتا ... ولا هويت مثل ما هويتا
توقر رسول الله قد عويتا ... ما لست حتى بعد ما غدوتا
حتى يذوق الذل ما بقيتا ... فقد سفهت النفس واشقيتا

تابعه يونس بن بكير وغيره عن ابن اسحق

~~ثم ان حمزة رضي الله عنه رجع بعد ذلك الى بيته~~ فأتاه الشيطان فقال
انت سيد قريش اتبعت هذا الصابي وتركت دين اباءك للموت [illegible]

[illegible]

خير الك ~~فانصف~~ مهديا فاقبل على حمزة ... بيته فقال ما صنعت اللهم ان
كان رشدا فاجعل تصديقه في قلبي والا فاجعل لي مما وقعت فيه
مخرجا فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان وتأنيه
حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي اني قد
وقعت في امر لا اعرف المخرج منه واقامة مثلي على ما لا ادري ما هو
ارشد هو ام غي شديد فحدثني حديثا فقد اشتهيت يا ابن اخي ان تحدثني
فاقبل ~~حمزة~~ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ووعظه وخوفه
وبشره فالقى الله عز وجل في نفسه الايمان بما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اشهد انك صادق شهادة المصدق العارف فاظهر يا ابن اخي
دينك فوالله ما احب لي ما اظلته السما واني على ديني الاول فكان
حمزة ممن اعز الله تعالى به الدين وقال حمزة بن عبد المطلب

حمدت الله حين هدى فؤادي الى الاسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز خبير بالعباد بهم لطيف
اذا تليت رسائله علينا تحدر دمع ذي اللب الحصيف
رسائل جاء احمد من هداها بآيات مبينة الحروف
واحمد مصطفى فينا مطاع فلا تغشوه بالقول العنيف ٥

وقال ابو جعفر احمد بن محمد الوراق بالاسناد عن ابن سعد قال ابن اسحق فلما
رات قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا بلدا اصابوا
امنا وقرارا وان النجاشي قد منع من لجا اليه منهم وان عمر قد اسلم وكان
هو وحمزة بن عبد المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل
الاسلام يفشو في القبائل اجمعوا امرهم وائتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون
فيه على بني هاشم وبني المطلب على ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم
شيا ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوا في صحيفة ثم تعاهدوا
وتواثقوا ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم وكان كاتب
الصحيفة منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فلما فعلت ذلك

على ما مضى من بغيكم وعقوقكم وغشيانكم في امركم كل مأثم
وظلم نبي جاء يدعو الى الهدى وامر اتى من عند ذي العرش قيم
فلا تحسبونا مسلميه ومثله اذا كان في قوم فليس بمسلم
فهذي معاذير وتقدمة لكم لئلا تكون الحرب قبل التقدم
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم وبنو المطلب في شعب
ابي طالب على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا لا يصل اليهم شي الا سرا
مستخفيا به من اراد صلتهم من قريش فلقي ابو جهل بن هشام يوما حكيم بن
حزام بن خويلد ابن اخي خديجة معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد
وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه في الشعب فتعلق به
وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتى
افضحك بمكة فجاءه ابو البختري بن العاص بن هشام بن الحارث بن اسد فقال
ما لك وله قال يحمل الطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان
لعمته عنده بعثت اليه افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيله فابى
ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاخذ له ابو البختري لحي بعير
فضربه به فشجه ووطئه وطئا شديدا وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
قريب يرى ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فيشمتوا بهم وقال ابو البختري

ذق يا ابا جهل فقد لقيت غما كذلك الجهل يكون ذما
سوف ترى عودتي ان الما كذلك اللوم يكون ذما

هكذا ذكره ابو جعفر الوراق في المغازي فقال بالاسناد عن ابن سعد قال قال
ابن اسحق فذكره وقصته ثم انه قام في نقض تلك الصحيفة التي تكاتبت فيها
قريش على بني هاشم وبني المطلب نفر من قريش ولم يبل فيها احسن من
بلاء هشام بن عمرو بن الحارث وذلك انه كان ابن اخي نضلة بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي لامه كان نضلة وعمرو اخوين لام وكان هشام لبني
هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه فكان فيما بلغني ياتي بالبعير

فلا وقره طعاما وبنو هاشم وبنو المطلب في الشعب ليلا حتى اذا
اقبل به فم الشعب خلع خطامه من راسه ثم ضرب على جنبه فدخل
الشعب عليهم وياتي به وقد اوقره برا فيفعل به مثل ذلك ثم انه
مشى الى زهير بن ابي امية بن المغيرة وكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب
فقال له يا زهير اقد رضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح
النساء واخوالك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون
ولا ينكح اليهم اما اني احلف بالله ان لو كانوا اخوال ابي الحكم بن هشام
ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابدا قال ويحك يا
هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل اخر لقمت في نقضها
حتى انقضها قال قد وجدت رجلا قال من هو قال انا قال زهير ابغنا
ثالثا فذهب الى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال له يا مطعم
اقد رضيت ان يهلك بطنان من بني عبد مناف وانت شاهد على ذلك
موافق لقريش اما والله لئن امكنتموهم من هذه لتجدنهم اليها منكم
سراعا قال ويحك فماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا
قال من قال انا قال ابغنا ثالثا قال قد فعلت قال من قال زهير بن ابي امية
قال ابغنا رابعا قال فذهب الى ابي البختري بن هشام فقال له نحوا مما قال
للمطعم بن عدي فقال وهل من احد يعين على هذا قال نعم قال من هو قال
زهير بن ابي امية والمطعم بن عدي وانا معك قال ابغنا خامسا فذهب
الى زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى فكلمه وذكر له قرابتهم
وحقهم قال وهل على هذا الامر الذي تدعونا اليه من احد قال نعم ثم سمى له
القوم فاتعدوا خطم الحجون ليلا باعلى مكة فاجتمعوا هنالك فاجمعوا
امرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها وقال زهير انا
ابداكم فاكون اول من يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير بن
ابي امية عليه حلة له فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا
اهل مكة انا ناكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباعون ولا

يبتاع منهم والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة
قال ابو جهل بن هشام وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا تشق قال
زمعة انت والله اكذب ما رضينا كتابها حيث كتبت قال ابو البختري صدق
زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم بن عدي صدقتما وكذب
من قال غير ذلك نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها قال هشام بن عمرو نحوا
من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل تشوور فيه بغير هذا المكان
وابو طالب جالس في ناحية المسجد وقام المطعم بن عدي الى الصحيفة
ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم وكان كاتب الصحيفة
منصور بن عكرمة فشلت يده فيما يزعمون فلما مزقت الصحيفة وبطل
ما كان فيها قال ابو طالب فيما كان من امر اولئك القوم الذين قاموا في
نقضها يمدحهم

الا هل اتى بحرينا صنع ربنا على نايهم والله بالناس ارود
فيخبرهم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله مفسد
تراوحها افك وسحر مجمع ولم يلف سحر اخر الدهر يصعد
ومنها
جزى الله رهطا بالحجون تبايعوا على ملا يهدي لحزم ويرشد
قعودا لدى خطم الحجون كانهم مقاولة بل هم اعز وامجد
اعان عليها كل صقر كانه اذا ما مشى في رفرف الدرع احرد
ومنها
قضوا ما قضوا في ليلهم ثم اصبحوا على مهل وسائر الناس رقد
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا وسر ابو بكر بها ومحمد

وذكر ابن سعد ان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف
ابن عبد الدار بن قصي فشلت يده ~~[illegible]~~
~~[illegible] ذكره ابن اسحق~~ وقال ابو عمر بن عبد البر ان كاتبها عبد الله بن
[illegible]

بلغ السماع

ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن الاسود واخبرنا عبد الوارث بن
سفيان نا قاسم بن اصبغ نا مطرف بن عبد الرحمن بن قيس نا يعقوب
ابن حميد بن كاسب واخبرنا عبد الله بن محمد نا محمد بن بكر نا ابو
داود نا محمد بن يحيى [illegible] قالا نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا ان كفار قريش اجمعوا امرهم واتفق
رايهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد افسد ابناءنا ونساءنا
فقالوا لقومه خذوا منا دية مضاعفة وليقتله رجل من غير قريش
ويريحونا ويريحون انفسكم فابى قومه بنو هاشم من ذلك وظاهرهم بنو
المطلب بن عبد مناف فاجمع المشركون من قريش على منابذتهم واخراجهم
من مكة الى الشعب فلما دخلوا الشعب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان بمكة من المؤمنين ان يخرجوا الى ارض الحبشة وكانت متجرا لقريش
وكان يثني على النجاشي بانه لا يظلم عنده احد فانطلق اليها عامة من امن
بالله ورسوله ودخل بنو هاشم وبنو المطلب شعبهم مؤمنهم وكافرهم
فالمؤمن دينا والكافر حمية فلما عرفت قريش ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد منعه قومه اجمعوا على ان لا يبايعوهم ولا يدخلوا اليهم شيئا
من الرفق وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا طعاما ولا اداما ولا
بيعا الا بادروا اليه واشتروه دونهم ولا يناكحوهم ولا يقبلوا منهم صلحا
ابدا ولا تاخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل
وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة وتمادوا على العمل بما فيها من ذلك
ثلث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم وعلى من معهم فلما كان راس
ثلث سنين تلاوم قوم من قصي ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا
امرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة وبعث الله تعالى
على صحيفتهم الارضة فلحست وكشطت ما في الصحيفة من ميثاق وعهد
وكان ابو طالب في طول مدتهم في الشعب يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فياتي فراشه كل ليلة حتى يراه من اراد به شرا او غائلة فاذا نام الناس امر

احد بنيه او اخوته او بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرشهم فيرقد
عليها فلم يزالوا في الشعب على ذلك الى تمام ثلث سنين ولم تترك
الارضة في الصحيفة اسما لله عز وجل الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك
او ظلم او قطيعة رحم فاطلع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك
فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لا
والثواقب ما كذبني فانطلق في عصابة من بني عبد المطلب حتى اتوا
المسجد وهم خائفون لقريش فلما راتهم قريش في جماعة انكروا ذلك وظنوا
انهم خرجوا من شدة البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم برمته الى
قريش فتكلم ابو طالب خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها
فاتوا بصحيفتهم معجبين لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع اليهم
وقالوا لابي طالب قد آن لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا وعلى انفسكم
فقال ابو طالب انما اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني
ولم يكذبني ان هذه الصحيفة التي في ايديكم قد بعث الله عليها دابة
فلم تترك فيها اسما له الا لحسته وتركت فيها غدركم وتظاهركم علينا
بالظلم فان كان الحديث كما يقول فافيقوا فلا والله لا نسلمه حتى نموت من
عند اخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او
استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر بخبرها قبل ان تفتح فلما
رات قريش صدق ما جاء به ابو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا ۞ رواه الطبراني
وكان دخول النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب هو وابو طالب مع بني هاشم
وبني المطلب وبني عبد مناف ليلة غرة المحرم سنة سبع من البعثة ۞
وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب فيما قاله ابو عمر
ابن عبد البر وغيره بعد عشرة اعوام من المبعث ۞ قال ابو الحسن احمد بن
[illegible] البلاذري وحدثنا المدائني عن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال حصرنا في الشعب ثلث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان
الرجل ليخرج بالنفقة فما يبايع شيئا حتى مات منا قوم ۞ وقد ورد ان ابا طالب كان في
هذه المدة اذا نام الناس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع على فراشه حتى يرى ذلك من
اراد مكرا به واغتياله فاذا نوم الناس امر احد بنيه او اخوته فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه

علينا [illegible] ۞

[illegible] ۞

ولما بطل حكم الصحيفة وظهر النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب
جعلت قريش يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب وأقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أمر الله صابرا محتسبا مؤديا إلى قومه النصيحة على ما
يلقى منهم من التكذيب والأذى والاستهزاء وكانوا يذلون له إذا رآه وأقام على
ذلك بعد نقض الصحيفة ستة أشهر أو نحوها فدنت وفاة عمه أبي طالب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يلقى من بلائه في حماية عمه أبي طالب
إلى أن اشتكى وثقل في شكواه فقالت قريش بعضها لبعض إن حمزة بن عبد المطلب
وعمر بن الخطاب قد أسلما وقد فشا أمر محمد في قبائل قريش كلها فانطلقوا
بنا إلى أبي طالب فليأخذ لنا على ابن أخيه وليعطه منا فإنا والله ما نأمن
أن يبتزونا أمرنا ه
وقال الإمام أحمد في مسنده ثنا يحيى عن سفيان
حدثنا سليمان يعني ابن مهران الأعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوده وعند رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعد فيه
فقالوا إن ابن أخيك يقع في آلهتنا قال ما شأن قومك يشكونك قال يا عم
أريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي العجم إليهم الجزية
قال ما هي قال لا إله إلا الله فقاموا فقالوا أجعل الآلهة إلها واحدا
قال ونزل ص والقرآن فقرأ حتى بلغ إن هذا لشيء عجاب ه
قال أحمد وثناه أبو أسامة ثنا الأعمش ثنا عباد فذكر نحوه وقال الأشجعي
يحيى بن عباد ه ورواه مسدد في مسنده الذي رواه أبو خليفة الفضل
ابن الحباب الجمحي عنه عن يحيى عن سفيان حدثنا الأعمش عن عمارة عن سعيد
ابن جبير قال مرض أبو طالب فذكره ه ~~وكذا رواه ... الأعمش اختلاف~~
... وكذلك ذكره الذي ... الكثير ه
وفي بعض طرق هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مشوا إلى
أبي طالب فكلموه وهم أشراف قومه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وأبو سفيان بن حرب وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف في رجال من أشرافهم

فقالوا يا أبا طالب إنك منا حيث قد علمت وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك
وقد علمت الذي بيننا وبين ابن أخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه وليكف
عنا ولنكف عنه وليدعنا وديننا وندعه ودينه فبعث إليه أبو طالب
فجاءه فقال يا ابن أخي هؤلاء أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليعطوك وليأخذوا
منك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كلمة واحدة يعطونيها يملكون
بها العرب وتدين لهم بها العجم فقال أبو جهل نعم وأبيك وعشر كلمات
قال تقولون لا إله إلا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه قال فصفقوا
بأيديهم ثم قالوا أتريد يا محمد أن تجعل الآلهة إلها واحدا إن أمرك لعجب
ثم قال بعضهم لبعض إنه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون
فانطلقوا وامضوا على دين آبائكم حتى يحكم الله بينكم وبينه قال ثم تفرقوا
فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن أخي ما رأيتك سألتهم
شططا قال فلما قالها أبو طالب طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول أي عم فأنت فقلها أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة قال فلما
رأى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال يا ابن أخي والله
لولا مخافة السبة عليك وعلى بني أبيك من بعدي وأن تظن قريش إنما
قلتها جزعا من الموت لقلتها لا أقولها إلا لأسرك بها ه وجاء أبو ...
وروي عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه الذي
قبض فيه قالت قريش له يا أبا طالب أرسل إلى ابن أخيك فيرسل إليك
من هذه الجنة التي يذكر يكون لك شفاء قال فخرج الرسول حتى وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه معه جالس فقال يا محمد
عمك يقول لك يا ابن أخي إني كبير ضعيف سقيم فأرسل إلي من جنتك
هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء فقال
أبو بكر رضي الله عنه إن الله حرمها على الكافرين فرجع إليهم الرسول فأخبرهم
فقالوا قد بلغت محمدا الذي أرسلتموني إليه فلم يحر إلي فيه شيئا فقال
أبو بكر إن الله حرمها على الكافرين فسل محمدا قال فحملوا أنفسهم عليه حتى

ان شئت رسولا من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما على الكافرين طعامها
وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه البيت فوجده مملوًّا
رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما كنت باولى به منا ان كانت
لك قرابة فان لنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه
فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني كبيرا فجزيت عني
خيرا يا عماه اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله عز وجل
يوم القيامة قال وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
قال انك لي ناصح والله لولا ان تعيّر بها بعدي فيقال جزع عمك عند
الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت رأس
الحنيفية ملة الاشياخ قال لا تحدث نساء قريش ان عمك جزع عند
الموت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك
ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا
ان نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا وقد استغفر لهم ابراهيم عليه السلام
لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين
حتى نزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حتى
فرغ من الآيتين وفي رواية انه لما تقارب من ابي طالب الموت
نظر العباس بن عبد المطلب اليه يحرك شفتيه فاصغى اليه باذنه وقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة
التي امرته ان يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع
ذلك قال ابو القاسم السهيلي شهادة العباس لابي طالب لو اداها
بعد ما اسلم كانت مقبولة لان العدل اذا قال سمعت وقال من هو
اعدل منه لم اسمع اخذ بقول من اثبت السماع لكن العباس رضي الله عنه
شهد بذلك قبل ان يسلم انتهى لكن يرد عليه ان العباس رضي الله عنه
بعد ما اسلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب وذلك فيما

صح من حديث عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان
يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار رواه سفيان الثوري وابو عوانة عن عبد الملك
ورويناه في مسند الحميدي من طريق عبد الملك سمعت عبد الله بن الحارث بن
نوفل [illegible] العباس رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان
[illegible] فهل نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار
[illegible] ضحضاح الضحضاح في اللغة الماء القريب القعر
صح من حديث يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
[illegible] الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر عنده
[illegible] فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح
[illegible] يغلي منه ام دماغه رواه الليث والدراوردي
عن يزيد وام الدماغ الجلدة التي على المخ قال ابو جعفر
[illegible] عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله
[illegible] ان عمك الشيخ الضال قد مات [illegible] قال اذهب فواره
[illegible] حتى تأتيني [illegible] فاغتسلت ثم دعا لي
[illegible] من شيء [illegible]
[illegible] وعن [illegible] عن علي رضي الله عنه قال
[illegible] طالب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال
[illegible] انطلق فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتيني [illegible]
[illegible] فاغتسلت فدعا لي بدعوات ما يسرني ان لي بها
[illegible] وخرجه [illegible] البزار في مسنده وخرجه
ابو داود والنسائي [illegible] وفي رواية عن علي رضي الله عنه
قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى ثم قال
اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه قال ففعلت وجعل

ارسل رسول الله من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما على الكافرين طعامهما
وشرابهما ثم قام من اثر الرسول حتى دخل معه البيت فوجده مملوًا
رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما كنت باغلظ [illegible] وما انت
باحق به منا ان كنت لك قرابة فان لنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه
فقال يا عم جزيت عني خيرا اهلتني صغيرا وحضنتني [illegible]
جزاك عماه اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها
يوم القيمة قال وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله
قال انك لي ناصح والله لولا ان تعير بها بعدي فيقال
جزع عمك عند الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب
أتنعته ملة الاشياخ قال لا تحدث نساء قريش ان عمك
جزع عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له لا ازال
ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال [illegible]
ان نستغفر لآبائنا ولذوي قراباتنا وقد استغفر
[illegible] وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا
حتى نزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا [illegible]
[illegible] وفي رواية انه لما تقارب من ابي طالب
[illegible] عبد المطلب [illegible] شفتيه فاصغى
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن اخي والله لقد
قال الكلمة التي امرته ان يقولها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اسمع قال ابو القاسم السهيلي شهادة العباس لابي طالب
بعد ما اسلم [illegible] غير مقبولة لان العدل اذا قال سمعت
اعدل منه لم اسمع أخذ بقول من اثبت السماع لكن العباس رضي الله عنه
شهد بذلك قبل ان يسلم انتهى لكن يرد عليه ان العباس رضي الله عنه
بعد ما اسلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب وذلك فيما

٢٦٢

صح من حديث عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان
يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار رواه سفين الثوري وابو عوانة عن عبد الملك
ورويناه في مسند الحميدي من طريق عبد الملك سمعت عبد الله بن الحرث بن
نوفل سمعت العباس رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان
يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار
فاخرجته الى ضحضاح الضحضاح في اللغة الماء القريب القعر
وقد فسر فيما صح من حديث يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر عنده
عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح
من النار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه رواه الليث والدراوردي
وابن ابي حازم عن يزيد وام الدماغ الجلدة التي على مجمعه قال ابو جعفر
العقيلي [illegible] عن ناجية بن كعب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات [illegible] قال اذهب فواره
ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني [illegible] فاغتسلت ثم دعا لي
بدعوات ما يسرني ان لي بهن [illegible] من شيء
[illegible] عن علي رضي الله عنه قال
لما توفي ابو طالب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال
قد مات [illegible] فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتيني [illegible]
فواريته فاتيته فاغتسلت قد دعا لي بدعوات ما يسرني ان لي بها
حمر النعم وسودها [illegible] البزار في مسنده واخرجه
ابو داود والنسائي الى قوله فدعا لي وفي رواية عن علي رضي الله عنه
قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى ثم قال
اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه قال ففعلت وجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له فما ولا يخرج من بيته حتى نزل
عليه جبريل عليه السلام بعد ثلاثة ايام بهذه الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى قال علي رضي الله عنه وامرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغسلته ٥ وقد ذكر ابو الفرج بن الجوزي
ان استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب بعد الموت لا يصح قال
وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه لاستغفرن لك ما لم انه عنك قبل
ان يموت وهو في السياق فاما ان يكون استغفر له بعد الموت فلا
وانقلب ذلك على الرواة وبقي على انقلابه ٥ انتهى وقال ابو الفرج ... بن هارون
[redacted] العضلت
موسى بن ... الشيباني عن ابراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة عمه
ابي طالب فقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم ٥
[redacted]
صفوان عن ابي اليمان [redacted] الهوزني قال لما توفي ابو طالب خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعارض جنازته قال ابن عوف ...
محمد يمشي بين جانبيها ويقول برتك رحم وجزيت خيرا ولم يقم على
قبره ٥
[redacted] فهو عامر بن عبد الله
ابن لحي ابو اليمان الهوزني تفرد بالرواية عنه صفوان بن عمرو وثقه
ابن حبان ولينه ابن القطان ٥ ولما مات ابو طالب قال اخوه حمزة
ابن عبد المطلب رضي الله عنه سكنه

ارقت لنوح اخر الليل غردا … نعين الكريم والرئيس المسودا
ابا طالب ماوى الصعاليك ذا الندى … وذا الحلم لا جلفا ولم يك قعددا
اخا الملك خلى ثلمة سيسدها … بنو هاشم ان تستباح وتضهدا
فامست قريش يفرحون لفقده … ولست ترى حيا لشيء مخلدا
ارادت امورا زينتها حلومهم … ستوردهم يوما من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله … وان يفتروا بهتا عليه وجحدا

كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم … صدور العوالي والصفيح المهندا
ويبدو منا منظر ذو كريهة … اذا ما تسربلنا الحديد المسردا
فاما تبيدونا واما نبيدكم … واما تروا سلم العشيرة ارشدا
والا فان الحي دون محمد … بني هاشم خير البرية محتدا
وان له فيكم من الله ناصرا … ولست بلاق صاحب الله اوحدا
نبي اتى من كل وحي بخطة … فسماه ربي في الكتاب محمدا
اغر كضوء البدر صورة وجهه … جلا الغيم عنه ضوؤه فتوقدا
امين على ما استودع الله قلبه … وان كان قولا كان فيه مسددا ٥ ووقع
ورثى ابو طالب بقصائد جمة ذكرت منها هذه لاشتمالها على مدحه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ وقد وردت رواية لابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احمد بن الحسن المقرئ دبيس ثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم العلوي حدثني
عمي ابو الحسن موسى بن عبد الله بن موسى عن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين
عن علي رضي الله عنه سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ابن اخي وكان والله صدوقا
قال قلت له بما بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلاة وايتاء
الزكاة ٥ ودبيس هذا صاحب مناكير وغرائب وهذا منها ٥ قاله الدارقطني
وقال ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن فارس ... ان العمري ببغداد
ثنا علي بن سراج البرقعيدي بها ثنا جعفر بن عبد الواحد القاضي قال لنا
محمد بن عباد عن اسحاق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل سمعت ابا رافع سمعت
ابا طالب يقول حدثني محمد صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل امره بصلة
الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه احدا ومحمد عندي الصدوق
الامين ٥ وهذا الاسناد ايضا في اسناده مجاهيل وجعفر بن عبد الواحد
ابن جعفر بن سليمان الهاشمي القاضي رماه الدارقطني بالوضع واظنه
سرق هذا الحديث واتى به من هذه الطريق والله اعلم ٥
وقال ابو ذر عبد بن احمد ثنا منصور بن عبد الله ابو الحسن ثنا اسحاق بن محمد الكوفي
ثنا علي بن محمد البقلي ثنا جعفر بن ابان ثنا حسين بن علي الرافقي عن يونس عن ابراهيم

عن محمد بن الحنفية عن عروة بن عمرو الثقفي سمعت ابا طالب يقول سمعت ابن اخي
الامين صلى الله عليه وسلم يقول اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب ٥
اسناده واه ومنصور اي ابن دينار متهم بالكذب رواه ابو سعد
ابن دريش ٥
توفي ابو طالب بعد عشر سنين من المبعث
قبل الهجرة الى المدينة بثلث سنين ذكره ابن اسحق وغيره وكان في النصف
من شوال ٥ وقيل مات في السنة الثامنة من المبعث قبل فرض
الصلوات الخمس ٥ وذكر ابو الحسين بن فارس اللغوي انه لما مات
ابو طالب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة
وثمانية اشهر واحد عشر يوما وماتت خديجة بعده بثلثة ايام ٥
وكذلك ذكره ابن منده وغيره وقال وغيرهما ان موت خديجة رضي الله عنها
بعد موت ابي طالب ٥ وقيل كان بين موت ابي طالب وموت خديجة
خمسة ايام ٥ وقيل ثلثة ايام ٥ وروى يونس بن بكير وزياد
البكائي وغيرهما عن ابن اسحق ان خديجة وابا طالب ماتا في عام واحد ٥
وقيل ماتا في يوم واحد ذكره ابو جعفر احمد بن محمد الوراق عن ابرهيم بن
سعد عن ابن اسحق ٥ ورواه يونس بن بكير ايضا عن ابن اسحق ٥
وقال ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد الانصاري الدولابي في كتابه الذرية الطاهرة
رضي الله عنهم ثنا ابو بكر احمد بن المقدام العجلي ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة قال توفيت خديجة رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة
بثلث سنين وهي اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥ وقال ثنا ابرهيم بن
يعقوب ثنا عبد الله بن يوسف ان الليث حدثه قال حدثني عقيل بن خالد
عن ابن شهاب توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة ٥ وقيل ماتت خديجة
قبل الهجرة بخمس وقيل باربع سنين ٥ وقيل بعد الاسراء ٥
فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه يسمي ذلك العام عام الحزن
ذكره ابو محمد صاعد ٥ وقال بعضهم يونس حدثكم قبل ابي طالب
بخمس وثلثين ليلة ٥ وقال ثعلبة بن صعير قالوا لما توفي ابو طالب

ابن سعد في الطبقات انا محمد بن عمر ثنا ابن اسلمي عن محمد بن صالح وعبد العزيز والمنذر بن عبد الله عن حكيم بن حزام ...

وخديجة رضي الله عنها وكان بينهما شهر وخمسة ايام اجتمعت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته واقل الخروج ونالت منه قريش
ما لم تكن تنال ولا تطمع فبلغ ذلك ابا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما اردت
وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل
اليك حتى اموت وسب ابن الغيطلة النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه
ابو لهب فنال منه فولى وهو يصيح يا معشر قريش صبا ابو عتبة فاقبلت
قريش حتى وقفوا على ابي لهب فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكني
امنع ابن اخي ان يضام حتى يمضي لما يريد فقالوا لقد احسنت واجملت
ووصلت الرحم فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك اياما يذهب
ويأتي لا يعترض له احد من قريش وهابوا ابا لهب الى ان جاء عقبة بن
ابي معيط وابو جهل الى ابي لهب فقالا له اخبرك ابن اخيك اين مدخل
ابيك فقال له ابو لهب يا محمد اين مدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج
ابو لهب اليهما فقال قد سالته فقال مع قومه فقالا يزعم انه في النار
[illegible] فقال يا محمد ايدخل عبد المطلب النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن مات على مثل ما مات عليه
عبد المطلب دخل النار فقال ابو لهب والله لا برحت لك عدوا ابدا وانت
تزعم ان عبد المطلب في النار واشتد عليه هو وسائر قريش ٥
قال الطبراني في معجمه الاوسط ثنا احمد بن العباس بن مشاور ثنا ابو بلال
الاشعري ثنا قيس بن الربيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت قريش كاعة عني حتى مات
ابو طالب ٥ لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة الا قيس تفرد
به ابو بلال قاله الطبراني ٥ وقال ... في كتابه مسند
المقلين انا موسى بن سهل ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا عبد الغفار بن
اسمعيل حدثني الوليد بن عبد الرحمن الجرشي حدثني الحارث الغامدي
قال قلت لابي ما هذه الجماعة فقال هؤلاء اجتمعوا على صابئ لهم قال

فتشرفنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى توحيد الله
عز وجل والايمان به وهم يردون عليه ويؤذونه حتى ارتفع النهار
وانصدع عنه الناس واقبلت امراة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا
ومنديلا فتناوله منها فشرب وتوضأ ثم رفع راسه اليها فقال يا بنية
خمري عليك نحرك ولا تخافي على ابيك غلبة ولا ذلا قلت من هذه
قال هذه ابنته زينب رضوان الله عليها ○ وخرج الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله في فوائد الفوائد له من حديث منيب بن مدرك بن الوادعي (?)
عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
للناس في الجاهلية قولوا لا اله الا الله تفلحوا فمنهم من تفل في وجهه
ومنهم من حثا عليه التراب ومنهم من سبه حتى انتصف النهار فجاءت
جارية بعس من ماء فغسل وجهه ثم قال يا بنية لا تحزني ولا تخشي
على ابيك غلبة ولا ذلا فقلت من هذه قالوا هذه زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ جارية وصيفة ○ وخرجه عبد الباقي بن قانع (?)
ولما اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاء خرج الى الطائف
يلتمس من ثقيف المنعة له من قومه ورجا ان يقبلوا منه ما جاءهم
به من الله وذلك بعد موت خديجة بثلاثة اشهر في ليال بقين من شوال
سنة عشر ومعه زيد بن حارثة مولاه فاقام بالطائف شهرا يدعوهم
الى الله عز وجل فلم يجيبوه ○ وخرج الطبراني (?) في معجمه الكبير من
حديث عبد ربه بن الحكم … عن ابنة رقيقة عن امها رقيقة انها اخبرتها قالت
لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يبتغي النصر بالطائف فدخل عليها فامرت
له بشراب من سويق فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا رقيقة لا تعبدي
طاغيتهم ولا تصلي اليها قلت اذن يقتلوني قال فاذا قالوا لك ذاك فقولي
ربي رب هذه الطاغية فاذا صليت فولها ظهرك ○ وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم من عندهم قالت بنت رقيقة فاخبرني اخواي سفيان ووهب
ابنا قيس بن ابان قالا لما اسلمت ثقيف خرجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦٥

فقال ما فعلت امكما فقلنا هلكت على الحال التي تركتها قال لقد
اسلمت امكما اذن ○ قال ابن اسحق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي
قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر
من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلاثة عبد
يا ليل بن عمرو بن عمير ومسعود وحبيب بنو عمرو وعند احدهم امراة من قريش

رب المستضعفين … الى من تكلني الى بعيد يتجهمني ام الى
عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ولكن عافيتك
هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح
عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى
او يحل علي غضبك

٢٦٥

فقال ما فعلت امكما قالا هلكت على اي الاديان تركتها قال لقد
اسلمت امكما اذن ○ قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي
قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر
من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلثة عبد
ياليل بن عمرو بن عمير ومسعود بن عمرو بن عمير وحبيب بن عمرو بن عمير وعند احدهم امراة من قريش
من بني جمح فجلس اليهم فدعاهم الى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرته
على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال له احدهم انا
امرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله احدا
يرسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا لئن كنت رسولا من الله
كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئن كنت تكذب
على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم
وقد يئس من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذكر لي اذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا
عني وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه فيذئرهم ذلك عليه فلم
يفعلوا واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع
عليه الناس والجؤوه الى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وهما فيه ورجع عنه من كان يتبعه من سفهاء ثقيف فعمد الى ظل حبلة من
عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران اليه ويريان ما لقي من سفهاء
اهل الطائف ○ ~~ذكره ابن اسحق وقال~~ وقد لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما ذكر لي المراة من بني جمح فقال لها ماذا لقينا من احمائك اليوم
فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما ذكر لي اللهم اليك اشكو
ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت
رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني ام الى
عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك
هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح
عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى
غضبك او يحل علي

[illegible]

فتشرفنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى توحيد الله
عز وجل والايمان به وهم يردون عليه ويؤذونه حتى ارتفع النهار
وانصدع عنه الناس واقبلت امراة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا
ومنديلا فتناوله منها فشرب وتوضا ثم رفع راسه اليها فقال يا بنية
خمري عليك نحرك ولا تخافي على ابيك غلبة ولا ذلا قلنا من هذه
قالوا هذه ابنته [illegible]

[illegible]
هذه الطاغية فاذا صليت فولها ظهرك وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم من عندهم قالت بنت ربيعة فاخبرني اخواي سفين ووهب
ابنا قيس انهما قالا لما اسلمت ثقيف خرجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

لا حول ولا قوة إلا بك ○ وفي رواية لما أخبر وأبى ~~شبابهم قال موسى بن عقبة~~ ~~تعرضوا~~ له صفين على طريقه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صفيهم جعل لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة حتى أدموا رجليه ○ وفي رواية سليمان التيمي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أذلقته الحجارة قعد إلى الأرض فيأخذون بعضديه فيقيمونه فإذا مشى رجموه وهم يضحكون ○ وفي رواية ابن سعد وزيد بن حارثة رضي الله عنه يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه شجاجا قال موسى بن عقبة فخلص منهم ورجلاه تسيلان الدماء فعمد إلى حائط من حوائطهم فاستظل في ظل حبلة منه وهو مكروب موجع وإذا في الحائط عتبة وشيبة ابنا ربيعة فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ورسوله قال فلما رآه ابنا ربيعة تحركت له رحمهما ○ وقال ابن إسحق فلما رآه عتبة وشيبة ابنا ربيعة وما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ قطفا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عداس ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال بسم الله ثم أكل فنظر عداس في وجهه ثم قال والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أهل أي البلاد أنت يا عداس وما دينك قال نصراني وأنا رجل من أهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال عداس وما يدريك ما يونس بن متى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك أخي كان نبيا وأنا نبي فأكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه وقدميه قال يقول ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه أما غلامك فقد أفسده عليك فلما جاءهم عداس قالا ويحك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه

قال يا سيدي ما في الأرض شيء خير من هذا لقد أخبرني بأمر ما يعلمه إلا نبي قالا ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من دينه ○ وقال أبو محمد إسمعيل بن علي بن إسمعيل بن يحيى بن بيان الخطبي ثنا القتيبي عن الأبار ثنا عبد الجبار بن عاصم حدثني عبد الله بن زياد أبو عبد الرحمن عن زرعة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا على أن يكفلوه حتى يظهر النبي صلى الله عليه وسلم ولم أكنه فأبى الله مشيختهم فقالوا لله يدان تورثنا العرب عن قريش واحد عنك واقتلوا فتكلوا بضعة فأمروا الصبيان أن يرموا بشأنه بالحجارة حتى أدموا شأفته محلوا بشله فنزل حائطا حتى العرينة من البستان فنظر إليه صاحب البستان فقال لابنه هذا ابنه الذي قدم قال أجل فقالوا الغلام اذهب انطلق إلى طبق فضع فيه أقطافا من عنب ثم اذهب إليه فإن سألك ما هذا فقل هدية فانطلق الغلام حتى وضع الطبق بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هدية فقال بسم الله ووضع يده فأكل فقال للغلام كأني أراك أعجميا فقال نعم قال من أي بلاد أنت قال من بلاد لا تعرف من هذه البلاد قال فسمها لي قال أنا من نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مدينة العبد الصالح يونس بن متى قال ومن أين تعرف يونس بن متى من هذه البلاد فقال أخبرني جبريل عليه السلام قال ورأيت جبريل قال نعم قال فأنت نبي قال فقام إليه فقبل رأسه وقال آمنت بك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الغلام إلى مواليه فقالوا ما قال لك الكذاب فقال ليس بكذاب ولكنه صادق حدثني عن جبريل عليه السلام ولا أرى جبريل يحدثني وحدثني عن نبي كان في بلادي قال عبد الله بن زياد وبلغني أن صاحب البستان كان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ○ وفي بعض حديث يونس بن بكير لما يئس النبي صلى الله عليه وسلم من خير ثقيف انصرف راجعا من الطائف إلى مكة حتى إذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به النفر الذين ذكر الله عز وجل من أهل نصيبين فيما ذكره ابن إسحق وكان عمره

صلى الله عليه وسلم حين اقام بمكة ... وخمس سنين وثلثه اشهر فيما ذكره ابو
الحسين فارس اللغوي وحين نصيبين اشراف الجن وقد ذكرهم
الله تعالى في كتابه العزيز في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القران ۝ ذكر ابو جعفر احمد بن محمد البغدادي عن ابراهيم بن
سعد عن ابن اسحق ان هولاء النفر كانوا سبعة وان اسماهم حسا
ومسا وشاصر وناصر وابنا الارد واينين ولما حضر استمعوا
لقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لبعض انصتوا فلما
فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا
فقص الله تعالى خبرهم في القران وذكر لما اخرن واخبره
وقد جاء ان النفر كانوا ثمانية قال ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي في السير
قالوا وعارض الناس في مسيرهم بعقبة تبوك حية ذكر من عظمها
وخلقها وانضاع الناس عنها فاقبلت حتى واقفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على راحلته طويلا والناس ينظرون اليها ثم التوت حتى
انبرت الطريق فقامت قائمة فاقبل الناس حتى لحقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل تدرون من هذه قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان هذا احد الرهط الثمانية من الجن الذين وفدوا الي يستمعون
القران فراى عليه من الحق حين الم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلده
ان يسلم عليه وها هو ذا يقرئكم السلام فسلموا عليه فقال الناس جميعا
وعليه السلام ورحمة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا عباد الله
من كانوا ۝ وقد ورد ان النفر كانوا تسعة ... الطبراني في
معجمه الكبير من حديث سلم بن قتيبة عن عمر بن نبهان حدثنا ابو عيسى سلام
عن صفوان بن المعطل رضي الله عنه قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج
اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة من
عيبته فلفها فيها وخدد لها في الارض ثم دفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد
الحرام اذ وقف علينا شيخ فقال ايكم صاحب عمرو قد جاء بر معلما ما نعرفه

قال ايكم صاحب اي ان قالوا هذا قال اما انه كان اخر التسعة موتا
الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القران ۝
وخرجه الحاكم ابو عبد الله في مستدركه لسلم ۝ وخرج الحافظ ابو نعيم
في كتابه حلية الاولياء من حديث نصر بن داود طوق بن محمد بن الفضل
بن العباس عن راشد عن ابيه راشد قال زار عمر بن عبد العزيز مولاي فلما
اراد الرجوع قال اشيعه فلما برزنا اذا نحن بحية سوداء ميتة فنزل
عمر فدفنها فاذا هاتف يهتف يا خرقا يا خرقا اي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الارض وليدفنك خير اهل
الارض يومئذ فقال نشدتك بالله ان كنت ممن يظهر الا ظهرت لي قال انا
من التسعة الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي واني سمعته
يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الارض وليدفنك خير اهل الارض يومئذ
فبكى عمر رضي الله عنه حتى كاد ان يسقط عن راحلته وقال يا راشد انشدك الله
ان تخبر بهذا احدا حتى تواريني التراب ۝ وخرج الطبراني في المعجم
الكبير من حديث عبد الحميد الحماني عن النضر ابي عمر عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران قال
كانوا تسعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلا الى قومهم ۝ قال ابن هشام ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما انصرف عن اهل الطائف ولم يجيبوه الى ما دعاهم اليه من
تصديقه ونصرته صار به الى حراء ثم بعث الى الاخنس بن شريق ليجيره
فقال انا حليف والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان بني
عامر لا تجير على بني كعب فبعث الى المطعم بن عدي فاجابه الى ذلك
ثم تسلح المطعم واهل بيته وخرجوا حتى اتوا المسجد ثم بعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف
بالبيت وصلى عنده ثم انصرف الى منزله ۝ وفي رواية لما انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الطائف الى حراء ارسل رجلا من خزاعة الى المطعم بن

عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ادخل في جوارك فقال نعم ودعا
المطعم بنيه وقومه فقال البسوا السلاح وكونوا عند اركان البيت
فاني قد اجرت محمدا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد
ابن حارثة رضي الله عنهما حتى انتهى الى المسجد الحرام فقام المطعم بن عدي
على راحلته فنادى يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا فلا يهجه احد
منكم فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن فاستلمه وصلى
ركعتين وانصرف الى بيته والمطعم بن عدي وولده محدقون به
بالسلاح حتى دخل بيته ○ وقال ابو جعفر محمد بن جرير في تاريخه وذكر
بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف مريدا
مكة مر به بعض اهل مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت
مبلغ عني رسالة ارسلك بها قال نعم قال ائت الاخنس بن شريق فقل
له يقول لك محمد هل انت مجيري حتى ابلغ رسالة ربي فاتاه فقال له ذلك
فقال ان الاخنس ان الحليف لا يجير على الصريح وذكر نحو ما تقدم وفي
آخره فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة واقام بها فدخل يوما المسجد الحرام
والمشركون عند الكعبة فلما رآه ابو جهل قال هذا نبيكم يا بني عبد مناف
فقال عتبة بن ربيعة وما تنكر ان يكون منا نبي او ملك فاخبر بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم او سمعه فاتاهم فقال اما انت يا عتبة بن ربيعة فوالله ما
حميت لله ولا لرسوله ولكن حميت لانفك واما انت يا ابا جهل بن هشام
فوالله لا ياتي عليك كثير من الدهر حتى تضحك قليلا وتبكي كثيرا واما انتم يا
معشر قريش فوالله لا ياتي عليكم غير كثير من الدهر حتى تدخلوا فيما تنكرون
وانتم كارهون ○

آخر الجزء الاول من جامع الآثار
في مولد المختار صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
يتلوه ان شاء الله تعالى في اول الجزء الثاني بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة من الطائف واستقراره بها امنا غير خائف خصه الله تعالى
بخصيصة فضله بها لا تحصر وهو انه سبحانه اسرى به ليلا من المسجد

فرغ هذا الكتاب عصر [illegible] ١١٣٤

الحرام الى المسجد الاقصى ○ ولله الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا
فرغ من تعليقه مؤلفه العبد محمد بن ابي بكر بن عبد الله
ابن محمد عفا الله عنه وغفر لهم بكرمه وجوده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما ○

٥٢٢٤

حشونا الليف ن وقال ابو العباس احمد بن علي مسلم
الابار من جمع حديث الزهري ثنا الفريابي وهو
عبد الله بن محمد المقدسي ثنا عبد الله بن ميمون عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله عنه قال
شهدنا عرس علي وفاطمة رضي الله عنهما فما رأينا
عرسا قط احسن منه حشونا البيت
ترابا طيبا واتينا زبيبا وتمرا وكان فراشها
ليلة عرسها اهاب كبش ن

[illegible]

وحيد الزمانا قبلة الاناما ... سلمه الله تعالی

معروض میدارد که هر چند ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

...العقود ... التخصيص ... العام ... [illegible]

[illegible]

١٩

الراهب الى ذلك امد لسعى الى صومعته عدوطها واعلق عليه بابها ثم اشرف عليهم فقال يا قوم ما الذي راعكم
مني قوالذي رفع السموات بغير عمد ما نزلت الرجب هواجتا الى منكم واني لاجد في هذه الصحيفة ان النازل
في هذه الصخرة وادني نبيه اي الصخرة التي تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول رب العالمين بعث
بالسيف المسلول وبالذبح الاكبر وهو خاتم النبيين فمن اطاعه نجا ومن عصاه غوى ثم اقبل على خديجة فقال
ما تلوين من الرجل ارجلا من قومه يعني قال لا ولكن خادم له وحدثته بحديث المعجزين فقال له الراهب انه
انه النبي الذي بعث من احرار الرمان واي مفوض الى امراء ومستمسك ... ظاهر الكفر عهدا فان ما هو في
سابع لعولك وكاتم لسرك ومطيع لامرك فقال اني اجد في هذه الصحيفة انه يظهر على البلاد وينصر على
العباد ولا ترد له راية ولا تدرك له غاية وان له اعدا الشر هم اليهود اعدا الله فاحذرهم عليه فاستر خديجة
ذلك في نفسه ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني لا ارى فيك شيئا ما رايته في احد من الناس
اني لاحسبك النبي الذي يذكر انه يخرج من تهامة وانك الصريح في ميلادك والامين في ... قومك واني لاري علامة
من الناس محبة واي مصدقك من قولك وناصرك على عدوك فانطلقوا يوم السام فقضوا حوائجهم
ورجع خديجة الى بلاده وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت بخروجي ائتنك فلما عرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كان فتح مكة فوقع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه قال مرحبا ... جبير
ما الذي بطابك فاخبره امرها وعدني ابك باسى اذا سمعت بخروجي فقال خديجة والله يا رسول الله لقد بعثك
وعذري عندا صابتني ما نهيتني عنك ... اول من ... واجاب دعوتك وامن برسالتك
... القران ... يا رسول الله اصابتنا
سنوات شداد تركت المخ زاكا والمطر ... غاضت لها الدرة ونقصت لها الثمرة وعادلها النفاد
بحرنتما والذبح محزنحا والقريش مشحنكا والعضاه مستخلا ابيست الارض الودين واجتاحت
جميع اليبيس وافنت اصول الوشيج حتى آل السلامي واخلف الخزامي وابنعت العنمة وسقطت البرمة
ونضت الحلمة وتفطر اللحا وحل الداعي العجاله والسعي من حمله فالقبلة اسلك ... ترك القوى

ولا بالك لسعى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يعرض على عبده في كل يوم نصيحة
فان قبلها سعد وان تركها شقي وان الله عز وجل بسط لمسي الليل بالنهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه
وليتمم النهار بالليل ليتوب فان تاب تاب الله عليه ان اكون شغل ... يوم القيمة وان اما طال يعف ...
يوم القيمة وان الحمه محظور عنها بالاآليل وان النار محظور عنها بالشهوات العصبات ... تريب ...
فقال خديجة يا رسول الله ... عن ظلمة الليل وعن ضوء النهار وعن حر الماء في الشتا وبرده في الصيف وعن
مخرج السحاب وعن موضع الماء وعن قرار ما الرجل وما المراه وعن موضع العيش من الجسد وما ... المولود
في بطن امه وعن مخرج الجراد وعن البلد الامين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار
فان الله تعالى طوحلفا من عنان السما ... اسود ... اسفل طرف له بالمشرق وطرف له بالمغرب
تمدده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة ... حتى يحلوه في المغرب ... طرد الهوا
واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى يحلوه في المشرق في طرف الهوا وهما يتراوحان لا يستلان ...
يتغيران واما حر الماء في الشتا وبرده في الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من
مكانها فاذا طال الليل في الشتا طال لبثها تحت الارض فيسخن الماء لذلك واذا كان الصيف مرت مسرعة
لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فيثبت الماء ... على حاله واما مخرج السحاب فانه ينشا من طرف ...
من السما ... الارض فينظر عليه العنان المكفوف من البرد المكفوف حوله الملائكة الصفوف بليجه الكون
والصبا ويحركه الشمال والدبور واما موضع العيش من الجسد فان العيش معلق بالنياط والنياط عرق
يسقي العروق فاذا هلك العيش انقطع الدم واما قرار ما الرجل فانه يخرج ما فوقه من برد ... وهو عرق
يجري من ظهره حتى يستقر قراره في بيضة اليسرى واما المراه فانه يتلقى ولا يتحرك حتى يدنو ... واما
... المولود في بطن امه فانه يكون ... اربعين ... اربعين ثم علقة اربعين ثم مضغة اربعين ثم يكون
العظم ... فاذا اراد الله تعالى ان يخرجه ... تمامه اخرجه وان
اراد ان يوخره في الرحم اخره الى اجله ... صادق ... على عروق الرحم ... يكون ...

الله الله رب العالمين

کربلائی محمد ولد حسن ...
... جان کرون
... حسن خان ولد ... علی

۵۲۲۴

فيخرج اذا ... يطير حوت من البحر ... وامر الملوك ... فلتكن
مهاجر الغيث والرعد والبرق لها لا يدخلها الدجال وانه ذلك اذا شبع الحجمي
وفشا الربا وظهر الزنا ونقص المكيال والميزان وقام الصغار الكبرة ٥

حديث غريب عجيب حدثنا به ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني عن
الطبراني نا محمد بن يعقوب الخطيب الاهوازي نا محمد بن عبد الرحمن هو
ابن عبد الصمد السلمي ... نا ابو عمران الحراني يوسف بن يعقوب
نا ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان نضلة بن معاوية
ولبس مع الانصار كان في عسكر سعد رضي الله عنه وان النبي صلى الله عليه
وسلم كان معه في بلاد العجم وذكر الحديث بطوله بنحوه ٥ تابعه القاضي
ابو بكر احمد بن محمود بن خرزاذ الاهوازي عن محمد بن يعقوب ٥ وروى
هذا الحديث ... احمد بن محمد بن عبد الله البزاز عن عبد الله بن احمد بن موسى
نا محمد بن عبد الرحمن السلمي ٥ ورواه بطوله احمد بن ... المروزي نا
احمد بن ... ابو الوجه بن ... ابو الحسن ... بن ...
بن سليم عن ... عن منصور بن المعتمر عن ... عن ... بن ...
عن ... بن ... السلمي ... رضي الله عنه و... رضي الله
عنهما وذكر الحديث ٥ وفيه اضطراب عمن ذكرنا ولم يخرجه
الطبراني في معجمه ولا ابو عبد الله بن منده ولا ... ابو نعيم ...
... معرفة ... ابو نعيم ...
ابن ... السلمي ... بعض المتاخرين وزعم انه ... من حديث ... خرج
... الى ... النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان ... عند ... ابن ...
... عن ... ابن ... ٥ لم يزد ابو نعيم على هذا ... والله اعلم
... بعض المتاخرين ابا عبد الله بن منده ... روى ... احمد ... عن ...
... عن ... بن ... وقال ابن منده ... بعضهم
... وهو ... ٥ وسمع النبي ...
صلى الله عليه وسلم ... رضي الله عنها روى عن ... ومنها ما ... زريب بن برثملا
وصي عيسى بن مريم ... لنا ... فضلان [illegible]

نحب عنهما وقال ابو بكر محمد بن العباس بن بشار بن الانباري رحمه الله انا عبد الله بن بيان بن الانباري نا محمد بن يعقوب
الرازي نا محمد بن مسلم بن عبد الرحمن الحراني نا محمد بن بكار بن ميمونة نا عبد الله بن مُعيّة وابي علقمة حدثنا
ابو معشر قال ابو بكر بن بشار وهشت سنين ... اي ثمانية اي شهر وصرف الله قلبه بوداه على ليمين حقه
في ان الحديث ما حبس نا ابو بكر احمد عبد الرحمن المفضل ان سعد بن نا عبد بن حكيم كلاهما عن ابن جريج
عن الزهري رفع الحديث ان خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي رضي الله عنه كان صهر خديجة بنت خويلد
رضي الله عنها امرأته وانه قدم عليها وكان اذا قدم عليها اصابته بخير فوجهته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغلام لها يقال له ميسرة في تجارة الى بصرى من ارض الشام فاحب خزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
شديدا فكان لا يفارقه في نومه ولا في يقظته فبينا رواحلهم اذا نزلوا بارض الشام والجمل قام على ميسرة بعيره
بحذكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الركب في ميسرة على بعثته وعلى البعيرين فانطلق ميسرة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى البعيرين فوضع يده على اخفافهما
وعوذهما فانطلق البعيران يسعيان في اوائل الركب لهما رغاء فلما راى خزيمة ذلك علم انه شان عظيم
فحرص على لزومه وفي قطعه فبينا رواحلهم اذا دخلوا الشام نزلوا براهب من رهبان الشام فنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ونزل الناس متفرقين وكانت الشجرة التي نزل تحتها شجرة يابسة قحلة قد تساقط
ورقها وتكسر عودها فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واطمأن تحتها انورقت واشرقت واعشوشب ما حولها
وانيع ثمرها وتدلت اغصانها وترفرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وطار لذلك قلب الراهب فلم يتمالك
ان انحدر من صومعته فقال له سألتك باللات والعزى ما اسمك فقال اليك عني ثكلتك امك ما نطقت العرب
بكلمة اثقل علي من هذه الكلمة وكان ذلك مما اسر الراهب وكان معه حبر من صومعته رق ابيض فجعل ينظر
فيه مرة والى النبي صلى الله عليه وسلم اخرى ثم اتت ينظر فيه فلما فعل ذلك هو هو ونزل من الحبل فلما شبع بدا للرضا
طرف الراهب سيد النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقترب سره الى قدمه يسيغه فامر به وجعل يصيح يا محمد
يا غالب يا غالب فاعلى الناس بعوذن اليه ... يقولون ما الذي ... فلما

١٩

5224